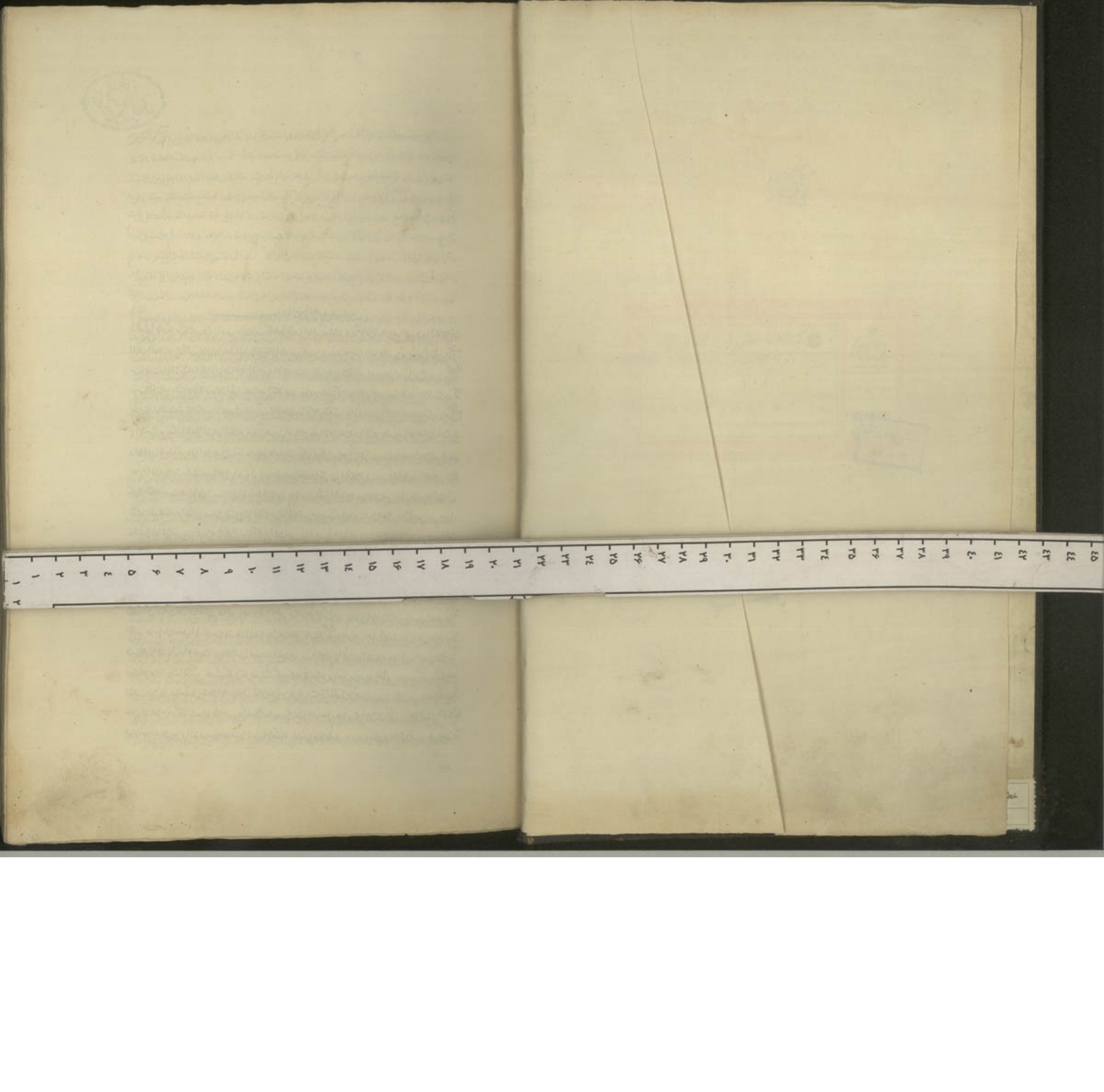




باز رسی شد
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب احوال الاربعه من کتب عوالم العلوم والمعارف
جزء ۲ و ۳
مؤلف
جلد (۱۴۰۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمدصادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۳۲۹۰۷
۴۴۷۹
مقدمه و کتاب ۱۲ (احوال اربعه): ج ۲
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۴۰۴





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المجلد الاول من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال افتتاح الحديث والكلام بتمجيد
الملك العلام بحيث تكون في اوائل مصنفات اقل خلق الله عبد الله بن نور الله كل فقرة واخرها حرف من حروف التهجي بالترتيب
من الابتداء الى الانتهاء ابتدء ببسم الله الرحمن الرحيم في الابتداء ابتداء بتضمن طريق الاقتداء بناء على ان في اول كل كتاب [illegible]
من الكتاب تيمنا وتبركا ببسم الله الذي هو احسن الكلمات تعلما من فاتحة كتابه العزيز الذي علم المسلمين والمسلمات [illegible]
المؤمنين والمؤمنات ثانيا باسباغ الحديث بحيث ثالثا عطف [illegible] كل حديث جمال سلطان الكلام كالتاج [illegible] اهل الاحتجاج
في الاحتجاج خامسا لاهل الفوز والفلاح [illegible] احسن من السلاح [illegible] لاهل العناد والتوبيخ [illegible] في كل الوقت في التاريخ
ولاهل الاسترشاد دلالة على سبيل الرشاد [illegible] كلام الملك [illegible] ذاكرا لهم [illegible] من كل ذكر الذ [illegible] حديث من [illegible]
سهم كالقوس بالوتر [illegible] الحديث كل امر ذي بال لم يبدء فيه ببسم الله فهو ابتر تنبيها للكلام [illegible] الاشرف والاعزاز [illegible]
يكون الكلام [illegible] الاعجاز [illegible] السعادة للناس [illegible] الامن لاهل الاقتباس [illegible] الخفاش
شيئا ينفع المعاد والمعاش [illegible] للخلق من [illegible] الى الخلاص صبح صادق [illegible] لاهل الاقتباس [illegible]
في السواد والبياض [illegible] الكريم الفياض [illegible] بسواد [illegible] في قراءته المعنى
وحسن اللفظ [illegible] للضبط والحفظ [illegible] للعمل الرفيع عونا لمن [illegible] عن كل فساد [illegible] لمن يكون [illegible]
الفراغ [illegible] الطرف من الاطراف [illegible] الاشرف الاشراف [illegible] كشف الحقائق [illegible] الكشف
[illegible] كناية من كرم الكريم لاهل الادراك [illegible] من السماء الى [illegible] من اللطيف الجليل [illegible]
لكل خليل [illegible] المنان الكريم [illegible] الرحمن الرحيم [illegible] المنان واسطة للعلو [illegible]
السمو [illegible] الهداية من الله [illegible] عن الله [illegible] في [illegible] لا ابارك الله [illegible]
[illegible] الصوري والمعنوي بناء الكلام في الحمد والصلاة على النبي والصلى الله عليه [illegible]
[illegible] على هذا الوضع الغريب بحيث يكون كل فقرة منه [illegible] اولها واخرها حرف من حروف التهجي [illegible] احمد وشكر لله
الملك المتعال على سبيل براعة الاستهلال في كل فقرة من [illegible] اشارة الى [illegible] مجلدات هذا الكتاب الذي [illegible]
[illegible] للناظرين [illegible] للكتاب [illegible] حيث [illegible] ان [illegible] في الابتداء الحديث كل امر ذي بال لم يبدء
فيه بالحمد لله فهو اجزم الذي صلى الله عليه واله [illegible] الاقتداء بناء على هذا الاجل بناء اصل خطبة هذا الكتاب بحمد الله الذي

[illegible]

[illegible] لا يجري حرف على لسان قلم الكتاب بحمد [illegible] الذي عجز عنه الكتاب وعلا العرش ولا [illegible] الكرسي و
الارضون والسموات [illegible] من عدم انقطاع الاحياء [illegible] باستماع [illegible] الاموات ثم [illegible] الحمد [illegible] ولا
[illegible] لفهم الحديث ثم ثانيا [illegible] المدار [illegible] الحديث [illegible] العلم المأخوذ من الانبياء
[illegible] وان كان [illegible] المنهج [illegible] في اللجج [illegible] الصانع تعالى شانه وما يتعلق به
بالاحاديث الصحاح [illegible] اهل المعرفة والفوز والفلاح [illegible] بتوحيد الله تعالى في كل وقت
[illegible] من [illegible] للعباد [illegible] على سبيل الرشاد
[illegible] من نبوة الانبياء [illegible] من كل [illegible] الانبياء [illegible] البشر [illegible]
في النجاة من العذاب والشر [illegible] احوال الانبياء من الفضائل والاعزاز والاعجاز [illegible] التمجيد
شهيد [illegible] اكثر من اهل الادناس [illegible] القريب والبعيد [illegible]
شاملا لاحوال [illegible] خال [illegible] الخفاش شيئا ينفع في المعاد والمعاش [illegible] الاحاديث [illegible]
[illegible] على سبيل الاخلاص [illegible] في السواد والبياض [illegible]
المجتبى من الكريم الفياض [illegible] الدليل [illegible] سواد [illegible] طريق الجور والعصيان
بالافراط [illegible] احوال [illegible] الذي كان [illegible] ظهيرا [illegible] لمن كان [illegible] الحافظ
[illegible] احوال [illegible] الصادق [illegible] والنور والانتفاع
[illegible] احوال الحسين [illegible] الفراغ [illegible] لكل عاد [illegible] احوال علي بن الحسين بكل حديث
[illegible] الفيض على كل وضيع وشريف [illegible] احوال محمد الباقر [illegible] الخفاء عن وجه
[illegible] المعارف والحقائق [illegible] احوال جعفر الصادق لاهل الفهم والادراك [illegible] احوال الامام
الى [illegible] احوال موسى الكاظم [illegible] الناس [illegible] احوال علي الرضا من الاعلاء
من الله تعالى عليه الصلوة والسلام [illegible] احوال محمد التقي [illegible] والعالمين [illegible] الشك والشبهة عن قلوب
العالمين [illegible] ذكر احوال علي النقي من العلو [illegible] احوال الحسن العسكري [illegible]
[illegible] جهنم من [illegible] عن الله [illegible] ذكر احوال المهدي [illegible]
[illegible] ذكر العالم المطلق [illegible]
الى ان [illegible] اللوح والقلم والعرش [illegible] الابتداء الى [illegible] في الابتداء والانتهاء [illegible] من احوال الانسان من
العجائب [illegible] كل المطالب [illegible] الغائب [illegible] احوال الملائكة والايات [illegible] احوال الاصول [illegible]
[illegible] ثم احوال الجمادات والجبال في العالم الحادث
[illegible] الملك القادر العالم الباعث [illegible] احوال النباتات الى [illegible] الارض [illegible]
[illegible] ذكر احوال الحيوان [illegible] الحديث الصحيح [illegible] احوال الجن
والشياطين [illegible] ذكره [illegible] الحيوان في كل واد [illegible]
[illegible] احوال [illegible] الطالب الطعام [illegible] احوال الجن والشياطين الذين
غائبون عن الابصار [illegible] من الانظار [illegible] احوال الانسان الذي هو الممتاز من
[illegible] على سبيل الاعجاز [illegible] احوال [illegible] الروح في [illegible] شاملا [illegible]

ذي فراش شانا بما عالجا عنه غاش فيا ايها الامذنبا لدينا الصعب منها الخلاص فيا ايها طالبين من العام والخاص فيا ايها احوال
الموت وظلام البرزخ الى الاثنات في الارض فعبر وفي طول المدة حتى يعرض انما على الرب في يوم العرض فيا ايها بعده احوال
الاخرة والمعاد القاعد اعتقاد فاعلا لعبادة الفرض طالبا الاتيان بالكف عن مكارم الاخلاق ومنازلها في الحقيق البسط
طلبا الانحراف عن العدل والقسط ظاهرا بعد الاوامر والنواهي ظهورا لمعنى في اللفظ ظهورا يكون على وجه غلظ واغلظ في
الكبائر والصغائر نافلا لكل مطيع غافلا بالطاعات التي انت بها المعنى الرفيع فانا من الاثابة بالسنن حتى من يكون لم
تبه الفراغ عنه اعظم من غيره كل عابد وناغ في نفائس الاحتياجات المقصد الاشرف فيها تفضي الى السعادة والشر
فادرا كتاب الخطب والمواعظ تارة كيف منها المعارف والحقائق كاشفا عن علل الحكم لاهل الادراك كشفا يقتبس
منه من الملك الى النساك لا فاطريق العثرة للث. والرجال لو بيا بينه في الحال والمال منهما من الاصول الى
الفروع منه الكلام مبتدأ من الطهارة بحسب المرام ثم الاذكار الصلوة في بطن النون للجاهلين ثاويا لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين واجبا بعدها العقب والكو واجبا لفاعله الرفعة والعلو هاديا الى الرغبة لعمل الاسبوع و
تلاوة كتاب الله هما اللذان يحييان الاجابة على الله لا زمانهما في الذكر والدعاء على الملا لا انها لعذاب جهنم من
نقول لعدم قبولها لا ليس امرا مال الزكوة والخمس الواجب بعده بالمستحب الى ان ينتهي بالصوم المندوب من الشهر ويوم
الاعتكاف ابن منه الاعتكاف الذي فيه من الله الكريم الجزاء ثانيا لهذا القوم كتاب اعمال الشهر المطلق بشرط السنين
والسنوات ثانيا ثوابها الصافي نهاها من المنكرات ثم الحج الذي وجوبه حادث ثواب لم الذي هو الباعث جار على الحرام
لعبد الحج جملة للنبي ثم الحج خاتب للجهال الاصلاح حقه اجور حرن وفلاح حاثا العبادات بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الذي في كل وقت وتاريخ حتم لا يكون مستحقا كتارك للملامة والتوبيخ ولطريق المكاسب وكتاب البيع للعباد ولاثم
تذكرة وذكرى وتبصرة وبيان لقواعد شرايع الاسلام والارشاد ذاكرا كتاب الدين وبتاع الرهن الذي هو الملاذ ذكره فيه
وشفعة والفاذ راويا الحجر لاهل الحجر واحاطت الزجر ثانيا على الضمان لكل عزيز تارة لمن فيه الحشود الرواسي بل
بكلام الوجيز سالما بعده من المزارعة والمساقات الذي طهر من الادناس سابقا الى الاصلاح بين الناس شاركا الشركة
التي فيها التشويش شاملا لكل شيء من الحشيش فيا ايها المضاربة للخاص والعام صادقة فيه بعقد الاخلاص فيا ايها
المزارعة والمساقات في الارض فانا لا تقصر في حيز في الطول والعرض طرائف الايام منه في العدل والقسط طالبي
الوديعة في القبض والبسط ظاهرا وباطنا للعارية حافظا ظهورا لسائر حقليها اللافظ عالما بالاجارة في الشرع
علما منه بالاصل والفرع عالما للوكالة الى الفراغ غالبا على كل عاد وباغ في نجاسة الوقوف فيها لا يكون على ما في
موقوف في ذلك على الصدقات والهبات على الخلائق قدرا كثيرا من المعارف والحقائق كاتبا للرعايا لكل عين مالك
كاتبا لما امر عن عين مالك لا فطام من السبق والرماية على كل حال لسبقا للسابق ويهم الرامي من الحرام الى الحلال
مبتدأ من النكاح من عرائس ابكار الكلام من وجه لا يرى احد في النوم وان يرى سجيه الاحتلام ثم الفراغ عن الطلاق
المطلق المطلق كالمحققين ثم راعيا الخلع اعدلوا هو اقرب للتقوى ثم مطلق المطلقين واجبا لم الظهار للمحصر الوالم
وجاهل الذي لا نظير لعروس هذا المعنى حتى يصل الى وصالها ثاديا الى الايلاء كبعده ها انا ذا من بعدها ابين وانادي من
بعد ورعده لا نقاس اللعان لا وان يقال بكل ما له لا ثبات لمن العتق يعون الالهي ليس انه ثواب لعتق المثال
الى ان ينتهي الكلام بصغير الى الانتهاء ابتدأ كتابه كتاب المكاتبة والتدبير والاستيلاد بعده الاقرار من الكتب بها الا قدر
فاجب لك وكتاب ثانيا بعده الايمان بالايمان المغلظة تلاوة يقطع جوره فالعقد ثم النذر ورد العهود التي لها

التي

الباعث ثم ما كان عنها الباحث خاثبا بعده الكفارات على كل نهج جملة في حكايات او في عنه حج خائبا الغضب
من القبح حتى يتبين حسن الاجتناب منه كالصبح خبيرا من الشفعة في كل وقت وتاريخ خذ ولمنه حظا وافرا ان شئتم
بالاملاك والتوبيخ مائلا على احياء الموات لكل قريب وبعيد ولا للامانات منه الشيء واجبا السعيد ذاكرا اللقطة والضالة
التي المؤمن يذكرها بلا تحديد ذكر هذا في حديث الحكمة ضالة المؤمن وليست لذة من لذة محبات الضالة الذي راوي
الميراث من العلم الذي هو ميراث الانبياء العلماء لكل صغير وكبير رواية ياخذ من هذا الميراث سهما كل خبير
راويا عليها من القضاء بلفظ الوجيز شهادة يكون منه ومنها لكل ثقة من عزيز سائرا الى الشهادات للناس
سالما من الحيف والميل الادناس شاهدا الحدود في التفتيش شاملا لها الاخذ الحشيش فيا ايها القصاص …
للعام والخاص فيا ايها ما جاوزت العرض فانا ثوري الى الغرض طالبا بالاعتراف بالعجز عن الحد هذا البسط
البسيط طالبا بعدها لصلوات النبي والرسل الله عليه واله الذين لا يحيط بعضها بلهم البحر المحيط فا فرا صلوا لهم
الذي اذا يلاحظ ظفر الملاحظ انه حين حظ فائبا بالهم عليهم صلوات الله الجم
عنها من معراج الحبر الى الفراغ عن يا وشرق ما طغى البصر وما زاغ فيا ايها النبي فانه الاشرف فانه امر منه كل خير
وشرف قدم في عالم الحدوث وهو السابق قبل جميع الموجودات والخلائق كرمهم لاهل الادراك كاف لكل
العالم من السماك الى السماك لطفهم في كل سبيل لكل من بحبهم الى الجنة دليل من لا دمهم نور محمد خلق العالم من حبهم
رزق ادم نوره عم الحواء والاستهلال ودهم بلغ الى العوالم الطالبين نجاة للعالمين ودهم وولايتهم موصل الى العلو هداهم
في سبيل الله هاديا لمن كنت مولاه فعلي مولاه لا بارك الله لمن يترك له وعادهم لا صلاة لمن يقول في قبول اولئك
وارشادهم لا يا ايها السامع لا تغفل من لطف كلامنا الحق والحل يقينا ان هذا كان من بركة اعلام ال على انا العبد
منه تراب اقدام العلماء بلذة ما بين الارض والسماء يقول المتتبع لاخبار النبي واحاديث الائمة لعلوم ائمتهم عليهم
من الداخرين العقير المحتاج الى رحمة الله عبد الله بن نور الله نورا لله بنا في ترابه لمن عين تكبر وقلب عنه دنب
الله بين سعادة حسن العمل شيئ شنيه وشئ شيئه ان العلم لا يخفى على احد علو شانه وعموم مكانته ما شام يحصل المطالب
الجليلة التي نتايج الخيرات تحمل عليها في منطق العقول والعمل من تقدس … وضع حملها وحمل حملها نتايج المطلوبة كلها
تنسب لها وعلى هذا العباس اصل اصيل يتفرع عليه الاثار من العمل في حدائق الاثمار الطيب بطيب الشجر حين
وحسب حله ولولا العلم كان اثما داخل حديث اطلبوا العلم ولو بالصين واحسن وتحسين في اخذه للحجاج من اللجج ولو
علم الناس ما فيه لطلبوه ولو بالخوض في اللجج وعلى هذا السبيل والنهج افضل جمال له لو علم الناس ما فيه لطلبوه ولو سفك
المهج احسن حديث مكه اعرف نحو منطق قرائته تقسم بيان بديع معانيه الكلام ولولا الشعر والمعنا بكل لغة من الرجال
وتعلم طب وعلاج واستمزاج مزاج لما حول … حساب ناظر كمثل النجوم والرمل في محددات الكمال الا … جوهر
صرفت في شهادته كنوز الاعمار واشتهر … في بحر حديقة العمل في سر ارائه وصل الى الاثمار القوم حاصل مبتغى
بين هيئة تحصيل محصل للسعي النتيج ولا استقرار … كل العرف … كل الصحراء حتى حز شلفظ
بين جملة الكلمة والكلام وصار به العلم اسهر اولي الالباب واحسن نظر عمل في المناظر يعمل في الاستقبال على كل حال
في كل باب عروس مطلوب فاجب عليك ان تعدم في طلبها قدما الى ما ليس … من حين وجودنا لقدم الى يوم عدم
العقم … لعدم وان قصرنا بالكد عن الساق الى يوم … الساق بالساق للارتل يوم المساق حين جوان
في سواد ظلمات سودات الكتب فيها ما الحياة فيها لا … ذوالقرنين العريدون امداد خضر التوفيق فيها كعبة

سهم عليه جميع العالم

معصود بكون جبل العظيم لنا لك درهيا سهلا وعلى هذا الطريق مدينة قرب معبود يكون اهلا ان تكون وحشة عن اهلها
اهلها منه اهل الشرق اهلا وعلى هذا السبيل في كل السبيل وعلى هذا القبيل من كل القبيل ذلك العاشق في مرآة الخيال
مثالها لا اتصور من النساء والرجال ويوسف حسن لا يعمه غام الرؤيا جماله ، صحيحة الصبر لا تعين
ليلى بلطفه قاب قرب العشق من القاف الى القاف لا يسعه مجنون عاشق عنها وعين عاشق محبوبها وليلى
صحيحة في تحريك الميل يضطرب ببعث شين الشين من حدية فلا ب المجنون قليل [illegible] ودون قلب ممنون معشوقها ومفتون
ممنوها مرآة لا اتصور في مرآة الخيال مثالها للنساء الا وجمال ومرآة الاثر مرآة مثال جمالها من محذورات الخيال لا اجمال
كل خار حمل حمله ولا طول بلا اعجاز جمع شمله ظهره في شأن الطريعه وتظاهر بالعقل فكم لا يسع عرض [illegible] يكون في عرضه عرضا
ولا افكاره شكل عرضه عرضته وقصر طول مطويات الاعاد عن طي طريق [illegible] فرصته ببصيلة الشاة الاخرة النجاة
لفضل العلماء على غيرهم برفع الدرجات وان كنت في اذلال عزي وادان عن عزي وعنفوان شبابي وعنوان باد [illegible]
سني وظهور سنة وفصل الربيع والصيف من فصول الاربعة كتاب حولي وسني من عمري ودهري واول الليلة استهلال غرة
شهر عمري على البدية حشري والميل الى سلخ شهري وبكرة صبح حياة الانوار الوعي وعشية وضال ليلي الى وقت نومي
طالبا انا في طلبه طلابا من طلبه مسرعا حديدا كالرياح مولعا حريصا شديدا كالصباح ماشيا في طلب ركوب جبله فيما
في طلب فقد دليل وقد كنت في سكة شوقه لمساعي حل تماسي نفسه الى لاعي بها عى نفسي مرادها فذكنت [illegible] في وجد
الوجد ومن فكره في تجديد المجد استشممت لبنان لسان والشيخ ناجز الروح والروح من المحبة واخذت منها
استعارة الحصول والترشيح لمالات بالمجنون وجنونه صار عقلي فجنونه وسعت مركب العزم في هذا السوق لعصا
المشوق الشوق الى ميقات مراد الذي ليس منه راد وكعبة المقصود التي لست عنها بمصدود ولما انطويت فيافيا وفيافي
وبلغت في منزل البلوغ الى الميقات وتجردت عن السهو والالتباس التي كانت في التلبس واغتسلت من رجال ماء
صافي السنة وصغار الطور من الاساس التي يسعر بها الناس ولما صرت مجردا عن لباس الالتباس احرمت من جميع ذات
الشهر وقصدت الى الكعبة مقصود المعنوية راجيا ملبيا ذاكرا ، مسرورا محبا للكعبة وداعيها متوقيا عن حزن صوت
وداعيها ولما استورة قلبي الى الكعبة صارت في فؤاد عيني عنها راضية حتى دخلت مكة زاهرة وقربت كعبة زاهرة صارت مثابة
بدني في شهر حج واعتكافا في مكة كعبة حاجيا معتكفا كما حمدا الطوائف وصارت حمامة روحي في حول كعبة مكة كالطائف
لزمت بلباس كعبة المقصود بابها وعفت عن اعدائها كاحبابها ركنت قلبي الى اركانها وسكنت روحي الى سكانها استلمت من
الاركان في هذا المكان لعبدتنا ولا يخفى من الامكان عراقيها ومغربها وشامها ويمانيها من اعلاء هذه الاركان كانت
اربعة او من ابواب الجنة ثمانيها استلمت في الحركة حجر اسودها والتزمت في السكون حجر ابيضها واستمسكت لباس سوقها
واستنشقت من سراب بسطها ولمست عند كل باب منها شرقيها وغربيها ودعوت بكل دعاء عجمها وعربها حتى في مقام
الصلاة مقام ابراهيم الخليل وجرت نفسي عن عدم الثناء في حجر اسمعيل صليت عند المقام لقبول الله تعالى جل جلاله و
صليت عند الباب على رسول الله صلى الله عليه واله ولما تشرفت من كعبة وملتزمها مرضت من نار زمزمها فكنت في سعي
كعبة حريم ما بين الصفاء والمروة ساعيا معليا ما لله لخفي داعيا صعدت صعفة صفائه وعبرت مروة مروته ووقفت
وسعيت فيما بينهما سعيا وجيلا واكملت احرام عمرتي تكميلا وبعد ذلك لما مررت بمروة المروة في مرتبة الاخوة اردت في هذا
السعي التقصير وان بدى من قطع الظفر عن احد حرثا هذا المطلوب بقصيرة كالشخص القصير ولما عزمت على احرام
الحج سلكت هذا المنهج حتى بلغت عرفات للمعرفة بهذه الصفة ملبيا ودعاء عداء [illegible] ولما بلغت جبيع يوم الى الزوال

من

من ، الحول والاحوال ووقفت بعرفات المعرفة العجيب شيء داعيا [illegible] هذا اليوم على المقصير ووقع في ايام ولي
صرت بعرفات المعرفة عارفا ولها والاتفاق وغربت شمسي في مغرب الخفا صار الظلام في عيني مظلما وصرت بالظلام [illegible]
على نفسي في هذا الظن حاله فتوجهت الى مشعر المشعر بالعبادة لادراك هذه السعادة فلما بلغت نجاة سواد ليله
شبابه حسب خاطري في الجمع من جمع جميع حصيات الرمي على الشيطان مع جميع جمع من احبائه وتوجهت [illegible]
الجمع من هذا الجمع في هذا الجمع بالعبادة حتى وقعت لهذا الموقف وحسبت خائفا ادركت منه هذه السعادة ولما ذهب
سواد ليلة شبابه وجاء بياض شيبي قلت لكل صبح من احبابه صار الصبح وتم احبي فانزوقت الصلاة والدعوات
الزاهرة واداء الذهاب والرحلة الى مرحلة الاخرة فقمنا وحلنا واتممنا ما وردنا ثم صار الى منى ومررنا فاسر
كبش نفس الامارة للذبح من صاحبها وحبسها وجعلتها مقيدا من الميل الى اجتهاد مع صاحبها ورميت الشيطان عند الجمرة
الاولى بسبع حصيات اخر لها كالمرة الاولى فلما رميت نفس شيطان المكارة رجعت وذبحت كبش نفس الامارة و
استمها الذاذا وعملت الحلق او التقصير فصارت هذا اعمالي [illegible] فرجعت الى البيت لطواف الزيارة وطواف النساء
وعنبرها وصرت سيرها لطلب خبرها فسلكت هذا المسلك بروحي وجسمي وجعلت هذا الافعال بجزئها وما يسمى
رجعت من البيت الى بيوتنا في منى لبالي الايام التشريق ودفعت عن نفسي في يوم الاخوة حزنا الحرمين فلما صارت وقت
الوداع كانت تزلزلت الاركان من استماع فلما فرغت من طواف كعبة [illegible] رب حب المدينة علم الكتب احكام ووقع
احاديث الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم من الاولين والاخرين فلما اندرست في هذه المدينة كتب احاديث
الائمة من غلبة اخبار المخالفين الا الفضول المهتم ومن لحب عداوة ملك الناصبين الذين يسمون الشيعة
الى الروافض رفض رفع الصوت بشعار السلام وصار جر حرف الشيعة منصوبا بنزع الخافض فلما كانت بدا اخبار
الائمة الاطهار صلوات الله عليهم في الاستار والاظهار معقودة كالصلوات في هذه المدينة للتقية اخذت
بيدهما لقاصرة المعقودة فاكلت منها ثمار كتب اخبارهم من الشجرة وصرت الى وادي السلام من تحف
ادراك هذا الشرف والدرر التحف ونقشت على قلبي في الارض الغري طرح بسط بساط المعنى العزيز العبقري
فوجدت في شعرة شجرة [illegible] ما وجدت من الدين فيها من جنانا فيها فانا رأيت ان اوحد فيها [illegible] من درر
غرا قلائد ودره فاحسن درره فصرت الى المشهد الحسين فوجدت عنده ماء [illegible] لعيني [illegible] فيه من فضائله وحيلت
عليه واله وصرت الى المشهد الكاظمين مسرورا ودعاني فيه كل من العينين نورا وسرورا وصرت منه مسرورا الى
السامرة ورأيتها لعب بينها وبين مكة القاهرة فقصدت المشهد الرضوي عن الفضاء والامضاء ورأيت [illegible]
الرضا [illegible] العتبات العاليات العليات من كتب اخبار الائمة الاطهار [illegible] ومنها ملبات
الحاصل ان [illegible] قلبي كانا لتحصيل العلم من المحبين والمحبات وكلما [illegible] في ارض [illegible] جمعا منها كتاب
فبذلت في جمعه كدي وكسرت في منفعه سدي سلكت في طلبه كل سبيل من السبل وصرت في تحصيله بكل سهل وجبل
والطلبة من اهلها [illegible] طلبوا العلم من اهله مررت [illegible] العلم [illegible] وحتى تحل في [illegible] عقدة املي كان
كل جبل عظيم فيها سهلا لي صرفت في تحصيله ليلي ويومي وجعلت في [illegible] تعظيمي [illegible]
[illegible] وكم من [illegible] في جهاد النفس [illegible] مكلف بجهد جهيد [illegible] الغرض [illegible] للعلم [illegible]
[illegible] من كل [illegible] ذهب في الماضي ذهب ضيع عمري في ضيع
الصرف نحو الاطفال الكل الاقوال وصرفت مجردا عمري فيها وصرفت [illegible] من القريب من حال الحال

ولعب لعنة الكاتب
والخلايق [illegible]

في كل الاحوال فقد كان بناء اعراب افعال على الاسماء ثلاثيا كان او رباعيا او خماسيا من المعتلين والمعتلين وقد كان
اعرابا بناء سماء مصدرا للافعال مجردا كان او مزيدا فيه معلوما كان او مجهولا للمفرد والمثنى والجمع من المذكر والمؤنث
والغائب والحاضر من المتكلمين فلما عرفنا الماضي وسترف الاستقبال فلما عرف من اول الحال بحيث نزح لا
محمد المقال فانه لا يكون الفعل منا سا [illegible] استفهامي احسنت كلامي من المبالغة فانها من فكر فاعلا للخبر حتى يكون
مفعول ممنون حذرك العبارة والمغرب في كل زمان وفي المسجد بكل مكان فانك لما صرت مفضلا لهذا الفضل
المفضل كان مفضلك على الغير كنت من كل فاضل افضل ولكن حسن ان التأكيد من بعدك اعتبار الامكان لا يكون
علك التشبيه الها الفاعل من الصفة المشبهة ولكن [illegible] سالما في كل الافعال وفي غير الافعال ايضا
على هذا المثال لانه قد كان فعل معتلا [illegible] من العلل ومعتلا تخلل من الخلل كتخلل قبل [illegible] من جوف اجوف المثال
وقد كان الناقص فعل حذرك في الاخر لعلة غيرك كهمز مهموز العين واللام في فعلك والتضعيف المقرون في حساب مضروب
حيلك وكذلك كانت علة مضعفة وكان عليل مضعف بالمبالغة وتأكيدات الخفيفة والثقيلة حتى ينتهي الى الضعف
مضاعف وقد كان بناء اعراب كلمة وكلام كتاب حياة جملة في الاثبات والمحو لفظا او تقديرا على النحو اسما كان او فعلا
او حرفا على النحو كان علم اسمي به مرفوعا وميزان فعلي به منصوبا وحرفي به مجرورا وكنت مبتدا في الخبر بالفاعل الفاعل المفعول
ومفعولا المضاف اليه ويعين فيما عددنا في الحال [illegible] سرورا وعلى هذا النحو الاخر الكلمات الثلاثات التي منت صدقا وعدلا
ليس لها نظير ولا ابدا في كتابنا الكبير المسمى بجوامع العلوم الذي كل العلوم فيه معلوم وغيره من نحو هذا الكتاب ككتابنا الكبير
المسمى بجامع الاداب وعلى هذا النحو قد كنت تصورت جميع مسائل المنطق في ذهني بصدق لها في جميع القضايا حملية كانت او
شرطية متصلة كانت او منفصلة ظنية كانت او خطابية شعرية كانت او سفسطية مسائل الصناعات منتجا منطوق لب اللباب
ما هو مشهور بين الناس وعلى هذا القياس وعلى قياس ذلك المنطوق من علم الحكمة منطق وعلى قياس منطق الحكمة في عالم
الرفعة ومعنوا الرحمة كان كلامي في علم الرياضي والهيئة ومن هذه الرياضة على هذه الهيئة كالطلاب كانت في النجوم
صفحة قلبي وصفحة مثلا متعلقة بالاسطرلاب وعلى مثال هذا التقويم منقوشا بنقش التقويم والاسطرلاب كان
لي من صرف له من علم الحساب حذرا من الهيئة وعلى هذا الحساب كان كلامي في علم الكلام وفيه على هذا القياس الكلام
وعلى قياس هذا الكلام في التحصيل والحصول كان الكلام في علم الاصول وعلى هذه الاصول كان الكلام في علم الفقه
وفروعه وتحصيله من اصوله من بعده وعلى هذا الفقه بطريق اولى كان الحديث في علم الاخبار والاحاديث ومن هذا
الحديث والمقال كان الحديث في علم الدراية والرجال ومن هذه الدراية والرجال كان الكلام في اللغة ومن هذا
اللغة كان بيان بديع المعاني من علم الفصاحة والبلاغة ومن هذه الفصاحة والبلاغة في الدوران كان الحديث
من تفسير القرآن ومن هذا التفسير نظير من كلام المخاطب كيفية شفاء علة قلبي من علم الطب ومن هذه العلة صحة
شعوره يتقطيع انها موزونا بالاشعار من كثرة عروضه عرضوا الاشعار على علم العروض فانه ميزان الاشعار
وهذا الاشعار على الاشعار [illegible] شعر كل منها بكلامي في علم الرديف والقوافي ومن هذا الرديف والقافية الذي
رديف اولا الذهب والثانية الكافية يخرج بالرمز والايهام كلامي في تحصيل علم المعما ومن هذا المعما يخرج سحر كلامي
من علم الرمل ومن هذا الرمل يخرج جميع العلوم الضالة ويجمع جميع هذا الشمل الحاصل ان حاصل كلامي في تحصيل كل علم
[illegible] من محاصل حاصله ومحصوله من منبت التي فيها كانت محل اصوله [illegible] فروعها التي تفرعت على اصوله من بعده ولي
مروت متشابهة ورايت كل اصل من اصول منزلة [illegible] في كل علم [illegible] حتى وردت رياضة ورايت من انهاره

ورايت

ووردت من انهاره وتعطرت شامة روح قلبي من نسيم روح ريحانه وتأثرت اذن روحي من صوت عندليب الحان [illegible]
من رؤيته عين انهاره واستضيئت بصري من رؤية ضوء انهاره وزاد ذوقي في طعم ثمره وثماره ولكن شوقي شرب [illegible]
ووردت على اباره وحياضه [illegible] فيهما من سواده وبياضه حتى ملأت يدي من رياحينه وانهاره واملأت بطني من
طعم ثماره وشرب انهاره ومثالات مراة مراة الخيال ان [illegible] من هذه الانهار والاثمار والازهار قدمت
رجل رجل العقل في اخذها بالحجر التشهير والانشار ومثالات من انهاره واثماره [illegible] امتلأت بعرصة في هذه
النشاة من كيفه ولكن تاملت في حاصل هذه العلوم ومحصولها وارسلت نفسي في فروعها واصولها رايت عيون كل علم ودرر
واصوله وفروعه وخواصها ولها [illegible] النظر بنابيه كل اصل منزلة من نابيه وكلما رايت بعيني من هذه العيون كنت
لسلطان العقل في التحسين عيان العيون ومن عين هذه العلوم التي سارت وجرت منها انهار هذه العلوم صارت لي
حال حدود لمن انهاره من المعلوم [illegible] هذه الانهار جرت الوضوح الصورة الاشجار من الانهار ومن
الانهار حال الاثمار [illegible] ومن الاثمار خاصيتها نظر فاخذ طبيب مشفق على بيد التجربة والاستخراج نسخة
استخراج كل علم وحاصله وثمراته لدفع المرض بالعلاج واعمل النظر في ثمرات تلك العلوم وخواصها ادويتها
واعلالها وعللها وخاصيتها [illegible] بذائقة الذوق طعم كل ثمر ووجدت [illegible] الشوق كيفية كل ثمر فجربت في هذه
العلوم في هذه الثمرات انها كان صحيحا وانها كان سقيما وانها كان حلو او مرا وانها كان عقيما [illegible]
وانها ينفع وانها [illegible] يجر المرض وانها يرفع وان هذه الخيالات انها حلال وانها حرام وانها للجهال للعوام
وانها للعلماء الكرام وان لها اي نشاة الاولى ونشاة الاخرة ومن الاصل انها الهلاك والحنظل لان [illegible] له
الدنيا والمفاخرة الباقين هذه النشاة الفانية يتكدر ويتغير وانها النشاة الباقية الاخروية والحنظل لان فيه نظير
فجربت وعلمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه وعرفت والهمت بفضل الله وحسن هدايته طريقه ان لا يرفع ولا [illegible]
ولا يثمر الا اشجار اصل شجرة طيبة جارية بنفعها على الخاص والعام حتى الحيوانات والانعام خالصة بعضها
من غير الوحوش والانعام وان الحكمة لا ينفع بل تقصر الا انما اخذت من مشكاة من نفحة ثاقبة من كلام الله تعالى
وحديث رسوله والائمة عليهم الصلوة والسلام في كل يوم وليلة ومشهر عام اولو الالباب والافهام فان في كتاب الله
علم كل شيء كما قال تعالى وفيه تبيان كل شيء وفيه مقالة حيات كل حي كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي
واحاديث النبي والائمة صلوات الله عليهم تفسيرها وترجمتها وتوضيح احكامها وحكمها وعلمت من الله ان العلم
علم ينفع في المعاد ويوصل الى طريق الرشاد ويحصل به النجاة ويرفع الدرجات في النشاة الاخرة في يوم لا يكون لسبب العز
ونسب للمفاخرة ويوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يخبر من عذاب اليم فان علم الذي ينفع في
الاخرة هو الذي يخبر المفاخرة وكل علم لا يكون فيه الاستبعاد جهل وكل جهل لا يكون فيه معدن ذهب وفضة في
الاقتصار سهل وكل حكمة ليس فيها المنزل المقصود من الخيرة دلالة ليست حكمة فيها هداية بل ضلالة وكل كتاب
شفاء لا يشفي العليل من كلام الحق وحديث رسول الحق والائمة الحقة لا يكون شفاء بل يكون عين العلة ومحض المرض
وكلما [illegible] وعليل ومعلل بالمرض وكل في سبيل النجاة انا لم ينهج من النار ولم [illegible] الا في الدرجات [illegible] هلاكه وفتنة لم يثاب
ان سبيل النجاة توحيد كل العلم وعلم الكل كلها في كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فان علم الاولين والاخرين من اوله الى اخره في اخره استعاذه بالله للناس وفي اوله الى الناس لله الحمد وعلمت
ان علم القرآن لا يفيد العباد على اسباب الدنيا اليقين والجزم فان كان خواص ذوي اللب والجزم الا الراسخون في العلم

خلقهم الله من نوره واختارهم من خلقه لقرب حضوره وجعلهم خزان علمه وتراجمة وحيه وحكام امره ونهيه من النبي والائمة المعصومين
الذين نزلت في بيوتهم الروح الامين صلوات الله عليهم اجمعين مادامت الصلوات واجبة على السامعين لحديث الاشوق
في طلب الحديث فانه من الانبياء صلوات الله عليهم خير المواريث جامع لجميع العلوم وهو امر معلوم وكل علم كالزاد وهو
وكان لم نكت الطلب عن اهله واعتنائي جهدي بكل طريق جهد مهد بذلت في طلبه غاية جهدي ونذرت لها النفس لحفايته كهدي
فطلبته بكل حيلة في اقصى الامكان في كل زمان ومكان وسلكت سبيله بكل المنهج على كل الهج ولو بعدت المنهج والحق
في اللجج ونشرت في طلبه عن ساق الجد ستري وانفقت في تحصيله كنز عمري وانفقت في تحصيل خضرته ايام ربيع حياتي وبت
على طلب نضرته ايام ربيع ابناتي بكلت منه لجل [illegible] ولاسمعت عنه اسراري واجهاري وانه كلما ازيد عنده على
فكنت في طلبه ثابت تزيدت رد في علما ولعمري انه لعمري الذي لا سمعت عنه وحياته حياتي الذي عشت منه عمر الخضر
في حينه موت وبه حيات ذي في لعرفتي في مقابله موت ولقد وجد فاراتها الراحم ولا انهارا الى تعقوبت عطرها
شامة الايمان واليقين حياضا ذا الهار جارية بالليل والنهار ويعطرها بساتين قلوب المتقين وحدائق غدا اثمار
مملوة بانواع الثمرات ثمرها قابلة للاجتناء دائمة لاستلاق اليها الفترة والفنه لشم من رياحين رياضه والحجز المعتز
وثمرات حدائقه ابه بهذه الصفة رائحة ريحانه روح الروح ولثمراته لبابه ثم القلب منقوح سبيله يوصل الى سنن الدرك
والرشاد وعلى هذا السبيل دليل يدل على شرايع الاسلام بكلام مختصر النافع وقواعد الاحكام في الارشاد وكثير من
تهذيب حديث فيه الاستبصار ويهلكون الكافي لمن لا يحضره الفقيه بحار الاضداد ووجدتها فلكا بل فلكا
من امواج حبل البلاء بحر الفتن تفضي الى ساحل النجاة ومثلها مثل الكافي بل الكافي من افواج حبل البلاء في فيافي الحيرة والمحن
يقضي الحاجات خزائن لا تقص من الانفاق على اهل الاستحقاق بل تزيد من الانفاق وقد فتحت من الافلاك لان فيها انفس
الانفس جواهر من عالم الانفس والافاق مصابيح دافعة للظلام في سلوك شرايع الاسلام والفوز الى دار السلام ومفاتيح تفتح
المغلقات والمشكلات في كل باب ولفتح ابواب الجنان سبب من الاسباب فانها زينة بزينة الكواكب كل كوكب فيها
لشياطين الفتن شهاب ثاقب هداية الطرائق وطريق الهداية من نجى بها واضحة وضلالة السبيل وسبيل الضلالة من
رحم بها الاصر ولارضاه على هذا الطريق وعلى هذا السبيل فهدى كل قبيل على هذا القبيل رفع سماء منصوب لرفع
الحسنات تدفع السيئات بكل عنوان والقصب عينا بانه مجريها لقلب الانسان وعين الحيوان حتى انها جرى على
الخاص والعام وحوضها مقاره ولم في كل الشهر والعام ووجدته بلدة طيبة فيها حدائق ذات بهجة ورياض مملوة من انواع
الثمرات والوان الرياحين ومثل كلمة طيبة كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين وفيورت عيني
من مورد عينه ومن السرور لانه نور العين وعين السرور وسرور الجنان وجنان السرور كما قال الله تعالى في سورة
النور الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب
دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه فظهر في هذا العلم وارتسم رسمه وهي بيوت النبي واهل بيته من الائمة الاطهار التي يذكر فيها الله
في الغدو والاصال صلوات الله عليهم وسلامه ما دام يسمع في بيوتهم ذكره وكلامه ووجدت في جنب الحكمة اليونانية وسائر
العلوم غير علوم الحقائق القبلية لنا لا محض الصوت كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق حذر الموت لم ترى الباصرة فيها سماء ولا ترابها ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها لا انها لكن موقد ومحتمر
وعدا ما سوء خلطه بعينه ومثاله من نور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وذلك لانه لا اصل له ولا ثبات ولا يرجعه غاية ولا

الحجر

عجب الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب فاخذت في تفحص اخبار
الائمة الاطهار صلوات الله عليهم في الكتمان والاظهار والاسرار والاجهار وتركت العلوم التي صنعت عمري فيها من
الحكمة اليونانية وعارفها لانه يجمع ولا يحبر من خيرها مع ان كل واحد من هذه العلوم كشمس والعبرة النهار رفع في عصرنا وكثر
كفات الاظهار بعز في عصرنا منقوشة على فلك كل سكة رواج دينار قلب محبة ويجعلون روؤسهم كالخيطة تلوث قلوبهم
بين مغشوش حيرة انقش في كل جسم من احسامهم صورة الهيولى وعلى من هيئة رياضها اشتعلت نار حرصهم وعقلهم الى
كرة النار بل فلك الافلاك الاعلى وعلى هذه المثبتة غير علم الحديث معنا اهل العلم والفرقان والبقين والايمان والحكمة
والوان هذا القوم الذين على نار كفرهم وضلالهم في هذا العصر مصرون مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت
ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون حتى درس العلم والحكمة في هذا العصر الا اسمهما والدين والاديان
الا رسم لتجددت كل يوم واصل الضلالة من شرب شراب سم هذه الحكمة المضلة اليونانية لذة الكفر والالحاد
والزندقة واندرست مدارس علم الحق والدقائق احاديث الائمة الحقة كاهل السنن هذه السنن الشنيعة شاعت
بين الشيعة وما ظهرت هذه الفاحشة القبيحة التي تسمون الرجال في الاعصار وفي المدائن والامصار خفيت
كستورات حيرات الحسان من غير المحرم واوراق احاديث ائمة الطاهرين عن الابصار فكان في مدرس لمن لا يحضره
الفقيه كانها المذهب حديث لعدم الاستبصار فبنا هم بين الذاهبين الى الكفر والقائلين بالالحاد وبعضهم مخلص
الحلول وبعضهم متجدين في الاتحاد وهذا القوم الخبل الذين لا يكونون من لشاهر سلم سلم سلما ولا يكونون مع مسلم
سلما ولا يكون المؤمن من فتنهم مؤمنا ولا يكونون بالصوم والصلوة وشرايع الاسلام موقنا ولا يعملون علم النبي
والائمة الاطهار في الاسفار والاخبار والخفية والاظهار ويسمعون من شنايع الاقوال وقبايح الانفاس علم الحكمة
ما لغير علم الحيض والنفاس ويعتقدون ان كتب الباطلة ابن سينا الواح توراة موسى جاءت من طور سيناء
ويتبعون ابا علي في اقواله واياتهم ويعلمهم متابعة علي واله صلى الله عليه واله ولعنة الله على كل مضل حيران ضال
يحسبا يتبعون شارب الخمر ويتركون قوما ما انزل الله فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجميع امرهم ويسمون العلم اليهم
ويعلمون الحكمة الضلالة ويسمون كلمات واهية غير معقولة علم المعقول وليس لهم عقل يعقلهم عن الى المعقول
يسمون الهلاك وما الحكمة نجاة وما المرض والعلة شفاء ويتركون كتاب الله واحاديث نبيهم وائمتهم عليهم السلام خلفا
وجعلوا في علة تحصيلهم شفاء في علمهم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم ويعرفون ان متابعة اقوالهم وافعالهم في اصول كانت او في فروع بحسب العقل غير معقول بحسب الشرع
غير مشروع وما لهم من العلم ومع اهل السلم السلم وما لهم من الحكمة بل كانت لهم فكانوا مخالفا للذين يؤمنون
بالغيب وبالاخرة هم يوقنون وكما قال الله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بينهم
فيهم الحق عنهم مفقود لا ينطقون بالحق والحق لا يبصرون ولا يسمعون صم بكم عمي فهم لا يرجعون وان جماعة يعرفون
ويتبرؤن منهم الى كهف القران وحصن الحديث كاصحاب الكهف كما قال الله تعالى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى
ويقولون ربنا امنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا لا يريد لغوهم المحدثين من العلماء والفقهاء الاعزة واحترازا
كما قال الله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون واذا مروا باللغو مروا كراما ولما رايت في هذا العصر خليل الخلة واب
المدو والدين القوم للحق جاحدين ولغيره من الغايبين فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وما شرت عجوزة
الدهر بلا والحق الحق من اهل العلم ومن ولد اسحاق بن يعقوب لعل قلت باويلتى الد وانا عجوز عقيم وما

يوسف على الحق بتأويله الحق وقال ليعقوب العصر يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك
من تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحاق وكذلك من المقربين و
لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين اذ كانوا اخوان الجهل لا في يوسف العلم من القائلين اذ قالوا ليوسف
واخيه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اذ تركنا ونحن عصبة متعصبين وكان حبل يوسف
على الحق المطلق واخيه الحلم من المحبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين
متعصبين عند ابيكم الحسين قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين
اي تغيبوا يوسف عن عين صدق على الصدق يعقوب العصر وتكونوا للكذب من الجاهلين ولما راى في هذا
العصر يعقوب العين عين اليعقوب من اخوان الضلال واعراض الجهال لا فقدان يوسف المحبوب تنفس صعداء
التأسف وقال يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم واعتكف في بيت الاحزان كنعان الوحشة بلاء
عظيم وقال لابناء الزمان الذين كانوا طريق حسد يوسف على الحق من السالكين تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى
تكون حرضا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فصبر جميل عسى الله
ان يأتيني بهم جميعا لا فرضا من هذا المصنون ولما خرج يوسف وكتب الحديث من اللباس وسمع هذا الحديث من [illegible]
امراء الناس وشم ريح نسيم الصبح في هذا العصر ووجد ريح قميص يوسف في المصر قال لابناء الزمان يا ابنائي الذين
لا تعرفون اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وقالوا ضلالك القديم من المصر فلما ان جاء البشير
القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال لابنائه هذا المعذوب الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون يا بني الذين لا
العزة ولا علم لنا فروث اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا
القوم الكافرون فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ومن [illegible]
ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ
اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم
الحكيم حاكم بيني وبين اخوتي الذين [illegible] الحسد في محكمة الحكيم رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل
الاحاديث فاطر السموات والارض توفني مسلما والحقني بالصالحين ولا تجعل [illegible] من الجاهلين والطالبين
ولما بلغ في مصر الوجود موسى على اشده واستوى [illegible] قبط الجهال [illegible] هرب من فرعون الضلال وتوجه الى مدين حق
التحقيق والجمع وان لنا لقيت التحقيق عروس فكر البكر التي ينبغي لها القبول ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان
يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين التحقيق [illegible] معين شعيب علم التحقيق من الناس على حافة من الطريق
والناس عنها غريب ما خرج للناس تعمقوا لنظر فيها لعمق يجيل فكرا لدقيق من قومه [illegible] والتوفيق وسقى الانعام
سعيا جميلا [illegible] الناس [illegible] اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا [illegible] الحق على كرم ربه الكريم
كالذليل الحقير وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير وجئت عند شعيب علم الحق [illegible]
ذهب [illegible] كشف [illegible] الا في صورة تكون [illegible] قالت [illegible] تكون [illegible] وانا
اكون [illegible] على هذا الطريق على [illegible] ولما بلغ الالباب [illegible] صحبته
وحول [illegible] وقص عليه القصص وما اصدر من التحقيق القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت يا ابت استاجره

انه خير

ان خير من استاجرت القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا
فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين فزوجه بنت حوراء المعنى ووقع [illegible]
والصحيف ووفى بعهده الاجين ولما رجع الى مصر الهداية كما كانت مصر الضلالة في البلدة مع اهله في ليلة البارزة
المظلمة الديجور [illegible] طوره ووقفه لقرب حضوره حتى [illegible] في الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة
لقدس لمعات نوره قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او اجد على النار هدى او آتيكم بشهاب
قبس لعلكم تصطلون في هذه الليلة المظلمة البارزة التي كانت [illegible] فلما قرب لهذا الوادي سمع من المنادي فاخلع
نعليك انك بالواد المقدس طوى وفرق رجليك عن الكونين او من الزوجة والولد او من النفس والشيطان او من
كل لذة وهوى فلما [illegible] شجرة المعرفة [illegible] هذه الصفة سمع من الله اني انا الله ولما وفقه الله [illegible]
[illegible] المصر [illegible] قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي
وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا
ولما جاء الى اهل مصر اهل الجهل [illegible] العصر الا الضلالة في [illegible] الكلام [illegible] المرام [illegible]
في [illegible] الاسعاد والاجبار [illegible] كتب [illegible] والعظمة
[illegible] الكتب الاربعة الحديث المشهورة الى اصول الديانة المتروكة المهجورة التي نقلوا بالطائفة
المحمودة عن الائمة الحقة في الازمنة السابقة وتركت بمرور السنين والشهور والاعصار والدهور [illegible]
الجور في العصور والدهور وملوك المخالفين وائمة الضلال المتعصبين [illegible] علماء الباطلة بين المدعين للعلم
الجاهلين ولذا ما كانوا عنها غافلين ساهين [illegible] المتاخرين بها اكتفاء [illegible] اشهر واجمع ما كان منها
خفت جملة كتبها او لكثرة مرور [illegible] السنين [illegible] وتركت كالجنين [illegible] في طلبها وشرعت في جمع
كتبها من بلاد متفرقة فسلكت في طلبها كل المسالك [illegible] عن كل من ظن عنده شيئا من ذلك فما لقيت منها
في مشرق البلاد ومغربها [illegible] مع من [illegible] وعدم استطاعتي [illegible] قال الله سبحانه
الذي يجمع [illegible] والكتاب في كل باب بل يجمع الخاطر [illegible] الاسباب [illegible] القاصرة منها ما استطعت
وكلما [illegible] قلبي [illegible] صفحة قلبي [illegible] من ارتفاع [illegible]
[illegible] هذه الكتب وكنت في كل ساعة [illegible] الطلاب حركت في طلبها وجعلت لها ان كانت
[illegible] فكل [illegible] جمعت [illegible] كل [illegible]
حتى يحكم من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج وفتح الله لوجدان المطلب وجعل لي في هذا الباب
الفتح والخروج وبعون الله تعالى ومنه ونعمته وفضله وكرمه ورحمته اجتمعت عندي فيها كتب كثيرة مع الهامش
فلله الحمد فوجدتها مشتملة على فوائد كثيرة [illegible] التي كانت كتب الاربعة المشهورة خالية عنها لكن [illegible]
الاخبار المتعلقة بكل مقصد من المقاصد في باب واحد [illegible] متفرقة في الابواب ولعل هذا ايضا لترك هذه الكتب
سبب من الاسباب ووجدت ان علماء السلف من هذه الكتب تركوا اليهم في هذا العالم الخلف وكل من مضى
من [illegible] على صفحة كتاب [illegible] اجرا لكل من ذهب [illegible]
من حديثه وخبره حتى يذكر حديثه وخبره بعده [illegible] دهورا كثيرة يوما وليلة وعاما وشهرا [illegible]
في هذا المطلب ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار [illegible] الا ذهب فانه تذهب [illegible] كما ذهب

المتقدمين

من ذهب اخبارهم واعتاد للبقاء على الآثار فبعد الاستخارة من الله تعالى ودعائه بقبوله والاستمداد من رسوله وآل رسوله
صلى الله عليهم اجمعين اقتفيت آثارهم وتتبعت وشرعت في جميع هذه الاخبار المتفرقة ودونا لبها وترتيبها وتصنيفها في كتاب
واحد وجعلت كل واحد على ترتيب قريب وتأليف غريب [illegible] الابواب في كل باب للطلاب [illegible] المطالب والمقاصد
لكل طالب وقاصد واحد من جميع جمع السلف لم يجمعه واحد من جمع جمع السلف لم يجمعه واحد من واحد منهم لم يسبقني ولم
يجمعه لا بوجه مثله في كتب الاصحاب ومصنفاتهم ولم يبد في مصطلحاتهم ومؤلفاتهم بل الاصحاب ما القوم كلهم [illegible]
[illegible] في النوم من ازمنتهم الماضية الى اليوم بل عند غير الانصاف [illegible] لا بتصوره مرآة مرآة ومرآة
الخيال صورة معنى خيال مثله ولا بتقدم رجل رجل ورجل رجل لعقل الى اتيان مثله فضلا عن امثاله لانه صدرت كل
باب بالآيات المتعلقة به بترتيب سور القرآن وسور القرآن ثم نقلنا جملة من كلام المفسرين في تفسيرها من اصحاب
الى التفسير والبيان شرعت بالاخبار مبتدأ بالنبي ونقلت كل حديث رأيته في وقت جمع الاحاديث [illegible] عن الصحابة
والتابعين الذين كانوا من الصحابة [illegible] الشافعي [illegible] المتعلق بهذا الباب مع ايراده تمامه في باب آخر
انسب منه مع الاشارة هنا لحصول المطلب مع الايجاز لاولي الالباب لئلا تطول الابواب ويكثر حجم الكتاب ويعسر
تحصيله على الطلاب ثم ذكرت اسم امير المؤمنين ونقلت عنه الاخبار المنقولة عنه عن الموفقين فان كان المنقول
عنه عن النبي [illegible] ظاهر الخبر اثبت له رمزا للاثر كما ستعرفه في الاثر وان لم يكن في الظاهر منقولا عنه كتبت لفظ وحده
ليقف الناظر عليه وهكذا من الائمة الاثني عشر بالترتيب الى آخرهم صلوات الله عليهم يكون اخبارهم [illegible]
وان منقولا عن اصحابهم المدركين لصحبتهم نقلنا في مرتبتهم وان لم يكن في ظاهر الخبر اسم احد من النبي والائمة المعصومين
ولم نعرف نقله من ايهم بالجزم واليقين [illegible] الخبر المنقول بميم علامة المجهول كما ستعرف ان شاء الله تعالى وبعض
الاخبار التي تحتاج الى الايضاح والبيان بعد نقله [illegible] على الناظر [illegible] على المستبصرين الابصار
[illegible] من تهذيب الحديث والاختصار [illegible] المطلوب الى اليوم [illegible]
[illegible] النوم وكم من يوم [illegible] الى الليل [illegible]
[illegible] المطلوبة من الشوق والميل [illegible] وسميته بكتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال
من الآيات والاخبار والاقوال ليطابق اسمه مسماه [illegible] من سماه ان شاء الله تعالى [illegible]
عز وجل [illegible] كتاب [illegible] ان اشرح عليه شرحا [illegible] واكتب في شرحه كتابا كاملا [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] بل [illegible] في كل باب
الحجاب ولم اضع شيئا من المخدرات المستورات من اهلها [illegible] الحجاب [illegible] في كل باب معلقات وان
[illegible] الافكار مطلقا [illegible]
[illegible] الابكار من مطلقات واحل كل غريب [illegible]
لكم يا اخواني [illegible] اعواني من يوسف [illegible] اخوان الحساد واعوان
الفتن [illegible]
يعقوب العلم في العصر الذي ابيضت عينك من [illegible] يوسف المعنى بكتاب يوسف [illegible] الذي هو الكتاب مع
[illegible] الحديث [illegible] الاستبصار [illegible] فانتم يا اخواني ان لم تكونوا كاخوان يوسف من الحساد

وانتم

وانتم يا اخواني ان لم تكونوا كاخوان يعقوب من اهل الفتنة والفساد ولم تصبروا عن ميزان الحق [illegible]
المستقيم [illegible] بعين العناية وبصر الانصاف كل صفحة من الاوصاف في ميزان النظر الانصاف وكنتم من اهل
الاسلام والايمان [illegible] يصدق دعواكم الايمان تعقلون وتعرفون وتقرون وتعترفون بانه لم يعثر في العالم احد على
[illegible] عصر من الاعصار [illegible] في الصورة في مصر من الامصار لم ينظر [illegible] الناظر الى نظيره في النظار
المنظورة ولم يحضر [illegible] حضور حضرة من الحضرات الخاصة المحظورة لا يكون لبنات ابكار افكاره المخدرات
في [illegible] الحق المجهولات على [illegible] الصدق كفوا ولا عديلا [illegible] المتولدات منها المخبرات من الغيوب خلفا
[illegible] في هذا العصر الذي [illegible] الناس [illegible] وفي هذا المصر الذي يوسف [illegible] في السجن
بالجهل محبوس [illegible] في النوم [illegible] يا قوم افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون فان
عنها ان كنتم تخبرون [illegible] الناس من علم تعبير الرؤيا [illegible] هذه السنة [illegible] الاحلام
من هذه الاحلام من الخالين [illegible] هذه اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وان كنتم من اهل العناد
والعناد ومثل الجاهلين المتحلين للعلم من الحساد [illegible]
وحكم ان [illegible] وكلامه [illegible] على عدم عقلكم عدم تعقلكم لآيات كلام ربكم
وحديث نبيكم وائمتكم الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ولعنة الله على اعدائهم الظالمين الكافرين [illegible]
[illegible] هذه الآية [illegible] كلام الله واحاديث النبي والائمة [illegible]
يكون [illegible] ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وفي هذه الآية [illegible]
للابصار [illegible] يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره المشركون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وان كنتم في [illegible]
[illegible] ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
وانت خير الفاتحين حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible] يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد
من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل الله فما له من هاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار
من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها
بغير حساب ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجوة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا
ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين
هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد [illegible]
[illegible] هدى وشفاء لقوم يؤمنون [illegible]
المقربون وان الابرار [illegible] يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون [illegible]
[illegible] ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا [illegible]
ان الله تعالى يقول في سورة الانسان انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا [illegible] من كاس كان مزاجها زنجبيلا
عينا فيها تسمى سلسبيلا [illegible] المطلوب [illegible] القلوب كل صفحة من صفحات جنات
تجري من تحتها الانهار [illegible]
من مستورات [illegible] الافكار ومخدرات [illegible]

الياقوت والمرجان هل جزاء الاحسان الا الاحسان فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام متكئين على الارائك
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فيهن قاصرات الطرف عين وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون كانت عيني لطول البكاء عين في جنتين
ما امنة مستبشرة وعليه كالحنين وانا ارجو من الله الكريم الجواد الوهاب الفياض المنان ان يتفضل علي بفضله وكرمه وجوده ورحمة
والاحسان والامتنان وان يجعل كتابي هذا الاتمام قائما الحجة مرجعا للعلماء الاعلام والفضلاء الكرام وان يجعله
خالصا لوجهه حتى ارضاه بعمله وان يجعله تحية وتعويذة سبب ذكر خيري وانتفع به وينتفع به غيري وكما جعل في الدنيا
في سبقات [illegible] وكعبة مقصوده لذات الدنيا علي حراما كالنعيم ارجو ان يجعل في سبقات موت لدي لرفعة واستفاضة
محلا كان محلا للاستنام رائحة ريحان الرحمة والمحبة والزلفى والقربة كما قال تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة النعيم حتى يتم دماغ قلبي وقلب جناني المفتوح فيه رائحة ريحان روح الروح وروح الروح وان يجعله في القبر بهجة
وبهجة وحضرة ونورا في الظلمة وكرامة وقرة عيني ونضارة وسرورا وان يجعل لي منزلة عالية ومحلا رفيعا حتى
يكون لي مشفعا وشافعا وشفيعا وعند تطاير الكتب بالعطاء كتابه من ايمانه بيني لا ان يجيء لا من خلف ظهري قبالي
وان يجعله كتابا مملوة من الحسنات فاقر به العين ولا ارى فيه سيئات السيئات ويشتمل الحسنى وعند الحساب حجل
حسابه يرى بها احسن يكون لي عند الخيرات يسيرا وعند الصراط يكون لي دليلا وضياء ونورا وسرورا حتى يكون لي
كالبرق الخاطف والريح العاصف [illegible] الجنة [illegible] كتاب القرآن [illegible] ضياء الاصحاب
واحاديث نبيه وحججه عليهم الصلوة والسلام التي فيها قرة العيون [illegible] لكل رحمة وعدل كل بهم وصاحب كل
حسن ومستحق كل بشر [illegible] الاعراف [illegible] بدل الانسان [illegible] السهو والنسيان
كثيرا من الانسان ولعل المعصوم الا من عصمه الله من انبيائه وحججه عليهم الصلوة والسلام وعترتهم من الخطاء والزلل لعل
عملهم كانت وعيني [illegible] اعيان العالم [illegible] العين فان فتح العين تعب العين عن
العيب [illegible] عين العناية [illegible] عن النصيف
كان معتمدا [illegible] سبحانك اني كنت من الظالمين والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم الكافرين وها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود ونقدم
قبل الشروع في الابواب مقدمة لتمهيد ما اصطلحنا عليه في هذا الكتاب مما لابد منه ولا مفر عنه وهذه الفوايد التي [illegible]
للطالب تجري مجرى ظهورها في عدة مطالب   في بيان كتب الماخوذ منها والمنقول عنها وبيان الوثوق
عليها واحوالها وما يرجع اليها وهو كتاب المحاسن والاداب للشيخ الثقة الجامع لمحاسن الاداب بجمعه هذا الكتاب
الطاهر [illegible] في عالم الغرب والشرق احمد بن محمد بن خالد البرقي رحمه الله [illegible] وهو من الاصول
المعتبرة المشهورة لا من المتروكة المهجورة وقد نقل عنه واخذ منه الكليني وغيره من المصنفين [illegible] كتاب بصائر الدرجات
وهو للشيخ الثقة العظيم الشأن صاحب بصائر الدرجات [illegible] محمد بن الحسن الصفار اعلى الله
الدرجات [illegible] وهو ايضا من الاصول المعروفة المشهورة [illegible] مثل الكليني وغيره مجهورة
كتاب كامل الزيارة للشيخ الكامل الثقة الفاضل ابي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه رحمة الله ورضوانه عليه وهو
ايضا من الاصول المعروفة المشهورة لا من المتروكة المهجورة الشيخ [illegible] التهذيب اخذ منه وغيره ايضا نقل عنه كتاب قرب
الاسناد وصنفه كما صرح به ابن ادريس الشيخ الجليل الثقة ابي جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك
الحميري القمي وكما صرح به النجاشي الكتاب لوالده [illegible] وان كان الكتاب له فوالده [illegible]

كتاب

كتاب [illegible] من الاصول المعتبرة المشهورة قال استادي العلامة رفع الله مقامه كتبناه من نسخة قديمة ماخوذة من خط الشيخ محمد بن
ادريس وكان عليها صورة خطه هكذا الاصل الذي نقلته منه كان فيه لحن صريح وكلام مضطرب مصور بعينها وحبيت تحرزا من
التغيير والتبديل فالناظر فيه يمهد العذر فقد [illegible] كتاب سليم بن قيس الهلالي وهو في غاية الاشتهار والحق انه من
من الاصول المعتبرة وقد طعن فيه جماعة كالعلامة وسنتكلم فيه في اسانيد المجلد الاخر من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى
وسنورد اسناده في المطلب الثالث كتاب الصفين للشيخ الورع نصر بن مزاحم وهو كتاب معتبر اخرج منه الكليني
وسائر المحدثين وقال النجاشي نصر بن مزاحم المنقري العطار ابو الفضل كوفي مستقيم الطريقة صالح الامر غير انه يروي
عن الضعفاء كتبه حسان منها كتاب الجمل وكتاب الصفين وذكر اسانيده الى الكتابين وسائر كتبه وذكر الشيخ ايضا في
الفهرست سنده الى كتبه كتاب الغارات لابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي وهو من مشاهير
المحدثين وذكره النجاشي والشيخ وعدا من كتبه كتاب الغارات ومدحاه وقالا انه كان زيديا ثم صار اماميا [illegible]
السيد ابن طاوس اخبارا كثيرة من كتبه وقال استادي العلامة رفع الله مقامه اخبرنا بعض افاضل المحدثين انه
وجد منه نسخة صحيحة معربة قديمة كتبت قريبا من زمان المصنف وعليها خط جماعة من الفضلاء وانه استكتب منها
فاخذنا منه نسخة وهو موافق لما اخرج منه ابن ابي الحديد وغيره كتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر
لاحمد بن محمد بن عياش وهذا الكتاب ذكره الشيخ والنجاشي في فهرستهما وعدا هذا الكتاب من كتبه ومدحاه
بكثرة الرواية لكن [illegible] اختلط في اخر عمره [illegible] شهراشوب ولم يقدح فيه شيء [illegible] كتاب من اصول
المعتبرة عند الشيعة كما يظهر من التتبع   اصل من اصول عمدة المحدثين الشيخ الثقة السيد حسين بن سعيد
الاهوازي قال استادي العلامة رفع الله مقامه وجدنا منه اجزاء وكان في اوله احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ثم
[illegible] جميع الابواب مشايخ الحسين مبتدأ بهم وهذا يورث الظن بكون الكتاب منه مع قراين اخر ظهرت لنا ونظهر
بعض مواضعه ان كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى القمي وعلى التقديرين في غاية الاعتبار كتاب الزهد ايضا
للحسين بن سعيد كتاب المؤمن له ايضا وحاله كحال مؤلفهما حسين بن سعيد لمن يكون من اهل الحديث بعيد كتاب
التفسير المنسوب كالامام الهمام العالم بالمعتبر الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه وجده السلف
وعليه وعلى ولده الحجة الخلف وهو من الكتب المشهورة المعروفة وعلى الالسنة مذكورة موصوفة واعتمد الصدوق عليه
واخذ منه ونقل عنه وان طعن فيه بعض المحدثين لكن الصدوق اقرب [illegible] عهدا ممن طعن فيه وقد
روى عنه اكثر العلماء من غير غمز فيه كتاب التفسير للشيخ الجليل الثقة علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وهو من الكتب
المعروفة المشهورة وروى عنه الطبرسي وغيره كتاب التفسير للشيخ الثقة الراوي للاخبار محمد بن مسعود السلمي المعروف
بالعياشي وهو ايضا من الكتب المعروفة وفي كتب الرجال من كتبه معدودة موصوفة وروى عنه الطبرسي وغيره
لكن بعض الناسخين حذف اسانيده للاختصار وذكر في اوله عذرا اشنع من جرمه عند ذوي الاعتبار قال استادي
العلامة رفع الله مقامه رأينا فيه نسختين قديمتين كتاب المسائل المشتمل على اجل ما سأل السيد الشريف الجليل
المسدد علي بن الامام الصادق جعفر بن محمد اخاه الامام المظفر موسى بن جعفر صلوات الله عليهم اجمعين وهو من الكتب
المعروفة ولنا اسانيد بالموافقة مع [illegible] الكتب المتداولة موصوفة [illegible] علي بن جعفر بن محمد الطاهرين [illegible]
فقد رواه على احد كتاب العلل تاليف الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي قال استادي العلامة رفع الله مقامه كتاب
العلل وان لم يكن مؤلفه مذكورا في كتب الرجال لكن اخباره مضبوطة موافقة لما رواه والده والصدوق وغيرهما [illegible]

مذكورة اسانيد بعض الروايات وروى الكليني في باب من رأى القائم ع عن محمد بن الحسن ابن علي بن ابراهيم بتوسط علي بن محمد
وكذا في موضع آخر من الباب المذكور عنه فقط بتوسط وقد انبه بالاعتماد وان كان لا يخلو عن غرابة لرواية عن علي بن
ابراهيم كثيرا بلا واسطة بل الاظهر كما سنح لي اختيار ان محمد بن علي بن ابراهيم من الهمدان وكان وكيل الناحية كما او
في تعليقاته على الكافي وكتاب التفسير للشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي واخباره موافقة لما وصل الينا من الاحاديث المعتبرة وحسن
الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق على مؤلفه وحسن الظن به وان لم يتعرض الاصحاب له بمدح ولا قدح وقد روى عنه الصدوق ره
عنه اخبار بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد وروى عنه الحاكم ابو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل وغيره كتاب الغيبة
للشيخ الفاضل العظيم القدر محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني وهو من اجل الكتب في هذا المطلب قال الشيخ المفيد
نور الله مرقده في ارشاده بعد ان ذكر النصوص على امامة الحجة على آبائه وعليه الصلوة والسلام والروايات في ذلك
كثيرة قد دونها اصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبها فمن اثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن ابراهيم المكنى ابا عبد الله
النعماني في كتابه الذي صنفه في الغيبة كتاب التفسير الذي رواه امام الناطق جعفر الصادق ع عن امير المؤمنين
ع امام الموحدين صلوات الله عليه المشتمل على انواع آيات القرآن وشرح الفاظه بجماعة محمد بن ابراهيم النعماني
وسيأتي تمامه في كتاب القرآن ان شاء الله الملك المنان ومضمونه موافق لسائر الاخبار ورواته رواة الذي من
مشاهير الاصحاب تعطي غاية الوثوق به ولا اعتبار كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه للشيخ الثقة
الجليل القدر سعد بن عبد الله الاشعري رواه عنه جعفر بن محمد بن قولويه وسيأتي الاشارة اليه في كتاب القرآن
ان شاء الله تعالى الملك المنان وهو ايضا مضامينه موافقة لسائر الاخبار وصاحبه جليل الشأن وسبيل الاول في مؤلفه والوثوق
والاعتبار ماخذه من تفسير المفسر بن علي بن ابراهيم وغيره من العلماء الاخيار وعد النجاشي من كتب سعد بن عبد الله
كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وذكر اسانيد صحيحة الكتبه كتاب المقالات والفرق واسمائها وصنوفها
تاليف الشيخ الاقدم المقدم سعد بن عبد الله وعد الشيخ والنجاشي هذا الكتاب من جملة كتب سعد واوردنا اسانيدها
الصحيحة اليه ومؤلفه في الثقة والفضل مما لا يدق الوصف كتاب التوحيد برواية المفضل بن عمر عن الصادق ع كتاب
الاهليلجة ايضا عنه وهما مشهوران عند ويبانهما ويدل على صحتهما ما قال السيد علي بن طاوس في كتاب امان الاخطار ويصحب المسافر
معه كتاب الاهليلجة وهو كتاب مناظرة الصادق ع للهندي في معرفة الله جل جلاله بطرق غريبة عجيبة ضرورية حتى اقر
الهندي بالالهية والوحدانية ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذي رواه عن الصادق ع في معرفة وجوه الحكمة في انشاء
عالم السفلى واظهار اسراره فانه عجيب في معناه وقال في كشف المحجة لثمرة المهجة فيما اوصى الى ان انظر كتاب المفضل بن عمر الذي
املاه عليه الصادق ع فيما خلق الله جل جلاله من الآثار وانظر كتاب الاهليلجة وما فيه من الاعتبار وقال ابن شهر
اشوب في المعالم المفضل بن عمر له وصية وكتاب الاهليلجة من املاء الصادق ع في التوحيد ونسب بعض علماء المخالفين
الهم هذا الكتاب اليه ثم قال النجاشي في ترجمة المفضل وله كتاب فكر كتاب في بدء الخلق والحث على الاعتبار ولعله
اشارة الى التوحيد وعد من كتاب اليها ابن البطاة كتاب الاهليلجة ولعل المخالفين من يعتبره ويصحب معه كتاب مصباح
الشريعة ومفتاح الحقيقة عن الصادق ع فانه كتاب لطيف في التعريف بالسلوك الى الله جل جلاله والاقبال عليه
والظفر بالاسرار التي اشتملت عليه وعد الشيخ في كتابه بعض اخباره هكذا اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني باسناده
عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم وهذا يدل على انه كان عند الشيخ ره في عصره وكان ياخذ منه ولكنه لا يثق به
كل الوثوق ولم يثبت عنده كونه مرويا عن الصادق وان سنده ينتهي الى الصوفية ولهذا اشتمل على كثير من اصطلاحاتهم وعلى الرواية

عن مشايخهم ومن يعتمدون عليه في رواياتهم والله يعلم وقال الاستاد العلامة ره ان كتاب مصباح الشريعة من تصانيف شقيق البلخي
كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة المنسوب الى مولانا الصادق ع وفيها الكلام بعض ما يريب الماهر واسلوبه لا يشبه سائر
كلمات الائمة وآثارهم والله يعلم بالاسرار ثم قال السيد علي بن طاوس ره في كتاب امان الاخطار انه كتاب لطيف والتبصرة من
الحيرة للشيخ الاجل ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه والد الصدوق ره وهو معتبر للمولف
اخرنا ومن غيره من القدماء المعاصرين له وقد ظهر من بعض القرائن انه تاليف الشيخ الثقة الجليل هارون بن موسى
التلعكبري وعلي بن بابويه ره والد الصدوق من اعاظم المحدثين والفقهاء والاخبار وعلماؤنا يعدون فتاواه من جملة
الاخبار والاصول الاخر تشتمل على اخبار شريفة متينة معتبرة الاسانيد وظهر منه حال المولف كتاب التوحيد للشيخ
الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله عليه كتاب عيون اخبار الرضا ايضا
للصدوق ره كتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال ايضا له كتاب اكمال الدين واتمام النعمة في الغيبة ايضا له كتاب
علل الشرائع والاحكام والاسباب ايضا له رسالة المقنع له رسالة الهداية ونوادر الصلوة له رسالة في تزويج
ابن امير المؤمنين ع بنته من عمر له رسالة في جواب الشيخ له اجوبة مسائل السروية والعكبرية ورسالة الاحسنية والمكبرة
وغيرها له شرح عقائد الصدوق له وهذه الكتب كلها مشهورة معتبرة كمؤلفه رحمه الله كتاب الخصال ايضا له
كتاب الامالي والمجالس ايضا له كتاب معاني الاخبار ايضا له كتاب العقائد ايضا له كتاب صفات الشيعة له كتاب
فضائل الشيعة له كتاب مصادقة الاخوان ايضا له كتاب الهداية ايضا له كتاب المقنع ايضا له كتاب فضائل الاشهر
الثلاثة ايضا له كتاب النصوص ايضا له رسالة في ذبائح اهل الكتاب ايضا له وما سقط الاولى من هذه الكتب الستة عشر لا
تقصر في الاعتبار والاشتهار عن الكتب الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار ونقل عنها من تاخر عن الصدوق
من الشيعة الباقية ايضا مشهورة كتاب المحتضر لبعض القدماء ممن كان في عصر الصدوق ويحتمل ان يكون من مؤلفاته
لكنه بعيد وهو من الكتب الاخبارية ومعتبر متوسط في الوثوق والاعتبار ومعتبرة لكن لا يحضره المناقب كتاب الارشاد
للشيخ الجليل السديد المفيد محمد بن محمد بن النعمان عليه الرحمة من الله الرحمن وهو مشهور ومعتبر كتاب المجالس ايضا له كتاب
تدل على صحته رسالة الرسالة الشيعية في المختصر التواريخ الشرعية ايضا له وهو ايضا من تاريخ عامة الى اليوم مشهورة وفي
الالسنة مذكورة رسالة الكافية في ابطال توبة الخاطئة ايضا له كتاب المقنعة ايضا له كتاب العيون والمحاسن
المشهور بالفصول ايضا له كتاب المقالات ايضا الاوائل المقالات في انه له كتاب بيان ابطال ايضا له كتاب الاختصاص
وهو ايضا منه ابن البر بل الاختصاص منه الخلع عليه قال استادنا العلامة رفع الله مقامه ولما كتاب الاختصاص ونحو
كتاب لطيف يشتمل على احوال اصحاب النبي ص والائمة عليهم السلام وفيه اخبار غريبة ونقله من نسخة عتيقة وكان مكتوبا
على عنوانه كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف ابي علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران رحمة الله عليه لكن كان
بعد الخطبة هكذا قال محمد بن محمد بن النعمان حدثني ابو غالب احمد بن محمد الزراري وجعفر بن محمد بن قولويه الى آخر السند
وكذا الى آخر الكتاب مبدوء بمشايخ الشيخ المفيد فالظاهر انه من مؤلفات الشيخ المفيد رحمه الله كتاب المزار ايضا له
كتاب الامالي والمجالس للشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وهو معتبر مشهور كمؤلفه
العلامة كتاب الغيبة ايضا له وهو ظاهر ومعتبر كما يظهر حاله كتاب المصباح الكبير ايضا له ومن جملة مصابحه
ضلالة كما له كتاب مصباح الصغير ايضا كذلك له استغناء لشيخه منه انه الصاحب ما ماله ولا اعتبار كالمصباح
الكبير كما يستغنى منه الخبر كتاب تفسير التبيان ايضا له كما يظهر من التفسير والبيان حاله كتاب الخلاف بالوفاق مع اهل الكلام

كتاب المبسوط ايضا لكن لا حاجة في كلام المبسوط ذلك كتاب النهاية له كتاب الفهرست كتاب الرجال
كتاب تلخيص الشافي له كتاب العدة في اصول الفقه بعد من كتب المعدة كتاب الاقتصاد له كتاب الايجاز في الفرائض
كتاب الجمل واجوبة المسائل الحائرية وغيرها من الرسائل له ايضا له وهذه الكتب مشهورة معتبرة الا كتاب الامالي فانه
ليس في الاشتهار كسائر كتبه لكن اسنادها الى العلامة رفع الله مقامه وجدنا منه نسخا قديمة عليها اجازات الافاضل و
ما نقل عنه المحدثون ما لعلماء بعده موافقا فيه كتاب الامالي والمجالس للشيخ الجليل ابي علي الحسن بن الشيخ الطائفة
حشرهما الله مع الطائفة الشريفة واكثر الناس يزعمون انه امالي الشيخ وليس كذلك كما حققناه من قرائن الحال
ولكن هو في زماننا هذا اشتهر بامالي الشيخ وفي الاعتبار لا يقصر عنه وان كان امالي الشيخ عندنا اصح واوثق ونحن نشارك
مع امالي والده في النقل لان جل اخباره بعينها في امالي والده رحمهما الله الا في بعض المواضع كتاب قبس المصباح من مؤلفات تلامذة الشيخ
الطائفة في الدعاء وهو يروي عن جماعة منهم ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وشيخ الطائفة وابو الحسين احمد بن علي
الكوفي النجاشي وابو الفتح المظفر بن علي بن حمدان القزويني عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم اجمعين ويظهر منه جلالة مؤلفه
انه معقود على الدعاء وهو كتاب في الدعاء كتاب اصباح الشيعة بمصباح الشريعة لسليمان بن الحسن ايضا كتاب الدرر والغرر للسيد
المرتضى علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي رضي الله عنه وهو مشهور وفي الالسنة مذكور كتاب تنزيه الانبياء ايضا له
كما هو المشهور وكما يشهد به سائر كتبه رسالة المحكم والمتشابه وهذا المحكم محكم المتشابه في مقاله وحكم التشابه ما اشبه كتاب
عيون المعجزات ايضا له ولكن لم يثبت عندي وهذا القول به لعل بعض عليه الاثر كتاب الطيف قال استادي العلامة
لعله من مؤلفات بعض قدماء المحدثين انتهى كتاب الشافي ايضا له كتاب شرح قصيدة السيد الحميري كتاب جمل العلم والعمل
كتاب الانتصار كتاب الذريعة له كتاب المقنع في الغيبة له رسالة في تفضيل الانبياء على الملائكة له كتاب ... البشر
من اسرار القضاء والقدر اجوبة المسائل المختلفة له كتاب نهج البلاغة للسيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي رضي الله عنهما
رسالة المجازات النبوية ايضا له كتاب تفسير القرآن يروى عن ابي علي محمد بن همام وعن محمد بن علي بن ابرهيم وهذه الكتب
كلها معتبرة لمؤلفها ره كتاب كنز الفوائد للشيخ المدقق النبيل ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي وهو من الكتب
المشهورة التي اخذ عنه من اتى بعده ومؤلفه من اجلاء العلماء والفقهاء والمتكلمين واسند اليه جميع ارباب الاجازات
قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الشيخ العالم الثقة محمد بن علي الكراجكي فقيه الاصحاب قرا على السيد المرتضى علم الهدى
والشيخ الموفق ابي جعفر وله تصانيف منها كتاب التعجب وكتاب النوادر اخبرنا الوالد عن والده عنه انتهى وفي بعض
الاجازات انه كان استاد ابن البراج كتاب النصوص ايضا كتاب معدن الجواهر ايضا له كتاب التعجب في الامامة من اغلاط العامة
كتاب الاستنصار في النص على الائمة الاطهار رسالة في تفضيل امير المؤمنين ع رسالة المولد هذه الكتب السبعة كلها للشيخ
المدقق النبيل ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي كتاب المثالب للشيخ الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي وابي
الفتح الكراجكي كما في كنزه كتاب المهذب كتاب الكامل كتاب جواهر الفقه هذه الثلثة للشيخ الحسن المنهاج عبد العزيز بن البراج
وهو كوالده في غاية الاعتبار كتاب مراسم العلوية للشيخ العالم الزكي سلار بن عبد العزيز الديلمي كتاب بشارة المصطفى
لشيعة المرتضى للشيخ عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري وهو من الكتب المشهورة وقد روى عنه كثير من علمائنا ومؤلفه من افاضل المحدثين
وهو داخل في اكثر اسانيدنا الى الشيخ الطائفة وهو يروي عن ابي علي ابن الشيخ الطائفة جمع كثيرة ووثقه وقال الشيخ
منتجب الدين في كتاب الرجال الشيخ الامام عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري فقيه ثقة قرا على الشيخ ابي علي
الطوسي وله تصانيف قرا عليه قطب الدين الراوندي كتاب الخرائج والجرائح للشيخ الامام قطب الدين ابي الحسين سعيد بن

هبة الله

هبة الله بن الحسن الراوندي وهذا الكتاب مشهور منقول منه في رسائل العلماء مذكور ولعل الاصحاب من مآخذه
من افاضل الاصحاب وثقاتهم كتاب فقه القرآن ايضا له وكذلك حاله كتاب قصص الانبياء ايضا كما يظهر من اسانيد
الكتاب واشتهر ايضا بين الطلاب ولا يبعد ان يكون تاليف فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي كما
يظهر من بعض اسانيد السيد ابن طاوس ولكن الصحيح بكونه منه رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل والامر فيه هين
لكونه مقصورا على القصص واخباره جلها ماخوذة من كتب الصدوق ره وقد كتبته من نسخة استادي العلامة
رفع الله مقامه وهو عرض نسخة على النسخة التي كان عليها خط الشهيد الثاني ره وتصحيحه كتاب ضوء الشهاب
في شرح شهاب الاخبار لفضل الله رحمه الله وهو كتاب شريف يشتمل على فوائد كثيرة للخاصة والعامة كتاب
الدعوات له ايضا وفيه دعوات موجزة شريفة ماخوذة من الاصول المعتبرة ان الامر في سند الدعاء هين وهذا
بين كتاب اللباب ايضا له وهو مشتمل على بعض الفوائد كتاب شرح نهج البلاغة وهو معروف مشهور رجع اليه
اكثر الشراح كتاب اسباب النزول له ايضا وفيه فوائد كتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين للشيخ محمد بن
علي بن احمد الفارسي كما صرح به ابن شهرآشوب في المناقب والشيخ منتجب الدين في الفهرست والعلامة ره في
رسالة الاجازة وغيرهم واخطأ جماعة ونسبوه الى الشيخ المفيد ره وذكر العلامة سنده الى هذا الكتاب كما ستذكره
في المجلد الاخير من الكتاب ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان العلامة ره ذكر اسم المصنف كما ذكرنا ويستفاد من كلام ابن
شهرآشوب ان المؤلف محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي وان صاحب التفسير وصاحب الروضة واحد ويظهر
من كلام الشيخ منتجب الدين في فهرسته انهما اثنان حيث قال محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة وقال
اخبرنا جماعة كثيرة الشيخ الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين وقال ابن داود في كتاب الرجال محمد بن
احمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبد الرزاق رئيس
نيسابور الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ويظهر من كلامه ان اسم ابيه احمد وانه نسب الرجال الى الشيخ فلا يخفى سهوه فيه
اذ ليس في رجال الشيخ منه اثر مع ان هذا الرجل زمانه متاخر عن زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرست الشيخ منتجب الدين
ومن اجازة العلامة ومن كلام ابن شهرآشوب وعلى اي حال ظهر لنا نقلنا جلالة المؤلف وان كتابه كان من الكتب
المشهورة عند الشيعة وداخل في اجازات العلماء الاعلام ونقل عنه الافاضل الكرام كتاب الرجال للشيخ الفاضل
الثقة محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي كتاب الرجال للشيخ الثقة الفاضل احمد بن علي بن احمد النجاشي وعمدة الكتاب
كان مدار الرجال عليهما في الاعصار والامصار ونورد منهما ما يتضمن غير تحقيق الرجال ويتعلق بابواب الكتاب
كتاب كبير في الزيارات تاليف محمد بن المشهدي كما يظهر من مؤلفات السيد ابن طاوس واعتمد عليه ومدحه قال استادي العلامة
رفع الله مقامه سماه بالمزار الكبير ويعلم من كيفية اسناده انه كتاب معتبر وقد اخذ منه السيدان ابنا طاوس كثيرا من
الاخبار والزيارات وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل المشهدي فقيه محدث ثقة
قرأ على الامام محيي الدين الحسين بن المظفر الحمداني وقال في ترجمة الحمداني اخبرنا به السيد ابو البركات المشهدي كتاب
عتيق تاليف بعض قدماء المحدثين في الدعوات قال استادي العلامة رفع الله مقامه وجدناه في المشهد الغروي صلوات الله على
مشرفه وسميناه بالكتاب العتيق وهو كالمصباح في الادعية ويشتمل على ادعية كاملة بليغة غريبة شريفة من كل باب انواع الاعمال في
الايام وكل شهر وتوجه من فقراتها شاهد عدل على صدوره من ائمة الانام وامراء الكلام وقد نقل منه السيد بن طاوس
في المهج وغيره وكان كثيرا وكان تاريخ كتابة النسخة التي اخرجنا منها سنة ست وخمسين وخمسمائة ويظهر ان الكفعمي

انه مجموع الدعوات للشيخ الجليل ابي الحسين محمد بن هرون التلعكبري وهو من اكابر المحدثين كتاب التمحيص لبعض قدمائنا ويظهر
من القرائن الجلية انه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل ابي علي محمد بن همام ومنتخب من كتاب الانوار قدس سره كتاب تفسير مجمع
البيان للشيخ امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المجمع على جلالته وفضله وثقته وهو في الشهرة والعيان
تغني عن البيان تفسير جامع الجوامع وهو ايضا له وجامع لشعر فضله كتاب اعلام الورى باعلام الهدى ايضا له ورسالة الآداب
الدينية وهي ايضا له وهي من فضائله واخذنا منها ولده في المكارم ومن شاء فلينظر كتاب مكارم الاخلاق نسب الى الشيخ المتقدم ذكره
ابي علي وهو خطأ وصوابه ولده الجليل بل هو تاليف ابي نصر الحسن بن الفضل ابنه كما يستفاد من تصريح ولده الخلف في كتاب
مشكوة الانوار والكفعمي ايضا الحق بالدروع الواقية وفي البلد الامين كتاب الاحتجاج وهو ايضا نسب الى ابي علي وهو ايضا في
الاحتجاج خطأ وصوابه ولده الجليل بل هو تاليف ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي كما صرح به السيد ابن طاوس في كتاب
كشف المحجة منه كشف لهذا القول كشف المحجة ويظهر ايضا مما ننقل من كتاب المناقب لابن شهرآشوب وهو وان كان اكثر
اخباره مراسيل لكنه من الكتب المعروفة المتداولة وقد اثنى السيد بن طاوس على الكتاب وعلى مولفه وقد اخذ عنه اكثر
المتاخرين كتاب مشكاة الانوار لسبط الشيخ ابي علي الطبرسي كتبه تتميما لمكارم الاخلاق تاليف والده وهو كتاب ظريف
مشتمل على اخبار غريبة كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي وهو من اشهر الكتب ومولفه من العلماء الامامية المذكورين
في سند الاجازات وهو الجليل كتاب المناقب للشيخ الفقيه رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني ذكره
كتاب معالم العلماء ايضا له وهما من الكتب المعتبرة ذكرهما اصحاب الاجازات ومولفهما اشهر في الفضل والثقة والجلالة
من ان يحتاج الى الى احد ويكون العلام منهما في لغته كتاب بيان التنزيل ايضا له وهو كتاب جيد المجمع كثير الفوائد
اخذنا منه قليلا لكون اكثره مذكورا في غيره كتاب متشابه القرآن ايضا له وهو ايضا معتبر كتاب تحف العقول عن آل
الرسول تاليف الشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة ونظمه يدل على رفعة شان مولفه واكثره في المواعظ والاصول المعلومة التي
لا يحتاج الى سند واخذنا نسخة من نسخة اخذت من نسخة استادي العلامة رفع الله مقامه بلا واسطة وقال الاستادي في
عثرنا منه على كتاب عتيق كتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي
وهو كتاب شريف لطيف لم يؤلف مثله في الامامة وهذا الكتاب ومولفه مذكوران في اجازات العلامة وغيرها وعندنا
تا لنفراوله ليل على فضله وثقته وديانته ووثقه العلامة في الخلاصة لكان ثقة من اصحابنا فقيها وجيها وقال ابن
شهرآشوب في المعالم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي وله كتب في الكلام وفي الفقه من كتبه الكفاية
في النصوص كتاب العمدة كتاب المناقب هذه الكتب الثلثة كلها في اخبار المخالفين في الامامة للشيخ ابي الحسين يحيى بن
الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق الاسدي والامر مولفها مشهورة وفي اسانيد الاجازات مذكورة كتاب الهداية
في معجزات الرسول والائمة للحسين بن حمدان الحضيني وفي اسانيد العلامة اسمه الشيخ من نسخة الثقات المنتخب منها وهو
وان كان يضعفه العلامة في الخلاصة لكن كتابه كتاب جيد اكثرها موافق لغيره من الاخبار وكتب العلماء الاخيار
كتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر المشهور بمجموعة ورام للشيخ الزاهد ورام بن عيسى بن ابي النجم بن ورام بن حمدان بن
خولان بن ابرهيم بن مالك الاشتر ولم نذكره هذا الكتاب ومولفه مذكوران في الاجازات لكنه لما كان كتابه
مقصورا على المواعظ والحكم لم يميز بين الاخبار الحق من الاخبار الناسية الاخبار ولذا لم نذكر جميع ما في ذلك الكتاب
بل انما اورد واصل بالصواب لعدم افتقار لبركات احاديث ائمة الطاهرين من المولفين الى اخبار غيرهم من
المخالفين وذكر مولف هذا الكتاب الشيخ منتجب الدين في الفهرست وقال انه عالم فقيه صالح شاهدته بحلة ووافق الخبر

الخبر

الخبر ما نقل عليه السيد بن طاوس رحمه الله كتاب مشارق الانوار للحافظ رجب البرسي كتاب الالفين ايضا له ولا اعتمد على
ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع وانما اخرجنا من كتابيه ما يوافق الاخبار الماخوذة
من الاصول المعتبرة كتاب طب الائمة عليهم السلام لابي عتاب عبد الله بن بسطام بن سابور الزيات واخيه الحسين بن
بسطام ذكرهما النجاشي من غير توثيق وقد ذكر ان لهما كتابا اجمعاه في الطب وهو من الكتب المشهورة لكنه لبعد درجته
شاع كتب بجهالة حال مولفه لكن قليل منه يتعلق بالاحكام الفرعية واكثره في الادعية والادوية التي لا يحتاج الى
الاسانيد القوية كتاب طب الرضا الذي كتبه الرضا للمامون وهو معروف بالرسالة الذهبية وقد ذكر الشيخ منتجب
الدين في الفهرست ان السيد فضل الله بن علي الراوندي كتب عليه شرحا سماه ترجمة العلوي للطب الرضوي وقال
ابن شهرآشوب في المعالم في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمي له الملاحم والفتن والواحدة والرسالة المذهبة عن الرضا
صلوات الله عليه في الطب انتهى وقد ذكر الشيخ في الفهرست نحو ذلك وقد ذكر سنده اليه وسنورده بتمامه في كتاب الطب انشاء الله
كتاب فقه الرضا انه مشهور ومطرح يدل على صحة كتاب صحيفة الرضا وهو ايضا مشهور بين العامة والخاصة
تفيدها السيد الجليل علي بن طاوس منها بسنده الى الشيخ الطبرسي ووجدت اسانيد في النسخ القديمة الى الشيخ
المذكور متصلة الى الامام ع وقال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار كان يقول يحيى بن الحسين الحسني في اسناد صحيفة الرضا
لو قرئ هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق وقد اشار النجاشي في ترجمة عبد الله بن احمد بن عامر الطائي وترجمة ولده
راوي هذه الرسالة الينا وعدد بها وذكر سنده اليها وما يظهر منه من الاصول المشهورة ويصح التعويل عليها كتاب فقه
الرضوية قال استادي العلامة رفع الله مقامه اخبرني به السيد الفاضل المحدث القاضي امير حسين طاب ثراه بعد ما ورد
اصفهان قال قد اتفق في بعض سني مجاورتي في جوار بيت الله الحرام ان اتاني جماعة من اهل قم حاجين وكان معهم
كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا صلوات الله عليه وسمعت الوالد انه قال سمعت السيد يقول كان عليه خطه
صلوات الله عليه وكان عليه اجازات جماعة كثيرة من الفضلاء وقال السيد حصل لي العلم بتلك القرائن انه تاليف
الامام ع فاخذت الكتاب وكتبته وصححته فاخذ والدي قدس الله روحه هذا الكتاب من السيد واستنسخه وصححه
واكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه من غير سند وما يذكره والده
في رسالته اليه كتاب مهج الدعوات كتاب امان الاخطار كتاب ربيع الشيعة كتاب سعد السعود كتاب كشف
اليقين في تسمية مولانا امير المؤمنين ع كتاب الطرائف كتاب الدروع الواقية كتاب فتح الابواب في الاستخارة كتاب
كتاب فرج المهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم كتاب جمال الاسبوع كتاب اقبال الاعمال كتاب فلاح
السائل كتاب مصباح الزائر كتاب الملهوف على قتلى الطفوف كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة كتاب غياث
سلطان الورى كتاب المجتنى كتاب الطرف كتاب المحصين في اسرار ما زاد على كتاب اليقين كتاب الاجازات
رسالة محاسبة النفس هذه الكتب كلها للسيد النقيب الثقة الزاهد جمال العارفين ابي القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن طاوس الحسني كتاب زوائد الفوائد لولده السيد الشريف المسمى باسم ابيه ولقبه واكثره ماخوذ من
الاقبال كتاب الرجال كتاب بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية كتاب عين العبرة في غبن العترة كتاب
زهرة الرياض ونزهة المرتاض هذه الكتب الاربعة كلها للسيد النقيب الاجل الافضل احمد بن موسى بن طاوس صاحب
كتاب التشريف بالمنن رسالة فرحة الغري للسيد المعظم غياث الدين الفقيه النسابة عبد الكريم بن احمد بن
موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني وهذه الكتب كلها معروفة وترك كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب

اعلام الورى في جميع الابواب والترتيب والمطلب وهذا يقتضي منه العجب كتاب عوالي اللآلي وكتاب نثر اللآلي كلاهما للشيخ
الفاضل محمد بن جمهور الاحسائي وابوهما ان كانا مشهورين ومؤلفهما بالفضل معروفا لكنه لم يميز بين ولا اصح السمين الا بعضها
له ثقات اخرى قد تسجع اليها لكنه لم يميز بين بحر الحبار وادخل اخبار المخالفين الاشرار بين اخبار الاخيار فلذا
لم ننقل منها الا بعضها وهو حطام لم يروى عن الصدوق بخمس وسايط وقد يظن كونه تأليف مؤلف مكارم الاخلاق وقد يظن
كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسه الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعد بن ابي الفرج
الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري
ومن بعضها يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة كتاب جامع الاخبار ينسب الى الصدوق وهو من الكتب المشهورة
واسناد المخالفين مع اخبارنا فيه مذكورة فلذا اقتصرنا على نقل بعض اخباره لقلة اعتباره كتاب الفضائل في معرفة القبلة
للشيخ الجليل ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله كما ذكره
اصحاب الاجازات وهو من اجلة الثقات الافاضل وقد مدحه اصحاب الاجازات كثيرا وقال الشهيد ره في الذكرى
ذكر الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من اجلاء فقهائنا في كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة ثم ذكر سطرا
كتاب الروضة في المعجزات والفضائل لبعض علمائنا واخطأ من نسبه الى الصدوق لانه يظهر منه انه الف في سنة
خمسين وستمائة وهو ايضا ليس بمحل رفيع من الوثوق كتاب السرائر للشيخ الفاضل الثقة العلامة محمد بن ادريس الحلي
وقد اورد في اخر ذلك الكتاب بابا مشتملا على الاخبار وذكر انه استطرفه من كتب المتقدمين المصنفين والرواة المحصلين
ويذكر اسم صاحب الكتاب ويورد بعده الاخبار المنتزعة من كتابه وهو كتاب مشهور لا يحتاج الوثوق عليه وعلى
مؤلفه وكتاب ارشاد القلوب كتاب اعلام الدين في صفات المؤمنين كلاهما للشيخ العارف ابي محمد الحسن بن محمد
الديلمي والاول اشهر ونقلنا من الاخير قليلا من الاخبار لكون اخبارهما مذكورة في الكتب التي هي اوثق منهما وان كان من
الناقلين ونقل الاكابر عنهما يظهر جلالة مؤلفهما كتاب العيون والمحاسن والمجالس للشيخ علي بن محمد الواسطي وهو مشتمل على
غرر الحكم وزاد عليه كثيرا من درر الكلم التي لم نعثر عليها الا منه وهو لما كان مقصورا على الحكم والمواعظ لم نفتش عن
حال مؤلفه كتاب غرر الحكم ودرر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي ويظهر مما سننقل من ابن شهرآشوب
ان الآمدي كان من علمائنا واجاز له رواية هذا الكتاب وقال في معالم العلماء عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي
التميمي له غرر الحكم ودرر الكلم يذكر فيه امثال امير المؤمنين ع وحكمه كتاب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار للسيد
حسين بن مساعد الحسيني الحائري استاد الكفعمي واثنى عليه كثيرا في كتبه وهذا الكتاب مختصر كنز الفوائد لكن لم ننقل منه الا قليلا
لكون اخباره ماخوذة من كتب اشهر منه كتاب جنة الواقية المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الفاضل ابراهيم بن علي بن الحسن بن
محمد الكفعمي رضي الله عنه وهو في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار واغنانا اشتهاره عن التعرض لحاله وحال مؤلفه كتاب
البلد الامين له ايضا وهو كذلك حاله ايضا كتاب صفوة الصفات في شرح دعاء السمات له ايضا كذلك كتاب
الانوار المضيئة كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان الامام الشهيد كتاب العدد القوية كتاب سرور اهل
الايمان هذه الكتب الاربعة كلها للسيد النقيب الحسيب بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي استاد الشيخ
ابن فهد الحلي قدس الله روحهما من هذه الكتب الاولان مشتملان على احوال الرجعة واحوال القائم والكتاب
الثالث مشتمل لذكر فضائل الائمة عليهم السلام وكيفية شهادة سيد الشهداء واصحابه وما جرى عليه وعليهم وذكر خروج
المختار لطلب الثار وحال اعدائه والرابع مشتمل على نوادر الاخبار والسند المذكور من انه مثل المختار واعدائه كتاب

عدة الداعي للشيخ احمد بن فهد الحلي واشتهاره اغنانا عن ذكر مؤلفه وما في اطواره كتاب مهذب البارع ايضا له كتاب
التحصين ايضا لابن فهد سائر الرسائل واجوبة المسائل كلها للشيخ الزاهد العارف احمد بن فهد الحلي وهذه الكتب
كمؤلفها في غاية الاعتبار كتاب الجنة الواقية لبعض المتاخرين ولم اظفر على اسمه بالتعيين وهو يشابه الكفعمي وهو
في مرتبة متوسطة من الوثوق كتاب منهاج الصلاح في الدعوات والاعمال السنة للشيخ العلامة جمال الدين حسن بن يوسف
بن المطهر الحلي كتاب كشف الحق ونهج الصدق ايضا له كتاب الالفين في الامامة ايضا له كتاب استقصاء
في القضاء والقدر ايضا له كتاب كشف اليقين في الامامة وقد يعبر عنه بكتاب اليقين للعلامة كتاب منتهى المطلب
ايضا له كتاب منهاج الكرامة ايضا له كتاب تذكرة الفقهاء ايضا له كتاب المختلف ايضا له كتاب شرح التجريد
ايضا له كتاب شرح الياقوت ايضا له كتاب ايضاح الاشتباه ايضا له كتاب نهاية الاصول ايضا له كتاب
نهاية الكلام ايضا له نهاية الفقه ايضا له كتاب التحرير ايضا له كتاب القواعد له كتاب الارشاد له كتاب تلخيص
المرام له كتاب ايضاح مخالفة اهل السنة للكتاب والسنة له كتاب خلاصة الرجال له رسالة السعدية له سائر
الرسائل والمسائل والاجازات له ايضا وهذه الكتب كمؤلفها في غاية الاعتبار والاشتهار لا تحتاج الى البيان و
الاظهار كتاب عدد القوية لدفع المخاوف اليومية لاخي الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي
قدس سره وهو كتاب لطيف في اعمال الايام والشهور وسعدها ونحسها وقد اتفق لنا منه نسخة ومؤلفه بالفضل مشهور وفي
الاجازات مذكور بعنوان اخو العلامة الحلي رحمهما الله كتاب الايضاح شرح القواعد عنه من الرسائل والمسائل
للشيخ فخر المحققين ابن العلامة الحلي قدس الله روحهما وهو من ادق الفقهاء المتاخرين كتبه متداولة معروفة
كتاب شرح الاحزان تاليف الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن نما وكتاب شرح الثار المشتمل على احوال المختار ايضا له وابن
نما من اجلة اصحابنا وعدة مشايخنا وسياتي ذكره في اجازة اصحابنا ان شاء الله تعالى كتبنا الكتابين من نسخة استادي
العلامة كتاب منقول من الطبري مشتملا على احوال المختار كتاب ايمان ابي طالب رضي الله عنه تاليف السيد الفاضل
السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي قدس الله سره وهو ايضا من اجلة اصحابنا وسياتي ذكره في اجازة اصحابنا ان شاء الله
في كتابنا كتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد الدين ابي علي بن طاهر السوري وهو كتاب جيد مشتمل على اخبار
غريبة كتاب الغيبة منتخب من كتاب الانوار المضيئة من مؤلفات السيد علي بن عبد الحميد الحسيني كتاب اخر
ايضا له استخرج من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان تاليف السيد المذكور وهذه الكتب في درجة متوسطة
كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين وهو في غاية الشهرة والشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقات والمحدثين وهو
من اولاد الحسين بن علي بن بابويه والصدوق جده الاعلى قال الشهيد الثاني في كتاب الاجازة واجزت له رواية عني
جميع ما رواه علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن بابويه وجميع ما اشتمل
عليه فهرسته لاسناد العلماء المتاخرين عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وكان هذا الرجل حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ
عدة كتاب الاربعين من الاربعين للشيخ منتجب الدين ايضا وهذا الكتاب مشتمل على اخبار غريبة لطيفة
كتاب غرر الدرر تاليف السيد حيدر بن محمد الحسيني كتاب الوصية كتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ علي بن
الحسين بن علي المسعودي والمسعودي عده النجاشي من رواة الشيعة وقال له كتب منها كتاب اثبات الوصية لعلي بن ابي
طالب ع وكتاب مروج الذهب مات سنة ثلث وثلثين وثلثمائة كتاب النوادر كتاب دعوات السر للسيد الجليل
فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي وهو من الافاضل الكرام قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست

علامة زمانه جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب وكان استاد ائمة عصره وله تصانيف شائعة وقرأت بعضها عليه انتهى واكثر
احاديث كتاب نوادر ماخوذ من كتاب موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلم الذي رواه سهل بن احمد الديباجي عن محمد بن محمد
بن الاشعث عنه واما سهل فمدحه النجاشي وقال ابن الغضائري بعد ضعفه لا باس بما روى عن الاشعثيات وما يجري مجراها مما
رواه عنه وابن الاشعث وثقه النجاشي وقال روى نسخة عن موسى بن اسمعيل ويروي الصدوق في المجالس من كتابه بسند
اخر هكذا حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل فلذلك
الغرابة يقوى العمل باخباره وانما اوعية المرفوع ومنا به امثاله محللا انشاء الله تعالى كتاب شرح نهج البلاغة كتاب
الاستغاثة في بدع الثلثة للحكيم المدقق العلامة كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني وهو من اجلة العلماء ومشاهيرهم وكتابه
في نهاية الاشتهار وكتاب اخبار السلسلة كتاب الكمال الماخوذ من الحجة كتاب العروس كتاب الغايات الاربعة كلها
تاليف الشيخ الجليل ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري رحمة الله عليه والكتب الاربعة بعضها في المناقب وبعضها
في الاخلاق والاداب والاحكام منها نادرة وموافقها غير مذكورة في كتب الرجال لكنه من القدماء قريبا من عصر المفيد
او في عصره ويروي عن الصفواني راوي الكليني بواسطة ويروي عن الصدوق ايضا كما ثبت في اسناد تفسير الامام
وفيها اخبار طريفة غريبة وانا السيد بن طاوس يروي عن كتبه في كتاب الاقبال وغيره وهذا مما يوجب الوثوق عليها وروى
عن بعض كتبه الشهيد الثاني في شرح الارشاد في فضل صلوة الجماعة وغيره من الافاضل الفخم كتاب دعائم الاسلام
تاليف القاضي النعمان بن محمد قد ينسب الى الصدوق وهو خطاء وقال استادي العلامة رفع الله مقامه وقد كان اكثر
اهل عصرنا يتوهمون ان دعائم الاسلام انه تاليف الصدوق ره وقد ظهر لنا انه تاليف ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور
قاضي مصر في ايام الدولة الاسمعيلية وكان مالكيا اولا ثم اهتدى وصار اماميا واخبار هذا الكتاب اكثرها موافقة لما
في كتبنا المشهورة لكن لم يرو عن الائمة بعد الصادق تقية من الخلفاء الاسمعيلية وتحت ستر التقية اظهر الحق لمن نظر فيه
متعمقا واخباره تصلح للتاييد والتاكيد قال ابن خلكان هو احد الفضلاء المشار اليهم ذكره الامير المختار المسبحي في تاريخه
فقال كان من العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيره
انتهى وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وقال ابن زولاق في ترجمة ولده علي بن النعمان كان ابوه النعمان بن
محمد القاضي في غاية الفضل من اهل القرآن والعلم بمعانيه وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة
بايام الناس مع عقل وانصاف والف لاهل البيت من الكتب الاف اوراق باحسن تاليف واملح سجع وعمل في المناقب والمثالب
كتابا حسنا وله ردود على المخالفين له رد على ابي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن سريج وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لاهل البيت
اقول ثم ذكر كثيرا من فضائله واحواله ونحوه ذكر اليافعي وغيره وقال ابن شهرآشوب في كتاب معالم العلماء القاضي النعمان بن محمد
ليس باماميّ وكتبه حسان منها شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار ذكر المناقب لاهل العبا وقيم الاتفاق والافتراق المناقب و
المثالب الامامة اصول المذاهب الدولة الايضاح انتهى كتاب تاريخ الائمة عليهم السلم للشيخ عبد الله بن احمد الخشاب وهو
مشهور مع تاريخ هذا اخرج من تاريخه صاحب كشف الغمة واخباره معتبرة وهو كتاب مختصر مقصور على ولادة الائمة ع ووفياتهم
وعدد اولادهم كتاب البرهان في النص على امير المؤمنين ع تاليف الشيخ ابي الحسن علي بن محمد الشمشاطي وهو كتاب متين
فيه اخبار غريبة وموالفه من مشاهير الفضلاء قال النجاشي علي بن محمد العدوي الشمشاطي كان شيخا بالجزيرة وفاضل اهل
زمانه واديبهم ثم ذكر له تصانيف كثيرة وعد منها هذا الكتاب كتاب ابي غالب احمد بن محمد الزراري في الاولاد ولد
محمد بن عبد الله بن احمد وهذا الكتاب يشتمل على احوال ال زرارة بن اعين واخبارهم واولادهم واحفادهم واسانيدهم وكتبهم

ورواياتهم

ورواياتهم وغير ذلك من فوائدهم وهذا الرجل اعني احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الملقب
بابي غالب الزراري كان من افاضل الثقات والمحدثين وكان استاد الافاضل الاعلام كالشيخ المفيد وابن الغضائري
وابن عبدون قدس الله اسرارهم وعد النجاشي وغيره هذه الرسالة من كتبه وسنذكر الرسالة بتمامها في اخر مجلدات
هذا الكتاب انشاء الله تعالى كتاب دلائل الامامة للشيخ الجليل محمد بن جرير الطبري الامامي ويسمى بالمسترشد وهو
من الكتب المعتبرة المشهورة اخذ منه جل من تاخر عنه كالسيد بن طاوس وغيره وقال استادي العلامة رفع الله مقامه
وعندي منه نسخة قديمة مصححة في خزانة كتب مولانا امير المؤمنين ع وموالفه من ثقات رواتنا الامامية وليس هو ابن جرير
التاريخي المخالف قال النجاشي ره محمد بن جرير بن رستم الطبري الاملي ابو جعفر جليل من اصحابنا كثير العلم حسن الكلام
ثقة في الحديث له كتاب المسترشد في دلائل الامامة اخبرناه احمد بن علي بن نوح عن الحسن بن حمزة الطبري قال حدثنا
محمد بن جرير بن رستم بهذا الكتاب وساير كتبه وقال الشيخ في الفهرست محمد بن جرير بن رستم الطبري الكبير يكنى ابا جعفر
دين فاضل وليس هو صاحب التاريخ فانه عامي المذهب وله كتب جمة منها كتاب المسترشد كتاب الملهوف المنسوب الى
الصادق ع كتاب المطهر المنسوب الى الرضا ع وهذان الكتابان مشهوران لكن لا اعتمد عليهما كثيرا كتاب بلاغات
النساء لابي الفضل احمد بن ابي طاهر وهو يشتمل على خطبة فاطمة ع وخطبة نساء اهل البيت ع في كربلا وموالفه معتبر بين
الفريقين كتاب الديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين ع للميبدي وما نسب اليه مشهور وكثير من الاشعار المذكورة
فيها مروية في ساير الكتب ويشكل الحكم بصحة جميعها واستفيد من معالم ابن شهرآشوب انه تاليف علي بن احمد الاديب
النيشابوري من علمائنا وقال النجاشي عد من كتب عبد العزيز بن يحيى الجلودي كتاب شعر علي ع كتاب شهاب الاخبار
من كلمات النبي وحكمه وهذا الكتاب وان كان من موالفات المخالفين لكن اكثر فقراته مذكورة في الخطب والاخبار
المروية من طرقنا ولذا اعتمد عليه علماؤنا وقصدوا لشرحه وقال الشيخ منتجب الدين السيد فخر الدين شميلة بن محمد بن
ابي هاشم الحسيني عالم صالح روى لنا كتاب الشهاب للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي عنه كتاب
الانوار البدرية في رد شبهة القدرية للفاضل المجاهد المهلبي وهذا الكتاب يشتمل على بعض الفوائد الجليلة كتاب تاريخ
بلدة قم للشيخ الجليل حسن بن محمد بن الحسن القمي ره وهذا الكتاب معتبر لكن لم يتيسر لنا اصل الكتاب وانما وصل الينا ترجمته كتاب جوابات
مسائل عبد الله بن سلام عن النبي ص واوردناها مع ... في كتاب الاحتجاجات وهو مشهور موافق لما ذكره الصدوق وغيره كتاب
طب النبي ص للشيخ ابي العباس المستغفري وهو وان كان اكثر اخباره من طرق المخالفين لكنه مشهور متداول بين علمائنا قال
نصير الملة والدين الطوسي في كتاب اداب المتعلمين ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالاثار الواردة في الطب الذي
جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي ص وسنوردها بتمامها في كتاب الطب انشاء الله تعالى كتاب العين
للشيخ النبيل الخليل بن احمد العروضي كتاب المحيط في اللغة للصاحب بن عباد والخليل والصاحب كانا من الامامية وفضلهما
في اللغة والعروض والعربية والصاحب هو الذي صنف له الصدوق عيون اخبار الرضا ع باسمه واهداه اليه كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابي القاسم
عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ذكره ابن شهرآشوب في المعالم ونسب اليه هذا الكتاب ووصفه بالحسن وهو كتاب جيد مشتمل على
بيان نزول الايات في اهل البيت عليهم السلم وكثيرا ما يذكر عنه الطبرسي وغيره من الاعلام من شواهد حسن هذا الكتاب المسمى
بالشواهد كتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن ابي طالب للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن وزمانه قريب من عصر
الصدوق ره ويروي كثيرا من الاخبار عن ابرهيم بن علي بن ابرهيم بن هاشم وهو مشتمل على اخبار غريبة واحكام نادرة نذكرها
تاييدا وتاكيدا كتاب عمدة الطالب في نسب ال ابي طالب وهو اشهر الكتب واوثقها في النسب كتاب نزهة الناظر وهو

كتاب

كتاب
جيد مشتمل على بيان نزول الآيات في اهل البيت عليهم السلام وكثيرا ما يذكره الطبرسي وغيره من الاعلام من شواهد هذا
المسمى بالشواهد وما للنرسي من اصحاب الاصول روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام وذكر النجاشي سنده الى ابن ابي عمير
عنه والشيخ في التهذيب وغيره بعض من كتابه وروى الكليني ايضا في كتابه من مواضع منها في باب التقبيل عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عنه ومنها في كتاب الصوم بسند آخر عن ابن ابي عمير عنه وقال الشيخ في الفهرست والرجال لهما اصلان لم يروهما
ابن بابويه وابن الوليد وكان ابن الوليد يقول هما موضوعان وقال ابن الغضائري غلط ابو جعفر في هذا القول فاني رأيت
كتبهما مسموعة من محمد بن ابي عمير انتهى وقال استادي العلامة رفع الله مقامه وان لم يوثقهما ارباب الرجال لكن اخذ اكابر
المحدثين من كتابيهما واعتمادهم عليهما حتى الصدوق في معاني الاخبار وغيره ورواية ابن ابي عمير عنهما وعد الشيخ كتابيهما
من الاصول لعلها تكفي لجواز الاعتماد عليهما مع انا اخذناهما من نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن
الآبي وهو نقله من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي وكان تاريخ كتابتها سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وذكر
انه اخذهما وسائر الاصول المذكورة بعد ذلك من خط الشيخ الاجل هارون بن موسى التلعكبري ره وذكر في اول كتاب
النرسي سنده هكذا حدثنا الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري ايده الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي ابو عبد الله المحمدي قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد
النرسي وذكر في اول كتاب زيد الزراد سنده هكذا حدثنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن
همام عن حميد بن زياد عن ابي العباس عبيد الله بن احمد نهيك عن محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد وهذا السند الى ابن ابي
عمير ما ذكره النجاشي كتاب ابي سعيد عباد العصفري ذكر النجاشي والشيخ رحمهما الله كتابه وذكرا سندهما اليه لكنهما
لم يوثقاه ولعل اخباره تصلح للتأييد وقال استادي العلامة اخذناه من النسخة المتقدمة وذكر السند فيه
هكذا اخبرنا التلعكبري عن محمد بن همام عن محمد بن احمد بن خاقان النهدي عن ابي سمينة عن ابي سعيد العصفري
عباد كتاب عاصم بن حميد الحناط مؤلفه في الثقة والجلالة معروف وذكر [النجاشي و] الشيخ رحمهما الله كتابه وذكرا سندهما اليه
لكنهما لم يوثقاه ولعل اخباره تصلح للتأييد وقال استادي العلامة اخذناه من النسخة المتقدمة وذكر السند اوله
هكذا اخبرنا التلعكبري عن محمد بن همام عن محمد بن احمد بن خاقان النهدي عن ابي سمينة عن ابي سعيد العصفري عباد
كتاب عاصم بن حميد الحناط مؤلفه في الثقة والجلالة معروف وذكر الشيخ والنجاشي رحمهما الله اسانيد الى كتابه
وفي النسخة المتقدمة سنده هكذا حدثني ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمي ايده الله قال حدثني ابو محمد
هارون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد بن هوارا في سنة تسع وثلثمائة عن
احمد بن نهيك عن شاذويه بن مسلمة عن عاصم بن حميد الحناط قال التلعكبري وحدثني ايضا بهذا الكتاب ابو القاسم
جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي الموسوي بمصر عن ابن نهيك كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي وذكر الشيخ في
الفهرست طريقه اليه وفي النسخة المتقدمة ذكر سنده هكذا اخبرنا الشيخ ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري ايده
عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى بن
القاسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي والشيخ ايضا روى عن جماعة عن التلعكبري الى آخر السند المتقدم
الا انه فيه عن محمد بن امية بن القاسم والظاهر ان ما هنا اصوب كتاب اخباره تنتهي الى جابر الجعفي كتاب محمد بن
المثنى بن القاسم الحضرمي وثقه النجاشي مؤلفه وذكر طريقه اليه وفي النسخة القديمة المتقدمة سنده هكذا حدثنا الشيخ
هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى كتاب

عبد الملك

عبد الملك بن حكيم وثق النجاشي المؤلف وذكر هو والشيخ طريقهما اليه وفي النسخة القديمة المتقدمة طريقه هكذا اخبرنا
التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عمه عبد الملك كتاب مثنى بن الوليد الحناط
ذكر الشيخ والنجاشي طريقهما اليه وروى الكشي عن علي بن الحسن مدحه وفي النسخة القديمة سنده هكذا التلعكبري عن ابن عقدة
عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن مثنى بن الوليد الحناط كتاب خلاد السدي ذكر الشيخ والنجاشي سندهما اليه
وفي النسخة القديمة هكذا التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن محمد بن ابي عمير عن خلاد السدي وقد
بعض المشايخ السدي بغير نون البزاز الكوفي كتاب حسين بن عثمان النجاشي ذكر اليه سندا ووثقه الكشي وغيره والسند
في النسخة المتقدمة القديمة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن ابي عمير عن حسين بن
عثمان بن شريك كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي مؤلفه ممدوح والشيخ والنجاشي اسندا عنه والسند في القديمة عن
التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن بن الحكم القطواني عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن
يحيى كتاب سلام بن ابي عمرة الخراساني وثقه النجاشي واسند الى الكتاب وفي النسخة المتقدمة التلعكبري عن ابن
عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبد الله بن جبلة عن سلام كتاب النوادر لعلي بن اسباط مؤلفه ثقة
وطرق النجاشي والشيخ اسندا عنه والسند في النسخة المتقدمة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال
عن ابن اسباط كتاب البلد للشيخ ابن الخزاز مؤلفه لا نعلم حاله كتاب الشيخ الاجل جعفر بن محمد الدوريستي وكان
من تلامذة المفيد والمرتضى ووثقه ابن بابويه والعلامة والشيخ منتجب الدين وغيرهم كتاب الكر والفر للشيخ ابي سهل
البغدادي وهذا الكتاب مشهور مشتمل على احتجاجات شريفة كتاب الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم كتاب الاربعين
عن الاربعين كلاهما للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي وكان معاصرا للسيد علي بن طاوس وكتاب
نفا النعيم كتاب شريف كريم مشتمل على اخبار كثيرة من طرقنا وطرق المخالفين في المناقب وقد ينقل من كتاب مدينة
العلم وغيره من الكتب المعتبرة ونقلنا بعضها الى بعض المجلدات وكتاب الاربعين اخذ منه اكثر علمائنا وعندنا
عليه كتاب مقتل الحسين المسمى بتسلية المجالس وزينة المجالس للسيد النجيب العالم محمد بن ابي طالب الحسيني الحائري وهو
من سادة الافاضل المتأخرين وهو كتاب كبير مشتمل على اخبار كثيرة اوردنا بعضها في مجلد احوال الحسين (ع) كتاب
صفوة الاخبار لبعض العلماء الاخيار كتاب رياض الجنان للشيخ فضل الله بن محمود الفارسي وهذان الكتابان
مشتملان على اخبار غريبة في المناقب واخرجنا منهما ما وافق اخبار الكتب المعتبرة كتاب النوادر لبعض العلماء
ونقل من نهج البلاغة بعض كلماته وفيه كلمات الحكماء مثل افلاطون وغيره وقد رجعنا اليه لان اكثره
ماخوذ من كلمات الحكماء ولم اظفر على مؤلفه واسمه وحاله من بين العلماء كتاب مصباح الانوار في مناقب
الائمة الابرار للشيخ هاشم بن محمد وقد نسب الى الشيخ الطائفة وهو خطأ وكثيرا ما ينقل عن الشيخ شاذان بن
جبرئيل القمي وهو متأخر عن الشيخ بمراتب وهذا الكتاب مشتمل على غرائب الاخبار والظاهر انه من قدماء الافاضل
وهو من الاصول المعتبرة من الخاصة والعامة كتاب غنية النزوع في علمي الاصول والفروع للسيد العالم الكامل ابي
المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني وهو من الفقهاء الاجلاء وكتبه معروفة مشهورة لا سيما هذا الكتاب اعني الغنية
فانه غني عن الاشتهار عند الاصحاب كتاب التجريد كتاب الفصول كتاب قواعد العقائد كتاب نقد المحصل رسالة
اثبات العقل وغيرها من مؤلفات افضل الحكماء المتألهين نصير الملة والحق والدين ره وهذه الكتب كلها في غاية
الاعتبار والاشتهار وصاحبها اشهر من الشمس في رابعة النهار كتاب المعتبر وهو كتاب معتبر كتاب الشرائع كتاب المنافع كتاب

نكت النهاية كتاب الاصول وغيرها للمحقق السعيد نجم الملة والدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد طهر الله رمسه كتاب
نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر كتاب جامع الشرائع كلاهما للشيخ الافضل نجيب الدين يحيى بن سعيد وهو من مشاهير
العلماء والمدققين واقرب المتأخرين وهو ابن عم المحقق مؤلف الشرائع والمعتبر كتاب الوسيلة للشيخ الفاضل
محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي … واعظ له تصانيف منها الوسيلة كتاب الاختيار للسيد علي بن الحسين بن
باقي رحمه الله وهو من … الفضل والكمال لكن اكثر كتابه ماخوذ من مصباح الشيخ ره كتاب تقريب المعارف في الكلام
كتاب الكافي في الفقه وغيرهما للشيخ الاجل ابي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي … وكتاب
تقريب المعارف كتاب معروف حسن في الكلام وفيه اخبار طريفة اوردنا بعضها في كتاب مطاعن الثلاثة كتاب الرجال
وغيره من مؤلفات الشيخ العفيف تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي ره والمؤلف … كتابه … في غاية
الركة كتاب … غضب في ذلك … لبعض الاعلام وهو محتو على فوائد كثيرة لكن
لم نرجع اليه كثيرا كتاب كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد كتاب تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين
وغيرهما للسيد الجليل عميد الدين عبد المطلب وهو من مشاهير العلماء واثنى عليه ارباب الاجازات وكتبه معروفة متداولة
لكن لم نرجع اليها قليلا كتاب كنز العرفان كتاب الادعية الثلاثين وغيرهما من مؤلفات الشيخ المحقق ابي عبد الله المقداد بن
عبد الله السيوري مع اجازاته والشيخ الاجل المقداد بن عبد الله من اجلة الفقهاء وتصانيفه في غاية الاعتبار والاشتهار
كتاب احقاق الحق كتاب مصائب النواصب كتاب الصوارم المهرقة في دفع الصواعق المحرقة وغيرها من مؤلفات
السيد الاجل الشهيد القاضي نور الله الشوشتري رفع الله درجته والشيخ … الشهيد … حشره الله مع
الشهداء الاولين بذل الجهد في نصرة الدين المبين ودفع شبهة المخالفين وكتبه معروفة لكن … من …
كتاب الذكرى كتاب الدروس كتاب القواعد كتاب البيان كتاب الالفية كتاب النفلية كتاب نكت الارشاد
كتاب المزار كتاب اللمعة كتاب الاربعين رسالة الاجازات رسالة في تفسير الباقيات الصالحات كلها
للشيخ العلامة السعيد الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحه وهذه الكتب كلها كمؤلفها في غاية الاعتبار كتاب منتخب
البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد ره انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن ابي خلف
وذكر فيه من الكتب الاخر مع تصريحه باسانيدها لئلا يشتبه ما اخذه عن كتاب سعد بغيره كتاب المحتضر له ايضا
كتاب الرجعة له ايضا وهذه الكتب مما لا … للاعتماد … العلماء الامجاد كتاب شرح القواعد كتاب اسرار
اللاهوت في وجوب لعن الجبت والطاغوت رسالة … اللجاج في تحقيق حل الخراج … الرسائل والمسائل
والاجازات لافضل المحققين مروج مذهب الائمة الطاهرين نور الدين علي بن عبد العالي الكركي اجزل الله تشريفه
وروح الله … والشيخ المذكور حقوقه على الايمان واهله اكثر من ان يذكر … وتصانيفه في نهاية الرزانة
والمتانة كتاب تحقيق الفرقة الناجية رسالة الرضاع وغيرهما للشيخ الجليل ابراهيم القطيفي والشيخ المذكور
في غاية الفضل وكان معاصرا للشيخ نور الدين المروج وكانت بينهما مناظرات ومباحثات كثيرة كتاب تأويل
الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد الفاضل العلامة الذكي شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي
المتوطن في الغري مؤلف كتاب الغروية في شرح الجعفرية تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي
واكثره ماخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار وذكر النجاشي … ثقة ان
له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت وكان معاصرا للكليني كتاب كنز جامع الفوائد وهو مختصر من كتاب تأويل

الآيات له او لبعض من تأخر عنه وفي بعض النسخ كتاب الثاني ما يدل على ان مؤلفه الشيخ علي بن سيف بن منصور قال والثاني
العلامة رفع الله مقامه … بعض المتأخرين … الكتب انتهى ونحن عند النقل نصرح
باسم احدهما … واخباره ماخوذة من الاصول كتاب الانوار في مولد النبي ص كتاب مقتل امير المؤمنين ع كتاب وفاة فاطمة ع
الثلاثة كلها للشيخ الجليل ابي الحسن البكري استاد الشهيد الثاني رحمة الله عليهما كتاب الانوار … رايت بعض اصحاب الشهيد
على مؤلفه … من مشايخه ومضامين اخباره موافقة للاخبار المعتبرة المنقولة بالاسانيد الصحيحة وكان مشهورا
علماؤنا في شهر ربيع الاول الى يوم المولد الشريف وكذا الكتابان الآخران معتبران واوردنا بعض اخبارهما في الكتاب
كتاب مسالك الافهام كتاب الروضة البهية كتاب شرح الالفية كتاب شرح النفلية كتاب غاية المراد كتاب
منية المريد كتاب اسرار الصلاة رسالة في وجوب صلاة الجمعة رسالة اعمال يوم الجمعة كتاب مسكن الفؤاد رسالة كشف
الريبة في الغيبة رسالة تمهيد القواعد رسالة الدراية وشرحها رسالة شرح البسملة سائر الرسائل المتفرقة للشهيد الثاني
رفع الله درجته كتاب منتقى الجمان كتاب معالم الدين كتاب الاربعين رسالة الاجازات وغيرها للشيخ المحقق
حسن بن الشهيد الثاني نور الله روحهما كتاب الصراط المستقيم كتاب الباب المفتوح الى ما قيل في النفس و
الروح كلاهما للشيخ الجليل زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي والشيخ البياضي ره كان معاصرا للشيخ الجليل
الحسن بن الشهيد الثاني رحمة الله عليهما كما يظهر من بعض الكتب وكتبه صالحة للاعتماد كتاب مدارك الاحكام
كتاب شرح النافع وغيرهما للسيد المدقق محمد بن ابي الحسن العاملي عامله الله بلطفه الخفي واحسانه الجلي
كتاب الاربعين للحسين بن عبد الصمد العاملي والد الشيخ بهاء الدين محمد العاملي كتاب حبل المتين كتاب
مشرق الشمسين كتاب الاربعين كتاب مفتاح الفلاح كتاب الكشكول وغيرها من مؤلفات شيخ الاسلام
والمسلمين بهاء الملة والدين محمد بن الحسين العاملي قدس الله روحه وهي معتبرة مشهورة كمؤلفها العلامة رفع الله مقامه كتاب
الفوائد المكية كتاب الفوائد المدنية لرئيس المحدثين مولانا محمد امين الاسترابادي وفوائد كتبه وفضل مؤلفها معلومان
كتاب شرح الارشاد كتاب تفسير آيات الاحكام حاشية شرح الهيات التجريد وغيرها من الرسائل لافضل العلماء
المتورعين مولانا احمد بن محمد الاردبيلي قدس الله لطيفه والمحقق الاردبيلي في الورع والتقوى والزهد والفضل بلغ الى
غاية القصوى ولم اسمع بمثله في المتقدمين والمتأخرين جمع الله بينه وبين الائمة الطاهرين وكتبه في غاية التدقيق والتحقيق
كتاب منهج المقال في تحقيق احوال الرجال المشتهر بالكبير والوسيط والصغير كتاب تفسير آيات الاحكام كلها للسيد
الاجل الافضل ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي والسيد الاجل ميرزا محمد من النجباء الافاضل الاتقياء الاماثل
وجاور بيت الله الحرام الى ان مضى الى رحمة الله وكتبه في غاية المتانة والسداد كتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل
امير المؤمنين ع … للشيخ الجليل الحافظ ابي سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري جد الشيخ ابي الفتوح المفسر
وكان اربعينه من الكتب المعروفة كتاب شرح شهاب الاخبار كتاب التفسير الكبير كلاهما للمحقق الخبير الشيخ ابي الفتوح
الرازي وهو في الفضل مشهور وكتبه معروفة متداولة وهذه الكتب هي التي عليها مدار النقل وان كان من بعضها نادرا
وان اخرجنا من غيرها فنصرح بالكتاب عند ايراد الخبر واما كتب المخالفين فنقل منها … من كتب اخبارهم للرد عليهم
او لبيان مورد التقية او لتأييد ما روي من طرقنا مثل ما نقلناه من صحاحهم الستة وجامع الاصول لابن الاثير وكتاب الشفا
للقاضي عياض وكتاب [illegible] مولود المصطفى للكازروني وكامل التواريخ لابن الاثير وكتاب الكشف والبيان في تفسير
القرآن للثعلبي وكتاب العرائس وهو للثعلبي ايضا … كثيرا ما ننقل من اخبارنا فلذا رجعنا الى كتابه اكثر من سائر

الكتب وكتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصبهاني وهو مشتمل على كثير من احوال الائمة وعشائرهم عليهم السلام من طرقنا وطرق
المخالفين وكتاب الاغاني له ايضا وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر وكتاب فردوس الاخبار لابن شيرويه الديلمي وكتاب [illegible]
العجيبة في مناقب اولاد [illegible] للسيوطي وكتاب المقتل للشيخ ابي مخنف وكتاب اخلاق النبي وشمائله وكتاب الفرج بعد الشدة
حيوة الحيوان للدميري وكتاب زهرة الرياض وزلال الحياض للسيد الفاضل الحسن بن علي بن شدقم
الحسيني المدني والظاهر انه كان من الامامية وهو تاريخ حسن مشتمل على اخبار كثيرة وكتاب جواهر المطالب في فضائل مولانا علي بن
ابي طالب عليه السلام وهو كتاب جامع مشتمل على فضائله وغزواته وخطبه وغرائب كلماته وكتاب المنتظم للجزري وشرح نهج البلاغة
لعبد الحميد ابن ابي الحديد والفصول المهمة في مناقب الائمة ومطالب السؤول في مناقب آل الرسول والصواعق المحرقة لابن
حجر و[illegible] ومناقب ابن الخوارزمي ومناقب ابن المغازلي والمشكوة والمصابيح ومسند ابن حنبل والتفسير الكبير
للفخر الرازي ونهاية العقول والاربعين المشتمل له وسائر مؤلفاته والتفسير البسيط والتفسير الوسيط والاسباب كلها
للواحدي والكشاف للزمخشري وتفسير النيسابوري وتفسير البيضاوي والدر المنثور للسيوطي وتفسير معالم التنزيل للبغوي
وتاريخ الفتوح للاعثم الكوفي وتاريخ الطبري وتاريخ ابن خلكان وتاريخ ابن قتيبة وكتاب شرح المواقف وشرح المقاصد
للفاضلين المشهورين وغير ذلك من كتبهم التي نذكرها عند اخراج شيء منها وقد نرجع الى كتبهم لتصحيح الفاظ الخبر وتعيين
معانيه مثل كتب اللغة كصحاح الجوهري وقاموس الفيروزآبادي ونهاية الجزري والمغرب والمعرب للمطرزي ومفردات
الراغب الاصبهاني ومختصر [illegible] والمصباح المنير لابن محمد المقري ومجمع البحار لبعض علماء الهند ومجمل اللغة والمقاييس
لابن فارس والجمهرة لابن دريد واساس البلاغة للزمخشري والفائق ومستقصى الامثال وربيع الابرار ولطائف والغريبين
وغريب القرآن ومجمع الامثال للميداني وتهذيب اللغة للازهري وكتاب شمس العلوم وشروح اخبارهم كشرح الطيبي
على المشكوة وفتح الباري شرح البخاري لابن حجر وشرح القسطلاني وشرح الكرماني وشرح الزركشي وشرح [illegible]
عليه والمنهاج وشرح النووي والابي على صحيح مسلم وناظر عين الغريبين والمفاتيح شرح المصابيح وشرح السنة وشرح
السنة للحسين بن مسعود الفراء وسيفصل الكتب ومؤلفيها واحوالهم في مجلد الاخير من مجلدات الكتاب ان شاء الله
الكريم الوهاب واعلم انا لا ننقل الا قليلا من الكتب الاربعة المشهورة لان اخبارها متواترة مضبوطة لا يجوز
السعي في نفيها ونسخ نسخها

في ذكر بعض ما لا بد منه ولا مفر عنه وهو ذكر بعض مفتتحات كتب الملحوق منها والمنقول
عنها لئلا يخفى على الناظر فيها البصيرة ولا يكون له من قبوله قصور مفتتح كتاب سليم بن قيس الهلالي وهو هذا اخبرنا الرئيس العفيف
ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة قال
حدثنا الشيخ الامين العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام سنة
عشرين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه في رجب سنة تسعين واربعمائة واخبرني الشيخ
الفقيه ابو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ المفيد ابي علي عن والده فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد
ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في المحرم من سنة ستين وخمسمائة واخبرني الشيخ المقرئ ابو عبد الله محمد بن الكال الشريف
الجليل نظام الشرف ابي الحسن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي واخبرني الشيخ الفقيه
ابو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب قراءة عليه بحلة الجامعين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهرآشوب عن
الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال حدثنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن ابي
القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال الشيخ

ابو جعفر

ابو جعفر واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال اخبرنا ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري رحمه الله قال حدثنا
علي بن همام بن سهيل قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال عمر بن اذينة دعاني ابن ابي عياش
فقال لي رايت البارحة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا اني لقيتك الغداة ففرحت بك اني رايت الليلة سليم بن قيس الهلالي
فقال لي يا ابان انك ميت في ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وف لي بما ضمنت من كتمانك ولا تضعها
الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي
سليم بن قيس لما قدم الحجاج العراق سال عن سليم بن قيس فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان متواريا فنزل معنا في الدار
فلم ار رجلا كان اشد اجلالا لنفسه ولا اشد اجتهادا ولا اطول حزنا منه ولا اشد بغضا للشهرة منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة
قد قرأت القرآن وكنت اساله فيحدثني عن اهل بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن عمر بن ابي سلمة بن ام سلمة زوجة
النبي صلى الله عليه وآله ومعاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن علي وابي ذر والمقداد وعمار والبراء بن عازب ثم استكتمنيها ولم ياخذ
علي يمينا فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي وقال يا ابان قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب وان عندي كتبا
سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان تظهر للناس لان الناس ينكرونها وتعظم عليهم وهي حق
اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب عليه السلام وسلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن
الاسود ليس منها حديث اسمعه من احدهم الا سالت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعا واشياء بعد سمعتها من غيرهم من اهل
الحق واني هممت حين مرضت ان احرقها فتأثمت من ذلك وقطعت به فان جعلت لي عهد الله وميثاقه ان لا تخبر بها احدا
ما دمت حيا ولا تحدث بشيء منها بعد موتي الا من تثق به كثقتك بنفسك وان حدث بك حدث ان تدفعها الى من تثق به من
شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام ممن له دين وحسب فضمنت ذلك له فدفعها الي وقرأها كلها علي فلم يلبث سليم ان هلك رحمه الله
فنظرت فيها بعده وقطعت بها واعظمتها واستصعبتها لان فيها هلاك جميع امة محمد من المهاجرين والانصار والتابعين غير
علي بن ابي طالب عليه السلام واهل بيته وشيعته فكان اول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري وهو يومئذ
متوار من الحجاج والحسن يومئذ من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام من مفرطيهم نادم متلهف على ما فاته من نصرة علي والقتال معه
يوم الجمل فخلوت به في شرقي دار ابي خليفة الحجاج بن ابي عتاب فعرضتها عليه فبكى ثم قال ما في حديثه شيء الا حق قد سمعته
من الثقات من شيعة علي صلوات الله عليه وغيرهم قال ابان فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن الحسين عليه السلام
وعنده ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله كان من خيار اصحاب علي ولقيت عنده عمر بن ابي سلمة ربيب ام سلمة
زوجة النبي فعرضته عليه وعرضت على علي بن الحسين ذلك اجمع ثلاثة ايام كل يوم الى الليل ويغدو عليه عمر وعامر
فقرأته عليه ثلاثة ايام فقال لي صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا كله نعرفه وقال ابو الطفيل وعمر بن ابي سلمة ما فيه حديث
الا وقد سمعته من علي صلوات الله عليه ومن سلمان ومن ابي ذر والمقداد قال عمر بن اذينة ثم دفع الي ابان كتب سليم بن قيس
الهلالي ولم يلبث ابان بعد ذلك الا شهرا حتى مات فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي دفعه الي ابان بن ابي عياش
وقرأه علي وذكر ابان انه قرأه على علي بن الحسين عليه السلام فقال صدق سليم هذا حديثنا نعرفه انتهى مفتتح تفسير الامام الحسن
العسكري عليه السلام قال الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي ادام الله تأييده حدثنا السيد محمد بن شراهنك
الحسني الجرجاني عن السيد ابي جعفر مهدي بن حارث الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله جعفر بن محمد
الدوريستي عن ابيه عن الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم

الاسترابادي الخطيب قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية قالا كان ابوانا
اماميين وكانت الزيدية هم الغالبين باسترآباد وكنا في امارة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي الى الحق امام الزيدية وكان
كثير الاصغاء اليهم يقتل الناس بسعاياتهم فخشينا على انفسنا فخرجنا باهلينا الى حضرة الامام الحسن بن علي بن محمد ابي
القائم ثم فانزلنا عيالاتنا في بعض الخانات ثم استاذنا على الامام الحسن بن علي عليهما السلام فلما رآنا قال مرحبا بالآوين
الينا الملتجئين الى كنفنا قد تقبل الله سعيكما وآمن روعكما وكفاكما اعداءكما فانصرفا آمنين على انفسكما واموالكما
فعجبنا من قوله ذلك لنا مع انا لم نشك في صدق مقاله فقلنا فماذا تامرنا ايها الامام ان نصنع الى ان ننتهي الى هناك
وكيف ندخل ذلك البلد ومنه هربنا وطلب سلطان البلد لنا حثيث ووعيده ايانا شديد فقال خلفا علي ولديكما
هذين لافيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به ثم لا تحفلا بالسعاة ولا بوعيد المسعى اليه فان الله يقصم السعاة
ويلجئهم الى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه قال ابو يعقوب وابو الحسن فاتمرا بما امرا وخرجا وخلفانا هناك فكنا
نختلف اليه فيلقانا ببر الآباء وذوي الارحام الماسة فقال لنا ذات يوم اذا اتاكما خبر كفاية الله عز وجل ابويكما
واخزائه اعداءهما وصدق وعدي اياهما جعلت من شكر الله عز وجل ان افيدكما تفسير القرآن مشتملا على بعض اخبار آل
محمد فيعظم بذلك شانكما قالا ففرحنا وقلنا يا ابن رسول الله فاذا نأتي على جميع علوم القرآن ومعانيه قال كلا
ان الصادق علم ما اريد ان اعلمكما بعض اصحابه ففرح بذلك فقال يا ابن رسول الله قد جمعت علم القرآن كله فقال قد جمعت
خيرا كثيرا واوتيت فضلا واسعا ولكنه مع ذلك اقل قليل من اجزاء علم القرآن ان الله عز وجل يقول قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ويقول ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهذا علم القرآن ومعانيه وما اودع من عجائبه فكم تقدر
ان تاخذ من جميع هذا ولكن القدر الذي اخذته قد فضلك الله به على كل من لا يعلم كعلمك ولا
يفهم كفهمك قالا فلم نبرح من عنده حتى جاءنا فيج قاصد من عند ابوينا بكتاب يذكر فيه ان الحسن بن زيد العلوي
قتل رجلا بسعاية اولئك الزيدية واستصفى ماله ثم اتته الكتب من النواحي والاقطار المشتملة على خطوط الزيدية بالعذل
الشديد والتوبيخ العظيم يذكر فيها ان ذلك المقتول كان من افضل زيدي على ظهر الارض وان السعاة قصدوه لفضله
وثروته فتنكر لهم وامر بقطع آنافهم وآذانهم وان بعضهم قد مثل به كذلك وآخرين قد هربوا وان العلوي ندم واستغفر
وتصدق بالاموال الجليلة بعد رد اموال ذلك المقتول على ورثته وبذل لهم اضعاف دية وليهم المقتول واستحلهم
فقالوا اما الدية فقد احللناك منها واما الدم فليس الينا انما هو الى المقتول والله الحاكم وان العلوي نذر لله
عز وجل ان لا يعرض للناس في مذاهبهم وفي كتاب ابوينا ان الداعي الحسن بن زيد قد ارسل الينا بعض ثقاته بكتابه وخاتمه
وامانه وضمن لنا رد اموالنا وجبر النقص الذي لحقنا فيها وانا صائران الى البلد متنجزان ما وعدنا فقال الامام ان
وعد الله حق فلما كان اليوم العاشر جاءنا كتاب ابوينا بان الداعي قد وفى لنا بجميع عداته وامرنا بملازمة الامام العظيم
البركة الصادق الوعد فلما سمع الامام قال هذا حين انجازي ما وعدتكما من تفسير القرآن ثم قال قد وظفت لكما كل يوم
شيئا منه تكتبانه فالزماني وواظبا علي يوفر الله عز وجل من السعادة حظوظكما اقول وفي بعض النسخ في اول السند
هكذا قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن دقاق حدثني الشيخان الفقيهان ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن موسى بن
بابويه رضي الله عنهما ومفتتح كامل الزيارة قال الشيخ ابن قولويه مصنف كتاب كامل الزيارة وجمعته عن الائمة ولم اخرج فيه
حديثا روي عن غيرهم اذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم كفاية عن حديث غيرهم وقد علمنا انا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا

المعنى

المعنى ولا في غيره لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله برحمته ولا اخرجت فيه حديثا روي عن الشذاذ من الرجال
يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم مفتتح كتاب عيون اخبار الرضا التوقيع الذي في بعض
النسخ القديمة في مفتتح كتاب عيون اخبار الرضا حدثنا الشيخ المؤتمن ابو الحسن علي بن ابي طالب بن محمد بن ابي طالب
التميمي المجاور حدثني السيد الاوحد الفقيه العالم عز الدين شرف السادة ابو محمد شرفشاه بن ابي الفتوح محمد بن الحسين بن
زيارة العلوي الحسيني الافطسي النيسابوري ادام الله رفعته في شهور سنة ثلث وسبعين وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عند مجاورته به قال حدثنا الشيخ الفقيه العالم ابو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي في داره بنيسابور في
احدى واربعين وخمسمائة قال حدثني السيد الامام الزاهد ابو البركات الخوزي قال حدثني الشيخ الامام العالم الاوحد ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه مفتتح اكمال الدين واتمام النعمة قال الشيخ الفقيه ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي هذا اني لما
قضيت وطري من زيارة علي بن موسى الرضا رجعت الى نيسابور فاقمت بها فوجدت اكثر المختلفين الي من الشيعة قد حيرتهم الغيبة
ودخلت عليهم في امر القائم الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الآراء والمقاييس فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم
الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة في ذلك عن النبي والائمة حتى ورد الينا من بخارا شيخ من اهل الفضل والعلم
والنباهة ببلد قم فقال لما تمنيت لقاءه واشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين ابو سعيد
محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله توفيقه وكان ابي يروي عن جده محمد بن احمد بن علي بن
الصلت ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب عبد الله بن
الصلت القمي وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من اهل
البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لي من لقائه واكرمني به من اخائه وحباني به من وده وصفائه فبينا هو يحدثني
ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاما في القائم قد حيره وشككه في امره بطول
غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه ورويت له اخبارا في غيبته عن النبي والائمة سكنت اليها نفسه
وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول
والتسليم وسالني ان اصنف في هذا المعنى كتابا فاجبته ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى اذا سهل الله العود الى مستقري ووطني
بالري فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت ورائي من اهل وولد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم فرايت كاني بمكة اطوف حول
البيت الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي
بالموافاة فارى مولانا القائم صاحب الزمان واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم ما في
نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم لا تصنف كتابا في الغيبة تكفي ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله
قد صنفت في الغيبة اشياء فقال ليس على ذلك السبيل آمرك ان تصنف ولكن صنف الآن كتابا في الغيبة و
اذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام ثم مضى فانتبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى وقت طلوع
الفجر فلما اصبحت ابتدات بتاليف هذا الكتاب ممتثلا لامر ولي الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه
ومستغفرا من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب مفتتح كتاب الاحتجاج قال احمد بن علي الطبرسي في
الاحتجاج ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره
في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري فانه ليس في الاشتهار على حد ما سواه

وان كان مشتملا على ما لم نذكره فلاجل ذلك ذكرت اسناده في اول الخبر من ذلك ودعت عنهم لانه جمع ما رويت عنهم
انما رويت باسناد واحد من جملة الاخبار التي ذكرتها في تفسيره ثم قال حدثني جدي السيد العالم العابد العادل ابو جعفر
محمد بن القاسم بن حرب الحسيني المرعشي رضه قال حدثني الشيخ الصدوق ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن الدوريستي
رضه قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال حدثني ابو الحسن
محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار
وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري مفتتح مناقب ابن شهراشوب اقول انا
ابن شهراشوب في المناقب كان جمع ذلك الكتاب بعد ما اذن لي جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة
والمكاتبة والاجازة فصح لي الرواية عنهم بان اقول حدثني واخبرني وانبأني وسمعت واما طرق العامة فقد صح لنا اسناد
البخاري عن ابي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وعن ابي عثمان سعيد بن عبد الله العيار الصعلوكي
وعن الجنابذي كلهم عن ابي الهيثم الكشميهني عن ابي عبد الله الفربري عن محمد بن اسمعيل المغيرة البخاري وعن ابي الوقت
عبد الاول بن عيسى السجزي عن الداودي عن السرخسي عن الفربري عن البخاري اسناد مسلم عن الفراوي عن ابي الحسين
عبد الغافر الفارسي النيشابوري عن ابي احمد محمد بن عمرويه الجلودي عن ابي اسحاق ابرهيم بن محمد الفقيه عن ابي الحسين
مسلم بن الحجاج النيشابوري اسناد الترمذي عن ابي سعيد محمد بن احمد الصفار الاصفهاني عن ابي القاسم الخزاعي عن ابي
سعيد بن كليب الشاشي عن ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي اسناد الدارقطني عن ابي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني
عن المنصور عن ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني اسناد معرفة اصول الحديث عن عبد اللطيف بن ابي سعد البغدادي
الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن الحاكم ابي عبد الله محمد بن عبد الله النيشابوري ابن البيع اسناد الموطأ عن القعنبي
وعن معن عن يحيى بن يحيى من طريق محمد بن الحسن عن مالك بن انس الاصبحي اسناد مسند ابي حنيفة عن ابي القاسم بن صفوان
الموصلي عن احمد بن طوق عن نصر بن المرجي عن ابي القاسم الشاهد العادل اسناد مسند الشافعي عن الجبان عن ابي القاسم
الصوفي عن محمد بن علي الساوي عن ابي العباس الاصم عن الربيع عن محمد بن ادريس الشافعي اسناد مسند احمد والفضائل عن ابي
سعد بن عبد الله الدجاجي عن الحسن بن علي المذهب عن ابي بكر بن مالك القطيعي عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل
عن ابيه اسناد مسند ابي يعلى عن ابي القاسم الشحامي عن ابي سعد الكنجروذي عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى احمد بن المثنى الموصلي
اسناد تاريخ الخطيب عن عبد الرحمن بن محمد القزاز البغدادي عن الخطيب ابي بكر ثابت البغدادي اسناد تاريخ النسوي عن ابي
عبد الله المالكي عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان عن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفيان النسوي اسناد تاريخ
الطبري عن القطيعي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمر بن محمد باسناده عن محمد بن جرير بن يزيد الطبري وهذا اسناد
تاريخ ابي الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذري اسناد تاريخ علي بن مجاهد عن القطيعي عن السلمي عن ابي الحرب
محمد ولويه القطان عن المامون بن احمد عن عبد الرحمن بن محمد الدباج عن ابن جريج عن ابن مجاهد اسناد تاريخ
ابي علي الحسن البيهقي السلامي وابي علي مسكويه عن ابي منصور محمد بن حسنة العطاري الطوسي عن الخطيب ابي زكريا التبريزي
باسناده اليهما اسناد كتاب المبتدا عن وهب بن منبه البناء وابي حذيفة حدثنا القطيعي عن الثعلبي عن محمد بن الحسن الانهري عن
الحسن بن الهيثم عن عبد المنعم بن ادريس عنهما اسناد الاغاني عن الفضيحي عن عبد القاهر الجرجاني عن عبد الله بن حامد عن محمد بن
محمد عن علي بن عبد العزيز البناء عن ابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني وهذا اسناد فتوح الاعثم الكوفي اسناد سنن السجستاني
عن ابي الحسن الابنوسي عن ابي العباس بن ابي علي التستري عن الهاشمي عن اللؤلؤي عن ابي داود سليمان بن الاشعث

السجز

السجستاني اسناد سنن اللالكائي عن ابي بكر احمد بن علي الطريثيثي عن ابي القاسم هبة الله الحسين الطبري اللالكائي
اسناد سنن ابن ماجه عن ابن الناصر البغدادي عن المقري القزويني عن ابن طلحة بن المنذر عن ابي الحسن القطان عن ابي عبد الله
الربعي عن ابي القاسم بن احمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب الشاشي عن ابي عيسى الترمذي وهذا اسناد شرف المصطفى عن ابي سعد
الخركوشي اسناد حلية الاولياء عن عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني اسناد احياء
علوم الدين عن احمد الغزالي عن اخيه ابي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي اسناد العقد عن محمد بن منصور السرخسي
عمن رواه عن ابن عبد ربه الاندلسي اسناد فضائل السمعاني عن شهراشوب بن ابي نصر بن ابي الجيش السروي وجدي عن ابي المظفر
عبد الملك السمعاني اسناد فضائل ابن شاهين عن ابي عمرو الصوفي عن القاضي ابي محمد المزيدي عن ابي حفص عمر بن شاهين المروزي
اسناد فضائل الزعفراني عن يوسف بن آدم المراغي بسند المحدث الصباح الزعفراني اسناد فضائل العكبري عن ابي منصور
شادة الاصفهاني عن مشيخة عن عبد الملك بن علي العكبري اسناد مناقب ابن شاهين عن المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي
الحسني الجرجاني عن الاجل المرتضى الموسوي عن المصنف اسناد مناقب ابن مردويه عن الاديب ابي العلاء عن ابيه ابي الفضل
الحسن بن زيد عن ابي بكر مردويه الاصفهاني اسناد امالي الحاكم عن المهدي بن ابي حرب الحسني الجرجاني عن الحاكم النيشابوري
اسناد مجموع ابن عقدة ابي العباس احمد بن محمد ومعجم ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني يحيى رواية عن ابي العلاء العطار
الهمداني باسناده عنهما اسناد الوسيط وكتاب الاسباب والنزول عن ابي الفضائل محمد البيهقي عن ابي الحسن علي بن احمد
الواحدي اسناد معرفة الصحابة عن عبد اللطيف البغدادي عن والده ابي سعد عن ابي يحيى بن منده عن والده اسناد دلائل
النبوة والجامع عن الحسين بن عبد الله المروزي عن ابي نصر القاضي عن ابي العباس البغوي عن ابي بكر احمد بن الحسين
البيهقي اسناد امالي احاديث علي بن احمد الجوهري واحاديث شعبة بن الحجاج عن محمد البغوي عن الخزاعي عن المحبوبي عن
ابي عيسى عمن رواها عنهما اسناد المغازي عن الكرماني عن ابي الحسن القدوسي عن الحسين بن صديق الزرورعجي عن محمد بن
اسحق الواقدي اسناد البيان والتبيين والغرة والعصا عن الكرماني عن ابي سهل الانماطي عن احمد بن محمد عن ابي
عبد الله بن محمد الخاني عن علي بن موسى العمي عن عمرو بن بحر الجاحظ اسناد غريب القرآن عن القطيعي عن ابيه عن ابي بكر
محمد بن عبد العزيز السجستاني اسناد شرف العروس عن القاضي عن ابي عبد الله الدامغاني اسناد عيون المجالس عن القطيعي
عن ابي عبد الله طاهر بن محمد بن احمد الخزلوي اسناد المعارف وعيون الاخبار وغريب الحديث وغريب القرآن عن
الكرماني عن ابيه عن جده عن محمد بن يعقوب عن ابي بكر المالكي عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة اسناد غريب الحديث عن القطيعي
عن السلمي عن ابي محمد عن ابي عبيد القاسم بن سلام وهذا اسناد الكامل ابي العباس المبرد اسناد قوت القلوب عن
القطيعي وشهراشوب جدي كليهما عن ابي اسحق الثعلبي اسناد اعلام النبوة عن عمر بن حمزة العلوي الكوفي عمن رواه
عن القاضي ابي الحسن الماوردي اسناد الابانة وكتاب اللوامع عن محمد بن ابي حرب الحسني عن ابي سعد احمد بن عبد
الملك الخركوشي اسناد دلائل النبوة وكتاب جوامع الكلم عن عبد العزيز عن احمد الحلواني عن ابي الحسن بن محمد الفارسي
عن ابي بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي اسناد نزهة الابصار عن شهراشوب عن القاضي ابي المحاسن الروياني
عن ابي الحسن علي بن محمد الماطري اسناد المحاضرات عن باب المعزيات عن الهيثم الشاشي عن القاضي عن ابي
عن ابي بكر بن علي الخزاعي عن ابي القاسم الراغب الاصفهاني اسناد الابانة عن الفزاري عن ابي عبد الله الجوهري
عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن بطة العكبري اسناد قوت القلوب عن القطيعي
عن ابيه عن ابي القاسم الحسن بن محمد عن ابي يعقوب يوسف بن منصور السياري اسناد الترغيب والترهيب عن [illegible]

احمد الاصفهاني عن ابي القاسم الاصفهاني اسناد كتاب ابي الحسن المدائني عن القطيفي عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن ابرهيم بن محمد بن
سعيد الثقفي اسناد الغارات واعتقاد اهل السنة عن ابي حامد محمد بن محمد عن زيد بن حمدان المنوجهري عن علي بن عبد العزيز الا[illegible]
وحدثنا محمود بن عمر الزمخشري بكتاب الكشاف والفائق وربيع الابرار واخبرني الكيا شيرويه بن شهردار الديلمي بالفردوس
وانبأني ابو العلاء العطار الهمداني بزاد المسافر وكاتبني الموفق بن احمد المكي خطيب خوارزم بالاربعين وبروايته في الفضائل
المناقب والفضائل وناولني ابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي الخصائص العلوية واجاز لي ابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي
رواية كتاب ما نزل من القرآن في علي وكثيرا ما اسند الى ابي القرب كلاش العكبري والى الحسن القاسم الخوارزمي ويحيى بن سعدون
القرطبي واشباههم واما اسانيد التفاسير والمعاني فقد ذكرت في كتاب الاسباب والنزول وهي تفسير البصري والطبري
والقشيري والزمخشري والجبائي والطائي والسدي والواقدي والواحدي والماوردي والكلبي والثعلبي والوالبي
وقتادة والقرطبي ومجاهد وابن كوشي وعطاء بن رباح وعطاء الخراساني ووكيع وابن جريج وعكرمة والنقاش وابي
العالية والضحاك وابي عبيدة وابي صالح ومقاتل والقطان والسدي ويعقوب بن سفيان والاصم والزجاج والفراء
وابي عبيد وابن العباس والنجاشي والديلمي والمهدوي والثمالي وابن فورك وابن حبيب واما اسانيد كتب
اصحابنا فاكثرها من الشيخ ابي جعفر الطوسي حدثنا بذلك ابو الفضل الداعي بن علي الحسني السروي وابو الرضا فضل الله بن
علي الحسيني القاشاني وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي وابو الفتوح احمد بن علي الرازي ومحمد بن علي بن [illegible]
عبد الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي وابو جعفر محمد بن علي بن
الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصوابي والحسن بن احمد بن طحال المقدادي وعلي بن شهراشوب السروي والدي كلهم عن
الشيخين المفيد ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وابي الوفا عبد الجبار بن علي المقري الرازي عنه وحدثنا ايضا
المنتهى ابن ابي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهراشوب عنه ايضا سماعا
وقراءة ومناولة واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي ونظائرهما فعن السيد
ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما ويحيى رواية عن السيد
المنتهى عن ابيه عن ابي زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي عن ابيه الحسن كلاهما عن المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال
بقراءة ابويهما عليه ايضا وبما سمعنا من القاضي الحسن الاسترابادي عن ابن المعافى بن قدامة عنه ايضا وما صح لنا من
طريق الشيخ ابي جعفر عنه وروى السيد المنتهى عن ابيه عن الشريف الرضي واما اسانيد كتب الشيخ المفيد فعن ابي
جعفر وابي القاسم ابني شبيب عن ابيهما عن ابن البراج عن الشيخ ومن طريق ابي جعفر الطوسي ايضا عنه واما اسانيد
كتب ابن شاذان وابن فضال وابن ابي الوليد وابي الحاسر وعلي بن ابرهيم والحسن بن حمزة والكليني والصفواني والعبدكي
والفلكي وغيرهم فهو على ما نص عليها ابو جعفر الطوسي في الفهرست وحدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب
روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وانبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى
واجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف وقد
اذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتاب الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده ولا
يحتاج الى ذكره لاجتماع علمه وما هذا الامر من كل وجه الا ما علم الله تعالى الا معروف بالعجز والتقصير كما قال ابو [illegible]
[illegible] من الرواية وكيف وما انتهت الصفات وللاعمال غايات لتناهي وان طالت فما للعلم غاية وقد
في هذا الكتاب من الاختصار وعلى متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار والاحتجاج من الظواهر والاستدلال

ع

على [illegible] وحذفت اسانيدها لشهرتها ولاشارة الى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك عن حد التطويل والحق
باب المنتخبات فيه تداخل الاخبار بعضها في بعض ومختصر منها موضع الحاجة وتختار منها [illegible] اللفظ او حجة
مرتبة من مظان عدة او وردت متفرقة فيما احتيج الى التأويل فيها تأولناه وافقنا القرآن ومنها ما رواه خلق كثير حتى صار علما
ضروريا يلزمهم العمل به ومنها ما بقيت آثارها روايتها او سمعناه ومنها ما نطقت به الشعراء والشعرية [illegible]
مناقب اهل البيت باجماع مواطئهم واجماعهم حجة على ما ذكرت في غير موضع واشتهرت على السنة مخالفيهم على
الاضطرار ولا يقدرون على الانكار على ما انطق الله به رواتهم واجراها على افواه ثقاتهم مع تواتر الشيعة بها
وذلك خرق العادة ومعجزة لمن تذكر فصارت الشيعة موفقة لها تنقلها متواترة والناصبة مجبرة فيما حملته معجزة
لنقل هذه الفضيلة ما هو دليل لهالك فيها وحمل تلك هو حجة لخصمها وهما وهذا كاف لمن القى السمع وهو شهيد
وان هذا لهو البلاء المبين وتذكرة للمتذكرين ولطف من الله تعالى للعالمين هذا [illegible] نقلنا من المناقب
سائر منتجات الكتب واسانيد في الجلد الآخر من مجلدات هذا الكتاب في بعض
اصطلاحات هذا الكتاب وغير فصول في بيان ما اصطلحنا عليه في هذا الكتاب للاختصار في
الاسناد مع الحذر عن الارسال المفضي الى قلة الاعتماد فان اكثر المؤلفين ما همهم التطويل في ذكر رجال الخبر
لتزيين الكتاب وتكثير الابواب وبعضهم يسقطون الاسانيد فيحط الاخبار بذلك عن درجة المسانيد فمنعوا
المتهيئين الاخبار في القوة والضعف والكمال والنقص انما الحريصون شأن الخبر والوثوق على الرواة
ليدل على علو الرواية والاثر فاخترنا ذكر السند بأجمعه برعاية غاية الاختصار بالاكتفاء من المشاهير
بذكر والدهم او لقبهم او محض اسمهم غالبا عن النسبة الى الجد والاب وذكر الوصف والكنية واللقب ونبذة
الرجيع السند ان كان مما يتكرر كثيرا في الابواب برمز وعلامة واصطلاح مهد في صدر الكتاب للاشتراك في كتاب
شيء من فوائد الاصول ولم يقطع بذلك عن درجة كمال القبول فمما اختصرناه من اسناد قرب الاسناد
فكلما كان فيه ابو البختري فقد رواه عن السندي بن محمد البزاز عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي وكلما
كان فيه عنهما عن حنان فمنهما عبد الصمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد معا عن حنان بن سدير وكلما كان فيه علي عن اخيه
فهو عن عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى ع وكلما كان فيه ابن رئاب فهو بهذا الاسناد
احمد عن عبد الله عن ابيه محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وكلما كان فيه عن حماد بن عيسى فهو بهذا الاسناد
محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي وعلي بن اسماعيل كلهم عن حماد بن عيسى البصري الجهني وكلما كان فيه ابن سعد عن
الازدي فهو احمد بن اسحق بن سعد عن بكر بن محمد الازدي وكلما كان فيه ابن ظريف عن ابن علوان فهما الحسن بن
ظريف والحسين بن علوان ومما اختصرناه من اسانيد كتب الصدوق فكلما كان فيه خبر ابن سلام فهو هذا
السند الذي اورده الصدوق في كتبه قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة
السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر
احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله قال حدثني ابي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن
سلام عن النبي وكلما كان فيه بالاسناد الموهب فهو كما ذكره الصدوق قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن
احمد البزاز عن ابي علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي عن صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن
ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه وكلما كان فيه باسناد العلوي فهو ما رواه الصدوق عن احمد بن محمد بن علي الحسني عن محمد بن

ابي نصر بن اسباط عن احمد بن محمد بن زياد القطان عن ابي الطيب احمد بن محمد بن عبد الله عن عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه
عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب وكلما كان سنده خبر شاه ابي الفتح فهو ما ذكره الصدوق بهذا الاسناد وحدثنا حمزة بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني ابو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الابهري
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع عن امير المؤمنين ع عن النبي ص وكلما كان فيه ما اوصى به النبي ص الى علي ع فهو ما رواه الصدوق
عن محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسين عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي عن ابيه محمد
ابن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ورواه في كتاب مكارم الاخلاق وكتاب
تحف العقول مرسلا عن الصادق ع وكلما كان فيه الاربعمائة فهو ما رواه الصدوق في الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع ان امير المؤمنين ع علم اصحابه في مجلس واحد اربعمائة باب مما يصلح للمؤمن في دينه
ودنياه ورويناها بتمامه في كتاب الاحتجاجات ان شاء الله تعالى وكلما كان في خبر الاعمش فهو بهذا السند المذكور في كتاب
الخصال قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن
احمد بن هشام المكتب وعبد الله بن محمد الصائغ وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابي معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع وكلما كان
فيه خبر الشامي فهو ما رواه الصدوق قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا
الحسن بن القاسم قراءة قال حدثنا علي بن ابراهيم بن المعلى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خالد قال حدثنا عبد الله بن
بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه ع ورواه الشيخ عن الحسين بن عبيد الله الغضائري
عن الصدوق بهذا الاسناد وكلما كان فيه باسناد التميمي فهو ما ذكره الصدوق قال حدثنا محمد بن عمر بن اسلم الجعابي
قال حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن ابيه قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي
موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن
علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص وكلما كان فيه بالاسانيد
الثلثة عن الرضا ع فهو ما اورده الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا هكذا حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه
المروروذي بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن
عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا سنة اربع وتسعين
ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن مروان بن محمد الخوزي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا ع
وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن
داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع عن النبي ص وكلما كان سنده اسرار
الشامي عن امير المؤمنين ع فهو بهذا الاسناد قال الصدوق حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري
بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن

عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين ع اجمعين وكلما كان
فيه ما كتب الرضا ع للمأمون فهو ما رواه الصدوق قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري عن الفضل بن
شاذان عن الرضا ع وكلما كان فيه المفضل باسناده الى ابي محمد ع فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن القاسم الجرجاني المفسر
عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن
علي بن محمد عليهم السلام وكلما كان فيه الاسناد الى الامام فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي الوراق عن علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن عنبسة مولى الرشيد عن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع الصنعاني
وكلما كان فيه ابن المغيرة باسناده فالسند هكذا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي بن عبد الله عن
جده عبد الله بن المغيرة وقد نعبر عن هذا السند هكذا ابن المغيرة عن جده عن جده وكلما كان فيه ابن البرقي عن ابيه عن جده
فهو علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد وانا اختصرناه من اسانيد كتب شيخ
الطائفة وكلما كان فيه باسناد المجاشعي فهو ما رواه الشيخ قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني قال حدثنا الفضل
بن محمد بن المسيب ابو محمد الشعراني البيهقي بجرجان قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي قال حدثنا
محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو عبد الله ع قال المجاشعي وحدثنا الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله
جعفر بن محمد عن آبائه عن علي ع وكلما كان فيه باسناد اخي دعبل فهو ما رواه الشيخ عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار
قال اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن علي بن علي الدعبلي قال حدثني ابي ابو الحسن علي بن علي اخو دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن بديل ورقاء اخو دعبل بن علي الخزاعي ببغداد سنة اثنين وسبعين ومائتين قال حدثنا سيدي ابو الحسن علي بن
موسى الرضا ع بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا
فاقمنا عليه اياما ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسمعيل بن جعفر ورحلنا الى سيدنا انا واخي
دعبل فاقمنا عنده الى آخر سنة مائتين وخرجنا الى قم بعد ان خلع سيدي ابو الحسن الرضا ع على اخي دعبل قميصا خز اخضر
وخاتم فضة عقيقا ودفع اليه دراهم رضوية وقال له يا دعبل صر الى قم فانك تفيد بها وقال له احتفظ بهذا القميص
فقد صليت فيه الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة فحدثنا املاء في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة قال حدثني
ابي موسى بن جعفر عن آبائه صلوات الله عليهم اجمعين وكلما كان فيه باسناد ابي قتادة فهو ما رواه ابو علي بن
شيخ الطائفة عن ابيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام
عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة القمي وكلما نذكر عند ذكر اخبار مستطرفات السرائر
في كتاب المسائل فهو اشارة الى ما ذكره ابن ادريس ره حيث قال ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب مسائل الرجال
ومكاتباتهم مولانا ابا الحسن علي بن محمد ع والاجوبة عن ذلك رواية ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن
بن عياش الجوهري ورواية عبد الله بن جعفر الحميري ره وكلما كان فيه نوادر الراوندي باسناده فهذا سنده
كما وجدته اخبرنا السيد الامام ضياء الدين سيد الائمة شمس الاسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال الرسول ع
ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي حرسه الله جماله وادام فضله قال اخبرنا الامام الشهيد ابو
المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد الروياني اجازة وسماعا قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسن التميمي
البكري اجازة او سماعا قال حدثنا ابو محمد سهل بن احمد الديباجي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي قال
حدثني موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني ابي اسمعيل بن

موسى عن ابيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
الاول وانظر من كتب الرجال طرق اخر الى هذا الكتاب نورد هنا اخر مجلدات كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وكلما كان في كتاب
مصنف الانبياء بالاسناد الى الصدوق فهو ما ذكره في مواضع قال اخبرنا الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري عن ابيه
عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق ره وفي موضع اخر قال اخبرنا السيد ابو حرب المجتبى بن الداعي
الحسني عن الدوريستي عن ابيه عنه وقال في موضع اخر اخبرنا السيد ابو الصمصام ذو الفقار بن احمد بن معبد الحسني
عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن المفيد عن الصدوق وفي موضع اخر اخبرنا السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل عن علي
عبد الصمد عن السيد ابي البركات الخوزي وفي موضع اخر اخبرنا الاستاد ابو جعفر محمد بن المرزبان عن الدوريستي عن ابيه
عنه وفي موضع اخر اخبرنا الاديب ابو عبد الله الحسين المؤدب القمي عن الدوريستي عن ابيه عنه وفي موضع اخر اخبرنا الشيخ
ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن جعفر بن احمد عن الصدوق وفي محل اخر اخبرنا هبة الله بن
دعويدار عن ابي عبد الله الدوريستي عن جعفر بن احمد المريسي عنه وفي محل اخر اخبرنا السيد علي بن ابي طالب السليقي عن جعفر بن
محمد بن العباس عن ابيه عنه وفي اخر اخبرنا ابو السعادات هبة الله بن علي الشجري عن جعفر بن محمد العباس عن ابيه عنه وفي
اخر اخبرنا الشيخ ابو المحاسن مسعود بن علي بن محمد عن علي بن عبد الصمد عن علي بن الحسين عنه وفي اخر اخبرنا جماعة منهم
الاخوان محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسني عنه وكلما كان من كتاب
صفين كما ان في اول الكتاب ووسطه ومواضع سنده هكذا اخبرنا الشيخ الحافظ شيخ الاسلام ابو البركات عبد الوهاب
بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقراءتي عليه
في شهر ربيع الاخر من سنة اربع وثمانين واربعمائة قال اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن الوكيل
قراءة عليه وانا اسمع في رجب من سنة ثمان وثلثين واربعمائة قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن
ثابت الصيرفي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا علي بن محمد بن عقبة بن الوليد بن همام بن عبد الله قراءة عليه في سنة ثلاث وعشرين
وثلثمائة قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز قال اخبرنا ابو الفضل نصر بن مزاحم
التميمي ولعل هذا من سند العامة الذين اسقطه ... عن ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة احاديث كثيرة وقال
في نفسه ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى ولا ادغال وهو من رجال اصحاب الحديث انتهى فلهذا اخرجنا في مصنف
صفين اكثر اخباره من الشرح المذكور لكونه حجة على المخالفين وانما اسنادنا عن اصحابنا الذين مذكور في كتب الرجال
وكان مفتتح كتاب ابن الخشاب اخبرنا السيد العالم الفقيه صفي الدين ابو جعفر محمد بن معد الموسوي في العشر
الاخير من صفر من سنة ست عشر وستمائة قال اخبرنا الاجل العالم تاج الدين ابو الفرج احمد بن ابي المظفر محمد بن علي بن عبد الله بن
محمد بن جعفر قراءة عليه فاقر به وذلك في اواخر نهار يوم الخميس ثامن صفر من السنة المذكورة بمدينة السلام بباب الدواب
قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الاوحد حجة الاسلام ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد بن الخشاب قال قرأت على
الشيخ ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المقرئ يوم السبت الخامس والعشرين من محرم سنة احدى وثلثين وخمسمائة من
نسخة ابي الفضل احمد بن الحسن ... بخط عمر في يوم الجمعة سادس عشر شعبان من سنة اربع وثمانين واربعمائة
اخبركم ابو الفضل احمد بن الحسن فاقر به قال اخبرنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل قراءة عليه وانا
اسمع في رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة قال اخبرنا احمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح ذارع النهرواني قراءة
عليه وانا اسمع في سنة خمس وستين وثلثمائة قال حدثنا حرب بن احمد بن ... المؤدب قال حدثنا الحسن بن محمد العمي البصري

حدثنا

حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ثم يعيد السند عن حرب بن محمد وكان
في ظهر كتاب المقتضب ما صورته هذه اخبرنا الشيخ الامام العالم نجم الدين ابو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى عن جده
محمد بن موسى بن جعفر عن جده جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي عن الحسن بن محمد بن اسمعيل بن اشناس البزاز
عن مصنفه ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش ثم اعلم انه عند الوصول الى الفرجة نترك هذه الاختلافات التي اصطلحنا
في الاسانيد لكثرة الاحتياج الى السند فيها ولذلك لادراك كتب المعصوم طول ما منها **الفصل الثاني** في تعريف بعض
الرجال وتوضيحهم في هذا الكتاب المشترك وهو على ثلثة اقسام **الاول** ما هو بحسب الاسماء **الالف** ابان هو ابن عثمان
احمد الهمداني هو احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي الحافظ وقد يعبر عنه بابن عقدة وتارة باحمد الكوفي
احمد بن الوليد هو ابن محمد بن الحسن بن الوليد اسحاق هو ابن عمار ايوب هو ابن نوح وقد يعبر عنه بابن نوح **التاء** تميم
القرشي هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشي استاد الصدوق **الثاء** ثعلبة هو ابن ميمون **الجيم** جعفر الكوفي هو ابن محمد
جميل هو ابن دراج **الحاء** الحسين عن اخيه عن ابيه هو الحسين بن سعيد عن اخيه عن ابيه حفص هو ابن غياث
القاضي حمدان هو ابن سليمان النيسابوري ويعبر عنه بابن ... حمزة العلوي هو حمزة بن محمد بن احمد العلوي حمويه هو
ابو عبد الله حمويه بن علي بن حمويه البصري قال الشيخ ره اخبرنا قراءة عليه ... يوم السبت
النصف من ذي القعدة سنة ثلث عشرة واربعمائة حنان هو ابن سدير **الدال** درست هو ابن منصور الواسطي **الراء** الربيع
هو ابن ... **السين** سعد هو ابن عبد الله سماعة هو ابن مهران سهل هو ابن زياد **الصاد** صفوان هو ابن يحيى **العين**
عبد الاعلى هو مولى آل سام العلاء عن محمد هو العلاء بن رزين وابن مسلم علان هو علي بن محمد المعروف بعلان علي عن ابيه هو
هو علي بن ابراهيم بن هاشم **الفاء** فرات هو فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي وقال يكون بعد ابن سعيد الهاشمي الفضل
هو ابن شاذان **القاف** القاسم عن جده هو القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد **الميم** محمد الحميري هو ابن عبد الله بن
جعفر محمد بن غانم هو محمد بن الحسن بن محمد بن غانم محمد العطار هو ابن يحيى المظفر العلوي هو ابو طالب المظفر بن
المظفر العلوي السمرقندي معمر هو ابن يحيى **الهاء** هرون هو ابن مسلم **الياء** يونس هو ابن عبد الرحمن **القسم الثاني** الكنى
الجيم ابو جميلة هو المفضل بن صالح ابو الجوزي هو منبه بن عبد الله **الحاء** ابو الحسين هو محمد بن محمد بن بكر الهمداني يكون
بعد ... ابو الحسين ... ابن مخلد هو عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني القاضي **الخاء** ابو خديجة هو الفضل بن
خباب الجحدري يكون بعد ابي الحسين **الذال** ابو ذكوان هو القاسم بن اسمعيل **العين** ابو عمرو في سند امالي الشيخ هو
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال اخبرنا في سنة ست عشرة واربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني
رحبة ابن المهدي **القاف** ابو القاسم الدعبلي هو اسمعيل بن علي بن علي الدعبلي ... **الميم** ابو المفضل
هو محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ابو معمر هو علي بن محمد بن الحسن استاد الصدوق **القسم الثالث** الالقاب
والانساب وهي على قسمين الاول المنسوبين الى الاباء **الالف** ابن ابان هو الحسين بن الحسن بن ابان ابن ابي حمزة هو علي
ابن ابي الخطاب ابن ابي عثمان هو الحسن بن علي بن ابي عثمان ابن ابي العلا هو الحسين ابن ابي يعفور هو محمد ابن ابي المقدام هو
عمرو ابن ابي نجران هو عبد الرحمن ابن ادريس هو الحسين بن احمد بن ادريس ابن اسباط هو علي ويعبر عنه بعلي بن
بن سالم الاحمر ابن اشيم هو علي بن احمد بن اشيم ابن اورمه هو محمد **الباء** ابن بزيع هو محمد بن اسمعيل ابن بشران هو
ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال الشيخ اخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة احدى عشرة واربعمائة
ابن بشار هو جعفر بن محمد بن بشار ابن بشير هو جعفر ابن بندار هو محمد بن جعفر بن بندار ... ابن الطاطري هو علي بن الحسن بن

ابو حمزة ابن بهلول هو هيثم ... ابن حبيب ابن تغلب هو ابان ابن جبلة هو عبد الله ابن جبير هو سعد ابن خازم هو
منصور بن حبيب هو بكر بن عبد الله بن حبيب ابن الحجاج هو عبد الرحمن ابن حبش هو محمد بن علي بن حبش استاد الشيخ ابن حكيم هو معمر
ابن الحمامي هو ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرئ ابن حميد هو عاصم ابن خالد هو سليمان والذي يقع عن الوشاء هو
الحسين الصيرفي ابن زكريا القطان هو احمد بن يحيى بن زكريا ابن زياد هو مسعدة ابن سعد الهاشمي هو الحسن بن محمد بن
سعيد استاد الصدوق ابن شاكا هو ابو عمرو عثمن بن احمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق ابن شابر هو عبد الرحمن
ابن شاذن المؤدب هو علي بن الحسين بن شاذويه ابن شمون هو محمد بن الحسن بن شمون ابن صدقة هو مسعدة ابن
الصلت هو احمد بن هرون بن الصلت الاهوازي ابن صهيب هو عبد الله ابن طريف هو سعد ابن ظبيان
هو يونس ابن عامر هو الحسين بن محمد بن عامر ويروي عن عمه هو عبد الله بن عامر ابن عليل هو ابرهيم ابن عبيدس
هو عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار ابن عصام هو محمد بن محمد بن عصام الكليني ابن عطية هو مالك
ابن عقدة هو احمد بن محمد بن سعيد وقد مر ابن عمارة ابو جعفر بن محمد بن عمارة ابن عميرة هو سيف ابن العباس [illegible]
هو جعفر بن محمد بن مسعود ابن عليه هو احمد بن محمد بن عيسى ابن عيينة هو سفيان ابن غزوان هو محمد بن
سعيد بن غزوان ابن فرقد هو يزيد ابن فضال هو الحسن بن علي بن فضال ابن الفضل الهاشمي هو اسمعيل
ابن قتيبة هو علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ابن قولويه هو جعفر بن محمد بن قولويه ابن قيس هو محمد
ابن كلوب هو غياث ابن المتوكل هو محمد بن موسى بن المتوكل ابن مثيل هو الحسن بن مثيل الدقاق ابن محبوب
هو الحسن بن محبوب ابن مخلد هو ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد [illegible] الشيخ اخبرنا قراءة عليه في ذي الحجة سنة سبع عشرة واربعمائة
ابن مرار هو اسمعيل بن مرار ابن مسرور هو جعفر بن محمد بن مسرور ابن مسكان هو عبد الله ابن معبد هو علي ابن معروف
هو العباس بن معروف ابن المغيرة هو عبد الله ابن موسى هو علي بن احمد بن موسى استاد الصدوق ابن المهتدي هو الحسن بن
الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي ابن مهران هو اسمعيل بن مهران ابن مهرويه هو علي بن مهرويه القزويني ابن مهزيار هو علي
ابن ميمون هو عبد الله بن ميمون [illegible] القداح ابن نانانه هو الحسين بن ابرهيم بن نانانه ابن نباتة هو الاصبغ
ابن نوح هو ايوب ابن الوليد هو محمد بن الحسن بن الوليد ابن هاشم هو ابرهيم والد علي ابن همام هو
اسمعيل ويكنى ابا همام ابن يزيد هو يعقوب المنسوبين الى البلاد والاماكن والقبائل والحرف والصنايع
وغيرها الادمي هو سهل بن زياد الازدي هو محمد بن زياد وقد يطلق على بكر بن محمد الازدي الاسدي ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي وقد يعبر عنه بمحمد الاسدي في اول سند الصدوق هو محمد بن احمد بن علي بن الاسدي
هو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري الاشناني هو ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل قال
الصدوق اخبرنا ببلخ الاصفهاني هو القاسم بن محمد الاصم هو عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري هو محمد بن
علي الانصاري الاهوازي هو الحسين بن سعيد البجلي هو موسى بن القاسم البرقي هو احمد بن محمد بن خالد
البرمكي هو محمد بن اسمعيل البيهقي هو ابو علي الحسن بن احمد البزنطي هو احمد بن محمد بن ابي نصر البطايني
هو علي بن ابي حمزة التغلبي هو شريف بن سابق التمار هو ابو الطيب الحسين بن علي استاد المفيد
التفليسي هو ابرهيم بن محمد الثمالي هو ثابت بن دينار الجاموراني هو ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي
الجعابي هو ابو بكر محمد بن عمر الجعفري هو سليمان بن جعفر الجلودي هو عبد العزيز بن يحيى البصري الجوهري هو
محمد بن زكريا الحافظ البغدادي استاد الصدوق الجمال هو عبد الله بن محمد الحذاء هو ابو عبيدة زياد بن عيسى

الحفار

الحفار هو ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن [illegible] بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحميري هو عبد الله بن جعفر
جامع الخراز هو ابو ايوب ابرهيم بن عيسى الخشاب عن الحسن بن موسى الدقاق هو علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
استاد الصدوق الدهقان هو عبيد الله بن عبد الله الرزاز هو ابو جعفر محمد بن عمرو البختري الرقي هو داود بن
كثير الرضائي هو عبد الله بن موسى الزعفراني هو محمد بن علي بن عبد الكريم الساباطي هو عمار بن موسى
الساوي هو ابو عبد الله علي بن محمد السعداابادي السعدابادي هو علي بن الحسين السكري هو الحسن بن علي السمندي هو الفضل بن
ابي قرة السندي هو ابن محمد السكوني هو اسمعيل بن ابي زياد السناني هو محمد بن احمد الصائغ هو عبد الله بن
محمد الصفار هو محمد بن الحسن الصوفي هو محمد بن هرون يروي عنه الصدوق بواسطة الصولي هو محمد بن يحيى
الصيقل هو منصور بن الوليد الضبي هو العباس بن بكار الطاطري هو علي بن الحسن الطالقاني هو
محمد بن ابرهيم بن اسحاق استاد الصدوق الطيالسي هو حمزة بن محمد الطيالسي هو محمد بن خالد العجلي هو احمد بن
محمد بن هيثم وقد يعبر عنه بابن الهيثم العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سعد استاد الصدوق العلوي هو حمزة بن
القاسم يروي عنه الصدوق بواسطة العياشي هو محمد بن مسعود الغضائري هو الحسين بن عبيد الله استاد
الشيخ الفارسي هو الحسن بن ابي الحسين القامي هو احمد بن هرون استاد الصدوق الفحام هو ابو محمد
الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السرمرائي استاد الشيخ وقد يقبل يعبر عنه عن عمه وهو عمر بن يحيى الفزاري هو داود بن [illegible]
الفزاري هو جعفر بن محمد بن مالك القاساني هو علي بن محمد القداح هو عبد الله بن ميمون القطان
هو احمد بن الحسن القطان [illegible] هرون بن مروان الكاتب هو علي بن محمد استاد المفيد الكمنداني هو علي بن
موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمنداني الكناني هو ابو الصباح ابرهيم بن نعيم الكوفي هو محمد بن علي الصيرفي ابو سمينة وقد
يعبر عنه بابي سمينة اللؤلؤي هو الحسن بن الحسين المؤدب هو عبد الله بن الحسن ماجيلويه هو محمد بن
علي ويروي عن عمه هو محمد بن ابي القاسم المحاملي هو ابو شعيب صالح بن خالد المراغي هو علي بن خالد استاد
المفيد المرزباني هو محمد بن عمران استاد المفيد المسمعي هو محمد بن عبد الله المغازي هو محمد بن احمد بن ابرهيم
المعشر هو محمد بن القاسم المكتب هو الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المنصوري هو ابو الحسن محمد بن احمد بن
عبيد الله الهاشمي المنصوري السرمرائي وقد يقبل يعبر عنه عن عم ابيه وهو ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور
المنقري هو سليمان بن داود الميثمي هو احمد بن الحسن النخعي هو موسى بن عمران النقاش هو محمد بن بكران
النوفلي هو الحسين بن يزيد النهاوندي هو ابرهيم بن اسحاق النهدي هو الهيثم بن ابي مسروق الوراق
هو علي بن عبد الله الوشاء هو الحسن بن علي بنت الياس الهروي هو عبد السلام بن صالح ابو الصلت
الهمداني هو احمد بن زياد بن جعفر استاد الصدوق اليقطيني هو محمد بن عيسى بن عبيد
في بعض رموزنا في هذا الكتاب ليعلم انا اصطلحنا في كتابنا هذا وكذلك في كتب تصانيفنا اصطلاحات غريبة
[illegible] عجيبة وتصرفات طريفة وتفكرات لطيفة لم يسبقنا احد فيها من جملتها انا ان وصل الينا في هذا الكتاب
في كل باب من الابواب شيء من الكتب السماوية المنزلة على الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله اجمعين كتبنا
بالحمرة الكتب السماوية المنزلة واسم هذا الكتاب مثل التوراة والانجيل والزبور وصحف ادريس وشيث
وابرهيم وغيرها ثم نقلنا ما رأينا من هذا الكتاب الا ان يكون الحديث المنقول من هذا الكتاب منقولا عن النبي
والائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم الى يوم الحشر فانا كتبنا في اخبارهم في مراتبهم ثم كتبنا بالحمرة [illegible] ذكرنا

كل آية من القرآن يتعلق بهذا الباب من اوله الى آخره على ترتيب سور القرآن ثم ذكرنا بعد كل آية ما ذكره المفسرون من
التفسير والبيان والمعاني ثم كتبنا الاخبار بالحمرة ثم كتبنا بعده الرسول والصحابة والتابعين بالحمرة ثم اوردنا ما
نقلنا عنهم في هذا الباب من الاخبار في هذا المقام ثم نقشنا الائمة بالحمرة ثم امير المؤمنين بالحمرة وذكرنا ما وجدنا من
من الاخبار المتعلقة بالباب بعد اسمه وهو انا ان نقل الخبر عن النبي مصرحا باسمه مثل قال النبي وسمعت من النبي
واخبرني النبي وما شابهها او لا يصرح باسم النبي وينقل وحده فان كان الاول كتبنا في الاول بالحمرة اسم النبي
اشارة الى انه نقل الخبر عن الرسول ثم ما اوردنا ما نقل به عن الرسول من الاخبار المناسبة في هذه المرتبة الى
ان ينتهي ما نقل عن الرسول ثم رسمنا بالحمرة وحده واوردنا ما نقل من الاخبار بنفسه بعده وان كان الثاني
كتبنا في الاول اسم امير المؤمنين بالحمرة واوردنا بعده ما ذكر من الاخبار بنفسه وحده ثم كتبنا بالحمرة الحسن
واوردنا الاخبار المنقول عنه بعده ان وصل الينا شيء منه في هذا الباب والا كتبنا اسم امام وصل الينا منه شيء في
هذا الباب على ترتيبهم امام بعد امام وهو انه انما ينقل الحديث من الرسول او امير المؤمنين او من احد من الائمة
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وهو انه انما نقل عن الرسول او امير المؤمنين او احد من الائمة
فان كان الاول ذكرنا في الاول اسم هذا الامام الناقل ثم رمزنا عن راو عن الامام ح او عن جعفر او عن زوشله (?)
وكتبنا حرفا اول اسم الامام المنقول عنه هذا الخبر اشارة الى انا اشرنا اليه سابقا ولما انتهى ما نقل عن هذا المعصوم
الى هنا كتبنا بالحمرة وحده ثم اوردنا بعده في هذه المرتبة ما نقل وحده وهكذا ان نقل فيه الخبر عن احد من الائمة
المعصومين وهو نقل من الرسول او امير المؤمنين او احد من الائمة الاخر صلوات الله عليهم اجمعين كتبنا
الرموز على ترتيبهم من الاولين والاخرين وان كان الثاني ذكرنا ما ذكر بعد ذلك الامام اسمه بالحمرة وهكذا الى آخرهم
واصحاب مراتبهم وفي كل مرتبة هذه القاعدة المهمة ولو وجدنا خبرا مجهولا لا يصرح فيه باسم المنقول عنه مثل ما روي
بلفظ بعد او نقل بلفظ نقل او عن بعض المعصومين او الصادقين او بعضهم عليهم السلام رمزنا بالحمرة في اوله
م اشارة الى مجهولية الخبر ووجدنا بلفظ احدهما اوردناه بعد نقل احاديث المنقول عن الباقر وقبل ذكر
احاديث المنقول عن الصادق منقوشا في اوله احدهما لئلا يخل بهذه القاعدة الجامعة في مراتبهم لان
الراوي شك في اسناد عن احدهما فان كان من الباقر فهو الباقر في مرتبة وان كان من الصادق فهو صادق
في رتبة وهكذا دخل الاخبار من الصحابة والتابعين والائمة بعضها في بعض كتبنا في اولها بالحمرة الصحابة
التابعين والائمة جميعا ثم كل خبر يحتاج الى الشرح شرحناه وكل حديث لا يستغني عن التوضيح وضحناه ثم
ان كان علمائنا نقلوا في هذا الباب شيئا نقلنا بعدما نقلنا الاخبار مرسوما بالحمرة في اول الكتب ان كان
العصمة وان لم يكن من العصمة [illegible] ما ذكرنا من العلماء في اواخر الابواب في خاتمة او تحقيق او تنبيه او غيرها
او كتبنا الاقوال بالحمرة وكتبنا بعده اقوالهم وان نقلنا شيئا من التواريخ في هذا الباب كتبنا بالحمرة في اوله
التواريخ ثم ذكرنا اسم الكتاب ونقلنا عنه ثم اعلم ان كلما نقلت في هذا الكتاب عن شيخي ومعتمدي واستاذي
ومن اليه في علوم الدينية استنادي عمدة المحدثين الذين كانوا لعلوم الائمة من الوارثين جامع الكمالات الصورية
والمعنوية حاوي اعتلات الدينية والاخروية شيخ الاسلام والمسلمين مروج مذهب الائمة المعصومين مؤيد
الدهر ووحيد العصر وعزيز البلد والمصر خاتم المجتهدين [illegible] الائمة الاطهار باقر علوم الاولين
والاخرين مولانا محمد باقر ابن العالم الفاضل العادل المتقي مولانا محمد تقي المجلسي قدس الله روحه القدسي هو

شيخي

شيخي ومعتمدي واستادي ومستندي سمعت منه الحديث قريبا من عشرين سنة لا تخفى فيها يوم ولا سنة حاجا من الاجازة
الحديث الذي كان من الابتداء خير المواهب وكتب في اجازة لي بها هي السمعة على ملفظ الوجيز العباد الولد العزيز
وكفى له بذلك فخرا ومما سمعت من احاديث وقراءة ما كتبت بعض الكتب المنقول عنها وان احوزتها من نسخة كتاب
قصص الانبياء للراوندي وكتاب بشر الاخوان ومعاد الشارح ابن نما رحمهما الله عليهما وغيره احسن الله [illegible] والاجر
لجزه ونستنقل طريقنا من استادي العلامة المشار اليه الى الكتب المنقول عنها والماخوذ منها في المجلد الاخير من هذا الكتاب
ان شاء الله الملك الوهاب وما كانت في هذا الكتاب قال استادي العلامة رفع الله مقامه هو مقصودي ومرامي
من كلامه بدون التصريح باسمه الشامي غفر الله لنا وله لانه لا يخفى على العباد غفرانه وافضاله آمين رب العالمين وانا
اذكر الان فهرست ما اشتملت عليه كتابنا هذا من الكتب وترتيبها وعددها وما يكون من عدد الكتب مجلدها
مجلدات كل مجلد لان كتاب مجلد احوال نبينا يكون على عشرة اجزاء كل جزء مجلد وكذا كتابنا مجلد احوال امير
المؤمنين مما يكون مشتملا على ثمانية اجزاء كل جزء مجلد على حدة وكذا اكثر المجلدات يكون مشتملا على ثمانية اجزاء كل جزء
مجلد على حدة وكذا اكثر المجلدات يكون مشتملا على مجلدات بعد كل مجلد كتاب واحد على رقم كل منها خاصة كما ستطلع
عليه ان شاء الله تعالى ثم نشرع في الابواد المتاعدة للابواب بعون الله الملك الوهاب ولا حول ولا قوة الا بالله
في كل باب وعليه التوكل واليه المآب فهرست كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار
والاقوال اعلم ان كتابنا هذا يشتمل على مائة كتب ومجلدات اصلا سوى مجلدات المجلدات فرعا خمس شاف
الاصول وحنون منها في الفروع اما ما في الاصول الاول ما مضى من خطبة الكتاب ومقدماته ومصطلحاته التي في كل
باب في الاصل واجب معرفتها كالاصل على الطلاب ليكون على بصيرة في كل باب من الابواب الكتاب الثاني كتاب
العقل وما جاء في فضله وعلاماته وضده اعني الجهل وذمه من الفعل الكتاب الثالث كتاب العلم الكتاب الرابع كتاب
المعرفة واثبات الصانع تعالى الكتاب الخامس كتاب التوحيد الكتاب السادس كتاب العدل الكتاب السابع كتاب النبوة
وفيه جوامع احوال الانبياء ثم الكتاب الثامن كتاب قصص الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وهو يشتمل على اربعة
اجزاء كل جزء في مجلد على حدة بحيث ينبغي ان يعد كتابا واحدا او مجلدا واحدا الكتاب التاسع كتاب احوال نبينا
صلى الله عليه وآله وهو يشتمل على عشرة اجزاء كل جزء في مجلد بعد كتاب مفرد الكتاب العاشر كتاب غصب الخلافة
وما لقيت الزهراء بعد وفات النبي من اهل العدوان والخلافة وهو على جزئين في مجلد من كل منهما كتاب
ينهم كل منهما يكون جاحد الكتاب الحادي عشر كتاب احوال سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها
وهو في اربع مجلدات وعلى بعلها وبنيها الكتاب الثاني عشر كتاب الائمة وفيه جوامع احوال الائمة الاثني
عشر من فضائلهم وكراماتهم والنصوص على امامتهم الكتاب الثالث عشر كتاب احوال الثلثة من ولادتهم الى
وفاتهم ومطاعنهم ومثالبهم ما يثبت كفرهم ونفاقهم وعذابهم وبطلان امامتهم وهو على ثلثة اجزاء بعد
الثلثة كل جزء في مجلد واحد في ذكر واحد الكتاب الرابع عشر كتاب احوال الاربعة اعني طلحة والزبير ومعوية
وعمرو بن العاص ومطاعنهم ومثالبهم ونزول [illegible] في شانهم وبطلان امامتهم وما جرى بينهم
وبين امير المؤمنين وفيه ذكر خلافة امير المؤمنين وغزوة الجمل والصفين والنهروان الى غير ذلك مع
الناكثين والقاسطين والمارقين الى انقضاء الدولة رب العالمين وهو على ثلثة اجزاء كل جزء في مجلد على حدة
بحيث يعد كتابا واحدا احدها ما وقع بين طلحة والزبير وعائشة وبين امير المؤمنين وفيه ذكر غزوة جمل وثانيها ما وقع

الخوارج

بينه وبين معوية وعمرو بن العاص وفيه ذكر غزوة صفين وثانيها تمام قصة صفين وثالثها ما وقع بينه وبين
ومنه ذكر غزوة النهروان وما وقع بعدها الى شهادته ومصيبة الزهراء رضوان الكتاب الخامس عشر كتاب احوال [illegible]
من ولادتها الى شهادتها واسمها ولقبها وكنيتها والايات النازلة في معجزاتها سائر الدلائل على فضلها وامامتها وعلو
مكانتها والنصوص على امامته ومرتبة كرامته وفضائله ومناقبه ومكارم اخلاقه واوصافه الى ابيه وهو على ثمانية اجزاء
كل جزء في مجلد على حدة بحيث يعد كتاب واحد او ... الكتاب السادس عشر كتاب احوال الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهما السلام من ولادته الى شهادته وفضائله ومناقبه ومكارم اخلاقه واوصافه ومعجزاته والنص على
امامته لطالبه الكتاب السابع عشر كتاب احوال الحسين عليه الصلوة والسلام كذلك وفيه لسلك ايضا هذه المسالك
الكتاب الثامن عشر كتاب احوال علي بن الحسين ثم الكتاب التاسع عشر كتاب احوال محمد بن علي الباقر من الاول الى الاخر الكتاب
العشرون كتاب احوال علي بن موسى الرضا ثم الكتاب الثاني والعشرون كتاب احوال محمد بن علي التقي عليهما السلام الكتاب الرابع
والعشرون كتاب احوال علي بن محمد النقي عليهما السلام الكتاب الخامس والعشرون كتاب احوال الحسن بن علي الزكي العسكري
صلوات الله عليهما الكتاب السادس والعشرون كتاب احوال الحجة القائم ع وغيبته وظهوره الكتاب السابع والعشرون كتاب
احوال العالم المطلق الكتاب الثامن والعشرون كتاب احوال العالم العلوي من اللوح والقلم والعرش والكرسي والحجب
وسدرة المنتهى والبيت المعمور والسموات الكتاب التاسع والعشرون كتاب النجوم وعلمها وحلها وحرمتها وسائر ما يتعلق به
كتاب الثلثون كتاب احوال الملائكة الكتاب الحادي والثلثون كتاب احوال العالم السفلي من العناصر والارضين
والبحار والانهار وعلاة لهم والبلدان الكتاب الثاني والثلثون احوال الجمادات والطبايع وتاثيراتها والجبال
والمعادن والانقلابات الجواهر وبعض الفوائد الكتاب الثالث والثلثون كتاب احوال النباتات الكتاب الرابع
والثلثون كتاب احوال الحيوان من الدواب والسباع والوحوش والطيور وما اوردناه هنا هذا العنوان الكتاب
الخامس والثلثون كتاب احوال الجن والشياطين الكتاب السادس والثلثون كتاب احوال الانسان وفيه احوال النفس والروح
وسائر القوى الانسانية وتعبير الرؤيا الكتاب السابع والثلثون كتاب الطب والمعالجات المنقولة من النبي والائمة عليهم
الصلوة والسلام الكتاب الثامن والثلثون كتاب احوال الدنيا ومعرفتها وما فيها وعاقبتها ... الكتاب التاسع
والثلثون كتاب احوال الموت والعالم البرزخ الكتاب الاربعون علامات الساعة الكتاب الحادي والاربعون كتاب احوال
الاخرة والمعاد وما يقع فيها على العباد الكتاب الثاني والاربعون كتاب الايمان والكفر الكتاب الثالث والاربعون كتاب مكارم الاخلاق
ومساويها الكتاب الرابع والاربعون كتاب الاوامر والنواهي الكتاب الخامس والاربعون كتاب الكبائر والمناهي الكتاب السادس والاربعون
كتاب الاداب والسنن الكتاب السابع والاربعون الاحتجاجات وهو يشتمل على جزئين كل جزء في مجلد على حدة الكتاب
الثامن والاربعون كتاب المواعظ والخطب الكتاب التاسع والاربعون كتاب جمل الحكم وجوامع الكلم الكتاب الخمسون كتاب
العشرة ثم يصل الى الفروع مبتدا بالعبادة الكتاب الحادي والخمسون كتاب الطهارة الكتاب الثاني والخمسون كتاب الصلوة الكتاب الثالث
والخمسون كتاب اعمال اليوم والليلة الكتاب الرابع والخمسون كتاب اعمال الاسبوع الكتاب الخامس والخمسون كتاب القران الكتاب السادس
والخمسون كتاب الاذكار الكتاب السابع والخمسون كتاب الدعاء الكتاب الثامن والخمسون كتاب الزكوة والخمس الكتاب التاسع والخمسون
كتاب الصوم الكتاب الستون كتاب اعمال الشهر المطلق الكتاب الحادي والستون كتاب اعمال السنة الكتاب السادس والستون كتاب المكا
الكتاب السابع والستون كتاب البيع والتجارة الكتاب الثامن والستون كتاب الدين الكتاب التاسع والستون كتاب الرهن الكتاب السبعون
كتاب الحجر الكتاب الحادي والسبعون كتاب الاجارة والعارية الكتاب الثاني والسبعون كتاب المزارعة والمساقات الكتاب الثالث

والسبعون كتاب الوديعة والامانة والعارية الكتاب الرابع والسبعون كتاب الكفالة والضمان والوكالة الكتاب الخامس والسبعون
كتاب الصلح الكتاب السادس والسبعون كتاب المضاربة والجعالة الكتاب السابع والسبعون كتاب في الجعالة الكتاب الثامن والسبعون
كتاب الوقوف والحبس والسكنى والعمرى والرقبى والهبات والصدقات الكتاب التاسع والسبعون كتاب المضاربة والسبق
والرماية وانواع الرهان الكتاب الثمانون كتاب الوصايا الكتاب الحادي والثمانون كتاب النكاح الكتاب الثاني والثمانون كتاب
الفراق الكتاب الثالث والثمانون كتاب العتق والتدبير والمكاتبة الكتاب الرابع والثمانون كتاب الايمان والنذور
والعهود واحكامها الكتاب الخامس والثمانون كتاب الصيد والذباحة الكتاب السادس والثمانون كتاب الاطعمة حلالها
وحرامها الكتاب السابع والثمانون كتاب الاشربة كذلك الكتاب الثامن والثمانون كتاب اللقطة والضالة الكتاب التاسع والثمانون
كتاب المشتركات واحكام الحريم واحياء الاموات الكتاب التسعون كتاب الشفعة واحكامها الكتاب الحادي
والتسعون كتاب الشهادات الكتاب الرابع والتسعون كتاب القرعة الكتاب الخامس والتسعون كتاب المواريث الكتاب
السادس والتسعون كتاب الحدود الكتاب السابع والتسعون كتاب الجنايات والقصاص الكتاب الثامن والتسعون كتاب الديات
الكتاب التاسع والتسعون كتاب ذكر بعض احوال الرجال الكتاب المائة بيان اجازات لبعض العلماء لبعض رضي
الله تعالى عنهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الجزء الثاني من كتاب احوال الاربعة من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال لعبد الله نور الله وجهه ابواب غزوة
صفين وما يجري بينه وبين معوية وعمرو بن العاص المخزية المهزومين **ابواب** خروجه من البصرة وقدومه الى الكوفة الى خروجه الى الشام
باب خروجه من البصرة وقدومه الى الكوفة الاخبار الامالي للطوسي الكافية عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
ان امير المؤمنين لما اتى الكوفة منصرفا من البصرة خرج الناس مع قرظة بن كعب يتلقونه فلقوه دون نهر النضر بن زياد فدنوا منه يهنئونه بالفتح
وانه ليمسح العرق عن جبهته فقال له قرظة بن كعب الحمد لله يا امير المؤمنين الذي اعز وليك واذل عدوك ونصرك على القوم الباغين الطاغين
الظالمين فقال له عبد الله بن وهب الراسبي اي والله انهم الباغون الظالمون الكافرون المشركون فقال له امير المؤمنين ثكلتك
امك ما اقواك بالباطل واجراك على ان تقول ما لا تعلم ابطلت يا ابن السوداء ليس القوم كما تقول لو كانوا مشركين سبينا وغنمنا
اموالهم وما ناكحناهم ولا وارثناهم عن الامالي للمفيد المرزباني عن محمد بن موسى عن محمد بن سهل عن هشام عن محمد بن الثابت عن ابي
مخنف لوط بن يحيى عن الحرث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيد ابي الكنود قال لما قدم امير المؤمنين علي بن ابي طالب من البصرة الى الكوفة
لثنتي عشرة ليلة خلت من رجب دخل حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز
الصادق المحق واذل الكاذب المبطل عليكم يا اهل هذا المصر بتقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى
بطاعتكم فيما اطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين القائلين الذين يتفضلون بفضلنا ويجاحدونا وينازعونا حقنا ويدفعونا عنه
وقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا الا انه قد قعد عن نصرتي رجال منكم فانا عليهم عاتب زار فاهجروهم واسمعوهم
ما يكرهون حتى يعتبوا ليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة فقام اليه مالك بن حبيب التميمي ثم اليربوعي وكان صاحب شرطته فقال والله اني لارى الهجر
واسماع المكروه لهم قليلا والله لئن امرتنا لنقتلنهم فقال له امير المؤمنين يا مال جزت المدى وعدوت الحق واغرقت في النزع فقال يا امير
المؤمنين لبعض الغشم ابلغ في امور تنوبك من مهادنة الاعادي فقال امير المؤمنين ليس هكذا قضى الله يا مال قال الله تعالى النفس
بالنفس فما بال بعض الغشم وقال سبحانه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا فقام اليه
ابو بردة بن عوف الازدي وكان عثمانيا تخلف عنه يوم الجمل وحضر معه صفين على ضعف نية في نصرته فقال يا امير المؤمنين ارايت
القتلى حول عائشة وطلحة والزبير بم قتلوا فقال امير المؤمنين بما قتلوا شيعتي وعمالي وبقتلهم اخا ربيعة العبدي رحمه الله في عصابة
من المسلمين قالوا لا ننكث البيعة كما نكثتم ولا نغدر كما غدرتم فوثبوا عليهم فقتلوهم ظلما وعدوانا فسألتهم ان يدفعوا الي قتلة اخواني
منهم لاقتلهم بهم ثم كتاب الله حكم بيني وبينهم فابوا علي وقاتلوني وفي اعناقهم بيعتي ودماء نحو الف من شيعتي فقتلتهم بذلك
افي شك انت من ذلك فقال قد كنت في شك فاما الان فقد عرفت واستبان لي خطأ القوم فانك المهتدي المصيب ثم ان

تهيأ لينزل فقام رجال ليتكلموا فلما راوه قد نزل جلسوا ولم يتكلموا قال ابو الكنود وكان ابو بردة مع حضوره صفين ينافق
امير المؤمنين ويكاتب معوية سرا فلما ظهر معوية اقطعه قطيعة بالفلوجة وكان عليه كريما بيان قال الجوهري اعتبني فلان
اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة وقال زريت عليه بالفتح اذا عبت عليه الكتاب ارشاد المفيد من كلام امير المؤمنين حين
قدم الكوفة من البصرة بعد حمد الله تعالى والثناء عليه اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق المحق واذل
الكاذب المبطل عليكم يا اهل هذا المصر بتقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى بطاعتكم من
المنتحلين المدعين القائلين الينا الينا يتفضلون بفضلنا ويجاحدونا امرنا وينازعونا حقنا ويدفعونا عنه وقد
ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا قد قعد عن نصرتي منكم رجال وانا عليهم عاتب زار فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون
حتى يعتبوا ونرى منهم ما نحب شرح النهج لابن ابي الحديد قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين دخل امير المؤمنين
الكوفة بعد رجوعه من البصرة وبعد ارتحاله من اهل البصرة ورضيه عنهم فاستقبله اهل الكوفة ومنهم قراؤهم واشرافهم فدعوا له
وقالوا يا امير المؤمنين اين تنزل اتنزل القصر قال لا ولكن انزل الرحبة فنزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم فصلى فيه
ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال يا اهل الكوفة فان لكم في الاسلام فضلا ما لم تبدلوا وتغيروا
دعوتكم الى الحق فاجبتم وبداتم بالمنكر فغيرتم الا ان فضلكم فيما بينكم وبين الله فاما في الاحكام والقسم فانتم اسوة
غيركم ممن اجابكم ودخل فيما دخلتم فيه الا ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد
عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة الا ان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منهما
بنون فكونوا من ابناء الآخرة اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه
واعز الصادق المحق واذل الكاذب المبطل عليكم بتقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى
بطاعتكم فيما اطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين القائلين الينا يتفضلون بفضلنا ويجاحدونا امرنا وينازعونا
حقنا ويباعدونا عنه فقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا الا انه قد قعد عن نصرتي رجال منكم وانا عليهم
عاتب زار فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون ليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة فقام اليه مالك بن حبيب اليربوعي وكان
صاحب شرطته فقال والله اني لارى الهجر وسماع المكروه لهم قليلا الى آخر ما مر برواية المفيد ثم قال نصر ولما قدم علي
الكوفة نزل على باب المسجد فدخل فصلى ثم تحول فجلس اليه الناس فسأل عن رجل من اصحابه كان نزل الكوفة فقال قائل
استأثر الله به فقال ان الله تعالى لا يستأثر باحد من خلقه انما اراد الله جل ذكره بالموت اعزاز نفسه واذلال
خلقه وقرأ وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم قال نصر فلما لحقه الثقل قالوا انزل القصر فقال قصر الخبال
لا تنزلونيه قال واتى بجماعة ممن ابطأ عنه ولم يحضروا القتال فقال ما بطأ بكم عني وانتم اشراف قومكم والله
ان كان من ضعف النية وتقصير البصيرة انكم لبور وان كان من شك في فضلي ومظاهرة علي انكم لعدو قالوا حاش لله
يا امير المؤمنين نحن سلمك وحرب عدوك ثم اعتذر القوم قال نصر واتم عليه صلوته يوم دخل الكوفة فلما كانت
الجمعة خطب بكم فقال الحمد لله احمده واستعينه واستهديه واعوذ بالله من الضلالة من يهدي الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله انتجبه لامره واختصه بالنبوة
اكرم خلقه عليه واحبهم اليه فبلغ رسالة ربه ونصح لامته وادى الذي عليه اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خير ما تواصى
عباد الله به واقربه الى رضوان الله وخيره في عواقب الامور عند الله وبتقوى الله امرتم وللاحسان والطاعة خلقتم فاحذروا
من الله ما حذركم من نفسه فانه حذر باسا شديدا واخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير

وكلا الله الا من عمل له ومن عمل له مخلصا تولى الله ثوابه واستغفروا من عذابه فانه لن يخلقكم عبثا ولم يترك شيئا من امركم سدى قد يحصى
اثاركم وعلم اعمالكم وكتب اجالكم فلا تغتروا بالدنيا فانها غرارة لاهلها مغرور من اغتر بها والى فناء ما هي وان الاخرة هي دار الحيوان
لو كانوا يعلمون اسال الله منازل الشهداء ومرافقة الانبياء ومعيشة السعداء فانما نحن به وله قال نصر ثم استعمل علي عماله
ووزعهم في البلاد وكتب مع جرير بن عبد الله البجلي كتابا الى معوية يدعوه الى البيعة بيان قال في النهاية في حديث ابن مسعود ان
قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فقال لا جئت لاهدمن مسجد الجبال اي القمار الاول اورده نصر في كتابه على وجه السياق ثم قال بعث علي عدي بن
قيس الرياحي على المدائن ومخنف بن سليم على اصبهان والجبال وفرات بن كعب على البهقباذات وعمار بن مطعون على كسكر وعدي بن
حاتم على مدينة بهرسير واستعمله باخشان الكبرى على استان العالي وسعد بن مسعود الثقفي على استان الزوابي وربعي بن
كاس على سجستان وكان اسم عرب بها وخليد الى خراسان فسار خليد حتى اذا دنا من نيسابور بلغه ان اهل خراسان قد كفروا ونزعوا يدهم
من الطاعة وقدم عليهم عمال كسرى من كابل فقاتل اهل نيسابور فهزمهم وحصر اهلها وبعث الى علي بالفتح والسبي ثم صمد
لبنات كسرى فنزلن على امان فبعث بهن الى علي فلما قدمن عليه قال ازوجكن قلن لا الا ان تزوجنا ابنيك فانا لا نرى لنا كفوا
غيرهما فقال علي اذهبا حيث شئتما فقام نرسا فقال مرني بهن فانه منك كرامة وبيني وبينهن قرابة ففعل فانزلهن نرسا معه
وجعل يطعمهن ويسقيهن في الذهب والفضة ويكسوهن كسوة الملوك ويبسط لهن الديباج وبعث الاشتر على الموصل
ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وهيت وعانات وما غلب عليه من تلك الارضين من ارض الجزيرة وبعث معوية بن ابي سفيان الضحاك
بن قيس على ما في سلطانه من ارض الجزيرة وكان في يديه حران والرقة والرها وقرقيسيا وكان من كان بالكوفة والبصرة من العثمانية
قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معوية فخرج الاشتر وهو يريد الضحاك بحران فلما بلغ ذلك الضحاك بعث الى اهل الرقة فمده
وكان جل اهلها عثمانية فجاؤا وعليهم سماك بن مخرمة واقبل الضحاك ليستقبل الاشتر فالتقى الضحاك وسماك بين حران والرقة
ورحل الاشتر حتى نزل عليهم فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كان عند المساء رجع الضحاك بمن معه فسار ليلته كلها حتى صبح بحران فدخلها
واصبح الاشتر فرأى ما صنعوا فتبعهم حتى نزل عليهم بحران فحصرهم واتى الخبر معوية فبعث اليهم عبد الرحمن بن خالد فيخيلهم فلما بلغ
ذلك الاشتر كتب كتائبه وعبا جنوده وخيله ثم نادى الاشتر الا ان الحي عزيز الا ان الذمار منيع الا تنزلون ايها الثعالب
احجرتم احجار الضباب فنادوا يا عبد الله اقيموا قليلا علمتم والله ان قد اوتيتم فمضى الاشتر حتى مر على اهل الرقة فتحرزوا منه ثم مضى
حتى مر على اهل قرقيسيا فتحرزوا منه وبلغ عبد الرحمن بن خالد انصراف الاشتر فانصرف وروى نصر ايضا عن عبد الله كريم بن
مرثد قال لما قدم علي حشر اليه اهل السواد فلما اجتمعوا اذن لهم فلما رأى كثرتهم قال اني لا اطيق كلامكم ولا افقه عنكم فاسندوا
امركم الى ارضاكم في انفسكم واعمه نصيحة لكم قالوا نرسا ما رضي فقد رضيناه وما سخط فقد سخطناه فتقدم فجلس اليه فقال اخبرني
عن ملوك فارس كم كانوا قال كانت ملوكهم في هذه المملكة الاخيرة اثنين وثلاثين ملكا قال فكيف كان سيرهم قال ما زالت سيرتهم
في عظم امرهم واحدة حتى ملكنا كسرى بن هرمز فاستاثر بالمال والاعمال وخالف اولينا واخرب الذي للناس وعمر الذي له واستخف
بالناس واوغر نفوس فارس حتى ثاروا عليه فقتلوه فارملت نساؤه ويتم اولاده فقال يا نرسا ان الله عز وجل خلق الخلق بالحق
ولا يرضى من احد الا بالحق وفي سلطان الله تذكرة مما خول الله وانها لا تقوم مملكة الا بتدبير ولا بد من امرة ولا يزال امرنا متماسكا
ما لم يشتم اخرنا اولنا فاذا خالف اخرنا اولنا وافسدوا هلكوا واهلكوا ثم امر عليهم امراءهم ثم ان عليا بعث الى العمال في
الافاق وكان اهم الوجوه اليه الشام وروي عن محمد بن عبد الله القرشي عن الحر قال لما بويع علي وكتب الى العمال كان
كتب الى جرير بن عبد الله البجلي وكان عاملا لعثمان على ثغر همدان مع زحر بن قيس الجعفي اما بعد فان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال واني اخبرك عن نبأ من سرنا اليه من جموع طلحة والزبير عند

نكثهم

نكثهم بيعتهم وما صنعوا بعاملي عثمان بن حنيف اني هبطت من المدينة بالمهاجرين والانصار حتى اذا كنت بالعذيب بعثت الى
اهل الكوفة الحسن بن علي وعبد الله بن العباس وعمار بن ياسر وقيس بن سعد بن عبادة فاستنفروهم فاجابوا فسرت بهم حتى نزلت
بظهر البصرة فاعذرت في الدعاء واقلت العثرة وناشدتهم عقد بيعتهم فابوا الا قتالي فاستعنت بالله عليهم فقتل من قتل وولوا
مدبرين الى مصرهم فسالوني ما كنت دعوتهم اليه قبل اللقاء فقبلت العافية ورفعت السيف واستعملت عليهم عبد الله بن عباس وسرت
الى الكوفة وقد بعثت اليكم زحر بن قيس فاسأل عما بدا لك فلما قرأ جرير الكتاب قام فقال يا ايها الناس هذا كتاب امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وهو المأمون على الدين والدنيا وقد كان من امره وامر عدوه ما نحمد الله عليه وقد بايعه الناس الاولون
من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان ولو جعل هذا الامر شورى بين المسلمين كان احقهم بها الا وان البقاء في الجماعة
والفناء في الفرقة وعلي حاملكم على الحق ما استقمتم فان ملتم اقام ميلكم فقال الناس سمعا وطاعة رضينا رضينا فاجاب
جرير وكتب جواب كتابه ثم قام زحر بن قيس خطيبا فكان مما حفظ من كلامه ان قال الحمد لله الذي اختار الحمد لنفسه وتولاه دون
خلقه لا شريك له في الحمد ولا نظير له في المجد ولا اله الا الله وحده لا شريك له القائم الدائم اله السماء والارض واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق الواضح والكتاب الناطق داعيا الى الخير وقائدا الى الهدى ثم قال ايها الناس ان عليا
كتب اليكم كتابا لا يقال بعده الا رجيع من القول ولكن لا بد من رد الكلام ان الناس بايعوا عليا بالمدينة غير محاباة ببيعتهم
لعلمه بكتاب الله وسنن الحق وان طلحة والزبير نقضا بيعته على غير حدث وألبا عليه الناس ثم لم يرضيا حتى نصبا له الحرب واخرجا
ام المؤمنين فلقيهما فاعذر في الدعاء واحسن في البقية وحمل الناس على ما يعرفون هذا عيان ما غاب عنكم وان سألتم الزيادة
زدناكم ولا قوة الا بالله ثم ذكر ابياتا من جرير وغيره تركناها رعيا للاختصار قال ثم اقبل جرير سائرا من ثغر همدان حتى ورد على
علي بالكوفة فبايعه ودخل فيما دخل فيه الناس من طاعة علي واللزوم لامره وقال نصر اخبرنا محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال
لما بويع علي وكتب الى العمال كتب الى الاشعث بن قيس مع زياد بن مرحب الهمداني والاشعث على اذربيجان عامل لعثمان وقد
كان عمرو بن عثمان تزوج ابنة الاشعث بن قيس قبل ذلك فكتب اليه علي اما بعد فلولا هنات كن فيك كنت المقدم في
هذا الامر قبل الناس ولعل امرك يحمل بعضه بعضا ان اتقيت الله ثم انه كان من بيعة الناس اياي ما قد بلغك وكان طلحة
والزبير ممن بايعاني ثم نقضا بيعتي على غير حدث واخرجا ام المؤمنين وسارا الى البصرة فسرت اليهما فالتقينا فدعوتهم الى
ان يرجعوا فيما خرجوا منه فابوا فابلغت في الدعاء واحسنت في البقية وان عملك ليس لك بطعمة ولكنه امانة وفي يديك مال من
مال الله وانت من خزان الله عليه حتى تسلمه الي ولعلي ان لا اكون شر ولاتك لك ان استقمت ولا قوة الا بالله فلما قرأ
الكتاب قام زياد بن مرحب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير ان امر عثمان لا ينفع فيه
العيان ولا يشفي منه الخبر غير ان من سمع به ليس كمن عاينه ان الناس بايعوا عليا راضين وان طلحة والزبير نقضا بيعته على
غير حدث ثم اذنا بحرب فاخرجا ام المؤمنين فسار اليهما فلم يقاتلهم وفي نفسه منهم حاجة فاورثه الله الارض وجعل له عاقبة
المتقين ثم قام الاشعث فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امير المؤمنين عثمان ولاني اذربيجان فهلك وهي في يدي
وقد بايع الناس عليا وطاعتنا له كطاعتنا لمن كان قبله وقد كان من امره وامر طلحة والزبير ما قد بلغكم وعلي المأمون على ما غاب عنا وعنكم من
ذلك فلما اتى منزله دعا اصحابه فقال ان كتاب علي قد اوحشني وهو اخذ بمال اذربيجان وانا لاحق بمعوية فقال القوم
الموت خير لك من ذلك اتدع مصرك وجماعة قومك وتكون ذنبا لاهل الشام فاستحيا فسار حتى قدم على علي قال ولما قدم علي
من البصرة قدم معه الكوفة الاحنف بن قيس وجارية بن قدامة وحارثة بن بدر وزيد بن جبلة واعين بن ضبيعة وعظم الناس بنو تميم
وكان فيهم اشراف لم يقدم هؤلاء على عشيرة من اهل الكوفة فقام الاحنف بن قيس وجارية بن قدامة وحارثة بن بدر فتكلم الاحنف

فقال يا امير المؤمنين ان اتاك بك سعد لم تنصرك يوم الجمل فقام تنصر عليك وقد عجبوا امس ممن نصرك وعجبوا اليوم ممن خذلك
لانهم شكوا في طلحة والزبير ولم يشكوا في معوية وعشيرتنا في البصرة فلو بعثنا اليهم فقدموا الينا فقاتلنا بهم العدو وانتصفنا
وادركوا اليوم ما فاتهم امس فقال علي للجارية بن قدامة وكان رجل تميم بعد الاحنف ما تقول يا جارية فاجاب بما يدل على كراهة من
اشخاص قومه من البصرة ثم خاطب جارية في ذلك فوافق الاحنف في رأيه فقال له للاحنف اكتب الى قومك فكتب اليهم يحثهم على الخروج
والمسير اليه وكتب معوية بن صعصعة وهو ابن اخي الاحنف اليهم ابياتا في ذلك فلما انتهى كتاب الاحنف وشعر معوية الى
بني سعد ساروا بجماعتهم حتى نزلوا الكوفة فعزت بالكوفة وكثرت ثم قدمت ربيعة على ما حدث توضيح قال في القاموس الانع
بالضم اربع كور بجبلة عالي واعلى واوسط واسفل انتهى ولعل يسير رب تقرا بالباء الموحدة والسين المهملة اي المعد للسير
تقرا بالنون والشين المعجمة اي هذا اللبن الذي اجراه فرهاده للشيرب ترك سلطان الله لعل المعنى ان سلطنة الله على
عباده ولطفه بهم وشفقته عليهم وعفوه عنهم وعدم مغالبتهم بالمعاصي مع غناه عنهم وكمال احتياجهم اليه يدعو من ترك
سلطنة متبع سنة الله فيهم والله اعلم جمع الروث **باب** بعث معوية لعنه الله وامتناع امير المؤمنين ع عن تاخيره وتوجيه
بجنوده الى الشام للمقاتلة الى ابتداء غزوات صفين الاخبار الصحابة والتابعين امالي الطوسي المفيد عن الكاتب عن الزعفراني
عن الثقفي عن عبيد الله بن ابي هاشم عن عمرو بن ثابت عن جبلة بن سحيم قال لما بويع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بلغه ان
معوية قد توقف عن اظهار البيعة له وقال ان اقرني على الشام واعمالي التي ولانيها عثمن بايعته فجاء المغيرة الى امير المؤمنين ع
فقال له يا امير المؤمنين ان معوية من قد عرفت وقد ولاه الشام من كان قبلك فوله انت كيما تتسق عرى الامور ثم اعزله ان بدا
لك فقال امير المؤمنين ع اتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه قال لا قال لا يسألني الله عز وجل عن توليته على رجلين
من المسلمين ليلة سوداء ابدا وما كنت متخذ المضلين عضدا لكن ابعث اليه وادعوه الى ما في يدي من الحق فان اجاب
فرجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم وان ابى حاكمته الى الله فولى المغيرة وهو يقول فحاكمه اذا فحاكمه اذا فانشا يقول شعر نصحت
عليا في ابن حرب نصيحة فرد فما مني له الدهر ثانية ولم يقبل النصح الذي جئته به وكانت له تلك النصيحة كافية وقالوا له ما اخلص
النصح كله فقلت له ان النصيحة غالية فقام قيس بن سعد رحمه الله فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة اشار عليك بامر لم يرد الله
به فقدم فيه رجلا واخر فيه اخرى فان كان ذلك الغلبة تقرب اليك بالنصيحة وان كانت لمعوية تقرب اليه بالمشورة ثم انشا
يقول شعر يكاد ومن ارسى ثبيرا مكانه مغيرة ان يقوى عليك معوية وكنت بحمد الله فينا موفقا وتلك التي اراكها
غير كابية فسبحان من علا السماء مكانها والارض دحاها فاستقرت كما هيه بيان قوله الدهر منصوب على الظرفية اي لم تصح
له نصيحة ثانية الدهر قوله ومن ارسى الواو للقسم اي بحق الذي اثبت جبل ثبير المعروف نهج البلاغة من كتاب
له الى معوية من المدينة في اول ما بويع له بالخلافة ذكره الواقدي في كتاب الجمل من عبد الله علي امير المؤمنين الى معوية بن ابي
سفيان اما بعد فقد علمت اعذاري فيكم واعراضي عنكم حتى كان ما لا بد منه ولا دفع له والحديث طويل والكلام كثير وقد
ادبر ما ادبر واقبل ما اقبل فبايع من قبلك واقبل الي في وفد من اصحابك والسلام بيان قوله اعذاري فيكم يحتمل ان يكون
الخطاب لبني امية او لجميع الامة واختار ابن ابي الحديد الاول لحد قال اي لم ازل اعذر فيكم واسامحكم فلم اضرب
اعرضت عن اساءتكم الى وضربت عنكم صفحا حتى كان ما لا بد منه يعني قتل عثمان وقال ابن ميثم يعني اعذاره الى الله فيهم واظهار
عذره باجتهاده في نصيحة عثمن اولا وفي نصرة بني امية بالذب عنه ثانيا واعراضه عنهم بعد اياسه من قبول عثمن نصيحته و
نصرته وما لا دفع عنه حتى كان ما لا بد منه ولا دفع له من قتله انتهى ويحتمل ان يكون المراد باعذاره عنهم استنكافه عن البيعة اولا
واعراضه عنهم عدم قبول البيعة ولا دفع له وهو خلافته وقد رسلهم في ماطبه طلحة والزبير لخطاب لجميع الامة قوله وقد ادبر ما

ادبر

ادبر يعني تلك الزمان واقبل زمان اخر وفي بعض النسخ من ادبر اي بعض الناس اقبلوا الي وبعضهم ادبروا كطلحة والزبير واشباههما
وقال الجوهري نقلا عن الاخيار رسول الله الجمع قد صاحب كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن عمر بن سعد
عن نمير بن وعلة عن عامر الشعبي ان عليا ع حين قدم من البصرة نزع جريرا عن همدان فجاء حتى نزل الكوفة فاراد علي ان يبعث الى
معوية رسولا فقال له جرير ابعثني اليه فادعوه على ان يسلم لك هذا الامر ويكون اميرا من امرائك وادعو اهل الشام الى طاعتك
وجلهم قومي واهل بلادي وقد رجوت ان لا يعصوني فقال له الاشتر لا تبعثه ودعه ولا تصدقه فوالله اني لاظن هواه هواهم
ونيته نيتهم فقال له علي ع دعه حتى ننظر ما يرجع به الينا فبعثه علي ع وقال له حين اراد ان يبعثه ان حولي من اصحاب رسول الله ص
من اهل الدين والراي من قد رايت وقد اخترتك عليهم لقول رسول الله ص فيك من خير ذي يمن ائت معوية بكتابي فان
دخل فيما دخل فيه المسلمون والا فانبذ اليه واعلمه اني لا ارضى به اميرا وان العامة لا ترضى به خليفة فانطلق جرير حتى نزل بمعوية
فدخل عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا معوية فانه قد اجتمع لابن عمك اهل الحرمين واهل المصرين واهل الحجاز
واهل اليمن واهل مصر واهل العروض والعروض عمان واهل البحرين واليمامة فلم يبق الا اهل هذه الحصون التي انت فيها
ولو سال عليها سيل من اوديته غرقها وقد اتيتك ادعوك الى ما يرشدك ويهديك الى متابعة هذا الرجل ودفع اليه كتاب
علي بن ابي طالب ع بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان بيعتي لزمتك بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني القوم الذين بايعوا
ابا بكر وعمر وعثمان على ما بويعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار
اذا اجتمعوا على رجل فسموه اماما كان ذلك لله رضا فان خرج من امرهم خارج بطعن او رغبة ردوه الى ما خرج منه فان ابى
قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا وان طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي فكان نقضهما
كردهما فجاهدتهما على ذلك حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فادخل فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور الي فيك العافية
الا ان تتعرض للبلاء فان تعرضت له قاتلتك واستعنت بالله عليك وقد اكثرت في قتلة عثمن فادخل فيما دخل فيه الناس
ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدها فهي خدعة الصبي عن اللبن ولعمري لئن نظرت بعقلك
دون هواك لتجدني ابرأ قريش من دم عثمن واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعرض فيهم الشورى
وقد ارسلت اليك والى من قبلك جرير بن عبد الله وهو من اهل الايمان والهجرة فبايع ولا قوة الا بالله فلما قرا الكتاب
قام جرير فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امر عثمان قد اعيا من شهده فما ظنكم بمن غاب عنه وان الناس بايعوا عليا
غير واتر ولا موتور وكان طلحة والزبير ممن بايعه ثم نكثا بيعته على غير حدث الا وان هذا الدين لا يحتمل الفتن الا وان العرب
لا تحتمل السيف وقد كانت بالبصرة امس ملحمة ان يشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للناس وقد بايعت العامة عليا ولو ملكنا
والله امورنا لم نختر لها غيره ومن خالف هذا استعتب فادخل يا معوية فيما دخل فيه الناس فان قلت استعملني عثمن ثم لم
يعزلني فان هذا امر لو جاز لم يقم لله دين وكان لكل امرئ ما في يديه ولكن الله لم يجعل للاخر من الولاة حق الاول وجعل تلك
الامور موطاة وحقوقا ينسخ بعضها بعضا فقال معوية انظر وننظر واستطلع راي اهل الشام فلما فرغ جرير من خطبته
امر معوية مناديا فنادى الصلاة جامعة فلما اجتمع الناس صعد المنبر ثم قال بعد كلام طويل ايها الناس قد علمتم اني
خليفة امير المؤمنين عمر بن الخطاب وخليفة عثمن بن عفان عليكم وانكم لم اقم رجلا منكم على خزاية قط واني ولي عثمن
وقد قتل مظلوما والله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا وانا
احب ان تعلموني ما في انفسكم في قتل عثمن فقام اهل الشام باجمعهم واجابوا الى الطلب بدم عثمن وبايعوه على
ذلك واوثقوا له على ان يبذلوا انفسهم واموالهم او يدركوا بثاره او يفني الله ارواحهم قال فلما امسى معوية اغتم بما لقي

قال نصر وحدثني محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال واستحثه جرير بالبيعة فقال يا جرير انها ليست بخلسة وانه امر له ما بعده فابلعني ريقي
حتى انظر ودعا ثقاته فقال له عتبة بن ابي سفيان استعن على هذا الامر بعمرو بن العاص فانه من قد عرفت وقد
اعتزل امر عثمن في حياته وهو لامرك اشد اعتزالا الا ان يرى فرصة فروى نصر عن عمر بن سعد ومحمد بن عبد الله قالا كتب
معوية الى عمرو اما بعد فانه قد كان من امر علي وطلحة والزبير ما قد بلغك وقد سقط الينا مروان بن الحكم في رافضة اهل
البصرة وقدم علينا جرير بن عبد الله في بيعة علي وقد حبست نفسي عليك حتى تاتيني اقبل اذاكرك امورا قال فلما قرا الكتاب على
عمرو استشار ابنيه عبد الله ومحمدا فقال لهما يا بني ما تريان فقال عبد الله ارى ان نبي الله قبض وهو عنك راض والخليفتان من بعده
وقتل عثمن وانت عنه غائب فقر في منزلك فلست مجعول الخليفة ولا تريد ان تكون حاشية لمعوية على دنيا قليل اوشك ان تهلكا
فتشقيا بها وقال محمد ارى انك شيخ قريش وصاحب امرها وان تصرم هذا الامر وانت فيه خامل تصاغر امرك فالحق بجماعة
اهل الشام فكن يدا من ايديها واطلب بدم عثمن فانك قد استنمت فيه الى بني امية فقال عمرو اما انت يا عبد الله فامرتني بما هو خير
لي في ديني واما انت يا محمد فامرتني بما هو خير لي في دنياي وانا ناظر فيه فلما جنه الليل رفع صوته واهله ينشدون ابياتا في ذلك يرددها
فقال عبد الله ترحل الشيخ قال ودعا عمرو غلاما له يقال له وردان وكان داهيا ماردا فقال ارحل يا وردان ثم قال
حط يا وردان فقال له وردان خلطت يا ابا عبد الله اما انك ان شئت انبأتك بما في نفسك قال هات ويحك قال
اعتركت الدنيا والاخرة على قلبك فقلت علي معه الاخرة في غير دنيا وفي الاخرة عوض من الدنيا ومعوية معه الدنيا بغير اخرة
وليس في الدنيا عوض من الاخرة فانت واقف بينهما قال قاتلك الله ما اخطات فما ترى يا وردان قال ارى ان تقيم
في بيتك فان ظهر اهل الدين عشت في عفو دينهم وان ظهر اهل الدنيا لم يستغنوا عنك قال الان لما شهدت العرب مسيري
الى معوية فارتحل وسار حتى قدم على معوية وعرف ذلك معوية فباعده من نفسه وكايد كل واحد منهما صاحبه فلما دخل
عليه قال ابا عبد الله طرقتنا في ليلتنا هذه ثلثة اخبار ليس فيها ورد ولا صدر قال وما ذاك قال فان ذاك محمد بن ابي
حذيفة قد كسر سجن مصر فخرج هو واصحابه وهو من افات هذا الدين ومنها ان قيصر زحف بجماعة الروم الي ليغلب على
الشام ومنها ان عليا نزل الكوفة متهيا للمسير الينا قال كل هذا امر ليس بعظيم اما ابن ابي حذيفة فما يتعاظمك من رجل خرج في اشباهه
ان تبعث اليه رجلا يقتله او ياتيك به وان فاته لم يضرك واما قيصر فاهد له من وصفاء الروم ووصائفها وانية الذهب والفضة وسله الموادعة فانه
اليها سريع واما علي فلا والله يا معوية لا تسوي العرب بينك وبينه في شيء من الاشياء وان له في الحرب لحظا ما هو لاحد من قريش
وانه لصاحب ما هو فيه الا ان تظلمه وروى نصر عن عمر بن سعد باسناده قال قال معوية لعمرو يا ابا عبد الله اني ادعوك الى
جهاد هذا الرجل الذي عصى ربه وشق عصا المسلمين وقتل الخليفة واظهر الفتنة وفرق الجماعة وقطع الرحم قال عمرو الى
من قال الى جهاد علي قال فقال له عمرو والله يا معوية ما انت وعلي بعكمي بعير ما لك هجرته ولا سابقته ولا صحبته ولا جهاده ولا فقهه وعلمه
والله ان له مع ذلك حدا وجدا وحظا وحظوة وبلاء من الله حسنا فما تجعل لي ان شايعتك على ما تريد وانت تعلم ما فيه
من الغرر والخطر قال حكمك قال مصر طعمة قال فتلكا عليه معوية قال نصر وفي حديث غير عمر قال له معوية يا ابا عبد الله
اني اكره ان يتحدث العرب انك انما دخلت في هذا الامر لغرض دنيا قال دعني منك قال معوية اني لو شئت ان امنيك وخدعتك
لفعلت قال عمرو لعمر الله ما مثلي يخدع لانا اكيس من ذلك قال له معوية ادن مني اسارك فدنا منه عمرو يساره فعض معوية
اذنه وقال هذه خدعة هل ترى في البيت احدا غيري وغيرك ثم رجع الى حديث عمر فقال معوية يا ابا عبد الله الم تعلم ان مصر
مثل العراق قال بلى ولكنها انما تكون لي اذا كانت لك وانما تكون لك اذا غلبت عليا على العراق قال فدخل عليه عتبة بن ابي
سفيان فقال اما ترضى ان تشتري عمرا بمصر ان هي صفت لك فليتك لا تغلب على الشام فقال معوية يا عتبة بت عندنا

الليلة

الليلة قال فلما جن على عتبة الليل رفع صوته ليسمع معوية بابيات يحثه فيها على ارضاء عمرو فلما سمع معوية ذلك ارسل الى عمرو واعطاها اياه
قال فقال عمرو ولي الله عليك بذلك شاهد قال له معوية نعم لك الله علي بذلك لئن فتح الله علينا الكوفة فقال قال له عمرو والله
على ما نقول وكيل قال فخرج عمرو ومن عنده فقال له ابناه ما صنعت قال اعطانا مصر قالا وما مصر في ملك العرب قال لا
اشبع الله بطونكما ان لم يشبعكما مصر قال فاعطاها اياه وكتب له كتابا وكتب معوية على ان لا ينقض شرط طاعة فكتب
عمرو على ان لا تنقض طاعة شرطا وكايد كل واحد منهما صاحبه وكان مع عمرو ابن عم له فتى شاب وكان داهيا فلما جاء عمرو بالكتاب
مسرورا عجب الفتى وقال الا تخبرني يا عمرو باي راي تعيش في قريش اعطيت دينك ومنيت دنيا غيرك اترى اهل مصر وهم قتلة
عثمن يدفعونها الى معوية وعلي حي وتراها ان صارت لمعوية لا ياخذها بالحرف الذي قدمه في الكتاب فقال عمرو يا ابن
الاخ ان الامر لله دون علي ومعوية وانشد في ذلك شعرا فقال له عمرو يا ابن اخي لو كنت مع علي وسعني بيتي ولكني مع معوية
فقال له الفتى انك ان لم ترد معوية لم يردك ولكنك تريد دنياه ويريد دينك فبلغ معوية قول الفتى فطلبه فهرب ولحق بعلي
فحدثه بامر عمرو ومعوية قال فسر ذلك عليا وقربه قال وغضب مروان وقال ما بالي لا اشترى كما اشتري عمرو قال فقال له معوية
انما تبتاع الرجال لك قال فلما بلغ عليا ما صنع معوية وعمرو قال شعرا يا عجبا لقد سمعت منكرا كذبا على الله يشيب الشعرا الى اعطاه
اخر ابيات من الابيات في اخر الباب وروى نصر عن محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما بات عمرو عند معوية واصبح
مصر طعمة وكتب له بها كتابا وقال ما ترى قال امض الراي الاول فبعث مالك بن هبيرة في طلب ابن ابي حذيفة فادركه فقتله
وبعث الى قيصر بالهدايا فوادعه ثم قال ما ترى في علي قال ارى فيه خيرا انه قد اتاك في هذه البيعة خير اهل العراق ومن عند خير الناس في
انفس الناس ودعوتك اهل الشام الى رد هذه البيعة خطر شديد وراس اهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي وهو عدو لجرير
فارسل اليه ووطئ له ثقاتك فليفشوا في الناس ان عليا قتل عثمان وليكونوا اهل الرضا عند شرحبيل فانها كلمة جامعة لك
اهل الشام على ما تحب وان تعلقت بقلبه لم تخرج ابدا فدعا معوية يزيد بن لبيد وبسر بن ارطاه وعمرو بن سفيان ومخارق بن
الحرث الزبيدي وحمزة بن مالك وحابس بن سعد الطائي ثم كتب الى شرحبيل ان جرير بن عبد الله قدم علينا من قبل علي بامر
فظيع فاقدم فاستشار شرحبيل اهل اليمن من اهل حمص فاختلفوا عليه فقام اليه عبد الرحمن بن غنم وهو صاحب معاذ وختنه
وكان افقه اهل الشام فنهاه عن المسير الى معوية ووعظه ونهاه ايضا عياض الثمالي وكان ناسكا فابى شرحبيل الا ان يسير
الى معوية فلما قدم عليه تلقاه الناس فاعظموه ودخل على معوية فقال له معوية يا شرحبيل ان جرير بن عبد الله يدعونا
الى بيعة علي وعلي خير الناس لولا انه قتل عثمان وقد حبست نفسي عليك وانما انا رجل من اهل الشام ارضى ما رضوا واكره ما كرهوا
فقال له شرحبيل اخرج فانظر فخرج فلقيه هؤلاء النفر الموطئون له فكلهم يخبره بان عليا قتل عثمان فرجع مغضبا الى معوية
فقال له يا معوية ابى الناس الا ان عليا قتل عثمان والله لئن بايعت له لنخرجنك من الشام او لنقتلنك قال معوية
ما كنت لاخالف عليكم ما انا الا رجل من اهل الشام قال فرد هذا الرجل الى صاحبه قال فعرف معوية ان شرحبيل قد نفذت
بصيرته في حرب اهل العراق وان اهل الشام مع شرحبيل فخرج شرحبيل فاتى حصين بن نمير فقال ابعث الى جرير فبعث
اليه حصين ان زرنا فان عندنا شرحبيل بن السمط فاجتمعا عنده فتكلم شرحبيل فقال يا جرير اتيتنا بامر ملفف لتلقينا في
لهوات الاسد واردت ان تخلط الشام بالعراق واطريت عليا وهو قاتل عثمان والله سائلك عما قلت يوم القيامة فاقبل عليه
جرير وقال يا شرحبيل اما قولك اني جئت بامر ملفف فكيف يكون امرا ملففا وقد اجتمع عليه المهاجرون والانصار
وقوتل على رده طلحة والزبير واما قولك اني القيتك في لهوات الاسد ففي لهواتها القيت نفسك واما خلط العراق
بالشام فخلطها على حق خير من فرقتها على باطل واما قولك ان عليا قتل عثمن فوالله ما في يديك من ذلك الا القذف

بالغيب من مكان بعيد ولكنك مددت الى الدنيا وشيء كان في نفسك على زمن سعد بن ابي وقاص فبلغ معوية قول الرجلين فبعث
الى جرير فزجره وكتب جرير الى شرحبيل ابياتا يعظه فيها فذعر شرحبيل وفكر في قوله ذلك الحين ولطف له معوية الرجال ليحملوه
زجرا ولا عذر له حتى انه بعث معوية الى مدائن الشام يدعوهم الى الطلب بدم عثمان فبدا باهل حمص فاجابوه الا نساك من اهل
حمص فانهم قاموا اليه فقالوا لزمنا بيوتنا ومساجدنا وانت اعلم بما ترى وجعل شرحبيل يستنهض مدائن الشام حتى
استفرغها لا يأتي على قوم الا قبلوا ما اتاهم به فايس جرير من معوية ومن عوام الشام قال وكان معوية قد اتى جريرا في منزله
فقال يا جرير اني قد رأيت رأيا قال هاته قال اكتب الى صاحبك يجعل لي الشام ومصر جباية فاذا حضرته الوفاة
لم يجعل لاحد بعده بيعة في عنقي واسلم له هذا الامر واكتب اليه بالخلافة فقال له جرير اكتب بما اردت واكتب معك
معوية بذلك الى علي فكتب علي الى جرير اما بعد فانما اراد معوية ان لا يكون لي في عنقه بيعة وان يختار من امره ما احب
واراد ان يريثك حتى يذوق اهل الشام وان المغيرة بن شعبة قد كان اشار علي ان استعمل معوية على الشام وانا بالمدينة
فابيت ذلك عليه ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فان بايعك الرجل والا فاقبل وفشا كتاب معوية في العرب
وفي حديث صالح بن صدقة قال ابطأ جرير عند معوية حتى اتهمه الناس وقال علي وقت لرسولي وقتا لا يقيم بعده الا
مخدوعا او عاصيا وابطأ على علي حتى ايس منه وفي حديث محمد وصالح بن صدقة قال وكتب علي الى جرير اما بعد فاذا
اتاك كتابي فاحمل معوية على الفصل ثم خيره وخذه بالجواب بين حرب مجلية او سلم مخزية فان اختار الحرب فانبذ اليه وان
اختار السلم فخذ بيعته فلما انتهى الكتاب الى جرير اتى معوية فاقرأه الكتاب وقال يا معوية انه لا يطبع على قلب
الا مذنب ولا ينشرح الا صدر تائب ولا اظن قلبك الا مطبوعا اراك قد وقفت بين الحق والباطل كانك تنتظر شيئا في يدي
غيرك فقال معوية القاك بالفصل في اول مجلس ان شاء الله فلما بايع معوية اهل الشام وذاقهم قال يا جرير الحق بصاحبك
وكتب اليه بالحرب فكتب اليه علي من علي الى معوية بن صخر اما بعد فقد اتاني كتاب امرئ ليس له نظر يهديه ولا قائد يرشده
زعمت انما افسد عليك بيعتي خطيئتي في عثمان ولعمري ما كنت الا رجلا من المهاجرين اوردت كما اوردوا واصدرت
كما اصدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلالة ولا ليضربهم بالعمى وما امرت فلزمتني خطيئة الامر ولا قتلت فيجب علي
قصاص واما قولك ان اهل الشام هم الحكام على اهل الحجاز فهات رجلا من قريش الشام يقبل في الشورى او تحل له
الخلافة فان زعمت ذلك كذبك المهاجرون والانصار والا اتيتك به من قريش الحجاز واما قولك ادفع الي قتلة عثمان
فما انت وعثمان انما انت رجل من بني امية وبنو عثمان اولى بذلك منك فان زعمت انك اقوى على دم ابيهم منهم فادخل في طاعتي
ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على المحجة واما تمييزك بين الشام والبصرة وبينك وبين طلحة والزبير فلعمري ما الامر فيما
هناك الا واحد لانها بيعة عامة لا يثنى فيها النظر ولا يستأنف فيها الخيار واما ولوعك بي في امر عثمان فما قلت ذلك عن حق
العيان ولا يقين الخبر واما فضلي في الاسلام وقرابتي من النبي وشرفي في قريش فلعمري لو استطعت دفع ذلك لدفعته صالح
بن صدقة باسناده قال لما رجع جرير الى علي كثر قول الناس في التهمة لجرير في امر معوية فاجتمع جرير والاشتر عند علي فقال
الاشتر اما والله يا امير المؤمنين لو كنت ارسلتني الى معوية لكنت خيرا لك من هذا الذي ارخى من خناقه واقام عنده
حتى لم يدع بابا يرجو روحه الا فتحه او يخاف غمه الا سده فقال جرير والله لو اتيتهم لقتلوك وخوفه بعمرو وذي الكلاع وحوشب
وقد زعموا انك من قتلة عثمان فقال الاشتر لو اتيته والله يا جرير لم يعيني جوابها ولم يثقل علي محملها ولحملت معوية على
خطة اعجله فيها عن الفكر قال فاتهم اذا قال الان وقد افسدهم ووقع بينهم الشر وعن الشعبي قال لما اجتمع جرير والاشتر
عند علي فقال الاشتر اليس قد نهيتك يا امير المؤمنين ان تبعث جريرا واخبرتك بعداوته وغشه واقبل الاشتر يشتم ويقول

دعاه الهوى فاجابه وقاده فاتبعه

يا اخا

يا اخا بجيلة ان عثمان اشترى منك دينك بهمدان والله ما انت باهل ان تترك تمشي فوق الارض حيا انما اتيتهم لتتخذ عندهم يدا
بمسيرك اليهم ثم رجعت الينا من عندهم تهددنا بهم وانت والله منهم ولا ارى سعيك الا لهم ولئن اطاعني فيك امير المؤمنين ليحبسنك
واشباهك في محبس لا تخرجون منه حتى تستتم هذه الامور ويهلك الله الظالمين قال فلما سمع جرير ذلك لحق بقرقيسيا ولحق
به اناس من قيس ولم يشهد صفين من قيس غير تسعة عشر رجلا ولكن احمس شهدها منهم سبعمائة رجل وخرج علي الى دار جرير
فشعث منها وحرق مجلسه وخرج ابو زرعة بن عمرو بن جرير فقال اصلحك الله ان فيها ارضا لغير جرير فخرج علي منها الى دار ثوير بن عامر
فحرقها وهدم منها وكان ثوير رجلا شريفا وكان قد لحق بجرير وفي حديث صالح بن صدقة قال لما اراد معوية المسير الى
صفين كتب الى اهل مكة واهل المدينة كتابا يذكر فيه امر عثمان فكتب اليه عبد الله بن عمر مجيبا له ولابن العاص اما بعد فلقد
اخطأتما موضع النصرة وتناولتماها من مكان بعيد وما زاد الله من شك في هذا الامر بكتابكما الا شكا وما انتما والمشورة وما
انتما والخلافة واما انت يا معوية فطليق واما انت يا عمرو فظنون الا فكفا عنا انفسكما فليس لكما ولي ولا نصير ولجابر سعد بن
ابي وقاص اما بعد فان عمر لم يدخل في الشورى الا من تحل له الخلافة من قريش فلم يكن احد منا احق بها من صاحبه الا باجتماعنا
عليه غير ان عليا قد كان فيه ما فينا ولم يكن فينا ما فيه وهذا امر قد كرهنا اوله وكرهنا اخره فاما طلحة والزبير فلو لزما
بيوتهما كان خيرا لهما والله يغفر لام المؤمنين ما اتت وكتب اليه محمد بن مسلمة اما بعد فقد اعتزل هذا الامر من ليس في يديه
من رسول الله مثل الذي في يدي فقد اخبرني رسول الله بما هو كائن قبل ان يكون فلما كان كسرت سيفي وجلست
في بيتي واتهمت الرأي على الدين اذ لم يصح لي معروف امر به ولا منكر انهى عنه ولعمري ما طلبت الا الدنيا ولا اتبعت الا الهوى فان
تنصر عثمان ميتا فقد خذلته حيا فما اخرجني الله من نعمة ولا صيرني الى شك الا اخرنا كتب قال وزعم صالح بن صدقة عن ابن اسحاق
باسناده عن الشعبي ان عليا حين قدم من البصرة مستهل رجب واقام بها سبعة عشر شهرا يجري الكتب فيما بينه وبين معوية وعمرو بن العاص
وفي حديث محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما قدم عبيد الله بن عمر على معوية بالشام ارسل معوية الى عمرو بن العاص فقال يا عمرو
ان الله قد احيا لك عمر بن الخطاب بالشام بقدوم عبيد الله بن عمر وقد رأيت ان اقيمه خطيبا فيشهد على علي بقتل عثمان وينال
منه فقال الرأي ما رأيت فبعث اليه فاتاه فقال له معوية يا ابن اخ ان لك اسم ابيك فانظر بملء عينيك وتكلم بكل فيك
فانت المأمون المصدق فاصعد المنبر واشتم عليا واشهد عليه انه قتل عثمان فقال يا امير المؤمنين اما شتمي له فانه علي بن ابي
طالب وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم فما عسى ان اقول في حسبه واما بأسه فهو الشجاع المطرق واما ايامه فما قد عرفت ولكني ملزمه
دم عثمان فقال عمرو اذا والله قد نكأت القرحة فلما خرج عبيد الله قال معوية اما والله لولا قتله الهرمزان ومخافة علي على نفسه
ما اتانا ابدا الم تر الى تقريظه عليا فلما قام خطيبا تكلم بحاجته حتى اذا اتى الى امر علي امسك فقال له معوية فاعتذر بانه كرهت
ان اقطع الشهادة على رجل لم يقتل عثمان وعرفت ان الناس محتملوها عني فهجره معوية واستخف بحقه حتى انشد شعرا في مدح
عثمان ودعوت طلحة والزبير فارضاه وقربه فقال لحسبي هذا اسك قوله من حيرنا في اشارة الى عبارة وردت في عهد وصين
قال نصر الهاشم بن حديث قريشة يمان ليس من نديد ولا قداي ليس في نسب اولاد اليمين وهم ملوك حمير فيهم ذو يزن وذو
وهو قريش النبي عمامة المثنا ومن حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك كذا اورده عمر الا
وقال ذي لهنها اصلاه اي نائله انهى ما لعكها لكثر العدل وعكت المتاع شددته قوله ان ينقض قال ابن ابي الحديد يعني
ان معوية قال للكاتب اكتب على ان لا ينقض شرط طاعة يريد اخذ اقرار عمرو له انه قد بايعه على الطاعة بيعة مطلقة
غير مشروطة بشيء وهذه مكايدة له لانه لو كتب ذلك لكان لمعوية ان يرجع عن مصر ولم يكن لعمرو ان يرجع عن طاعته ويحتج
عليه برجوعه عن اعطائه مصر لان مقتضى المشارطة المذكورة ان طاعة عمرو له غير مشروطة بشيء وعلى هذه المكيدة منع الكاتب من ان يكتب ذلك وقال لا بل اكتب على

ان لا تنقض طاعته شرطا بعد اخذ اقرار معوية بانه اذا اطاع لا تنقض طاعته ابدا وثانيا شرط عليه ان لا يلم مصيرا اليه وهذا ايضا
مكايدة من عمرو لمعوية وفي النهاية والصحاح نفضت المكان واستنفضته ونفضته اذا نظرت جميع ما فيه والنفضة بفتح الفاء
وسكونها والنفيضة قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوا او خوفا وترحب بالكسر ويقصر على العزات والتقريظ
مدح الانسان وهو حي ومن كتاب له عليه السلام الى جرير بن عبد الله البجلي لما ارسله الى معوية اما بعد فاذا
اتاك كتابي فاحمل معوية على الفصل وخذه بالامر الجزم ثم خيره بين حرب مجلية او سلم مخزية فان اختار الحرب فانبذ اليه
وان اختار السلم فخذ بيعته والسلام بيان قال ابن ميثم روي ان جريرا اقام عند معوية حين ارسله اليه حتى اتهمه الناس
فقال عليه السلام قد وقت لجرير وقتا لا يقيم بعده الا مخدوعا او عاصيا فابطا حتى ايس منه فكتب اليه بعد ذلك هذا الكتاب
فلما انتهى اليه الى معوية فاقراه اياه وقال يا معوية انه لا يطبع على قلب الا مذنب ولا يشرح الا صدر تائب ولا اظن قلبك
الا مطبوعا اراك قد وقفت بين الحق والباطل كانك تنتظر شيئا في يد غيرك فقال معوية القاك بالفصل في اول
مجلس ان شاء الله ثم اخذ في بيعة اهل الشام فلما انتظم امره لقي جريرا وقال له الحق بصاحبك واعلمه بالحرب فقدم جرير
الى علي عليه السلام قال والبجلي منسوب الى بجيلة قبيلة والمجلية من الاجلاء وهو الاخراج من الوطن قهرا والمخزية المهينة
والمذلة ويروى مجزية بالجيم اي كافية والحرب والسلم مؤنثان لكونهما في معنى المحاربة والمسالمة والنبذ الالقاء والرمي
والمقصود ان يجهر له بذلك من غير مداهنة كقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء في نهج البلاغة
من كلام له عليه السلام وقد اشار عليه اصحابه بالاستعداد للحرب بعد ارساله جرير بن عبد الله الى معوية ان استعدادي لحرب اهل
الشام وجرير عندهم اغلاق للشام وصرف لاهله عن خير ان ارادوه ولكن قد وقت لجرير وقتا لا يقيم بعده الا مخدوعا
او عاصيا والرأي عندي مع الاناة فارودوا ولا اكره لكم الاعداد ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه وقلبت ظهره وبطنه
فلم ار لي الا القتال او الكفر بما انزل على محمد ص انه قد كان على الامة وال احدث احداثا واوجد للناس مقالا فقالوا
ثم نقموا فغيروا بيان جرير بن عبد الله البجلي كان عاملا لعثمن على ثغر همدان فلما صار الامر اليه طلبه فاجاب بالسمع
والطاعة وقدم اليه فارسله الى معوية وروي انه قال له الاشعث قال جرير والله يا امير المؤمنين ما ادخرك من نصرتي
شيئا وما اطمع لك في معوية فقال ع قصدي حجة اقيمها ثم كتب معه ان بيعتي بالمدينة لزمتك وانت بالشام الى اخره
فلما قام جرير خطيبا في جوابه معوية اما بعد فلعمري لو بايعك القوم الذين بايعوك وانت بريء من دم عثمن كنت كابي بكر
وعمر وعثمن ولكنك اغريت بعثمن وخذلت عنه الانصار فاطاعك الجاهل وقوي بك الضعيف وقد ابى اهل الشام
الا قتالك حتى تدفع اليهم قتلة عثمن فان فعلت كانت شورى بين المسلمين ولعمري ما حجتك علي كحجتك على طلحة والزبير
لانهما بايعاك ولم ابايعك ولا حجتك على اهل الشام كحجتك على اهل البصرة لانهم اطاعوك ولم يطعك اهل الشام فاما شرفك
في الاسلام وقرابتك من النبي ص وموضعك من قريش فلست ادفعه وكتب في اخر الكتاب قصيدة كعب بن جعيل شاعر اهل الشام
يكره اهل العراق واهل العراق لها كارهون وروي ان الكتاب الذي كتبه ع مع جرير كانت صورته اني قد عزلتك ففوض
الامر الى جرير والسلام وقال لجرير صن نفسك عن خداعه فان سلم اليك الامر وتوجه الي فاقم انت بالشام وان تعلل بشيء
فارجع فلما عرض جرير الكتاب على معوية تعلل بمشاورة اهل الشام وغير ذلك فرجع جرير فكتب معوية في اثره في ظهر كتاب
علي ع من ولاك حتى تعزلني والسلام ويقال اغلق الباب اذا جعله بحيث يعسر فتحه والمراد بالخير الطاعة والاناة
كالقناة اسم من التاني وارودوا على صيغة الافعال اي ارفقوا والاعداد التهيئة كالاستعداد وبين الثاني
بين ذكر مفسدة الاستعداد اولا وعدم كراهة الاعداد ثانيا ودفع بوجوه منها انه ع كره استعداده بنفسه بجمع العسكر وتهيئتهم

وكرهه

وتحريصهم على القتال دون اعداد اصحابه باصلاح كل منهم فرسه واسلحته ومنها ان المكروه اظهار الاعداد دون الاعداد
سرا او تركنا بعض الوجوه لوضوحها وضرب الانف والعين مثل للعرب يراد منه الاستقصاء في البحث والتامل وقلب الظهر
والبطن التامل في ظاهر الامر وباطنه واطلاق الكفر منهما على المبالغة او بالمعنى الذي يطلق على ترك الفرائض وفعل الكبائر
كما سياتي في ابواب الكفر والايمان ان شاء الله تعالى ويحتمل على بعد اختصاص ذلك بالامام والمراد بالوالي عثمن وبا
لاحداث البدع والامور المنكرة واوجد الناس مقالا اي ابدى لهم طريقا اليه باحداثه ونقموا وعيبوا بالغضب كما قيل
عيب الغضب فنقموا كضربوا اي عتبوا وطعنوا عليه ارشاد المفيد من كلامه ع وقد بلغه عن معوية واهل الشام ما يؤذيه من
الكلام فقال الحمد لله قديما وحديثا ما عاداني الفاسقون فعاداهم الله الم تعجبوا ان هذا لهو الخطب الجليل ان فساقا
غير مرضيين وعلى الاسلام ونحوه متخوفين خدعوا بعض هذه الامة واشربوا قلوبهم حب الفتنة واستمالوا اهواءهم بالافك
والبهتان قد نصبوا لنا الحرب وهموا باطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون اللهم فان ردوا الحق فافضض
جماعتهم وشتت كلمتهم وابسلهم بخطاياهم فانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت مشارق الانوار للبرسي عن محمد بن سنان
قال بينا امير المؤمنين ع يجهز اصحابه الى قتال معوية اذ اختصم اليه اثنان فلغا احدهما في الكلام فقال له اخسا يا كلب
فعوى الرجل لوقته وصار كلبا فبهت من حوله وجعل الرجل يشير باصبعه الى امير المؤمنين ع ويتضرع فنظر اليه وحرك
شفتيه فاذا هو بشر سوي فقام اليه بعض اصحابه وقال له ما لك تجهز العسكر ولك مثل هذه القدرة فقال له والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة في هذه الفلوات حتى اضرب صدر معوية فاقلبه عن سريره
لفعلت ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الائمة الصادقين ع الاختصاص محمد بن علي عن ابيه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان الاحمر قال قال الصادق ع يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المؤمنين ع
لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن ابي سفين بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول اصف
وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس نبينا ص افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء
افلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا الكتاب ارشاد المفيد من كلام امير المؤمنين ع لما نهض
السير الى الشام لقتال معوية بن ابي سفين بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله ص اتقوا الله عباد الله واطيعوه
واطيعوا امامكم فان الرعية الصالحة تنجو بالامام العادل الا وان الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر وقد اصبح معوية غاصبا
لما في يديه من حقي ناكثا لبيعتي طاعنا في دين الله عز وجل وقد علمتم ايها المسلمون ما فعل الناس بالامس وجئتموني راغبين الي في
امركم حتى استخرجتموني من منزلي لتبايعوني فالتويت عليكم لابلو ما عندكم فراددتموني القول مرارا وراددتكم وتكاكأتم
علي تكاكؤ الابل الهيم على حياضها حرصا على بيعتي حتى خشيت ان يقتل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك منكم رويت في امري
وامركم وقلت ان انا لم اجبهم الى القيام بامرهم لم يصيبوا احدا منهم يقوم فيهم مقامي ويعدل فيهم عدلي وقلت والله لاليهم
وهم يعرفون حقي وفضلي احب الي من ان يليهم من لا يعرفون حقي وفضلي فبسطت لكم يدي فبايعتموني يا معشر المسلمين وفيكم
المهاجرون والانصار والتابعون باحسان فاخذت عليكم عهد بيعتي وواجب صفقتي عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ على
النبيين من عهد وميثاق لتفن لي ولتسمعن لامري ولتطيعوني وتناصحوني وتقاتلون معي كل باغ او مارق ان
مرق فانعمتم لي بذلك جميعا فاخذت عليكم عهد الله وميثاقه وذمة الله وذمة رسوله فاجبتموني الى ذلك واشهدت الله
عليكم واشهدت بعضكم على بعض وقمت فيكم بكتاب الله وسنة نبيه فالعجب من معوية بن ابي سفين ينازعني الخلافة ويجحدني
الامامة ويزعم انه احق بها مني جراة منه على الله وعلى رسوله بغير حق له فيها ولا حجة لم يبايعه عليها المهاجرون ولا سلم له الانصار

من او جيد جلالهم

والمسلمون يا معشر المهاجرين والأنصار وجماعة من سمع كلامي أوما أوجبتم على أنفسكم الطاعة إنا تبايعوني على الرغبة ألم آخذ عليكم العهد بالقبول لقولي أما بيعتي لكم يومئذ أوكد من بيعة أبي بكر وعمر فما بال من خالفني لم ينقض عليهما حتى مضيا ونقض علي العهد ولم يف لي أما يجب عليكم نصحي ويلزمكم أمري أما تعلمون أن بيعتي تلزم الشاهد منكم والغائب فما بال معاوية وأصحابه طاعنين في بيعتي ولم يفوا لي بها وأنا في قرابتي وسابقتي وصهري أولى بالأمر ممن تقدمني أما سمعتم قول رسول الله يوم الغدير في ولايتي وموالاتي فاتقوا الله أيها المسلمون وتحاثوا على جهاد معاوية الناكث القاسط وأصحابه القاسطين اسمعوا ما أتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا فإنه والله عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله وازدجروا عن معاصي الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال لنبيه ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم أيها الناس إن لكم في هذه الآيات لعبرة لتعلموا أن الله جعل الخلافة والأمر من بعد الأنبياء في أعقابهم وأنه فضل طالوت وقدمه على الجماعة باصطفائه إياه وزيادته بسطة في العلم والجسم فهل تجدون الله عز وجل اصطفى بني أمية على بني هاشم وزاد معاوية علي بسطة في العلم والجسم فاتقوا الله عباد الله وجاهدوا في سبيله قبل أن ينالكم سخطه بعصيانكم له قال الله عز وجل لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد مع إمامكم فلو كان لي منكم عصابة بعدد أهل بدر إذا أمرتهم أطاعوني وإذا استنهضتهم نهضوا معي لاستغنيت بهم عن كثير منكم وأسرعت النهوض إلى حرب معاوية وأصحابه فإنه الجهاد المفروض **بيان** التكاكؤ التجمع والنزوع عن الأمر تركه فلو تجهد عن الأمر تروية نظر وتفكر ما لم لداعي قبل ما أجاب بنعم قوله إن الله جعل الخلافة فيه إشكال لأن هو المشهور بين المفسرين أن طالوت لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة إذ النبوة كانت في سبط لاوي والمملكة في سبط يهودا وقيل في سبط يوسف وهو كان من سبط بنيامين فالآيات تدل على عدم لزوم كون الخلافة في أعقاب الأنبياء ويمكن أن يجاب بوجوه الأول القدح في تلك الأمور فإن مستندها الأقوال المورخين والمفسرين من المخالفين فيمكن أن يكون طالوت من سبط النبوة والمملكة ويكون ادعاؤهم الأحقية من جهة المال الثاني أن كونه من ولد يعقوب وإسحق وإبرهيم كاف في ذلك الثالث أن يكون الاستدلال من جهة ما فهم من الآية من كون النبوة في سبط مخصوص لا في أولاد الأنبياء فالمراد بالخلافة رياسة الدين وإن اجتمعت رياسة الدين والدنيا فتلك الآية […] في الاستدلال بالبسطة في العلم والجسم فإنه إذا اشترط في الرياسة الدنيوية فضلا البسطة في العلم والجسم فاشتراطها في الرياستين ثابت بطريق أولى في نهج البلاغة من كلام له عند عزمه على المسير إلى الشام اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في النفس والأهل والمال اللهم أنت الصاحب في السفر وأنت الخليفة في الأهل ولا يجمعهما

غيرك

غيرك إلى آخر الفصل **توضيح** قال ابن ميثم رحمه الله هذا الدعاء دعا به عند وضعه رجله في الركاب متوجها إلى حرب معاوية الوعثاء المشقة والكآبة الحزن والمنقلب مصدر أو مكان من انقلب ينقلب منقلبا أي رجع وسوء المنظر أن يرى في نفسه أو أهله أو ماله ما يكره وفي نهج البلاغة من وصية له لمعقل بن قيس الرياحي حين أنفذه إلى الشام في ثلاثة آلاف مقدمة له اتق الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه ولا تقاتلن إلا من قاتلك وسر البردين وغور بالناس ورفه في السير ولا تسر أول الليل فإن الله جعله سكنا وقدره مقاما لا ظعنا فأرح فيه بدنك وروح ظهرك فإذا وقفت حين ينبطح السحر أو حين ينفجر الفجر فسر على بركة الله فإذا لقيت العدو فقف من أصحابك وسطا ولا تدن من القوم دنو من يريد أن ينشب الحرب ولا تباعد عنهم تباعد من يهاب البأس حتى يأتيك أمري ولا يحملنكم شنآنهم على قتالهم قبل دعائهم والإعذار إليهم قال ابن ميثم بعثه من المدائن وقال له امض على الموصل ثم نصيبين حتى توافيني بالرقة ثم أوصاه بذلك والبردان الغداة والعشي وقال الجوهري التغوير القيلولة يقال غوروا أي انزلوا للقائلة وقال أبو عبيد يقال للقائلة الغائرة الظهيرة الترفيه الإراحة […] ما الظعن الارتحال وفي النهاية الظهر الإبل التي يحمل عليها ويركب قوله فإذا وقفت قال ابن أبي الحديد أي فإذا وقفت ثقلك ورحالك لتسير فليكن ذلك حين ينبطح السحر حين ينبسط ويتسع أي لا يكون في السحر الأول بل ما بين السحر الأول وبين الفجر الأول وأصل الانبطاح السعة ومنه الأبطح بمكة وقال الجوهري نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوبا أي علق فيه وأنشبته أنا فيه ويقال نشبت الحرب بينهم والشنآن البغض وفي بعض النسخ شنآنكم قبل دعائهم أي إلى الإسلام ويقال أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية في العذر نهج البلاغة له وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه ما هذا الذي صنعتموه فقالوا خلق منا نعظم به أمراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا أمراؤكم وإنكم لتشقون به على أنفسكم وتشقون به في آخرتكم وما أخسر المشقة وراءها العقاب وأربح الدعة معها الأمان من النار الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القوم والشد العدو واشتد عدا وتشقون به لعل يكون غرضهم التسلط على الناس والجور عليهم للتقرب عند الإمام وإظهار عند الناس أو يكون غرضهم تعظيمهم ونهيهم عن مثل ذلك مع عذرهم من الأئمة الجور كتاب الصفين لنصر بن مزاحم روى عن عبد الرحمن بن عبيد قال لما أراد علي عليه السلام المسير إلى الشام دعا من كان معه من المهاجرين والأنصار فجمعهم ثم حمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فإنكم ميامين الرأي مراجيح الحلم مباركوا الأمر ومقاويل بالحق وقد عزمنا على المسير إلى عدونا وعدوكم فأشيروا علينا برأيكم فقام هاشم بن عتبة وعمار بن ياسر وقيس بن سعد بن عبادة وسهل بن حنيف فصوبوا رأيه وبذلوا له النصرة أول وتركنا كلامهم مخافة التطويل والإسهاب ثم روى نصر عن صعصعة قال قام علي على منبر خطيبا فكنت تحت المنبر أسمع تحريضه الناس وأمره لهم بالمسير إلى صفين سمعته يقول سيروا إلى أعداء الله سيروا إلى أعداء القرآن والسنن سيروا إلى بقية الأحزاب وقتلة المهاجرين والأنصار فقام رجل من بني فزارة ووطأه الناس بأرجلهم وضربوه بنعالهم حتى مات فوداه أمير المؤمنين عليه السلام من بيت المال فقام الأشتر وقال يا أمير المؤمنين لا يهدنك ما رأيت ولا يؤيسنك من نصرنا ما سمعت من مقالة هذا الشقي الخائن إلا عذرنا قال وبالغ في إظهار الثبات على الحق والنصرة فقال عليه السلام الطريق مشترك والناس في الحق سواء ومن اجتهد رأيه في نصيحة العامة فقد قضى ما عليه ثم دخل عليه عبد الله بن المعتمر العبسي وحنظلة بن الربيع التميمي والتماسه أن يتأنى بالأمر ويكاتب معاوية ولا يعجل في القتال فتكلم أمير المؤمنين عليه السلام وقال بعد حمد الله والثناء عليه أما بعد فإن الله وارث العباد والبلاد ورب السموات السبع والأرضين السبع وإليه ترجعون يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء أما الدبرة فإنها على الضالين العاصين ظفروا أو ظفر بهم وأيم الله إني لأسمع كلام قوم ما أراهم يريدون أن يعرفوا معروفا ولا ينكروا منكرا فقال

خرج

الحاضرون [illegible] من اصحاب [illegible] وكثر الكلام بين اصحابه في ذلك وروى [illegible] عن عبد الله بن شريك قال
حجر بن عدي وعمرو بن الحمق يظهران البراءة من اهل الشام فارسل علي اليهما ان كفا عما يبلغني عنكما فاتياه فقالا يا امير
المؤمنين السنا محقين قال بلى قالا اوليسوا مبطلين قال بلى قالا فلم منعتنا من شتمهم قال كرهت لكم ان تكونوا
لعانين شتامين تشتمون وتبرؤون ولكن لو وصفتم مساوى اعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا كان اصوب في القول وابلغ
في العذر وقلتم مكان لعنكم اياهم وبراءتكم منهم اللهم احقن دماءهم ودماءنا واصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من
ضلالتهم حتى يعرف الحق منهم من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان منهم من لج به لكان احب الي وخيرا لكم فقالا يا امير
المؤمنين نقبل عظتك ونتادب بادبك قال نصر وقال عمرو بن الحمق اني والله يا امير المؤمنين اني ما احببتك ولا
بايعتك على قرابة بيني وبينك ولا ارادة مال تؤتينيه ولا ارادة سلطان ترفع به ذكري ولكني احببتك بخصال خمس انك
ابن عم رسول الله ووصيه وابو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله واسبق الناس الى الاسلام واعظم المهاجرين سهما
في الجهاد فلو اني كلفت نقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي حتى ياتي علي يومي في امر اقوي به وليك واوهن به عدوك
ما رايت اني قد اديت فيه كل الذي يحق علي من حقك فقال علي اللهم نور قلبه بالتقى واهده الى الصراط المستقيم ان في
جندي مائة مثلك فقال حجر اذا والله يا امير المؤمنين صح جندك وقل فيهم من يغشك قال ثم كتب علي الى عماله حينئذ
يستنفرهم فكتب الى مخنف بن سليم سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان جهاد من صدف عن الحق
رغبة عنه وهب في نعاس العمى والضلال اختيارا له فريضة على العارفين ان الله يرضى عمن ارضاه ويسخط على من عصاه وانا قد
هممنا بالمسير الى هؤلاء القوم الذين عملوا في عباد الله بغير ما انزل الله واستاثروا بالفيء وعطلوا الحدود واماتوا الحق واظهروا
في الارض الفساد واتخذوا الفاسقين وليجة من دون المؤمنين فاذا ولي لله اعظم احداثهم ابغضوه واقصوه وحرموه واذا
ظالم ساعدهم على ظلمهم احبوه وادنوه وبروه فقد اصروا على الظلم واجمعوا على الخلاف وقديما ما صدوا عن الحق وتعاونوا على الاثم
وكانوا ظالمين فاذا اتيت بكتابي هذا فاستخلف على عملك اوثق اصحابك في نفسك واقبل الينا لعلك تلقى معنا هذا العدو المحل
فتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجامع الحق وتباين المبطل فانه لا غناء بنا ولا بك عن اجر الجهاد وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكتب عبيد الله بن ابي رافع في سنة سبع وثلثين قال فاستعمل مخنف على اصبهان الحرث
بن ابي الحرث بن الربيع واستعمل على همذان سعيد بن وهب واقبل حتى شهد مع علي صفين قال وكتب عبد الله بن العباس
من البصرة الى علي يذكر له اختلاف اهل البصرة فكتب اليه اما بعد فقد قدم علي رسولك وقرات كتابك تذكر فيه حال
اهل البصرة واختلافهم بعد انصرافي عنهم وساخبرك عن القوم هم بين مقيم لرغبة يرجوها او خائف من عقوبة يخشاها
فارغب راغبهم بالعدل عليه والانصاف له والاحسان اليه واحلل عقدة الخوف عن قلوبهم وانته الى امري واحسن الى
هذا الحي من ربيعة وكل من قبلك فاحسن اليهم ما استطعت ان شاء الله قال نصر وكتب الى الاسود بن قطبة اما بعد فانه
من لم ينتفع بما وعظ لم يحذر ما هو غابر ومن اعجبته الدنيا رضي بها وليست بثقة فاعتبر بما مضى تحذر ما بقي واطبخ للمسلمين
قبلك من الطلاء ما يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه واكثر من لطف الجند واجعله مكان ما عليهم من ارزاق الجند فان للولدان علينا
حقا وفي الذرية من يخاف دعاؤه وهو لهم صالح والسلام وكتب بسم الله من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عامر اما بعد فان خير
الناس عند الله عز وجل اقومهم لله بالطاعة فيما له وعليه واقولهم بالحق ولو كان مرا فان الحق به قامت السموات والارض ولتكن
سريرتك كعلانيتك وليكن حكمك واحدا وطريقتك مستقيمة فان البصرة مهبط الشيطان فلا تفتحن على يد احد منهم بابا لا نطيق
سده نحن ولا انت والسلام وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس اما بعد فانظر ما اجتمع

عندك

عندك من غلات المسلمين وفيئهم فاقسمه على من قبلك حتى تغنيهم وابعث الينا بما فضل نقسمه فيمن قبلنا والسلام وكتب بسم الله
من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس اما بعد فان الانسان قد يسره ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه
وان جهد فليكن سرورك لما قدمت من حكم او منطق او سيرة وليكن اسفك على ما فرطت لله من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا
فلا تكثر به حزنا وما اصابك فيها فلا تبغ به سرورا وليكن همك فيما بعد الموت والسلام قال ثم ذكر كتابه الى معوية وجوابه كما
ياتي ثم قال وكتب الى عمرو بن العاص اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها وصاحبها مقهور فيها لم يصب منها شيئا قط الا
فتحت له حرصا ما يخلف عليه [illegible] رغبة فيها ولن يستغني صاحبها بما نال عما لم يبلغه ومن وراء ذلك فراق ما جمع و
السعيد من وعظ بغيره فلا تحبط اجرك ابا عبد الله ولا تجارين معوية في باطله فان معوية غمص الناس وسفه الحق فكتب اليه
عمرو بن العاص من عمرو بن العاص الى علي بن ابي طالب اما بعد فان الذي فيه صلاحنا والفة ذات بيننا ان تنيب الى الحق
وان تجيب الى ما تدعون اليه من شورى فصبر الرجل منا نفسه على الحق وعذره الناس بالمحاجزة والسلام فجاء الكتاب الى علي
قبل ان يرتحل من النخيلة قال نصر وروى عمر بن سعد عن ابي روق قال قال زياد بن النضر الحارثي لعبد الله بن بديل
ابن ورقاء ان يومنا ويومهم ليوم عصيب ما يصبر عليه الا كل مشيع القلب صادق النية رابط الجاش وايم الله ما اظن ذلك
اليوم يبقي منا ومنهم الا الرذال فقال عبد الله بن بديل والله انا اظن ذلك فقال علي ليكن هذا الكلام مخزونا في صدوركم
لا تظهروه ولا يسمعه منكم سامع ان الله كتب القتل على قوم والموت على اخرين وكل اتيه منيته كما كتب الله له فطوبى للمجاهدين
في سبيل الله والمقتولين في طاعته فلما سمع هاشم بن عتبة مقالتهم حمد الله واثنى عليه ثم قال سر بنا الى هؤلاء القوم
القاسية قلوبهم الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وعملوا في عباد الله بغير رضا الله فاحلوا حرامه وحرموا حلاله
واستولاهم الشيطان ووعدهم الاباطيل ومناهم الاماني حتى ازاغهم عن الهدى وقصد بهم قصد الردى وحبب اليهم الدنيا
فهم يقاتلون على دنياهم رغبة فيها كرغبتنا في الاخرة انجاز موعود ربنا وانت يا امير المؤمنين اقرب الناس من رسول الله
رحما وافضل الناس سابقة وقدما وهم يا امير المؤمنين منك مثل الذي علمنا ولكن كتب عليهم الشقاء ومالت
بهم الاهواء وكانوا ظالمين فايدينا مبسوطة لك بالسمع والطاعة وقلوبنا منشرحة لك ببذل النصيحة وانفسنا بنصرك
جذلة على من خالفك وتولى الامر دونك والله ما احب ان لي ما على الارض مما اقلت وما تحت السماء مما اظلت واني
واليت عدوا لك او عاديت وليا لك فقال علي اللهم ارزقه الشهادة في سبيلك والمرافقة لنبيك ثم ان عليا
صعد المنبر ودعاهم الى الجهاد فبدا بحمد الله والثناء عليه ثم قال ان الله قد اكرمكم بدينه وخلقكم لعبادته
فانصبوا انفسكم في ادائها وتنجزوا موعوده واعلموا ان الله جعل امراس الاسلام متينة وعراه وثيقة ثم جعل الطاعة
حظ الانفس ورضا الرب وغنيمة الاكياس عند تفريط العجزة وقد حملت امر اسودها واحمرها ولا قوة الا بالله ونحن سائرون
الى من سفه نفسه وتناول ما ليس له وما لا يدركه معوية وجنده الفئة الباغية الطاغية يقودهم ابليس ويبرق لهم ببارق تسويفه
ويدليهم بغروره وانتم اعلم الناس بالحلال والحرام فاستغنوا بما علمتم واحذروا ما حذركم من الشيطان وارغبوا فيما عنده
من الاجر والكرامة واعلموا ان المسلوب من سلب دينه وامانته والمغرور من اثر الضلالة على الهدى فلا اعرفن
احدا منكم تقاعس عني وقال في غيري كفاية فان الذود الى الذود ابل ومن لا يذد عن حوضه يتهدم ثم اني امركم بالشدة في
الامر والجهاد في سبيل الله وان لا تغتابوا مسلما وانتظروا النصر العاجل من الله ان شاء الله ثم قام ابنه الحسن فقال
الحمد لله لا اله غيره ولا شريك له ثم ان مما عظم الله عليكم من حقه واسبغ عليكم من نعمه ما لا يحصى ذكره ولا يؤدى شكره
ولا يبلغه قول ولا صفة ونحن انما غضبنا لله ولكم فانه من علينا بما هو اهله ان نشكر فيه الاءه وبلاءه ونعماءه قولا يصعد

الا الله فينا الرضا فقلت ترى [illegible] فارقنا الصدق نصدق الله فيه قولنا ونستوجب فيه المزيد من ربنا فوالله لا نريد ولا نبدل ابدا حتى يجتمع قوم
على امر واحد الا انهم [illegible] واستحكمت عندهم [illegible] قتال عدوكم معوية وجنوده ولا انخذال لو ان الخذلان تقطع نياط
القلوب وان الاقدام على الاسنة نجدة ومنعة لانه لم يمنع قوم قط الا رفع الله عنهم العلة وكفاهم جوائح الذلة وهداهم الى
معالم الملة ثم انشد الصلح تأخذ منه ما رضيت به والحرب يكفيك من انفاسها جرع ثم قام الحسن فحمد الله واثنى عليه
وقال يا اهل الكوفة انتم الاحبة الكرماء والشعار دون الدثار جدوا في احياء ما دثر بينكم وتسهيل ما توعر عليكم الا ان الحرب
شرها ذريع وطعمها فظيع فمن اخذ لها اهبتها واستعد لها عدتها ولم يألم كلومها عند حلولها فذاك صاحبها ومن
عاجلها قبل اوان فرصتها واستبصار سعيه فيها فذاك قمن ان لا ينفع قومه وان يهلك نفسه نسأل الله بقوته ان يدعمكم
بالفيئة ثم نزل قال نصر فاجاب عليا الى السير جل الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة السلماني
واصحابه فقالوا له انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام فمن رأيناه اراد ما لا
يحل له او بدا لنا منه بغي كنا عليه فقال لهم علي مرحبا واهلا هذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو
خائن جبار واتاه اخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم ربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين
انا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا المسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور
نكون به نقاتل عن اهله فوجهه علي الى الري فكان اول لواء عقده بالكوفة لواء ربيع بن خثيم وعن ليث بن ابي سليم
قال دعا علي باهلة فقال يا معشر باهلة اشهد الله انكم تبغضوني وابغضكم فخذوا عطاءكم واخرجوا الى الديلم
وكانوا قد كرهوا ان يخرجوا معه الى صفين وعن عبد الرحمن بن عوف ان عليا لم يبرح النخيلة حتى قدم عليه ابن عباس باهل البصرة
قال وكان كتاب علي الى ابن عباس اما بعد فاشخص الي بمن قبلك من المسلمين والمؤمنين وذكرهم بلائي عندهم وعفوي
عنهم واستبقائي لهم ورغبهم في الجهاد واعلمهم الذي لهم في ذلك من الفضل والسلام قال فلما وصل كتابه الى ابن عباس
بالبصرة قام في الناس فقرأ عليهم الكتاب وحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس استعدوا للشخوص الى امامكم وانفروا
خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فانكم تقاتلون المحلين القاسطين الذين لا يقرءون القران ولا يعرفون
حكم الكتاب ولا يدينون دين الحق مع امير المؤمنين وابن عم رسول الله الامر بالمعروف والناهي عن المنكر والصادع
بالحق والقيم بالهدى والحاكم بحكم الكتاب الذي لا يرتشي في الحكم ولا يداهن الفجار ولا تأخذه في الله لومة لائم فقام
الاحنف بن قيس فقال نعم والله لنجيبنك ولنخرجن معك على العسر واليسر والرضا والكره نحتسب في ذلك الخير ونأمل من الله
العظيم من الاجر وقام اليه خالد بن المعمر السدوسي فقال سمعنا واطعنا فمتى استنفرتنا نفرنا ومتى دعوتنا اجبنا وقام اليه
عمرو بن مرجوم العبدي فقال وفق الله امير المؤمنين وجمع له امر المسلمين ولعن المحلين القاسطين الذين لا يقرءون القران
نحن والله عليهم حنقون ولهم في الله مفارقون فمتى اردتنا صحبك خيلنا ورجلنا ان شاء الله قال واجاب الناس الى المسير
ونشطوا وخفوا فاستعمل ابن عباس على البصرة ابا الاسود الدؤلي وخرج حتى قدم على علي بالنخيلة وامر علي الاسباع من اهل
الكوفة سعد بن مسعود الثقفي على قيس وعبد القيس ومعقل بن قيس اليربوعي على تميم وضبة والرباب وقريش وكنانة
والاسد ومخنف بن سليم على الازد وبجيلة وخثعم والانصار وخزاعة وحجر بن عدي الكندي على كندة وحضرموت وقضاعة
ومهرة وزياد بن النضر على مذحج والاشعريين وسعيد بن قيس بن مرة على همدان ومن معهم من حمير وعدي بن حاتم على طي
قال نصر وامر علي الحارث الاعور فنادى في الناس اخرجوا الى معسكركم بالنخيلة فنادى بذلك واستخلف عقبة بن عمرو
الانصاري على الكوفة ثم خرج وخرج الناس معه فتخلف بقية الاحزاب اعداء الاحزاب [illegible] الذين تحزبوا على رسول الله

قوله الطريق مشترك اي الطريق الحق مشترك بيني وبينكم يجب عليكم سلوكه كما يجب علي [illegible] بالخطاب [illegible] في القتال الاهم المنهزمون
عن الحق والمبعدون عنه وان ظفروا او ظفر بهم [illegible] من النوم [illegible] كل
[illegible] ذكرها الفيروزابادي وقال رجل [illegible] للشهر الحرام [illegible]
لناس لطف الجنداء [illegible] الطعام قال في القاموس اللطف بالتحريك [illegible]
من الطعام [illegible] انتهى ويمكن ان يقرأ الناس على الفعل من الامن اي [illegible] الجند ان ارزاقهم [illegible]
موفرة [illegible] الناس [illegible]
[illegible] شديد وفلان رابط الجاش شجاع [illegible]
[illegible] استعمال [illegible]
[illegible] قال
الجوهري [illegible] الذود [illegible]
الذود [illegible] القليل [illegible] قال الزمخشري في المستقصى [illegible]
[illegible] المدافع عن نفسه
وقال ابو عبيدة من لا يدفع الضيم عن نفسه [illegible] ابن ابي الحديد [illegible]
الروايتين ثم قال نصر وابن ابي الحديد ودعا زياد بن النضر وشريح بن هانئ وكانا على مذحج والاشعريين فقال يا زياد
اتق الله في كل ممسى ومصبح وخف على نفسك الدنيا الغرور ولا تأمنها على حال واعلم انك ان لم تزع نفسك عن كثير مما تحب مخافة
مكروهه سمت بك الاهواء الى كثير من الضرر فكن لنفسك مانعا وازعا من البغي والظلم والعدوان فاني قد وليتك هذا الجند
فلا تستطيلن عليهم وان خيركم عند الله اتقاكم وتعلم من عالمهم وعلم جاهلهم واحلم عن سفيههم فانك انما تدرك الخير
بالحلم وكف الاذى والجهل فقال زياد اوصيت يا امير المؤمنين حافظا لوصيتك مؤدبا بادبك يرى الرشد في نفاذ امرك
والغي في تضييع عهدك فامرهما ان يأخذا في طريق واحد ولا يختلفا وبعثهما في اثني عشر الفا على مقدمته وكل منهما على جماعة
من هذا الجيش فلما ساروا اختلفا وكتب كل منهما اليه يشكو من صاحبه فكتب اليهما من عبد الله علي امير المؤمنين الى زياد بن
النضر وشريح بن هانئ سلام عليكما فاني احمد اليكما الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني وليت زياد بن النضر مقدمتي
وامرته عليها وشريح على طائفة منها امير فان جمعكما بأس فزياد على الناس كلهم وان افترقتما فلكل واحد منكما امير على
الطائفة التي وليته عليها واعلما ان مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم فاذا انتما خرجتما من بلادكما ودنوتما
من بلاد عدوكما فلا تسأما من توجيه الطلائع ومن نفض الشعاب والشجر والخمر في كل جانب كيلا يغتركما عدو او
يكون لهم كمين ولا تسيرا الكتائب الا من لدن الصباح الى المساء الا على تعبئة فان دهمكم او غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم
في التعبئة فاذا انتم نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن معسكركم في قبل الاشراف او سفاح الجبال او اثناء الانهار كيما يكون
لكم ردءا ودونكم مردا ولتكن مقاتلتكم من وجه او اثنين واجعلوا لكم رقباء في صياصي الجبال ومناكب الهضاب
لئلا يأتيكم العدو من مكان مخافة او امن واياكم والتفرق فاذا نزلتم فانزلوا جميعا واذا رحلتم فارحلوا جميعا
واذا غشيكم الليل فنزلتم فحفوا عسكركم بالرماح والترسة وليكن رماتكم من وراء ترسكم ورماحكم يلونهم وما اقمتم
فكذلك فافعلوا كيلا تصاب لكم غفلة ولا تلفى لكم غرة فما من قوم يحفون عسكرهم برماحهم وترستهم من ليل او نهار
الا كانوا كانهم في حصون واحرسا عسكركما بانفسكما واياكما ان تذوقا نوما حتى تصبحا الا غرارا او مضمضة ثم ليكن ذلك

شأنكما وإياكما إلا أن تنهيا العدو كما ولكن تشدد في كل يوم خبركما ورسولكما قبلكما فإني ولا شيء إلا ما شاء الله حثيث السير
في آثاركما عليكما حريكما بالسرعة وإياكما والعجلة إلا أن تمكنكما فرصة بعد الإعذار والحجة وإياكما أن تقاتلا حتى أقدم عليكما إلا
أن تبدآ أو يأتيكما أمري إن شاء الله أقول أورد ابن ميثم هذا المكتوب في شرحه وأورد السيد رحمه الله في النهج بعض هذا المكتوب
على خلاف الترتيب وآخره وإذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة ولا تذوقوا النوم إلا غراراً أو مضمضة وقال ابن ميثم
الجاسوس وطليعة الجيش الذي يبعث ليطلع على حال العدو ونفض الشعب استقراؤها القول قال في النهاية فيه أنا
أنفض لك ما حولك أي أحرسك وأطوف هل أرى طلباً يقال نفضت المكان واستنفضته وتنفضته إذا نظرت جميع ما فيه
والنفضة والنفيضة قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدواً أو خوفاً وقال ابن ميثم الحزن ما وراك من شجر وجبل يتخوف منه
الكمين الواحد والجمع ليستخفون في الحرب حيلة للإيقاع بالعدو والكتيبة والجيش والتعبية جمعه وإعداده وتكريرها
عقيب النهي عن تشتيت الكتائب للحصار إلا مع تعيين حصر السمنة في الوقت المناسب وأما الثانية فقيد حصره في حال
ودفعه الأمر كثير وسمع خشية والعمام العدد الكثير والمعسكر بفتح الكاف موضع العسكر وقال الجوهري الأشراف الأماكن
العالية وقال القبل والقبل نقيض الدبر والدبر يقال انزل بقبل هذا الجبل أي بسفحه وأتيت فلاناً حتى عنده وسفح الجبل
أسفله حيث يسفح فيه الماء الشيء من الوادي والجبل منعطفه ذكره الجوهري والردء العون في المقاتلة
بينكم وبين العدو أي تكون تلك الأماكن حافظة لكم من ورائكم تأمنون العدوان بأنكم من ملك الجهة وبذلك
كانت معتبرتهم ومقامهم بأن تكون مقاتلتهم من وجه واحد فإن لم يكن ففي وجهين حيث يحفظ بعضهم ظهر بعض وأما المقاتلة
من وجوه كثيرة فتستلزم التفرق والضعف والرقباء الحفظة وفي القاموس الرقيب الحافظ والمنتظر والحارس والأصل
الصياصي القرون ثم استعير للحصون لأنه يمتنع بها كما يمتنع ذو القرن بقرنه وقال ابن ميثم صياصي الجبال أعاليها وأطرافها
ومناكب الهضاب أعاليها وقال الجوهري الهضبة الجبل المنبسط على وجه الأرض والجمع هضب وهضاب قوله كفة
قال ابن أبي الحديد أي مستديرة حولكم وكل ما استدار فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان وكل ما استطال فهو كفة نحو كفة الثوب
وقال في النهاية غرار النوم قلته وفي حديث علي عم لا تذوقوا النوم إلا غراراً أو مضمضة لما جعل للنوم ذوقاً أمرهم أن لا
ينالوا منه إلا بألسنتهم ولا يسيغوه فشبهه بالمضمضة بالماء وإلقائه من الفم من غير ابتلاع انتهى والترسة جمع الترس وقوله
ولا شيء إلا ما شاء الله جملة معترضة بين اسم أن وخبره وقوله إلا أن تبدآ على بناء المجهول أي يبدؤكما العدو بالقتال
نهج البلاغة من كتاب له عم إلى أميرين من أمرائه وقد أمرت عليكما وعلى من في حيزكما قال ابن أبي الحديد قال نصر بن مزاحم
وكتب عم إلى أمراء الأجناد وكان قد قسم عسكره أسباعاً فجعل على كل سبع أميراً أما بعد فإني أبرأ إليكم من معرة الجنود إلا من
الناس عن الظلم والعدوان وخذوا على أيدي سفهائكم واحترسوا أن تعملوا أعمالاً لا يرضى الله بها عنا فيرد بها علينا وعليكم
دعاءنا فإنه تعالى يقول ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فإن الله إذا مقت قوماً من السماء هلكوا في الأرض فلا تألوا
أنفسكم خيراً ولا الجند حسن سيرة ولا الرعية معونة ولا دين الله قوة وأبلوه في سبيله ما استوجب عليكم فإن الله قد
اصطنع عندنا وعندكم ما يجب علينا أن نشكره بجهدنا وأن ننصره ما بلغت قوتنا ولا حول ولا قوة إلا بالله قال وكتب عم
إلى جنوده يخبرهم بالذي لهم وعليهم أما بعد فإن الله جعلكم في الحق جميعاً سواء أسودكم وأحمركم وجعلكم من الوالي
وجعل الوالي منكم بمنزلة الوالد من الولد والولد من الوالد فحقكم عليه إنصافكم والتعديل بينكم والكف عن فيئكم
فإذا فعل معكم ذلك وجبت عليكم طاعته فيما وافق الحق ونصرته والدفع عن سلطان الله فإنكم وزعة الله في الأرض
فكونوا له أعواناً ولدينه أنصاراً ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها إن الله لا يحب المفسدين قال نصر وروي عن [illegible]

نباتة

نباتة قال لما نزل علي عم بالنخيلة قال الناس في هذا القبر بالنخيلة وبالنخيلة قبر عظيم يدفن اليهود موتاهم حوله فقال الحسن بن علي
عليهما السلام يقولون هذا قبر هود لما عصاه قومه جاء فمات ههنا فقال كذبوا لأنا أعلم به منهم هذا قبر يهوذا بن يعقوب
بن إسحق بن إبراهيم بكر يعقوب ثم قال ههنا أحد من مهرة فأتي بشيخ فقال أين منزلك قال على شاطئ البحر قال أين أنت من
الجبل قال أنا قريب منه قال فما يقول قومك فيه قال يقولون إن فيه قبر ساحر قال كذبوا ذلك قبر هود النبي عم وهذا قبر
يهودا بن يعقوب ثم قال يحشر من ظهر الكوفة سبعون ألفاً على غرة الشمس يدخلون الجنة بغير حساب قال فلما نزل
علي عم النخيلة متوجهاً إلى الشام وبلغ معاوية خبره وهو يومئذ بدمشق قد ألبس منبر دمشق قميص عثمان مخضباً بالدم وحول
المنبر سبعون ألف شيخ يبكون حوله فخطبهم وحثهم على القتال فأعطوه الطاعة وانقادوا له وجمع إليه أطرافه واستعد
للقتال على ما في كتاب الصفين مثله توضيح قال في النهاية فيه اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش هو أن ينزلوا بقوم فيأكلوا
من زروعهم بغير علم وقيل قتال الجيش دون إذن الأمير والمعرة الأمر القبيح المكروه والأذى انتهى والتعميم في أبرأ إليكم من كل
ما أصابتموه وفعل جنوده كون الظلم والعدوان فإنما نهاكم عنه وأعلمكم أني أبرأ من كل ما لا يرضى فلا تألوا أنفسكم خيراً أي لا تقصروا
في كسب الخير لأنفسكم ولا في أمر الجند بحسن السيرة ولا في إعانة الرعية ولا في تقوية الدين وأبلوه أي أعطوه وفي النهاية فيه
الله الوزعة جمع وازع وهو الذي يكف الناس ويحبس أولهم على آخرهم أراد أنهم من السلطان يكفون الناس عن الإقدام على
الشر ومنه حديث الحسن لا بد للناس من وزعة أي من يكف بعضهم عن بعض يعني السلطان وأصحابه شرح
النهج لابن أبي الحديد وكتاب الصفين لنصر بن مزاحم قال ابن أبي الحديد قال نصر في كتاب الصفين لما وضع علي رجله في ركاب دابته
يوم خرج من الكوفة إلى صفين قال بسم الله فلما جلس على ظهرها قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا
لمنقلبون اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد ومن الحيرة بعد اليقين اللهم
أنت الصاحب في السفر وأنت الخليفة في الأهل ولا يجمعهما غيرك لأن المستخلف لا يكون مستصحباً والمستصحب لا يكون
مستخلفاً قال ثم خرج حتى إذا جاوز حد الكوفة صلى ركعتين وروي عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام أن علياً
خرج وهو يريد صفين حتى إذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاة فتقدم فصلى ركعتين حتى إذا قضى الصلاة أقبل على الناس
بوجهه فقال أيها الناس ألا من كان مشيعاً أو مقيماً فليتم الصلاة فإنا قوم سفر ألا ومن صحبنا فلا يصومن المفروض والصلاة
المفروضة ركعتان قال نصر ثم خرج حتى أتى دير أبي موسى وهو من الكوفة على فرسخين فصلى بها العصر فلما انصرف من الصلاة قال سبحان الله
ذي الطول والنعم سبحان الله ذي القدرة والإفضال أسأل الله الرضا بقضائه والعمل بطاعته والإنابة إلى أمره إنه سميع الدعاء
ثم خرج حتى نزل على شاطئ برس بين موضع حمام أبي بردة وحمام عمر فصلى بالناس المغرب فلما انصرف قال الحمد لله الذي
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل والحمد لله كلما وقب ليل وغسق والحمد لله كلما لاح نجم وخفق ثم أقام حتى صلى
الغداة ثم شخص حتى بلغ إلى قبة قبين وبها نخل طوال إلى جانب البيعة فلما رآها قال والنخل باسقات لها طلع نضيد فنزلها ومكث بها قدر الغداء
قال نصر وروي عن [illegible] قال إني لأنظر إلى [illegible] وهو يقول إن بالأرض [illegible] فحرك دابته
وحرك الناس وراءهم في أثره فلما جاز جسر الصراة نزل فصلى بالناس العصر قال [illegible] عن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن عبد خير
قال كنت مع علي عم أسير في أرض بابل قال وحضرت الصلاة صلاة العصر قال فجعلنا لا نأتي مكاناً إلا رأيناه
أفيح من الآخر قال حتى أتينا على مكان أحسن ما رأينا وقد كادت الشمس أن تغيب قال فنزل علي عم ونزلت معه قال فدعا الله
فرجعت الشمس كمقدارها من صلاة العصر قال فصلينا العصر ثم غابت الشمس ثم خرج حتى أتى دير كعب ثم خرج منه فبات بساباط فأتاه دهاقينها
يعرضون عليه النزل والطعام فقال لا ليس ذلك لنا عليكم فلما أصبح وهو بمظلم ساباط قال [illegible] قال نصر

وحدثنا منصور بن سلام عن حيان التيمي عن ابي عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع علي عليه السلام صفين فلما نزل بكربلاء صلى بنا فلما سلم رفع
اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك يا تربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال فلما رجع هرثمة من غزاته الى امرأته
جرداء بنت سمير وكانت من شيعة علي عليه السلام حدثها فيما حدث فقال لها الا اعجبك من صديقك ابي الحسن قال لما نزلنا كربلاء وقد
هرثمة
اخذ حفنة من تربتها فشمها وقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب فقالت المرأة
له دعنا منك ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا قال فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه الى الحسين
كنت في الخيل التي بعث اليهم فلما انتهيت الى الحسين واصحابه عرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي والبقعة التي رفع اليه
من تربتها والقول الذي قاله فكرهت مسيري فاقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين ثم سلمت عليه وحدثته بالذي سمعت من ابيه
في هذا المنزل فقال الحسين امعنا ام علينا فقلت يا ابن رسول الله لا معك ولا عليك تركت ولدي وعيالي اخاف عليهم من ابن
زياد فقال له اذهب حتى لا ترى لنا مقتلا فوالذي نفس حسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا احد ثم لا يعيننا الا دخل النار قال فاقبلت
في الارض اشتد هاربا حتى خفي علي مقتلهم وروى ابو الصباح عن سعد بن وهب قال بعثني مخنف بن سليم الى علي عند توجهه الى صفين
فاتيته بكربلاء فوجدته يشير بيده ويقول ههنا ههنا فقال له رجل وما ذاك يا امير المؤمنين فقال ثقل لآل محمد ينزل ههنا فويل
لهم منكم وويل لكم منهم فقال له الرجل ما معنى هذا الكلام يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم
الله بقتلهم الى النار قال نصر وقد روي هذا الكلام على وجه آخر قال فويل لكم منهم وويل لكم عليهم فقال الرجل اما
ويل لنا منهم فقد عرفناه فويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم يقتلون لا تستطيعون نصرهم قال نصر وحدثنا سعيد بن
حكيم العبسي عن الحسن بن كثير عن ابيه ان عليا اتى كربلاء فوقف بها فقيل له يا امير المؤمنين هذه كربلاء فقال ذات كرب
وبلاء ثم اومأ بيده الى مكان فقال ههنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم ثم اومأ بيده الى مكان آخر ثم قال ههنا مراق دمائهم
ثم مضى الى ساباط حتى انتهى الى مدينة بهرسير في نهج البلاغة من خطبة له عند المسير الى الشام الحمد لله كلما وقب ليل وغسق
والحمد لله كلما لاح نجم وخفق والحمد لله غير مفقود الانعام ولا مكافأ الافضال اما بعد فقد بعثت مقدمتي
وامرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأتيهم امري وقد رأيت ان اقطع هذه النطفة الى شرذمة منكم موطنين اكناف
دجلة فانهضهم معكم الى عدوكم واجعلهم من امداد القوة لكم قال السيد رضي الله عنه يعني بالملطاط السمت الذي
امرهم بلزومه وهو شاطئ الفرات ويقال ذلك ايضا لشاطئ البحر واصله ما استوى من الارض ويعني بالنطفة ماء الفرات
وهو من غريب العبارات وعجيبها انتهى قال ابن ميثم روي انه خطب بها وهو بالنخيلة خارجا من الكوفة متوجها الى
صفين لخمس بقين من شوال سنة سبع وثلثين ووقب الليل دخل وغسق اي اظلم ولاح النجم ظهر وخفق النجم واخفق اذا انحط
في المغرب اي غاب والمكافأة المكافاة والكفاء اي جازيته وكل شيء ساوى شيئا فهو مكافئه والافضال الاحسان والمقدمة
الجيش بالكسر وقد يفتح اوله متقدموه والنطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر والشرذمة بالكسر القليل من الناس والجار
متعلق بمحذوف اي متوجها اليهم واوطن المكان ووطنه واستوطنه اتخذه وطنا والمراد بهم قوم من اهل المداين وروي الجمع
كانوا اثنا عشر رجلا والكنف بالتحريك الجانب والناحية وجمعه اكناف والمعنى اقامهم والامداد جمع مدد بالتحريك وهو
المعين والناصر قال ابن ابي الحديد وزاد اصحاب السير هذه الخطبة وقد امرت على المصر عقبة بن عمرو ولم آلكم
الا نفسي فاياكم والتخلف والتربص فاني قد خلفت مالك بن حبيب اليربوعي وامرته ان لا يترك متخلفا الا الحقه بكم عاجلا
ان شاء الله وروى نصر بن مزاحم عوض قوله ولا مكافأ الافضال في كتاب صفين زيادة وهي الحمد لله غير مفقود
النعم ولا مكافأ الافضال واشهد ان لا اله الا الله ونحن على ذلكم من الشاهدين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

علي

عليه السلام انا سائر الخ قال نصر فقام اليه معقل بن قيس الرياحي فقال يا امير المؤمنين والله ما يتخلف عنكم الا ظنين ولا
متربص الا منافق فمر مالك بن حبيب فليضرب اعناق المتخلفين فقال قد امرته بامري وليس مقصرا ان شاء الله قال وقال
مالك بن حبيب وهو آخذ بعنان دابته يا امير المؤمنين اخرج بالمسلمين فيصيبوا اجر الجهاد والقتال وتخلفني في حشر
الرجال فقال له انهم لم يصيبوا من الاجر شيئا الا كنت شريكهم فيه وانت ههنا اعظم غناء منك عنهم لو كنت معهم
قال سمعا وطاعة يا امير المؤمنين قال نصر ثم سار حتى انتهى الى مدينة بهرسير واذا رجل من اصحابه يقال له حريز بن سهم
ينظر الى آثار كسرى ويتمثل بقول الاسود بن يعفر جرت الرياح على محل ديارهم فكانما كانوا على ميعاد فقال له الا قلت كم
تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم
السماء والارض وما كانوا منظرين ان هؤلاء كانوا وارثين فاصبحوا موروثين لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية
اياكم وكفر النعم لا تحل بكم النقم انزلوا هذه النجوة قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن مسلم الاعور عن حبة العرني
قال امر علي الحارث الاعور فصاح في اهل المداين من كان من المقاتلة فليواف امير المؤمنين صلاة العصر فوافوه في
تلك الساعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد تعجبت من تخلفكم عن دعوتكم وانقطاعكم عن اهل مصركم في هذه
المساكن الظالم اهلها الهالك اكثر ساكنيها لا معروفا تأمرون به ولا منكرا تنهون عنه قالوا يا امير المؤمنين
كنا ننتظر امرك ورأيك اجب ما احببت وخلف عليهم عدي بن حاتم فاقام عليهم ثلاثا ثم خرج في ثمانمائة رجل منهم
وخلف ابنه زيدا بعده فلحقه في اربعمائة رجل منهم وجاء علي حتى مر بالانبار فاستقبله بنو خوشنوشك قال نصر
الكلمة فارسية اصلها خش اي الطيب قال فلما استقبلوه نزلوا عن خيولهم ثم جاؤا يشتدون معه وبين يديه ومعهم
براذين قد اوقفوها في طريقه فقال ما هذه الدواب التي معكم وما اردتم بهذا الذي صنعتم قالوا اما هذا الذي صنعت
فهو خلق منا نعظم به الامراء واما هذه البراذين فهدية لك وقد صنعنا للمسلمين طعاما وهيأنا لدوابكم علفا كثيرا فقال لهم اما
هذا الذي زعمتم انه منكم خلق تعظمون به الامراء فوالله ما ينفع ذلك الامراء وانكم لتشقون به على انفسكم وابدانكم فلا
تعودوا له واما دوابكم هذه فان احببتم ان آخذها منكم واحسبها لكم من خراجكم اخذناها منكم واما طعامكم الذي صنعتم
لنا فانا نكره ان نأكل من اموالكم الا بثمن قالوا يا امير المؤمنين نحن نقومه ثم نقبل ثمنه قال اذا لا تقومونه قيمته نحن نكتفي
بما هو دونه قالوا يا امير المؤمنين فان لنا من العرب موالي ومعارف اتمنعنا ان نهدي لهم او تمنعهم ان يقبلوا منا فقال
كل العرب لكم موال وليس لاحد من المسلمين ان يقبل هديتكم وان غصبكم احد فاعلمونا قالوا يا امير المؤمنين انا نحب
ان تقبل هديتنا وكرامتنا قال لهم ويحكم فنحن اغنى منكم فتركهم وسار قال نصر وحدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت
عن سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش
الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي حتى اتى الى صخرة ضرس في الارض كانها ربضة عنز فامرنا فقلعناها فخرج
لنا تحتها ماء فشرب الناس منه حتى ارتووا ثم امرنا فاكفأناها عليه وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال امنكم احد يعلم
مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا
الطريق اليه حتى انتهينا الى المكان الذي نرى انه فيه فطلبناها فلم نقدر على شيء حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب
منا فسألناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال
صاحب الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي قال ثم مضى علي حتى نزل بارض الجزيرة
فاستقبله بنو تغلب والنمر بن قاسط بجزر فقال ليزيد بن قيس الارحبي يا يزيد بن قيس قال لبيك يا امير المؤمنين قال هؤلاء قومك

من طعامهم فاطعموهم ومن شرابهم فاشربهم قال ثم سار حتى اتى الرقة وجل اهلها عثمانية فروا من الكوفة الى معوية فاغلقوا ابوابها دونه
وتحصنوا وكان رئيسهم سماك بن مخرمة الاسدي في طاعة معوية وقد كان فارق عليا في نحو من مائة رجل من بني اسد ثم كاتب
معوية واقام بالرقة حتى لحق به منهم سبعمائة رجل قال نصر فروى حبة ان عليا لما نزل على الرقة نزل على موضع يقال له
البليخ على جانب الفرات فنزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي ان عندنا كتابا توارثناه عن آبائنا كتبه اصحاب
عيسى بن مريم اعرضه عليك قال نعم فقرأ الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث
في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي با
لسيئة السيئة بل يعفو ويصفح امته الحامدون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتكبير
والتهليل والتسبيح وينصره الله على من ناواه فاذا توفاه الله ثم اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت فلبث ما شاء الله ثم
اختلفت فيمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون
عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السر وينصح له في العلانية
لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد فامن به كان ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك
العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك حتى يصيبني ما اصابك فبكى علي ثم قال
الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب معه فكان فيما ذكروا
يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال علي اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه
ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا وروى هذا الخبر نصر في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور
عن حبة العرني ورواه ايضا ابرهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الاسناد عن حبة ايضا في كتاب صفين قال نصر وحدثني
عمر بن سعد عن عمرو بن علي عن ابي الوداك ان عليا بعث من المداين معقل بن قيس الرياحي في ثلثة الاف وقال له خذ
على الموصل ثم نصيبين ثم القني بالرقة فاني موافيها وسكن الناس وامنهم ولا تقاتل الا من قاتلك وسر البردين وغور بالناس
اقم الليل ورفه بالسير ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكنا ارح فيه نفسك وجندك وظهرك فاذا كان السحر
حين ينبطح الفجر فسر فسار حتى اتى الحديثة وهي اذ ذاك منزل الناس انما بنى مدينة الموصل بعد ذلك محمد بن مروان
فاذا بكبشين ينتطحان ومع معقل بن قيس رجل من خثعم يقال له شداد بن ابي ربيعة فاخذ يقول ايه ايه فقال معقل ما تقول
فجاء رجلان نحو الكبشين فاخذ كل واحد منهما كبشا وانصرفا فقال الخثعمي لا تغلبون ولا تغلبون قال معقل من اين
علمت قال ابصرت الكبشين احدهما مشرق والاخر مغرب التقيا فاقتتلا وانتطحا فلم يزل كل واحد من صاحبه منتصفا
حتى اتى كل واحد منهما صاحبه فانطلق به فقال معقل او يكون خير مما تقول يا اخا خثعم ثم مضى حتى وافى عليا بالرقة قال
نصر وقالت طائفة من اصحاب علي يا امير المؤمنين اكتب الى معوية ومن قبله من قومك فان الحجة عليهم بذلك الا عظما
فكتب اليهم من عبد الله علي امير المؤمنين الى معوية ومن قبله من قريش سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فان لله عبادا امنوا بالتنزيل وعرفوا التاويل وفقهوا في الدين وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم وانتم في ذلك
الزمان اعداء للرسول تكذبون بالكتاب مجمعون على حرب المسلمين من ثقفتم منهم حبستموه او عذبتموه او قتلتموه حتى
اراد الله تعالى اعزاز دينه واظهار امره فدخلت العرب في الدين افواجا واسلمت هذه الامة طوعا وكرها فكنتم ممن دخل في هذا
الدين اما رغبة واما رهبة على حين فاز اهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم ولا ينبغي لمن ليست له مثل
سوابقهم في الدين ولا فضائلهم في الاسلام ان ينازعهم الامر الذي هم اهله واولى به فيحوب ويظلم ولا ينبغي لمن كان له عقل ان

يجهل

يجهل قدره ويعدو طوره ويشقي نفسه بالتماس ما ليس له فان اولى الناس بامر هذه الامة قديما وحديثا اقربها من الرسول عليه
بالكتاب وافقهها في الدين اولهم اسلاما وافضلهم جهادا واشدهم بما تحمله الرعية من امر الله اضطلاعا فاتقوا الله الذي
اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون
وان شرارهم الجهال الذين ينازعون بالجهل اهل العلم فان للعالم بعلمه فضلا وان الجاهل لا يزداد بمنازعته العالم الا جهلا
الا واني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم رشدكم واهتديتم لحظكم وان ابيتم الا الفرقة
وشق عصا هذه الامة لن تزدادوا من الله الا بعدا ولن يزداد الرب عليكم الا سخطا والسلام فكتب اليه معوية جواب
هذا الكتاب سطرا واحدا وهو اما بعد فانه ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب فقال علي لما اتاه
هذا الجواب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين قال نصر اخبرنا عمر بن سعد عن
الحجاج بن ارطاة عن عبد الله بن عمار بن عبد يغوث ان عليا قال لاهل الرقة جسروا لي جسرا اعبر عليه من هذا المكان الى
الشام فابوا وقد كانوا ضموا السفن اليهم فنهض من عندهم ليعبر على جسر منبج وخلف عليهم الاشتر فناداهم فقال يا اهل
هذا الحصن اني اقسم بالله ان مضى امير المؤمنين ولم تجسروا له عند مدينتكم حتى يعبر منها لاجردن فيكم السيف فلاقتلن
مقاتلتكم ولاخربن ارضكم ولاخذن اموالكم فلقي بعضهم بعضا فقالوا ان الاشتر يفي بما يحلف عليه وانما خلفه علي
عندنا ليأتينا بشر فبعثوا اليه انا ناصبون لكم جسرا فاقبلوا فارسل الاشتر الى علي فجاء ونصبوا الجسر فعبر الاثقال والرجال
وامر الاشتر فوقف في ثلاثة الاف فارس حتى لم يبق من الناس احد الا عبر ثم عبر اخر الناس رجلا قال الحجاج ما ازدحمت
الخيل حين عبرت فسقطت قلنسوة عبد الله بن ابي الحصين فنزل فاخذها وركب ثم سقطت قلنسوة عبد الله بن الحجاج
فنزل فاخذها ثم ركب فقال لصاحبه ان يكن ما يزجر الطير صادقا اقتل وشيكا وتقتل فقال عبد الله ما شيء احب الي
مما ذكرت فقتلا معا يوم صفين قال نصر فلما قطع علي الفرات دعا زياد بن النضر وشريح بن هانئ فسرحهما امامه نحو معوية
في اثني عشر الفا وقد كانا حين سرحهما من الكوفة مقدمة له اخذا على شاطئ الفرات من قبل البر مما يلي الكوفة حتى بلغا عانات
فبلغهما اخذ علي على طريق الجزيرة وعلما ان معوية قد اقبل في جنود الشام من دمشق لاستقباله فقالا لا والله ما هذا براي
ان نسير وبيننا وبين امير المؤمنين هذا البحر وما لنا خير في ان نلقى جموع الشام في قلة من العدد منقطعين عن المدد فذهبوا
ليعبروا من عانات فمنعهم اهلها وحبسوا عنهم السفن فاقبلوا راجعين حتى عبروا من هيت ولحقوا عليا بقرية دون قرقيسيا
فلما لحقوا عليا عجب وقال مقدمتي تأتي من ورائي فخبره زياد وشريح بالرأي الذي رأيا فقال قد اصبتما رشدكما فلما عبرا
الفرات قدمهما امامه نحو معوية فلما انتهيا الى معوية لقيهما ابو الاعور السلمي في جنود من اهل الشام وهو على مقدمة معوية فدعواه
الى الدخول في طاعة امير المؤمنين فابى فبعثوا الى علي انا قد لقينا ابا الاعور السلمي بسور الروم في جند من اهل الشام
فدعوناه واصحابه الى الدخول في طاعتك فابى علينا فمرنا بامرك فارسل علي الى الاشتر فقال يا مالك ان زيادا وشريحا
ارسلا الي اعلماني من حالهما قال ابن ميثم في نهج البلاغة من كتاب له الى اميرين من امراء جيشه وقد امرت عليكما وعلى من في حيزكما
مالك بن الحرث الاشتر فاسمعا له واطيعا واجعلاه درعا ومجنا فانه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عما الاسراع
اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطء عنه امثل قال ابن ميثم الاميران هما زياد بن النضر وشريح بن هانئ وذلك انه حين
بعثهما على مقدمته في اثني عشر الفا فلقيا ابا الاعور السلمي في جند من اهل الشام فكتبا اليه يعلمانه بذلك فارسل الى الاشتر
فقال له يا مالك ان زياد بن النضر وشريحا ارسلا الي يعلماني انهما لقيا ابا الاعور السلمي في جند من اهل الشام بسور الروم
فنبأني الرسول انه تركهم متواقفين فالنجا الى اصحابك فالنجا فاذا اتيتهم فانت عليهم واياك ان تبدأ القوم بقتال الا ان يبدءوك

حتى تلقاهم وتسمع منهم ولا يجرمنك شنآنهم على قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم مرة بعد مرة واجعل على ميمنتك زيادا وعلى ميسرتك
شريحا وقف من اصحابك وسطا ولا تدن منهم دنو من يريد ان ينشب الحرب ولا تباعد منهم تباعد من يهاب البأس حتى اقدم
اليك فاني حثيث السير اليك ان شاء الله وكتب اليهما اما بعد فاني قد امرت عليكما الى اخر الكتاب والجزء التاسع ما سقط له
الزلل والامثل الافضل اقول بحاشية الاصل قال وكتب عليه السلام اليهما وكان الرسول الحرث بن جمهان الجعفي اما بعد فاني
قد امرت عليكما مالكا فاسمعا له واطيعا امره فانه ممن لا يخاف رهقه ولا سقاطه ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم ولا
الاسراع الى ما البطء عنه امثل وقد امرته بمثل الذي امرتكما ان لا يبدأ القوم فاتبع ما امره به عليه السلام وكف عن القتال ولم
يزالوا متواقفين حتى اذا كان عند المساء حمل عليهم ابو الاعور فثبتوا له واضطربوا ساعة ثم ان اهل الشام انصرفوا
ثم خرج هاشم بن عتبة في خيل ورجال حسن عددها وعدتها فخرج اليهم ابو الاعور فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل
والرجال على الرجال وصبر بعضهم لبعض ثم انصرفوا وبكر عليهم الاشتر فقتل من اهل الشام عبد الله بن المنذر التنوخي
قتله ظبيان بن عمارة التميمي وهو يومئذ لفتى حدث السن وان كان الشامي لفارس اهل الشام واخذ الاشتر
يقول ويحكم اروني ابا الاعور ثم ان ابا الاعور دعا الناس فرجعوا نحوه فوقف على تل من وراء المكان الذي كان فيه
اول مرة وجاء الاشتر حتى صف اصحابه في المكان الذي كان فيه ابو الاعور اول مرة فقال الاشتر لسنان بن مالك النخعي
انطلق الى ابي الاعور فادعه الى المبارزة فقال الى مبارزتي ام الى مبارزتك فقال الاشتر او لو امرتك بمبارزته فعلت
قال نعم والذي لا اله الا هو لو امرتني ان اعترض صفهم بسيفي فعلت حتى اضربه بالسيف فقال يا ابن اخي اطال الله بقاءك
قد والله ازددت فيك رغبة لا ما امرتك بمبارزته انما امرتك ان تدعوه لمبارزتي فانه لا يبارز ان كان ذلك
من شانه الا ذوي الاسنان والكفاءة والشرف وانت بحمد الله من اهل الكفاءة والشرف ولكنك حديث السن وليس
يبارز الاحداث فاذهب فادعه الى مبارزتي فاتاه فقال انا رسول فامنوني فامنوه فجاء حتى انتهى الى ابي الاعور
فقال له ان الاشتر يدعوك الى المبارزة قال فسكت عني طويلا ثم قال ان خفة الاشتر وسوء رايه هو الذي دعاه
الى اجلاء عمال عثمن وافترائه عليه يقبح محاسنه ويجهل حقه ويظهر عداوته ومن خفة الاشتر انه سار الى عثمن في داره وقراره
فقتله فيمن قتله واصبح مبتغيا بدمه لا حاجة لي في مبارزته فقلت انك قد تكلمت فاسمع حتى اجيبك فقال لا حاجة لي في جوابك
ولا الاستماع منك اذهب عني وصاح بي اصحابه فانصرفت عنه ولو سمع لاسمعته عذر صاحبي وحجته فرجعت الى
الاشتر فاخبرته انه قد ابى المبارزة فقال لنفسه نظر قال فتواقفنا حتى حجز بيننا وبينهم الليل وبتنا متحارسين فلما
ان اصبحنا نظرنا فاذا هم انصرفوا قال وصبحنا علي عليه السلام غدوة سائرا نحو معوية فاذا ابو الاعور قد سبق الى سهولة الارض
وسعة المنزل وشريعة الماء مكان افيح وكان ابو الاعور على مقدمة معوية واسمه سفيان بن عمرو وكان وصول علي عليه السلام الى
صفين لثمان بقين من المحرم من سنة سبع وثلاثين قال نصر فلما انصرف ابو الاعور عن الحرب راجعا سبق الى الماء
فغلب عليه في الموضع المعروف بقناصرين الى جانب صفين وساق الاشتر يتبعه فوجده غالبا على الماء وكان في اربعة
الاف من مستبصري اهل العراق فصدموا ابا الاعور وازالوه عن الماء فاقبل معوية في جميع الفيلق بقضه وقضيضه
فلما راهم الاشتر انحاز الى علي عليه السلام وغلب معوية واهل الشام على الماء وحالوا بين اهل العراق وبينه واقبل علي عليه السلام في
جموعه فطلب موضعا لعسكره وامر الناس ان يضعوا اثقالهم وهم اكثر من مائة الف فارس فلما نزلوا تسرع فوارس من فوارس علي
على خيولهم الى جهة معوية يطعنون ويرمون بالسهام ومعوية بعد لم ينزل فناوشهم اهل الشام القتال فاقتتلوا
هويا قال نصر فحدثني عمر بن سعد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال فكتب معوية الى علي عليه السلام عافانا الله واياك

ما احسن العدل والانصاف بمن عمل وافتح الظلم ثم انفذ في الرجل وكتب بعده شعرا ارابط حارك لا تنزع سويتها
مرتعها العير مكروب ... في نفوسهم كما تراه بنو كور وعرجوب ان تسالوا الحق نعط الحق سائله
والدرع محقبة والسيف مقروب او تانفون فانا معشر انف لا نطعم الضيم ان السم مشروب فامر عليه السلام ان يوزع الناس
عن القتال حتى اخذ اهل الشام مصافهم ثم قال ايها الناس ان هذا موقف من نطف فيه نطف يوم القيمة ومن فلج فيه
فلج يوم القيمة ثم قال لما راى نزول معوية بصفين لقد اتانا كاشرا عن نابه يهمط الناس على اعتراضه غلبا ...
ثم قال نصر وكتب علي عليه السلام الى معوية جواب كتابه اما بعد شعر فان للحرب عراما شررا ان عليها قائدا عشنزرا ينصف
من امارها شزرا على نواجيها مزجرا زمجرا اذا ونين ساعة تغشمرا وكتب بعده شعر الم تر قومي ان دعاهم اخوهم اجابوا وان
يغضب على القوم يغضبوا هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا لقومي اخرى مثلها ان تغيبوا بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم و
اباؤهم اباء صدق فانجبوا قال فتراجع الناس كل من الفريقين الى معسكره وذهب شباب من الناس الى الماء ليستقوا
فمنعهم اهل الشام قال ابن ابي الحديد قلت في هذه الالفاظ ما ينبغي ان يشرح قوله فاقتتلوا هويا بفتح الهاء اي قطعة
من الزمان وذهب هوي من الليل اي هزيع منه والنفر كثرة الكلام والدعاوى واصله من نفر الصوف والموتة
... مخوة ... وقيد مكروب اي ضيق يقول لا تنزع زرع حمارك
عند ارتباطه وقيده ... وهذا مثل ضربه لعلي عليه السلام يامره فيه ان يرتدع ويجتنب من التسرع والتعجيل عند
الحرب وزيد المذكور في الشعر هو زيد بن حصين بن ضرار من بني ضبة وهو المعروف بزيد الخيل وكان فارسهم وبنوا
السيد من ضبة ايضا وبنوا السيد ... الفوارس وهؤلاء بين بني السيد وبينهم عداوة النسب يقول ان بني السيد لا يرون
زيدا في نفوسهم كما يراه اهله الادنون منه نسبا وهم بنو اكورة وبنو مرهوب يقول نحن لا نعظمه نسبا ولا نعتقد فيه من
الفضيلة ما يعتقده اهله وبنو عمه الادنون والمثل لعلي عليه السلام اي نحن لا نرى فيه علي ما يراه اهل العراق من تعظيمه وتبجيله
والدرع محقبة اي مجعولة في حقائبها وهو ما يشد به في غلافها والسيف مقروب في قرابه وهو جفنه يقال حقبت
الدرع وقربت السيف كلاهما ثلاثيان يقول ان سالتم الحق اعطيناكموه من غير حاجة الى الحرب بل بالحكم
والدروع بحالها لم تلبس والسيوف في اجفانها لم تشهر واما ان انفتم فانا قوم ... يقول ان انفتم وابيتم
الا الحرب فانا انف مثلكم لا نطعم الضيم ولا نقبله ثم قال ان السم مشروب اي ان السم قد نشربه ولا نشرب الضيم اي نختار
الموت على الذل واورد الشعر لعبد الله بن عنمة الضبي من بني السيد فاما قوله من نطف فيه اي من تلطخ فيه بعيب من فرار
او نكول عن العدو يقال نطف فلان بالكسر اذا تدنس بعيب ونطف ايضا اذا فسد يقول من فسدت حاله اليوم في هذا
الجهاد فسدت حاله غدا عند الله قوله من فلج فيه بفتح اللام اي من ظهر وفاز يقال فلج على خصمه كنصر اي ظهرت حجته عليه
قوله يهمط الناس اي يقهرهم ويخبطهم واصل الهمط الاخذ بغير تقدير وقوله على اعتراضه اي على عتبه عن الامارة والولاية
على الناس والعرام بالضم الشراسة والهوج والعشنزر الشديد العتو ينصف من ظلم الناس حتى ... دخلوا
حجرها اي بيوتها ... يقول هذا القائد الشديد العتو ينصف من ظلم الناس ويتنكر لهم اي
... والمزج بكسر الميم السريع النفوذ ... العصر كالمزلاق ورجل زمجر
اي مانع حوزته والميم زائدة ومن رواه فاز مجرا بالخاء فهو المرتفع العالي الشان وجعل الميم زائدة ايضا من زخر الوادي
اي علا وارتفع وغشمر السيل اقبل والغشمرة اتيان الامر بغير تثبت يقال انه لظالم يتغشمر اي يعسف والابيات
الثانية لربيع بن سروم الضبي ويروى لنضر بن عبد الله بن عوف قال لما اجتمعنا على معوية واهل الشام بصفين وجدناهم قد

ونزلوا منزلا اختاروه مستويا بساطا واسعا واخذوا الشريعة فهي في ايديهم وقد صف ابو الاعور عليها الخيل والرجالة وقدم الرامية
ومعهم اصحاب الرماح والدرق وعلى رؤوسهم البيض وقد اجمعوا ان يمنعوا الماء ففزعنا الى امير المؤمنين ع فاخبرناه
بذلك فدعا صعصعة بن صوحان فقال ائت معوية فقل انا سرنا اليك مسيرنا هذا وانا اكره قتالكم قبل الاعذار اليكم
وانك قدمت بخيلك فقاتلتنا قبل ان نقاتلك وبدأتنا بالحرب ونحن من رأينا الكف حتى ندعوك ونحتج عليك
وهذه اخرى قد فعلتموها قد حلتم بين الناس وبين الماء فخل بينهم وبينه حتى ننظر فيما بيننا وبينكم وفيما قدمنا له وقدمتم
له وان كان احب اليك ان ندع ما جئنا له وندع الناس يقتتلون حتى يكون الغالب هو الشارب فعلنا فلما مضى صعصعة
برسالته الى معوية قال معوية لاصحابه ما ترون فقال الوليد بن عقبة امنعهم الماء كما منعوه ابن عفان حصروه اربعين
يوما يمنعونه برد الماء ولين الطعام اقتلهم عطشا قتلهم الله وقال عمرو بن العاص خل بين القوم وبين الماء فانهم لن
يعطشوا وانت ريان ولكن لغير الماء فانظر فيما بينك وبينهم فعاد الوليد مقالته وقال عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان اخا
عثمن من الرضاعة امنعهم الماء منعهم الله يوم القيمة فقال صعصعة انما يمنعه الله يوم القيمة الفجرة الكفرة شربة الخمر مثلك
ومثل هذا الفاسق يعني الوليد فتواثبوا اليه يشتمونه ويتهددونه فقال معوية كفوا عن الرجل فانه رسول قال عبد الله
بن عوف ان صعصعة لما رجع الينا حدثنا بما قال معوية وما كان منه وما رده عليه قال لما اردت الانصراف من عنده
قلت ما ترد علي قال سيأتيكم رأيي قال فوالله ما راعنا الا تسويته الرجال والصفوف والخيل فارسل الى ابي الاعور امنعهم
الماء فازدلفنا والله اليهم فارتمينا واطعنا بالرماح واضطربنا بالسيوف فطال ذلك بيننا وبينهم حتى صار الماء في
ايدينا فقلنا لا والله لا نسقيهم فارسل الينا علي ع ان خذوا من الماء حاجتكم وارجعوا الى معسكركم وخلوا بينهم وبين
الماء فان الله قد نصركم عليهم ببغيهم وظلمهم وقال نصر قال عمرو بن العاص خل بينهم وبين الماء فان عليا لم يكن
ليظمأ وانت ريان وفي يده اعنة الخيل وهو ينظر الى الفرات حتى يشرب او يموت وانت تعلم انه الشجاع المطرق ومعه
اهل العراق واهل الحجاز وقد سمعته انا مرارا وهو يقول لو استمكنت من اربعين رجلا يعني في الامر الاول قال ولما غلب اهل الشام على الفرات
فرحوا بالغلبة وقال معوية يا اهل الشام هذا والله اول الظفر لا سقاني الله ولا ابا سفيان ان شربوا منه ابدا حتى
يقتلوا باجمعهم عليه وتباشر اهل الشام فقام الى معوية رجل من اهل الشام همداني ناسك يقال له المعري بن الاقبل
فقال يا معوية سبحان الله الان سبقتم القوم الى الفرات فتمنعونهم الماء اما والله لو سبقوكم اليه لسقوكم منه اليس اعظم
ما تنالون من القوم ان تمنعوهم الفرات فينزلون على فرضة اخرى فيجازونكم بما صنعتم اما تعلمون ان فيهم العبد
والامة والاجير والضعيف ومن لا ذنب له هذا والله اول الجهل فاغلظ له معوية قال ثم سار الهمداني في سواد الليل
حتى لحق بعلي ع ومكث اصحاب علي يومهم ذلك وليلتهم بلا ماء واغتم علي ع بما فيه اهل العراق من العطش فاتى الاشعث عليا فقال يا امير المؤمنين
ايمنعنا القوم ماء الفرات وانت فينا ومعنا السيوف خل عنا وعن القوم فوالله لا نرجع حتى نرده او نموت ومر
الاشتر فليعل بخيله فيقف حيث تأمره فقال علي ذلك اليكم فنادى الاشعث في الناس من كان يريد الماء او الموت
فميعاده موضع كذا فاني ناهض فاتاه اثنا عشر الفا من كندة وابناء قحطان واضعي سيوفهم على عواتقهم فشد عليه سلاحه
ونهض بهم حتى كاد يخالط اهل الشام وجعل يلقي رمحه ويقول لاصحابه بابي انتم وامي تقدموا اليهم قاب رمحي هذا فلم يزل
ذلك دأبه حتى خالط القوم وحسر عن رأسه ونادى انا الاشعث بن قيس خلوا عن الماء فنادى ابو الاعور اما حتى لا تأخذنا
واياكم السيوف فلا فقال الاشعث قد والله اظنها دنت منا ومنكم وكان الاشتر قد تعالى بخيله حيث امره علي فبعث اليه
الاشعث اقحم الخيل فاقحمها حتى وضعت سنابكها في الفرات واخذت اهل الشام السيوف فولوا مدبرين قال نصر وحدثنا عمر بن

شمر

شمر عن جابر عن ابي جعفر وزيد بن الحسن قالا نادى الاشعث عمرو بن العاص فقال ويحك يا ابن العاص خل بيننا وبين الماء فوالله
لئن لم تفعل لتأخذنا واياكم السيوف فقال عمرو والله لا نخلي عنه حتى تأخذنا السيوف واياكم فيعلم ربنا اينا اصبر اليوم فترجل
الاشعث والاشتر وذوو البصائر من اصحاب علي ع وترجل معهما اثنا عشر الفا فحملوا على عمرو وابي الاعور ومن معهما من اهل الشام
فازالوهم عن الماء حتى غمست خيل علي ع سنابكها في الماء قال نصر فروى لنا عمر بن سعد ان عليا ع قال ذلك اليوم هذا
يوم نصرتم فيه بالحمية قال نصر فحدثنا عمرو عن جابر قال خطب علي ع يوم الماء فقال اما بعد فان القوم قد
بدؤكم بالظلم وفاتحوكم بالبغي واستقبلوكم بالعدوان وقد استطعموكم القتال حيث منعوكم الماء فاقروا على مذلة
وتأخير محلة او رووا السيوف من الدماء ترووا من الماء فالموت في حياتكم مقهورين والحياة في موتكم قاهرين الا
وان معوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر حتى جعلوا نحورهم اغراض المنية قال نصر ودعا الاشتر بالحرث بن همام
النخعي فاعطاه لواءه ثم صاح الاشتر في اصحابه فدتكم نفسي شدوا شدة المحرج الراجي للفرج فاذا نالتكم الرماح
فالتووا فيها فاذا عضتكم السيوف فليعض الرجل على نواجذه فانه اشد لشؤون الرأس ثم استقبلوا القوم بهاماتكم
قال وكان الاشتر يومئذ على فرس له محذوف ادهم كانه حلك الغراب وقتل بيده من اهل الشام من فرسانهم وصناديدهم
سبعة صالح بن فيروز العكي ومالك بن ادهم السلماني ورياح بن عتيك الغساني والاجلح بن منصور الكندي وكان فارس
اهل الشام وابراهيم بن وضاح الجمحي وزامل بن عتيك الحزامي ومحمد بن روضة الجمحي وسمع امير المؤمنين ع بعض
[illegible] فقال انا الهم اصبروا [illegible] ابا محرز في باسلات قتل الله معوية اللهم احمله ثم اتبعهم
مع اثقاله اللهم لا تعف عنه وعن صعصعة قال ابلى الاشتر يوم الماء فضرب بسيفه جمهور اهل الشام حتى كشفهم عن الماء
ابو الاعور وحمل الاشتر عليه فلم ينتصف احدهما من صاحبه قال وقال عمرو بن العاص لمعوية لما ملك اهل العراق الماء ما
ظنك يا معوية بالقوم ان منعوك الماء كما منعتهم امس اتراك تضاربهم عليه كما ضاربوك عليه ما اغنى عنك ان تكشف لهم السوءة فقال
له معوية دع عنك ما مضى فما ظنك بعلي قال ظني انه لا يستحل منك ما استحللت منه وان الذي جاء له غير الماء قال
نصر فقال اصحاب علي ع له امنعهم الماء يا امير المؤمنين كما منعوك فقال لا خلوا بينهم وبينه لا افعل ما فعله الجاهلون
سنعرض عليهم كتاب الله وندعوهم الى الهدى فان اجابوا والا ففي حد السيف ما يغني ان شاء الله قال فوالله ما امسى
الناس حتى راوا سقاتهم وسقاة اهل الشام يزدحمون على الماء ما يؤذي انسان انسانا انتهى كتاب نصر بن مزاحم موافقا
لما نقله ابن ابي الحديد بعينه توضيح قال الفيروزابادي ذو فيج كحاب موضع وقال الزهري [illegible] والمؤلم والحفز والكرب
الشر والظلم وغشيان المحارم وقال السقاط الوقعة الشديدة والعثرة وقال [illegible] واسع والعفار الواسعة من
الارض وقال العنان كسحاب الجيش قال ومحالا مقتهم بفتح الضاد وضمها وبفتح القاف وكسرها قبضتهم وجاؤا
قضهم بقضيضهم اي جميعهم والقض الحصا الصغار والقضيض الكبار او جاؤا بالكبير والصغير او القض بمعنى
القاص والقضيض بمعنى المقضوض قوله لو استمكنت لو للتمني والجزاء محذوف والامر الاول بيعة ابي بكر وقال محي
الدين قوله قد استطعموكم القتال رواه السيد في النهج من هذا الموضع الى اخر الكلام اي طلبوا منكم القتال
كانهم اضطروكم اليه اذ لا طاقة لكم على العطش فجعلوه مرغوبا لكم كما يرغب الانسان الى الطعام الشهي قوله فاقروا
على مذلة اي اعترفوا لها وانه لا قدرة لكم على دفعهم واصبروا عليها واسكنوا انفسكم في مكان الذل والمقهورية وتاخير
المحلة الدنية او رووا السيوف اي اجعلوها ريانة عند عطشى وقاد الفرس عند سائقه فانقاد من الامام والسوق
من خلف واللمة بالضم والتخفيف الجماعة وقيل المثلثة السن والترب وعمس بالمهملتين وتشديد الميم اي ابهمه واخفى

وقطهر من ابن الاثير انه بالتخفيف وبروعه بالعين المعجمة وهو موجود في بعض نسخ النهج لكن بالتشديد بعضه في الماء اي معظمه
وعشا النجم اي غاب والغيهب الليل المظلم والظلم والسوا الذي لم يظهر للناس ولم يعرف بعيد وفي بعض نسخ النهج دامس
عليهم بالتشديد والرس كنايات الخير والشر ابا الخير عز في الدنيا او عذاب في الاخرة او الالم والغرض الهدف الذي يرمى فيه
المنية الموت وقال الجوهري الحلك السواد يقال اسود مثل حلك الغراب وهو سواده **باب** جمل ما وقع بصفين
من المحاربات والاحتجاجات الى التحكيم الكتب شرح النهج لابن ابي الحديد وكتاب نصر بن مزاحم قال ابن ابي الحديد
لما ملك علي عليه السلام الماء بصفين ثم سمح لاهل الشام بالمشاركة فيه والمساهمة رجاء ان يعطفوا اليه واستمالة لقلوبهم مكث اياما لا يرسل الى معوية ولا
ياتيه من عند معوية احد واستبطا اهل العراق اذنه لهم في القتال وقالوا يا امير المؤمنين خلفنا ذرارينا ونساءنا بالكوفة
اتاذن لنا في القتال فان الناس قد قالوا قال وما قالوا فقال منهم قائل ان الناس يظنون انك تكره الحرب كراهية
للموت ومنهم من يظن انك في شك من قتال اهل الشام فقال ومتى كنت كارها للحرب قط ان من العجب حبي لها غلاما
ويفعا وكراهتي لها شيخا بعد نفاد العمر وقرب الوقت واما شكي في القوم فلو شككت فيهم لشككت في اهل البصرة
والله لقد ضربت هذا الامر ظهرا وبطنا فما وجدت يسعني الا القتال او ان اعصي الله ورسوله ولكني استاني بالقوم
عسى ان يهتدوا او تهتدي منهم طائفة فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوم خيبر لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
مما طلعت عليه الشمس قال نصر بن مزاحم فبعث علي عليه السلام الى معوية بشير بن عمرو وسعيد بن قيس وشبث بن ربعي فقال ائتوا
هذا الرجل فادعوه الى الطاعة والجماعة والى اتباع امر الله سبحانه فقال شبث يا امير المؤمنين الا نطمعه في سلطان
توليه اياه ومنزلة يكون له بها اثرة عندك ان هو بايعك قال ائتوه الآن فالقوه واحتجوا عليه وانظروا ما رأيه
في هذا فدخلوا عليه فابتدأ بشير بن عمرو بن محصن فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد يا معوية فان الدنيا عنك زائلة
وانك راجع الى الآخرة وان الله مجازيك بعملك ومحاسبك بما قدمت يداك واني انشدك الله ان تفرق جماعة
هذه الامة وان تسفك دماءها بينها فقطع معوية عليه الكلام فقال فهلا اوصيت صاحبك فقال سبحان الله ان صاحبي
ليس مثلك ان صاحبي احق الناس بهذا الامر في الفضل والدين والسابقة في الاسلام والقرابة من الرسول قال
معوية فتقول ماذا قال ادعوك الى تقوى ربك واجابة ابن عمك الى ما يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك في دينك وخير لك في
عاقبة امرك قال ويطل دم عثمان لا والرحمن لا افعل ذلك ابدا فذهب سعيد بن قيس يتكلم فبادره شبث بن ربعي فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا معوية قد فهمت ما رددت على ابن محصن انه لا يخفى علينا ما تطلب انك لا تجد شيئا تستغوي به الناس وتستميل
به اهواءهم الا ان قلت لهم قتل امامكم مظلوما فهلموا نطلب بدمه فاستجاب لك سفلة طغام رذال وقد علمنا انك ابطأت
عنه بالنصر واحببت له القتل لهذه المنزلة التي تطلب ورب متمني امر وطالبه يحول الله دونه وربما اوتي المتمني امنيته
وربما لم يؤتها ووالله ما لك في واحدة منهما خير والله ان اخطاك ما ترجو انك لشر العرب حالا ولئن اصبت ما تتمناه
لا تصيبه حتى تستحق صلي النار فاتق الله يا معوية ودع ما انت عليه ولا تنازع الامر اهله فحمد معوية الله واثنى عليه وقال اما بعد
فان اول ما عرفت به سفهك وخفة حلمك قطعك على هذا الحسيب الشريف سيد قومه منطقه ثم عنيت بعد فيما لا علم لك به ولقد
كذبت ولؤمت ايها الاعرابي الجلف الجافي في كل ما وصفت انصرفوا من عندي فانه ليس بيني وبينكم الا السيف وغضب
فخرج القوم وشبث يقول اعلينا تهول بالسيف اما والله لنعجلنه اليك قال نصر وخرج قراء اهل العراق وقراء اهل الشام
فعسكروا في ناحية صفين في ثلاثين الفا قال وعسكر علي عليه السلام على الماء وعسكر معوية فوقه على الماء ومشت القراء بين علي ومعوية
منهم عبيدة السلماني وعلقمة بن قيس النخعي وعبد الله بن عتبة وعامر بن عبد القيس فدخلوا على معوية فقالوا يا معوية ما الذي

تطلب قال اطلب بدم عثمن قالوا فمن تطلب بدم عثمن قال اطلبه من علي عليه السلام قالوا وعلي قتله قال نعم هو قتله وآوى قتلته
فانصرفوا من عنده فدخلوا على علي عليه السلام وقالوا ان معوية زعم انك قتلت عثمان قال اللهم لكذب فيما قاله لم اقتله فرجعوا الى
معوية فاخبروه فقال ان لم يكن قتله بيده فقد امر ومالا فرجعوا اليه وقالوا انه زعم انك ان لم تكن قتلت بيدك فقد
امرت ومالات على قتل عثمان فقال اللهم كذب فيما قال فرجعوا الى معوية فقالوا ان عليا عليه السلام يزعم انه لم يفعل
فقال معوية ان كان صادقا فليقدنا من قتلة عثمان فانهم في عسكره وجنده واصحابه وعضده فرجعوا الى علي فقالوا
ان معوية يقول لك ان كنت صادقا فادفع الينا قتلة عثمن او امكنا منهم فقال لهم ان القوم تاولوا عليه القرآن
ووقعت الفرقة وقتلوه في سلطانه وليس على ضربهم قود فخصم علي معوية فقال لهم معوية ان كان الامر كما تزعمون
فلم ابتز الامر دوننا على غير مشورة منا ولا ممن هيهنا معنا فقال علي عليه السلام ان الناس تبع المهاجرين والانصار وهم شهود
للمسلمين في البلاد على ولايتهم وامر دينهم فرضوا بي وبايعوني ولست استحل ان ادع ضرب معوية يحكم على هذه الامة
ويركبهم ويشق عصاهم فرجعوا الى معوية فاخبروه بذلك فقال ليس كما يقول فما بال من هو هنا من المهاجرين و
الانصار لم يدخلوا في هذا الامر فانصرفوا الى علي عليه السلام واخبروه بقوله فقال ويحكم هذا للبدريين دون الصحابة وليس
في الارض بدري الا وقد بايعني وهو معي او قد اقام ورضي فلا يغرنكم معوية من انفسكم ودينكم قال نصر فتراسلوا
ثلاثة اشهر ربيع الآخر وجماديين وهم مع ذلك يفزعون الفزعة فيما بينهما ويزحف بعضهم الى بعض ويحجز القراء بينهم
قال ففزعوا في ثلاثة اشهر خمسا وثمانين فزعة يزحف بعضهم الى بعض ويحجز القراء بعضهم قال نصر وخرج ابو امامة الباهلي
وابو الدرداء فدخلا على معوية فقالا يا معوية علام تقاتل هذا الرجل فوالله لهو اقدم منك سلما واحق بهذا الامر منك واقرب
من رسول الله صلى الله عليه وآله فعلام تقاتله قال اقاتله على دم عثمن وانه آوى قتلته فقولوا له فليقدنا من قتلته وانا اول من بايعه من اهل
الشام فانطلقوا الى علي عليه السلام فاخبروه فقال انما يطلب الذين ترون فخرج عشرون الفا واكثر مسربلين في الحديد لا يرى منهم
الا الحدق فقالوا كلنا قتله فان شاؤوا فليروموا ذلك منا فرجع ابو امامة وابو الدرداء فلم يشهدا شيئا من القتال
حتى اذا كان في رجب وخشي معوية ان يبايع القراء عليا عليه السلام اخذ في المكر وكتب في سهم من عبد الله الناصح اني اخبركم
ان معوية يريد ان يفجر عليكم الفرات فيغرقكم فخذوا حذركم ثم رمى بالسهم في عسكر علي عليه السلام فوقع السهم في يد رجل فقراه ثم
اقراه فلما قراه من اقبل وادبر قالوا هذا اخ لنا ناصح كتب اليكم يخبركم بما اراد معوية فلم يزل السهم يقرا ويرتفع حتى
رفع الى علي عليه السلام وبعث معوية مائتي رجل من الفعلة الى عاقول من النهر بايديهم المرور يحفرون فيها بحيال عسكر علي عليه السلام
فقال علي عليه السلام ويحكم ان الذي يعالج معوية لا يستقيم له ولا يطيقه انما يريد ان يزيلكم عن مكانكم فانتهوا عن ذلك
ودعوه فقالوا لا والله هم يحفرون والله لنرتحلن وان شئت فاقم فارتحلوا وصعدوا بعسكرهم مليا وارتحل
علي عليه السلام في اخريات الناس وهو يقول شعرا فلو اني اطعت عصبت قومي الى ركن اليمامة او شآم ولكني متى ابرمت امرا
منيت بخلف آراء الطغام قال فارتحل معوية حتى نزل بمعسكر علي عليه السلام الذي كان فيه فدعا علي الاشتر فقال الم
تغلبني على رايي انت والاشعث بارايكما فقال الاشعث انا اكفيك يا امير المؤمنين ساداوي ما افسدت اليوم من ذلك
فجمع كندة فقال لهم يا معشر كندة لا تفضحوني اليوم ولا تخزوني فانما انا اقارع بكم اهل الشام فخرجوا معه رجالة يمشون
وبيده رمح له يلقيه على الارض ويقول امشوا قيس رمحي هذا فيمشون فلم يزل يقيس لهم الارض برمحه ويمشون معه حتى
اتى معوية وسط بني سليم واقفا على الماء وقد جاءه اداني عسكره فاقتتلوا قتالا شديدا على الماء ساعة وانتهى اوائل
اهل العراق فنزلوا واقبل الاشتر في جند من اهل العراق فحمل على معوية والاشعث يحارب في ناحية اخرى في

معوية في بني سليم فرقوا وجوه الخيل ثلث فراسخ ثم نزل ووضع اهل الشام اثقالهم والاشعث قد روي فقال لي
اصحابنا يا امير المؤمنين وقال الاشتر يا امير المؤمنين قد غلب الله لك على الماء قال النضر وكان كل واحد من علي
ومعوية يخرج الرجل الشريف في جماعة فيقاتل مثله وكانوا يكرهون ان يتزاحفوا بجميع الفيلق مخافة الاستيصال
والهلاك فاقتتل الناس ذا الحجة كله فلما انقضى تداعوا الى ان يكف بعضهم عن بعض قال النضر حدثنا عمر بن سعد عن ابي
المجاهد عن المحل بن خليفة قال لما توادعوا في المحرم اختلفت الرسل فيما بين الرجلين رجاء الصلح فارسل علي الى معوية
عدي بن حاتم وشبث بن ربعي ويزيد بن قيس وزياد بن حصفة فلما دخلوا عليه حمد الله تعالى عدي بن حاتم واثنى عليه
وقال اما بعد فقد اتيناك لندعوك الى امر يجمع الله به كلمتنا وامتنا ويحقن به دماء المسلمين ندعوك الى افضل الناس
سابقة واحسنهم في الاسلام اثارا وقد اجتمع له الناس وقد ارشدهم الله بالذي راوا واتوا فلم يبق احد غيرك
وغير من معك فانته يا معوية من قبل ان يصيبك الله واصحابك بمثل يوم الجمل فقال له معوية كانك انما جئت
مهددا ولم تات مصلحا هيهات يا عدي كلا والله اني لابن حرب ما يقعقع لي بالشنان اما والله انك من المجلبين على عثمان وانك
لمن قتلته واني لارجو ان تكون ممن يقتله الله فقال له شبث بن ربعي وزياد بن حصفة وتنازعا كلاما واحدا اتيناك فيما
يصلحنا واياك فاقبلت تضرب لنا الامثال دع ما لا ينفع من القول والفعل واجبنا فيما يعمنا واياك نفعه وتكلم يزيد بن قيس
فقال انا لم ناتك الا لنبلغك الذي بعثنا به اليك ولنودي عنك ما سمعنا منك ولم ندع ان ننصح لك وان
نذكر ما ظننا ان فيه عليك حجة او انه راجع بك الى الالفة والجماعة ان صاحبنا من قد عرفت وعرف المسلمون فضله ولا
اظنه يخفى عليك ان اهل الدين والفضل لا يعدلونك بعلي ولا يميلون بينك وبينه فاتق الله يا معوية ولا تخالف
عليا فانا والله ما راينا رجلا قط اعمل بالتقوى ولا ازهد في الدنيا ولا اجمع لخصال الخير كلها منه فحمد
معوية الله واثنى عليه وقال اما بعد فانكم دعوتم الى الجماعة والطاعة فاما الجماعة التي دعوتم اليها فنعما هي واما الطاعة
لصاحبكم فانا لا نراها ان صاحبكم قتل خليفتنا وفرق جماعتنا واوى ثارنا وقتلتنا وصاحبكم يزعم انه لم يقتله
فنحن لا نرد ذلك عليه ارايتم قتلة صاحبنا الستم تعلمون انهم اصحاب صاحبكم فليدفعهم الينا فلنقتلهم به ثم نحن
نجيبكم الى الطاعة والجماعة فقال له شبث بن ربعي ايسرك يا معوية ان امكنت من عمار بن ياسر فقتلته قال وما يمنعني
من ذلك والله لو امكنني صاحبكم من ابن سمية ما قتلته بعثمن ولكن كنت قاتله بنائل مولى عثمن فقال شبث
واله السماء ما عدلت معدلا ولا والذي لا اله الا هو لا تصل الى قتل ابن ياسر حتى تندر الهام عن كواهل الرجال
وتضيق الارض الفضاء عليك برحبها فقال له معوية انه لو كان ذلك كانت عليك اضيق ثم رجع القوم عن معوية
وبعث الى زياد بن حصفة من بينهم فادخله عليه فحمد معوية الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا اخا ربيعة ان عليا
قطع ارحامنا وقتل امامنا واوى قتلة صاحبنا واني اسالك النصرة عليه باسرتك وعشيرتك ولك علي عهد الله
وميثاقه اذا ظهرت ان اوليك اي المصرين احببت قال زياد فلما قضى معوية كلامه حمدت الله واثنيت عليه ثم
قلت اما بعد فاني لعلى بينة من ربي وبما انعم الله علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين ثم قمت فقال معوية لعمرو بن العاص
وكان الى جانبه ما لهم عضبهم الله ما في قلبهم الا قلب رجل واحد قال النضر وبعث معوية بن مسلمة الفهري
الى علي وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد فدخلوا عليه فتكلم حبيب فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان
عثمن بن عفان كان خليفة مهديا يعمل بكتاب الله وينيب الى امر الله فاستثقلتم حياته واستبطاتم وفاته فعدوتم
عليه فقتلتموه فادفع الينا قتلة عثمن لنقتلهم به فان قلت انك لم تقتله فاعتزل امر الناس فيكون امرهم هذا شورى

بينهم

بينهم يولي الناس امرهم من اجمع عليه رايهم فقال له علي ومن انت لا ام لك والولاية والعزل والدخول في هذا الامر
اسكت فانك لست هناك ولا باهل لذاك فقام حبيب بن مسلمة وقال والله لتريني حيث تكره فقال علي وما انت ولو
اجلبت بخيلك ورجلك اذهب فصوب وصعد ما بدا لك فلا ابقى الله عليك ان ابقيت فقال شرحبيل بن السمط اني
ان كلمتك فلعمري ما كلامي لك الا نحو كلام صاحبي فهل عندك جواب غير الذي اجبته قال نعم قال فقله فحمد علي الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان الله سبحانه بعث محمدا فانقذ به من الضلالة ونعش به من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم
قبضه الله اليه وقد ادى ما عليه فاستخلف الناس ابا بكر ثم استخلف ابو بكر عمر فاحسنا السيرة وعدلا في الامة و
وجدنا عليهما ان توليا الامر دوننا ونحن ال الرسول واحق بالامر فغفرنا ذلك لهما ثم ولي امر الناس عثمن فعمل باشيا
عابها الناس عليه فسار اليه الناس فقتلوه ثم اتاني الناس وانا معتزل امرهم فقالوا لي بايع فابيت عليهم فقالوا لي بايع فان
الامة لا ترضى الا بك وانا نخاف ان لم تفعل ان يفترق الناس فبايعتهم فلم يرعني الا شقاق رجلين قد بايعاني وخلاف
معوية اياي الذي لم يجعل الله له سابقة في الدين ولا سلف صدق في الاسلام طليق بن طليق وحزب من الاحزاب
لم يزل لله ولرسوله عدوا هو وابوه حتى دخلا في الاسلام كارهين مكرهين فيا عجبا لكم ولانقيادكم له وتدعون
ال نبيكم الذين لا ينبغي لكم شقاقهم ولا خلافهم ولا ان تعدلوا بهم احدا من الناس اني ادعوكم الى كتاب الله عز وجل وسنة
نبيكم واماتة الباطل واحياء معالم الدين اقول قولي هذا واستغفر الله لنا ولكل مؤمن ومؤمنة ومسلم
ومسلمة فقال له شرحبيل ومعن بن يزيد اتشهد ان عثمن قتل مظلوما فقال لهما لا اقول ذلك قالا فمن لم يشهد ان عثمن
قتل مظلوما فنحن برآء منه ثم قاما فانصرفا فقال علي انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما
انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون ثم اقبل على اصحابه فقال لا يكن هؤلاء في
ضلالتهم باولى بالجد منكم في حقكم وطاعة امامكم ثم مكث الناس متوادعين الى انسلاخ المحرم فلما انسلخ واستقبل
الناس صفر من سنة سبع وثلثين بعث علي نفرا من اصحابه حتى اذا كانوا من عسكر معوية حيث يسمعونهم الصوت
قام يزيد بن الحرث فنادى عند غروب الشمس يا اهل الشام ان امير المؤمنين عليا واصحاب رسول الله يقولون
لكم انا لم نكف عنكم شكا في امركم ولا بقيا عليكم وانما كففنا عنكم لخروج المحرم وقد انسلخ وانا قد نبذنا اليكم
على سواء ان الله لا يحب الخائنين قال فسار الناس الى رؤسائهم وامرائهم قال النضر واما رواية عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي الزبير ان نداء مرثد الخثعمي كانت صورته يا اهل الشام الا ان امير المؤمنين يقول لكم اني قد استانيت
بكم لتراجعوا الحق وتنيبوا اليه واحتججت عليكم بكتاب الله ودعوتكم اليه فلم تتناهوا عن طغيان ولم تجيبوا الى
حق واني قد نبذت اليكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين قال فسار الناس الى رؤسائهم وخرج معوية وعمرو بن
العاص يكتبان الكتائب ويعبيان العسكر واوقدوا النيران وجاؤا بالشموع وبات علي ليلته تلك كلها يعبي
الناس ويكتب الكتائب ويطوف في الناس ويحرضهم قال النضر فخرجوا اول يوم من صفر سنة سبع وثلثين وهو يوم
الاربعاء فاقتتلوا قتالا شديدا جل النهار ثم تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض ثم خرج في اليوم الثاني هاشم بن
عتبة في خيل ورجال حسن عددها وعدتها فخرج اليه من اهل الشام ابو الاعور السلمي فاقتتلوا يومهم ذلك يحمل الخيل
على الخيل والرجال على الرجال ثم انصرفوا وقد صبر القوم بعضهم لبعض وخرج في اليوم الثالث عمار بن ياسر وخرج
في اليوم الثالث اليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس كاشد القتال وجعل عمار يقول يا اهل الاسلام اتريدون
ان تنظروا الى من عادى الله ورسوله وجاهدهما وبغى على المسلمين وظاهر المشركين فلما اراد الله ان يظهر دينه وينصر

ورسوله إنما الشيء فاسلم ... ثم قبض الله رسوله وعرفت خطأ عليه وأنا ...
المسلم ومودة المجرم ألا إنه معاوية فقاتلوه والعنوه فإنه ممن أطفأ نور الله وظاهر أعداء الله قال وكان مع عمار بن
النضر على الخيل فأمره أن يحمل في الخيل فحمل فصبروا له وشد عمار في الرجالة فأزال عمرو بن العاص عن موقفه ورجع الناس
يومهم ذلك قال نصر وحدثني أبو عبد الرحمن المسعودي عن يونس بن الأرقم عمن حدثه من شيوخ بكر بن وائل قال كنا مع علي
بصفين فرفع عمرو بن العاص شقة خميصة سوداء في رأس رمح فقال ناس هذا لواء عقده له رسول الله فلم يزالوا يتحدثون
حتى وصل ذلك إلى علي فقال أتدرون ما هذا اللواء إن عمرا أخرج له رسول الله هذه الشقة فقال من يأخذها
بما فيها فقال عمرو وما فيها يا رسول الله فقال فيها ألا تقاتل بها مسلما ولا تقربها من كافر فأخذها فقد والله قربها من
المشركين وقاتل بها اليوم المسلمين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أسلموا ولكنهم استسلموا وأسروا الكفر فلما وجدوا
عليه أعوانا أظهروه ... قوله ... يقال عصبت الشجرة إذا ضممت أغصانها ثم ضربتها ليسقط ورقها قال الحجاج
لأعصبنكم عصب السلمة ... من الحجاز واليمن والشام ... قال الشاعر ... الدبان المصرع ... الشأن
هكذا ولكني ... الطعام قال ... القعقعة تحريك الشيء اليابس الصلب
مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهي القربة اليابسة وهم يحركونها إذا أرادوا حث الإبل على السير لتفزع فتسرع
قال النابغة كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشن ... لا يقعقع لنا بالشنان ... من حوادث الدهر ...
ما لا حقيقة له وقال ابن أبي الحديد كان في أصل كتاب نصر بن مزاحم كان أول أيام الحرب بصفين في صفر سنة
سبع وثلاثين قال نصر بن مزاحم كان علي ... قبل أن تلتقي الفئتان بصفين فلما حضرت الحرب وبات تلك
الليلة يعبي الكتائب حتى أصبح قال ... وركب ... وقال سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر
الجعفي قال كان علي إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله تعالى حين يركب كان يقول الحمد لله على نعمه علينا وفضله
العظيم سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى السماء
ويقول اللهم إليك نقلت الأقدام وأتعبت الأبدان وأفضت القلوب ورفعت الأيدي وشخصت الأبصار ربنا
افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ثم يقول سيروا على بركة الله ثم يقول الله أكبر الله أكبر لا
إله إلا الله والله أكبر يا الله يا أحد يا صمد يا رب محمد اكفف عنا شر الظالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكانت
هذه الكلمات شعاره بصفين قال وروى سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال ما كان علي في قتال إلا نادى يا
كهيعص قال نصر وحدثنا قيس بن الربيع عن عبد الواحد بن حسان العجلي عمن حدثه عن علي أنه سمعه يقول يوم صفين
اللهم إليك رفعت الأبصار وبسطت الأيدي ونقلت الأقدام ودعت الألسن وأفضت القلوب وإليك التحاكم في الأعمال
فاحكم بيننا وبينهم بالحق وأنت خير الحاكمين اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وقلة عددنا وتشتت أهوائنا
وشدة الزمان وظهور الفتن أعنا عليهم بفتح تعجله ونصر تعز به سلطان الحق وتظهره وعن عمرو بن سعد عن سلام بن سويد
عن علي في قوله وألزمهم كلمة التقوى قال هي لا إله إلا الله والله أكبر قال هي آية النصر قال نصر كانت شعار علي
في الحرب ثم يحمل فيورد والله من اتبعه ومن خالفه حياض الموت قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن مالك بن أعين عن زيد بن وهب
قال خرج علي إليهم غداة ذلك اليوم فاستقبلوه فرفع يديه إلى السماء فقال اللهم رب هذا السقف المحفوظ المكفوف

الذي جعلته مغيضا لليل والنهار وجعلت فيه مجرى الشمس والقمر ومنازل الكواكب والنجوم وجعلت سكانه سبطا من الملائكة لا يسأمون
العبادة ورب هذه الأرض التي جعلتها قرارا للأنام والهوام والأنعام وما لا يحصى مما يرى ومما لا يرى من خلقك العظيم
ورب الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ورب السحاب المسخر بين السماء والأرض ورب البحر المسجور المحيط بالعالمين ورب
الجبال الرواسي التي جعلتها للأرض أوتادا وللخلق متاعا إن أظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق وإن أظهرتهم
علينا فارزقنا الشهادة واعصم بقية أصحابي من الفتنة قال فلما رأوه قد أقبل تقدموا إليه بزحوفهم وكان على ميمنته
عبد الله بن بديل والناس على راياتهم ومراكزهم وعلي في القلب في أهل المدينة جمهورهم الأنصار ومعه من خزاعة وكنانة عدد
حسن قال نصر ورفع معاوية قبة عظيمة وألقى عليها الكرابيس وجلس تحتها وكان قد قتل قبل هذا اليوم ثلاثة أيام وهو اليوم الرابع
من صفر فخرج في هذا اليوم محمد بن الحنفية في جمع من أهل العراق فأخرج إليه معاوية عبيد الله بن عمر بن الخطاب في جمع من أهل
الشام فاقتتلوا فطلب عبيد الله محمدا إلى المبارزة فلما خرج إليه دعاه علي وخرج بنفسه راجلا بيده سيفه وقال أنا أبارزك
فهلم فقال عبيد الله لا حاجة لي في مبارزتك فرجع إلى الصف قال نصر وأما اليوم الخامس فإنه خرج عبد الله بن عباس فخرج
إليه الوليد بن عقبة وأكثر من سب بني عبد المطلب فأرسل إليه ابن عباس ابرز إلي فأبى أن يفعل وقاتل ابن عباس في ذلك اليوم
قتالا شديدا ثم انصرفوا وكل غير غالب وخرج في ذلك اليوم شمر بن أبرهة بن الصباح الحميري فلحق بعلي في ناس من قراء أهل
الشام ففت ذلك في عضد معاوية وعمرو بن العاص فقال عمرو يا معاوية إنك تريد أن تقاتل بأهل الشام رجلا له من محمد
قرابة قريبة ورحم ماسة وقدم في الإسلام لا يعتد أحد بمثله وقد سار إليك بأصحاب محمد المعدودين وفرسانهم وأشرافهم وقرائهم ولهم في النفوس مهابة فعلا
... إنك على الباطل وإن عليا على الحق فبادر الأمر قبل أن يضطرب عليك فقام معاوية في أهل الشام خطيبا وحثهم على القتال وخطب علي
أصحابه ... وقد جمع أصحاب رسول الله ... أن يعلم الناس أن
الصحابة متوافرون فقال أيها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي فإن الخيلاء من التجبر وإن النخوة من التكبر وإن الشيطان
عدو حاضر يعدكم الباطل ألا إن المسلم أخو المسلم فلا تنابذوا ولا تخاذلوا ألا إن شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من أخذ
بها لحق ومن فارقها محق ومن تركها مرق ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن ولا بالمخلف إذا وعد ولا الكاذب إذا نطق نحن أهل
بيت الرحمة وقولنا الصدق وفعلنا القصد ومنا خاتم النبيين وفينا قادة الإسلام وفينا حملة الكتاب ألا إنا ندعوكم
إلى الله وإلى رسوله وإلى جهاد عدوه والشدة في أمره وابتغاء مرضاته وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر
رمضان وتوفير الفيء على أهله ألا وإن من أعجب العجائب أن معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهمي أصبحا يحرضان
على طلب الدين بزعمهما ولقد علمتم أني لم أخالف رسول الله قط ولم أعصه في أمر قط أقيه بنفسي في المواطن التي ينكص فيها
الأبطال وترعد فيها الفرائص بنجدة أكرمني الله سبحانه بها وله الحمد ولقد قبض رسول الله وإن رأسه لفي حجري
ولقد وليت غسله بيدي وحدي تقلبه الملائكة المقربون معي وايم الله ما اختلفت أمة قط بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها
على أهل حقها إلا ما شاء الله قال فقال أبو سنان الأسلمي فسمعت عمار بن ياسر يقول أما أمير المؤمنين فقد أعلمكم
أن الأمة لن تستقيم عليه ثم تفرق الناس وقد نفذت بصائرهم وعن زيد بن وهب أن عليا قال في هذه الليلة حتى متى لا
ننهض إلى القوم بأجمعنا فقام في الناس عشية الثلاثاء ليلة الأربعاء بعد العصر فقال الحمد لله الذي لا يبرم ما نقض ولا ينقض ما أبرم ولو
شاء ما اختلف اثنان من هذه الأمة ولا من خلقه ولا تنازع البشر في شيء من أمره ولا جحد المفضول ذا الفضل فضله وقد
ساقتنا وهؤلاء القوم الأقدار حتى لفت بيننا في هذا الموضع ونحن من ربنا بمرأى ومسمع ولو شاء لعجل النقمة وكان
منه التغيير حتى يكذب الله الظالم ويعلم الحق أين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار الجزاء والقرار

ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الا انكم لاقوا العدو غدا ان شاء الله فاطيلوا الليلة القيام واكثروا تلاوة
القرآن وسلوا الله الصبر والنصر والقوهم بالجد والحزم وكونوا صادقين ثم انصرف الناس الى راياتهم وسيوفهم ونبالهم وعلي يعبي الناس
ليلته تلك كلها حتى اصبح وعقد الالوية وامر الامراء وبعث الى اهل الشام مناديا ينادي فيهم اغدوا الى مصافكم فضج اهل الشام
في معسكرهم واجتمعوا الى معوية فعبى خيله وعقد الالوية وامر امراءه وكتب كتائبه وكان اهل الشام اكثر من اهل العراق بالضعف
لصفين ونصب لمعوية منبر فقعد عليه في قبة ضرب لها عليها الثياب والدرانك ثم نهض القوم يوم الاربعاء
سادس صفر واقتتلوا الى اخر النهار وانصرفوا عند المساء وكل غير غالب فاما اليوم السابع فكان القتال فيه شديدا
والخطب عظيما وكان عبد الله بن بديل الخزاعي على ميمنة العراق فزحف نحو حبيب بن مسلمة وهو على ميسرة اهل الشام حتى
اضطرهم الى قبة معوية وقت الظهر لعنه وحدثنا عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابيه ان عليا خطب هذا اليوم فقال
معاشر المسلمين استشعروا الخشية الى اخر ما سيأتي بطوله بالاسناد ان عليا خطب ذلك اليوم فقال ايها الناس ان الله
قد دلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ايمان بالله ورسوله وجهاد في سبيل الله الى اخر ما يأتي في رواية المسعودي ثم
قام قيس بن سعد وخطب خطبة بليغة حث الناس فيها على الجهاد ثم قام الاشتر وخطب بمثل ذلك وكذا يزيد بن قيس الارحبي
عن هم وروى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وزيد بن الحسن قالا طلب معوية الى عمرو بن العاص ان يسوي صفوف
اهل الشام فقال له عمرو يا معشر اهل الشام سووا صفوفكم قص الشارب واعيرونا جماجمكم ساعة فانه قد بلغ الحق مقطعه
فلم يبق الا الظالم والمظلوم واقبل ابو الهيثم بن التيهان وكان من اصحاب محمد بدريا عقبيا يسوي صفوف اهل العراق ويقول
يا معشر اهل العراق انه ليس بينكم وبين الفتح العاجل او الجنة في الاجل الا ساعة من النهار فارسوا اقدامكم وسووا صفوفكم
واعيروا ربكم واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وروى عن عمرو بن جابر عن الشعبي
ان اول فارس من القتلة في هذا اليوم وهو اليوم السابع وكان من الايام العظيمة حجر بن عدي من اصحاب علي وابن عمه حجر
من اصحاب معوية كلاهما من كندة فاطعنا برمحيهما وخرج خزيمة الاسدي من عسكر معوية فضرب حجر بن عدي ضربة وحمل اصحاب
علي فقتلوا خزيمة ونجا ابن عمه حجر فخرج رفاعة الحميري من صف العراق فقتله قرن بن عدي ثم ان عليا دعا اصحابه الى ان يذهب
واحد منهم بمصحف كان في يده الى اهل الشام فقال من يذهب اليهم فيدعوهم الى ما في هذا المصحف فسكت الناس فاقبل فتى اسمه
سعيد فقال انا صاحبه فقال له ثانيا ولم يجب الا الفتى فدفعه اليه ثم اتاهم فناشدهم ودعاهم الى ما فيه فقتلوه فقال امير المؤمنين
لعبد الله بن بديل احمل عليهم الان فحمل عليهم بمن معه من اهل الميمنة وعليه يومئذ سيفان ودرعان فجعل يضرب بسيفه
قدما ويرتجز فلم يزل يحمل حتى انتهى الى معوية والذين بايعوه على الموت فامرهم ان يصمدوا لابن بديل وبعث الى حبيب بن مسلمة
القهري وهو في الميسرة ان يحمل عليه بجميع من معه من اصحابه واختلط الناس واصطدم الفيلقان ميمنة اهل العراق وميسرة
اهل الشام واقبل ابن بديل يضرب الناس بسيفه قدما حتى ازال معوية عن موقفه ورجع معوية عن مكانه القهقرى كثيرا
واشفق على نفسه وارسل الى حبيب بن مسلمة مرة ثانية وثالثة يستنجده ويستصرخه ويحمل حبيب حملة شديدة بخيله
على ميمنة العراق فكشفها حتى لم يبق مع ابن بديل الا نحو مائة انسان من القراء فاستند بعضهم الى بعض يحمون انفسهم
ولجج ابن بديل في الناس وصمم على قتل معوية وجعل يطلب موقفه حتى انتهى اليه فنادى معوية في الناس ويلكم الصخرة والحجارة
اذا عجزتم عن السلاح فرضخه الناس بالحجارة حتى اثخنوه فسقط فاقبلوا عليه بسيوفهم فقتلوه وجاء معوية وعبد الله بن
عامر حتى وقفا عليه فالقى عبد الله عمامته على وجهه وترحم عليه وكان له اخا وصديقا من قبل فقال له معوية اكشف عن وجهه
فقال لا والله لا يمثل به وفيه روح فقال له معوية قد وهبناه لك فكشف عن وجهه فقال معوية هذا كبير القوم ورب الكعبة

اللهم

اللهم اظفرني بالاشتر النخعي والاشعث الكندي قال فاستعلى اهل الشام عند قتل ابن بديل على اهل العراق يومئذ وانكشف
اهل العراق من قبل الميمنة واجفلوا اجفالا شديدا فامر علي سهل بن حنيف فاستقدم فيمن كان معه ليرد الميمنة ويعضدها
فاستقبلهم جميع اهل الشام في خيل عظيمة فحملت عليهم فالحقتهم بالميمنة وكانت ميمنة اهل العراق متصلة الى موقف علي
في القلب في اهل اليمن فلما انكشفوا انتهت الهزيمة الى علي فانصرف يمشي نحو الميسرة فانكشفت عنه مضر من الميسرة
فلم يبق مع علي من اهل العراق الا ربيعة وحدها فاقاموا لا يريدون القتال ثم مر بين يدي علي غلام ومنكبه ومن بين يديه فتى لمح قد
على ذلك فيتقدم عليه ويحول بينه وبين اهل الشام ويأخذ بيده اذا فعل ذلك فيلقيه من ورائه ويضرب احمر مولى بني امية وكان
شجاعا فقال علي ورب الكعبة قتلني الله ان لم اقتلك فاقبل نحوه فخرج اليه كيسان مولى علي فاختلفا ضربتين فقتله احمر وخالط عليا
ليضربه بالسيف فانتهزه علي فوقع بيده في جيب درعه فجذبه عن فرسه وحمله على عاتقه والله لكاني انظر الى رجلي احمر تختلفان على عنق علي ثم
ضرب به الارض فكسر منكبه وعضديه وشد ابنا علي حسين ومحمد فضرباه باسيافهما حتى بردا فكاني انظر الى علي قائما وشبلاه يضربان
الرجل حتى اذا اتيا عليه اقبلا على ابيهما ثم اتى اهل الشام دنوا منه يريدونه والله ما يزيده قربهم منه سرعة في مشيه فقال
له الحسن ما ضرك لو اسرعت حتى تنتهي الى الذين صبروا لعدوك من اصحابك قال يعني ربيعة الميسرة فقال علي يا بني ان
لابيك يوما لا يبطئ به عنه السعي ولا يعجل به اليه الوقوف ان اباك لا يبالي اوقع على الموت او وقع الموت عليه قال ابو مخنف وروى
عمرو بن من جابر عن ابي اسحق قال خرج علي يوما من ايام صفين وفي يده عنزة فمر على سعيد بن قيس الهمداني فقال له سعيد
اما تخشى يا امير المؤمنين ان يغتالك احد وانت قرب عدوك فقال له علي انه ليس من احد الا وعليه من الله حفظة يحفظونه
من ان يتردى في قليب او يخر عليه حائط او تصيبه آفة فاذا جاء القدر خلوا بينه وبينه وعن عمر عن فضيل بن خديج عن مولى
الاشتر قال لما انهزمت ميمنة العراق يومئذ اقبل علي نحو الميسرة يركض ليستثيب الناس ويستوقفهم ويامرهم بالرجوع نحو الفزع
فمر بالاشتر فقال له يا مالك قال لبيك يا امير المؤمنين قال ائت هؤلاء القوم فقل لهم اين فراركم عن الموت الذي لن تعجزوه
وقال الحيوة التي لا تبقى لكم فمضى الاشتر فاستقبل الناس منهزمين فقال لهم الكلمات فنادى ايها الناس انا مالك بن الحارث
فلم يلتفت منهم اليه احد فقال ايها الناس انا الاشتر فاقبلت اليه طائفة وذهبت عنه طائفة فقال عضضتم بهن ابيكم ما اقبح
ما قاتلتم اليوم الا ايها الناس غضوا الابصار وعضوا على النواجذ واستقبلوا الناس بهامكم وشدوا عليهم شدة قوم
موتورين بآبائهم وابنائهم واخوانهم حنقا على عدوهم قد وطنوا على الموت انفسهم كيلا يسبقوا وان هؤلاء والله لن
يقاتلوكم الا عن دينكم ليطفؤا السنة ويحيوا البدعة ويدخلوكم في امر قد اخرجكم الله منه بحسن البصيرة فطيبوا عباد الله
نفسا بدمائكم دون دينكم فان الفرار فيه سلب العز والغلبة على الفيء وذل المحيا والممات وعار الدنيا والاخرة وسخط الله
واليم عقابه ثم قال ايها الناس اخلصوا الي مذحجا فاجتمعوا اليه فقال عضضتم بصم الجندل والله ما ارضيتم اليوم ربكم ولا
نصحتم له في عدوه وكيف وانتم ابناء الحرب واصحاب الغارات وفتيان الصباح وفرسان الطراد وحتوف الاقران و
مذحج الطعان الذين لم يكونوا ليسبقوا بثارهم ولم تطل دماؤهم ولم يعرفوا في موطن من المواطن بخبن وانتم سادة مصركم
واعز حي في قومكم وما تفعلوا في هذا اليوم فهو ماثور بعد اليوم فاتقوا ماثور الحديث في غد واصدقوا عدوكم اللقاء فان الله
مع الصابرين والذي نفسي بيده ما من هؤلاء واشار بيده الى اهل الشام رجل على مثل جناح البعوضة من دين ما احسنتم اليوم
القراع اجلوا سواد وجهي يرجع في وجهي دم الله عليكم هذا السواد الاعظم فان الله لو قد فضه تبعه من بجانبيه كما يتبع
السيل مقدمه فقالوا خذ بنا حيث احببت فصمد بهم نحو عظمهم واستقبله شباب من همدان وهم ثمانمائة مقاتل
قد انهزموا اخر الناس وكانوا قد صبروا في ميمنة علي حتى قتل منهم مائة وثمانون رجلا واصيب منهم احد عشر رئيسا كلما قتل

قد كنا نرى ان لك نية في الدين فقال ذو الكلاع ايها يا ابا نوح ما افقهنا معوية بافضل من علي ولكنا نقاتل عن دم عثمن
قال فاصيب ذو الكلاع حينئذ فقتله خندف البكري في المعركة قال نصر فقال معوية لما قتل ذو الكلاع لانا اشد فرحا بقتل ذي الكلاع
مني بفتح مصر لو فتحتها قال لان ذا الكلاع كان يحجر على معوية في اشياء كان يامر بها قال نصر فلما قتل ذو الكلاع اشتدت الحرب
شدت عك ولخم وجذام والاشعريون من اهل الشام على مذحج من اهل العراق قال نصر وحدثني عمرو بن شمر لقد سمعت الحضين بن
المنذر يقول اعطاني علي ذلك اليوم راية ربيعة وعنزة فقال بسم الله سر يا حضين واعلم انه لا تخفق على راسك راية مثلها ابدا
هذه راية رسول الله صلى الله عليه قال فجاء ابو عرفاء جبلة بن عطية الذهلي الى الحضين فقال هل لك ان تعطيني الراية احملها لك
فيكون لك ذكرها ويكون لي اجرها فقال الحضين وما غناي يا عم عن اجرها مع ذكرها فقال انه لا غنى بك عن ذلك
ولكن اعرها عمك ساعة فما اسرع ما ترجع اليك قال الحضين فعلمت انه قد استقتل وانه يريد ان يموت مجاهدا قال قلت
خذها فاخذها ثم قال لاصحابه ان عمل الجنة كره كله وثقيل وان عمل النار خف كله وحبيب ان الجنة لا يدخلها الا الصابرون
الذين صبروا انفسهم على فرائض الله وامره وليس شي مما افترض الله على العباد اشد من الجهاد وهو افضل الاعمال ثوابا
عند الله فاذا رايتموني قد شددت فشدوا ويحكم اما تشتاقون الى الجنة اما تحبون ان يغفر الله لكم فشد وشدوا معه
وقاتلوا قتالا شديدا فقتل ابو عرفاء وشدت ربيعة بعده شدة عظيمة على صفوف اهل الشام قال نصر فاضطربوا
ذلك اليوم بالسيوف حتى تقطعت وتكسرت وصارت كالمناجل وتطاعنوا بالرماح حتى تكسرت اسنتها ثم جثوا على الركب
فتحاثوا بالتراب ثم تعانقوا وتكادموا بالافواه ثم تراموا بالصخر والحجارة ثم تحاجزوا فكان الرجل من اهل العراق يمر على اهل
الشام فيقول كيف اخذ الى رايات بني فلان فيقول ههنا لا هداك الله ويمر الرجل من اهل الشام على اهل العراق فيقول كيف
امضي الى رايات بني فلان فيقول لا حفظك الله ولا عافاك اصبحوا في اليوم الثالث اصبحوا وربيعة محدقة بعلي احداق بياض
العين بسوادها قال نصر حدثني عمرو وقعقعة تحت رايات ربيعة قال عتاب بن لقيط يا معشر ربيعة حاموا عن
علي هذا اليوم فان اصيب فيكم افتضحتم الا ترونه تحت راياتكم فقال لهم شقيق بن ثور يا معشر ربيعة ليس لكم عذر
عند العرب ان اصيب علي وفيكم رجل حي فامنعوه اليوم واصدقوا عدوكم اللقاء فتعاقدت ربيعة وتحالفت بالايمان
العظيمة وتبايع منهم سبعة الاف على ان لا ينظر رجل خلفه حتى يردوا سرادق معوية فقاتلوا ذلك اليوم قتالا شديدا لم يكن
قبله مثله واقبلوا نحو سرادق معوية فلما نظر اليهم قد اقبلوا قال شعرا اذا قلت قد ولت ربيعة اقبلت كتائب فيها كالجبال
تجالد ثم قال لعمرو يا عمرو ما ترى قال ارى ان لا تحنث امرءا اليوم فقام معوية وخلا لهم سرادقه ورحله وخرج فارا
عنه لائذا ببعض مضارب العسكر في اخريات الناس فانتهبت ربيعة سرادقه ورحله وبعث الى خالد بن المعمر انك قد ظفرت
ولك امرة خراسان ان لم تتم فقطع خالد القتال ولم يتمه وقال لربيعة قد برت ايمانكم فحسبكم فلما كان عام الجماعة وبايع
الناس معوية امره معوية على خراسان وبعثه اليها فمات قبل ان يبلغها قال نصر حدثنا عمرو بن سعد ان عليا صلى
بهم يومئذ صلاة الغداة ثم زحف بهم فلما ابصروه استقبلوه بزحوفهم فاقتتلوا قتالا شديدا ثم ان خيل الشام حملت
على خيل العراق فاقتطعوا من اصحاب علي الف رجل او اكثر فاحاطوا بهم وحالوا بينهم وبين اصحابهم فلم يرهم فنادى
علي الا رجل يشري نفسه لله ويبيع دنياه باخرته فاتاه رجل من جعف يقال له عبد العزيز بن الحرث على فرس ادهم كانه
غراب مقنع في الحديد فقال يا امير المومنين مرني بامرك فقال له علي سدد بارك الله
قليل جزاك الله خيرا فقد فقت ... فانه لعمرك فضل شد الله ركنك احمل على اهل الشام
حتى تاتي اصحابك فتقول لهم ان امير المومنين يقرا عليكم السلام ويقول لكم هللوا وكبروا من ناحيتكم ونهلل ونكبر من

فنكسا رايات ربيعة فقال بل هي رايات عصم الله اهلها وصبرها وثبت اقدامها ثم قال لي وانا حامل راية ربيعة يا فتى الا
تدني هذه ذراعا فادنيتها فقال الحسين وروي انه اعطوا الراية الحضين بن المنذر الرقاشي وهو يومئذ غلام وهو
راية ربيعة وكانت حمراء فاعجب عليا زحفه وثباته فقال شعرا لمن راية حمراء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضين تقدما
ويدنو بها في الصف حتى يديرها حمام المنايا تقطر الموت والدما جزى الله قوما صابروا في لقائهم لدى الباس حرا ما اعف
واكرما واحزم صبرا يوم يدعى الى الوغى اذا كان اصوات الكماة تغمغما ربيعة اعني انهم اهل نجدة وباس اذا لاقوا جميعا
عرمرما وقد صبرت عك ولخم وحمير لمذحج حتى لم تفارق دم دما ونادت جذام يا لمذحج ويحكم جزى الله شرا اينا كان اظلما
اما تتقون الله في حرماتكم وما قرب الرحمن منها معظما اذقنا ابن حرب طعننا وضرابنا باسيافنا حتى تولى واحجما
ينادي الزبرقان مراطم ونادى كلاعا والكريب وانعما وعمرا وسفيانا وجهما ومالكا وحوشب والغاوي شريحا واظلما
وكرز بن نبهان وعمرو بن جحدر وصباحا القيني يدعو واسلما قال نصر واقبل ذو الكلاع في حمير ومن لف لفها ومعهم
عبيد الله بن عمر بن الخطاب في اربعة الاف من قراء اهل الشام فحملوا على ربيعة وهم ميسرة اهل العراق وفيهم عبد الله بن
العباس حملة شديدة فتضعضعت رايات ربيعة ثم ان اهل الشام انصرفوا فلم يلبثوا الا قليلا حتى كروا ثانية وعبيد الله
بن عمر في اولهم يقول يا اهل الشام هذا الحي من العراق قتلة عثمن وانصار علي فان ابدتم هذه القبيلة ادركتم ثاركم في
عثمن فشدوا على الناس شدة عظيمة فثبتت لهم ربيعة وصبرت صبرا حسنا الا قليلا من الضعفاء واشتد القتال
بين ربيعة وحمير وعبيد الله بن عمر وكثرت القتلى ثم خرج نحو خمسمائة فارس او اكثر من اصحاب علي على رؤسهم البيض
وهم غائصون في الحديد لا يرى منهم الا الحدق وخرج اليهم من اهل الشام نحوهم في العدة فاقتتلوا بين الصفين والناس
وقوف تحت راياتهم فلم يرجع من هؤلاء ولا من هؤلاء مخبر لا عراقي ولا شامي قتلوا جميعا بين الصفين قال وكان بصفين
تل يلقى عليه الجماجم من الرجال فكان يدعى تل الجماجم قال نصر ثم ذهب هذا اليوم بما فيه فاصبحوا في اليوم التاسع
من صفر وقد خطب معوية اهل الشام وحرضهم فحمل عبيد الله بن عمر في قراء اهل الشام ومعه ذو الكلاع في حمير على ربيعة في
ميسرة علي فقاتلوا قتالا شديدا فاتى زياد بن خصفة الى عبد القيس فقال لا بكر بن وائل بعد اليوم ان ذا الكلاع وعبيد الله بن
عمر قد ابادا ربيعة فانهضوا اليهم والا هلكت فركبت عبد القيس وجاءت كانها غمامة سوداء فشدت ازاء الميسرة فعظم
القتال فقتل ذو الكلاع قتله رجل من بكر بن وائل اسمه خندف وتضعضعت اركان حمير وثبتت بعد ذي الكلاع تحارب
مع عبيد الله بن عمر فارسل عبيد الله الى الحسن بن علي عليهما السلام ان لي اليك حاجة فالقني فلقيه الحسن فقال له عبيد الله
ان اباك قد وتر قريشا اولا واخرا وقد شنئه الناس فهل لك في خلعه ان نوليك هذا الامر فقال كلا والله لا يكون ذلك ثم قال يا ابن
الخطاب والله لكاني انظر اليك مقتولا في يومك او غدك اما ان الشيطان قد زين لك وخدعك حتى اخرجك مخلقا
بالخلوق ترى نساء اهل الشام موقفك وسيصرعك الله ويبطحك لوجهك قتيلا قال نصر فوالله ما كان الا بياض ذلك اليوم حتى
قتل عبيد الله وهو في كتيبة رقطاء وكانت تدعى الخضرية كانوا اربعة الاف عليهم ثياب خضر فمر الحسن فاذا رجل متوسد رجل
قتيل قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن لمن معه انظروا من هذا فاذا رجل من همدان واذا القتيل عبيد الله بن
عمر قد قتله وبات عليه حتى اصبح قال نصر وقد اختلف الرواة في قاتله فقالت همدان نحن قتلناه قتله
هانئ بن الخطاب وقالت حضرموت نحن قتلناه قتله مالك بن عمرو وقالت بكر بن وائل قتله محرز بن الصحيح ويدعون انه
حريث بن جابر الحنفي قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر قال لما حمل ذو الكلاع ذلك اليوم بالفيلق العظيم من حمير على
صفوف العراق ناداهم ابو شجاع الحميري ثبت الله اقدامكم اترون معوية خيرا من علي اضل الله سعيكم ثم انت يا ذا الكلاع

قد كن

منهم رجل اخذ الراية ثم انصرف فقال لهم الاشتر اخا لكم ما عاقدكم على ان لا ترجع ابدا حتى نظفر او نهلك فوقفوا معه على
هذه النية والعزيمة وزحف نحو الميمنة وثاب اليه ناس تراجعوا من اهل البصرة وغيرها والحياء واخذ لا يصمد لكتيبة الا
كشفها ولا يجمع الا جازه ورده فروى عن مولى للاشتر قال لما اجتمع الى الاشتر عظم من كان انهزم من الميمنة حمل على صفوف
اهل الشام حتى كشفهم فالحقهم بمضارب معوية وذلك بين العصر والمغرب وعن زيد بن وهب ان عليا لما راى ميمنته قد
عادت الى موقفها ومصافها وكشفت من بازائها اقبل حتى انتهى اليهم فقال قد رايت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم
يحوزكم الجفاة الطغاة واعراب اهل الشام وانتم لهاميم العرب ويافيخ الشرف والانف المقدم والسنام الاعظم وعمار
الليل بتلاوة القرآن واهل دعوة الحق اذ ضل الخاطئون فلولا اقبالكم بعد ادباركم وكركم بعد انحيازكم وجب عليكم ما
وجب على المولي يوم الزحف دبره وكنتم فيها من الهالكين ولقد هون علي بعض وجدي وشفى بعض احاح نفسي اني رايتكم
باخرة حزتموهم كما حازوكم وازلتموهم عن مصافهم كما ازالوكم تحوزونهم بالسيف يركب اولهم اخرهم كالابل المطرودة الهيم
فالان فاصبروا نزلت عليكم السكينة وثبتكم اليقين وليعلم المنهزم انه مسخط ربه وموبق نفسه وفي الفرار موجدة الله عليه
والذل اللازم له ومفسدة العيش عليه وان الفار لا يزيد الفرار في عمره ولا يرضي ربه فموت الرجل محقا قبل اتيان هذه
الخصال خير من الرضا بالتلبس بها والاقرار عليها قال نصر فحمل ابو كعب الخثعمي راس خثعم العراق على خثعم الشام واقتتلوا
اشد قتال فجعل ابو كعب يقول لاصحابه يا معشر خثعم خدموا اي اضربوا الخدمة وهي الخلخال يعني اضربوهم في سوقهم
فحمل شمر بن عبد الله على ابي كعب فطعنه فقتله ثم انصرف يبكي ويقول رحمك الله ابا كعب لقد قتلتك في طاعة قوم انت امس
بي رحما منهم واحب الي منهم نفسا ولكني والله لا ادري ما اقول ولا ارى الشيطان الا قد فتننا ولا ارى قريشا الا قد
لعبت بنا فوثب كعب بن ابي كعب الى راية ابيه فاخذها ففقئت عينه وصرع ثم اخذها شريح بن مالك فقاتل القوم تحتها حتى صرع منهم
حول رايتهم نحو ثمانين رجلا واصيب من جميع خثعم الشام مثل ذلك ثم ردها شريح الى كعب بن ابي كعب وقال ان راية بجيلة
في صفين مع اهل العراق كانت في احمس مع المنذر [illegible] لم يجبها حتى هذه رايتنا قال غيري خير لكم مني قالوا لا نريد غيرك قال والله
لئن اعطيتها لا انتهي بكم دون صاحب الترس المذهب الذي هو قائم على راس معوية لستره من الشمس فقالوا اصنع ما شئت
فاخذها ثم زحف بها وهم حوله يضربون الناس باسيافهم حتى انتهى الى صاحب الترس المذهب وهو في خيل عظيمة
من اصحاب معوية فاقتتل الناس هنالك قتالا شديدا وشد ابو شداد بسيفه نحو صاحب الترس فتعرض له رومي فضرب
قدم ابي شداد فقطعها وضرب ابو شداد ذلك الرومي فقتله واشرعت اليه الاسنة فقتل فاخذ الراية عبد الله بن قلع الاحمسي فقاتل
حتى قتل فاخذها عفيف بن اياس فلم تزل بيده حتى تحاجز الناس وحمل غطفان العراق على غطفان الشام وقتل بينهما كثير وكذا
ازد العراق على ازد الشام وكذا كل قبيلة على من بازائهم وروى عمر بن سعد عن الحرث بن حصيرة عن اشياخ النمر ان عتبة بن جويرية
قال يوم صفين الا ان مرعى الدنيا قد اصبح اشبها واصبح شجرها خضيدا وجديدها سملا وحلوها مر المذاق الا واني انبئكم نبأ امرئ
صادق اني سئمت الدنيا وعزفت نفسي عنها وقد كنت اتمنى الشهادة واتعرض لها في كل حين فابى الله الا ان يبلغني هذا اليوم الا
واني متعرض ساعتي هذه لها وقد طمعت ان لا احرمها فما تنتظرون عباد الله من جهاد اعداء الله اخوفا من الموت القادم عليكم
الذاهب بانفسكم لا محالة او من ضربة كف او جبين بالسيف اتستبدلون الدنيا بالنظر الى وجه الله عز وجل او مرافقة
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في دار القرار ما هذا بالراي السديد ثم قال يا اخوتاه اني قد بعت هذه الدار
بالدار التي امامها وهذا وجهي اليه لا يبرح الله وجوهكم ولا يقطع الله ارحامكم فتبعه اخواه عبيد الله وعوف وقالا لا نطلب
رزق الدنيا بعدك فقبح الله العيش بعدك اللهم انا نحتسب انفسنا عندك فاستقدموا فقاتلوا حتى قتلوا قال في قتل الناس الا

سلوا

شديدا يوم الاربعا فقال رجل من اصحاب علي والله لاحملن على معوية حتى اقتله فاخذ فرسا فركبه ثم ضربه حتى اذا قام
على سنابكه دفعه فلم ينهنهه شي من الوقوف على راس معوية ودخل معوية خباء فنزل الرجل عن فرسه ودخل عليه فخرج
معوية من الخباء وطلع الرجل في اثره فخرج معوية فاطاف بالناس وقال ويحكم ان السيوف لم يؤذن لها في هذا ولولا ذلك
لم يصل اليكم عليكم بالحجارة فرضخوه بالحجارة حتى همد الرجل ثم عاد معوية الى مجلسه قال نصر فلما انقضى هذا اليوم بما فيه
اصبحوا في اليوم الثالث والفيلقان متقابلان فخرج رجل من اهل الشام فسال المبارزة فخرج اليه رجل من اهل العراق
فاقتتلا قتالا شديدا ثم ان العراقي اعتنقه فوقعا جميعا وعاد الفرسان ثم ان العراقي قهره فجلس على صدره وكشف المغفر يريد
ذبحه فاذا هو اخوه لابيه وامه فصاح باصحاب علي ويحكم اجيزوا عليه قال انه اخي قال لا والله حتى ياذن
امير المؤمنين فاخبر علي بذلك فارسل اليه ان دعه فتركه وعاد الى صف معوية وعن الجرجاني قال كان معوية يعد لكل
عظيم حريثا مولاه وكان يلبس سلاح معوية متشبها به فاذا قاتل قال الناس ذاك معوية وان معوية دعاه وقال يا حريث
اتق عليا وضع رمحك حيث شئت فاتاه عمرو بن العاص وقال يا حريث انك والله لو كنت قرشيا لاحب لك معوية
ان تقتل عليا ولكن كره ان يكون لك حظها فان رايت فرصة فاقتحم وخرج علي في هذا اليوم امام الخيل فحمل عليه حريث
وفي رواية عمرو بن شمر عن جابر بل برز حريث مولى معوية هذا اليوم وكان شديدا ذا باس لا يرام فصاح يا علي هل لك في المبارزة
فاقدم ابا حسن ان شئت فاقبل علي وهو يقول انا علي وابن عبد المطلب نحن لعمر الله اولى بالكتب منا النبي المصطفى غير كذب
اهل اللواء والمقام والحجب نحن نصرناه على كل العرب ثم خالطه فما امهله ان ضربه ضربة واحدة فقطعه نصفين
فجزع معوية عليه جزعا شديدا وعاتب عمرا في اغرائه بعلي فلما قتل حريث برز عمرو بن الحصين السكسكي فنادى يا ابا حسن هلم
الى المبارزة فاعترضه ابو سعيد بن قيس الهمداني فتبارزا فضربه بالسيف فقتله قال نصر وكان لهمدان بلاء عظيم في نصرة
علي في صفين ومن الشعر الذي لا يشك ان قائله علي لكثرة الرواة له شعر دعوت فلباني من القوم عصبة فوارس من
همدان غير لئام بكل رديني وعضب تخاله اذا اختلف الاقوام شعل ضرام لهمدان اخلاق كرام تزينهم وباس اذا لاقوا وحد خصام
وجد وصدق في الحروب ونجدة وقول اذا قالوا بغير اثام متى تاتهم في دارهم تستضيفهم تبت ناعما في خدمة
وطعام جزى الله همدان الجنان فانها سمام العدى في كل يوم زحام فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا
بسلام قال نصر حدثنا عمرو بن شمر قال ثم قام علي بين الصفين ونادى يا معوية يكررها فقال معوية سلوه ما شانه قال
احب ان يظهر لي فاكلمه كلمة واحدة فبرز معوية ومعه عمرو بن العاص فلما قاربا لم يلتفت الى عمرو وقال لمعوية ويحك علام يقتل
الناس بيني وبينك ويقتل بعضهم بعضا ابرز الي فاينا قتل صاحبه فالامر له فالتفت معوية الى عمرو فقال ما ترى يا ابا عبد الله
قد انصفك الرجل واعلم انك ان نكلت عنه لم تزل سبة عليك وعلى عقبك ما بقي على ظهر الارض عربي فقال معوية يا ابن العاص
ليس مثلي يخدع عن نفسه والله ما بارز ابن ابي طالب شجاع قط الا وسقى الارض بدمه ثم انصرف معوية راجعا حتى انتهى الى
اخر الصفوف وعمرو معه فلما راى علي ذلك ضحك وعاد الى موقفه قال وحقدها معوية على عمرو باطنا قال نصر ثم
التقى الناس واقتتلوا قتالا شديدا وحاربت طي مع امير المؤمنين حربا عظيمة وقتل منهم ابطال كثيرون وقاتلت النخع
ايضا معه ذلك اليوم قتالا شديدا وقطعت رجل علقمة بن قيس النخعي وقتل اخوه ابي بن قيس فكان علقمة يقول بعد
ما احب ان رجلي اصح مما كانت لما ارجو بها من الثواب وقال رايت اخي في نومي فقلت له ما الذي قدمتم عليه فقال
التقينا نحن واهل الشام بين يدي الله سبحانه فاحتججنا عنده فحججناهم فسررت بذلك وروى عن الحسن بن المنذر انه لما التقى
الناس ذلك اليوم وحمل بعضهم على بعض تضعضعت ميمنة اهل العراق فجاءنا علي ومعه بنوه فنادى بصوت جهير لمن هذه الرايات

فأصبنا ما حملوا وحمل عليهم فضرب الجمع بسيفه وقاتلهم حتى خلص إلى أصحابه فلما رآه أصحابه استبشروا به وفرحوا وقالوا لو أنا مثل أمير
المؤمنين قال صالح فعرفنا السلام وقيل هللوا وكبروا واحملوا حملة رجل واحد فحمل عليهم فضرب الجمع بسيفه حتى خلص إلى
أصحابه من جانبنا فقلنا أرهم به هللوا وكبروا وهلل علي وكبر هو وأصحابه وحمل على أهل الشام وحملوهم من
وسط أهل الشام فانفرج القوم عنهم وخرجوا وما أصيب منهم رجل واحد ولقد قتل من فرسان أهل الشام يومئذ سبعمائة إنسان
وكان علي من أعظم الناس اليوم غناء قال وكان علي لا يعدل بربيعة أحدا من الناس فشق ذلك على مضر وأظهروا لهم القبيح
وأبدوا ذات أنفسهم فقام أبو الطفيل عامر بن واثلة وعمير بن عطارد وقبيصة بن جابر وعبد الله بن الطفيل في وجوه قبائلهم
فأتوا عليا فتكلم أبو الطفيل فقال إنا والله يا أمير المؤمنين ما نحسد قوما خصهم الله منك بخير وإن هذا الحي من ربيعة قد
ظنوا أنهم أولى بك منا فاعفهم عن القتال أياما واجعل لكل امرئ منا يوما نقاتل فيه فإنا إذا اجتمعنا اشتبه عليك بلاؤنا
فقال له نعم أعطيكم ما طلبتم وأمر ربيعة أن تكف عن القتال وكانت بإزاء اليمن من صفوف الشام فغدا أبو الطفيل
في قومه من كنانة وهم جماعة عظيمة فتقدم أمام الخيل فقاتلوا قتالا شديدا ثم انصرف إلى علي فأثنى عليه خيرا ثم غدا في
اليوم الثاني عمير بن عطارد بجماعة من تميم وهو يومئذ سيد مضر الكوفة فقاتل أصحابه قتالا شديدا ثم غدا في اليوم
الثالث قبيصة في بني أسد فقاتل القوم إلى أن دخل الليل ثم غدا في اليوم الرابع عبد الله بن الطفيل في جماعة هوازن
فحاربهم حتى الليل ثم انصرفوا قال نصر وكتب عقبة بن مسعود عامل علي على الكوفة إلى سليمان بن صرد الخزاعي
وهو مع علي أما بعد فإنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا فعليك بالجهاد والصبر
مع أمير المؤمنين قال نصر وحدثنا عمر بن سعد وعمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قام علي ع فخطب
الناس بصفين فقال الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع من خلق من البر والفاجر وعلى حججه البالغة على خلقه من
أطاعه منهم ومن عصاه إن يرحم فبفضله ومنه وإن عذب فبما كسبت أيديهم وأن الله ليس بظلام للعبيد أحمده على
حسن البلاء وتظاهر النعماء وأستعينه على ما نابنا من أمر الدنيا والآخرة وأتوكل عليه وكفى بالله وكيلا ثم إني أشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ارتضاه لذلك
وكان أهله واصطفاه على جميع العباد لتبليغ رسالته وجعله رحمة منه على خلقه وكان كعلمه فيه رؤوفا رحيما أكرم خلق
الله حسبا وأجمله منظرا وأسخاه نفسا وأبره بوالد وأوصله لرحم وأفضله علما وأثقله حلما وأوفاه بعهد وآمنه على عقد
لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط بل كان يظلم فيغفر ويقدر فيصفح ويعفو حتى مضى صلى الله عليه وآله مطيعا
لله صابرا على ما أصابه مجاهدا في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وآله فكان ذهابه أعظم
المصيبة على جميع أهل الأرض البر والفاجر ثم ترك فيكم كتاب الله يأمركم بطاعة الله وينهاكم عن معصيته وقد
عهد إلي رسول الله ص عهدا فلست أحيد عنه وقد حضرتم عدوكم وعلمتم من رئيسهم منافق ابن منافق يدعوهم
إلى النار وابن عم نبيكم معكم وبين أظهركم يدعوكم إلى الجنة وإلى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم ولا سواء من صلى
قبل كل ذكر لم يسبقني بالصلاة مع رسول الله ص أحد وأنا من أهل بدر ومعوية طليق ابن طليق والله إنا على الحق وإنهم
على الباطل فلا يجتمعوا عليه وتتفرقوا عن حقكم حتى يغلب باطلهم حقكم قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم فإن لم تفعلوا
ليعذبنهم الله بأيدي غيركم فقام أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين انهض بنا إلى عدونا وعدوك إذا شئت فوالله ما
نريد بك بدلا بل نموت معك ونحيى معك فقال لهم والذي نفسي بيده لنظر إلي النبي ص أضرب بين يديه بسيفي هذا
فقال لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فقال لي يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي

وموتك

وحياتك وموتك يا علي معي والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد إلي وإني على بينة من ربي
وعلى الطريق الواضح ألفظه لفظا ثم نهض إلى القوم فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق الأحمر وما كانت
صلاة القوم في ذلك اليوم إلا تكبيرا قال نصر عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال برز في أيام صفين
رجل اشتهر بالبأس والنجدة اسمه كريب بن الصباح فنادى من يبارز فخرج إليه المرتفع بن الوضاح فقتله ثم نادى من يبارز
فخرج إليه [illegible] بن مسروق الهمداني فقتله ثم رمى بأجسادهم بعضها فوق بعض ونادى من يبارز فخرج إليه علي وناداه
ويحك يا كريب إني أحذرك الله وبأسه ونقمته وأدعوك إلى سنة الله وسنة رسوله ويحك لا يدخلنك معوية النار
فكان جوابه أن قال ما أكثر ما قد سمعت منك هذه المقالة ولا حاجة لنا فيها أقدم إذا شئت من يشتري سيفي وهذا أثره
فقال علي لا حول ولا قوة إلا بالله ثم مشى إليه فلم يمهله أن ضربه ضربة خر منها قتيلا يتشحط في دمه ثم نادى من يبارز فبرز
إليه الحارث بن وداعة الحميري فقتل الحارث ثم نادى من يبارز فبرز إليه المطاع بن المطلب القيني فقتل مطاعا ثم نادى من يبرز
فلم يبرز إليه أحد فنادى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين يا معوية هلم إلي فبارزني ولا تقتلن الناس فيما بيننا فقال عمرو بن العاص
اغتنمه منتهزا قد قتل ثلاثة من أبطال العرب وإني أطمع أن يظفرك الله به فقال معوية والله لن تريد إلا أن أقتل
فتصيب الخلافة بعدي اذهب إليك فليس مثلي يخدع قال نصر وخطب عبد الله بن العباس في هذا اليوم فقال العبد
الحمد ولي الثناء والشهادة بالتوحيد والرسالة وقد ساقنا قدر الله إلى ما ترون حتى كان مما اضطرب من حبل هذه الأمة
وانتشر من أمرها أن معوية بن أبي سفيان وجد من طغام الناس أعوانا على علي ابن عم رسول الله وصهره وأول ذكر
صلى معه بدري قد شهد مع رسول الله ص كل مشاهده التي فيها الفضل ومعوية مشرك يعبد الأصنام والذي ملك
الملك وحده وكان أهله لقد قاتل علي بن أبي طالب مع رسول الله ص وهو يقول صدق الله ورسوله ومعوية
يقول كذب الله ورسوله فعليكم بتقوى الله والجد والحزم والصبر والله إنكم لعلى حق وإن القوم لعلى باطل فلا يكونن
أولى بالجد على باطلهم منكم في حقكم وإنا لنعلم أن سيعذبهم الله بأيديكم أو بأيدي غيركم اللهم أعنا ولا تخذلنا
وانصرنا على عدونا ولا تخل عنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين قال نصر وحدثنا عمرو عن عبد الرحمن
بن جندب بن عبد الله قال قام عمار يوم صفين فقال انهضوا معي عباد الله إلى قوم يزعمون أنهم يطلبون
بدم الظالم لنفسه الحاكم على عباد الله بغير ما في كتاب الله إنما قتله الصالحون المنكرون للعدوان الآمرون
بالإحسان فقال هؤلاء الذين لا يبالون إذا سلمت لهم دنياهم ولو درس هذا الدين لم قتلتموه فقلنا لأحداثه
فقالوا إنه لم يحدث شيئا وذلك لأنه مكنهم من الدنيا فهم يأكلونها ويرعونها ولا يبالون لو انهدت الجبال
والله ما أظنهم يطلبون بدمه إنهم ليعلمون أنه الظالم ولكن القوم ذاقوا الدنيا فاستحبوها واستمرؤوها وعلموا
أن صاحب الحق لو وليهم لحال بينهم وبين ما يأكلون ويرعون منها إن القوم لم يكن لهم سابقة في الإسلام يستحقون
بها الطاعة والولاية فخدعوا أتباعهم بأن قالوا قتل إمامنا مظلوما ليكونوا بذلك جبابرة وملوكا وتلك مكيدة
قد بلغوا بها ما ترون ولولا هي ما بايعهم من الناس رجلان اللهم إن تنصرنا فطالما نصرت وإن تجعل لهم
الأمر فادخر لهم بما أحدثوا لعبادك العذاب الأليم ثم مضى ومضى معه أصحابه فدنا من عمرو بن العاص فقال
يا عمرو بعت دينك بمصر فتبا لك وطالما بغيت للإسلام عوجا وفي كتاب نصر ثم نادى عمار عبيد الله بن عمر
وذلك قبل مقتله فقال يا ابن عمر صرعك الله بعت دينك من عدو الإسلام قال كلا ولكن أطلب

يوم عثمان الشهيد المظلوم قال كلا اشهد على عليك انك اصبحت لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله وانك ان لم تقتل اليوم فتموت غدا
فانظر اذا اعطى الله العباد على نياتهم ما نيتك ثم قال اللهم انك تعلم انه لو اعلم ان رضاك ان اضع ظبة سيفي في بطني
ثم انحني عليه حتى يخرج من ظهري لفعلت اللهم انه اعلم مما علمتني انه لا اعمل عملا اليوم هذا هو ارضى لك من جهاد هؤلاء القوم
الفاسقين ولو اعلم اليوم عملا هو ارضى لك منه لفعلته وروى ابن ديزيل في كتاب صفين عن السدي الضبي عن الصعب بن حكيم
بن شريك بن نملة المحاربي عن ابيه عن جده شريك قال كان الناس من اهل العراق واهل الشام يقتتلون ايام صفين و
يتزايلون فلا يستطيع الرجل ان يرجع الى مكانه حتى يسفر الغبار عنه فاقتتلوا يوما واسفر الغبار فاذا علي تحت رايتنا بني
محارب فقال هل من ماء فاتيته باداوة فخنثها له ليشرب فقال لا انا نهينا ان نشرب من افواه الاسقية ثم علق سيفه
وانه لمختضب بالدم من ظبته الى قائمه فصببت له على يديه فغسلهما حتى انقاهما ثم شرب بيديه حتى اذا روي رفع راسه ثم قال اين
مضر فقلت انتم فيهم يا امير المؤمنين فقال من انتم بارك الله فيكم فقلنا نحن بنو محارب فعرف موقفهم ثم رجع الى موضعه
قال ابن ابي الحديد خنث الاداوة اذا ثنى فمها الى خارج وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية لان رجلا
اختنث سقاء فشرب فدخل الى جوفه حية كانت في السقاء قال وروى نصر بن مزاحم عن يعلى بن يحيى عن عن صباح
المزني عن الحرث بن حصين عن زيد بن ابي رجاء عن اسماء بن حكيم الفزاري قال كنا بصفين مع علي تحت راية عمار بن ياسر
فقال الا عمار فقال ابو اليقظان قال نعم قال ان لي عليك حاجة فانطق بها سرا او علانية قال اختر لنفسك ايهما
شئت قال لا بل علانية قال فانطق قال اني خرجت من اهلي مستبصرا في الحق الذي نحن عليه لا اشك في ضلالة هؤلاء القوم وانهم
على الباطل فلم ازل على ذلك مستبصرا حتى ليلتي هذه فاني رايت في منامي هذا المقدم منادينا واذن واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ونادى بالصلاة ونادى مناديهم بمثل ذلك ثم اقيمت الصلاة فصلينا صلاة واحدة وتلونا كتابا واحدا وندعو
دعوة واحدة ورسولنا واحد فدخلني الشك في ليلتي هذه فبت بليلة لا يعلمها الا الله حتى اصبحت فاتيت امير المؤمنين فذكرت
ذلك له فقال هل لقيت عمار بن ياسر قلت لا قال فالقه فانظر ما يقول لك فاتبعه فجئتك لذلك فقال عمار تعرف صاحب
الراية السوداء المقابلة لي فانها راية عمرو بن العاص قاتلتها مع رسول الله ثلاث مرات وهذه الرابعة فما هي بخيرهن ولا ابرهن بل هي شرهن
وافجرهن اشهدت بدرا واحدا ويوم حنين او شهدها اب لك فيخبرك عنها قال لا قال فان مراكزنا اليوم على مراكز رايات رسول الله
يوم بدر ويوم احد ويوم حنين وان مراكز هؤلاء على مراكز رايات المشركين من الاحزاب فهل ترى هذا العسكر ومن فيه والله
لوددت ان جميع من اقبل مع معاوية ممن يريد قتالنا مفارقا للذي نحن عليه كانوا خلقا واحدا فقطعته وذبحته والله لدماؤهم جميعا احل
من دم عصفور افترى دم عصفور حراما قال لا بل حلالا قال فانهم حلال كذلك اتراني بينت لك قال قد بينت قال فاختر اي ذلك
احببت فانصرف الرجل فدعاه عمار ثم قال سيضربونكم باسيافهم حتى يرتاب المبطلون منكم فيقولوا لو لم يكونوا على حق ما ظهروا
علينا والله ما هم من الحق على ما يقذي عين ذباب والله لو ضربونا باسيافهم حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا انا على حق وانهم
على باطل قال نصر وحدثنا يحيى بن يعلى عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين
نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة والحج واحد فبم نسميهم قال سمهم بما سماهم الله في كتابه قال ما
كل ما في الكتاب اعلم قال اما سمعت الله يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ولو شاء الله ما اقتتل الذين من
بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله وبالكتاب
وبالنبي وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم فقاتلهم هذا بمشية الله وارادته انضاح الابل
الاسود والحمى صوت الفرس اذا طلب العلف والصهيل صوته المعروف وما كنا لمعتزين اي مطيعين واقفت القلوب

اي دنت وقربت ووصلت وافضت قبيحها او سرها عند ف المشرك افظهرت لك بما فيها من عيوبها اسرارها او خرجت الى
فضاء وحجابك وساحة معركتك قال الجوهري افضت بالما خرجت الى الفضاء افضيت الى فلان سري وقال الخليل في العين
افضيت الى فلان اي وصلت اليه واصله انه صار في فضاء وقال الجوهري يحفش بصره ويتوشح حفرا اذا فتح عينيه وجعل
لا يطرف والمتاع اسم جبل ما يعد فمنا ان يتبع به وطلبا اليه وعشيا اكثر الادعية والخطب بهابة احوى مع شرحها
وقال العنبوري البادي لعنة الدق والكسر بالاصابع ووقت في ساعة صعق وقال الجوهري نابذه الحرب كاشفه قوله
مقر الشارب مقر الشعر يقطعه اي كما يسوى القاص شعرات الشارب وفي النهاية يجرح الايرابج اذا دخل فيه ولبث فيه له
عضعضتم ايج ابيكم العض اللازم وهو كناية عن الشيء الجميع اي لزمتم غلالات السود التي كانت لا بائكم والشدة باخ الفتح
الجلاد والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه والثار بالهمزة يخفف طلب الدم وقاتل الحميم الاعز رميكم اي ليبية
او لينزلوكم عنه عضضتم نفسهم الجيد لبائع التجارة الصابرة ولعله دعا عليهم بالحية احا خيارنا لم يجيبوا انفسهم الحتف يجمع
الحتف والحوا الموت لم يكلا اي لم يبطل ثورهم وثارا تهم مذكورة قال الجوهري الصدق بالفتح الصلب من الرماح ويقال للمستوي وقال رجل بهم
رجل صدق اللقاء ويقال للرجل الشجاع انه لذو مصدق بالفتح اي صادق الحملة كانه ذو صدق فيما يعدك من ذلك واستعار لم اسم
اي جاوزا عقبة عظيمة على الحال متوليهم مقدات ضم لكم اقول روى الكلبي عن ابي مخنف قال لما اعني انه قال امير المؤمنين حين رجلنا الى اهل
الشام احظاطها لا ترالون عن مراتبهم انهم لم يزالوا عن مواقفهم دون طعن رتاك يخرج منه النسم وضرب يفلق الهام ويطيح العظام
وتسقط منه المعاصم والاكف وحتى يصدع جباههم بعمد الحديد وتنثر حواجبهم على الصدور والاذقان اين اهل الصبر وطلاب
الاجر وسارت اليه عصابة من المسلمين فعادت ميمنته الى موقفها ومصافها وكشفت من بازائها فاقبل حتى انتهى اليهم وقال اني
رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم تجوزكم الطغاة الجفاة واعراب اهل الشام وانتم لهاميم العرب والسنام الاعظم وقد شفى وحاوح صدري ان رأيتكم باخرة تحوزونهم كما حازوكم وتزيلونهم عن مواقفهم كما ازالوكم حسا بالنصال
وشجرا بالرماح تركب اولاهم اخراهم كالابل الهيم المطرودة ترمى عن حياضها وتذاد عن مواردها ومعنى المعنى في الارشاد الكلام
الاول الحسن ان اهل النصر من طلاب الاجر واللهاميم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل والاول فخ جمع باذخ والباذخ
الذي يجيء من راس الطفل وتحيز العضرب اي المدرامي حلبه وعيق لهوى لانه لحرقه الفوارس من الحب والوجيح صوت
سعديج لصيبه عن المنام وفي الكثافة وشق بعض خاج صدره والخاج بالجحفة جمع لحاجة وضرب من الشوك ويقال لنا في
صدره حوجاد ولا لوجاء اي كلام مثنة وشجر بالترائب اي احتراما بحزاز الجمع والسوق اللبن والشيح وحسام
اي استاصلنا او قتلا والنضال جمع نضل السهام اما السيف وعن يعاف بعض النسخ بالمهملة مصدر ناضلته اذا راميته وشجرت
بشيئا بالرمح طعنته والهيم الكبار العطاش والذود العدد المنع وموارده المواضع التي ترد فيها للشرب والعاد الباقي
اي في الاعقاب اولهن الناس وهم احدا العقد لحوة وفي القاموس الحنة محركة الشعر الغليظ المحكم مثل الحلقة
في رسغ البعير والنهار سراج فعلها والحلال والثاق والمشهم من الساتات الناس المنكرون والحم والموت ونطقوا
النار وقد انشد الشيباني قول في الصفين هكذا وبالنبي المصطفى عنا لكذب وعنه رجز اخر بخاطب الحرب شعر انا الغلام
العربي المنتسب من عبد عوف وهاشم والمطلب يا ايها العبد اللئيم المنتسب ان كنت للموت محبا فاقترب وابتعد

الكلب الكلب اولاول هنا رايتم انقلب والعود بالفتح القديم من السودد وفلان مضاس قومه بالعظم [illegible] كان احلمهم لبا [illegible]

اى دعاه وحشر [illegible] اولاجاب ورجل كلب بكسر اللام شديد الحرص وكلب كلب اى مجنون يكلب بلحوم الناس قوله او لا

[illegible] وقيل او معنى الى وروى لنا قتل حرب في معوية شعر حرب لم نقم وعلك حنار بان علينا للفوارس [illegible] وان علينا لا

بنا ورد فارسا من الناس الا اضحت الاطلاق امرتنا امر [illegible] لحدك انما [illegible] النصر غاثر فلا [illegible]

الحوادث [illegible] جرت عليك المقادر ولحق حرب ان عمروا اصيبه وقد يهلك الانسان اذا [illegible]

خوف [illegible] وصلح حرب [illegible] وروى في الديوان ابياته [illegible] مدح المداني هكذا شعر [illegible] الخيل تغزع بالقنا [illegible]

حمرا العيون [illegible] واقبل [illegible] الشام كانه غمامة [illegible] وتناعلت بهذا الكلاع [illegible] وكذا في لخم و

جذام [illegible] الذين هم اذا [illegible] وسهام ونادت فيهم دعوة فاجابني فوارس من همدان غير لئام فوارس من همدان

ليسوا بعزل [illegible] الوغى [illegible] ومن ارحب الشم المطاعين بالقنا [illegible] وحيام [illegible] ومن كل حي [illegible]

فوارس ذو [illegible] في اللقاء كرام [illegible] ويعتب [illegible] اذا اختلف الاقوام [illegible] يقدمهم [illegible] فيهم

سعيد بن قيس والكريم [illegible] فاصبحوا [illegible] وكانوا لدى الهيجا [illegible] جزى الله همدان الجنان

فانهم سمام العدى في كل يوم خصام [illegible] اخلاق ودين [illegible] ولين اذا لاقوا وحسن كلام [illegible]

[illegible] عند ركن البيت عند مقام اناس يحبون النبي ورهطه [illegible]

[illegible] اذا كنت بوابا على باب جنة اقول لهمدان ادخلوا بسلام قال الشارح وروى ابن اعثم ان عمرو بن حصين

[illegible] من عنزة [illegible] سعيد بن قيس [illegible] معوية بن [illegible] بالكا

[illegible] والقاطع [illegible] سواء معنا الرشد و [illegible]

[illegible] الكلاع [illegible] كثير بن العيابل [illegible] المدن [illegible] غير كره [illegible]

عليهم ابن قيس مع همدان [illegible] فقال [illegible] والله لو كانت الجنة [illegible] لا دخلكم اياها

[illegible] همدان ثم انشا هذه الابيات [illegible] السود [illegible]

[illegible] بكسر [illegible] من اليمن وكذا اللخم والجذام [illegible] من اليمن [illegible] اى قصدت [illegible]

[illegible] بفتح الكاف [illegible] بكسر الشين [illegible] بالحاء المهملة [illegible] المهملة

[illegible] قبائل همدان [illegible] جمع الاشم وهو السيد ذو الانفة والمطاعين جمع المطعان

وهو كثير الطعن وقال الجوهري القناة الردينية والرمح الرديني [illegible] منسوب الى امراة [illegible] السمهري [illegible]

[illegible] القنا [illegible] السيف القاطع والشرب بالفتح جمع شارب [illegible] بالكسر جمع [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الجزء الاول في الديوان هكذا شعر لنا الراية السوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حصين تقدما

[illegible] الصفحتين [illegible] الموت والدما [illegible] كريم [illegible] الاعزة [illegible]

صبرا [illegible] الى الوغى اذا كان اصوات الرجال [illegible] علك [illegible] حتى [illegible]

[illegible] جزى الله [illegible] الا تتقون الله في حرماتنا [illegible]

[illegible] لدى الموت قدما الاعز واكرما [illegible] اهل الجنة [illegible]

ابن [illegible] بابنا [illegible] بن ظالم [illegible]

[illegible] وحوشب [illegible] وكريب بن شبهان [illegible] عبد الله [illegible]

اضطربت حتى [illegible] اى [illegible] الزيارة والكماة جمع الكمى وهو الشجاع المتكمي في سلاحه [illegible] لنفسه اى سترها [illegible]

والبيض [illegible] اصوات الابطال [illegible] القنا [illegible] الكلام الذي لا يبين كالتمتمة والهمدان والتيم بالحاء المهملة [illegible]

ومذحج بالذال المعجمة كمسجد وجذام بضم الجيم والجذام الدال [illegible] من اليمن والالف في قوله بالمذحج للاستغاثة والحنين [illegible] والارم

[illegible] الكثير والريحان بكسر الراء [illegible] ابن [illegible] وكلع بفتح الكاف [illegible] اللام وكريب [illegible] ابن صباح الحميري

وعمرو بن العاص [illegible] ابن [illegible] ارطاة [illegible] المتلذذ بن [illegible]

[illegible] المهملة [illegible] بالنون [illegible] المهملة [illegible] المشددة [illegible] بالثاء المثلثة [illegible]

[illegible] ابن [illegible] وعبد الله بن عمر بن الخطاب والسلم [illegible] الاعور السلمي كلهم [illegible] من اصحاب معوية عليه وعليهم اللعنة

[illegible] اجاب [illegible] معوية [illegible] اى [illegible] وكان [illegible] وشقاوة وقتل [illegible]

بصفين وقتل كريب بيد امير المؤمنين [illegible] قتل [illegible] وحرب بن [illegible] وعبد الرب

[illegible] وقتل [illegible] وحوشب [illegible] سليمان [illegible] الخزاعي وحرث [illegible] وعبد الله

[illegible] عبد الله بن سواد [illegible] حرب بن خالد [illegible] ابن خطاب [illegible] قال الجوهري [illegible]

ومن [illegible] ثم قال [illegible] كتاب صفين [illegible]

[illegible] معوية [illegible] الضحاك بن [illegible]

الخيل [illegible] فقال [illegible] لا صحابه [illegible] منهما [illegible]

القتال [illegible] بالقتال [illegible] اهل الشام [illegible] عتبة بن ابي سفيان [illegible] الشام [illegible] عمرو بن سعد [illegible] سليمان الا

عن ابرهيم [illegible] بن الاجرد قال [illegible] بصفين [illegible]

وكانوا في [illegible] علي [illegible] وكانوا [illegible] اصوات

[illegible] الجبال [illegible] الصواعق [illegible] الصدور [illegible] الصوت [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله والمستعان الله

[illegible] وهو يقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين [illegible] وبينهم الا

رب العالمين [illegible] من تلك الليل [illegible] اعلام اعلام العرب وكان [illegible]

قال وكتب معوية كتابين [illegible] الاشعث [illegible] وكتب [illegible]

[illegible] قال يا امير المؤمنين ان معوية كتب [illegible] بكتاب [illegible]

[illegible] المراة [illegible] الذي [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] الاحزاب [illegible]

[illegible] الطوائف [illegible] الامر [illegible]

[illegible] السيف [illegible] معوية [illegible] كتاب [illegible] بابيات [illegible]

وكتب [illegible] قتل عثمن [illegible] عثمن [illegible]

الشام [illegible] الذين [illegible] لمعوية [illegible] كتاب [illegible] وعن عمر بن سعد عن [illegible] الشعبي عن

[illegible] الحارث قال شهدت مع علي عليه السلام بصفين [illegible] تلك الايام [illegible] الرياح [illegible]

ثم [illegible] الى نصف الليل حتى [illegible] اهل الشام في اليوم الثالث [illegible] بعضنا بعضا ولقد

يجمع السلاح فلم يبق شيء من السلاح الا اخذناه حتى تجاثينا بالركب وتكادمنا حتى صرنا انما ينظر بعضنا الى بعض في الطبع
من الفريقين ثم من الصباح ولا يقاتل فلما كان نصف الليل انحاز معوية وخيله من الصف من الليلة الثالثة وغلب علي
على القتلى تلك الليلة واقبل علي على اصحاب محمد فدفنهم وقتل شمر بن ابرهة وقتل جماعة كثيرة من اصحاب علي
وعن ابي شقيق ان عبد الله بن جعفر ذا الجناحين كان يحمل على الخيل بصفين انه جاء رجل من خثعم فقال هل من
فرس قال نعم خذ اي الخيل شئت فلما ولى قال ابن جعفر ان يصب افضل الخيل يقتل قال فما عتم ان اخذ افضل الخيل
وركب وحمل على الذي دعاه الى البراز فقتله وحمل غلامان من الانصار جميعا اخوان حتى انتهيا الى سرادق معوية فقتلا
عنده واقبلت الكتائب بعضها نحو بعض فاقتتلت قياما على الركب لا يسمع الناس الا وقع السيوف على البيض
والدرق قال لحقا عدي بن حاتم يلتمس عليا ما يطا الا على انسان ميت او قدم او ساعد فوجده تحت رايات بكر بن
وائل فقال يا امير المؤمنين الا نقوم حتى نموت فقال له ادنه فدنا حتى وضع اذنه عند انفه فقال ويحك ان عامة من معي
يعصيني وان معوية فيمن يطيعه ولا يعصيه قال وكتب علي الى معوية اما بعد فانك قد ذقت ضراء الحرب واذقتها واني
عارض عليكم ما عرض المخارق على بني فالج شعرا [illegible] حيث استقر قرارها هلموا الى الا
تكونوا اكالكم بلاقع ارض [illegible] فاجابه معوية من معوية
الى علي اما بعد فانا [illegible] على دم عثمن وكرهت [illegible] من امر الاسلام حقير فان ادرك
منها ما لا فان الموت على الحق اجمل من الحيوة على الضيم ثم تمثل ببعض الابيات قال وارسل علي الى معوية ان ابرز
لي واعف الفريقين من القتال فاينا قتل صاحبه كان الامر له قال عمرو لقد انصفك الرجل فقال معوية اني لاكره
ان ابارز الاهوج الشجاع لعلك طمعت فيها يا عمرو وقال علي [illegible] اطاع معوية واعصي [illegible] اهل بيت نبيها
وهي مفرقة بينها الا هذه الامة ثم ان عليا امر الناس ان يحملوا على اهل الشام فحملت خيل علي على صفوف اهل الشام
صفوفهم فقال عمرو يومئذ علي من هذا الرهج فقيل على ابنيك عبد الله ومحمد فقال عمرو يا وردان قدم لواء
فتقدم فارسل اليه معوية انه ليس على ابنيك باس فلا تنقض الصف والزم موقفك فقال عمرو هيهات هيهات
الليث يحمي شبليه ما خيره بعد ابنيه ثم قال انك لم تلدهما انا ولدتهما فارسل علي الى اهل الكوفة واهل البصرة
ان احملوا فحمل الناس من كل جانب فاقتتلوا قتالا شديدا فخرج رجل من اهل الشام فقال من يبارز فخرج اليه رجل
من اصحاب علي فاقتتلا ساعة ثم ان العراقي ضرب رجل الشامي فقطعها فقاتل ساعة ثم ضرب يده فقطعها فرمى الشامي بسيفه الى
اهل الشام ثم قال يا اهل الشام دونكم سيفي هذا فاستعينوا به على عدوكم فخذوه فاشترى معوية ذلك السيف من اوليائه
بعشرة آلاف وعن رجل من بني نائل الجهني عن زيد بن وهب ان عليا مر على جماعة من اهل الشام فيهم الوليد بن عقبة وهم يشتمونه
فاخبروه بذلك فوقف في ناس من اصحابه فقال انهدوا اليهم وعليكم بالسكينة وسيما الصالحين ووقار الاسلام والله
لاقرب قوم من الجهل بالله عز وجل قوم قائدهم ومؤدبهم معوية وابن النابغة وابو الاعور السلمي وابن ابي معيط شارب الخمر
والمجلود حدا في الاسلام وهم اولى يقومون فيقصبوني ويشتموني وقبل اليوم ما قاتلوني وشتموني وانا اذ ذاك ادعوهم الى
الاسلام وهم يدعونني الى عبادة الاصنام الحمد لله ولا اله الا الله وقديما ما عاداني الفاسقون ان هذا لهو الخطب
الجليل ان فساقا كانوا عندنا غير مرضيين وعلى الاسلام واهله متخوفين حتى اصبحوا وقد خدعوا شطر هذه الامة فاشربوا
قلوبهم حب الفتنة واستمالوا اهواءهم بالافك والبهتان وقد نصبوا لنا الحرب وجدوا في اطفاء نور الله والله متم نوره
ولو كره الكافرون اللهم فافضض جمعهم وشتت كلمتهم وابسلهم بخطاياهم فانه لا يذل من واليت ولا يعز

من عاديت

من عاديت وعن عمرو بن [illegible] عن عامر الشعبي ان علي بن ابي طالب مر باهل راية فرآهم لا يزولون عن موقفهم دون طعن دراك يخرج منه
النسيم وضرب يفلق الهام ويطيح العظام وتسقط منه المعاصم والاكف حتى تصدع جباههم وتنثر حواجبهم على الصدور والاذقان
اين اهل الصبر وطلاب الخير من يشري وجهه لله عز وجل فثابت اليه عصابة من المسلمين فدعا ابنه محمدا فقال له امش نحو هذه
الراية مشيا رويدا على هينتك حتى اذا اشرعت في صدورهم الرماح فامسك يدك حتى ياتيك امري ورايي ففعل واعد علي
مثلهم فلما دنا منهم محمد واشرع الرماح في صدورهم امر علي الذين اعدهم فشدوا عليهم ونهض محمد في وجوههم فزالوا عن
مواقفهم واصابوا منهم رجالا واقتتل الناس بعد المغرب قتالا شديدا فما صلى كثير من الناس الا ايماء وعن شيخ من حضرموت
قال كان منا رجل كان يدعى هانئ بن نمر فخرج رجل من اهل الشام يدعو الى المبارزة فلم يخرج اليه احد فقال سبحان الله
ما يمنعكم ان يخرج رجل منكم الى هذا فلولا اني موعوك واني اجد لذلك ضعفا لخرجت اليه فما رد عليه رجل من اصحابه شيئا
فوثب فقال سبحان الله تخرج اليه وانت موعوك قال والله لاخرجن ولو قتلني فلما رآه عرفه وان الرجل من قومه يقال
له يعمر بن اسد الحضرمي وبينهما قرابة من قبل النساء فقال له يا هانئ ارجع فانه ان يخرج الي غيرك احب الي اني
اريد قتلك قال له هانئ ما خرجت الا وانا موطن نفسي على القتل انا والله [illegible] ثم مشى نحوه فقال اللهم
في سبيلك وسبيل رسولك ونصرا لابن عم نبيك ثم اختلفا ضربتين فقتل هانئ صاحبه وشد اصحابه نحوه وشد اصحاب هانئ نحوهم
فاقتتلوا وانفرجوا عن اثنين وثلاثين قتيلا ثم ان عليا ارسل الى الناس ان احملوا فحمل الناس على راياتهم
كل قوم بحيالهم فتجالدوا بالسيوف وعمد الحديد لا يسمع الا اصوات الحديد ومرت الصلوات كلها ولم يصلوا الا تكبيرا
عند مواقيت الصلوات حتى تفانوا ورق الناس فخرج رجل بين الصفين فقال اخرج فيكم المحلقون قالوا لا قال انهم سيخرجون
السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر لهم حمة كحمة الحيات ثم غاب الرجل فلم يعلم من هو وعن محمد بن اسحق عن عبد الله بن
ابي يحيى عن عبد الرحمن بن حاطب قال خرجت التمس اخي في القتلى بصفين سويدا فاذا رجل قد اخذ بثوبي صريع في القتلى
فالتفت فاذا بعبد الرحمن بن كلدة فقلت انا لله وانا اليه راجعون هل لك في الماء قال لا حاجة لي فيه قد انفذ في السلاح
وخرقني ولست اقدر على الشرب هل انت مبلغ عني امير المؤمنين رسالة قلت نعم قال فاذا رأيته فاقرأه مني السلام وقل
يا امير المؤمنين احمل جرحاك الى عسكرك حتى تجعلهم من وراء القتلى فان الغلبة لمن فعل ذلك ثم لم ابرح حتى مات فخرجت
حتى اتيت عليا فقلت ان عبد الرحمن بن كلدة يقرأ عليك السلام قال وعليه اين هو قلت قد والله يا امير المؤمنين انفذه
السلاح وخرقه فلم ابرح حتى توفي فاسترجع قلت قد ارسل اليك برسالة قال وما هي فاخبرته فقال صدق والذي نفسي
بيده فنادى منادي العسكر ان احملوا جرحاكم الى العسكر ففعلوا فلما اصبح نظر اهل الشام وقد ملوا من الحرب فاصبح علي
قد رحل الناس وهو يريد ان ينزل على اهل الشام في عسكرهم فقال معوية فاخذت بمعرفة فرسي ووضعت رجلي في الركاب
حتى ذكرت ابيات ابن الاطنابة [illegible] واخذي الحمد بالثمن الربيح [illegible] الابيات فعدت الى مقعدي فاصبت
الدنيا وكان علي اذا اراد القتال هلل وكبر ثم قال من اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر واقبل عبد الرحمن بن
[illegible] الوليد ومعه لواء معوية الاعظم وهو يرتجز [illegible] فاستقبله جارية بن قدامة [illegible] عبد الرحمن [illegible] وجارية وعبد
الرحمن [illegible] واقبل عمرو بن العاص في خيل من بعده فقال [illegible]
اكثر الناس على الاشتر فقال له يوم من ايامك الاول وقد بلغ لواء معوية حيث ترى فاخذ الاشتر لواءه ثم حمل فضارب القوم
حتى ردهم على اعقابهم ورجعت خيل عمرو [illegible] لواء معوية ووجهت خيل عمرو [illegible]
وكان من اشد الناس لعلي وكان معه لواؤه [illegible] فقال عدي بن حاتم لصاحب لوائه ادن مني فاخذه



وحمل وطعن ساعة ثم رجع ثم حمل جندب بن زهير مرتجزا فلما رأى ابن العاص الشر استقبل فقال لمعوية ات بفتيا ابنك فقال
هم في جماعة اهل اليمن فقال انتم اليوم الناس وغدا لكم الشأن هذا يوم له ما بعده من الامر احملوا معي على هذا الجمع فانهم
وحمل وحملوا فقال عمرو بن الحمق دعوني والرجل فان الفتى قومي فقال له ابن بديل دع القوم يلقى بعضهم بعضا فابى عليه وحمل
ثم طعنه في صدره فقتله وولت الخيل وازال القوم عن مراكزهم ثم ان حوشبا ذا ظليم اقبل في جمعه وصاحب لوائه يرتجز فحمل عليه
سليمان بن صرد الخزاعي فطعنه فقتله واشتد القتال وقتل حوشب فابن بديل وصبر بعضهم لبعض وفرح اهل الشام بقتلهما ثم
واختلط امرهم حتى ترك اهل الرايات مراكزهم واقتحم اهل الشام من اخر النهار وتفرق الناس عن علي فاتى ربيعة وكان فيهم
وتعاظم الامر واقبل عدي بن حاتم يطلب عليا في موضعه الذي تركه فيه فلم يجده فاصابه في مصاف ربيعة فقال يا امير
المؤمنين اما اذا كنت حيا فالامر هين ما مشيت اليك الا على قتيل وما ابقت هذه الوقعة لنا ولهم عميدا فقاتل حتى يفتح الله
عليك فان في الناس بقية بعد واقبل الاشعث يلهث جزعا فلما رأى عليا هلل وكبر فقال يا امير المؤمنين خيل كخيل ورجال
كرجال ولنا الفضل الى ساعتنا هذه فعد الى مقامك الذي كنت فيه فان الناس يظنونك حيث تركوك وارسل سعيد بن قيس
انا مشغولون بامرنا مع القوم وفينا فضل فان اردت ان نمدك احدا امددناه واقبل علي على ربيعة فقال انتم درعي ورمحي فقال
عدي بن حاتم ان قوما انست بهم وكنت فيهم في هذه الجولة لعظيم حقهم علينا والله انهم لصبر عند الموت اشداء عند القتال
وركب علي فرسه الذي كان لرسول الله وكان يقال له المرتجز ثم تقدم على بغلة رسول الله الشهباء فركبها ثم تعصب بعمامة
رسول الله السوداء ثم نادى ايها الناس من يشري نفسه لله يربح هذا يوم له ما بعده ان عدوكم قد قرح كما قرحتم فانتدب
له ما بين العشرة الاف الى اثني عشر الفا قد وضعوا سيوفهم على عواتقهم وتقدمهم علي على بغلة رسول الله وهو يقول شعر
دبوا دبيب النمل لا تفوتوا واصبحوا بحربكم وبيتوا حتى تنالوا الثأر او تموتوا او لا فاني طال ما عصيت قد قلتم لو جئتنا
جئت ليس لكم ما شئتم وشئت بل ما يريد المحيي المميت وتبعه ابن عدي بن حاتم مرتجزا وحمل الناس حملة واحدة فلم يبق لاهل الشام
صف الا انتقض واهمدوا ما اتوا عليه حتى افضى الامر الى مضرب معوية وعلي يضربهم بسيفه ويقول اضربهم ولا ارى
معوية الاخزر العين العظيم الحاوية هوت به في النار ام هاوية فدعا معوية بفرسه لينجو عليه فوضع رجله في الركاب ثم نزل
وتمثل بابيات وقال يا ابن العاص اليوم صبر وغدا فخر فقال عمرو صدقت فانصرفوا وقد غلبوا وظهروا وكل قد ذكره صاحبه
ثم ان معوية لما اسرع اهل العراق في اهل الشام قال ان هذا يوم تمحيص ان القوم قد اسرع فيهم كما اسرع فيكم اصبروا يومكم
هذا وخلاكم ذم وحض علي اصحابه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين انك جعلتني على شرطة الخميس
وقدمتني في الثقة دون الناس وانك اليوم لا تفقد لي صبرا ولا نصرا اما اهل الشام فقد هدهم ما اصبنا منهم
واما نحن ففينا بعض البقية فاطلب بنا امرك وائذن لي في التقدم فقال له علي تقدم باسم الله واقبل الاحنف بن
قيس السعدي فقال يا اهل العراق والله لا تصيبون هذا الامر اذل عنقا منه اليوم قد كشف القوم عنكم قناع الحياء
وما يقاتلون على دين وما يصبرون الا حياء فتقدموا فقال انا ان تقدمنا اليوم فقد تقدمنا امس فما تقول يا امير
المؤمنين قال تقدموا في موضع التقدم وتأخروا في موضع التأخر تقدموا من قبل ان يتقدموا اليكم وحمل اهل العراق
وتلقاهم اهل الشام فاجتلدوا وحمل عمرو بن العاص معلما مرتجزا على جمع علي وهو يقول شعر عندها فات القرن
المسبول فالحصن بالامل الطفول الفيصل السيف فقتيل الحي وارحوا اول الرعيل فحمل عليه علي وهو يقول ثم طعنه فصرعه
والقاه عمرو برجليه فبدت عورته فصرف علي وجهه عنه وولت فقال القوم افلت الرجل يا امير المؤمنين قال وهل تدرون من هو
ابن عمرو بن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه فرجع فقال له معوية احمد الله وعورتك ثم ذكر فضرب معوية في افتتان

الاشعث

الاشعث بن قيس وعبد الله بن العباس في المراسلة والمكاتبة اليهما ما اجابهما بما لم يرضه فدعا له وما تقاعست الامور على معوية دعا
عمروا وبسرا وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن خالد فقال لهم قد غمني رجال من اصحاب علي منهم سعيد بن قيس في همدان و
الاشتر في قومه والمرقال وعدي بن حاتم وقيس بن سعد في الانصار وقد وقتكم ابناءكم بانفسها ايام كثيرة حتى لقد
استحييت لكم وانتم عدتهم من قريش وقد عبأت لكل رجل منهم رجلا منكم فاجعلوا ذلك الي فقالوا ذلك اليك
قال فانا اكفيكم سعيد بن قيس وقومه غدا وانت يا عمرو للاعور في ذمة المرقال وانت يا بسر لقيس بن سعد وانت يا عبيد الله
للاشتر وانت يا عبد الرحمن لعدي بن حاتم ثم ليرد كل رجل منكم عن حماة الخيل فجعلها نوائب في خمسة ايام لكل
رجل منهم يوما فاصبح معوية في عدة فلم يدع فارسا الا دعاه ثم قصد لهمدان بنفسه وتقدم الخيل فطعن في اعراض الخيل
ملبا ثم ان همدان نادت بشعارها واقحم سعيد بن قيس على فرسه على معوية واشتد القتال وحجز بينهم الليل فذكرت
همدان ان معوية فاتهم ركضا فانصرف معوية ولم يعمل شيئا وان عمرو بن العاص غدا في اليوم الثاني في حماة الخيل
نحو المرقال ومع المرقال لواء علي الاعظم في حماة الناس وكان عمرو من فرسان قريش فتقدم وارتجز وطعن في
اعراض الخيل مزبدا فحمل هاشم مرتجزا وطعن عمروا حتى رجع واشتد القتال وانصرف الفريقان فلم يسر معوية ذلك
وان بسرا غدا في اليوم الثالث في حماة الخيل فلقي قيس بن سعد في كماة الانصار كالنفق معرفطعن في خيل
بسر وبرز له بسر بعيد ملي وطعن بسر قيسا فضربه قيس بالسيف فرده على عقبه ورجع القوم جميعا ولقيس الفضل
وان عبيد الله بن عمر تقدم في الرابع فلم يترك شيئا وجمع من استطاع فقال له معوية انك تلقى افاعي اهل العراق
فارفق واتئد فلقيه الاشتر امام الخيل مزبدا وكان الاشتر اذا اراد القتال ازبد من الخيل فحمل عبيد الله
مرتجزا امام الخيل وكان فارسا فحمل عليه الاشتر فطعنه واشتد الامر وانصرف القوم وللاشتر الفضل فغم ذلك معوية
وان عبد الرحمن غدا في اليوم الخامس وكان ارجاهم عند معوية فقواه بالخيل والسلاح وكان يعده ولدا فلقيه
عدي بن حاتم في حماة مذحج وقضاعة فبرز عبد الرحمن امام الخيل ثم حمل فطعن الناس وقصده عدي بن حاتم وحمل في
الناس حتى تراجعت عجاج ومضى القوم ورجع عبد الرحمن الى معوية وانكسر معوية وان الفريقين استحيوا اصغوا
وسئمت لهم الحماية وعيرهم معوية وانهم لم يقطعوا عنا يوما ثم اعتذر معوية في ابيات شعر واعتذر الى
واستقاموا لعلي بما يحب ثم ان معوية ضاعف الفرائض والعطايا للعك والاشعريين وهم بذلوا جهدهم في القتال
ووفا لهم بذلك فلم يبق من اهل العراق احد في قلبه مرض الا طمع في معوية وشخص بصره اليه حتى فشا ذلك في الناس
وبلغ عليا ذلك فساءه فقال المنذر بن ابي حميصة وكان فارس همدان وشاعرهم يا امير المؤمنين ان عكا والاشعريين
طلبوا الى معوية الفرائض والعطاء فاعطاهم فباعوا الدين بالدنيا وانا رضينا بالاخرة من الدنيا وبالعراق بدلا من الشام
وبك من معوية والله لاخرتنا خير من دنياهم ولعراقنا خير من شامهم ولامامنا اهدى من امامهم فامتحنا بالصبر
واحملنا على الموت فقال علي ذلك بك رحمك الله واثنى عليه وعلى قومه خيرا ولما اصبح الناس غدوا على مصافهم
ونادى معوية في احياء اليمن فقال علي يا ال همدان فاجابه سعيد بن قيس فقال لهم لا احمل حتى خلط الخيل بالخيل
واشتد القتال وحملتهم همدان حتى الحقوهم بمعوية واسرع في فرسان اهل الشام القتل واثنى علي على همدان وقال
انتم درعي ورمحي يا همدان ما نصرتم الا الله ولا اجبتم غيره فقال سعيد اجبنا الله واياك ونصرنا نبي الله وقاتلنا معك من ليس
مثلك فارتاح لذلك ثم ان معوية دعا مروان وامره ان يخرج فلم يخرج فدعا عمرو بن العاص وامره بالخروج فلما خرج لقيه
الاشتر امام الخيل فلما غشيه الاشتر بالرمح راوغه عمرو وطعنه الاشتر في وجهه فلم يصنع شيئا ولوى عمرو عنان فرسه وجعل يده

على وجهه ورجع الى العسكر فنادى ذو الكلاع الى معوية وقال ترى علينا من لا نقاتل معنا فيه رجلا منا او الا اخا مرينا
لب فقال لهم معوية اني اولى عليكم بعض هذا الا رجلا منكم قال وحرض علي اصحابه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال
يا امير المؤمنين قد مئت البقية من الناس فانك لا تفقد لنا اليوم صبرا ولا نصرا قال ثم تقدم باسم الله والبركة فقدم
واخذ رايته فمضى بالراية وتجرا فيه جميع وقد خضب سيفه وسهمه وكان شيخا ناسكا عابدا وكان اذا لقي القوم
لا يغمد سيفه وكان من ذخائر علي ممن قد بايعه على الموت وكان من فرسان اهل العراق وكانوا قد تطاعنوا عن
الرايتين عضتهم الحرب فقال الاشتر يا اهل العراق اما من رجل يشتري نفسه لله فخرج اثال بن حجل فنادى بين
العسكرين هل من مبارز فدعا معوية حجلا فخال دونهما الرجل وكانا مستبصرين في رايهما فبرز كل منهما الى صاحبه
فبدره الشيخ بطعنة وطعنه الغلام ثم انتسبا فاذا هو ابنه فنزلا واعتنق كل منهما صاحبه وبكيا فقال له الاب يا اثال
هلم الى الدنيا فقال له الغلام يا ابه هلم الى الاخرة والله يا ابه لو كان من رايي الانصراف الى اهل الشام لكان
من رايك لي ان تنهاني واسوءتاه فما تقول لعلي كن على ما انت عليه وانا اكون على ما انا عليه وانصرف كل منهما الى
اصحابه ثم ان معوية دعا النعمان بن بشير ومسلمة بن مخلد فقال يا هذان لقد غمني من الاوس والخزرج صاروا و
اضعوا سيوفهم على عواتقهم يدعون الى النزال حتى والله جبنوا اصحابي الشجاع منهم والجبان وحتى والله ما اسال
عن فارس من اهل الشام الا قالوا قتله الانصار اما والله لالقينهم لكل فارس منهم فارسا ينشب في حلقه ثم لاتينهم
باعدادهم من قريش رجال لم تغذهم التمر والطفشيل يقولون نحن الانصار قد والله آووا ونصروا ولكن افسدوا
حقهم بباطلهم فغضب النعمن وقال يا معوية لا تلومن الانصار بسرعتهم في الحرب فانهم كذلك كانوا في الجاهلية
واما دعاؤهم الى النزال فقد رايتهم مع رسول الله واما لقاؤك اياهم في اعدادهم فان لهم وقد صبروا لها
التمر والطفشيل فان التمر كان لنا فلما ان ذقتموه شاركتمونا فيه واما الطفشيل فكان لليهود فلما اكلناه غلبنا
عليه كما غلبت قريش على السخينة ثم تكلم مسلمة بن مخلد فقال ولم يكن مع معوية غير هذين الرجلين من الانصار
وانتهى الكلام الى الانصار فجمع قيس بن سعد الانصار ثم قام خطيبا فيهم وقال ان معوية قد قال ما بلغكم واجاب
عنكم صاحباكم فلعمري لئن غظتم معوية اليوم لقد غظتموه امس ولئن وترتموه في الاسلام لقد وترتموه في الشرك
وما لكم اليه من ذنب اعظم من نصر هذا الدين الذي انتم عليه فجدوا اليوم جدا تنسونه ما كان امس وجدوا غدا فتنسونه
ما كان اليوم وانتم مع هذا اللواء الذي كان يقاتل عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل والقوم مع لواء ابي جهل و
الاحزاب واما التمر فانا لم نغرسه ولكن غلبنا عليه من غرسه واما الطفشيل فلو كان طعامنا سميناه اسما كما سمت
قريش السخينة وتحركت الخيل غدوة فظن قيس ان فيها معوية فحمل على رجل يشبهه فقنعه بالسيف فاذا غير
معوية وحمل الثانية فضرب ثم انصرف ثم ان النعمن خرج حتى وقف بين الصفين فقال يا قيس انا النعمن بن بشير
قال قيس ما حاجتك قال يا قيس انه قد انصفكم من دعاكم الى ما رضي لنفسه الستم معشر الانصار تعلمون انكم اخطاتم في
خذل عثمن يوم المدينة وقتلتم انصاره يوم الجمل واقحامكم على اهل الشام بصفين فلو كنتم اذ خذلتم عثمن خذلتم
عليا كان واحدة بواحدة ولكنكم خذلتم حقا ونصرتم باطلا ثم لم ترضوا ان تكونوا كالناس حتى اعلمتم في الحرب ودعوتم الى البراز
ثم لم ينزل بعلي امر قط الا هونتم عليه المصيبة ووعدتموه الظفر وقد اخذت الحرب منا ومنكم ما قد رايتم فاتقوا
الله في البقية قال فضحك قيس ثم قال ما كنت اراك يا نعمان تجترئ على هذه المقالة انه لا ينصح اخاه من غش
نفسه وانت والله الغاش المضل واما ذكرك عثمان فان كانت الاخبار تكفيك فخذ مني واحدة قتل عثمن

من لست

من لست خيرا منه وخذله من هو خير منك واما اصحاب الجمل فقاتلناهم على النكث واما معوية فوالله لئن اجتمعت
عليه العرب لقاتلته الانصار واما قولك انا لسنا كالناس فنحن في هذه الحرب كما كنا مع رسول الله نتقي السيوف
بوجوهنا والرماح بنحورنا حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون ولكن انظر يا نعمان هل ترى مع معوية الا طليقا
او اعرابيا او يمانيا مستدرجا بغرور انظر اين المهاجرون والانصار والتابعون لهم باحسان الذين رضي الله
عنهم ورضوا عنه ثم انظر هل ترى مع معوية انصاريا غيرك وغير صويحبك ولستما والله بدريين ولا عقبيين ولا
احديين ولا لكما سابقة في الاسلام ولا اية في القران ولعمري لئن شغبت علينا لقد شغب علينا ابوك وذكروا انه كان
فارس اهل الكوفة الذي لا ينازع رجلا يقال له العكبر بن جدير الاسدي وكان فارس اهل الشام الذي لا ينازع عوف بن
مجزاة المرادي وكان العكبر له عبادة ولسان لا يطاق فلما خرج الناس الى صفين خرج المرادي ناوى الناس وكذلك
كان يصنع وقد كان قبل ذلك نقرا بالاشتة فنادى يا اهل العراق هل من رجل عصاه سيفه يبارزني ولا
اغركم من نفسي فانا عوف بن مجزاة فصاح الناس بالعكبر فخرج اليه منقطعا من اصحابه والناس وقوف ووقف المرادي
مرتجزا فبرز اليه العكبر وارتجز ثم اطعنا فصرعه العكبر فقتله ومعوية على التل في اناس من قريش واناس من الناس قليل
فوجه العكبر فرسه فملا فروجه بالسوط ركضا ثم ضربه يعلو التل فنظر اليه معوية فقال ان هذا الرجل مغلوب على عقله
او مستامن فاسالوه فاتاه رجل فناداه فلم يجبه فمضى حتى انتهى الى معوية وجعل يطعن في اعراض الخيل ورجا
العكبر ان يفردوا له معوية فقتل رجالا وقام القوم دون معوية بالسيوف والرماح فلما لم يصل الى معوية نادى اولى
لك يا ابن هند انا الغلام الاسدي ورجع الى علي فقال له ما دعاك الى ما صنعت يا عكبر لا تلق نفسك الى
التهلكة قال اردت غرة ابن هند فحيل بيني وبينه وانكسر اهل الشام لقتل المرادي وهدر معوية دم العكبر
فقال العكبر يد الله فوق يد معوية فاين دفاع الله عن المؤمنين ثم ان عليا دعا قيس بن سعد فاثنى عليه خيرا
وسوده على الانصار وكانت طلائع اهل الشام واهل العراق يلتقون فيما بين ذلك ويتناشدون الاشعار
ويفخر بعضهم على بعض ويحدث بعضهم بعضا على امان قال نصر ونصر عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله ان
عبد الله بن كعب قتل يوم صفين فمر به الاسود بن قيس وهو باخر رمق فقال عز علي والله مصرعك اما والله
لو شهدتك لاسيتك ولدافعت عنك ولو اعرف الذي اشعرك لاحببت ان لا يزايلني حتى اقتله او يلحقني بك ثم نزل اليه فقال
والله ان كان جارك ليامن بوائقك وان كنت من الذاكرين الله كثيرا اوصني رحمك الله قال اوصيك بتقوى الله
وان تناصح امير المؤمنين وان تقاتل معه المحلين حتى يظهر الحق او تلحق بالله وابلغه عني السلام وقل له قاتل على المعركة
حتى تجعلها خلف ظهرك فانه من اصبح والمعركة خلف ظهره كان الغالب ثم لم يلبث ان مات فاقبل الاسود الى
علي فاخبره فقال رحمه الله جاهد معنا عدونا في الحيوة ونصح لنا في الوفاة ثم ان عليا غلس بالناس بصلوة الفجر
ثم زحف بهم فخرج الناس على راياتهم واعلامهم وزحف اليهم اهل الشام قال نصر وحدثني عمرو بن شمر عن جابر عن
صعصعة بن صوحان والحرث بن ادهم ان ابرهة بن الصباح قام فقال ويلكم يا معشر اهل اليمن والله اني لاظن الله اذن
بفنائكم ويحكم خلوا بين هذين الرجلين فليقتتلا فايهما قتل صاحبه ملنا معه جميعا وكان من اصحاب معوية فبلغ ذلك
عليا فقال صدق ابرهة بن الصباح والله ما سمعت بخطبة مذ وردت الشام انا بها اشد سرورا مني بهذه قال معوية
تحوا هذا في اخر الصفوف والله اني لاظنه مصابا في عقله فاقبل اهل الشام يقولون والله ان ابرهة لافضلنا
دينا ورايا وباسا ولكن معوية كره مبارزة علي فقال عروة بن داود الدمشقي فقال ان كان معوية كره مبارزتك يا ابا

فهلم الى مقدم العسكر وحمل عليه وقتله ثم قال يا عروة اذهب فاخبر قومك انا الذي بعث محمدا بالحق لقد عاينت النار واصبحت
من النادمين فنظر اليه معوية وكان واقفا على التل فقال والله لقد عتا على الله الا الآخر لقد استحييت من قريش وانا اراد بذلك
سر بن ارطاة فقيل لبسر انه يا ارطاة ثم ثم واستحيا من الاستعفاء فغدا عليه مقتطعا من حليه وحمل الاشتر وهو يريد التل فتلقاه
بسر وحيا من التل فطعنه وهو العرفجي فتلقاه بسر رجليه فكشفت عورته فانصرف عليه عمرو فناداه الاشتر يا امير المؤمنين
انه بسر فاعرض عنه عليه لعنة الله وحمل ابن عم لبسر عليه طعنة فطعنه الاشتر فكسر صلبه فقام بسر من طعنته عليه وولت خيله فقال
له معوية قد اداك الله عمرو امسك مكان بسر بعد ذلك انا لقا الخيل الى فيها عليه حتى ناجيته ومحاميه من اهل الشام
عليا عن عمر بن سعد باسناده قال كان من اهل الشام بصفين رجل يقال له الاصبغ بن ضرار وكان يكون طليعة و
مسلحة فندب علي عليه السلام له الاشتر فاخذه اسيرا من غير ان يقاتل وكان علي عليه السلام ينهى عن قتل الاسرا الكاف فجاء به ليلا
وشده وثاقا والقاه مع اصحابه فينظر به الصباح فانشد فيها اشعارا اثر فيه الاشتر فغدا به الاشتر الى علي عليه السلام فقال
يا امير المؤمنين هذا رجل من المسلحة لقيته بالامس والله لو علمت ان قتله الحق قتلته وقد بات عندنا الليلة وحركنا بشعره
فان كان فيه القتل فاقتله وان غضبنا فيه وان عفوت عنه فهو لك وان كنت فيه بالخيار فهبه لنا قال هو لك يا مالك
فاذا اصبت اسيرا فلا تقتله فان اسير اهل القبلة لا يفادى ولا يقتل فرجع به الاشتر الى منزله وقال لك ما اخذنا معك
ليس لك عندنا غيره وذكر ان عليا اظهر انه مصبح معوية مناجزه فبلغ ذلك معوية ففزع اهل الشام لذلك وانكسروا
لقوله فكتب معوية اليه اما بعد فانا لو علمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم نجنها بعضنا على بعض ... برواية سليم بن
قيس الهلالي ... بين معوية وبين عمرو ... قال ثم ان عليا عليه السلام صلى بالناس صلاة الغداة ثم زحف اليهم فخرج الناس على راياتهم واعلامهم
وزحف اليهم اهل الشام الى اخر ما سيأتي في باب وقعة الحرب والتحكيم ايضاح قوله لا تفش سيبيا ... من رجل سوء شديد
ومن يتعظم ... من المثل ان معمرا ... امرأة تزوجت رجلا فلما كان ليلة الزفاف غلب عليها ذهبت رجلها
واخذتها فاقمها فقالت لا تفش تلك ... بمقتل عثمان واخذنا الخلافة يا امير المؤمنين قال الجوهري بات فلان
شيبان بالاضافة اذا افتضت وبات بليلة حرة اذا لم تفتض وقال الفيروزابادي باتت بليلة شيباء بالاضافة وبليلة الشيباء
اذا غلبت على نفسها ليلة زفافها وقال العذرة البكارة ومقتضها ابو عذرها وفي بعض الكتب قال فلان ابو عذرة هذا الكلام
اي هو الذي اخترعه ولم يسبقه اليه احد وهو مستعار من قولهم ابو عذرها اي هو الذي افتضها بكارتها ويقال ان المرأة لا تنسى
ابا عذرها وقال الميداني في مجمع الامثال لا تنسى المرأة ابا عذرها وقاتل بكرها اي اول من ملكها يضرب في المحافظة على الحقوق
انتهى والاظهر هنا ما ذكرنا وقال في النهاية في حديث علي عليه السلام قيل له غلبنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمي
الموالي الحمراء ومنه حديث عبد الملك اراك احمر قرفا قال الحسن احمر يعني ان الحسن في الحمرة ومنه قول الشاعر اذا ظهرت تقنعت
بالحمرة الحسن احمر يعني كل هي الاصمعي المشقة والشدة اي من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها انتهى قوله وخذمت السهام الخذم
الكسر والقطع وفي بعض النسخ بالمهملتين على الاستعارة وقال الجوهري العتم الابطاء ويقال ما عتم ان فعل كذا اي ما
ابطأ ولبث وما ابطأ وقال في النهاية الاصحم المشبع الى السواد كالاسحم وقيل الاسحم الغليل الهامة انتهى والفوض الحد
والرمي بالارك الغليظ ويقال قصد بعضه اي عابه واسلب فلانا اسلمه للهلكة وقال في النهاية في حديث الحسن لا تزال
امر هذه الامة ما ثبتت الجيوش في اماكنها الامم القريب والسيرة قال الجوهري قال ابن السكيت الامم بين القريب والبعيد
ومنه المقاربة والامم الشي اليسير ويقال اخذت ذلك من امم اي من قرب وداري امم داره اي مقابلتها والعران الذوائب والخصلة
من الشعر وعلى الحاجب السيف والنبل بالاول الشبه الحصر بالهاء الهام محركة يعني الصدور والقوه المنطق وبالخاء المعجمة وسط

الاثنان وكتبه مختصر وقيل وقال الجوهري الطفل بالفتح الناعم يقال جارية طفلة وبنات طفل انتهى اي نعومة النساء الحدث
الناعمة ولك فكيف الرحال والخلخيل الناصية والرعيل القطعة من الخيل اوستهما ويقال ارث فلانا على الامر اذا
حملت الحركة وتشبا الامر بحا سبرمن والقتي الفحل المكرم والقرم البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل يعني ا في القاموس والغ
الحبل والعلب لعقا ... ما والمراوحة الصالحة وان الطلب بعض القوم بعضا وقال الطفيل
كسبع نوع من المرق وفي النهاية في حديث فاطمة انها جاءت النبي بخزيرة فيها بحبة اي طعام حار وقيل طعام يتخذ من دقيق
وسمن وقيل بيتن ... من الخلوارق من العصيد وكانت قريش تكثر من اكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة
ما السعي ... وطعنا على باب الا فقال اي طعن كل منهما صاحبه وفي النهاية في حديث ابي جعفر الانصاري فملأت
ما بين فروجي جمع فرج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس ملأ فرجه وفروجه اذا عدا واسرع وبه سمي فرج الرجل والمرأة لانها
بين الرجلين وقال الشعار ان يثبت صورة يعرف بها حدة ... علامة يعرف بها الشاهد
حدث مكحول لا سلب الا لمن اشعر علجا او قتل ... الحرب من كلام لهم في تذاكوا على ...
الايام يوم ... وخلعت شانها حتى ... ومعين هذا الامر
... وحدث ... ما انا فيه الا اهون على من معالجة العقاب
وموتات الدنيا اهون علي من موتات الاخرة بيان قال ابن ميثم هذا اشارة الى اصحابه بصفين لما طال منعهم من قتال اهل الشام
كما هو الظاهر من الكلام لكن كثير من الشراح تدل على انه بيان حاله في البيعة كما سبق في بعضها الا انها كانت في نسخة ابن ابي الحديد
فاذ ذكرا انه عنوان هكذا ومن كلام له عليه السلام في ذكر البيعة قوله تداكوا اي ازدحموا ... بعضهم بعضا والدك هو الدق وقيل اصله الكسر والهيم
العطاش والورد بالكسر الشرب من الماء والاشراف عليه وفي بعض النسخ ورودها وهو حضورها الشرب والارسال
... جمع مثاني بفتح الميم كسرها وهو حبل من صوف او شعر او غيره تثنى وتعقل بها البعير قوله علي
صيغة الجمع مضافة الى ياء المتكلم ووجدت ... صيغة المتكلم وحدها في بعض مفعول ثان والضمير في قتالهم عود الى ... صحابه
على الاول والى الناكثين على الثاني والمعالجة المزاولة وموتات الدنيا ... القرينة ... الامر
... الموت وما ... اشد من الموت نهج البلاغة ومن كلام له عليه السلام وقد استبطأ اصحابه اذنه لهم
القتال بصفين اما قولكم اكل ذلك كراهية الموت فوالله ما ابالي دخلت الى الموت او خرج الموت الي واما قولكم شكا في اهل الشام
فوالله ما دفعت الحرب يوما الا وانا اطمع ان تلحق بي طائفة فتهتدي بي وتعشو الى ضوئي وذلك احب الي من ان اقتلها على
ضلالها وان كانت تبوء باثامها بيان استبطاه اي عده بطيئا وزعم ان المصلحة في التعجيل وروى ابن ميثم انه لما ملك الماء بصفين
وسمح لاهل الشام بالمشاركة كما سبق مكث اياما لا يرسل اليهم احدا ولا يأتيه من عندهم احد فقال له اهل العراق يا امير المؤمنين خلفنا
نساءنا وذرارينا بالكوفة وجئنا الى اطراف الشام لنتخذها وطنا ائذن لنا في القتال فان الناس قد قالوا ... انك تكره الحرب
كراهية الموت ومنهم من يظن انك في شك من قتال اهل الشام فاجابهم عليه السلام بذلك وكل مرفوع وكراهية منصوب في اكثر النسخ
كل ذلك بالنصب فهو مفعول فعل مقدر اي تفعل كل ذلك وكراهية منصوب بانه مفعول لاجله ومن رواه بالرفع فان في كراهية
الرفع والنصب اما الرفع فبالخبرية واما النصب فلكونه مفعولا له والخبر المحذوف ... الشاربة ... عشوا ... البلاد ...
... الناس ... ومنهم ... اهل الشام ... الى ...
نهج البلاغة من كلام له عليه السلام في بعض ايام صفين معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ فانه انبى
للسيوف عن الهام واكملوا اللامة وقلقلوا السيوف في اغمادها قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا بالظبى وصلوا

بالختل واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله فعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار في الاعقاب ونار يوم الحساب
وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان
كامن في كسره قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم
اعمالكم   قال بعض الشارحين هذا الكلام خطب به امير المؤمنين عليه السلام في اليوم الذي كانت عشيته ليلة الهرير في كثير من
الروايات وفي رواية نصر بن مزاحم انه خطب به اول ايام الحرب بصفين وذلك في صفر من سنة سبع وثلثين والمعشر الجماعة
واستشعار الخشية جعلوا الخوف من الله عز وجل ملازما لهم كالشعار وهو من اللباس ما يلي شعر الجسد ويحتمل على البعيد
بل اخفاء الخوف عن العدو فان لم يكن ... والجلباب بالكسر القميص او ثوب واسع للمرأة دون الملحفة او الملحفة او
الخمار او ثوب كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وتجلببه ای لبسه والسكينة الوقار وما يزيل الحركة و
السير والنواجذ اقاصي الاضراس وهي اربعة بعد الارحاء وقيل هي الضواحك التي تبدو عند الضحك وقيل الانياب وقيل
التي تليها وقيل الاضراس كلها ونبا السيف عن الضريبة اذا لم يعمل فيها والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء والامر بالعض
على النواجذ لان هذا العض يصلب الاعصاب والعضلات فيكون تاثير الراس في السيف اقل او كناية عن شدة الاهتمام
بامر الحرب او الصبر وتسكين القلب وترك الاضطراب فانه اشد ابعادا للسيف ... عن الرأس واقرب الى الضرر والضربة
... الى الصعود الى ... عليه ... كان ... الله ... الكثير ... الدرع وقيل
جمع الات الحرب والسلاح واكمال اللامة على الاول ان يزاد عليها البيضة والسواعد ... كاملا ...
للصيد والقلقلة التحريك والغمد بالكسر جفن السيف وسل السيف اخراجه من الغمد وقيل سلها ... وقت الحاجة الى
سلها واللحظ النظر بمؤخر العين والخزر بكون الراى النظر بلحظ العين والشزر ... الطعن عن اليمين والشمال
وقيل اكثر ما يستعمل في الطعن عن اليمين خاصة وقال ابن الاثير في النهاية في حديث على عليه السلام الحظوا الشزر واطعنوا اليسر
الشزر النظر عن حرف العين وهو نظر الغضبان واليسر بالفتح الطعن حذاء الوجه والخزر والشزر صفتان لمصدر
محذوف اى الحظوا الحظا خزرا واطعنوا الطعن شزرا واللام للعهد وفائدة الامر الاول واستعمال النظر بموخر
العين تهييج الحمية والغضب ودفع طمع العدو ... عن التعرض وعلامة الجبن ... وعلامة ...
والصبر بها ... الى العدو واما الامر الثانى فيحتمل انه يوسع المجال على الطاعن واكثر ...
تكون عن يمينه وعن شماله ويمكن ان تكون الفائدة ان احترازا العدو عن الطعن حذاء الوجه اسهل والغفلة عنه اقل هذا بالنظر الى
الاصل ... النهاية ... المنافحة المضاربة والمدافعة والظبات جمع ظبة بالضم فيهما وهو طرف السيف وحده ويطلق على حد
السيف والسنان وقيل المعنى ... اى ...
صاحبه وقيل ... باطراف السيوف ...
الضرب كما ... المعزة ... وصلوا السيوف بالخطا وصل الشيء بالشيء جعله متصلا به والخطا جمع خطوة بالضم فيهما
والمعنى ... السيوف عن الضريبة فتقدموا ... حتى ... الرعب في قلب
العدو ... في بعض الغزوات ... فقال الحق ... وفي رواية ابن الاثير صلوا السيوف بالخطا والرماح
بالنبل اى اذا لم ... الرماح ... بالسهام انتهى اقول ويمكن ان يراد الخطو ...
السيف ... الرماح ... بالسهام والمراد ... بعين الله سبحانه ...
... ان ... كلامه ... فيكون ... للنهي عن الفرار وانه سبحانه يحفظهم وينصرهم لكونهم

على الموت كان باب كرهم مع ابن عم الرسول ... والكر الرجوع ... عند الهزيمة ... القتال او التحيز الى فئة او عند الفرار كان
او المراد لا تقصروا ... عن حصول الغرض بل عاودوا واحملوا كرة بعد اخرى ... والاعقاب جمع عقب بالضم وبضمتين
اى العاقبة والعقوبات ... في عاقبة امركم ... في مستقبل الزمان على ما قيل او جمع عقب ككتف او عقب
بالفتح اى الولد وولد الولد والمعنى ان الفرار ... لاولادكم ... وطيبوا عن انفسكم نفسا اذا لم يكره على احد
... معنى النجاة ... على التمييز ... الناس اجل ... وطيبوا انفسكم
على بذلها في سبيل الله ... بالحيوة الباقية واللذات الدائمة والسجح بالضمتين السهل ... الناس ... المراد
معظم القوم المجتمعين على معوية والرواق ككتاب الفسطاط والقبة وقيل هو ... والمطنب المشدود بالاطناب
والمراد مضرب معوية وكانت في قبة عالية ... حوله ... اهل الشام وثبج الشيء بالتحريك وسطه ومعظمه ... اى
استخف وكسر الخباء بالكسر الشقة السفلى ... والوثبة الطفرة والنكص ... والشيطان
قيل هو معوية وقيل هو ابليس ... لانه كان بازائه ... انه يكون ذلك ... وتقديم اليد
للوثبة وتاخير الرجل للنكوص ... ابليس ... كان من رفقاء معوية واصحابه يثبت ... ويرجع برجوعهم
ويمكن ان يراد ... طمعه في غلبة اصحاب معوية ... على القتال ... فالكسر ... يحتمل ان يراد بالشيطان عمرو بن
العاص والاول اظهر ... على القوة ... الاوطان ... بالفتح القصد وناصبه محذوف ...
للتحريص على ... الصبر على الجهاد ... الى الله تعالى ... الجهاد ... على
ای ... وعمود الحق ... بالجزء الاول ... الظهر ... كالعمود ... الاعلون اى
الغالبون على الاعداء بالظفر ... على الحق والله معكم ... ولن يتركم اى لن ينقصكم
الله جزاء اعمالكم ... وقيل ... من ... الرجل ...
ربكم باعمالكم ... حتى ينجلي لكم انكم على الحق ...
... الله ... الحسنيين ... على الحق ... انصار الله ...
حق ... النصر ... الظفر ... الحق ويمكن ان يراد بالحق الطريقة المستقيمة ... بكون
الظفر سببا لظهوره ... نهج البلاغة ومن كلام له عليه السلام وقد سمع قوما من اصحابه يسبون اهل الشام ايام حربهم بصفين انى
اكره لكم ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالهم وذكرتم حالهم كان اصوب في القول وابلغ في العذر وقلتم مكان سبكم
اياهم اللهم احقن دماءنا ودماءهم واصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوى عن الغى
والعدوان من لهج به بيان قوله عليه السلام وابلغ في العذر اى في العذر في القتال ... الحجة عليهم ... عند الله ...
في عقابهم ... يرعوى ... ان يرجع ... اللهج بالشيء
الولوع به ... نهج البلاغة وقال عليه السلام في بعض ايام صفين وقد راى الحسن عليه السلام يتسرع الى الحرب املكوا عنى هذا الغلام لا يهدني فانى
انفس بهذين يعنى الحسنين عليهما السلام على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله ... املكوا عنى هذا الغلام ...
واقصر بيان في اكثر ... املكوا ... من ملكت الدرب ...
... على ...
بالسيف ... هذا الكلام ...
العبيد ... اى ...

حرض امير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فقال ان الله عز وجل يقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فسووا
صفوفكم كالبنيان المرصوص فقدموا الدارع واخروا الحاسر وعضوا على الاضراس فانه انبا للسيوف عن الهام والتووا على اطراف
الرماح فانه امور للاسنة وغضوا الابصار فانه اربط للجاش واسكن للقلوب واميتوا الاصوات فانه اطرد للفشل واولى بالوقار
ولا تميلوا براياتكم ولا تزيلوها ولا تجعلوها الا مع شجعانكم فان المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم اهل الحفاظ
ولا تمثلوا بقتيل واذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترا ولا تدخلوا دارا ولا تاخذوا شيئا من اموالهم الا ما وجدتم
في عسكرهم ولا تهيجوا امراة باذى وان شتمن اعراضكم وسببن امراءكم وصلحاءكم فانهن ضعاف القوى والانفس و
العقول وقد كنا نؤمر بالكف عنهن وهن مشركات وان كان الرجل ليتناول المراة فيعير بها وعقبه من بعده
واعلموا ان اهل الحفاظ الذين يحفون براياتهم ويكتنفونها ويصيرون حفافيها ووراءها وامامها ولا يضيعونها لا
يتاخرون عنها فيسلموها ولا يتقدمون عليها فيفردوها رحم الله امرا واسى اخاه بنفسه ولم يكل قرنه الى اخيه فيجتمع عليه
قرنه وقرن اخيه فيكتسب بذلك اللائمة ويأتي بدناءة وكيف لا يكون كذلك وهو يقاتل الاثنين وهذا ممسك يده
قد خلى قرنه على اخيه هاربا منه ينظر اليه وهذا فمن يفعله يمقته الله فلا تعرضوا لمقت الله عز وجل فانما مردكم الى الله
وقد قال الله عز وجل قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا وايم الله لئن فررتم
من سيوف العاجلة لا تسلمون من سيف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصدق فانما ينزل النصر بعد الصبر فجاهدوا في الله
حق جهاده ولا قوة الا بالله وفي كلام له آخر واذا لقيتم هؤلاء القوم غدا فلا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فاذا بدؤوا بكم
فانهدوا اليهم وعليكم السكينة والوقار وعضوا على الاضراس فانه انبا للسيوف عن الهام وغضوا الابصار ومدوا جباه
الخيول ووجوه الرجال واقلوا الكلام فانه اطرد للفشل واذهب بالوهل ووطنوا انفسكم على المبارزة والمنازلة
والمجادلة واثبتوا واذكروا الله عز وجل كثيرا فان المانع للذمار عند نزول الحقائق هم اهل الحفاظ الذين يحفون
براياتهم ويضربون حافتيها وامامها واذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحد وعليكم بالتحامي فان الحرب سجال لا يشدن
عليكم كرة بعد فرة ولا حملة بعد جولة ومن القى اليكم السلام فاقبلوا منه واستعينوا بالصبر فان بعد الصبر النصر من الله عز وجل
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين بيان قال الجوهري رصصت الشيء رصا الصقت بعضه
ببعض ومنه بنيان مرصوص والدارع لابس الدرع والحاسر الذي لا مغفر عليه ولا درع والتووا على اطراف الرماح في القاموس
تلوى انعطف كالتوى والمراد التحرك والاضطراب بقليل اي اذا وصلت اليكم اطراف الرماح فانعطفوا لتزلق وتحرك
فلا تنفذ وحمله ابن ميثم على الالتواء عند ارسال الرمح الى العدو بان يميل صدره [illegible] فان ذلك انفذ والتوى
قابل الاول بعد وطعن عليه وقال منه بعد وقال الجوهري الجاش جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع
يقال فلان رابط الجاش اي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته وفي القاموس ونفس الانسان وقد لا يهمز وانما امرهم بغض
الابصار لئلا يروا ما يهولهم لكثرة العدو فيتمنهم جبنا وكذا الكلام في قلة الكلام وترك الاصوات فانهما علامة الشجاعة
فان الجبان يصيح ويرعد ويبرق وقال الجوهري قولهم فلان حامي الذمار اي اذا ذمر وغضب حمى ويقال الذمار ما وراء
الرجل مما يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة وسمي ذمارا لانه يجب على اهله الدفع
عنه وقيل لانه لا يظهر ان الحقائق هنا جمع الحقيقة بمعنى ما يحق للرجل ان يحميه والمراد بنزول الحقائق نزول [illegible] او نزول
ما يعرض للانسان في الحرب من حالة يحق ان يحمي عنها ويحتمل ان يكون جمع الحقيقة بمعنى الراية كما ذكره الجوهري
والفيروزابادي وقال ابن ميثم اي الحقائق الشدائد الحقة المتيقنة واما ما ذكره ابن ابي الحديد ويبعد غيره من ان الحقائق

ج

جمع الحاقة وهي الامر الصعب الشديد ففي كونه جمعا لها نظر لانه امر صعب شديد والحفاظ بالكسر الذب عن المحارم قوله
حفافيها [illegible] يكتنفونها [illegible] والحفافان الجانبان [illegible] لبعض النسخ [illegible]
العطف منها الامام والوراء قوله من سيوف الآجلة يعني عقاب الله على فرارهم ويتخذ لهم سيفا على الاستعارة او مجاز الكلمة
في القاموس نهد الرجل نهض ولعدوه صمد لهم قوله ومدوا جباه الخيول ووجوه الرجال لعل المراد منها التسوية في الصفوف
واقامتها راكبين وراجلين او كناية عن تحريكها وتوجيهها الى جانب العدو والوهل الضعف والفزع وفي النهاية في
الحروب سجال اي مرة لنا ومرة علينا واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهما سجل والدلو على ماء والسلام
الاستسلام وقد مر شرح بعض اجزاء الخبر وستأتي بعضها ارشاد المفيد من كلامه في تحضيضه على القتال يوم صفين
[illegible] الله والثناء عليه عباد الله اتقوا الله وغضوا الابصار واخفضوا الاصوات واقلوا الكلام ووطنوا انفسكم على
المنازلة والمجادلة والمبارزة والمبالطة والمعانقة والمكادمة واثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين اللهم الهمهم الصبر وانزل عليهم
النصر واعظم لهم الاجر بيان في القاموس بالطه القوم تجالدوا بالسيوف كتبالطوا [illegible] فلان نازلوهم بالارض وقال
المبالطة المجالدة بالسيوف والعصي وقال كدمه كنصره وضربه عضه بادنى فمه او اثر فيه بحديدة وكعظم المعضض والأكثر
الاسد [illegible] قوله الريح الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة ارشاد المفيد من كلامه ايضا في هذا المعنى معشر
الناس ان الله قد دلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وتشفي بكم على الخير العظيم الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله وجعل
ثوابه مغفرة الذنب ومساكن طيبة في جنات عدن ثم اخبركم انه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فسووا
الدارع واخروا الحاسر وعضوا على الاضراس فانه انبا للسيوف عن الهام والتووا على اطراف الرماح فانه امور للاسنة وغضوا الابصار
فانه اربط للجاش واسكن للقلوب واميتوا الاصوات فانه اطرد للفشل واولى بالوقار ورايتكم فلا تميلوها ولا تخلوها ولا تجعلوها
الا في ايدي شجعانكم فان المانعين للذمار والصابرين على نزول الحقائق اهل الحفاظ الذين يحفون براياتهم
ويكتنفونها رحم الله امرا منكم اسى اخاه بنفسه ولم يكل قرنه الى اخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن اخيه فيكتسب بذلك اللائمة وياتي
بدناءة ولا تعرضوا لمقت الله ولا تفروا من الموت فان الله تعالى يقول قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل
واذا لا تمتعون الا قليلا وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصلاة
والصدق في النية فان الله تعالى بعد الصبر ينزل النصر بيان ذكره ابن ابي الحديد في جنات عدن ورضوان من الله اكبر
ثم اخبركم بالذي يحب فقال ان الله يحب الذين [illegible] مرصوص فسووا صفوفكم [illegible] المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق
اهل الحفاظ الذين يحفون براياتكم ويكتنفونها يضربون خلفها وامامها ولا يضيعونها اجزا كل امرء منكم قرنه واسى اخاه
[illegible] هذا وكيف يكون هذا هذا يقاتل اثنين وهذا ممسك يده قد خلى قرنه على اخيه هاربا منه او قائما
ينظر اليه من يفعل هذا مقته الله فلا تعرضوا لمقت الله فانما مردكم الى الله قال الله تعالى لقوم عابهم لن ينفعكم الفرار
ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا استعينوا بالصدق والصبر فانه بعد الصبر ينزل النصر
ومنها في نهج البلاغة قال السيد رضي الله عنه في نهج البلاغة ومن كلام له لما عزم على لقاء القوم بصفين اللهم رب
السقف المرفوع والجو المكفوف الذي جعلته مغيضا لليل والنهار ومجرى للشمس والقمر ومختلفا للنجوم السيارة وجعلت
سكانه سبطا من ملائكتك لا يسامون من عبادتك ورب هذه الارض التي جعلتها قرارا للانام ومدرجا للهوام والانعام
وما لا يحصى مما يرى ومما لا يرى ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للارض اوتادا وللخلق اعتمادا ان اظهرتنا على عدونا

تجنبنا البغي وسددنا الحق حتى اظهرهم علينا فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة اي المانع للذنب والحافظ عنه نزول
الحتف من اهل الحفاظ لعادية اكرم والحجة امساككم بيان الجو ما بين السماء والارض والهواء وغاض الماء غيضا نقص
وقل والمراد هنا بالسقف المرفوع السماء وبالجو المكفوف السماء ايضا من كفه اي جمعه وضم بعضه الى بعض والهواء لكونه
ممنوعا بالسماء محفوظا عن الانتشار كما ورد في الدعاء وسد الهواء بالسماء لكن الاول اظهر وكونه مجرى للشمس والقمر ومختلفا
للنجوم السيارة وكونه مغيضا لليل والنهار لان الفلك بحركته المستلزمة لحركة الشمس على وجه الارض يكون سببا لغيبوبة
الليل وعند وجهها لغيبوبة النهار فكان كالمغيض لهما وقيل المغيض الغيضة وهي في الاصل الاجمة يجتمع اليها الماء فيسمى
غيضة ومغيضا وينبت فيها الشجر وكذلك الليل والنهار يتولدان من جريان الفلك فكان كالغيضة لهما والاختلاف
التردد حتى لكم سبطا اي قبيلة قوله قرارا اي موضع استقرارهم ومدرجا اي موضع سيرها وحركاتها والهوام الحشرات
قوله والخلق اعتمادا لانهم يجعلون فيها مساكن لهم ويستغنون عن بناء حياة ومثالها من امهات العيون ومنابع
المياه ومنها المغارات والاشجار والثمار والاعشاب فهي معتمد الخلق في مرافقهم ومنافعهم والذمار الرجل كل شيء يلزمه الدفع
عنه وان ضيعه لزمه الذم اي اللوم والحقائق الامور الشديدة النازلة اي ما ينوبكم الى الحرب ويمنعكم من الهرب وفي
بعض النسخ لنا ان يغضبوا وتولت الهارب مصيره اليها يتجه اليها لا غير روى ابن جرير الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى الفقيه وكان ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن الاشعث انه قال فيما كان يحض به الناس على الجهاد اني سمعت عليا
رفع الله درجته في الصالحين واثابه ثواب الشهداء والصديقين يقول يوم لقينا اهل الشام ايها المؤمنون انه من راى عدوانا يعمل
به ومنكرا يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف لتكون
كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين
بيان قوله فقد سلم وبرئ اي من العقاب المترتب على فعل المنكر والرضا به لا انه خرج بمجرد ذلك عن العهدة وقال ابن
ميثم انما خصصه بالسلامة والبراءة من العقاب لانه لم يحمل ما امكنه من انكاره اذ كان كل واجب يثاب عليه الا
غاية انكار المنكر وهو والانكار بالقلب ليس له اثر ظاهر في رفع المنكر فكانه لم يفعل ما يستحق به اجرا انتهى ونهيا عنه
بشارة المصطفى ابراهيم بن الحسين البصري عن محمد بن الحسين بن عتبة عن محمد بن احمد بن مخلد عن ابي المفضل الشيباني
عن محمد بن محمد بن معقل عن محمد بن ابي الصهبان عن ابي البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة مولى
عبد الله بن عباس قال لحم لقد شهدت اني اتيت عقيل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما كشفت لقد دفع عني مثل
ما ... الله ما استشار رسالة محمد ... بني هاشم ... على راسه عمامة سوداء وكان عنده سواد ... قد
... على ... حتى انتهى الى ... وطلعت خيل معاوية تدعى بالكتيبة الشهباء عشرة الاف
دارع على عشرة الاف اشهب فاقشعر الناس لها لما راوها وانحاز بعضهم الى بعض فقال امير المؤمنين فيم النخع والخنع
يا اهل العراق هل هي الا اشخاص ماثلة فيها قلوب طائرة لو مستها قلوب اهل الحق لرايتموها كجراد بقيعة سفته الريح في يوم
عاصف الا فاستشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وادرعوا الصبر وغضوا الاصوات وقلقلوا الاسياف في الاغماد قبل
السلة وانظروا الشزر واطعنوا الوجر وكافحوا بالظبى وصلوا السيوف بالخطا والنبال بالرماح وعاودوا الكر واستحيوا
من الفر فانه عار في الاعقاب ونار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشيا سجحا فانكم بعين الله عز وجل
ومع اخي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليكم بهذا السرادق الادلم والرواق المظلم فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كسره نافج
حضنيه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم

ولن يتركم اعمالكم قال فاتشاد فشدوا عليهم ... تم حمل عليهم امير المؤمنين صلى الله عليه وعلى ذريته حملة وتبعه ... بلغ الماء
فارس فجالهم فيها جولان الرحى المسرعة بثفالها فارتفعت عجاجة منعت النظر ثم انجلت فاثبت النظر فلم نر الا راسا نادرا او
يدا ... كلمات باسرع ان ولوا مدبرين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة فاذا امير المؤمنين قد اقبل وسيفه ينطف ووجهه كشقة
القمر وهو يقول فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون قال عكرمة وكان ابن عباس رضي الله عنه يحدث قال امر رسول الله
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وقال يا علي انك لتقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله بيان قال الفيروزآبادي
نخع لي بحقه كمنع اقر والذبيحة جاوز منتهى الذبح فاصاب نخاعها وفلانا الود والنصيحة اخلصهما له وانخع الانسان اذا لها
وانهم رماه ونخع العود كمنع جرى فيه الماء وقال الخانع المريب الفاجر وقد خنع كمنع والخنعة الفجرة والريبة وكسورا لقادر الذي
يحيد عنك وبالضم الخضوع والذل والخنع الجهش وا... قوله ماثلة اي قائمة او متمثلة مشبهة بالانسان في القاموس مثل
قام منتصبا كمثل بالضم وللطاء بالارض ضد وزال عن موضعه وفلان فلانا صار مثله وفي بعض النسخ ناثلة من الميل اي عادلة عن
الحق فيها قلوب طائرة اي من الخوف والقيعة كالقاع الارض المستوية او جمع القاع واطعنوا الوجر بالجيم والراء المهملة قال في
وجره الرمح طعنه به في فيه وفي النهاية في حديث عبد الله بن انيس فوجرته بالسيف وجرا اي طعنته والمعروف في الطعن اوجرته الرمح
ولعله لغة فيه او هي الخاء المهملة وهو الحقد والغيظ او بالخاء والزاي وهو الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا ولا يناسب لا
يكافئ او بالجيم والزاي وهو السريع الحركة وقيل على وجه اخر والمكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه كالمنافحة وبرقى الظبا
والنبال بالرماح اي ادرسوهم بالنبال فاذا قربتم فاستعملوا الرماح والعكس اظهر كما لا يخفى اي فاذا لم تصل الرماح فاستعملوا النبال
كانكم وصلتم بها اليها فيكون انسب بالفقرة السابقة وكذا في النهاية بعضا وقد مر الادلم والاسود صورة ومعنى كالمظلم قوله
نافج حضنيه الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح او الصدر والعضدان وما بينهما ونفجت الشيء اي رفعته وعظمته قال في
النهاية كنى به عن التعظم والتكبر والخيلاء وفي بعض النسخ نافش بالشين ولا يناسب المقام وقال في النهاية في حديث الجهاد
اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه
قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال
النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستانف كانه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون والخيل ... كانه
تصغير الخيل وان لم يات عند العباس وتصغير الخول بمعنى الخدم والحشم وقال في النهاية في حديث علي قد تم الفتن وفي
الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت الرحا ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل ثفالا بها والمعنى انها تدق
دق الرحا للحب اذا كانت متعلقة ولا تثقل الا عند الطحن انتهى والعجاجة بالفتح الغبار ويندر الشيء سقط وطاح يطوح
ويطيح هلك واشرف على الهلاك وذهب وسقط وطوحته الطوائح قذفته القواذف والقسورة الاسد وسيفه
ينطف اي يقطر وفي النهاية نطف الماء ينطف وينطف اذا قطر قليلا قليلا ومنه صفة المسيح ينطف راسه ماء والشقة
بالكسر القطعة المشقوقة ونصف الشيء اذا سوى قوله على تاويل القرآن اي ليقبلوا منك تاويل القرآن او ما فيه الآيات قال
المشركين والكافرين ظاهرها قتال من قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وباطنها شمل قتال من قاتلهم امير المؤمنين عليه السلام وما ان ايدولات قتالهم
فلبث ... بيان انهم ... ايمان هؤلاء وان كان ... لبعض المواطن الزاما عليهم مع انه لا يحتاج اجراؤها فيه ابدا
الى استدلال ونظر وقد شرح ... الجزء ... تفسير القرآن ابراهيم بن بنان الخثعمي عن جعفر بن احمد بن يحيى
عن علي بن احمد بن القاسم الباهلي عن ... الانصاري رجلا من الخوارج سال ابن عباس رضي الله عنه عن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب فاعرض عنه ثم سال فقال لكان والله علي امير المؤمنين يشبه القمر الزاهر والاسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر فاشبه من القمر

منوه ... ومن الاسد شجاعته وحصانته ومن الفرات جوده وسخاءه ومن الربيع خصبه وحياءه عم الشتاء ان يا بني لم ار مثل علي
بعد النبي والله ما سمعت ولا رأت انثى ناظرا مثله وقد رأيته يوم صفين وعليه عمامة بيضاء وكان عينيه سراجان وهو يقف
على شرذمة شرذمة يحضهم ويحثهم الى ان انتهى الي وانا في كنف من المسلمين فقال معاشر الناس استشعروا الخشية وغضوا
الاصوات وتجلببوا السكينة واكملوا اللامة وقلقلوا السيوف في الغمد قبل السلة والحظوا الشزر واطعنوا الخزر ونافحوا الظبى
وصلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبال فانكم بعين الله ومع ابن عم نبيكم وعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار باق في الاعقاب
ونار يوم الحساب فطيبوا عن انفسكم انفسا واطووا عن الحياة كشحا وامشوا الى الموت مشيا وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق
المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان [illegible] في كسره نافج حضنيه ومفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا
فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم قال واقبل معوية في الكتيبة الشهباء وهي زهاء عشرة
الاف بجيش شاكين في الحديد لا يرى منهم الا الحدق تحت المغافر فقال ما لكم الا تنظرون بما تبصرون [illegible] حيث ما كنتم فيها
قلوب طائرة مزعزعة [illegible] الخالق وسحل جراد زفت به ريح الصبا ولعنف [illegible] الشيطان ولحمة الضلالة وصرخ بهم
ناعق البدعة وفيهم خور الباطل وصعصعة المكاثر فلو قد مسها سيوف اهل الحق لتهافتت تهافت الفراش في النار الا فسووا
بين الركب وعضوا على النواجذ واضربوا القوانص بالصوارم واشرعوا الرماح في الجوانح وشدوا فاني شاد عليهم لا ينصرون
فحملوا حملة ذي لبد فازالوهم عن اماكنهم ورفعوهم عن مراكبهم وارتفع الرهج وخدت الاصوات فلا يسمع الا صلصلة الحديد
وغمغمة الابطال ولا يرى الا رأس نادر ويد طائحة وانا كذلك اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام من موضع يريد ان يتجلى الغبار
وينفض العلق عن ذراعيه وسيفه يقطر الدماء وقد انحنى كقوس نازع وهو يتلو هذه الآية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فما رأيت قتالا اشد من ذلك اليوم يا
بني انه ارى الموت لا يقلع ومن مضى لا يرجع ومن بقي فالبد [illegible] اوصاك [illegible] فاحفظها واتق الله ولكن اولى
الامور بك الكرة في السر والعلانية [illegible] بيان قال في القاموس [illegible] الاسد [illegible] خادر [illegible] الربيع
الباكر اي اول [illegible] فيه اكثر مطرا واظهر اثرا وكل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه وبكر اي وقت كان والباكورة اول الفاكهة
ذكره الجوهري وقال [illegible] في الامر مضاء [illegible] مقصور [illegible] في كنف اي في ناحية وجانب وفي
بعض النسخ في كتيبة [illegible] الجماعة الكثيرة من الخيل خاصة والخور الضعف وصعصعة المكاثر في [illegible]
والتهذيب الذعر [illegible] لا اصل له في القاموس صعصع التراب [illegible] والصعصعة حرك التراب
واضربوا القوانص اي الاعناق والصدور [illegible] اصطياد [illegible]
ويحتمل القوانص بالبناد [illegible] اي الايدي القانصة والصارم السيف القاطع واشرعت الرمح [illegible]
وكذا شرعت [illegible] الجوانح الاضلاع التي [illegible] الصدور [illegible] بالفتح [illegible] الحرب [illegible] الغبار والجهة [illegible]
الابطال في القتال وفي القاموس اللبدة بالكسر شعر زبرة الاسد [illegible] العابثي عن ابي الاغر
التميمي قال انا لواقف يوم صفين اذ مر بي العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب مكفر في السلاح على راسه مغفر وبيده
صفيحة يمانية يقلبها وهو على فرس له ادهم وكان عينيه عينا افعى [illegible] اذ هتف به هاتف
من اهل الشام فقال يا عباس هلم الى البراز [illegible] قال فنزل الشامي
[illegible] وهو يقول ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل قال وثنى عباس رجله وهو يقول [illegible]
مخيلة الرجل العريض موضحة عن العظم بحسام [illegible] ثم عصب فضلات درعه في حجزته

ودفع

ودفع فرسه الى غلام له يقال له اسلم [illegible] ثم تنازلا [illegible] لقد ذكرت قول ابي ذؤيب فتنازلا
وتواقفت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاء مخدع قال ثم تكافحا بسيفيهما مليا من نهارهما لا يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال
لامته الى ان لحظ العباس وهنا في درع الشامي فاهوى اليه بالسيف فانتظم به جوانح صدره وخر الشامي صريعا لخده [illegible]
في الناس وكبر الناس تكبيرة ارتجت لها الارض فسمعت قائلا يقول من ورائي قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم
ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالتفت فاذا امير المؤمنين عليه السلام فقال يا
ابا الاغر من المبارز لعدونا قلت هذا ابن اخيكم العباس بن ربيعة قال يا عباس قال لبيك قال الم انهك وحسنا وحسينا
وعبد الله بن جعفر ان تخلوا مركزا او تباشروا حدثا قال ان ذلك لكن [illegible] قال فما عدا مما بدا قال أفادعى الى البراز يا امير المؤمنين
فلا اجيب جعلت فداك قال نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوك [illegible] ثم [illegible] بني هاشم [illegible]
في [illegible] ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون اما والله ليملكنهم منا رجال ورجال يسومونهم الخسف
حتى يتكففوا بايديهم ويحفروا الابار ان عادوا لك فعد لي قال ونمي الخبر الى معوية فقال والله دم عرار الا رجل يطلب بدم
عرار قال فانتدب له رجلان من لخم فقال اذهبا فايكما قتل العباس برازا فله كذا وكذا فاتياه فدعواه الى البراز
فقال ان لي سيدا اوامره قال فاتى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره فقال ناقلني سلاحك بسلاحي فناقله قال وركب امير المؤمنين
على فرس العباس ودفع فرسه الى العباس وبرز الى الشاميين فلم يشكا انه العباس فقالا له اذن لك سيدك فتحرج
ان يقول نعم فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال فبرز له احدهما فكانما اختطفه
ثم برز له الثاني فالحقه بالاول وانصرف وهو يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك وهات سلاحي قال ونمي الخبر الى معوية فقال قبح الله
اللجاج انه لقعود ما ركبته قط الا خذلت فقال عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان لا انت قال اسكت ايها الشيخ
فليس هذه من ساعاتك قال فان لم يكن فرحم الله اللخميين وما اراه يفعل قال ذلك والله اضيق لجحرك واخسر لصفقتك
قال اجل ولولا مصر لقد كانت المنجاة منها فقال هي والله اعمتك ولولاها لالفيت بصيرا بيان رواه ابن ابي الحديد
عن ابن قتيبة من كتاب عيون الاخبار عن ابي الاغر بادنى تغيير وزاد بعد قوله من اجابة عدوك ثم تغيظ واستطار
حتى قلت الساعة الساعة ثم سكن وتطامن ورفع يديه مبتهلا وقال اللهم اشكر للعباس مقامه واغفر له ذنبه اني
قد غفرت له فاغفر له [illegible] الخبر [illegible] فقال علي [illegible] معوية والخبيئة [illegible] الكبير [illegible]
للناس بالتراءي [illegible] المتعرض للشر [illegible] العظم [illegible]
الكلام [illegible] الكلم [illegible] وفي بعض النسخ [illegible]
اظهروا [illegible] بالضم [illegible] الشيخ [illegible] الكتيبة [illegible]
[illegible] الجوهري قال الاصمعي [illegible] اذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم [illegible]
[illegible] طويلة وقال [illegible] الى قوله [illegible]
الجوهري [illegible] والشجة [illegible] وقال في النهاية في حديث علي [illegible]
معوية [illegible] من بني هاشم [illegible] الطعن [illegible] المبالغة في [illegible]
[illegible] الصغير والكبير [illegible] الطعن [illegible] احد [illegible] طعن
[illegible] طعن [illegible] القلب [illegible] طعن [illegible]

ما الناس الدقوط لا شيء نياطًا اذا علق بنياط الواو وعقاب المنايا ذو حروف كثيرة وقيل النياط ما القلب وهو العرق الذي القلب معلق به وقال الجوهري ساتر خشفًا اي اولاه ذلا وقيل لكلفه المشقة والذل وقال استكف وتكفف بمعنى وهو ان يمد كفه يسال الناس يقال فلان يتكفف الناس وقال العقود من الابل او البكر حين يركب اي يمكن ظهره من الركوب قوله اصبح بحوزك اي احرازك يبطلان امرا يصنع الامر عليك ويجعل حقك اي يجعلك لي خاسرة بائرة مجنا الى المعبد الثمار عن محمد بن الحسن عن ابي نعيم عن صالح بن عبد الله عن هشام عن ابي مخنف عن الاعمش عن ابي اسحاق السبيعي عن الاصبغ بن نباتة رحمه الله قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يا ايها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ان الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل الا ان المسلم اخو المسلم فلا تنابزوا ولا تخاذلوا فان شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من اخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق ليس المسلم بالخائن اذا ائتمن ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالكذوب اذا نطق نحن اهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنا خاتم النبيين وسادة الاسلام وامناء الكتاب ندعوكم الى الله والى رسوله والى جهاد عدوه والشدة في امره وابتغاء رضوانه والى اقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لاهله الا وان اعجب العجائب ان معوية بن ابي سفيان الاموي وعمرو بن العاص السهمي يحرضان الناس على طلب دم ابن عمهما واني والله لم اخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قط ولم اعصه في امر قط اقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وترعد منها الفرائص بقوة اكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وان راسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي تقلبه الملائكة المقربون معي وايم الله ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها الا ما شاء الله قال فقام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال اما امير المؤمنين فقد اعلمكم ان الامة لا تستقيم عليه فتفرق الناس وقد نفذت بصائرهم كتاب العمدة باسناده الصحيح مسلم باسناده الى شقيق قال سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين اتهموا رايكم على دينكم فوالله لقد رايتني يوم ابي جندل ولو اني استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وآله لرددته والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر قط الا اسهل بنا الى امر نعرفه الا امركم هذا بيان اسهل بنا كناية عن انتهاء الامر وتفتح الحرب من قولهم اسهل اذا صار الى السهل من الارض هنا الحرب ويعني ابي جندل اشتباه الامر فيها على الصحابة تقدم في باب الحديبية وغرضه ان هذا الامر يشبه ذلك فلا تنكروه كتاب العمدة من تفسير الثعلبي قال ثنا خلف بن ابي خليد عن ابي هاشم عن ابي سعيد الخدري قال كنا نقول ربنا واحد ونبينا واحد فما هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا ابن شهر اشوب قال السدي في قوله فلا عدوان الا على الظالمين نزلت في حربي يوم صفين ويوم الجمل سماهم الله اصحاب الجمل وصفين ظالمين ثم قال واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر والحق مع امير المؤمنين واصحابه بعض المفسرين في قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد انهم اهل صفين وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قال للاعراب الذين تخلفوا عنه في الحديبية وغزوا على خيبر قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل ابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر قال في قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد ونبينا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة فلما كان حرب صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا قال الباقر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام وهو يقاتل معوية فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الآيات ثم هؤلاء ورب الكعبة ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله ائمة الكفر معاوية وعمرو ولما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من الجمل نزل في الرحبة السادس من رجب وخطب فقال الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق المحق واذل الناكث المبطل ثم انه عليه السلام دعا الاشعث بن

قيس من ثغر اذربيجان والاحنف بن قيس من البصرة وجرير بن عبد الله البجلي من همدان فاتوه الى الكوفة فوجه جريرا الى معوية يدعوه الى الطاعة فلما بلغها توقف معوية في ذلك حتى قدم شرحبيل الكندي ثم خطب فقال ايها الناس قد علمتم اني خليفة عمر وخليفة عثمان وقد قتل عثمان مظلوما وانا وليه وابن عمه واولى الناس بطلب دمه فما ذا رايكم فقالوا نحن طالبون بدمه فدعا عمرو بن العاص وبذل له مصر طعمة فكان عمرو يهم بالجمل والحمار ايام فقال له غلامه وردان تفكرت ان الاخرة مع علي والدنيا مع معوية فقال عمرو لا قاتل الله وردان ما اصاب ما في قلبي ثم انشد الصدر عديد ان قبلها البحث قال ابن عمرو الا شعر الاعامر بالهمز تضيرا ولانت الغداة على ارشاد اعتب الدين بالدنيا خسارا وحسبت بذلك من شر العباد فانصرف جرير فكتب معوية الى اهل المدينة ان عثمان قتل مظلوما وعلي اخذ قتلته فان دفعهم الينا كففنا عنه وجعلنا هذا الامر شورى بين المسلمين كما جعله عمر عند وفاته فانهضوا رحمكم الله معنا الى حربه فاجابوه بكتاب فيه شعر منها وعلمت الخوالج والمخ لمن كانت بعثت انت ولا عمر ونصبت لنا اليوم ابن عفان حدثه كما نصب الشيخان اذ زخرف الامر فيتم علينا الخلافة نصره ولعب في ذلك فهي ولا ام ونادى شيبان قال عثمن معشر الوجوه من الاحياء لجميعهم نصبه وكان على الذماعتري معشر القبيح الجهل اما الذكر فبانه لم تسعد منا بك وذكروا الشورى وعمل عمر الامر فانما انهد فوشانا الطلقاء ابناء دعا ما تبوخ لها الحجر وجاء ابو مسلم الخولاني بكتاب من عنده الى امير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه كان انصحهم لله خليفته ثم خليفة خليفته ثم الخليفة الثالث المقتول ظلما فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت الى اخره بالسلة فلما وصل الخولاني دخل الى الناس قالوا كلنا قاتلون ولاحقا لمنكرون فكان جواب امير المؤمنين عليه السلام بعد ذلك في اثاب قد اكثرت في قتلة عثمن فادخل فيما دخل فيه المسلمون من بيعتي ثم حاكم القوم الى احملكم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله واما تلك التي تريدها فانها خدعة الصبي عن اللبن ولعمري لئن نظرت بعقلك لتجدني ابرا الناس من دم عثمن وقد علمت انك من ابناء الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة واجمع علي المسير وحض الناس على ذلك قال ابن مردويه قال ابن ابي خازم التميمي وابو وائل قال امير المؤمنين عليه السلام انفروا الى بقية الاحزاب اولياء الشيطان انفروا الى من يقول كذب الله ورسوله وجاء رجل من عبس الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له ان في الشام ملعونين قائلين عثمان ويبكون على قميصه فقال امير المؤمنين عليه السلام ان قميص عثمان جيبه يوسف ولا يكادهم عليه الا بكاء اولاد يعقوب فلما فتح الكتاب وجده بياضا فقال الخولاني فقال قيس بن سعد ولست بناج من علي وصحبه وان كنت ذا جانب لئن ناجيا وكتب الى امير المؤمنين عليه السلام اتى العامة فقامت ترمي الحق من المبطل فقال امير المؤمنين عليه السلام يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها الآية فقال عبد الله بن ابي ازنح اكب ان يجيء مثلث الخامس والعام وامنا الشرف للمؤمنين من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان من البدريين وامنا ان طليق بن طليق لعين بن لعين وثن بن وثن لست بالمهاجر ولا سابقة ولا منقبة ولا فضيلة وكان ابوك من الاحزاب الذين حاربوا الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم الاحزاب ثم وقع في اخر الكلام المراتب هوى ان دعاهم احدهم اجابوا ولئن لغضب على القوم لغضبوا وكتب معوية اتق الله يا علي ودع الحسد فانه طالما لم ينتفع به اهله الى اخره كتابه الطويل فاجابه عليه السلام بعد كلام طويل غلظ لا ينتفع من حث عليه كثرة العتاب وما رجعوا لله وقارا ولم يخف الاحذار وقالت علينا الضلالة والحيرة واجهالة عند العدو وحيل في ذلك بالرشاد ثم قال فانا ابو الحسن قاتل جدك عتبة وعمك شيبة واخيك حنظلة الذين سفك الله دماءهم على يدي يوم بدر وذلك السيف معي وبذلك القلب القى عدوي فنهاه عمرو عن مكاتبته ولم يكتب الا بيتا يعني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب قال امير المؤمنين عليه السلام قاتلت الناكثين وهؤلاء القاسطين وسأقاتل المارقين ثم ركب بهم الشام وفصل عليه عبده في لعقب الى قاتل سعيد بن جبير منها السماوة وحلى من الانصار وعمار من المهاجرين وقال لعبد الرحمن بن ابي ليلى سبعون رجلا من اهل بدر وقال الملأ

وبكون رجلا وخرج معوية في مائة وعشرين الفا يتقدمهم مروان وقد تقلد سيف عثمن فنزل صفين في المحرم على شريعة الفرات وقال

انا كالكاشر عن انيابه ليث العرين [illegible] اصحابه ومنعوا عليا واصحابه الماء فبعث عليه شبث بن ربعي الرياحي وصعصعة بن صوحان

فقالا في ذلك لطفا وعنفا فقال انتم قتلتم عثمن عطشا فقال [illegible] ارووا السيوف من الدماء ترووا من الماء [illegible] حملا

في سبعة عشر الف رجل حملة رجل واحد ففرق بعضهم وانهزم الباقون فامر علي ان لا يمنعوهم الماء وكان نزولهم بصفين

لثمان بقين من ذي الحجة سنة ست وثلثين وانفذ سعيد بن قيس الهمداني وبشير بن عمرو الانصاري ليدعواه الى الحق

بعدما احتجا عليه ثم انفذ شبث بن ربعي الرياحي وعدي بن حاتم الطائي ويزيد بن قيس الارحبي وزياد بن حفصة بمثل

ذلك فكان معوية يقول سلموا الي قتلة عثمان لاقتلهم ثم نعتزل الامر حتى يكون شورى فتقاتلوا في ذي الحجة وامسكوا

في المحرم فلما استهل صفر سنة سبع وثلثين امر علي [illegible] فنودي في الشام بالاعذار والانذار ثم عبى عسكره فجعل على ميمنته الحسن والحسين

وعبد الله بن جعفر ومسلم بن عقيل وعلى ميسرته محمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وهاشم بن عتبة المرقال وعلى القلب عبد الله بن

العباس وعباس بن ربيعة بن الحرث والاشتر والاشعث وعلى الجناح سعيد بن قيس الهمداني وعبد الله بن بديل بن ورقا

الخزاعي ورفاعة بن شداد البجلي وعدي بن حاتم وعلى الكمين عمار بن ياسر وعمرو بن الحمق وعامر بن واثلة الكناني و

قبيصة بن جابر الاسدي وجعل معوية على ميمنته ذا الكلاع الحميري وحوشب ذا الظليم وعلى الميسرة عمرو بن العاص وحبيب بن

مسلمة وعلى القلب الضحاك بن قيس الفهري وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلى الساقة بسر بن ارطاة الفهري وعلى

الجناح عبد الله بن مسعدة الفزاري وهمام بن قبيصة النمري وعلى الكمين ابا الاعور السلمي وحابس بن سعد الطائي وبعث علي

الى معوية ان اخرج الي ابارزك فلم يفعل وعقد حرب بين العسكرين اربعون [illegible] اهل العراق [illegible] الاربعاء بين

الاشتر وحبيب بن مسلمة والثاني بين المرقال وابي الاعور السلمي والثالث بين عمار وعمرو بن العاص والرابع بين ابن الحنفية

وعبيد الله بن عمر والخامس بين عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة والسادس بين سعيد بن قيس وذي الكلاع [illegible] يعني

وقعة الهرير [illegible] خرج عوف بن [illegible] فقال انا عوف [illegible] الحروب [illegible] بالهبوب فبارزه علقمة

قائلا يا عوف لو كنت [illegible] لم يبرز الدهر الى علقمة [illegible] باسلا [illegible] وخرج [illegible] مولى

عثمن قائلا ان الكتيبة عند كل تصادم تبكي فوارسها على عثمان فاجابه كيسان مولى علي [illegible] عثمن [illegible] قد مضى لسبيله فاثبت

[illegible] فقتله الاحمر فقال علي [illegible] واخذ بجربانه [illegible] على الارض وجعل

يجول في [illegible] ويقول [illegible] نفسي [illegible] الناس [illegible]

في الشر [illegible] وخرج [illegible] معوية غلامه حريث [illegible] عليا [illegible] امير المؤمنين [illegible] في الهواء وجعل يجول ويقول

الا احذروا [illegible] ابا الحسن [illegible] فقام من [illegible] وخرج عمرو بن

العاص مرتجزا يقول لا عيش الا [illegible] ذاك الذي [illegible] ذاك الذي [illegible] ذاك الله

[illegible] مرتجزا ذاك الذي [illegible] ذاك الذي [illegible] ذاك النبي [illegible]

العذرا [illegible] وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد يقول قل لعلي هكذا الوعيد انا ابن سيف الله

لا مزيد وخالد [illegible] الوليد قد [illegible] الحرب [illegible] فبرز اليه الاشتر مرتجزا يقول [illegible] يا رب جنبني

سبيل الفجرة ولا تحرمني ثواب البررة [illegible] فضربه الاشتر [illegible] قائلا [illegible] عثمن فقال معوية هذه

[illegible] الصبر [illegible] وخرج معوية [illegible] وهو يقول لا عيش الا [illegible] من

[illegible] شام قوم [illegible] اهل الشام [illegible] بطل [illegible] وجريح [illegible] كذا السادة الكرام فبرز اليه سعيد

بن قيس مرتجزا يقول لاهم رب الحل والحرام لا تجعل الملك لاهل الشام فحمل وهو [illegible] فولى معوية هاربا ودخل في غمار العسكر

وجعل قيس يقول يا لهف نفسي فاتني معوية على طمر كالعقاب هاوية والراقصات لا يعود ثانية الا هوى مصعرا في الهاوية

وبرز ابو الطفيل الكناني قائلا [illegible] كنانة في حربها [illegible] وخلفت هوازن من بعدها [illegible]

[illegible] الفوارس يوم العجاج وسقنا الاراذل سوق النكد وجال عليه [illegible] المبارز قائلا انا [illegible]

[illegible] الوغا [illegible] بسيف حسام وسنان [illegible] الطاهر المطهر وحمزة الخير وذي جعفر و

[illegible] هذا [illegible] مطرد [illegible] فاستخلف عمرو بن الحصين السكوني [illegible] ان يطعنه

[illegible] وقد [illegible] عمرو بن الحصين وكل [illegible]

[illegible] وانفذ معوية ذا الكلاع الى بني همدان فاشتبكت الحرب بينهم الى الليل ثم

انهزم اهل الشام ثم انشأ امير المؤمنين [illegible] فوارس من همدان [illegible] غداة الوغى من شاكر وشبام [illegible]

[illegible] سعيد بن قيس والكريم [illegible] جزى الله همدان الجنان [illegible] كل يوم [illegible]

[illegible] معوية [illegible] فقال امير المؤمنين [illegible] الحرب [illegible]

[illegible] وخرج رجل [illegible] فقالوا [illegible] ان [illegible] الامام علي [illegible]

[illegible] عبد الله بن خليفة الطائي [illegible] الا [illegible]

فقاتلوا [illegible] الضلال وخرج من العسكرين [illegible] الف رجل فاقتتلوا حتى لم يبق منهم احد [illegible] شبث بن ربعي

[illegible] الابطال [illegible] وخرج بسر بن ارطاة مرتجزا [illegible] الاردن [illegible]

[illegible] الرحمن [illegible] ان عليا [illegible] عثمان فبرز اليه سعيد بن قيس [illegible] الايمان

[illegible] فانصرف بسر من طعنة مجروحا وخرج ادهم [illegible] مرتجزا [illegible]

[illegible] فقتله حجر بن عدي فخرج الحكم [illegible] حجر بن عدي الكندي

[illegible] فقتله حجر فخرج اليه [illegible] يقول [illegible] الحكم

[illegible] وبرز علقمة فاصيب في رجله وقتل من اهل العراق [illegible]

عبد [illegible] وسعيد بن [illegible] قيس فحمل عليهم [illegible] فقال معوية [illegible]

اليوم [illegible] وبرز الاشتر وجعل يقتل واحدا بعد واحد فقال معوية [illegible] عمرو بن العاص [illegible] فارس [illegible]

الاشتر [illegible] وحمل الاشتر عليه [illegible] الطعنة [illegible]

[illegible] وبرز الاصبغ بن نباتة قائلا [illegible] اصبغ انا [illegible] معوية [illegible]

عوف المرادي [illegible] المرادي [illegible] عوف [illegible] فبرز اليه [illegible] فقتله [illegible]

على [illegible] مرتجزا [illegible] انا الغلام الاسدي [illegible] اهل الشام [illegible]

[illegible] قائلا [illegible] الامر [illegible] فقال [illegible]

[illegible] وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [illegible] فقتله وخرج [illegible]

[illegible] من اهل الشام فقال معوية [illegible]

[illegible] عثمان [illegible] التميمي [illegible]

[illegible] الليل [illegible] سعد [illegible] انا ابن سعد [illegible] عبادة والخزرجيون رجال السادة [illegible]

يا ذا الجلال اقبل الشهادة فخرج اليه بسر بن ارطاة الفهري وارتجز انا ابن ارطاة الجليل القدر في اسرة من غالب وفهر ان ارجع اليوم بغير
وتر فقتل وقتلت في ابن سعد [illegible] فجرح حاسر [illegible] وخرج المخارق بن عبد الرحمن وقتل المرادي ومسلم الازدي وقد جرح
اخرب فبرز اليه علي متنكرا فقتله وقتل سبعة بعده وخرج كريب بن الصباح فقتل [illegible] الخولاني وشرحبيل البكري والحارث
الحكمي وعبد الرحمن الهمداني فقصده امير المؤمنين ثم قتل الحرث بن وداعة والمطاع بن المطلب وعروة بن داود وخرج مولى لمعوية
مرتجزا انا انا الحريث [illegible] مولى ابن حجر [illegible] قد انتصر فقتله قنبر وخرج يزيد الكلبي فقتله الاشتر وخرج مشجع الجذامي
فطعنه عدي بن حاتم ونادى خالد السعدي من يبايعني على الموت فاجابه تسعة آلاف فقاتلوا حتى بلغوا فسطاط معوية فهرب
معوية فنهبوا فسطاطه وانفذ معوية اليه فقال يا خالد لك عندي امرة خراسان متى ظفرت فاقصر ويحك من غنائك هذا فنكل عنها
فقتل اصحابه وجهد عمار بن ياسر الا القليل [illegible] النجاشي [illegible] علي [illegible] قليل من عشيرة [illegible] وخرج حمزة بن
مالك الهمداني فقتله المرقال فحملوا على المرقال فقتلوه فاخذ سفيان بن ثور الراية فقاتل حتى قتل ثم اخذها عتبة بن المرقال فقاتل
حتى قتل فاخذها ابو الطفيل الكناني مرتجزا [illegible] الحيز وحلت الجنن [illegible] في الله عدد السنين فقاتل حتى جرح فرجع
الفهري واخذها عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي مرتجزا اضربكم ولا ارى معوية الابرج العين العظيم الحاوية هوت به
النار ام هاوية جاءكم فيها كلاب عاوية فحملوا عليه وقتلوه فاخذها عمرو بن الحمق فقال لا جزاك الله [illegible] عصبة بن عصبة
حسان وجوه صبروا [illegible] فخرج ذو الكلاع [illegible] يا اهل العراق [illegible] انا اليمان [illegible] حوشب من
ذي الظليم [illegible] فبرز اليه سليمان بن صرد الخزاعي قائلا يا ايها الحي [illegible] لسنا نخاف ذا الظليم حوشبا
[illegible] رجل واحد فقتلوا ذا الكلاع وذا الظليم [illegible] وكادوا يأخذون معوية فقال الانصاري معاوي
[illegible] من الموت حتى تغيب الشمس كوكبا فان تفرحوا بابن البديل وقتلهم فانا قتلنا ذا الكلاع وحوشبا وخرج
عمرو ودعا محمد بن الحنفية [illegible] ابوه فقتله عبيد الله بن سوار [illegible] الحريث بن خالد [illegible] ابن الخطاب [illegible]
[illegible] بن عمرو وقال محمد بن الصبيح [illegible] سبعين راية [illegible] ثمانين راية فقتل من اصحاب معوية سبع [illegible] رجل
اصحاب علي [illegible] وخرج [illegible] الجمل [illegible] فقال [illegible]
[illegible] عمرو بن العاص مرتجزا [illegible] الاشتر مرتجزا انا الاشتر معروف [illegible]
انا الافعى العراقية الذكر فهزمهم [illegible] ودعا العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فقتل العباس
فنهاه علي عن المبارزة فقال معوية من قتل العباس فله [illegible] فخرج رجلان لخميان فدعاه احدهما فقال [illegible]
[illegible] في سلاح العباس [illegible] فقال الرجل [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقتله وتقدم الآخر فقتله وخرج [illegible] اقدام [illegible]
[illegible] عدي بن حاتم [illegible] صاحب الصوت الرفيع العالي [illegible] وخرج [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فقال [illegible] الحلوم على [illegible] معوية
العبة صفوف فتقدم ابو الاعور السلمي [illegible] يا اهل الشام [illegible] على اهل العراق [illegible]
[illegible] سعيد بن قيس وعدي بن حاتم والاشتر والاشعث [illegible] ثلاثة آلاف [illegible] وخرج
كعب بن جعيل شاعر معوية [illegible] فاجابه النجاشي شاعر علي [illegible]
[illegible] النجاشي [illegible] وبرز عبد الله بن جعفر
في الف رجل فقتل [illegible] حتى استغاث عمرو بن العاص [illegible] وقال كان [illegible]

من

من الحصين فسلم على امير المؤمنين ع ودعا عمرو [illegible] ربيعة فقتل من [illegible] فصلى عليه امير المؤمنين [illegible] ان عمارا
[illegible] ويقول نحن ضربناكم على تنزيله [illegible] ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله
فلم يزل يقاتل حتى قتل فبرز امير المؤمنين ع ودعا معوية وقال اسئلك ان تحقن الدماء وتبرز الي [illegible] فيكون
الامر لمن غلب فبهت معوية ولم ينطق بحرف فحمل امير المؤمنين ع على الميمنة فازالها ثم حمل على الميسرة فطحنها ثم حمل على
القلب وقتل منهم جماعة وانشد [illegible] على [illegible] فكشف عمرو [illegible]
[illegible] امير المؤمنين ثم برز [illegible] عمرو بن العاص مرتجزا [illegible] الكوفة من اهل الفتن يا قاتلي عثمن
ذاك المؤتمن كفى بهذا حزنا من الحزن اضربكم ولا ارى ابا الحسن [illegible] حتى [illegible] عمرو [illegible] انا الغلام القرشي
المؤتمن الماجد الابيض ليث كالشطن [illegible] السادة من اهل اليمن ابو الحسين [illegible] ابو الحسن [illegible] عمرو هاربا فطعنه
امير المؤمنين [illegible] فاستلقى على قفاه وابدى عورته [illegible] وقال [illegible] احمد الله الذي عافاك
[illegible] ابو فراس [illegible] عمرو وقال [illegible]
[illegible] عمرو [illegible] فخرج بسر بن ارطاة [illegible] علي [illegible]
امير المؤمنين ع فاستلقى على قفاه وكشف عن عورته [illegible] يا اهل الشام [illegible]
[illegible] عمرو [illegible] في كشف [illegible] فخرج
[illegible] الاشتر [illegible] شيخ [illegible] المحجاج
[illegible] امير المؤمنين ع [illegible] عمرو [illegible]
ربيعة [illegible] فقال [illegible] ابن عباس [illegible] عبد الله [illegible]
عباس [illegible] ابن عباس [illegible] عمرو [illegible]
[illegible] الحرب [illegible] ثم كتب معوية اليه
[illegible] بالشام [illegible] بالعراق على خطب عظيم [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] عباس [illegible] معوية
[illegible] الكندي [illegible] الاشعث والنعمان بن بشير [illegible] قيس بن سعد [illegible] الصلح [illegible] عمرو
وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس الى امير المؤمنين ع فلما كلموه قال ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه [illegible]
ذلك فللرشد اصبتم وللخير [illegible] الا [illegible]
[illegible] الله عز وجل على محمد
ثم برز الاشتر وقال [illegible] قال امير المؤمنين ع [illegible] هذا اليوم [illegible]
الحنا [illegible] الرجال [illegible]
فقالوا [illegible] الكفر [illegible] فتقدم [illegible] واصبروا [illegible]
[illegible] وحمل في سبعة عشر الف رجل [illegible] الصفوف
فقال معوية [illegible] اليوم [illegible] عمرو [illegible] معوية ولكن الموت حق والحياة باطل [illegible] اصحابه [illegible]
[illegible] امير المؤمنين ع [illegible] ان كنتم [illegible] الجنة [illegible] ابو الهيثم بن التيهان قائلا احمد ربي فهو الحميد
[illegible] الذي [illegible] فقاتل حتى قتل [illegible] خزيمة بن ثابت [illegible]

مزروعين منهم ثلاث عشرة علما من عصاة ناكث فقاتل حتى قتل وبعده عدي بن حاتم قائلا اعبيد تبعد عنا ثم حاتم بن ابي
صاحب الملام ترجوا لقاء من بعد ابن حاتم فقاتل القتال حتى قضى غير وبعده الاشتر يرتجز اسيروا الى الله ولا تفرقوا دين
قومهم وسبيل نهج وقتل جندب بن زهير فلم يزالوا يقاتلون حتى دخل وقعة الخميس وهي ليلة الهرير كان اصحاب علي يكبرون
الطويل من اربع جوانب عسكر معوية ويقولون على المنصور وهو يرفع راسه الى السماء شاعر بعين شاعر ويقول اللهم اليك
نقلت الاقدام واليك افضت القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق وطلبت الحوائج وشخصت الابصار اللهم افتح
بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وبعد الليل هاج والكتائب تنطلح فطاح اسدنا الا ما تصطلح منها نيام
وزبق منطلح نحن بجانبه فقد برح وكان يحمل عليهم مرة بعد مرة ويدخل في غمارهم ويقول الله الله في البقية الله
الله في الحرم والذرية فكانوا يقاتلون اصحابهم بالجهل فلما اصبح كان قتل عسكره العشرة الالف رجل وقتل عسكر معوية
اثنين وثلاثين الف رجل فصاحوا يا معوية هلكت العرب في ساعات هو نجم بحجرة فامر برفع المصاحف قال قتادة
القتلى يوم صفين ستون الفا فاوقفه ابن سيرين سبعون الفا وهو المذكور في انساب الاشراف وضعوا على كل قتيل قصبة
ثم عدوا القصب بيان ستدعون الى قوم قال الطبرسي في قيلهم هوازن وحنين وقيل هم هوازن وثقيف وقيل هم بنو
حنيفة مع مسيلمة وقيل اهل فارس وقيل الروم وقيل هم اهل صفين اصحاب معوية انتهى واستدل على كونهم اصحاب معوية انه
الله تعالى اخبر عن المخلفين بانهم لن يتبعوا الرسول ابدا فلا بد ان يكون بعده ... وبعده اصحاب معوية اظهر عندهم
اما الذين محض ... قال الفيروزآبادي ... انظر ...
بركة ... والزبير في القاموس ... اللبن ... وكثيرة
درة اي عمله ... قوله نابتوخ بها الخمر ... والضمير راجع الى الخمر
اي ما دام الخمر بطريقها ولا يمكن كما لها ما الباسل البطل الشجاع والعلقة المرارة مرجبان الفهم بفتح الجيم والزاد
وتشديد الباء معرب كريبان وشرشم بكسر الشين والميم وتشديد الراء اي شديد قوله كسر ... هو ... في
الديوان وهن ... بالباس في وقت والهين بالتسكين اللين في البيع وبالتحريك في الراي والطعن بالكسر
الدقيق ولعل التحريك من ضرورة الشعر والوهن بالفتح وقد يحرك الضعف في العمل ... كالعنبر
وفرس ... بكسر الطاء والميم وتشديد الراء وهو المستفز للوثب والعقاب ... في وقت هو
فالقانع اسرع ... قوله ... في الديوان ... بالكسر
معك هذا ... قوله ... الفاخرة ... والمذنب
التحرك والمذبذب المتردد بين امرين اكرم ... الريث بالضم ... كانت
عن كرم الاخلاق والامانة وشجاعة اي ... الكذب ... في الديوان هذا الرجز البيم
وفيها الاحزنا ... الضيق ... المشهورة والمراد ... وللطفها
هنا ... قوله انا الغلام القرشي في الديوان انا الامام القرشي ... من اهل اليمن ساكني ...
اهل ... ابو حسن ... الوجه ... والقطن بالتحريك جبل ... بالتحريك الجبيل الطويل قوله ... يا فاسي بن ...
وما كانت ... قوله لو حبتنا ... في الديوان ... اخو ... ما شئتم ...
الديوان في الرجز الاخر ... في اللقاء ... الاسد ... من ... الى

المزو ضرورة الشعر والاشعار بالمنا لا اجتماعها كاسد واحد كما قيل في قوله تعالى وهم لكم عدو وقال الجماعة لقاء على وجه منبطح
قوله الله الله اي اتقوا او ذكروه كشف ... خرج من عسكر معوية المخارق بن عبد الرحمن وطلب البراز فخرج اليه من عسكر علي
المؤمل بن عبد الله المرادي فقتله الشامي ونزل فجز راسه وجعل وجهه بالارض وكبه على وجهه فخرج اليه فتى من الازد اسمه مسلم بن عبد
ربه فقتله الشامي وفعل به كما فعل ... ذلك فنكروا الشامي واقف يطلب البراز فخرج اليه ... فطلبه وبدره علي
مضروبة عليها ... فنزل ... راسه وقلب وجهه الى السماء وركب ونادى هل من مبارز فخرج اليه فارس فقتله ...
كما ... وركب ونادى هل من مبارز فخرج اليه فارس فقتله وفعل كما فعل ... الى ان قتل سبعة ... عند الناس ولم يعرفوه وكان
عبد ... شجاعا فقال له معوية ... اخرج الى هذا الفارس فاكفني امره فقد قتل من اصحابي ما قد ترى
فقال ... اني مقام فارس ... اهل عسكرك لا فانا من اخرهم فان شئت ...
شئت فاستعفني لغيره فقال معوية لا والله ما احب ان تقتل فقعد مكانك حتى يخرج الغير وجعل ...
يخرج اليه واحد فرفع المغفر عن راسه ورجع الى عسكره فخرج رجل من ابطال الشام اسمه كريب بن الصباح فطلب البراز فخرج اليه
المبرقع ... فقتله الشامي وخرج اليه ... فقتله ... فارسا بطلا فخرج اليه علي ... وقال له
قال انا كريب بن الصباح الحميري فقال له علي ... يا كريب اني احذرك الله في نفسك وادعوك الى كتابه وسنة نبيه
فقال كريب من انت فقال انا علي بن ابي طالب فالله الله في نفسك ... فارسا بطلا ... علينا
علينا وتعيذ نفسك من عذاب الله ولا يدخلنك معوية نار جهنم فقال كريب ادن مني ان شئت وجعل يلوح بسيفه
فمشى اليه علي ... فضربه ضربة ... فقتله فخرج اليه الحارث الحميري فقتله حتى قتل اربعة وهو يقول الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع
المتقين ثم صاح علي يا معوية هلم الى المبارزة ولا تفنين العرب بيننا فقال معوية لا حاجة لي في ذلك فقد قتلت اربعة
من سباع العرب فحسبك فصاح شخص من اصحاب معوية اسمه عروة بن داود يا علي ان كان معوية قد كره مبارزتك فهلم الي
مبارزتي فذهب علي نحوه وبدره عروة بضربة فلم تعمل شيئا وضربه علي فاسقطه قتيلا ثم قال انطلق الى النار وكبر على اهل
الشام قتل عروة وجاء الليل وخرج علي في يوم اخر متنكرا وطلب البراز فخرج اليه عمرو بن العاص وهو لا يعرف انه
علي وعرفه علي ... بين يديه ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو ... قادة الكوفة يا اهل الفتن ... يا ابا الحسن
فرجع اليه علي وهو يقول ابو الحسين في علي والحسن ... العنان ... فعرفه عمرو وولى ركضا ولحقه علي فطعنه
طعنة وقع الرمح في فضول درعه فسقط الى الارض وخشي ان يقتله فرفع رجليه فبدت سوأته فصرف علي وجهه وانصرف الى
عسكره وجاء عمرو ومعوية يضحك منه فقال لم تضحك والله لو بدا لعلي ... لضحكت ... منذ الان
عنا لك ... فقال معوية لو كنت ... فقال عمرو ... ولكن اذا لقي الرجل
رجلا ... فقال معوية لا ... اما والله لو عرفته لما اقدمت
عليه وكان في اصحاب معوية فارس مشهور بالشجاعة اسمه بسر بن ارطاة فلما سمع بسر عليا ... الى البراز ومعوية
قال قد عزمت على مبارزة علي ... ذهب ... العرب ... فقال ان كنت ... نفسك
والا ... الشجاع المطرق ... ان كنت ... الكل ... للموت
وهو ... بسيفه ... فقال له ... الموت ولا بد من لقاء الله على كل حال اما بموت او قتل
ثم خرج بسر الى علي وهو ساكت ... علي ... الى ... فنظر اليه علي ... فسقط ...

على قفاه ورفع رجليه فانكشفت سوءته فصرف علي وجهه عنه ووثب بسر ثم اتى معوية فصاح اصحاب علي ع يا امير المؤمنين
انه بسر بن ارطاة فقال علي ع دعه عليه لعنة الله فضحك معوية من بسر وقال عليك فقد نزل لعمرو مثلها وصاح فتى من اهل الكوفة
ويلكم يا اهل الشام اما تستحيون لقد علمكم ابن العاص كشف الاستاه في الحروب وانشد كل يوم فارس ذو كرجة لعورة وسط
العجاجة بادية يكف لها عنه علي سنانه ويضحك منه في الخلاء معوية فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا سبيلكما لا تلقيا الليث
ثانية فلا تحمدا الا الحيا وخصاكما فقد كانتا والله للنفس فانية فلولاهما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها من العود ثانية وكان
بسر يضحك من عمرو فعاد عمرو يضحك منه وتحامى اهل الشام عليا وخافوه خوفا شديدا وكان لعثمن مولى اسمه احمر فخرج يطلب
البراز فخرج اليه كيسان مولى علي ع فحمل عليه فقتله فقال علي ع قتلني الله ان لم اقتلك ثم حمل عليه فاستقبله بالسيف فاتقى
علي ضربته بالجحفة ثم قبض ثوبه واقتلعه من سرجه وضرب به الارض فكسر منكبيه وعضديه ودنا منه اهل الشام فما زاده قربهم الا
اسراعا فقال له ابنه الحسن عليهما السلام ما ضرك لو سعيت حتى تنتهي الى اصحابك فقال يا بني ان لابيك يوما لن يعدوه ولا
يبطئ به عنه السعي ولا يعجل به اليه المشي وان اباك والله لا يبالي اوقع على الموت ام وقع الموت عليه وكان لمعوية عبد اسمه حريث
وكان فارسا بطلا تحذره معوية من التعرض لعلي ع فخرج وتنكر له علي فقال له عمرو يا ايها الناس حريث لا يفوتك هذا الفارس وعرف
عمرو انه علي فحمل حريث ثم اخذ علي ع ضربه ضربة اطار بها قحف راسه فسقط قتيلا واغتم معوية عليه غما شديدا وقال لعمرو انت قتلت
حريثا بغرورك وخرج العباس بن ربيعة بن الحرث الهاشمي مع علي وخرج فارس من اصحاب معوية فتناوشا ولم يقتضيا ونظر العباس
الى وهن في درع الشامي فضربه العباس على ذلك الوهن فقده باثنين فكبر جيش علي ع وركب العباس فرسه فقال معوية من يخرج
الى هذا فيقتله فله كذا وكذا فوثب رجلان من لخم من اليمن فقالا نحن نخرج اليه فقال اخرجا فايكما سبق الى قتله فله من المال
ما ذكرت وللآخر مثل ذلك فخرجا الى مقر المبارزة وصاحا بالعباس ودعواه الى القتال فقال حتى استاذن صاحبي واعود اليكما
وجاء الى علي ع ليستاذنه فقال له اعطني ثيابك وسلاحك وفرسك ولبسها وركب الفرس وخرج اليهما على انه العباس فقالا له
استاذنت صاحبك فتحرج من الكذب فقرأ اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فتقدم اليه احد
الرجلين فالتقيا فضربه ضربة على مراق بطنه فقطعه باثنين فظن انه اخطاه فلما تحرك الفرس سقط قطعتين
وعاد فرسه يطلب العسكر عليه وتقدم الاخر فضربه علي ع فالحقه بصاحبه ثم جال علي جولة ورجع الى موضعه وعلم معوية
انه علي فقال قبح الله اللجاج انه لقعود ما ركبته الا خذلت فقال عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان لا انت فقال
له معوية اسكت ايها الانسان ليس هذه الساعة من ساعاتك فقال عمرو فان لم تكن من ساعاتي فرحم الله اللخميين ولا
اظنه يفعل **بيان** قال الجوهري القذال جماع مؤخر الراس وفي القاموس نقرة القفا والمراق بالفتح الموضع المتسع منه

الرسول ع

باب شهادة عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة واويس القرني رضي الله عنهم بالصفين الاخبار العامة والخاصة من كتاب
العمدة من صحيح مسلم باسناده عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني من هو خير مني ان رسول الله ص قال لعمار حين جعل يحفر الخندق
وجعل يمسح راسه ويقول ابشر ابن سمية تقتلك فئة باغية وباسناده عن ام سلمة ان رسول الله ص قال لعمار تقتلك
الفئة الباغية وعنه باسناده عنها قالت قال رسول الله ص تقتل عمارا الفئة الباغية ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث
الثامن عشر من افراد البخاري من الصحيح عن عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد الخدري واسمعا
من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط له يصلحه فاخذ رداءه فاحتبى ثم انشأ يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا
نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي ص فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
وكان يقول عمار اعوذ بالله من الفتن ثم ذكر الخبر باسناد اخر عن عكرمة ثم قال قال الحميدي وفي هذا الحديث زيادة

مشهورة

مشهورة لم يذكرها البخاري اصلا في طريق هذا الحديث ولعلها لم تقع اليه او وقعت فحذفها لغرض قصده واخرجها ابو بكر البرقاني وابو بكر
الاسماعيلي قبله وفي هذا الحديث عندهما ان رسول الله ص قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى
النار قال ابو مسعود الدمشقي في كتابه لم يذكر البخاري هذه الزيادة وهي في حديث عبد العزيز بن المختار وخالد بن عبد الله
الواسطي ويزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن وشعبة كلهم عن خالد الحذاء ورواه اسحق عن عبد الوهاب هكذا قالا واما
حديث عبد الوهاب الذي اخرجه البخاري دون الزيادة فلم يقع الينا من حديث البخاري هذا اخر معنى ما قاله ابو
مسعود **بيان** قال في النهاية فيه قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن
وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا يقال ويح
انه وعجالته ثم قال وفيه قال لعمار بؤس ابن سمية وفي رواية يا ويس ابن سمية وبؤس كلمة لمن يرحم ويرفق مثل ويح
وحكمها حكمها الخرائج والجرائح روي عن ام سلمة لما كان عمار ينقل اللبن لمسجد الرسول ص وكان يمسح التراب
عن صدره ويقول تقتلك الفئة الباغية كفاية الاثر ابو المفضل الشيباني عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن
يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده عمار قال كنت مع رسول الله ص
في بعض غزواته وقتل علي ع اصحاب الالوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت
رسول الله ص فقلت يا رسول الله ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه وارث علمي وقاضي ديني
ومنجز وعدي والخليفة بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله
الا انه ابو سبطي والائمة بعدي من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة فقلت بابي انت
وامي يا رسول الله ما هذا المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة و
التاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين يكون له غيبة
طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا ويقاتل على التأويل
كما قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع
الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قلت يا رسول
الله اليس ذلك على رضا الله ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون اخر زادك شربة من لبن تشربه فلما كان يوم
صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين ع فقال له يا اخا رسول الله اتاذن لي في القتال قال مهلا رحمك الله فلما كان
بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاده ثالثا فبكى امير المؤمنين ع فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي
وصف لي رسول الله ص فنزل امير المؤمنين ع عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن الله
وعن نبيك خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة
فاني سمعت رسول الله ص يقول يوم حنين يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه
وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وبلغت ونصحت
ثم ركب وركب امير المؤمنين ع ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فسقاه شربة
من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله ص ان يكون اخر زادي من الدنيا شربة من اللبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية
عشر نفسا فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه فقتل رحمه الله فلما كان الليل طاف امير المؤمنين ع في القتلى فوجد عمارا ملقى
فجعل راسه على فخذه ثم بكى وانشأ يقول ايا موت كم هذا التفرق عنوة فلست تبقي لخليل خليل اراك بصيرا بالذين احبهم كانك تمضي

نحوهم بدليل الشعر في الديوان هكذا الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك بصيرا بالذين احبهم
كانك تنحو نحوهم بدليل وروى الشارح عن ابن اعثم ان عمارا رضي الله عنه لما برز يوم صفين قال ايها الناس هل من رائح الى الله يطلب
الجنة تحت ظلال الاسنة اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه فطعنه ابن جون في صدره فرجع وقال اسقوني شربة من ماء فاتاه راشد مولاه بلبن
فلما راه كبر وقال هذا ما اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان آخر زادي من الدنيا ضياح من لبن فلما شرب خرج من مكان الجرح وسقط
وتوفي رحمه الله فاتاه علي وقال انا لله وانا اليه راجعون ان امرا لم يدخل عليه مصيبة من قتل عمار فما هو في الاسلام من شيء ثم صلى عليه
وقرا عليه هذين البيتين رجال الكشي خلف بن محمد عن عبيد بن محمود عن هاشم بن القسم عن شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت
قيس بن ابي حازم قال قال عمار بن ياسر ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم اراد انه اخاصم غدا عند الله فلا تسلبوني ثيابي
لتكون شاهدا معي او مكانة عن الشهادة بالحق فينبغي الخاصم اي انه شهيد حقيقة وحكمه انه لا ينزع ثيابه رجال الكشي
خلف عن عبيد بن حمد عن ابي نعيم عن سفيان عن حبيب عن ابي البختري قال اتي عمار يومئذ بلبن فضحك ثم قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة من لبن حتى تموت وفي خبر آخر انه قال آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن
المذقة بالفتح والضم اللبن المذوق اي المخلوط بالماء قال في النهاية المذق المزج والخلط يقال مذقت اللبن فهو مذيق
اذا خلطته بالماء والمذقة الشربة من اللبن المذوق والضياح بالفتح اسم اللبن الرقيق الممزوج بالماء رجال الكشي
خلف عن الفتح بن عمرو الوراق عن يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب عن اسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد قال اني لجالس
عند معوية اذ اتاه رجلان يختصمان في راس عمار يقول كل واحد انا قتلته فقال عبد الله بن عمرو ليطب به احدكم نفسا لصاحبه
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تقتله الفئة الباغية فقال معوية الا تغني عنا مجنونك يا بن عمرو فما بالك معنا قال اني معكم
ولست اقاتل ان ابي شكاني الى النبي فقال له رسول الله اطع اباك ما دام حيا ولا تعصه فانا معكم ولست اقاتل قال
في النهاية فقال اغن عنا شرك اي اصرفه وكفه امالي الطوسي المفيد عن محمد بن الحسن المقري عن الحسن بن علي بن عبد الله عن
علي بن مهران عن الفضل بن دكين عن موسى بن قيس عن الحسن بن اسباط قال سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يقول عند توجهه الى
صفين اللهم لو اعلم انه ارضى لك ان ارمي بنفسي من فوق هذا الجبل لرميت بها ولو اعلم انه ارضى لك ان اوقد لنفسي نارا فاوقع
فيها لفعلت وما اقاتل اهل الشام الا واني اريد بذلك وجهك وانا ارجو ان لا تخيبني وانا اريد وجهك الكريم قصص
الراوندي الصدوق عن احمد بن محمد بن الهيثم عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن عمر الاودي عن سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي
البختري قال قال عمار يوم صفين ائتوني بشربة لبن فاتي فشرب ثم قال ان رسول الله قال ان آخر شربة تشربها من الدنيا
شربة لبن ثم تقدم فقتل فلما قتل اخذ خزيمة بن ثابت بسيفه فقاتل وقال سمعت رسول الله يقول تقتل عمارا الفئة الباغية
وقاتله في النار فقال معوية ما نحن قتلناه انما قتله من جاء به الاختصاص جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القسم عن
محمد بن علي عن نصر بن احمد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن محمد بن اسحاق عن صالح بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني
شيخ من اسلم شهد صفين مع القوم قال والله ان الناس على مكانهم اذ سمعنا الصوت عمار بن ياسر حين اعتدلت
الشمس وكانت تعتدل وهو يقول ايها الناس من رائح الى الجنة كالظمآن يرد الماء الجنة الجنة تحت اطراف العوالي اليوم القى
الاحبة محمدا وحزبه والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ثم حمل وحمل عليه ابن جون السكسكي
وابو الغادية الفزاري واما ابو الغادية فطعنه واما ابن جون فاحتز راسه لعنهم الله العالية اعلى الرمح والجمع العوالي وفي
الصحاح لعنه عوكر بالتسكين اي مرة امالي الصدوق ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن ابرهيم بن الحكم
عن محمد بن الفضيل عن مسعود الملائي عن حبة العرني قال اقبل عبد الله بن عمر ورجلان يختصمان في راس عمار رضي الله عنه يقول

هذا

هذا انا قتلته ويقول هذا انا قتلته فقال ابن عمر يختصمان ايكما يدخل النار اولا ثم قال سمعت رسول الله يقول
وسالبه في النار فبلغ ذلك معوية لعنه الله فقال انما نحن قتلناه وانما قتله من جاء به قال الصدوق ره يلزمه على هذا
ان يكون النبي قاتل حمزة ره وقاتل الشهداء معه لانه هو الذي جاء بهم امالي الصدوق وبهذا الاسناد عن ابرهيم
بن الحكم عن عبد الله بن موسى عن سعد بن اوس عن بلال بن يحيى العبسي قال لما قتل عمار رحمه الله اتوا حذيفة فقالوا
يا ابا عبد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فما تقول قال اذا اسندتموني فاجلسوني قال فاسندوه الى صدر رجل
منهم فقال سمعت رسول الله يقول ابو اليقظان على الفطرة ثلث مرات لن يدعها حتى يموت اقول قد مضى كثير من
اخبار هذا الباب في باب فضائل عمار وفي باب مطاعن عثمان الصحابة والتابعين والائمة كتاب صفين لنصر بن مزاحم
عن سفين الثوري وعلي بن الربيع عن ابي اسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي قال جاء عمار بن ياسر يستاذن على النبي
فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب وعن سفين عن سعيد عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن النبي انه راهم يحملون الحجارة
حجارة المسجد فقال ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وذاك دأب الاشقياء الفجار وعن سفين عن
الاعمش عن ابي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي قال لقد ملئ عمار ايمانا الى مشاشه وعن الحسن بن صالح
عن ابي ربيعة الايادي عن الحسن عن انس عن النبي قال ان الجنة لتشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان وعن عبد العزيز
بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال لما بني المسجد جعل عمار يحمل حجرين حجرين فقال له رسول الله يا ابا اليقظان لا
تشق على نفسك قال يا رسول الله اني احب ان اعمل في هذا المسجد قال ثم مسح ظهره ثم قال انك من اهل الجنة تقتلك
الفئة الباغية وعن حفص بن عمران الازرق البرجمي عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو بن
العاص لابيه لولا ان رسول الله امرني بطاعتك ما سرت معك هذا المسير اما سمعت رسول الله يقول لعمار
تقتلك الفئة الباغية وعن حفص بن عمران البرجمي عن عطاء بن السائب عن ابي البختري قال اصيب اويس القرني
مع علي بصفين وعن عمر بن سعد عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب الجهني ان عمار بن ياسر نادى يومئذ اين من يبغي
رضوان ربه ولا يؤوب الى مال ولا ولد قال فاتتنا عصابة من الناس فقال ايها الناس اقصدوا بنا نحو هؤلاء القوم الذين
يبغون دم عثمن ويزعمون انه قتل مظلوما والله ان كان الا ظالما لنفسه الحاكم بغير ما انزل الله فدفع علي الراية الى
هاشم بن عتبة وكان عليه درعان فقال له علي كهيئة المازح ابا هاشم اما تخشى على نفسك ان تكون اعور جبانا قال
ستعلم يا امير المؤمنين والله لالفن بين جماجم القوم لف رجل ينوي الآخرة فاخذ رمحا فهزه فانكسر ثم اخذ آخر فوجده
جاسيا فالقاه ثم دعا برمح لين فشد به لواءه فلما دفع علي الراية الى هاشم قال له رجل من بكر بن وائل من اصحاب هاشم
اقدم مالك يا هاشم قد انتفخ سحرك اعورا وجبانا قال من هذا قالوا فلان قال اهلها وخير منها اذا رايتني صرعت فخذها
ثم قال لاصحابه شدوا شسوع نعالكم وشدوا ازركم فاذا رايتموني قد هززت الراية ثلثا فاعلموا ان احدا منكم لا يسبقني
الى الحملة ثم نظر هاشم الى عسكر معوية فراى جمعا عظيما فقال من اولئك قالوا اصحاب ذي الكلاع ثم نظر فرأى جندا
اخر فقال من اولئك قالوا جند اهل المدينة قريش قال قومي لا حاجة لي في قتالهم قال من عند هذه القبة البيضاء قيل معوية
وجنده قال فاني ارى دونهم اسودة وعن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال لما كان قتال صفين والراية مع
هاشم بن عتبة جعل عمار بن ياسر يتناوله بالرمح ويقول اقدم يا اعور لا خير في اعور لا ياتي الفزع قال فجعل يستحيي من عمار وكان
عالما بالحرب فيتقدم فيركز الراية فاذا سامت اليه الصفوف قال عمار اقدم يا اعور لا خير في اعور لا ياتي الفزع فجعل عمرو بن
العاص يقول اني لارى لصاحب الراية السوداء عملا لئن دام على هذا لتفنين العرب اليوم فاقتتلوا قتالا شديدا وجعل عمار

يقول اصبروا عباد الله الجنة في ظلال البيض قال وكانت علامة اهل العراق بصفين الصوف الابيض قد جعلوه في رؤوسهم
وعلى اكتافهم وشعارهم يا الله يا الله يا احد يا صمد يا رحيم وكانت علامة اهل الشام خرقا بيضا قد جعلوها على رؤوسهم و
اكتافهم وكان شعارهم نحن عباد الله حقا يا لثارات عثمن قال فاجتلدوا بالسيوف وعمد الحديد فما تحاجزنا حتى حجز بيننا
سواد الليل وما يرى رجل منا ولا منهم موليا فلما اصبحوا وذلك يوم الثلثا خرج الناس الى مصافهم فقال ابو نوح
فكنت في خيل علي فاذا انا برجل من اهل الشام يقول من يدلني على الحميري ابي نوح قال قلت فقد وجدته فمن انت قال انا
ذو الكلاع سر الي فقال ابو نوح معاذ الله ان اسير اليك الا في كتيبة قال ذو الكلاع سر فلك ذمة الله وذمة رسوله وذمة ذي
الكلاع حتى ترجع الى خيلك فانما اريد ان اسألك عن امر فيكم تمارينا فيه فسارا حتى التقيا فقال له ذو الكلاع انما دعوتك
احدثك حديثا حدثناه عمرو بن العاص ان رسول الله قال يلتقي اهل الشام واهل العراق وفي احدى الكتيبتين
الحق وامام الهدى ومعه عمار بن ياسر قال ابو نوح لعمر والله انه لفينا قال اجاد هو على قتالنا قال ابو نوح نعم ورب الكعبة
لهو اشد على قتالكم مني فقال ذو الكلاع هل تستطيع ان تاتي معي صف اهل الشام فانا لك جار منهم حتى تلقى عمرو بن العاص
فتخبره عن عمار وجده في قتالنا لعله يكون صلحا بين هذين الجندين فقال له ابو نوح انك رجل غادر وانت في قوم غدر وان
لم تكن تريد الغدر اغدروك واني ان اموت احب الي من ان ادخل مع معوية وادخل في دينه وارى فقال له ذو الكلاع انا جار
لك من ذلك ان لا تقتل ولا تسلب ولا تكره على بيعة ولا تحبس عن جندك وانما هي كلمة تبلغها عمروا لعل الله ان يصلح بين
هذين الجندين ويضع عنهم الحرب والسلاح فسار معه حتى اتى عمرو بن العاص وهو عند معوية وحوله الناس وعبد الله بن عمرو
يحرض الناس فلما وقفا عليهم قال ذو الكلاع لعمرو يا ابا عبد الله هل لك في رجل ناصح لبيب شفيق يخبرك عن عمار بن
ياسر ولا يكذبك قال عمرو من هذا معك قال هذا ابن عمي وهو من اهل الكوفة فقال له عمرو اني لارى عليك سيما ابي تراب
قال ابو نوح علي سيما محمد واصحابه وعليك سيما ابي جهل وسيما فرعون فقام ابو الاعور فسل سيفه ثم قال الا ارى هذا
الكذاب يشاتمنا بين اظهرنا وعليه سيما الارتاب فقال ذو الكلاع اقسم بالله لئن بسطت يدك اليه لاحطمن انفك بالسيف
ابن عمي وجاري عقدت له ذمتي وجئت به اليكم ليخبركم عما تماريتم فيه فقال له عمرو اذكرك بالله يا ابا نوح الا ما صدقت
افيكم عمار بن ياسر فقال له ابو نوح ما انا مخبرك عنه حتى تخبرني لم تسال عنه فان معنا من اصحاب رسول الله عدة وكلهم
جاد على قتالكم قال عمرو سمعت رسول الله يقول ان عمارا تقتله الفئة الباغية وانه ليس ينبغي لعمار ان يفارق الحق ولن
تاكل النار منه شيا فقال ابو نوح لا اله الا الله والله اكبر والله انه لفينا جاد على قتالكم فقال له عمرو والله انه لجاد على قتالنا قال
نعم والله الذي لا اله الا هو لقد حدثني يوم الجمل انا سنظهر عليهم ولقد حدثني امس ان لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا
على حق وانهم على الباطل ولكانت قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار فقال له عمرو هل تستطيع ان تجمع بيني وبينه قال نعم فلما اراد ان يبلغه
اصحابه ركب عمرو بن العاص وابناه وعتبة بن ابي سفيان وذو الكلاع وابو الاعور السلمي وحوشب والوليد بن ابي معيط فانطلقوا
حتى اتوا خيولهم وسار ابو نوح ومعه شرحبيل بن ذي الكلاع حتى انتهى الى اصحابه فذهب ابو نوح الى عمار فوجده قاعدا مع ابن بديل
وهاشم والاشتر وجارية بن المثنى وخالد بن المعمر وعبد الله بن حجل وعبد الله بن العباس فقال ابو نوح انه دعاني ذو الكلاع
وهو ذو رحم فذكر ما جرى بينه وبينهم وقال اخبرني عمرو بن العاص انه سمع رسول الله يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية
فقال عمار صدق وليضرنه ما سمع ولا ينفعه فقال ابو نوح انه يريد ان يلقاك فقال عمار لاصحابه اركبوا قال ونحن اثنا عشر
رجلا بعمار فسرنا حتى لقيناهم ثم بعثنا اليهم فارسا من عبد القيس يسمى عوف بن بشر فذهب حتى كان قريبا من القوم ثم نادى
اين عمرو بن العاص قالوا ههنا فاخبره بمكان عمار وخيله فقال له عمرو فليسر الينا فقال له عوف اني اخاف غدراتك ثم جرى بينهما

كانت

كانت ركبتها الا ان قال اقبل عمار مع اصحابه وعمرو مع اصحابه فتواقفا فقال عمرو يا ابا اليقظان اذكرك الله الا كففت
سلاح اهل هذا العسكر وحقنت دماءهم علام تقاتلنا اولسنا نعبد الها واحدا ونصلي قبلتكم وندعو دعوتكم ونقرأ كتابكم
ونؤمن برسولكم قال عمار الحمد لله الذي اخرجها من فيك انها لي ولاصحابي القبلة والدين وعبادة الرحمن والنبي والكتاب
من دونك ودون اصحابك وجعلك ضالا مضلا لا تعلم هاد انت ام ضال وجعلك اعمى وساخبرك على ما قاتلتك
عليه انت واصحابك امرني رسول الله ان اقاتل الناكثين ففعلت وامرني ان اقاتل القاسطين فانتم هم واما المارقون
فما ادري ادركهم ام لا ايها الابتر الست تعلم ان رسول الله قال لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانا مولى الله ورسوله وعلي بعده وليس لك مولى فقال له عمرو فلم ترى قتل عثمان قال فتح لكم باب سوء قال عمرو فعلي قتله
قال عمار بل الله رب علي قتله وعلي معه قال عمرو اكنت فيمن قتله قال انا مع من قتله وانا اليوم اقاتل معه قال فلم قتلتموه قال
اراد ان يغير ديننا فقتلناه فقال عمرو الا تسمعون قد اعترف بقتل امامكم قال عمار وقد قالها فرعون قبلك لقومه الا تستمعون فقام
اهل الشام ولهم زجل فركبوا خيولهم ورجعوا فبلغ معوية ما كان بينهم فقال هلكت العرب ان اخذتهم خفة العبد الاسود
يعني عمارا وخرج الى القتال وصفت الخيول بعضها لبعض وزحف الناس وعلى عمار درع وهو يقول ايها الناس الرواح
الى الجنة فاقتتل الناس قتالا شديدا لم يسمع الناس بمثله وكثرت القتلى حتى ان كان الرجل ليشد طنب فسطاطه بيد الرجل او
برجله فقال الاشعث لقد رايت اخبية صفين واروقتهم وما منها خباء ولا رواق ولا بناء ولا فسطاط الا مربوطا بيد رجل
او رجله وجعل ابو سماك الاسدي ياخذ اداوة من ماء وشفرة حديد فيطوف في القتلى فاذا راى رجلا جريحا وبه رمق
اقعده وسال من امير المؤمنين فان قال علي غسل عنه الدم وسقاه من الماء وان سكت وجاه بسكين حتى يموت قال فكان
يسمى المخضخض وعن عمرو بن شمر عن الشعبي عن الاحنف بن قيس قال والله اني لالى جانب عمار فتقدمنا حتى اذا دنونا من هاشم بن
عتبة قال له عمار احمل فداك ابي وامي ونظر عمار الى رقة في الميمنة فقال له هاشم رحمك الله يا عمار انك رجل تاخذك خفة في الحرب واني
انما ازحف باللواء زحفا ارجو ان انال بذلك حاجتي واني ان خففت لم امن الهلكة وقد قال معوية لعمرو ويحك يا عمرو ان اللواء مع هاشم
كانه يرقل به ارقالا وانه ان زحف به زحفا انه لليوم الاطول لاهل الشام فلم يزل به عمار حتى حمل فبصر به معوية فوجه اليه حماة اصحابه ومن
يبرز الناس منهم في ناحية وكان في ذلك الجمع عبد الله بن عمرو ومعه سيفان قد تقلد بواحد وهو يضرب بالاخر واطافت به خيل علي
فقال عمرو يا الله يا رحمن ابني ابني وكان يقول معوية اصبر اصبر فانه لا باس عليه قال عمرو لو كان يزيد اذا لصبرت ولم تزل حماة اهل الشام
يذبون عنه حتى نجا هاربا على فرسه ومن معه واصيب هاشم في المعركة قال وقال عمار حين نظر الى راية عمرو بن العاص والله ان هذه الراية
قد قاتلتها ثلث عركات وما هذه بارشدهن ثم حمل وهو يقول فحمل عليه ابو الغادية فطعنه واحتز ابن جوين
راسه فقال ذو الكلاع لعمرو ويحك ما هذا قال عمرو انه سيرجع الينا فقتل ذو الكلاع قبل ان يصاب عمار واصيب عمار مع علي واصيب ذو الكلاع
مع معوية فقال عمرو والله يا معوية ما ادري بقتل ايهما انا اشد فرحا والله لو بقي ذو الكلاع حتى يقتل عمار لمال بعامة قومه ولافسد علينا
جندنا قال فكان لا يزال رجل يجي فيقول لمعوية وعمرو انا قتلت عمارا فيقول له عمرو فما سمعته يقول فيخلطون حتى اقبل ابن جوي فقال انا قتلت عمارا
فقال له عمرو فما كان اخر منطقه قال سمعته يقول اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه فقال له عمرو صدقت انت صاحبه اما والله ما ظفرت يداك
ولكن اسخطت ربك وعن عمرو بن شمر عن اسمعيل السدي عن عبد خير الهمداني قال نظرت الى عمار بن ياسر رمي رمية فغشي عليه فلم يصل
الظهر والعصر ولا المغرب ولا العشاء ثم افاق فقضاهن جميعا يبدأ باول شي فاته ثم التي تليها وعن عمرو بن شمر عن السدي عن ابي
حريث قال اقبل غلام لعمار بن ياسر اسمه راشد يحمل شربة من لبن فقال عمار اما اني سمعت خليلي رسول الله يقول ان اخر
زادك من الدنيا شربة لبن وعن عمرو بن شمر عن السدي عن يعقوب الاوسط قال احتج رجلان بصفين في سلب عمار بن ياسر وفي قتله

حيا عبد الله بن عمرو بن العاص فقال لهما ويحكما اخرجا معي فان رسول الله قال ما ابت قريش بعمار ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه
الى النار فكذبوا البغي النار وبلغني ان معوية قال انما قتله من اخرجه يخدع بذلك طغام اهل الشام وعن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي الزبير عن حذيفة قال قال رسول الله ابشر ابن سمية لم يخير بين امرين قط الا اختار اشدهما وفي حديث عمرو بن سعد قال حمل
عمار بن ياسر وهو يقول كلا ورب البيت لا ابرح اجري حتى اموت او ارى ما اشتهي انا مع الحق اقاتل مع علي صهر النبي ذي الامانات
الوفي الى اخر الابيات قال فضربوا اهل الشام حتى اضطروهم الى الفرات فلم يزل عبد الله بن سويد سيد جرش الى ذي الكلاع
فقال لم جمعت بين الرجلين قال لحديث سمعته من عمرو وذكر انه سمعه من رسول الله وهو يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية
فخرج عبد الله بن عمر العنسي وكان من عباد اهل زمانه ليلا فاصبح في عسكر علي ثم حدث الناس بقول عمرو في عمار فلما سمع معوية
هذا القول بعث الى عمرو فقال افسدت على اهل الشام اكل ما سمعته من رسول الله تقوله فقال عمرو قلتها ولست اعلم الغيب
ولا ادري ان صفين تكون وعمار يكون خصمنا وقد رويت انت فيه مثل الذي رويت فيه فاسال اهل الشام فغضب معوية
وتكلم ومنعه خيره فقال عمرو لا خير في جوار معوية ان تجلت هذه الحرب عنا وكان عمرو حمي الانف فقال في ذلك شعرا
الا قل شيئا سمعته وقد قلت لو انصفتني سد قلبي بليل وما كان لي علم بصفين انها تكون وعمار يحث على قتل فلو كان لي
بالغيب علم كتمتها وكابدت منها امرا جلها فعل الى اخر الابيات ثم اجابه معوية بابيات تشتمل على الاعتذار فاتاه عمرو فعاتبه
وما امرها واحسانه ان عليا دعا هاشم بن عتبة ومعه لواؤه وكان اعور فقال حتى متى تاكل الخبز وتشرب الماء فقال هاشم
لا جهدن ان لا ارجع اليك ابدا قال عليك اتق فانك ذا الكلاع وعنده الموت الاحمر فتقدم هاشم وتعرض لصاحب لواء
ذي الكلاع فاختلفا طعنتين فطعنه هاشم فقتله وكثر القتل فحمل ذو الكلاع فاجتلد الناس فقتلا جميعا واخذ ابن
هاشم اللواء فاستراح فاذكر معوية انه دخل عليه وعنده عمرو بن العاص قال يا امير المؤمنين هذا المختال بن المرقال
فدونك الضب اللاحظ فان من العصيرة والمنا بكما احمر حبرة وجزاوا السنة سحنة فقال له ابن هاشم ما انا بالرجل خذ

صفين

موعدا وذكرك يوم تي لعوية ملك صفين وما جنى عليك ابوك فقال له عمرو يا امير المؤمنين امكني منه فاشخب اوداجه على اثباجه
فقال له ابن هاشم افلا كان هذا يا ابن العاص حين ادعوك الى البراز وقد ابتلت اقدام الرجال من نقيع الجريال اذ تضايقت
بك المسالك واشرفت فيها على المهالك وايم الله لولا مكانك منه لنشبت لك مني اقنا رميتك من خلالها باحد من
الاثافي فانك لا تزال تكثر في دهشك وتخبط في مرسك تخبط العشواء في الليلة الحندس الظلماء قال فاعجب معوية ما سمع من كلام
ابن هاشم فامر به الى السجن وكف عن قتله وعن عمرو بن شمر عن السدي عن عبد خير قال انا سمع هاشم تم عليه رجل وهو
صريع بين القتلى فقال له اقرا امير المؤمنين السلام ورحمة الله وقل له انشدك الله الا اصبحت وقد ربطت ...
و رحلك بارجل القتلى فان الدبرة اليوم عندك لمن غلب على القتلى فاخبر الرجل عليا بذلك فسار عليه في بعض الليل حتى
جعل القتلى خلف ظهره وكانت الدبرة له عليهم وعن عمرو بن سعد عن رجل من الاسلميين ان هاشم بن عتبة دعا الناس عند المسا
الا من كان يريد الله والدار الاخرة فاقبل اليه ناس فشد في عصابة من اصحابه على اهل الشام مرارا فليس من وجه يحمل عليه الا
صبروا وقوتل فيه قتالا شديدا فقال لاصحابه لا يهولنكم ما ترون من صبرهم فوالله ما ترون منهم الا حمية العرب وصبرها
تحت راياتها وعند مراكزها وانهم لعلى الضلال وانكم لعلى الحق يا قوم اصبروا وصابروا واجتمعوا وامشوا بنا الى عدونا
على تؤدة رويدا واذكروا الله ولا يسلمن رجل اخاه ولا تكثروا الالتفات واصمدوا صمدهم وجالدوهم محتسبين حتى يحكم الله بيننا وهو
خير الحاكمين فقال ابو سلمة فمضى في عصابة من القراء فقاتل قتالا شديدا هو واصحابه حتى رأى بعض ما يسرون به اذ خرج عليهم
فتى شاب وشد يضرب بسيفه ويلعن ويشتم ويكثر الكلام فقال له هاشم ان هذا الكلام بعده الخصام وان هذا القتال بعده الحساب

فاتق الله فانك راجع الى ربك فسائلك عن هذا الموقف وما اردت به قال فاني اقاتلكم لان صاحبكم لا يصلي كما ذكر لي وانكم لا تصلون
وانكم لان صاحبكم قتل خليفتنا وانتم وازرتموه على قتله فقال له هاشم وما انت وابن عفان انما قتله اصحاب محمد وقراء
الناس حين احدث احداثا وخالف حكم الكتاب واصحاب محمد هم اصحاب الدين واولى بالنظر في امور المسلمين وما اظن ان امر
هذه ولا امر هذا الدين عناك طرفة عين قال الفتى اجل والله لا اكذب فان الكذب يضر ولا ينفع ويشين ولا يزين فقال
له هاشم ان هذا الامر لا علم لك به فخله واهل العلم به قال اظنك والله قد نصحتني فقال له هاشم واما قولك ان صاحبنا لا
يصلي فهو اول من صلى لله مع رسول الله وافقهه في دين الله واولاه برسول الله واما من ترى معه فكلهم قارئ الكتاب لا ينام
الليل تهجدا فلا يغويك عن دينك الاشقياء المغرورون قال الفتى يا عبد الله اني لاظنك امرءا صالحا اخبرني هل تجد
لي توبة قال نعم تب الى الله يتب عليك قال فذهب الفتى راجعا فقال له رجل من اهل الشام خدعك العراقي قال لا
ولكن نصحني وقاتل هاشم هو واصحابه قتالا شديدا حتى قتل تسعة نفر او عشرة وحمل عليه الحارث بن المنذر فطعنه فسقط
وبعث اليه علي ان اقدم بلوائك فقال للرسول انظر الى بطني فاذا هو قد انشق فاخذ الراية رجل من بكر بن وائل ورفع هاشم
راسه فاذا هو بعبيد الله بن عمر بن الخطاب قتيلا الى جانبه فجثا حتى دنا منه فعض على ثديه حتى تبينت فيه انيابه ثم مات هاشم
وهو على صدر عبيد الله وضرب البكري فوقع فابصر عبيد الله فعض على ثديه الاخر ومات ايضا فوجدا جميعا ماتا على صدر
عبيد الله لما قتل هاشم جزع الناس عليه جزعا شديدا واصيب معه اصحابه من اسلم من القراء فمر عليهم علي وهم قتلى حوله
فقال جزى الله خيرا عصبة اسلمية صباح الوجوه صرعوا حول هاشم يزيد وعبد الله وبشر ومعبد وسفيان وابنا هاشم
ذي المكارم وعروة لا يبعد ثناه وذكره اذا اخترطوا البيض الخفاف الصوارم ثم قام عبد الله بن هاشم واخذ الراية
الحديث الى اخره فامر علي بالغد الى القوم فنادم الى القتال فانهزم اهل الشام وقد غلب اهل العراق على قتلى
اهل حمص وغلب اهل الشام على قتلى اهل العالية وانهزم عتبة بن ابي سفيان حتى اتى الشام ثم ان عليا امر مناديه فنادى
في الناس ان اخرجوا الى مصافكم فخرج الناس الى مصافهم واقتتل الناس الى قريب من ثلث الليل الشرح قال الجوهري الارقال
ضرب من الخبب وناقة مرقال ورجال انما كانت كثيرة الارقال والمرقال لقب هاشم بن عتبة الزهري لان عليا دفع اليه الراية
يوم صفين فكان يرقل بها ارقالا قوله سامت البها الصفوف وكثر الشحيج بالسن المهلمة من قولهم سامت الابل والريح اذا
مرت واستمرت من قولهم سامت الطير على الشي اي حامت ودامت وفي بعضها بالمعجمة من شاعت اي تفرقت قوله فدونك الضب
شبهه بالضب لبيان كثرة حقده وشدة عداوته قال الجوهري في المثل اعق من ضب لانه ربما اكل حسوله والضب الحقد
اصل خلان على غل في قلبه اي احقده ورجل خب ضب اي مخب مراوغ وقال في المثل العصا من العصية اي بعض الامر من بعض وقال
الزمخشري في المستقصى العصا من العصية هو ترجمة تصغير العصية انما تضرب في مناسبة الشي لشبهه وكانا كريمين وروي
العصا من العصية والافعى بنت حية والمعنى انا لعود الكريم ناشي من الصغير الى في شجر او لا يضرب للشي الجليل الذي يكون
في بدو صغيرا انتهى ما اشيع بالتحول منه الكاهل الى الظهر قال الجوهري النقيع محبس الماء وكذلك ما اجتمع في البئر منه
والمنقع الموضع يستنقع فيه الماء واستنقع الماء في الغدير اي اجتمع وثبت واستنقع الشيء في الماء على ما لم يسم فاعله وقال الجريال الصبغ
عن الاصمعي يقال الذهب حمرة والجريال الخمر جريال الخمر لونها ويكنى بها عن الدم قوله نا حيد من قولهم الاثافي لعل المراد بالاثافي
هنا السهام التي تكون بها قال الجوهري الثفاة بهز كالاثافي وفي الاثافي مثل احزمشهور وقال في المستقصي في الامثال رماه الله بثالثة
الاثافي يعني القطعة من الجبل يجعل الى جنبها اثنان ثم تنصب عليها القدر والمراد بالثالثة القطعة وجعل اكبر الشر وقطعه
وقيل معناه اقربه بالاثافي القبة لعد القبة حتى رماه الله بالثالثة فلم يبق غاية والمراد انه رماه بالشر كله قوله تكثر في دهشك

ام تكثر الكلام تحتيرك وخوفك وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهو النبات يغلب عليه لون الخضرة والمكان السهل اللين جل
ولا تراب المرسة الحبل والجمع مرس وفي بعض الروايات تكثر في هوسك وتخبط في دهسك وتبتئ في مرسك والهوس شدة الاكل
والسوق اللين والمشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الارض والافساد والدهان بالتقريب طرف من الجنون كشف الغمة في هذا
الحرب قتل ابو اليقظان عمار بن ياسر رضي وقد تظاهرت الروايات ان النبي قال لعمار بن ياسر حلية بين عيني تقتلك الفئة
الباغية وفي صحيح مسلم عن ام سلمة ان رسول الله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية قال ابن الاثير وخرج عمار بن ياسر على
الناس فقال اللهم انك تعلم اني لو اعلم ان رضاك في ان اقذف بنفسي في هذا البحر لفعلته اللهم انك تعلم لو اني اعلم ان رضاك
في ان اضع ظبة سيفي في بطني ثم انحني عليها حتى تخرج من ظهري لفعلت واني لا اعلم اليوم عملا ارضى لك من جهاد هؤلاء
الفاسقين ولو اعلم عملا هو ارضى لك منه لفعلته والله اني لارى قوما لتضربنهم ضربا يرتاب منه المبطلون والله لو ضربونا
حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ثم قال من يبتغي رضوان ربه ولا يرجع الى مال ولا ولد فاتاه عصابة
فقال اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون بدم عثمان والله ما ارادوا الطلب بدمه ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحبوها
وعلموا ان الحق اذا لزمهم حال بينهم وبين ما يتمرغون فيه منها ولم يكن لهم سابقة يستحقون بها طاعة الناس والولاية
عليهم فخدعوا اتباعهم بان قالوا امامنا قتل مظلوما ليكونوا بذلك جبابرة وملوكا فبلغوا ما ترون ولولا هذه الشبهة ما
تبعهم رجلان من الناس اللهم ان تنصرنا فطالما نصرت وان تجعل لهم الامر فادخر لهم بما احدثوا في عبادك العذاب الاليم
ثم مضى ومعه العصابة فكان لا يمر بواد من اودية صفين الا تبعه من كان هناك من اصحاب رسول الله ثم جاء الى
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وهو المرقال وكان صاحب راية علي ع فقال يا هاشم اعورا وجبنا لا خير في اعور لا يغشى
الناس اركب يا ابا هاشم فركب ومضى معه وهو يقول اعور يبغي اهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا وعمار يقول تقدم يا
هاشم الجنة تحت ظلال السيوف والموت تحت اطراف الاسل وقد فتحت ابواب السماء وزينت الحور العين اليوم القى
الاحبة محمدا وحزبه فتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص فقال له يا عمرو بعت دينك بمصر تبا لك تبا لك فقال لا ولكن اطلب
بدم عثمان قال له اشهد على علمي فيك انك لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله تعالى وانك ان لم تقتل اليوم مت غدا
فانظر اذا اعطي الناس على قدر نياتهم ما نيتك لقد قاتلت صاحب هذه الراية ثلاثا مع رسول الله وهذه الرابعة
ما هي بابر ولا اتقى ثم قاتل عمار ولم يرجع وقتل قال حبة بن جوين العرني قلت لحذيفة بن اليمان حدثنا فانا نخاف الفتن
فقال عليكم بالفئة التي فيها ابن سمية فان رسول الله قال تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق فان اخر رزقه
ضياح من لبن قال حبة فشهدته يوم قتل يقول ائتوني باخر رزق لي من الدنيا فاتي بضياح من لبن في قدح اروح بحلقة
حمراء فما اخطا حذيفة مقياس شعرة فقال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه وقال والله لو ضربونا حتى يبلغونا سعفات
هجر لعلمت انا على الحق وانهم على الباطل ثم قتل رحمه الله قتله ابو الغادية واحتز راسه ابن جوين السكسكي وكان ذو الكلاع
سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية واخر شربة تشربها ضياح من لبن
ونقلت من مناقب الخوارزمي قال شهد خزيمة بن ثابت الانصاري الجمل وهو لا يسل سيفا وصفين وقال لا اصلي ابدا
خلف امام حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله يقول تقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار قال خزيمة
قد حانت له الصلاة ثم اقترب فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمارا ابو عادية المري طعنه برمح فسقط وكان يومئذ
يقاتل وهو ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه رجل فاحتز راسه فاقبلا يختصمان كلاهما يقول انا قتلته فقال
عمرو بن العاص والله ان يختصمان الا في النار فسمعها معوية فقال لعمرو ما رايت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم دوننا تقول

لهما انكما

لهما انكما تختصمان في النار فقال له عمرو هو والله ذاك والله انك لتعلمه ولوددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة وبالاسناد عن ابي سعيد الخدري
قال كنا نعمر المسجد وكنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي فجعل ينفض التراب عن راسه ويقول يا عمار الا تحمل كما يحمل اصحابك
قال اني اريد الاجر من الله تعالى قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويحك تقتلك الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونك الى
النار قال عمار اعوذ بالرحمن اظنه من الفتن قال احمد بن الحسين البيهقي وهذا صحيح على شرط البخاري وقال عبد الله بن عمرو بن العاص
لابيه عمرو حين قتل عمار اقتلتم عمارا وقد قال رسول الله ما قال فقال لمعوية اسمع ما يقول عبد الله قال انما قتله من جاء
به وسمعها اهل الشام فقالوا انما قتله من جاء به فبلغت عليا ع فقال فيكون النبي ص قاتل حمزة رضي لانه جاء به ونقلت من مسند
احمد بن حنبل عن عبد الله بن الحرث قال اني لاسير مع معوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن
عمرو يا ابه اما سمعت رسول الله يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعوية الا تسمع ما
يقول هذا فقال معوية ما تزال تاتينا بهنة انحن قتلناه انما قتله الذين جاؤا به وعن مسند احمد ايضا عن محمد بن عمارة بن
خزيمة بن ثابت قال ما زال جدي كافا سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل قال سمعت رسول الله ص
يقول تقتل عمارا الفئة الباغية ومن المسند عن علي ع ان عمارا استاذن على النبي ص فقال الطيب المطيب ائذنوا له ومن المناقب
عن علقمة والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنبيه اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك
وكان رسول الله ضيفا لك فضيلة فضلك الله بها اخبرنا عن مخرجك مع علي قال فاني اقسم لكما انه كان رسول الله ص في هذا
البيت الذي انتما فيه وليس في البيت غير رسول الله وعلي جالس عن يمينه وانا عن يساره وانس قائم بين يديه اذ تحرك الباب
فقال ص انظر من بالباب فخرج انس فقال هذا عمار بن ياسر فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس ودخل عمار فسلم على
رسول الله ص فرحب به وقال انه سيكون بعدي في امتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا
ويتبرا بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني علي بن ابي طالب وان سلك الناس كلهم واديا
وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي
طاعة الله **بيان** قوله حلية بين عينيه وفي بعض الروايات حلية ما بين عينيه ما نقوله على التقدير كانه من غاية الاخلاص
وشدة الاخلاص لذي النهاية في حديث عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي
اغصان النخيل وقيل اذا يبست سميت سعفة واذا كانت رطبة فهي شطبة وانما خص هجر للمباعدة في المسافة ولانها موصوفة
بكثرة النخل وهجر اسم بلد معروف بالبحرين وفي القاموس احقبه واستحقبه ادخره وفي الصحاح احقبه واستحقبه بمعنى
اي احتمله ومنه قيل احتقب فلان الاثم كانه جمعه واحتقبه من خلفه وفي النهاية العوار بالفتح وقد يضم العيب وقيل
انهم يقولون للردي من كل شيء من الامور والاخلاق عوار وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة والاسل محركة الرماح وفي النهاية
اي قال الخطابي اظنه اشطارا قال اعوذ بالرحمن من الفتن وفي النهاية فيه ستكون هنات وهنات اي شرور وفساد يقال في
فلان هنات اي خصال شر ولا يقال في الخير وواحدها هنت وقد تجمع على هنوات وقيل واحدها هنة تانيث هن وهو كناية
عن كل اسم جنس لائمة الباقر رجال الكشي ابن قتيبة عن الفضل عن محمد بن سنان عن حمران عن ابي جعفر ع قال قلت ما
تقول في عمار قال رحم الله عمارا ثلاثا قاتل مع امير المؤمنين ع وقتل شهيدا قال قلت في نفسي ما تكون منزلة اعظم
من هذه المنزلة فالتفت الي فقال لعلك تقول مثل الثلثة هيهات هيهات قال قلت وما علمه انه يقتل في ذلك
اليوم قال انه لما راى الحرب لا يزداد الا شدة والقتل لا يزداد الا كثرة ترك الصف وجاء الى امير المؤمنين فقال
يا امير المؤمنين هو هو قال ارجع الى صفك فقال له ذلك ثلث مرات كل ذلك يقول ارجع الى صفك فلما ان كان

في الشافي قال لهم فرجع المستقر وهو يقول اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه بيان الثلاثة سلمان وابو ذر والمقداد رضي الله
عنهم قوله هو سواء هذا وقت الوعد الذي وعدنيه من الشهادة للاختصاص احمد بن هرون المقام عن ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال شهد مع علي بن ابي طالب
من التابعين ثلاثة نفر بصفين شهد لهم رسول الله بالجنة ولم يرهم اويس القرني وزيد بن صوحان وجندب الخير الازدي
رحمة الله عليهم بيان قال الشيخ في رجاله جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ويقال جندب الخير وجندب الفاروق
والظاهر من ابن عبد البر ان الفاروق هو جندب بن كعب الازدي الذي قتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة كما مر في
مطاعن عثمان ولقب بالفاروق لانه فرق بضربته بين الحق والباطل وذكر انه شهد مع علي صفين ولعله المذكور
في الخبر الصادق رجال الكشي جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حسين ابي حمزة عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اقواما يزعمون ان عليا عليه السلام لم يكن اماما حتى اشهر سيفه خاب اذن عمار وخزيمة بن ثابت
وصاحبك ابو عمرة وقد خرج يومئذ صائما بين الفئتين باسهم فرماها قربة يتقرب بها الى الله حتى قتل يعني عمارا
بيان قيل لعل المعنى انهم كانوا يعتقدون اماميته قبل ان يشهر سيفه فيكونوا من الخائبين بتلك العقيدة ولعل
التخصيص لانهم كانوا اعرف بهذا الوصف عند السائلين عنهم والظاهر ان الزاعمين الزيدية المشترطون في الامامة
الخروج بالسيف قوله صائما يمكن ان يكون صائما ابتداء ثم اضطر الى شرب اللبن او شربه لصدقها لقول النبي
وقال السيد الداماد قدس سره صائما اي قائما واقفا ثابتا للقتال من الصوم بمعنى القيام والوقوف يقال صام
الفرس صوما اي قام على غير اعتلاف وصام النهار صوما اذا قام قائم الظهيرة واعتدل والصوم ركود الريح ومصام الفرس
ومصامته موقفه والصوم ايضا الثبات والدوام والسكون والسكوت وناقة صائم ودائم وقائم وساكن بمعنى والمادة في باب
الملابسة والمصاحبة خرج بين الفئتين وكان صائما بالصيام الشرعي والحالة انه في الملابسة من الصوم بمعنى البيعة اي خرج
متهيئا عليها الى المجاهدة في سبيل الله وخرج بين صفي الفئتين واسباب الاسهم من قولهم صام النعام [illegible] المتصلب او
الدعامة فقد جاء القوم بهذه المعاني كلها في الصحاح واساس البلاغة والمعرب والمغرب والقاموس والنهاية انتهى كلامه
روي عن الصادق [illegible] لما قتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه ارتعدت فرائص خلق كثير وقالوا قد قال رسول الله عمار تقتله الفئة
الباغية فدخل عمرو بن العاص على معوية فقال يا امير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا قال لماذا قال قتل عمار قال فماذا قال
اليس قال رسول الله تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت في بولك انحن قتلناه انما قتله علي بن ابي طالب لما
القاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي بن ابي طالب فقال فاذا رسول الله هو الذي قتل حمزة والقاه بين رماح المشركين
الكتاب المذكور لابن شهر اشوب كان اصحاب الحديث على معاوية [illegible] يقول النبي تقتلك الفئة الباغية
فغضب وقال [illegible] ان تقتل مع علي باب وقعة الهرير [illegible]
وما جرى فيه الاخبار الصحابة والتابعين وغيرهم [illegible] كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي عياش عنه قال سالت عبد الله بن
عباس هل شهدت صفين فقال نعم قلت هل شهدت يوم الهرير قال نعم قلت كم كان اتى عليك من السن قال اربعون سنة قلت
فحدثني رحمك الله قال نعم لو انسيت شيئا من الاشياء فلا انسى هذا الحديث ثم بكى وقال صفوا صففنا فخرج مالك
الاشتر على فرس ادهم وسلاحه معلق على فرسه وبيده الرمح وهو يقرع به رؤسنا ويقول اقيموا صفوفكم فلما كتب الكتائب واقام
الصفوف اقبل على فرسه حتى قام بين الصفين فولى اهل الشام ظهره واقبل علينا بوجهه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال
اما بعد فانه كان من قضاء الله وقدره اجتماعنا في هذه البقعة من الارض لاجال قد اقتربت وامور تصرمت يسوسنا

المسلمين

المسلمين امير المؤمنين وخير الوصيين وابن عم نبينا واخوه ووارثه وسيف من سيوف الله ورئيسهم ابن آكلة الاكباد وكهف النفاق وبقية
الاحزاب يسوقهم الى الشقاء والنار ونحن نرجو بقتالهم من الله الثواب وهم ينتظرون العذاب فاذا حمي [illegible] وعلت
الخيل قتلانا وقتلاهم رجونا بقتالهم النصر من الله فلا اسمعن الا غمغمة او همهمة ايها الناس غضوا الابصار وعضوا على
النواجذ من الاضراس فانها اشد لصرامة الرؤس فاستقبلوا القوم بوجوهكم وخذوا قوائم سيوفكم بايمانكم فاضربوا الهام
واطعنوا بالرماح مما يلي الشرسوف فانه مقتل وشدوا شدة قوم موتورين بابائهم [illegible] على عدوهم قد وطنوا انفسهم
على الموت لكيلا تذلوا ولا يلزمكم في الدنيا عار ثم التقى القوم فكان بينهم امر عظيم فتفرقوا عن سبعين الف قتيل من جماجم
العرب وكانت الوقعة يوم الخميس من حيث استقلت الشمس حتى ذهب ثلث الليل الاول ما سجد لله في ذينك العسكرين
سجدة حتى مرت مواقيت الصلوات الاربع الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سليم ثم ان عليا قام خطيبا فقال ايها
الناس انه قد بلغ بكم ما قد رأيتم وبعدوكم فلم يبق منهم الا اخر نفس وان الامور اذا اقبلت اعتبر اخرها باولها وقد صبر لكم القوم
على غير دين حتى بلغوا منكم ما قد بلغوا وانا غاد عليهم بالغداة ان شاء الله ومحاكمهم الى الله فبلغ ذلك معوية ففزع فزعا
شديدا وانكسر هو وجميع اصحابه واهل الشام لذلك فدعا عمرو بن العاص فقال يا عمرو انما هي الليلة حتى يغدو علينا علي فما ترى قال
ارى الرجال قد قلوا وما بقي فلا يقومون لرجاله ولست مثله وانما يقاتلك على امر وانت تقاتله على غيره انت تريد البقاء وهو
يريد الفناء وليس يخاف اهل الشام عليا ان ظفر بهم ما يخاف اهل العراق ان ظفرت بهم ولكن الق اليهم امرا فان ردوه
اختلفوا وان قبلوه اختلفوا ادعهم الى كتاب الله وارفع المصاحف على رؤس الرماح فانك بالغ حاجتك فاني لم ازل
ادخرها لك فعرفها معوية وقال صدقت ولكن قد رأيت رأيا اخدع به عليا طلبي اليه الشام على الموادعة وهو الشيء الاول الذي
رده عني فضحك عمرو وقال اين انت يا معوية من خديعة علي وان شئت ان تكتب فاكتب قال فكتب معوية الى علي كتابا
مع رجل من اهل السكاسك فقال لعبد الله بن عتبة اما بعد فانك لو علمت ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمنا نحن
لم يجنها بعضنا على بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا منها ما نندم به على ما مضى ونصلح به ما بقي وقد كنت سالتك الشام على ان لا يلزمني
لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك علي فاعطاني الله ما منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو من البقاء
الا ما ارجوه ولا تخاف من الفناء الا ما اخاف وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف ليس
لبعضنا على بعض فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلام قال سليم فلما قرأ علي كتابه ضحك وقال العجب من معوية
وخديعته لي فدعا كاتبه عبد الله بن ابي رافع فقال له اكتب اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه انك لو علمت وعلمنا ان
الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض فانا واياك يا معوية على غاية منها لم نبلغها بعد واما طلبك الي الشام
فاني لم اعطك اليوم ما منعتك امس واما استواؤنا في الخوف والرجاء فلست بامضى على الشك مني على اليقين وليس اهل الشام
احرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة واما قولك انا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض فكذلك ولكن ليس امية كهاشم
ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا المنافق كالمؤمن ولا المبطل كالمحق وفي ايدينا فضل النبوة
التي ملكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم والسلام فلما انتهى كتاب علي الى معوية كتمه عمروا ثم دعاه فاقرأه فشمت به عمرو وقد كان هذا
ولم يكن احد من قريش اشد تعظيما لعلي من عمرو بعد اليوم الذي صرعه فيه عن دابته فقال لعمرو [illegible] يا ابن هند ورد
المروي [illegible] اما لك في علي وقد قرع الحديد على الحديد [illegible]
وقد كشف القناع [illegible] راس الوليد [illegible] كالاسود [illegible]
اليوم قتال بالطعان اليوم [illegible] فلست بذي [illegible] بنكر

وما هي من ساسات وقات لمقالة سكين صغفا لعقب كركن منقطع الوتد بطلب الشام حسب بابن هند من الموات والرأي
ان زهد ولو اعط كما سا انده حزا ومثالك في استنزادك من رزمه فلم نكن هذا الراي عودا سوى ما كان لابي رزق عود فقال
معوية والله لقد علمت ما اردت بهذا يا عمرو ما اردت به في لعيك بانه في خلافك ومعصيتك والعجب لك تسل ابي
واعظم علينا وقد ضحك فقال اما تعيل بانك فقد كان واما اعظامي علينا فانك اعظام اشد معرفة مني ولكن تطويه
الشيء واما حضتي فلن تخضع بعجل بارز عليا امام فان شئت ان تبلوها ابت منه فعل فسكت معوية وفشا امرهما في اهل الشام
قال ابان فقال سليم عليه يجماعة من اهل الشام فيهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهم يشتمونه فاخبر بذلك فوقف فيمن
يليه من اصحابه ثم قال لهم انهضوا اليهم وعليكم السكينة وسيماء الصالحين ووقار الاسلام ان اجراتنا من الجهل بالله والجراة عليه
والاغترار لقوم رئيسهم معوية وابن النابغة وابو الاعور السلمي وابن ابي معيط شارب الخمر والمجلود الحد في الاسلام وهم الطلقاء ثم
وهم هؤلاء يقومون ويشتمونني وقبل اليوم ما قاتلوني وشتموني وانا اذا ذاك ادعوهم الى الاسلام وهم يدعون الى عبادة الا
فالحمد لله على ما غار انه الفاسقون ان هذا لخطب جليل ان فسقا منافقين كانوا عندنا غير مؤمنين وعلى الاسلام متخوفين
خدعوا شطر هذه الامة واشربوا قلوبهم حب الفتنة واستمالوا اهواهم الى الباطل فقد نصبوا لنا الحرب وجدوا في اطفاء نور الله
والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حرض عليهم وقال ان هؤلاء لن يزولوا عن موقفهم هذا دون طعن دراك يطير منه القلوب
وضرب يفلق الهام ويطيح منه الاكف والعظام وتسقط منه المعاصم وحتى تقرع جباههم بعمد الحديد وتنثر حواجبهم على
صدورهم والاذقان واين الصابرون اهل الدين وطلاب الاجر فثارت عليه عصابة نحو اربعة الاف ودعا محمد بن الحنفية
فقال له يا بني امش نحو هذه الراية مشيا رويدا على هينتك حتى اذا اشرعت في صدورهم الاسنة فامسك حتى ياتيك راي فقعل واعد
على مثلهم فلما دنا محمد واشرع الرماح في صدورهم امر علي الذين كان اعدهم ان يحملوا معهم فشدوا عليهم ونهض محمد ومن معه
في وجوههم فازالوهم عن مواقفهم وقتلوا عامتهم بيان اصل الراس كالهام جمع هامة على الاستعارة فيه جمع وظا البياغ والاوحية
الراس الصخرة التي يحمل منها الدماغ وقال الجوهري الراسيف مقاط الاصلاع وهي اطرافها التي تشرف على البطن
ويقال الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف وقال المرتضى الذي قتل لم يقتل بدر قال
الحجاج السيد والجمع الحجاجح وجمع الحجاج حجاحجة وقد ورد في المروي الحال اقول روى ابن ابي الحديد عن نصر بن مزاحم كتابا
معوية وجوابه وما جرى بين معوية وبين عمرو في ذلك من الابيات اختلاف ومنها ذم الامر لك السهود والسود الرقيم
السهد يقال سهاد وقوم سهود وهم بها ويرجان يجره ... وتامل ان هالك ما لوليد الطفل وقال الجوهري كتيجا
واربعة الحادي وهي التي تعلوها دون السواد لكثرة الدروع وفيها اذا رجعت لبو وقد تلقانا القوم عودي والضنة بها
راجع الى الحياة او الروان صدقت في الرواية وان صدقت فلقتي منه وصدرت فيها ولو اعطاكما ما اردت عزا ولا الك لو انك
مع ربعه فلم تكن بذلك الا مخرنا لتركت ولا ما دون عوا والدق بالكسر الدقيق والركز الرقة والضعف وقال الجوهري
قل رايه ضعف وقال مشى مشيا رويدا اي على تؤدة وقال يقال امش على هينتك اي على رسلك وقد شرح شارحه الحرام
البالية لتكرار الاختلاف الكثير في الروايات وقد روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين هذه المراسلة مع ما جرى فيه بين معوية
وعمرو والابيات باختلاف قد اشرنا الى بعضه وقد مر بعض الاخبار في وقعة الخميس وهي الهرير برواية نصر بن مزاحم في باب
حمل ما وقع بصفين ولنذكر ههنا ما اوالى ابن ابي الحديد بعضه وبعض الحكم الذي ذكره في شرح ابن ابي الحديد على نهج البلاغة نصر بن مزاحم
في كتاب صفين وهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى ولا ادغال وهو من رجال اصحاب الحديث حدثنا عمرو بن شمر
عن ابي ضرار عن عمار بن ربيعة قال غلس علي بالناس صلاة الغداة يوم الثلثاء عاشر شهر ربيع الاول سنة سبع وثلثين وقيل عاشر

صفر

صفر ثم زحف الى اهل الشام بعسكر العراق والناس على راياتهم واعلامهم وزحف اليهم اهل الشام وقد كانت الحرب اكلت الفريقين
ولكنها في اهل الشام اشد نكاية واعظم وقعا فقد ملوا الحرب وكرهوا القتال وتضعضعت اركانهم قال فخرج رجل من اهل
العراق على فرس كميت ذنوب عليه السلاح لا يرى منه الا عيناه وبيده الرمح فجعل يضرب رؤس اهل العراق بالقناة ويقول
سووا صفوفكم رحمكم الله حتى اذا عدل الصفوف والرايات استقبلهم بوجهه وولى اهل الشام ظهره ثم حمد الله واثنى عليه وقال
الحمد لله الذي جعل فينا ابن عم نبيه اقدمهم هجرة واولهم اسلاما سيف من سيوف الله صبه الله على اعدائه فانظروا اذا
حمي الوطيس وثار القتام وتكسر المران وجالت الخيل بالابطال فلا اسمع الا غمغمة او همهمة فاتبعوني وكونوا في اثري قال
ثم حمل على اهل الشام فكسر فيهم رمحه ثم رجع فاذا هو الاشتر قال وخرج رجل من اهل الشام فنادى بين الصفين يا ابا الحسن
يا علي ابرز الي فخرج اليه علي حتى اختلفت اعناق دابتيهما بين الصفين فقال ان لك يا علي لقدما في الاسلام والهجرة
فهل لك في امر اعرضه عليك يكون فيه حقن هذه الدماء وتاخير هذه الحروب حتى ترى رايك قال وما هو قال ترجع الى
عراقك فنخلي بينك وبين العراق ونرجع الى شامنا فتخلي بيننا وبين الشام فقال علي قد عرفت ما عرضت ان هذه
لنصيحة وشفقة ولقد اهمني هذا الامر واسهرني وضربت انفه وعينه فلم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله على محمد ان الله
تعالى ذكره لم يرض من اوليائه ان يعصى في الارض وهم سكوت مذعنون لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فوجدت
القتال اهون علي من معالجة الاغلال في جهنم قال فرجع الرجل وهو يسترجع وزحف الناس بعضهم الى بعض
فارتموا بالنبل والحجارة حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت واندقت ثم مشى القوم بعضهم الى بعض بالسيوف وعمد
الحديد فلم يسمع السامعون الا وقع الحديد بعضه على بعض لهو اشد هولا في صدور الرجال من الصواعق ومن جبال تهامة
يدك بعضها بعضا وانكسفت الشمس بالنقع وثار القتام والقسطل وضلت الالوية والرايات واخذ الاشتر يسير فيما
بين الميمنة والميسرة فيامر كل قبيلة او كتيبة من القراء بالاقدام على التي تليها فاجتلدوا بالسيوف وعمد الحديد من صلوة
الغداة من اليوم المذكور الى نصف الليل لم يصلوا لله صلوة فلم يزل الاشتر يفعل ذلك حتى اصبح والمعركة خلف ظهره وافترقوا
على سبعين الف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير المشهورة وكان الاشتر في ميمنة الناس وعلي في القلب
والناس يقتتلون ثم استمر القتال من نصف الليل الثاني الى ارتفاع الضحى والاشتر يقول لاصحابه وهو يزحف بهم نحو اهل
الشام ازحفوا قيد رمحي هذا ويلقي رمحه فاذا فعلوا ذلك قال ازحفوا قاب هذا القوس فاذا فعلوا ذلك سالهم مثل ذلك
حتى مل اكثر الناس من الاقدام فلما راى ذلك قال اعيذكم بالله ان ترضعوا الغنم سائر اليوم ثم دعا بفرسه وركز رايته
وكانت مع حيان بن هوذة النخعي وسار بين الكتائب وهو يقول الا من يشري نفسه ويقاتل مع الاشتر حتى يظهر او يلحق
بالله فلا يزال الرجل من الناس يخرج اليه فيقاتل معه قال نصر وحدثني عمر بن سعد عن ابي ضرار عن عمار بن ربيعة قال
مر بي الاشتر فاقبلت معه حتى رجع الى المكان الذي كان به فقام في اصحابه فقال شدوا فدا لكم عمي وخالي شدة ترضون بها الله
وتعزون بها الدين اذا انا حملت فاحملوا ثم نزل فضرب وجه دابته وقال لصاحب رايته اقدم فاقدم بها ثم شد على القوم
وشد معه اصحابه فضرب اهل الشام حتى انتهى بهم الى معسكرهم فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا وقتل صاحب رايتهم واخذ
علي لما راى الظفر قد جاء من قبله يمده بالرجال وروى نصر عن رجاله قال لما بلغ القوم الى ما بلغوا اليه قام علي خطيبا
فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس قد بلغ بكم الامر وبعدوكم ما قد رايتم ولم يبق منهم الا اخر نفس وان الامور
اذا اقبلت اعتبر اخرها باولها وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى بلغنا منهم ما بلغنا وانا غاد عليهم بالغداة احاكمهم الى الله
قال فبلغ ذلك معوية فدعا عمرو بن العاص وقال يا عمرو انما هي الليلة حتى يغدو علي علينا بالفيصل فما ترى قال ان رجالك

لا يعرفون لرجالهم ولست مثله وهو يقاتلك على امر وانت تقاتله على غيره انت تريد البقاء وهو يريد الفناء واهل العراق يخافون
منك ان ظفرت بهم واهل الشام لا يخافون عليا ان ظفر بهم ولكن الق اليهم امرا ان قبلوه اختلفوا وان ردوه
اختلفوا ادعهم الى كتاب الله حكما فيما بينك وبينهم فانك بالغ به حاجتك في القوم وانى لم ازل اؤخر هذا الامر لوقت
حاجتك اليه فعرف معوية ذلك وقال له صدقت قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن تميم الانصاري قال والله لكاني
اسمع عليا يوم الهرير وذلك بعدما طحنت رحى مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر عظيم تشيب منه
النواصي حتى استقلت الشمس وقام قائم الظهيرة وعلي يقول لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنيا وانتم وقوف تنظرون
اما تخافون مقت الله ثم انفتل الى القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا اله محمد
اليك اللهم نقلت الاقدام وافضت القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الحوائج اللهم
انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على
بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى قال فلا والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما سمعنا برئيس قوم
منذ خلق الله السموات والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة من
اعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول كثيرا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه قال فكنا ناخذه فنقومه ثم يتناوله
من ايدينا فيقتحم به في عرض الصف فلا والله ما ليث باشد نكاية منه في عدوه عم وعن عمرو بن شمر عن جابر عن تميم بن حزيم قال
لما اصبحنا من ليلة الهرير نظرنا فاذا اشباه الرايات امام اهل الشام في وسط الفيلق حيال موقف علي ومعوية فلما
اسفرنا اذا هي المصاحف قد ربطت في اطراف الرماح وهي عظام مصاحف العسكر وقد شدوا ثلاثة رماح جميعا وربطوا
عليها مصحف المسجد الاكبر يمسكه عشرة رهط قال نصر وقال ابو جعفر وابو الطفيل استقبلوا عليا بمائة مصحف ووضعوا
في كل مجنبة مائتي مصحف فكان جميعها خمسمائة مصحف قال ابو جعفر ثم قام الطفيل بن ادهم حيال علي وقام ابو شريح حيال
الميمنة وورقاء بن المعمر حيال الميسرة ثم نادوا يا معشر العرب الله الله في النساء والبنات والابناء من الروم والاتراك
واهل فارس غدا اذا فنيتم الله الله في دينكم هذا كتاب الله بيننا وبينكم فقال علي اللهم انك تعلم انهم ما الكتاب
يريدون فاحكم بيننا وبينهم انك انت الحكم الحق المبين فاختلف اصحاب علي في الراي فطائفة قالت القتال وطائفة
قالت المحاكمة الى الكتاب ولا يحل لنا الحرب وقد دعينا الى حكم الكتاب فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت اوزارها
قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر عم قال لما كان اليوم الاعظم قال اصحاب معوية والله لا نبرح
اليوم العرصة حتى نموت او يفتح لنا وقال اصحاب امير المؤمنين علي عم مثل ذلك فباكروا القتال غدوة في يوم من ايام
الشعرى طويل شديد الحر فتراموا حتى فنيت النبال وتطاعنوا حتى تقصفت الرماح ثم نزل القوم عن خيولهم ومشى
بعضهم الى بعض بالسيوف حتى كسرت جفونها وقام الفرسان في الركب ثم اضطربوا بالسيوف وبعمد الحديد فلم يسمع
السامعون الا تغمغم القوم وصليل الحديد في الهام وتكادم الافواه وكسفت الشمس وثار القتام وضلت الالوية والرايات
ومرت مواقيت اربع الصلوات ما يسجد فيهن لله الا تكبيرا ونادت المشيخة في تلك ... يا معشر العرب الله
الله في الحرمات من النساء والبنات قال جابر فبكى ابو جعفر عم وهو يحدثنا بهذا الحديث قال واقبل الاشتر على
فرس محذوف وقد وضع مغفره على قربوس السرج وهو يقول اصبروا يا معشر المؤمنين فقد حمي الوطيس ورجعت
الشمس من الكسوف واشتد القتال واخذت السباع بعضها بعضا فقال رجل في تلك الحال اي رجل هذا لو كانت

له نية فقال له صاحبه واي نية اعظم من هذه ثكلتك امك وهبلتك ان رجلا فيما قد ترى قد سبح في الدماء وما اضجرته
الحرب وقد غلت هام الكماة من الحر وبلغت القلوب الحناجر وهو كما ترى جذع يقول هذه المقالة اللهم لا تبقنا بعد
هذا قال نصر وروى الشعبي عن صعصعة انه بدر من الاشعث بن قيس ليلة الهرير قول نقله الناقلون الى معوية فاغتنمه وبنى
عليه تدبيره وذلك انه خطب اصحابه من كندة تلك الليلة وقال في خطبته قد رايتم يا معشر المسلمين ما قد كان في يومكم
هذا الماضي وما قد فني فيه من العرب فوالله لقد بلغت من السن ما شاء الله ان ابلغ فما رايت مثل هذا اليوم قط الا
فليبلغ الشاهد الغائب وانا ان نحن تواقفنا غدا انه لفناء العرب وضيعة الحرمات ويخوف الشام ليتخذهم عن القتال
فلما بلغ ذلك معوية قال اصاب ورب الكعبة فدبر تلك الليلة ما دبر من رفع المصاحف على الرماح فاقبلوا
بالمصاحف ينادون كتاب الله بيننا وبينكم قال فجاء عدي بن حاتم فقال يا امير المؤمنين انه لم تصب منا عصبة الا وقد
اصيب منهم مثلها وكل مقروح ولكنا امثل بقية منهم وقد جزع القوم وليس بعد الجزع الا ما تحب فناجزهم وقام الاشتر
فقال يا امير المؤمنين ان معوية لا خلف له من رجاله ولك بحمد الله الخلف ولو كان له مثل رجالك لم يكن له مثل
صبرك ولا نصرك فاقرع الحديد بالحديد واستعن بالله الحميد ثم قال له عمرو بن الحمق يا امير المؤمنين انا والله ما
اجبناك ولا نصرناك على الباطل ولا اجبنا الا الله ولا طلبنا الا الحق ولو دعانا غيرك الى ما دعوتنا اليه
لاستشرى فيه اللجاج وطالت فيه النجوى وقد بلغ الحق مقطعه وليس لنا معك راي فقام الاشعث مغضبا فقال
يا امير المؤمنين انا لك اليوم على ما كنا عليه امس وليس آخر امرنا كاوله وما من القوم احد احنى على اهل العراق ولا اوتر
لاهل الشام مني فاجب القوم الى كتاب الله عز وجل فانك احق به منهم وقد احب الناس البقاء وكرهوا القتال
فقال علي هذا امر ينظر فيه ونادى الناس من كل جانب الموادعة الموادعة وفي حديث عمرو بن سعد قال لما رفع اهل الشام
المصاحف على الرماح قال علي ايها الناس اني احق من اجاب الى كتاب الله ولكن معوية وعمرو بن العاص وابن
ابي معيط وابن ابي سرح وابن مسلمة ليسوا باصحاب دين ولا قرآن اني اعرف بهم منكم صحبتهم اطفالا وصحبتهم رجالا فكانوا شر اطفال وشر
رجال ويحكم انها كلمة حق يراد بها باطل انهم ما رفعوها وانهم يعرفونها ولا يعملون بها ولكنها الخديعة والوهن والمكيدة اعيروني
سواعدكم وجماجمكم ساعة واحدة فقد بلغ الحق مقطعه ولم يبق الا ان يقطع دابر الظالمين فجاءه من اصحابه زهاء عشرين
الفا مقنعين في الحديد شاكي سيوفهم على عواتقهم وقد اسودت جباههم من السجود يتقدمهم مسعر بن فدكي وزيد بن حصين
وعصابة من القراء الذين صاروا خوارج من بعد فنادوه باسمه لا بامرة المؤمنين يا علي اجب القوم الى كتاب الله
اذ دعيت اليه والا قتلناك كما قتلنا ابن عفان فوالله لنفعلنها ان لم تجبهم فقال لهم ويحكم انا اول من دعا الى كتاب
الله واول من اجاب اليه وليس يحل لي ولا يسعني في ديني ان ادعى الى كتاب الله فلا اقبله انما قاتلتهم ليدينوا
بحكم القرآن فانهم قد عصوا الله فيما امرهم ونقضوا عهده ونبذوا كتابه ولكني قد اعلمتكم انهم قد كادوكم وانهم ليس العمل
بالقرآن يريدون قالوا فابعث الى الاشتر لياتيك وقد كان الاشتر صبيحة ليلة الهرير قد اشرف على عسكر معوية ليدخله
قال نصر فحدثني فضيل بن خديج قال سال مصعب ابراهيم بن الاشتر عن الحال كيف كانت فقال كنت عند علي حين
بعث الى الاشتر لياتيه وقد كان الاشتر اشرف على عسكر معوية ليدخله فارسل اليه علي يزيد بن هانئ ان ائتني فاتاه
فابلغه فقال الاشتر ائته فقل له ليس هذه الساعة التي ينبغي لك ان تزيلني عن موقفي اني قد رجوت الفتح فلا تعجلني
فرجع يزيد اليه فاخبره فما هو الا ان انتهى الينا حتى ارتفع الرهج وعلت الاصوات من قبل الاشتر وظهرت دلائل
الفتح والنصر لاهل العراق ودلائل الخذلان والادبار على اهل الشام فقال القوم لعلي والله ما نراك الا امرته بالقتال

قال ارايتموني ساررت رسولي اليه اليس انما كلمته على رؤوسكم علانية وانتم تسمعون قالوا فابعث اليه فليأتك والا والله اعتزلناك
فقال ويحك يا يزيد قل له اقبل الي فان الفتنة قد وقعت فاتاه فاخبره فقال الاشتر ابرفع هذه المصاحف قال نعم قال اما والله
لقد ظننت انها حين رفعت ستوقع اختلافا وفرقة انها مشورة ابن النابغة ثم قال ليزيد بن هانئ ويحك الا ترى الى الفتح الا ترى
الى ما يلقون الا ترى الى الذي يصنع الله لنا اينبغي ان ندع هذا وننصرف عنه فقال له يزيد اتحب انك ظفرت هاهنا وان
امير المؤمنين بمكانه الذي هو فيه يفرج عنه ويسلم الى عدوه فقال سبحان الله لا والله لا احب ذلك قال فانهم قد
حلفوا عليه لترسلن الى الاشتر فليأتينك او لنقتلنك باسيافنا كما قتلنا عثمان او لنسلمنك الى العدو فاقبل الاشتر حتى
انتهى اليهم فصاح يا اهل الذل والوهن احين علوتم القوم وظنوا انكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم الى
ما فيها وقد والله تركوا ما امر الله به فيها وتركوا سنة من انزلت عليه فلا تجيبوهم امهلوني فواقا فاني قد احسست بالفتح قالوا
لا قال فامهلوني عدوة الفرس فاني قد طمعت في النصر قالوا اذن ندخل معك في خطيئتك قال فحدثوني عنكم
وقد قتل اماثلكم وبقي اراذلكم متى كنتم محقين احين كنتم تقتلون اهل الشام فانتم الان حين امسكتم عن قتالهم مبطلون
ام انتم الان في امساككم عن القتال محقون فقتلاكم اذن الذين لا تنكرون فضلهم وكانوا خيرا منكم في النار قالوا دعنا منك يا اشتر
قاتلناهم في الله وندع قتالهم في الله انا لسنا نطيعك فاجتنبنا قال خدعتم والله فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب
فاجبتم يا اصحاب الجباه السود كنا نظن صلواتكم زهادة في الدنيا وشوقا الى لقاء الله فلا ارى فراركم الا الى الدنيا من الموت
الا قبحا يا اشباه النيب الجلالة ما انتم برائين بعدها عزا ابدا فابعدوا كما بعد القوم الظالمون فسبوه وسبهم وضربوا بسياطهم وجه
دابته وضرب بسوطه وجوه دوابهم وصاح بهم علي فكفوا وقال الاشتر يا امير المؤمنين احمل الصف على الصف يصرع القوم
فتصايحوا ان امير المؤمنين قد قبل الحكومة ورضي بحكم القرآن فقال الاشتر ان كان امير المؤمنين قد قبل ورضي فقد رضيت
بما رضي به امير المؤمنين فاقبل الناس يقولون قد رضي امير المؤمنين قد قبل امير المؤمنين وهو ساكت لا يبض بكلمة مطرق
الى الارض ثم قام فسكت الناس كلهم فقال ايها الناس ان امري لم يزل معكم على ما احب الى ان اخذت منكم الحرب
وقد والله اخذت منكم وتركت واخذت من عدوكم فلم تترك وانها فيهم انكى وانهك الا اني كنت امس امير المؤمنين فاصبحت
اليوم مامورا وكنت ناهيا فاصبحت منهيا وقد احببتم البقاء وليس لي ان احملكم على ما تكرهون ثم قعد ثم تكلم رؤساء القبائل
فكل قال ما يراه ويهواه اما من الحرب او من السلم قال ابن ابي الحديد وذكر ابن ديزيل في كتاب صفين قال خرج عبد الرحمن بن
خالد بن الوليد ومعه لواء معوية فارتجز فخرج اليه جارية بن قدامة ثم اطعنا فلم يصنعا شيئا وانصرف كل واحد منهما عن صاحبه
فقال عمرو بن العاص لعبد الرحمن اقحم يا ابن سيف الله فتقدم عبد الرحمن بلوائه وتقدم اصحابه فاقبل علي عليه السلام الى الاشتر فقال
له قد بلغ لواء معوية حيث ترى فدونك فاخذ الاشتر لواء علي وارتجز وضارب القوم حتى ردهم فانتدب لهمام بن
قبيصة وكان مع معوية فشد عليه في مذحج فانتصر عدي بن حاتم للاشتر فحمل عليهم فلما اشتد القتال جدا دعا علي
ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فركبها ثم تعصب بعمامة رسول الله ونادى ايها الناس من يشري نفسه لله ان هذا يوم له ما بعده
فانتدب معه ما بين عشرة آلاف الى اثني عشر الفا فتقدم علي عليه السلام وقال دبوا دبيب النمل لا تفوتوا واصبحوا في امركم
وتحيوا حتى تنالوا الشارات وحمل وحمل الناس كلهم حملة واحدة فلم يبق لاهل الشام صف الا انتقض حتى افضوا
الى معوية فدعا معوية بفرسه لينجو عليه فكان معوية يحدث بعد ذلك ويقول لما وضعت رجلي في الركاب ذكرت قول
عمرو بن الاطنابة شعرا ابت لي عفتي وابى بلائي واخذي الحمد بالثمن الربيح واقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل
المشيح وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فاخرجت رجلي من الركاب واقمت ونظرت الى عمرو

فقلت

فقلت له اليوم صبر وغدا فخر فقال صدقت فكان ذلك يوم الهرير ورفعت المصاحف بعده وروى عن ابرهيم عن ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط قال شهدت صفين فمطرت السماء علينا دما عبيطا قال الليث بن
سعد انهم كانوا ليأخذونه بالصحاف والآنية وفي حديث ابن لهيعة حتى ان الصحاف والآنية لتمتلئ ونهريقها وذلك
في يوم الهرير وفزع اهل الشام وهموا ان يتفرقوا فقام عمرو بن العاص فيهم فقال ايها الناس انما هذه آية من آيات الله
فاصلح امرؤ ما بينه وبين الله ثم لا عليه ان ينتطح هذان الجبلان فاخذوا في القتال وعن ابن عباس قال حدثني معوية
انه كان يومئذ قد قرب اليه فرس له انثى بعيدة البطن من الارض ليهرب عليها حتى اتاه آت من اهل العراق فقال له
اني تركت اصحاب علي في مثل ليلة الصدر من منى فاقمت قال نصر وابرهيم وكتب معوية الى علي عليه السلام اما بعد فان هذا
الامر قد طال بيننا وبينك وكل واحد منا يرى انه على الحق فيما يطلب من صاحبه ولن يعطي واحد منا الطاعة للآخر
وقد قتل فيما بيننا بشر كثير وانا اتخوف ان يكون ما بقي اشد مما مضى وانا سوف نسأل عن هذه المواطن ولا يحاسب
به غيري وغيرك وقد دعوتك الى امر لنا ولك فيه حيوة وعذر وبراءة وصلاح للامة وحقن للدماء والفة للدين
وذهاب للضغائن والفتن ان تحكم بيني وبينك حكمين مرضيين احدهما من اصحابي والآخر من اصحابك فيحكمان
بيننا بما انزل الله فهو خير لي ولك واقطع لهذه الفتن فاتق الله فيما دعيت اليه وارض بحكم القرآن ان كنت
من اهله والسلام فكتب اليه علي عليه السلام من عبد الله علي امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فان افضل ما شغل
المرء المسلم نفسه اتباع ما حسن به فعله واستوجب فضله وسلم من عيبه وان البغي والزور يزريان بالمرء في دينه ودنياه ويبديان
من خلله عند من يعيبه ما استرعاه الله ما لا يغني عنه تدبيره فاحذر الدنيا فانه لا فرح في شيء وصلت اليه منها ولقد
علمت انك غير مدرك ما قضي فواته وقد رام قوم امرا بغير الحق فتأولوا على الله جل وعز فاكذبهم فمتعهم قليلا
ثم اضطرهم الى عذاب غليظ فاحذر يوما يغتبط فيه من احمد عاقبة عمله ويندم فيه من امكن الشيطان من قياده ولم
يجاده وغرته الدنيا واطمأن اليها ثم انك قد دعوتني الى حكم القرآن ولقد علمت انك لست من اهل القرآن ولا
حكمه تريد والمستعان الله فقد اجبنا القرآن الى حكمه ولسنا اياك اجبنا ومن لم يرض بحكم القرآن فقد ضل ضلالا بعيدا
فكتب معوية اليه اما بعد عافانا الله واياك فقد آن لك ان تجيب الى ما فيه صلاحنا والفة بيننا وقد فعلت الذي
فعلت وانا اعرف حقي ولكني اشتريت بالعفو صلاح الامة ولم اكثر فرحا بشيء جاء ولا ذهب وانما ادخلني في هذا
الامر القيام بالحق فيما بين الباغي والمبغي عليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فدعوت الى كتاب الله فيما بيننا وبينك
فانه لا يجمعنا واياك الا هو نحيي ما احيا القرآن ونميت ما امات القرآن والسلام قال نصر فكتب علي الى عمرو بن العاص
يعظه ويرشده اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها ولن يصيب صاحبها منها شيئا الا فتحت له حرصا يزيده
فيها رغبة ولن يستغني صاحبها بما نال عما لم يبلغه ومن وراء ذلك فراق ما جمع والسعيد من وعظ بغيره فلا تحبط ابا عبد الله
اجرك ولا تجار معوية في باطله والسلام فكتب اليه عمرو الجواب اما بعد فان الذي فيه صلاحنا والفتنا الانابة الى
الحق وقد جعلنا القرآن بيننا حكما واجبنا اليه فصبر الرجل منا نفسه على ما حكم عليه القرآن وعذره الناس بعد المحاجزة
والسلام فكتب اليه علي اما بعد فان الذي اعجبك من الدنيا مما نازعتك اليه نفسك ووثقت به منها لمنقلب عنك
ومفارق لك فلا تطمئن الى الدنيا فانها غرارة ولو اعتبرت بما مضى لحفظت ما بقي وانتفعت منها بما وعظت به والسلام فاجابه عمرو
اما بعد فقد انصف من جعل القرآن اماما ودعا الناس الى احكامه فاصبر ابا حسن فانا غير منيليك الا ما انالك القرآن والسلام
اقول روى السيد الرضي رضي الله عنه في النهج الكتاب الاول الى عمرو بن العاص وهذا المنهج من كتاب له عليه السلام اما بعد فان ما

تقعد عن عليهما ولم تصح حاجتهما فيهما سببا الا فتحت لهم حرصا عليها وطمعا فيها ولن تستغنوا عن حاجتهما بانا لم نعلم بلفظ بهذا ومن
ذلك فراق ما جمع ونقض ما ابرم ولو اعتبرت بما مضى حفظت ما بقي والسلام ثم قال ابن ابي الحديد قال نصر وجاء الاشعث
الى علي فقال يا امير المؤمنين ما ارى الناس الا قد رضوا وسرهم ان يجيبوا القوم الى ما دعوهم اليه من حكم القرآن فان شئت
اتيت معوية فسألته ما يريد ونظرت ما الذي يسأل قال ائته ان شئت فاتاه فقال يا معوية لاي شي رفعتم هذه المصاحف
قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله فيها فابعثوا رجلا منكم ترضون به ونبعث منا رجلا ثم ناخذ عليهما ان يعملا بما في كتاب
الله ولا يعدوانه ثم نتبع ما اتفقا عليه قال الاشعث هذا هو الحق فانصرف الى علي فاخبره فبعث علي قراء من
اهل العراق وبعث معوية قراء من اهل الشام فاجتمعوا بين الصفين ومعهم المصحف فنظروا فيه وتدارسوه واجتمعوا
على ان يحيوا ما احيا القرآن ويميتوا ما امات القرآن ورجع كل فريق الى اصحابه فقال اهل الشام انا قد رضينا واخترنا
عمرو بن العاص وقال الاشعث والقراء الذين صاروا خوارج فيما بعد وقد رضينا نحن واخترنا ابا موسى الاشعري فقال
لهم علي فاني لا ارضى بابي موسى ولا ارى ان اوليه فقال الاشعث ويزيد بن حصين ومسعر بن فدكي في عصابة من القراء انا
لا نرضى الا به فانه قد كان حذرنا ما وقعنا فيه فقال علي فانه ليس لي برضا وقد فارقني وخذل الناس عني وهرب مني
حتى امنته بعد اشهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك قالوا والله ما نبالي اكنت انت او ابن عباس ولا نريد الا رجلا هو
منك ومن معوية سواء ليس الى واحد منهما ادنى من الآخر فقال علي فاني اجعل الاشتر فقال الاشعث وهل
سعر الارض علينا الا الاشتر وهل نحن الا في حكم الاشتر قال علي وما حكمه قال حكمه ان يضرب بعضنا بعضا بالسيف
حتى يكون ما اردت وما اراد قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي قال لما اراد الناس عليا
ان يضع الحكمين قال لهم ان معوية لم يكن ليضع لهذا الامر احدا هو اوثق برأيه ونظره من عمرو بن العاص وانه لا يصلح
للقرشي الا القرشي فعليكم بعبد الله بن العباس فارموه به فان عمرا لا يعقد عقدة الا حلها عبد الله ولا يحل عقدة
الا عقدها ولا يبرم امرا الا نقضه ولا ينقض امرا الا ابرمه فقال الاشعث والله لئن يحكما ببعض ما نكره واحدهما
من اهل اليمن احب الينا من ان يكون ما نحب في حكمهما وهما مضريان قال نصر وذكر الشعبي مثل ذلك قال
نصر وفي حديث عمرو فقال علي قد ابيتم الا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما شئتم فبعثوا الى ابي موسى وهو بارض
من ارض الشام يقال لها عرض قد اعتزل القتال فاتاه مولى له فقال ان الناس قد اصطلحوا قال الحمد لله رب
العالمين قال وقد جعلوك حكما فقال انا لله وانا اليه راجعون فجاء ابو موسى حتى دخل عسكر علي وجاء الاشتر
عليا فقال يا امير المؤمنين الزني بعمرو بن العاص فوالله الذي لا اله غيره لئن ملأت عيني منه لاقتلنه وجاء
الاحنف بن قيس عليا فقال يا امير المؤمنين انك قد رميت بحجر الارض ومن حارب الله ورسوله انف الاسلام
واني قد عجمت هذا الرجل يعني ابا موسى وحلبت اشطره فوجدته كليل الشفرة قريب القعر كليل المدية وانه لا يصلح
لهؤلاء القوم الا رجل يدنو منهم حتى يكون في اكفهم ويتباعد منهم حتى يكون بمنزلة النجم منهم فان شئت ان تجعلني
حكما فاجعلني وان شئت ان تجعلني ثانيا او ثالثا فان عمرا لا يعقد عقدة الا عقدت لك اشد منها فعرض علي
ذلك على الناس فابوه وقالوا لا يكون الا ابا موسى فبعث ايمن بن خريم الاسدي وكان معتزلا لمعوية بابيات نزع
علي ان صلاحهم في اختيار ابن عباس وترك ابي موسى فطارت اهواء قوم من اولياء علي وشيعته الى ابن عباس وابت القراء
الا ابا موسى قال نصر فلما رضي اهل الشام بعمرو واهل العراق بابي موسى اخذوا في سطر كتاب الموادعة وكانت صورته هذا
ما تقاضى عليه علي امير المؤمنين ومعوية بن ابي سفيان فقال معوية بئس الرجل انا ان اقررت انه امير المؤمنين ثم قاتلته وقال

عمرو

عمرو لا بل نكتب اسمه واسم ابيه انما هو اميركم واما امينا فلا فقال الاحنف لا تمح اسم امير المؤمنين
عنك فاني اتخوف ان محوتها الا ترجع اليك ابدا فلا تمحها فقال علي ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين كتبت الكتاب عن
رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما تصالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله ما خالفتك
اني اذا لظالم لك ان منعتك ان تطوف ببيت الله وانت رسوله ولكن اكتب من محمد بن عبد الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اني لرسول الله وانا محمد بن عبد الله ولن يمحو عني الرسالة كتابي لهم من محمد بن عبد الله فاكتبها وامح ما اراد محوه اما
ان لك مثلها ستعطيها وانت مضطهد قال نصر وقد روي ان عمرا عاد بالكتاب اليه وطلب ان يمحو اسمه من امرة المؤمنين
فقص عليه وعلى من حضر قصة صلح الحديبية وقال ان ذلك الكتاب انا كتبته بيني وبين المشركين واليوم اكتبه الى ابنائهم
كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله كتبه الى آبائهم شبها ومثلا فقال عمرو سبحان الله اتشبهنا بالكفار ونحن مسلمون فقال علي يا ابن
النابغة ومتى لم تكن للكافرين وليا وللمسلمين عدوا فقام عمرو وقال والله لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم فقال علي
اما والله اني لارجو ان يطهر الله عليك وعلى اصحابك وجاءت عصابة قد وضعت سيوفها على عواتقها فقالوا يا امير
المؤمنين مرنا بما شئت فقال لهم سهل بن حنيف ايها الناس اتهموا رأيكم فلقد شهدنا صلح رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية
ولو نرى قتالا لقاتلنا وقد روى ابو اسحق الشيباني انه قيل لعلي حين اراد ان يكتب الكتاب بينه وبين معوية واهل الشام
اتقر انهم مؤمنون مسلمون فقال علي ما اقر لمعوية ولا لاصحابه انهم مؤمنون ولا مسلمون ولكن يكتب معوية ما شاء ويقر بما شاء
لنفسه ولاصحابه ويسمي نفسه بما شاء واصحابه فكتبوا هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان قاضى علي بن ابي طالب
على اهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين وقاضى معوية بن ابي سفيان على اهل الشام ومن كان معه
من شيعته من المؤمنين والمسلمين انا ننزل عند حكم الله وكتابه ولا يجمع بيننا الا اياه وان كتاب الله سبحانه بيننا من
فاتحته الى خاتمته نحيي ما احيا القرآن ونميت ما امات القرآن فان وجد الحكمان ان ذلك في كتاب الله اتبعناه وان لم
يجداه اخذا بالسنة العادلة غير المفرقة والحكمان عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص وقد اخذ الحكمان من علي و
معوية ومن الجندين انهما امينان على انفسهما واموالهما واهلهما والامة لهما انصار على الذي يتقاضيان عليه وعلى المؤمنين
والمسلمين من الطائفتين كلتيهما الا ان يقع الحكم وعلى كل واحد من الحكمين عهد الله ليحكمن بين الامة بالحق لا بالهوى واجل الموادعة
سنة كاملة فان احب الحكمان ان يعجلا الحكم عجلاه وان توفي احدهما فلامير شيعته ان يختار مكانه رجلا لا يألو الحق
والعدل وان توفي احد الاميرين كان نصب غيره الى اصحابه ممن يرتضون امره ويحمدون طريقته اللهم انا نستنصرك
على من ترك ما في هذه الصحيفة واراد فيها الحادا وظلما قال نصر هذه رواية محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام والشعبي
وروى جابر عن زيد بن الحسن بن الحسن زيادات على هذه النسخة اقل لذكر تلك الروايات وسائرها الى ان قال وشهد
فيه من اصحاب علي عشرة ومن اصحاب معوية عشرة وتاريخ كتابته لليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلثين قال نصر ولما
كتبت الصحيفة دعي لها الاشتر ليشهد الشهود عليه فقال لا صحبتني يميني ولا نفعتني بعدها الشمال ان كتب لي
في هذه الصحيفة اسم على صلح او موادعة او لست على بينة من امري ويقين من ضلال عدوي او لستم قد رأيتم الظفر
ان لم تجمعوا على الجور وجرى بينه وبين الاشعث كلام ثم قال ولكن قد رضيت بما صنع امير المؤمنين ودخلت فيما
دخل فيه وخرجت مما خرج منه فانه لا يدخل الا في الهدى والصواب قال فلما تم الكتاب خرج الاشعث ومعه ناس نفر على
الكتاب يقرأها على الناس ويعرضها عليهم ويقرأه على صفوف من اهل الشام وهم على راياتهم فاسمعهم اياه فرضوا به ثم مر
على صفوف من اهل العراق وهم على راياتهم فاسمعهم اياه فرضوا به حتى مر برايات عنزة وكان مع علي منهم اربعة الاف

فقال فتيان منهم لا حكم الا لله ثم حملا على اهل الشام فقاتلا حتى قتلا ثم مر على مراد فقال صالح بن شقيق وكان من رؤسائهم
لا حكم الا لله ولو كره المشركون ثم مر على رايات بني راسب فقرأه عليهم فقالوا لا حكم الا لله لا نرضى ولا نحكم الرجال في
دين الله ثم مر على رايات تميم فقرأه عليهم فقال رجل منهم لا حكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين ثم خرج عليه رجل
بسيفه فرجع للحكم فاخبره بما جرى فقال له هل هي غيرة بايرة او دابتين او شيئين من الناس قال لا قال فتبعهم فظن بهم انهم
قليلون ثم تنادى الناس من كل ناحية لا حكم الا لله الحكم لله يا علي لا لك لا نرضى بان يحكم الرجال في دين الله
ان الله قد امضى حكمه في معوية واصحابه ان يقتلوا او يدخلوا تحت حكمنا عليهم وقد كانت منا زلة حين رضينا بالحكمين
وقد بان لنا زللنا وخطاؤنا فرجعنا الى الله وتبنا فارجع انت يا علي كما رجعنا وتب الى الله كما تبنا والا برئنا منك
فقال علي ويحكم ابعد الرضا والميثاق والعهد نرجع اليس الله تعالى قد قال اوفوا بالعقود وقال اوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فابى علي ان يرجع وابت الخوارج الا
تضليل التحكيم والطعن فيه فبرئوا من علي وبرئ علي منهم وعن عمر بن سعد باسناده قال اتى سليمان بن صرد علي امير المؤمنين
بعد كتاب الصحيفة ووجهه مضروب بالسيف فلما نظر اليه علي قال فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
وانت ممن ينتظر وممن لم يبدل فقال يا امير المؤمنين اما لو وجدت اعوانا ما كتبت هذه الصحيفة ابدا اما والله لقد مشيت
في الناس ليعودوا الى امرهم الاول فما وجدت احدا عنده خير الا قليلا وقام محرز بن جريش فقال يا امير المؤمنين ما الى الرجوع
عن هذا الكتاب سبيل فوالله اني لاخاف ان يورث ذلا فقال علي ابعد ان كتبناه ننقضه ان هذا لا يحل قال نصر
حدثني عمر بن سعد عن ابي الوداك قال لما كتبت صحيفة الصلح والتحكيم قال علي انما فعلت ما فعلت لما بدا فيكم من الخور والفشل
عن الحرب فجاءت اليه همدان كأنها ركن حصين فيهم سعيد بن قيس وابنه عبد الرحمن فقال سعيد ها انا ذا وقومي لا نرد امرك فقل
ما شئت نعمله فقال اما لو كان هذا قبل سطر الصحيفة لازلتهم عن عسكرهم او تنفرد سالفتي ولكن انصرفوا راشدين فلعمري
ما كنت لاعرض قبيلة واحدة للناس قال نصر وروى الشعبي ان عليا قال يوم صفين حين اقر الناس بالصلح ان هؤلاء
القوم لم يكونوا ليفيئوا الى الحق ولا ليجيبوا الى كلمة سواء حتى يرموا بالمناسر تتبعها العساكر وحتى يرجموا بالكتائب تقفوها الجلائب
وحتى يجر ببلادهم الخميس يتلوه الخميس وحتى تدعق الخيول في نواحي ارضهم وباعنان مساربهم ومسارحهم وحتى تشن عليهم
الغارات من كل فج وحتى يلقاهم قوم صدق صبر لا يزيدهم هلاك من هلك من قتلاهم وموتاهم في سبيل الله الا جدا في طاعة الله
وحرصا على لقاء الله ولقد كنا مع رسول الله نقتل اباءنا وابناءنا واخوالنا واعمامنا لا يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما
ومضيا على مضض الالم وجدا على جهاد العدو والاستقلال بمبارزة الاقران ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا
يتصاولان تصاول الفحلين ويتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه كاس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما راى الله
صبرنا وصدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر ولعمري لو كنا ناتي مثل هذا الذي اتيتم ما قام الدين ولا عز الاسلام
وايم الله لتحلبنها دما فاحفظوا ما اقول لكم يعني الخوارج وروى نصر عن عمرو بن شمر عن فضيل بن خديج قال قيل لعلي
لما كتبت الصحيفة ان الاشتر لم يرض بما في الصحيفة ولا يرى الا قتال القوم فقال علي بلى ان الاشتر ليرضى اذا رضيت
وقد رضيت ورضيتم ولا يصلح الرجوع بعد الرضا ولا التبديل بعد الاقرار الا ان يعصى الله ويتعدى ما في كتابه واما الذي ذكرتم
من تركه امري وما انا عليه فليس من اولئك ولا اعرفه على ذلك وليت فيكم مثله اثنان بل ليت فيكم مثله واحدا يرى في
عدوه مثل رايه اذا لخفت علي مؤنتكم ورجوت ان يستقيم لي بعض اودكم واما القضية فقد استوثقنا لكم فيها وقد
طمعت ان لا تضلوا ان شاء الله رب العالمين وكان الكتاب في صفر والاجل في شهر رمضان لثمانية اشهر يلتقي

الحكمان

الحكمان ثم ان الناس اقبلوا على قتلاهم يدفنونهم الضباح [illegible] الوطيس شدة الحرب [illegible] وحجارة مدورة اذا
حميت لم يقدر احد يطأ عليها [illegible] عن اشتباك الحرب [illegible] على ساق وقد [illegible] والقتام بالغبار والمران كعثمان رماح القنا
والجمجمة اصوات الابطال عند القتال والكلام الذي لا يبين والنقع والقسطل الغبار والمجنبة بفتح النون المشددة
والمجنبتان بالكسر الميمنة والميسرة وقال الجوهري صل المسمار وغيره يصل صليلا اي صوت وقال الكدم العض باثر
الفم [illegible] وفي القاموس [illegible] والصغير [illegible] الطعن [illegible]
الشيء بالشيء [illegible] وفي النهاية [illegible] من العجم العض يقال عجمت العود اذا عضضته ليعرف
اصلب هو ام رخو وقال في حديث الاحنف انه قد عجم الرجل وحلب اشطره الاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وقيل للناقة
اربعة اخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الاشطر موضع الشطرين كما يجعل الحواجب موضع حاجبين يقال حلب فلان الدهر
اشطره اي اختبر خيره وشره من خيره وشره تشبيها بحلب جميع اخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار والمدية [illegible]
وقال في حديث الحديبية لاقاتلنهم على امري حتى تنفرد سالفتي السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها
عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل اراد حتى يفرق بين راسي وجسدي [illegible] والمناسر [illegible] لم يكونوا
ليفيئوا الى الحق [illegible] وايم الله لتحلبنها دما [illegible] اوائل الضباح
العدل والوسط [illegible] والمنسر قطعة من الجيش تكون امام
الجيش الاعظم والكتيبة [illegible] من الجيش والجلائب [illegible] من كل اوب للنصرة [illegible] النواحي [illegible]
جمع [illegible] والمسارب [illegible] والمسرح [illegible] اول النهار
وليس في ذلك [illegible] ولقد كنا مع رسول الله نقتل اباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا
ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ومضيا على اللقم وصبرا على مضض الالم وجدا في جهاد العدو ولقد كان الرجل منا والاخر
فلما راى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر حتى استقر الاسلام ملقيا جرانه ومتبوئا اوطانه ولعمري لو
كنا نأتي ما اتيتم ما قام للدين عمود ولا اخضر للايمان عود وايم الله لتحتلبنها دما ولتتبعنها ندما الضباح اللقم منهج الطريق
والمضض حرقة الالم [illegible] اي يحمل كل من القرنين على صاحبه والتخالس التسالب انفسهما اي كل منهما يختلس نفس صاحبه
او نفسه من يد صاحبه [illegible] المنون الموت والكبت الاذلال [illegible] الجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى
منحره والقاؤه كناية عن استقراره [illegible] مثل للبعير الذي اخذ مكانه واستقر فيه ونبوء وطنه سكن فيه [illegible]
شبه الاسلام بالرجل الخائف المتزلزل الذي استقر في وطنه بعد خوفه لتحتلبنها الضمير المؤنث مبهم يرجع في المعنى الى الافعال
وكذا في قوله ولتتبعنها شبهها بالناقة التي اصيب ضرعها بافة من تفريط صاحبها فيها والمقصود عدم انتفاعهم بتلك
الافعال [illegible] شرح النهج لابن ابي الحديد قال ابن ابي الحديد قال نصر وروى عمرو بن سعد عن مجالد عن الشعبي
عن زياد بن النضر ان عليا بعث اربعمائة عليهم شريح بن هانئ ومعهم عبد الله بن العباس يصلي بهم ومعهم ابو موسى الاشعري
وبعث معوية عمرو بن العاص في اربعمائة ثم انهم خلوا بين الحكمين فكان راي عبد الله بن قيس في عبد الله بن عمر بن الخطاب وكان يقول
ان استطعت لا حيين سنة عمر قال نصر وفي حديث محمد بن عبد الله عن الجرجاني قال لما اراد ابو موسى المسير قام اليه شريح بن
هانئ فاخذ بيده وقال يا ابا موسى انك قد نصبت لامر عظيم لا يجبر صدعه ولا يستقال فتقه ومهما تقل من شيء عليك
او لك يثبت حقه ويرى صحته وان كان باطلا وانه لا بقاء لاهل العراق ان ملكهم معوية ولا باس على اهل الشام ان ملكهم
علي وقد كانت منكم تثبيطة ايام الكوفة والجمل فان تشفعها بمثلها يكن الظن بك يقينا والرجاء منك ياسا فقال ابو موسى

ما يليق بالقوم الحكومة ان يساووا لا وقع منهم باطلا او اجترا ليهم حقا وروى المدائني في كتاب صفين قال لما اجتمع اهل العراق على طلب
ابي موسى واحضروه للتحكيم على كره من علي عليه السلام اتاه عبد الله بن العباس وعنده وجوه الناس والاشراف فقال له يا ابا موسى
ان الناس لم يرضوا بك ولم يجتمعوا عليك لفضل لا تشارك فيه وما اكثر اشباهك من المهاجرين والانصار المتقدمين قبلك
ولكن اهل العراق ابوا الا ان يكون الحكم يمانيا ورأوا ان معظم اهل الشام يمان وايم الله اني لاظن ذلك شرا لك
ولنا انه قد ضم اليك داهية العرب وليس في معوية خلة يستحق بها الخلافة فان تقذف بحقك على باطله تدرك حاجتك
منه وان يطمع باطله في حقك يدرك حاجته منك واعلم يا ابا موسى ان معوية طليق الاسلام وان اباه رأس الاحزاب وانه
يدعي الخلافة من غير مشورة ولا بيعة فان زعم لك ان عمر وعثمان استعملاه فلقد صدق استعمله عمر وهو الوالي عليه
بمنزلة الطبيب يحميه ما يشتهي ويوجره ما يكره ثم استعمله عثمان برأي عمر وما اكثر من استعملا ممن لم يدع الخلافة
واعلم ان لعمرو مع كل شيء يسرك خبيئا يسوؤك ومهما نسيت فلا تنس ان عليا بايعه القوم الذين بايعوا ابا بكر و
عمر وعثمان وانها بيعة هدى وانه لم يقاتل الا العاصين والناكثين فقال ابو موسى رحمك الله والله ما لي امام غير
علي واني لواقف عند ما رأى وان حق الله احب الي من رضا معوية واهل الشام وما انا وانت الا بالله وروى البلاذري
في كتاب انساب الاشراف قال قيل لعبد الله بن العباس ما منع عليا ان يبعثك مع عمرو يوم التحكيم قال منعه حاجز القدر
ومحنة الابتلاء وقصر المدة اما والله لو كنت لقعدت على مدارج انفاسه ناقضا ما ابرم ومبرما ما نقض اطير اذا اسف
واسف اذا طار ولكن سبق قدر وبقي اسف ومع اليوم غد والاخرة خير لامير المؤمنين قال نصر وفي حديث عمرو بن شمر
قال اقبل ابو موسى الى عمرو فقال يا عمرو هل لك في امر هو للامة صلاح ولصلحاء الناس رضا نولي هذا الامر عبد الله بن
عمر بن الخطاب الذي لم يدخل في شيء من هذه الفتنة ولا في هذه الفرقة قال وكان عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن
الزبير قريبين يسمعان الكلام فقال عمرو فاين انت يا ابا موسى عن معوية فابى عليه ابو موسى فقال عمرو الست تعلم ان عثمان قتل
مظلوما ومعوية وليه وقد قال الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ثم ان بيت معوية في قريش
ما قد علمت وهو اخو ام حبيبة ام المؤمنين وزوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد صحبه وهو احد الصحابة ثم عرض له بالسلطان فقال
له ان هو ولي الامر اكرمك كرامة لم يكرمك احد قط بمثلها فقال ابو موسى اتق الله يا عمرو فان هذا الامر ليس على الشرف
انما هو لاهل الدين والفضل مع اني لو كنت اعطيته افضل قريش شرفا لاعطيته علي بن ابي طالب واما قولك ان معوية ولي
عثمان فاني لم اكن اوليه اياه لنسبه من عثمان وادع المهاجرين الاولين واما تعريضك لي بالامرة والسلطان فوالله
لو خرج لي من سلطانه ما وليته ولا كنت ارتشي في الله ولكنك ان شئت احيينا سنة عمر بن الخطاب وروى انه كان
يقول عند ذلك والله ان استطعت لاحيين اسم عمر بن الخطاب فقال عمرو بن العاص ان كنت تريد ان تبايع
ابن عمر لدينه فما يمنعك من ابني عبد الله وانت تعرف فضله وصلاحه فقال انه لرجل صدق ولكنك قد غمسته
في هذه الفتنة قال نصر وروى عن النضر بن صالح قال كنت مع شريح بن هانئ في غزوة سجستان فحدثني ان عليا عليه السلام
اوصاه بكلمات الى عمرو بن العاص وقال له قل لعمرو اذا لقيته ان عليا يقول لك ان افضل الخلق عند الله من كان
العمل بالحق احب اليه وان نقصه وان ابعد الخلق من الله من كان العمل بالباطل احب اليه وان زاده والله يا عمرو
انك لتعلم اين موضع الحق فلم تتجاهل ان اوتيت طمعا يسيرا صرت لله ولاوليائه عدوا فكان ما اوتيت قد زال
عنك فلا تكن للخائنين خصيما ولا للظالمين ظهيرا اما اني اعلم ان يومك الذي انت فيه نادم هو يوم وفاتك وسوف
تتمنى انك لم تظهر لي عداوة ولم تاخذ على حكم الله رشوة قال شريح فابلغته ذلك يوم لقيته فتمعر وجهه وقال متى كنت

قابلا

قابلا مشورة علي او منيبا الى امره او معتدا برأيه فقلت وما يمنعك يا ابن النابغة ان تقبل من مولاك وسيد المسلمين بعد
نبيهم مشورته لقد كان من هو خير منك ابو بكر وعمر يستشيرانه ويعملان برأيه فقال ان مثلي لا يكلم مثلك فقلت باي
ابويك ترغب عن كلامي بابيك الوشيظ ام بامك النابغة فقام من مكانه وقمت قال نصر وروى ابو جناب الكلبي ان
عمرا وابا موسى لما التقيا بدومة الجندل اخذ عمرو يقدم ابا موسى في الكلام ويقول انك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي
وانت اكبر مني سنا فتكلم انت ثم اتكلم انا فجعل ذلك سنة وعادة بينهما وانما كان مكرا وخديعة واغترارا له بان يقدمه
فيبدأ بخلع علي ثم يرى رأيه قال ابن ديزيل في كتاب صفين اعطاه عمرو صدر المجلس وكان لا يتكلم قبله واعطاه التقدم
في الصلوة وفي الطعام لا ياكل حتى ياكل واذا خاطبه فانما يخاطبه باجل الاسماء ويقول له يا صاحب رسول الله حتى
اطمأن اليه وظن انه لا يغشه قال نصر فلما انمخضت الزبدة بينهما قال له عمرو اخبرني ما رأيك يا ابا موسى قال ارى ان اخلع هذين
الرجلين ونجعل الامر شورى بين المسلمين يختارون من شاؤوا فقال عمرو الرأي والله ما رأيت فاقبلا الى الناس
وهم مجتمعون فتكلم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان رأيي ورأي عمرو قد اتفق على امر نرجو ان يصلح الله شأن
هذه الامة فقال عمرو صدق ثم قال له تقدم يا ابا موسى فتكلم فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال ويحك والله اني لاظنه
قد خدعك ان كنتما قد اتفقتما على امر فقدمه قبلك ليتكلم به ثم تكلم انت بعده فانه رجل غدار ولا امن ان يكون اعطاك
الرضا فيما بينك وبينه فاذا قمت به في الناس خالفك وكان ابو موسى رجلا مغفلا فقال ايها عنك انا قد اتفقنا
فتقدم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا في امر هذه الامة فلم نر شيئا هو اصلح لامرها ولا الم
لشعثها من ان لا نبتز امورها وقد اجتمع رأيي ورأي صاحبي على خلع علي ومعوية وان نستقبل هذا الامر فيكون شورى
بين المسلمين يولون امورهم من احبوا واني قد خلعت عليا ومعوية فاستقبلوا اموركم وولوا من رأيتموه لهذا الامر اهلا
فقام عمرو بن العاص في مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه واني اخلع صاحبه
كما خلعه واثبت صاحبي معوية في الخلافة فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال له ابو موسى
ما لك لا وفقك الله غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال له عمرو انما
مثلك مثل الحمار يحمل اسفارا وحمل شريح بن هانئ على عمرو فقنعه بالسوط وحمل ابن لعمرو على شريح فقنعه بالسوط وقام الناس
فحجزوا بينهما فكان شريح بعد ذلك يقول ما ندمت على شيء ندامتي على ان لا اكون ضربت عمرا بالسيف بدل السوط لكن
اتى الدهر بما اتى به والتمس اصحاب علي عليه السلام ابا موسى فركب ناقته ولحق بمكة فكان ابن عباس يقول قبح الله ابا موسى لقد حذرته
وهديته الى الرأي فما عقل وكان ابو موسى يقول لقد حذرني ابن عباس غدرة الفاسق ولكني اطمأننت اليه وظننت انه لا
يؤثر شيئا على نصيحة الامة قال نصر ورجع عمرو الى منزله من دومة الجندل فكتب الى معوية شعرا اتتك الخلافة مزفوفة
هنيئا مريئا تقر العيونا تزف اليك زفاف العروس باهون من طعنك الدارعينا الى آخر الابيات فقام سعيد بن قيس
الهمداني فقال والله لو اجتمعتما على الهدى ما زدتما على ما نحن الان عليه وما ضلالكما بلازم لنا وما رجعتما الا بما بدأتما
به وانا اليوم لعلى ما كنا عليه امس وقام كردوس بن هانئ مغضبا وانشد ابياتا تنبئ الرضا بخلافة علي عليه السلام وانكار خلافة
معوية وحكم الحكمين وتكلم جماعة اخرى بمثل ذلك قال نصر وكان علي عليه السلام لما سمع ما خدع به عمرو ابا موسى غمه ذلك
وساءه وخطب الناس وقال الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح والحدث الجليل لا اله الا الله الخ
وقال الا ان هذين الرجلين اللذين اخترتموهما حكمين قد نبذا حكم الكتاب واحييا ما امات واتبع كل واحد منهما هواه
وحكم بغير حجة ولا بينة ولا سنة ماضية واختلفا فيما حكما فكلاهما لم يرشد الله فاستعدوا للجهاد وتاهبوا للمسير واصبحوا

في عسكركم يوم كذا قال نصر فكان علي عليه السلام بعد الحكومة اذا صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلاة وسلم قال اللهم العن معوية وعمروا وابا موسى
وحبيب بن مسلمة وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة فبلغ ذلك معوية فكان اذا صلى لعن عليا وحسنا وحسينا
وابن عباس وقيس بن سعد بن عبادة والاشتر وزاد ابن دريد في اصحاب معوية ابا الاعور السلمي وزاد ابن ابي الحديد ان ابا موسى
كتب من مكة الى علي عليه السلام اما بعد فانه بلغني انك تلعنني في الصلاة ويؤمن خلفك الجاهلون وانا اقول كما قال موسى رب بما
انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين كتاب نصر بن مزاحم موافقا له في المعنى النضاح قال في القاموس الدهاء النكر وجودة
الرأي والادب ورجل داه وداهية قال في النهاية اسف الطائر اذا دنا من الارض واسف الرجل للامر اذا قاربه وفي الصحاح
تمعر لونه عند الغضب تغير وفي القاموس الوشيظ كامير الاتباع والخدم والاحلاف ولفيف من الناس ليس اصلهم واحدا وهم
وشيظة في قومهم حشو فيهم وقال الفضل [illegible] ومنها عن غفلة والمفضل كمعظم من لا فطنة له وقال [illegible]
امرا لم يكن [illegible] للسير بالليل والعشاء [illegible] من كلام امير المؤمنين عليه السلام حين رجع اصحابه عن القتال بصفين
لما اغترهم معوية برفع المصاحف فانصرفوا عن الحرب لقد فعلتم فعلة ضعضعت من الاسلام قواه واسقطت منته واورثت
وهنا وذلا لما كنتم الاعلين وخاف عدوكم الاجتياح واستحر بهم القتل ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف ودعوكم الى ما فيها
ليفثؤكم عنها ويقطعوا الحرب فيما بينكم وبينهم ويتربصوا بكم ريب المنون خديعة ومكيدة فما انتم ان جامعتموهم على ما احبوا فاعطيتموهم
الذي سألوا الا مغرورين وايم الله ما اظنكم بعدها موافقي رشد ولا مصيبي حزم بيان المنة بالضم القوة واستحر القتل
اشتد وكثر قاله الجوهري وقال فثأت القدر سكنت غليانها بالماء وفثأت الرجل عني فثاء اذا كسرته عنك بقول او غيره
وسكنت غضبه وريب المنون حوادث الدهر والمنون الموت [illegible] والخوارج قال ابن ابي الحديد
عند ما رفع اهل الشام المصاحف وشك فريق من اصحابه [illegible] ويلكم ان هذه خديعة وما يريد
القوم القرآن لانهم ليسوا باهل قرآن فاتقوا الله وامضوا على بصائركم في قتالهم فان لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وندمتم حيث
لا ينفعكم الندامة وكان الامر كما قال وكفر القوم بعد التحكيم وندموا على ما فرط منهم في الاجابة اليه وتفرقت بهم السبل وكان
عاقبتهم الدمار نهج البلاغة من كلام له عليه السلام لما اضطرب عليه اصحابه في امر الحكومة ايها الناس انه لم يزل امري معكم على ما احب
حتى نهكتكم الحرب وقد والله اخذت منكم وتركت وهي لعدوكم انهك لقد كنت امس اميرا فاصبحت اليوم مأمورا وكنت
امس ناهيا فاصبحت اليوم منهيا وقد احببتم البقاء وليس لي ان احملكم على ما تكرهون بيان قال الجوهري نهكت الثوب نهكا
لبسته حتى خلق ونهكت من الطعام بالغت في اكله ونهكته الحمى اذا جهدته واضنته ونقصت لحمه وفيه لغة اخرى نهكته
الحمى بالكسر ينهكه نهكا ونهكة [illegible] وهي لعدوكم انهك لان القتل في اهل الشام
كان اشد استحرارا والوهن فيهم اظهر [illegible] وليس لي ان احملكم اي لا قدرة لي عليه وان كان يجب عليكم الطاعة نهج البلاغة
من كتاب له الى معوية وان البغي والزور يوتغان المرء في دينه ودنياه ويبديان خلله عند من يعيبه وقد علمت انك غير مدرك
ما قضي فواته وقد رام اقوام امرا بغير الحق فتاولوا على الله فاكذبهم فاحذر يوما يغتبط فيه من احمد عاقبة امره ويندم من
امكن الشيطان من قياده فلم يجاذبه وقد دعوتنا الى حكم القرآن ولست من اهله ولسنا اياك اجبنا ولكنا اجبنا
القرآن الى حكمه بيان يوتغان اي يهلكان وفي بعض النسخ يذيعان اي يظهران سره وفضائحه وقال الجوهري الخلل
فساد في الامر قوله فتاولوا قال الراوندي معناه قد طلب قوم امر هذه الامة فتاولوا القرآن كقوله تعالى واولي الامر
منكم فنصبوا من نصبوه من الامراء اولي الامر محكمين على الله فاكذبهم الله بكونهم ظالمين جفاة ولا يكون الظالم من قبل
الله كذلك وقال ابن ميثم معنى على سلطان الله هو الخلافة الحقة فجعلوا لخروجهم عليها تاويلا وهو الطلب بدم عثمان

ونحو من الشبه الباطلة فاكذبهم الله بنصره عليهم ورد مقتضى شبههم والاكذاب كما يكون بالقول يكون بالفعل وقال ابن ابي الحديد
في بعض النسخ فتألوا اي حلفوا اي من اقسم تجبرا ما فتانا لافعلن كذا اكذبه الله ولم يبلغه امله [illegible] تأولوا اي حرفوا الكلم
عن مواضعه وتعلقوا بشبهة تأويل القرآن انتحالا لمذاهبهم فاكذبهم الله باظهاره للعقلاء فساد تأويلاتهم والاول اصح
قوله يغتبط اي يتمنى مثل حاله من احمد عاقبة عمله اي وجدها محمودة والقياد الحبل تقاد به الدابة قال ابن ميثم كتب عليه السلام
هذا الكتاب بعد التحكيم او بعد اجابته للتحكيم نهج البلاغة من كتاب له الى اهل الامصار يقص فيه ما جرى بينه وبين
اهل صفين وكان بدء امرنا انا التقينا والقوم من اهل الشام والظاهر ان ربنا واحد ونبينا واحد ودعوتنا في الاسلام
واحدة لا نستزيدهم في الايمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا الامر واحد الا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن
منه براء فقلنا تعالوا نداو ما لا يدرك اليوم باطفاء النائرة وتسكين العامة حتى يشتد الامر ويستجمع فنقوى على وضع
الحق مواضعه فقالوا بل نداويه بالمكابرة فابوا حتى جنحت الحرب وركدت ووقدت نيرانها وحمست فلما ضرستنا واياهم
ووضعت مخالبها فينا وفيهم اجابوا عند ذلك الى الذي دعوناهم اليه فاجبناهم الى ما دعوا وسارعناهم الى ما طلبوا حتى استبانت
عليهم الحجة وانقطعت منهم المعذرة فمن تم على ذلك منهم فهو الذي انقذه الله من الهلكة ومن لج وتمادى فهو الراكس
الذي ران الله على قلبه وصارت دائرة السوء على راسه بيان قوله والقوم عطف على الضمير في التقينا والظاهر
ان ربنا واحد قال ابن ابي الحديد لم يحكم لاهل صفين بالاسلام بل بظاهره ولا نستزيدهم اي لا نطلب منهم زيادة في الايمان
في الظاهر حتى يشتد الامر اي يستحكم بان تستمر قواعد الخلافة وقال الجوهري جنح الليل اقبل وركدت اي دامت و
ثبتت ووقدت كوعدت اي اشتعلت وحمست اي استقرت وثبتت وروي استحمت وهو اصح ذكره ابن ابي الحديد وقال
ومن رواها بالسين المهملة اراد اشتدت وصلبت وقال الجوهري احمت القدر اشتد غليها وقال الاحمر [illegible]
وقد حمي بالكسر وقد ضرستنا اي عضتنا باضراسها [illegible] ضرسهم الدهر اذا اشتد عليهم والضريس العض بالاضراس و
[illegible] التشديد منها للمبالغة وقيل ضرستهم الحرب اي جربتهم واحكمتهم وانقذت فلانا من الشر واستنقذته وتنقذته بمعنى
انقذته اي خلصته ونقذته كفرحت ما ركس الشيء مقلوبا وران الله على قلبه طبع وختم وفي مجمع البيان الدائرة هي الراجعة بخير او شر
ودائرة السوء العذاب والبلاء وقال ابن ابي الحديد السوء المصدر والسوء الاسم والدوائر ايضا الدواهي في بعض نسخ نهج البلاغة
من خطبة له في شان الحكمين وذم اهل الشام جفاة طغام عبيد اقزام جمعوا من كل اوب وتلقطوا من كل شوب ممن ينبغي
ان يفقه ويؤدب ويعلم ويدرب ويولى عليه ويؤخذ على يديه ليسوا من المهاجرين والانصار ولا من الذين تبوؤا الدار والايمان
الا وان القوم اختاروا لانفسهم اقرب القوم مما يحبون وانكم اخترتم لانفسكم اقرب القوم مما تكرهون وانما عهدكم بعبد الله بن
قيس بالامس يقول انها فتنة فقطعوا اوتاركم وشيموا سيوفكم فان كان صادقا فقد اخطأ بمسيره غير مستكره وان كان
كاذبا فقد لزمته التهمة فادفعوا في صدر عمرو بن العاص بعبد الله بن العباس وخذوا مهل الايام وحوطوا قواصي الاسلام
الا ترون الى بلادكم تغزى والى صفاتكم ترمى بيان لم يتعرض له الشراح وفي القاموس الطغام كسحاب اوغاد الناس او صغر
الجسم في الجهال وصغار الاخلاق في الناس يستوي الواحد والجمع والمذكر والانثى [illegible]
قزم ويقال للذكر والانثى [illegible] رجل صغير الجثة اللئيم لا غناء عنده وقال الاوب الطريق والجهة والشوب الخلط
اي من اخلاط الناس قوله ويولى عليه [illegible] من السفهاء الذين ينبغي ان يتولى امرهم غيرهم من الاولياء والحكام وفي
القاموس شام سيفه شيما غمده واستله ضد وقال المهل ويحرك والمهلة بالضم السكينة والرفق ومهله تمهيلا اجله والمهل محركة التقدم
في الخير [illegible] اغتنموا المهلة واشتغلوا بحفظ البلاد القاصية [illegible]

ولعل بني الصماء كناية عن طعمهم ولم يكونوا يعلمون قبل ذلك فان الرمي على الصفا سهل يجري الماء لا يؤثر وقد مر في باب منازعة
ارشاد المفيد من كلامه عليه السلام بعد كتب صحيفة الموادعة والتحكيم وقد اختلف عليه اهل العراق في ذلك فقال والله ما رضيت ولا
احببت ان ترضوا فاذا ابيتم الا ان ترضوا فقد رضيت واذا رضيت فلا يصلح الرجوع بعد الرضا ولا التبديل بعد الاقرار الا
ان يعصى الله بنقض العهد ويتعدى كتابه بحل العقد فقاتلوا حينئذ من ترك امر الله واما الذي انكرتم على الاشتر من ترك
امري بخطه في الكتاب وخلافه ما انا عليه فليس من اولئك ولا اخافه على ذلك وليت فيكم مثله اثنين بل ليت فيكم مثله
واحدا يرى في عدوي مثل ما ارى اذا لخفت علي مؤنتكم ورجوت ان يستقيم لي بعض اودكم وقد نهيتكم عما اتيتم فعصيتموني
فكنت انا وانتم كما قال اخو هوازن وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد **بيان** قال الجوهري
غزية قبيلة وهي رهط دريد بن الصمة وذكر الليث كتاب سليم بن قيس الهلالي قال امير المؤمنين عليه السلام للحكمين حيث بعثهما احكما
بكتاب الله وسنة نبيه وان كان فيهما حز حلقي فمن قادهما المهر الذي ابغيهم احب فقال لرجل من الانصار
ولا رطل … فليعه صدين لرجل من الانصار فقال ما هذا الانتشار الذي يبلغني عنك ما كان احد من الامة اضبط
للامر منك فما هذا الاختلاف والانتشار فقال له علي عليه السلام انا صاحبك الذي تعرف لا انا تذبذبت باخلاقي من خلق الله
اريدهم على الامر فيابون فان تابعتهم عادوا يعدون تفرقوا على **بيان** الحز بالحاء المهملة القطع ما لفرض فاذ … بها
اي الخلافة في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام اجاب به ابا موسى الاشعري عن كتاب كتبه اليه من المكان الذي اقعدوا
فيه للحكومة وذكر هذا الكتاب سعيد بن يحيى الاموي في كتاب المغازي فان الناس قد تغير كثير منهم عن كثير من
حظهم فمالوا مع الدنيا ونطقوا بالهوى واني نزلت من هذا الامر منزلا معجبا اجتمع به اقوام اعجبتهم انفسهم فاني اداوي
منهم قرحا اخاف ان يعود علقا وليس رجل فاعلم احرص على جماعة امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم والفتها مني ابتغي بذلك
حسن الثواب وكرم المآب وسافي بالذي وايت على نفسي وان تغيرت عن صالح ما فارقتني عليه فان الشقي من حرم نفع
ما اوتي من العقل والتجربة واني لاعبد ان يقول قائل بباطل وان افسد امرا قد اصلحه الله فدع ما لا تعرف فان شرار
الناس طائرون اليك باقاويل السوء والسلام **بيان** من حظهم اي من الاخوة منزلا معجبا قال ابن ابي الحديد اي يعجب
من رآه اي يجعله متعجبا منه وهذا الكلام شكوى من اصحابه وانصاره من اهل العراق فانه كان اختلافهم عليه واضطرابهم
شديدا جدا والمنزل والنزول هنا مجازان واستعارة والمعنى اني حصلت في هذا الامر الذي حصلت فيه على حال معجبة
لمن تاملها قال الجوهري العجيب الامر يتعجب منه وعجبت من كذا واعجبني هذا الشيء لحسنه وقد اعجب فلان
بنفسه فهو معجب بنفسه وبرايه والاسم العجب بالضم انتهى فقوله اداوي منهم قرحا قال ابن ميثم استعار لفظ القرح
لما فسد من حالهم باجتماعهم على التحكيم بلفظ المداواة لاجتهاده في اصلاحهم ودفع ادوائهم وكذلك استعار لفظ العلق
وهو الدم الغليظ لما يخاف من تفاقم امرهم وعوده الى … اعتراض حتى … الذي راب اي حدث
وحدث من شرط الصلح على ما وقع عليه من صالح ما فارقتني عليه اي من وجوب الحكم بكتاب الله وعدم اتباع الهوى
والاعتزار وعقابة الاشرار قال ابن ابي الحديد يجوز ان يكون قوله وان تغيرت من جملة قوله فيما بعد فان
الشقي كما تقول ان خالفتني فان الشقي من خالف الحق لكن تعلقه بما قبله احسن لانه داخل في مدح نفسه منها
كانه يقول لو انا وان كنت لا احب ما العقد فيها حسن الصدور والله لا اعيد اي لا انفس من ان تقول … قولا باطلا تكون انت
ذلك انا من هذا الوحي قال الجوهري قال ابو زيد الغضب بالتحريك الغضب على الانف والاسم الغيبة مثل الانفة وقد عنى اي
انف … ما لا تعرف اي لا تبن امرك الا على اليقين فان شرار الناس اي لا تقنع بالاقوال الوشاة فان الكذب يخالط

اقوالهم

انزالهم كثيرا فلا افعلت ما شاء وبلغك … ونزلل لا احد من اليوم امالي الطوسي المفيد عن علي بن مالك النحوي عن جعفر بن
الحسن عن عيسى بن مهران عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن عمران بن طفيل عن ابي يحيى قال سمعت عمار بن ياسر يعاتب ابا موسى
الاشعري ويوبخه على تاخره عن علي بن ابي طالب عليه السلام وقعوده عن الدخول في بيعته ويقول له يا ابا موسى ما الذي اخرك عن امير المؤمنين
فوالله لئن شككت فيه لتخرجن من الاسلام وابو موسى يقول لا تفعل ودع عتابك لي فانما انا اخوك فقال له عمار رحمه الله ما انا
لك باخ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ليلة العقبة وقد هممت مع القوم بما هممت فقال له ابو موسى افليس قد استغفر لي
قال عمار قد سمعت اللعن ولم اسمع الاستغفار مناقب ابن شهرآشوب روي في معنى قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
انه كان ابو موسى وعمرو … عن سويد بن غفلة انه قال كنت مع ابي موسى على شاطئ الفرات فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين ضل من اتبعهما
ولا ينفك امر امتي حتى يبعثوا حكمين يضلان ويضل من تبعهما فقلت اعيذك بالله ان تكون احدهما قال فخلع
قميصه وقال ابرأ الى الله من ذلك كما ابرأ من قميصي امالي الطوسي المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن موسى عن محمد بن ابي
السري عن هشام عن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال لما وقع الاتفاق على كتب القضية بين امير
المؤمنين عليه السلام وبين معاوية بن ابي سفيان حضر عمرو بن العاص في رجال من اهل الشام وعبد الله بن عباس في رجال من
اهل العراق فقال امير المؤمنين عليه السلام للكاتب اكتب هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان
فقال عمرو بن العاص اكتب اسمه واسم ابيه ولا تسمه بامرة المؤمنين فانما هو امير هؤلاء وليس باميرنا فقال الاحنف بن قيس
لا تمح هذا الاسم فاني اتخوف ان محوته لا يرجع اليك ابدا لا تمحه يا امير المؤمنين ثم تراجع الخطاب فيه مليا من النهار
فقال الاشعث بن قيس امح هذا الاسم ترحه الله فقال امير المؤمنين عليه السلام الله اكبر سنة بسنة ومثل بمثل والله لكاتب رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية وقد املى علي هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال له سهيل امح رسول الله فانا لا نقر لك
بذلك ولا نشهد لك به اكتب اسمك واسم ابيك فامتنعت من محوه فقال النبي صلى الله عليه وآله امحه يا علي وستدعى الى مثلها فتجيب وانت
مضض فقال عمرو سبحان الله ومثل هذا يشبه بذلك ونحن مؤمنون واولئك كانوا كفارا فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابن النابغة
ومتى لم تكن للفاسقين وليا وللمسلمين عدوا وهل تشبه الا امك دفعت بك فقال عمرو بن العاص لا جرم لا يجمع بيني
وبينك مجلس ابدا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله اني لارجو ان يطهر الله مجلسي منك ومن اشباهك ثم كتب الكتاب
وانصرف الناس تفسير علي بن ابراهيم في قصة الحديبية قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك ابيت ان تمحو اسمي من النبوة والذي
بعثني بالحق نبيا لتجيبن ابناءهم الى مثلها وانت مضيض مضطهد فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب هذا ما
اصطلح عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان فقال عمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين
ما حاربناك ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان فقال امير المؤمنين صدق الله
وصدق رسوله اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ثم كتب الكتاب … رجال الكشي روت بعض العامة
عن الحسن البصري قال حدثني الاحنف ان عليا عليه السلام كان ياذن لبني هاشم وكان ياذن لي معهم قال فلما كتب الى
معاوية ان كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة فاستشار بني هاشم فقال له رجل منهم انزح هذا الاسم الذي
انزحه الله قالوا فان كفار قريش لما كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبينهم ما كان وكتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله اهل
مكة كرهوا ذلك وقالوا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك ان تطوف بالبيت قال فكيف اذا قالوا اكتب هذا ما تقاضى
عليه محمد بن عبد الله واهل مكة فرضي فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة وكلمة فيها لين … الرجل والله ما الله … فقال

رسول الله انا ما جانبنا لك في شيء ولو نعلم احدا من اهل الارض اليوم احق بهذا الامر منك لما بايعناه ولقاتلناك معه فاتهم بالله انحو
عنك هذا الاسم الذي دعوت الناس اليه وبايعتهم عليه لا نرجع اليك ابدا بيان افزح هذا الاسم قيل من باب الافعال اي ابعد
او على بناء المجرد من نزح البئر لقال نزحت اي انفدت ما عندي ولعله كان هذا الفتح من الفعل للتصغير من اضطراب الاية
وقراءة الصيغة الماضي على الاستفهام الانكاري فيكون المرفوع في الاول والمنصوب في الثاني راجعين الى معونة لعينه
ويمكن ان يكون بالباء الموحدة والزاء المهملة اي عظمه واكرمه او بالباء والجيم اي اظهره فيكون غلظة الاحنف على الناس
الثالث نهج البلاغة من خطبة له عليه السلام بعد التحكيم الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح والحدث الجليل واشهد ان لا اله الا الله
ليس معه اله غيره وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله اما بعد فان معصية الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسرة
وتعقب الندامة وقد كنت امرتكم في هذه الحكومة امري ونخلت لكم مخزون رأيي لو كان يطاع لقصير امر فابيتم علي اباء المخالفين
الجفاة والمنابذين العصاة حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري
بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد بيان الخطب الامر العظيم والفادح المثقل وقال الجوهري المجرب الذي
قد جربته الامور واحكمته فان كسرت الراء جعلته فاعلا الا ان العرب تكلمت بها بالفتح قوله عليه السلام ونخلت اي خلصت
وصفيت من نخلت الدقيق بالمنخل قوله عليه السلام لو كان يطاع هو مثل يضرب لمن خالف ناصحه واصل المثل ان قصيرا كان
مولى لجذيمة بن الابرش بعض ملوك العرب وقد كان جذيمة قتل ابا الزباء ملكة الجزيرة فبعثت اليه ليتزوج بها خدعة
وسالته القدوم عليها فجاءها اذ ذاك وخرج في الف فارس وخلف باقي جنوده مع ابن اخته وقد كان قصير
اشار عليه بان لا يتوجه اليها فلم يقبل فلما قرب من الجزيرة استقبلته جنود الزباء بالعدة ولم ير منهم اكراما له فاشار عليه
قصير بالرجوع وقال من شان النساء الغدر فلم يقبل فلما دخل عليها قتلته فعند ذلك قال قصير لا يطاع لقصير امر فصار
مثلا لكل ناصح عصي وقال ابن ميثم وقد يتوهم ان جواب لو ههنا مقدم والحق ان جوابها محذوف والتقدير لو كان امركم
وصفت لكم فلو اطعتموني لفعلتم ما امرتكم به فقوله عليه السلام فابيتم الخ في تقدير استثناء لنقيض التالي وتقديره لكنكم
على اباء المخالفين انتهى ولعل الانسب على تقدير الجواب ان يقال لو اطعتموني لما اصابتكم حسرة وندامة او لكان
حسنا ونحو ذلك ويحتمل ان يكون للتمني فلا يحتاج الى تقدير جواب على بعض الاقوال وقال في القاموس المنابذة التخلي
وتخير كل من الفريقين في الحرب كالمنابذة قوله عليه السلام حتى ارتاب الناصح لعله محمول على المبالغة اي لو كان ناصح غيري لارتاب
وقوله عليه السلام وضن الزند بقدحه الزند العود الذي تقدح به النار قيل هو مثل يضرب لمن بخل بفوائده اي انا بخيل لما لم اجد لها قابلا عارفا
بحقها واخو هوازن هو دريد بن الصمة والبيت من قصيدة له في الحماسة وقصته ان اخاه عبد الله بن الصمة غزا بني
بكر بن هوازن فغنم منهم واستاق ابلهم فلما كان بمنعرج اللوى قال والله لا ابرح حتى انحر النقيعة وهي ما ينحر من النهب
قبل القسمة فقال له اخوه لا تفعل فان القوم في طلبك فابى عليه واقام ونحر النقيعة وبات فلما اصبح هجم القوم عليه وطعن
عبد الله بن الصمة فاستغاث باخيه دريد فنهنه عنه القوم حتى طعن هو ايضا وصرع وقتل عبد الله وحال الليل بين
القوم فنجا دريد بعد طعنات وجراح في قصة طويلة ومطابقة المثل للمضروب له ظاهرة تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني رجل من ولد عدي بن حاتم عن ابيه عن جده عدي بن حاتم وكان مع علي عليه السلام في حروبه
ان عليا عليه السلام قال ليلة الهرير بصفين حين التقوا مع معوية رافعا صوته يسمع اصحابه لاقتلن معاوية واصحابه ثم قال في اخر قوله ان شاء الله
يخفض بها صوته وكنت منه قريبا فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما قلت ثم استثنيت فما اردت بذلك فقال ان
الحرب خدعة وانا عند اصحابي صدوق فاردت ان اطمع اصحابي في قولي كي لا يفشلوا ولا يفروا فافهم فانك تنتفع بها بعد ان شاء الله

الاثر

يا امير المؤمنين في الخصال فلما اجاب امير المؤمنين في اليهودي السائل عما فيه من خصال الاوصياء قال له عليه السلام
يا اخا اليهود فحكيتهم وحاربت ابن اكلة الاكباد وهو طليق بن طليق معاند لله عز وجل ولرسوله وللمؤمنين منذ بعث الله
محمدا الى ان فتح الله مكة عنوة فاخذت بيعته وبيعة ابيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده وابوه بالامس اول
من سلم علي بامرة المؤمنين وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين قبلي يجدد لي بيعته كلما اتاني واعجب العجب
انه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد الي حقي واقره في معدنه وانقطع طمعه ان يصير في دين الله رابعا وفي امانة حملناها حاكما
كر على العاص بن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد ان اطعمه مصر وحرام عليه ان ياخذ من الفيء دون قسمه درهما وحرام
على الراعي ايصال درهم اليه فوق حقه فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطأها بالغشم فمن بايعه ارضاه ومن خالفه ناواه ثم
توجه الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا والانباء تاتيني والاخبار ترد علي بذلك فاتاني اعور ثقيف
فاشار علي ان اولي البلاد التي بها اوليه استميله بها او اوقعه وفي الذي اشار به الراي في امر الدنيا لو وجدت عند الله
عز وجل في توليته لي مخرجا واصبت لنفسي في ذلك عذرا فاعلمت الراي في ذلك وشاورت من اثق بنصيحته لله عز وجل
ولرسوله صلى الله عليه وآله وللمؤمنين فكان رايه في ابن اكلة الاكباد كرايي ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل في امر المسلمين
يده ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فوجهت اليه اخا بجيلة مرة واخا الاشعريين مرة كلاهما ركن الى الدنيا
وتابع هواه فيما ارضاه فلما لم اره يزداد فيما انتهك من محارم الله الا تماديا شاورت من معي من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله البدريين
والذين ارتضى الله عز وجل امرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق رايه رأيي
في غزوه ومحاربته ومنعه مما نالت يده وانه نهضت اليه باصحابي انفذ اليه من كل موضع كتبي واوجه اليه رسلي ادعوه الى
الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي فكتب يتحكم علي ويتمنى علي الاماني ويشترط علي شروطا لا يرضاها الله عز وجل
ورسوله ولا المسلمون ويشترط في بعضها ان ادفع اليه اقواما من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ابرارا فيهم عمار بن ياسر واين مثل عمار
والله لقد رايتنا مع النبي صلى الله عليه وآله وما يعد منا خمسة الا كان سادسهم ولا اربعة الا كان خامسهم اشترط دفعهم اليه ليقتلهم و
يصلبهم وانتحل دم عثمان ولعمر الله ما الب على عثمان ولا جمع الناس على قتله الا هو واشباهه من اهل بيته اغصان الشجرة
الملعونة في القرآن فلما لم اجب الى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر
موه لهم امرا فاتبعوه واعطاهم من الدنيا ما امالهم به اليه فناجزناهم وحاكمناهم الى الله عز وجل بعد الاعذار والانذار فلما
لم يزده ذلك الا تماديا وبغيا لقيناه بعادة الله التي عودناه من النصر على اعدائه وعدونا وراية رسول الله صلى الله عليه وآله بايدينا
لم يزل الله تبارك وتعالى يفل حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه وهو معلم رايات ابيه التي لم ازل اقاتلها مع
رسول الله صلى الله عليه وآله في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب فركب فرسه وقلب رايته ولا يدري كيف يحتال فاستعان
براي ابن العاص فاشار اليه عليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن ابي طالب
وحزبه اهل بصائر ورحمة وبقيا وقد دعوك الى كتاب الله اولا وهم مجيبوك اليه اخرا فاطاعه فيما اشار به عليه اذ رأى انه
لا منجا له من القتل او الهرب غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف قلوب من بقي من اصحابي
بعدما اجابهم وجهدهم في جهاد اعداء الله واعدائهم على بصائرهم فظنوا ان ابن اكلة الاكباد له الوفاء بما دعا اليه
فاصغوا الى دعوته واقبلوا باجمعهم في اجابته فاعلمتهم ان ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وانهما الى النكث اقرب منهما
الى الوفاء فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري وابوا الا اجابته كرهت ام هويت شئت او ابيت حتى اخذ بعضهم يقول
لبعض ان لم يفعل فالحقوه بابن عفان وادفعوه الى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدي ولم ادع علة في نفسي الا بلغتها

في ان يخلوه وانه فلم يفعلوا ولو ادامهم على الصبر على ستة افواق الناقة او ركضة الفرس لم يجيبوا فاخلا هذا الشيخ واومى بيده الى الاشتر
وعصبة من اهل بيتي فوالله ما منعني ان امضي على بصيرتي الا مخافة ان يقتل هذان واومى بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام فينقطع
نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته من امته ومخافة ان يقتل هذا وهذا واومى بيده الى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما فاني
اعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ما اراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز وجل فلما رفعنا عن
القوم سيوفنا تحكموا في الامور وتخيروا الاحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعوا اليه من حكم القرآن وما كنت احكم
في دين الله احدا اذ كان التحكيم في ذلك الخطاء الذي لا شك فيه ولا امتراء فلما ابوا الا ذلك اردت ان احكم رجلا
من اهل بيتي او رجلا ممن ارضى رايه وعقله واثق بنصيحته ومودته ودينه واقبلت لا اسمي احدا الا امتنع منه ابن هند ولا
ادعوه الى شيء من الحق الا ادبر عنه واقبل ابن هند يسومنا عسفا وما ذلك الا باتباع اصحابي له على ذلك فلما ابوا الا
غلبتي على التحكيم تبرأت الى الله عز وجل منهم وفوضت ذلك اليهم فقلدوه امرأ فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في
مشرق الارض ومغربها واظهر المخدوع عليها ندما بيان وفي امانة حملناها اشارة الى ان الامانة في قوله تعالى انا عرضنا
الامانة هي الخلافة كما مر في مسائله وكونها كان ان يكون بمشورة وكون الامر شورى كما كان يظهر كثيرا وخبط البعير
الارض بيده خبطا ضربها ومنه قيل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط اذا مشت لا تتوقى شيئا والغشم
الظلم ويقال اعتب على فلان اذا عتب عليه ووجدت والاسم منه العتبى كذا الجوهري وقال الرمة قطعة من الحبل
بالية ومنه قولهم دفع اليه الشيء برمته واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا
بجملته ويقال سامه خسفا اي اولاه ذلا [illegible] والعسف الاخذ على غير الطريق والظلم الباقرع امالي الصدوق الحافظ
عن احمد بن عبد العزيز بن الجعد عن عبد الرحمن بن صالح عن شعيب بن راشد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قام علي عليه السلام يخطب
الناس بصفين يوم جمعة وذلك قبل ليلة الهرير بخمسة ايام فقال الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر والفاجر
وعلى حججه البالغة على خلقه من عصاه او اطاعه ان يعف فبفضل منه وان يعذب فبما قدمت ايديهم وما الله
بظلام للعبيد احمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء واستعينه على ما نابنا من امر ديننا واومن به واتوكل عليه وكفى بالله
وكيلا ثم اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ارتضاه
وكان اهله واصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته وحجته على خلقه وكان كعلمه فيه رؤوفا رحيما اكرم خلق الله حسبا
واجمله منظرا واسخاهم نفسا وابرهم بوالد وآمنهم على عقد لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط بل كان يظلم فيغفر ويقدر
فيصفح ويعفو حتى مضى مطيعا لله صابرا على ما اصابه مجاهدا في الله حق جهاده عابدا لله حتى اتاه اليقين فكان ذهابه
اعظم المصيبة على جميع اهل الارض البر والفاجر ثم ترك فيكم كتاب الله يامركم بطاعة الله وينهاكم عن معصيته وقد عهد
الي رسول الله صلى الله عليه وآله عهدا لن اخرج عنه وقد حضركم عدوكم وقد عرفتم من رئيسهم يدعوهم الى الباطل وابن عم نبيكم بين
اظهركم يدعوكم الى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم ولا سواء من صلى قبل كل ذكر لم يسبقني بالصلاة غير نبي الله وانا والله من اهل
بدر وما الله انكم لعلى الحق وان القوم لعلى الباطل فلا يصبر القوم على باطلهم ويجتمعوا عليه وتتفرقوا عن حقكم فان لم تفعلوا يعذبهم الله
بايديكم فان لم تفعلوا ليعذبهم الله بايدي غيركم فاجابه اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين انهض الى القوم اذا شئت فوالله ما نبغي بك
بدلا نموت معك ونحيى معك فقال لهم مجيبا لهم والذي نفسي بيده لنظر الي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اضرب قدامه بسيفي فقال لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ثم قال لي يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وموتك وحياتك يا علي معي
ووالله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد الي اني اذا لنسي واني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه

فبينها

فبينها لي واني لعلى الطريق الواضح القطه لقطا ثم نهض الى القوم يوم الخميس فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق
ما كانت صلاة القوم يومئذ الا تكبيرا عند مواقيت الصلاة فقتل علي عليه السلام يومئذ بيده خمسمائة وستة نفر من جماعة القوم
فاصبح اهل الشام ينادون يا علي اتق الله في البقية ورفعوا المصاحف على اطراف القنا بيان وموتك معي اي انت بعد
الموت معي اما حاضر عندك ومضرى وفي يدي ومعك في حيوتك ونعيد قومك او حيوتك كحيوتي وموتك كموتي في الفضل
لقطا اي اقول هذا الكلام جهرا ولا ابالي او ابينه للناس وقال الجوهري القنا جمع قناة وهي الرمح ويجمع على قنوات وقنى على
فعول يب الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زرارة وفضيل ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال في صلاة الخوف عند المطاردة
والمناوشة يصلي كل انسان منهم بالايماء حيث كان وجهه وان كانت المسايفة والمعانقة وتلاحم القتال فان امير المؤمنين عليه السلام
صلى ليلة صفين وهي ليلة الهرير لم تكن صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلاة الا التكبير والتهليل
والتسبيح والتحميد والدعاء فكانت تلك صلاتهم لم يامرهم باعادة الصلاة الكشف كشف الغمة في وصف ليلة الهرير انه لم
يجاهد الا اراق دما ولا [illegible] الا [illegible] ولا [illegible] الا [illegible] واطال [illegible] ولا جمع نقابا الا
فرقه ولا [illegible] وكان كلما قتل فارسا اعلن بالتكبير فاحصيت تكبيراته ليلة الهرير فكانت خمسمائة وثلثا
وعشرين تكبيرة بخمسمائة وثلثة وعشرين قتيلا من اصحاب السعير وقيل انه في تلك الليلة فتق نيفق درعه لثقل ما
كان يسيل من الدم على ذراعه وقيل ان قتلاه عرفوا في النهار فان ضرباته كانت على وتيرة واحدة ان ضرب طولا قد او عرضا
قط وكانت كانها مكواة بالنار ايضاح في القاموس نيفق السراويل بالفتح الموضع المتسع منها [illegible] ابن شهر اشوب ولما
جرى ليلة الهرير صاحوا يا معوية هلكت العرب فقال معوية يا عمرو نفر او نستاسر قال نرفع المصاحف على الرماح ونقرأ
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم فان قبلوا حكم القرآن رفعنا الحرب ورافعنا
بهم الى اجل وان ابا بعضهم الا القتال فللنا شوكتهم ووقع بينهم الفرقة وامروا بالنداء فلما [illegible] من المشركين ولا
المجمعين على الردة فان قبلتموها ففيها البقاء للفريقين وللبقية وان دفعتموها ففيها الفناء وكل الا الاملة فقال
مسعر بن فدكي وزيد بن حصين الطائي والاشعث بن قيس الكندي اجب القوم الى كتاب الله فقال علي ان امر الكتاب منسي ويحكم ما
الهرير رفعوا المصاحف [illegible] وخديعة حين علو عدوهم وقال خالد بن معمر السدوسي يا امير المؤمنين احب الامور الينا
ما كفينا مؤنته وانشد [illegible] البجلي [illegible] بالعدل كانت سلامة [illegible] يوم [illegible] فصل البيه
عشرون الف رجل يقولون يا علي اجب الى كتاب الله اذ دعيت والا [illegible] فقال [illegible] القوم او نفعل بك ما فعلنا
بعثمان فقال لهم [illegible] فلو ان بعثت الى الاشتر
لياتيك فبعث يزيد بن هانئ [illegible] فقال الاشتر اني قد رجوت ان يفتح الله لا تعجلني وشدد القتال فلما
حرضته في الحرب فبعث اليه [illegible] الله [illegible]
فتعدمت فاقبل الاشتر يقول يا اهل العراق يا اهل الذل والوهن احين علوتم القوم وعلموا انكم لهم قاهرون رفعوا
لكم المصاحف خديعة ومكرا فقالوا قاتلناهم في الله فقال امهلوني ساعة فاني احسست بالفتح وايقنت بالظفر فقالوا
لا فقال امهلوني عدوة فرسي قالوا انا لسنا نطيعك ولا لصاحبك ونحن نرى المصاحف على رؤوس الرماح ندعى
اليها فقال خدعتم والله فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب فاجبتم فقام خطيب من بكر بن وائل فقال يا امير المؤمنين
ان اجبت القوم اجبنا وان ابيت ابينا فقال لهم [illegible] احق من اجاب الى كتاب الله ولكن معوية وعمرا وابن ابي
معيط وحبيب بن سلمة وابن ابي سرح والضحاك ليسوا باصحاب دين وقرآن انا اعرف بهم منكم قد صحبتهم اطفالا

ودخلوا فيه كلام له فقال اهل الشام فانا قد اخترنا عمروا فقال الاشعث وابن الكوا ومسعر الفدكي وزيد الطائي نحن اخترنا
ابا موسى فقال امير المؤمنين انه ليس بثقة قد فارقني وخذل الناس ثم هرب مني حتى امنته بعد شهر ولكن هذا ابن عباس
اقلده ذلك فقالوا والله ما نبالي انت كنت ام ابن عباس قال فالاشتر قال الاشعث وهل سعر الحرب غير الاشتر وهل
نحن الا في حكم الاشتر قال الاعمش حدثني من رأى عليا يوم صفين يصفق بيديه ويقول يا عجبا اعصى ويطاع
معوية وقال قد ابيتم الا ابا موسى قال فاذهبوا فاصنعوا ما بدا لكم اللهم اني ابرأ اليك من صنعهم وقال الاحنف انا
اخترتم ابا موسى فادعموا ظهره فقال حريم بن مالك الاسدي لو كان للقوم راي يرشدون به اهل العراق رموكم بابن عباس
لكن رموكم بشيخ من ذوي اليمن لم يدر ما ضرب اسداس واخماس فلما اجتمعوا كان كاتب علي عبيد الله بن ابي رافع
كاتب معوية عمر بن عباد الكلبي فكتب عبد الله هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان
فقال عمرو اكتبوا اسمه واسم ابيه هو اميركم فاما اميرنا فلا فقال الاحنف لا تمح اسم امارة المؤمنين فقال علي الله اكبر سنة
بسنة ومثل بمثل واني لكاتب يوم الحديبية وقد امحت المشركين اذ ان النبي ص امرني ان اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن
عمرو هذا كتاب بيننا وبينك فافتحه بما نعرف واكتب باسمك اللهم فامر بمحو ذلك وكتب باسمك اللهم هذا ما اصطلح عليه
محمد رسول الله وسهيل بن عمرو واهل مكة فقال سهيل لو اجبتك الى هذا لاقررت لك بالنبوة فقال لي امحها يا علي فجعل
يبكي فما بدى فمحاها النبي ص وكتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واهل مكة يقول الله لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وروى محمد بن اسحاق عن بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب ان النبي ص
قال لعلي ان لك مثلها تعطيها وانت مضطهد بيان والا انتها هنا اي هيجنا الحرب من ثار الغبار اي هيجنا الحرب من ثار
الغبار يوم فاطرهم العاف اي يوم شديد قال الجوهري يوم قماطر وقماطير اي شديد باب ما جرى بين معوية وعمرو بن العاص
عليهما اللعنة باب ما جرى بين معوية وعمرو بن العاص لعنهما الله في علي ع الكتب كشف الغمة انه لما عزم معوية على قتال علي ع
شاور ثقاته واهل وده فقالوا هذا امر عظيم لا يتم الا بعمرو بن العاص فانه قريع زمانه في الدهاء والمكر وقلوب اهل
الشام مائلة اليه وهو يخدع ولا يخدع فقال صدقتم ولكنه يحب عليا فاخاف ان يمتنع فقالوا ارغبه بالمال واعطه مصر
فكتب اليه من معوية بن ابي سفيان خليفة عثمان بن عفان امام المسلمين وخليفة رسول رب العالمين ذي النورين
ختن المصطفى على ابنته وصاحب جيش العسرة وبئر رومة المعدوم الناصر الكثير الخاذل المحصور في منزله المقتول عطشا
وظلما في محرابه المعذب باسياف الفسقة الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله ص وثقته وامير عسكره بذات السلاسل
المعظم رايه المفخم تدبيره اما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وفجيعتهم بقتل عثمان وما ارتكبه جاره
وحسدا واما سنا عن نصرته وخذلانه اياه حتى قتل في محرابه فيا لها مصيبة عمت الناس وفرضت عليهم طلب دمه من قاتليه
وانا ادعوك الى الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الاوفر من حسن الماب بقتال من اوى قتلة عثمان فكتب اليه عمرو بن
العاص من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ص الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد وصل كتابك فقراته وفهمته
فاما ما دعوتني اليه من قتال علي فقد دعوتني والله الى خلع ربقة الاسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك واعانتك
اياك على الباطل واختراط السيف في وجه علي بن ابي طالب وهو اخو رسول الله ووصيه ووارثه وقاضي دينه ومنجز
وعده وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو السبطين سيدي شباب اهل الجنة واما قولك انك خليفة عثمان فقد
صدقت ولكن تبين اليوم عزلك من خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك واما ما عظمتني به ونسبتني اليه
من صحبة رسول الله ص واني صاحب جيشه فلا اغتر بالتزكية ولا اميل بها عن الملة واما ما نسبت ابا الحسن اخا رسول الله

ووصيه الى البغي والحسد لعثمان وسميت الصحابة فسقة وزعمت انه اشلاهم على قتله فهذا كذب وغواية ويحك يا معوية اما علمت
ان ابا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الاسلام والهجرة وقال فيه رسول الله ص
هو مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال فيه يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال فيه يوم خيبر لاعطين الراية غدا وقال فيه يوم الطير اللهم ائتني
باحب خلقك اليك فلما دخل قال والي والي وقال فيه يوم النضير علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله
وقال فيه علي وليكم بعدي واكد القول علي وعليك وعلى جميع المسلمين وقال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
وقال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علمت يا معوية ما انزل الله من الايات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها احد
كقوله تعالى يوفون بالنذر انما وليكم الله ورسوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال رسول الله اما ترضى ان يكون سلمك سلمي وحربك حربي وتكون اخي
ووليي في الدنيا والآخرة يا ابا الحسن من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن احبك ادخله الله
الجنة ومن ابغضك ادخله الله النار وكتابك يا معوية الذي هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل ودين والسلام فكتب
اليه معوية يعرض عليه الاموال والولايات وكتب في اخر كتابه جعلت ولم نعلم محلك عندنا فارسلت شيئا من خطابه
فما تنبئني فتنى بالذي عندي لك اليوم ان فيها من العز والاكرام والجاه والنصر فاكتب عهدا ترضيه موكدا واستعقه
بالبذل مني وما لي فكتب اليه عمرو ابا العلب مني ان اخادع بالمكر بقتل ابن عفان اخزى الكفر ابيات تلت باشعر
الجنة اطلب فيها مصر فكتب اليه معوية بذلك وانفذه اليه فتفكر عمرو ولم يدر ما يصنع وذهب عنه النوم فقال تطاول
ليلي بالهموم الطوارق وصافحت من دهري وجوه البوائق اخدعه والخدع مني سجية ام اعطيه من نفسي نصيحة وامق
ام اقعد في بيتي وفي ذاك راحة لشيخ يخاف الموت في كل شارق فلما اصبح دعا مولاه وردان وكان عاقلا مشاورة
فقال وردان ان مع علي اخرة ولا دنيا معه وهي التي تبقى لك وتبقى فيها وان مع معوية دنيا ولا اخرة معه وهي التي لا تبقى
فاختر ما شئت فتبسم عمرو وقال يا قاتلك الله وردانا وفطنته لقد اصاب الذي في القلب وردان لما تعرضت الدنيا
لما نحرص نفسي وفي الاطباع اذ فان نفس لعف ما تزع الحرص بغلبها والمرء ياكل نتنا وهو غرثان اما علي فدين ليس
يشركه دنيا وفي ذاك دنيا وسلطان فاخترت من طمعي دنيا على بصري وما معي بالذي اختار برهان اني لاعرف ما فيها
والصبر وفي الضلال اهواء الوان لكن نفسي تحب العيش في شرف وليس يرضى بذل العيش انسان ثم ان عمروا رحل الى
معوية فمنعه ابنه عبد الله ووردان فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطريقين الشام والعراق قال له وردان طريق العراق طريق
الاخرة وطريق الشام طريق الدنيا فايهما تسلك قال طريق الشام توضيح قال الجوهري القريح المحلول والسيد فقال الخلاف
قريع دهره وقريعك الذي يقارعك وقال في النهاية فيه ذكر بئر رومة وهي بضم الراء اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمان
وسبلها وفي القاموس اشلاه اغراه المجلاة الناشر والناقة دعاها للحلب والوامق المحب والشارق الشمس حين تشرق
الشمس طلعت والغرثان الجائع نهج البلاغة ولم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البائع وخزيت
امانة المبتاع فخذوا للحرب اهبتها واعدوا لها عدتها فقد شب لظاها وعلا سناها بيان قوله ولم يبايع قال الشارح هو
اشارة الى ما استشهد من ان امير المؤمنين ع لما نزل الكوفة بعد فراغه من البصرة كتب الى معوية كتابا يدعوه الى البيعة فدعا
من اهل الشام الى الطلب بدم عثمان فاجابوه واشار اليه اخوه بالاستعانة بعمرو بن العاص فعلى الله عليه وعرف حاجته اليه
فتباعد عنه وجعل يمدح عليا في وجهه حتى رضي معوية ان يعطيه مصر فلذلك معنى قوله ان يؤتيه على البيعة ثمنا

الى ذلك بالدعاء على البائع لدينه وهو عمرو بعدم الظفر في الحرب او بالعمى او بتبيّنها بالمد والحد بالتوبيخ للمبتاع وهو معوية
بذكر هوان امانته عليه وهو بلاد المسلمين واموالهم ويحتمل ان يكون اسنادا لخزي الى الامانة اسنادا مجازيا وذهب بعض الشارحين
الى ان المراد بالبائع معوية وبالمبتاع عمرو وهو ضعيف لان الثمن انما كان مصر والمبتاع هو معوية كذا ذكره ابن ميثم وقال ابن ابي الحديد
وفي اكثر النسخ فلا ظفرت يد المبايع بميم المفاعلة والظاهر انه بعينه مرادنا فقد شبّت لظاها اي وقدت نارها وابرزت
وروي بالبناء للفاعل اي رفع لهبها والسنا بالقصر الضوء باب آخر فيه بعض ما جرى بين معوية وعمرو بن
العاص عليهما اللعنة في غير ليالي الاشارة اليها المراد في الصفين لعلمائهم الاحبار والصحابة والتابعين لي الصدوق عن القطان
عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن علي بن دينار عن الهيثم بن عدي عن الاعمش عن يونس بن ابي اسحق قال حدثنا ابو الصغير عن
عدي بن ارطاة قال قال معوية يوما لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله انا ادهى ام انت قال عمرو انا للبديهة وانت للروية قال
معوية قضيت لي على نفسك وانا ادهى منك في البديهة قال عمرو فاين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف قال بها غلبتني
يا ابا عبد الله افلا اسألك عن شيء تصدقني فيه قال والله ان الكذب لقبيح فسل عما بدا لك اصدقك فقال هل
غششتني منذ نصحتني قال لا قال بلى والله لقد غششتني اما اني لا اقول في كل المواطن ولكن في موطن واحد قال واي
موطن هذا قال يوم دعاك علي بن ابي طالب للمبارزة فاستشرتك فقلت ما ترى يا ابا عبد الله فقلت كفو كريم فاشرت عليّ
بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتني قال يا امير المؤمنين دعاك رجل الى مبارزته عظيم الشرف جليل الخطر
فكنت من مبارزته على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قتال الاقران وتزداد به شرفا الى شرفك وتخلو
بملكك واما ان تعجل بمرافقة الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال معوية هذه شر من الاولى والله اني لاعلم
اني لو قتلته دخلت النار ولو قتلني دخلت النار قال له عمرو فما حملك على قتاله قال الملك عقيم ولن يسمعها احد بعدك

باب آخر فيما جرى بين معوية وعمرو بن العاص في ضحكه عليه في مبارزته لعلي عليه السلام بصفين وكشف عورته

كا امالي الطوسي المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن اسحاق عن الوليد بن محمد بن اسحاق عن ابيه قال استاذن عمرو بن العاص
على معوية بن ابي سفيان فلما دخل عليه استضحك معوية فقال له عمرو ما اضحكك يا امير المؤمنين ادام الله سرورك قال ذكرت
ابن ابي طالب وقد غشيك بسيفه فاتقيته ووليت فقال اتشمت بي يا معوية فاعجب من هذا يوم دعاك الى البراز فالتمع
لونك واطت اضلاعك وانتفخ سحرك والله لو بارزته لاوجع قذالك وايتم عيالك وبزّك سلطانك وانشأ
عمرو يقول معاوي لا تشمت بفارس بهمة لقى فارسا لا تعتليه الفوارس معاوي لو ابصرت في الحرب مقبلا ابا حسن
تهوي عليك الوساوس وايقنت ان الموت حق وانه لنفسك ان لم تمعن الركض خالس دعاك فصمت دونه الاذن
من دعا ونفسك قد ضاقت عليها الاماني اتشمت بي ان نالني حد رمحه فعضضني ناب من الحرب ناهس فاي امرئ لاقاه
لم يلق شلوه بمعترك تسفي عليه الروامس ابى الله الا انه ليث غابة ابو شبل تهدى اليه الفرائس فان كنت في شك فارهج
عجاجه والا فتلك الترهات البسابس فقال معوية مهلا يا ابا عبد الله ولا كل هذا قال انت استدعيته بيان استضحك
لعله في لغته الضحك اما لانه لضحكه عمرو او لعجبه لو تقرره هب ونفهم ما طا الرجل وتخوه بنبط احلها صوت ويقال
للجبان انتفخ سحرك اي رئتك ونحوه قال الجوهري البهمة الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة بأسه ويقال
ايضا للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة والقاموس الاعلى والعلات لهن المخالب والجمع اهاب
ومالس الشاذ وقال الحلس الملح وسمع احد بهم اسلمته وتفرقة قال الشلو بالكسر العضو والجسد من كل شيء كالشلا
وكل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية قال والروامس الرياح الدوافن للاثار وقال ارهج اثار الغبار وقال العجاج

الغبار وقال الترهات البسابس والترهات الباطلة قال الترهات البسابس هي الاباطيل شرح النهج لابن ابي الحديد قال ابن ابي
روى ابن قتيبة في عيون الاخبار قال دخل عمرو بن العاص على معوية يوما فضحك فقال مم تضحك يا امير المؤمنين اضحك الله سنك
اضحك من حضور ذهنك حين ابديت سوأتك يوم ابن ابي طالب والله لقد وجدته منانا كريما ولو شاء ان يقتلك لقتلك
فقال عمرو يا امير المؤمنين اما والله انه لعن يمينك حين دعاك الى البراز فاحولت عيناك وانتفخ سحرك وبدا منك
ما اكره ذكره لك فمن نفسك فاضحك او فدع ابواب رجوعه عليه السلام من الصفين الى الكوفة ومعجزاته التي وقعت في هذا الطريق
ومكاتبته لمعوية باب رجوعه من الصفين الى الكوفة الاخبار الصحابة والتابعين كتاب الصفين لنصر بن مزاحم
قال نصر حدثني عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب قال لما اقبل علي من صفين اقبلنا معه فقال آيبون تائبون عابدون
لربنا حامدون اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في المال والاهل ثم اخذ بنا طريق البر
على شاطئ الفرات حتى انتهينا الى هيت واخذنا على صندودا فخرج الانماريون بنو سعد بن حرام فاستقبلوا عليا فعرضوا عليه
النزول فبات بهم ثم غدا واقبلنا معه حتى جزنا النخيلة ورأينا بيوت الكوفة فاذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه اثر
المرض فاقبل اليه علي ونحن معه حتى سلم وسلمنا عليه قال فرد ردا حسنا ظننا ان قد عرفه فقال له علي ما لي ارى وجهك منكفتا
من مرض قال نعم قال فلعلك كرهته فقال ما احب انه يعتريني قال أليس احتسابا بالخير فيما اصابك منه قال بلى قال
ابشر برحمة ربك وغفران ذنبك من انت يا عبد الله قال انا صالح بن سليم قال ممن انت قال اما الاصل فمن سلامان
بن طي واما الجوار والدعوة ففي بني سليم بن منصور قال سبحان الله ما احسن اسمك واسم ابيك واسم اعدائك واسم من
اعتزيت اليه هل شهدت معنا غزاتنا هذه قال لا والله ما شهدتها ولقد اردتها ولكن ما ترى بي من لحب الحمى خذلني عنها
قال علي ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله
غفور رحيم اخبرني ما يقول الناس فيما كان بيننا وبين اهل الشام قال منهم المسرور فيما كان بينك وبينهم واولئك اغشاء
الناس ومنهم المكبوت الاسف لما كان من ذلك واولئك نصحاء الناس لك فذهب لينصرف فقال صدقت جعل الله ما كان
من شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن لا يدع للعبد ذنبا الا حطه انما الاجر في القول باللسان والعمل باليد
والرجل وان الله عز وجل يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من عباده الجنة ثم مضى غير بعيد فلقيه عبد الله بن وديعة
الانصاري فدنا منه وسأله فقال ما سمعت الناس يقولون في امرنا هذا قال منهم المعجب به ومنهم الكاره له والناس كما قال
الله ولا يزالون مختلفين فقال له فما يقول ذوو الرأي قال يقولون ان عليا كان له جمع عظيم ففرقه وحصن
حصين فهدمه فحتى متى يبني مثل ما قد هدم وحتى متى يجمع مثل ما قد فرق فلو انه كان مضى بمن اطاعه اذ عصاه من عصاه فقاتل حتى يظهره الله
او يهلك اذا كان ذلك هو الحزم فقال علي انا هدمت ام هم هدموا انا فرقت ام هم تفرقوا اما قولهم لو انه كان مضى
بمن اطاعه اذ عصاه من عصاه فقاتل حتى يظفر او يهلك اذا كان ذلك هو الحزم فوالله ما غبي عني ذلك الرأي وان
كنت لسخي النفس بالدنيا طيب النفس بالموت ولقد هممت بالاقدام فنظرت الى هذين قد استقدماني فعلمت ان هذين
ان هلكا انقطع نسل محمد من هذه الامة فكرهت ذلك واشفقت على هذين ان يهلكا ولقد علمت ان لو لا مكاني
لم يستقدما يعني بذلك ابنيه الحسن والحسين وايم الله لئن لقيتهم بعد يومي لا لقيتهم وليس هما معي في عسكر ولا دار قال
ثم مضى حتى جزنا دور بني عوف فاذا نحن عن ايماننا بقبور سبعة او ثمانية فقال امير المؤمنين ما هذه القبور فقال
له قدامة بن العجلان الازدي يا امير المؤمنين ان خباب بن الارت توفي بعد مخرجك فاوصى ان يدفن في الظهر وكان
الناس يدفنون في دورهم وافنيتهم فدفن الناس الى جنبه فقال رحم الله خبابا فقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش

بنا هداه الى ... فاقبل حتى وقف عليهم ثم قال عليكم السلام يا اهل الديار الموحشة
والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف وفرط ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون
اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم ثم قال الحمد لله الذي جعل الارض كفاتا احياء وامواتا الحمد لله الذي جعل
منها خلقنا وفيها يعيدنا وعليها يحشرنا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله بذلك
ثم اقبل حتى دخل سكة الثوريين فقال خشوا هذه الابيات وعن عمر بن سعد عن عبد الله بن عاصم الفائشي قال مر
علي عليه السلام بالثوريين يعني ثور همدان سمع البكاء فقال ما هذه الاصوات قيل هذا البكاء على من قتل بصفين قال اما اني
شهيد لمن قتل منهم صابرا محتسبا بالشهادة ثم مر بالفائشيين فسمع الاصوات فقال مثل ذلك ثم مر بالشباميين فسمع رنة
شديدة وصوتا مرتفعا عاليا فخرج اليه حرب بن شرحبيل الشبامي فقال علي عليه السلام ايغلبكم نساؤكم الا تنهونهن عن هذا
الصياح والرنين قال يا امير المؤمنين لو كانت دارا او دارين او ثلثة قدرنا على ذلك ولكن من هذا الحي ثمانون ومائة
قتيل فليس من دار الا وفيها بكاء اما نحن معاشر الرجال فانا لا نبكي ولكن نفرح لهم بالشهادة فقال علي عليه السلام رحم الله قتلاكم
وموتاكم واقبل يمشي معه وعلي راكب فقال له علي عليه السلام ارجع فان مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلة للمؤمنين ثم مضى
حتى مر بالناعطيين فسمع رجلا منهم يقال له عبد الرحمن بن مرثد فقال ما صنع علي والله شيئا ذهب ثم انصرف في غير
شيء فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام ابلس فقال عليه السلام لاصحابه قوم فارقتهم آنفا خير من هؤلاء ثم قال الشعر اخوك الذي ان
اجرضتك ملمة من الدهر لم يبرح لبثك ... ولو ... ان تمت ... ثم مضى فلم
يزل يذكر الله حتى دخل الكوفة ... قال ... انها ... النبي ... الرسالة ... حديث الانصاري
... قال ... الكلام
... نهج البلاغة لما رجع من صفين فاشرف على القبور بظاهر الكوفة يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة
والقبور المظلمة يا اهل التربة يا اهل الغربة يا اهل الوحدة يا اهل الوحشة انتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق اما الدور فقد
سكنت واما الازواج فقد نكحت واما الاموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه
فقال اما لو اذن لهم في الكلام لاخبروكم ان خير الزاد التقوى نهج البلاغة وروى انه لما ورد الكوفة قادما من صفين مر
بالشباميين فسمع بكاء النساء على قتلى صفين وخرج اليه حرب بن شرحبيل الشبامي وكان من وجوه قومه فقال له اتغلبكم نساؤكم
على ما اسمع الا تنهونهن عن هذا الرنين واقبل يمشي معه وهو عليه السلام راكب فقال له ارجع فان مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي
ومذلة للمؤمن باب ذكر بعض ما ظهر من معجزاته عليه السلام من خروجه من الكوفة الى صفين ورجوعه اليها الاخبار والصحابة
الخرائج والجرائح روي عن ابي سعيد عقيصا قال خرجنا مع علي عليه السلام نريد صفين فمررنا بكربلا فقال هذا موضع الحسين واصحابه ثم سرنا
حتى انتهينا الى راهب في صومعة وتقطع الناس من العطش وشكوا الى علي عليه السلام ذلك وانه قد اخذ بهم طريقا لا ماء فيه من البر وترك طريق
الفرات فدنا من الراهب فهتف به فاشرف اليه فقال اقرب صومعتك ماء قال لا فثنى راس بغلته فنزل في موضع فيه رمل
وامر الناس ان يحفروا الرمل فحفروا واصابوا تحته صخرة بيضاء فاجتمع عليها الناس فلم يحركوها فقال تنحوا فاقتلعها ثم
ادخل يده تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى رآها الناس على كفه فوضعها ناحية فاذا تحتها عين ماء ارق من الزلال واعذب
من الفرات فشرب الناس وسقوا واستقوا وتزودوا ثم رد الصخرة الى موضعها وجعل الرمل كما كان وجاء الراهب فاسلم وقال
ان ابي اخبرني عن جده وكان من حواري عيسى ان تحت هذا الرمل عين ماء وانه لا يستنبطها الا نبي او وصي نبي وقال لعلي
اتاذن لي ان اصحبك في وجهك هذا قال له الزمني وعانه فصحبه فلما كان ليلة الهرير قتل الراهب فدفنه بيده وقال

لكان

لكاني انظر اليه والى منزله في الجنة ودرجته التي اكرمه الله بها كتاب فضائل شاذان وكتاب الروضة الفضائل باسناده
يرفعه الى ... قال لما سار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى صفين وقف بالفرات وقال لاصحابه اين المخاض
فقالوا انت اعلم يا امير المؤمنين فقال لبعض اصحابه امض الى هذا التل وناد يا جلندا ابن المخاض قال فسار حتى دخل التل وناد
يا جلندا فاجابه من تحت الارض خلق كثير قال فبهت ولم يعلم بمن يجيب فاتى الى الامام وقال يا مولاي اجابني خلق كثير فقال
يا قنبر امض وقل يا جلندا بن كركر ابن المخاض قال فكلمه واحد فقال ويلكم من عرف اسمي واسم ابي وانا في هذا المكان وقد بقي
تحت راسي عظم نخر رميم ولي ثلاثة الاف سنة ما يعلم المخاض هو والله اعلم مني بابي ويلكم ما اعمى قلوبكم واضعف نفوسكم
ويلكم امضوا اليه واتبعوه فانه خاتم حوضنا وسيد فانه اشرف الخلق بعد رسول الله بيان مخاض الماء الموضع الذي
يجوز الناس فيه مشاة وركبانا امالي الصدوق ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ابي الصلت الهروي عن محمد بن يوسف الفريابي
عن سفيان عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن حبيب بن الجهم قال لما دخل بنا علي بن ابي طالب عليه السلام الى بلاد صفين نزل
بقرية يقال لها صندوداء ثم امرنا فعبرنا عنها ثم عرس بنا في ارض بلقع فقام اليه مالك بن الحرث الاشتر فقال يا امير المؤمنين
اتنزل الناس على غير ماء فقال يا مالك ان الله عز وجل سيسقينا في هذا المكان ماء اعذب من الشهد والين من الزبد
الزلال وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين ثم اقبل يجر رداءه وبيده سيفه
حتى وقف بارض بلقع فقال يا مالك احتفر انت واصحابك فقال مالك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها
حلقة تبرق كاللجين فقال لنا روموها فرمناها باجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع ان نزيلها عن موضعها فدنا امير
المؤمنين عليه السلام رافعا يده الى السماء يدعو وهو يقول طاب طاب مريا عالم طيبوا ثبوثه شميا كوبا حاحانوثا توديثا برحوثا
آمين آمين رب العالمين رب موسى وهرون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا قال مالك بن الحرث الاشتر
فظهر لنا ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثو عليها
التراب ثم ارتحل وسرنا فلم نسر الا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين فقلنا كلنا يا امير المؤمنين فرجعنا فطلبنا
العين فخفي مكانها علينا اشد خفاء فظننا ان امير المؤمنين عليه السلام قد رهقه العطش فاومانا باطرافنا فاذا نحن
بصومعة راهب فدنونا منها فاذا نحن براهب قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر فقلنا يا راهب اعندك ماء
نسقي منه صاحبنا قال عندي ماء قد استعذبته منذ يومين فانزل الينا ماء مرا خشنا فقلنا هذا قد استعذبته منذ
يومين فكيف ولو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا وحدثناه بالامر فقال صاحبكم هذا نبي قلنا لا ولكنه
وصي نبي فنزل الينا بعد وحشته منا وقال انطلقوا بي الى صاحبكم فانطلقنا به فلما بصر به امير المؤمنين عليه السلام قال شمعون
قال الراهب نعم شمعون هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله تبارك وتعالى ثم انت فكيف عرفته فاتم حتى اتمه
لك قال وما تشاء يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا العين راحوما وهو من الجنة شرب منه ثلثمائة وثلثة عشر وصيا
وانا آخر الوصيين شربت منه قال الراهب هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك وصي محمد عليه السلام ثم رحل امير المؤمنين عليه السلام والراهب يقدمه حتى نزل صفين ونزل معه بعابدين والتقى
الصفان فكان اول من اصابته الشهادة الراهب فنزل امير المؤمنين عليه السلام وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب
الراهب معنا يوم القيامة رفيقي في الجنة توضيح البلقع والبلقعة الارض القفر التي لا شيء بها الخرائج والجرائح روي
عن زاذان وجماعة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قالوا كنا معه بصفين فلما ان صاف معوية اتاه رجل من حمير فقال
يا امير المؤمنين في عسكرك ... فقال ارجع الى مقامك فرجع ثم اقبل ثانية فقال يا امير المؤمنين في عسكرك ... فقال لم

تقف موقف فقال له علي يا مالك الاشتر فقال لبيك يا امير المؤمنين قال [illegible] معاوية قال نعم قال [illegible]

الفرس [illegible] قال نعم قال [illegible] فقال انطلق [illegible] فخرج مالك [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] على الرجل فقال [illegible] الله [illegible]

[illegible] قال اللهم نعم [illegible] على علينا [illegible]

[illegible] الخوارج [illegible] المقام بصفين [illegible]

[illegible]

[illegible]

وانا ابو الحسن والحسين قاتل جدك وعمك وخالك واخيك وانا الذي افنيت قومك في يوم بدر ويوم فتح ويوم احد وذلك
السيف بيدي تحمله ساعدي بجراءة قلبي كما خلفه النبي صلى الله عليه وآله بكف الوصي لم استبدل بالله ربا وبمحمد نبيا وبالسيف بدلا والسلام على من اتبع
الهدى ثم طوى الكتاب ودعى الطرماح بن عدي الطائي وكان رجلا مفوها طوالا فقال له خذ كتابي هذا فانطلق به الى معوية
وعد بجوابه فاخذ الطرماح الكتاب ودعا بعمامة فلبسها فوق قلنسوة ثم ركب جملا بازلا فتيقا مشرفا عالي الهامة فسار حتى
نزل مدينة دمشق فسال عن حضراء معوية فقيل له من تريد منهم فقال اريد جرولا وجهضما وصلادة وملادة وسوادة وصاعقة
وابا المنايا وابا الحتوف ابا الاعور السلمي عمرو بن العاص وشمر بن ذي الجوشن والهادي بن [illegible] الاشعث الكندي فقيل
انهم مجتمعون عند باب الخضراء فنزل وعقل بعيره وتركهم حتى اجتمعوا اليه فركب اليهم فلما نظروا اليه قاموا اليه يهزؤن به فقال
واحد منهم يا اعرابي عندك خبر السماء قال نعم جبرئيل في السماء وملك الموت في الهواء وعلي في القفاء فقال له يا اعرابي من اين
اقبلت قال من عند التقي النقي الى المنافق الردي قال له يا اعرابي فما تنزل الى الارض حتى نشاورك قال والله ما في مشاورتكم
بركة ولا مثلي يشاور امثالكم قال يا اعرابي فانا نكتب الى يزيد بخبرك وكان يزيد يومئذ ولي عهدهم فكتبوا اليه اما بعد يا يزيد
فقد قدم علينا من عند علي بن ابي طالب اعرابي ذو لسان يقول فيطيل ونكثر فيقل والسلام فلما قرأ هذا الكتاب امر ان يهرب
عليه وان يقام له سماطان بالباب بايديهم اعمدة الحديد فلما توسطهم الطرماح قال من هؤلاء كانهم زبانية مالك في ضيق المسالك
عند تلك الحال قالوا اسكت هؤلاء اعدوا ليزيد فلم يلبث ان خرج يزيد فلما نظر اليه قال السلام عليك يا اعرابي قال
اهلا السلام المؤمن المهيمن على ولد امير المؤمنين قال ان امير المؤمنين يقرأ عليك السلام قال سلامه معي من
الكوفة قال انه امرني ان اسألك الحوائج قال اما اول حاجتي اليه فنزع روحه من بين جنبيه وان يقوم من مجلسه حتى يجلس فيه
من هو احق به واولى منه قال له يا اعرابي فانا نريد ان ندخل عليه فما لك حاجة قال لذلك قدمت فاستاذن له على ابيه فلما دخل
على معوية ونظر الى معوية والى سريره قال السلام عليك ايها الملك قال وما منعك ان تقول يا امير المؤمنين قال نحن المؤمنون
فمن امرك علينا فقال ناولني كتابك قال اني لاكره ان اطاء بساطك قال فناوله وزيري قال خان الوزير وظلم الامير قال
فناوله غلامي قال غلام سوء اشتراه مولاه من غير حل واستخدمه في غير طاعة الله قال فما الحيلة يا اعرابي قال الحيلة ان
مثلك من مثلك صاغرا [illegible] فقام معوية صاغرا فتناوله منه ثم فضه وقرأه ثم قال يا اعرابي كيف خلفت عليا قال خلفته
والله جلدا حربا ضابطا كريما سخيا شجاعا جوادا لم يلق جيشا الا هزمه ولا قرنا الا ارداه ولا قصرا الا هدمه قال فكيف خلفت
الحسن والحسين قال خلفتهما صلوات الله عليهما صحيحين فصيحين كريمين شجاعين جوادين شابين طريين مصلحين للدنيا
والآخرة قال فكيف خلفت اصحاب علي قال خلفتهم وعلي بينهم كالبدر وهم كالنجوم ان امرهم ابتدروا وان نهاهم ارتدعوا
فقال له يا اعرابي ما اظن بباب علي احدا اعلم منك قال ويلك استغفر ربك وصم سنة كفارة لما قلت كيف لو رأيت
الفصحاء الادباء النطقاء ووقعت في بحر علومهم غرقت يا شقي قال الويل لامك قال بل طوبى لها اذ ولدت مؤمنا يغيظ منافقا
مثلك قال له يا اعرابي هل لك في جائزة قال اريد استبقاء روحك فكيف لا اريد استبقاء مالك فامر له بمائة الف
درهم قال اتريد يا اعرابي قال استزيدها فامر له بمائة الف اخرى فقال ثلثها فان الله فرد ثم ثلثها فقال الان ما تقول
قال احمد الله واذمك قال ولم ويلك قال لانه لم يكن لك ولا لابيك انما هو من بيت مال المسلمين اعطيتنيه ثم اقبل معوية
على كاتبه فقال اكتب للاعرابي جوابا فلا طاقة لنا به فكتب اما بعد يا علي فلاوجهن اليك باربعين حملا من خردل مع كل
خردلة الف مقاتل يشربون الدجلة ويسقون الفرات فلما نظر الطرماح الى ما كتب به الكاتب اقبل على معوية فقال
سوءة لك يا معوية فلا ادري ايكما اقل حياء انت ام كاتبك ويلك لو جمعت الجن والانس واهل الزبور والفرقان كانوا

لا يعقلون

يعقلون يا معوية قال ما كتبه عن امري قال ان لم يكن كتبه عن امرك فقد استضعفك في سلطانك وان كان كتبه بامرك فقد استحييت
لك من الكذب امن ايهما تعتذر ومن ايهما تعتبر اما ان لعلي صلوات الله عليه ديكا اشتر اجيد العنق يلتقط الخردل بجيشه
ويجمعه في حوصلته قال معوية من ذلك يا اعرابي قال ذلك مالك بن الحرث الاشتر ثم اخذ الكتاب والجائزة وانطلق بها الى علي ع
فاقبل معوية على اصحابه فقال لو وجهتكم باجمعكم في كل ما وجه به صاحبه ما كنتم تؤدون عني عشر عشير ما ادى هذا عن
صاحبه بيان الطرماح بكسر الطاء والراء قال الجوهري فاه بالكلام نطق والمفوه المنطيق وقال ابن الاثير البعير
فطر نابه اي انشق وذلك ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة وقال الفحل
فنق اذا تفتق سمنا [illegible] قال الجوهري الفنيق الفحل المكرم وقال الجرول الحجارة والجهضم
العظيم الهامة المستدير الوجه والاسد [illegible] لصلبه ويحتمل ان تكون تلك اسماء جنده وان يكون قال
ذلك [illegible] الناس [illegible] والجلد الصلابة والحلاوة تقول منه جلد الرجل بالضم
فهو جليد ذكره الجوهري وقال حرب الرجل بالكسر اشتد غضبه ورجل حرب واسد حرب اسد بين الحرب [illegible]
تكون ابدا اسبابا للعقوم والاجيد الحسن العنق وطويله والاعمر هو الذي [illegible] اقول
قال استادي العلامة رفع الله مقامه وجدت الرواية بخط بعض الافاضل باختلاف ما فاحببت ايرادها على هذا
الوجه ايضا قال الشيخ الاديب ابو بكر بن عبد العزيز [illegible] ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لما
رجع من وقعة الجمل كتب اليه معوية بن ابي سفيان عليه اللعنة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبد الله معوية بن
ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فقد اتبعت ما يضرك وتركت ما ينفعك وخالفت كتاب الله وسنة رسوله
وقد انتهى الي ما فعلت بحواري رسول الله طلحة والزبير وام المؤمنين عائشة فوالله لارسلن اليك شهابا لا تطفئه المياه
ولا تزعزعه الرياح اذا وقع وقب واذا وقب ثقب واذا ثقب نقب واذا نقب التهب فلا تغرنك الجيوش واستعد
للحرب فاني ملاقيك بجنود لا قبل لك بها والسلام فلما وصل الكتاب الى امير المؤمنين ع فكه وقرأه ودعى بدواة
وقرطاس وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده علي بن ابي طالب اخي رسول الله وابن عمه ووصيه
ومكفنه وقاضي دينه وزوج ابنته البتول وابي سبطيه الحسن والحسين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فاني افنيت قومك
يوم بدر وقتلت عمك وخالك وجدك والسيف الذي قتلتهم به معي يحمله ساعدي بثبات من صدري وقوة من بدني و
نصرة من ربي كما جعله النبي ص في كفي فوالله ما اخترت على الله ربا ولا على الاسلام دينا ولا على محمد نبيا ولا على
السيف بدلا فابلغ من رايك فاجتهد ولا تقصر فقد استحوذ عليك الشيطان واستفزك الجهل والطغيان وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى ثم طوى الكتاب وختمه ودعى رجلا
من اصحابه يقال له الطرماح بن عدي بن حاتم الطائي وكان رجلا جسيما طويلا اديبا لبيبا فصيحا لسنا لا يكل لسانه
ولا يعيى عن الجواب فعممه بعمامته ودعا له بجمل بازل فاره احمر فسوى عليه رحله ووجهه الى دمشق فقال له يا طرماح
انطلق بكتابي هذا الى معوية بن ابي سفيان وخذ الجواب فاخذ الطرماح الكتاب وكور عمامته وركب مطيته وانطلق
حتى دخل دمشق فسأل عن دار الامارة فلما وصل الى الباب قال له الحجاب من تريد قال اريد اصحابه الاعور ثم الاجم
ثانيا فقالوا له من تريد منهم قال اريد جهضما وجرولا وصاعقا وثابتا وكان الاول ابا الاعور السلمي وابا هريرة الدوسي وعمرو بن
العاص ومروان بن الحكم فقالوا هم بباب الخضراء يتنزهون في بستان فانطلق ومشى حتى اشرف على ذلك الموضع فاذا
قوم ببابه فقالوا جاءنا اعرابي بدوي دعوني الى السماء وقالوا الساعة نقوم عليه فلما وقف عليهم قالوا يا اعرابي هل عندك من السماء خبر

فقال الله تعالى في الثناء وملك الموت في الهواء وامير المؤمنين علي بن ابي طالب في العقفاء فاستعدوا لما ينزل عليكم من البلاء يا اهل
النفاق والشقاق فقالوا من ابن اخيك قال من عند حرقة [illegible] فقالوا ما تريد فقال اريد هذا الدعي الرؤف
المنافق المرموق الذي تدعون انه اميركم فعلموا انه رسول امير المؤمنين علي الى معوية فقالوا هو في هذا الوقت مشغول قال بما
ذا بوعد او وعيد قالوا [illegible] واصحابه فيما يلقاه غدا فكتبوا الى معوية يخبرونه انه قد قدم رسول من عند علي بن
ابي طالب رجل اعرابي بدوي فصيح لسن طلق ذلق يتكلم فلا يكل ويطيل فلا يمل فاعد للكلام جوابا بالغا ولا تكن عنه غافلا
والسلام فلما علم الطرماح بذلك اناخ راحلته ونزل عنها وعقلها وجلس مع القوم الذين يحدثونه فلما بلغ الخبر
الى معوية امر ابنه يزيد ان يخرج ويضرب المصاف على باب داره فخرج يزيد وكان على وجهه اثر ضربة فاذا تكلم كان جهير
الصوت فامر بضرب المصاف ففعلوا ذلك وقالوا للطرماح هل لك ان تدخل على باب امير المؤمنين فقال لهذا جئت
وبه امرت فقام اليه ومشى فلما راى اصحاب المصاف وعليهم ثياب سود فقال من هؤلاء القوم كانهم زبانية مالك على
ضيق المسالك فلما دنا من يزيد نظر اليه فقال من هذا الميشوم ابن الميشوم الواسع الحلقوم المضروب على الخرطوم فقالوا يا
اعرابي ابن الملك يزيد فقال ومن يزيد لا زاد الله مراده ولا بلغه مراده ومن ابوه كانا قدما غائصين في بحر الجلالة واليوم
استويا على سرير الخلافة فسمع يزيد ذلك واستشاط وهم بقتله غضبا فكره ان يحدث حدث دون اذن ابيه فلم يقتله خوفا منه وكظم
غيظه وخبا ناره وسلم عليه فقال له يا اعرابي ان امير المؤمنين يقرئك السلام فقال سلامه معي من الكوفة فقال له يزيد سلني
ما شئت فقد امرني امير المؤمنين بقضائه فقال حاجتي اليك ان تقوم من مقامه حتى يجلس من هو اولى منه بهذا
الامر فقال فما تريد انت قال الدخول عليه فامر برفع الحجاب وادخله الى معوية وصواحبه فلما دخل الطرماح وهو متنعل
فقالوا له اخلع نعليك فالتفت يمينا وشمالا ثم قال اهذا الوادي المقدس فاخلع نعلي فنظر فاذا هو معوية قاعد على
السرير مع خواصه وحاشيته ومثلوا بين يديه خدمه فقال السلام عليك ايها الملك العاصي فقرب اليه عمرو بن العاص فقال
ويحك يا اعرابي ما منعك ان تدعوه بامير المؤمنين فقال الاعرابي ثكلتك امك يا احمق نحن المؤمنون فمن امره علينا بالخلافة
فقال معوية ما معك يا اعرابي فقال كتاب مختوم من امام معصوم فقال ناولنيه قال اكره ان اطا بساطك قال فناوله
وزيري هذا واشار الى عمرو بن العاص فقال هيهات هيهات ظلم الامير وخان الوزير فقال ناوله ولدي هذا واشار
الى يزيد فقال ما فرحنا بابليس فكيف باولاده فقال ناوله مملوكي هذا واشار الى غلام له قائم على راسه فقال الاعرابي
مملوك اشتريته من غير حل وتستعمله في غير حق قال ويحك يا اعرابي فما الحيلة وكيف ناخذ الكتاب فقال الاعرابي ان
تقوم من مقامك وتاخذه بيدك على غير كره منك فانه كتاب رجل كريم وسيد عليم وحبر حليم بالمؤمنين رؤف رحيم فقام
معوية من مقامه وثب من مكانه واخذ منه الكتاب ففتحه وقراه ووضعه تحت ركبته ثم قال كيف خلفت ابا الحسن
والحسين قال خلفته بحمد الله كالبدر الطالع حوله اصحابه كالنجوم الثواقب اللوامع اذا امرهم بامر ابتدروا اليه واذا نهاهم عن
شيء تناهوا عنه وهو [illegible] معوية [illegible] بطل شجاع [illegible] ان لقي جيشا هزمه وان لقي قرنا سلبه وان لقي
عدوا قهره واخزاه قال معوية كيف خلفت الحسن والحسين قال خلفتهما بحمد الله شابين تقيين نقيين زكيين عفيفين صحيحين
سيدين طيبين فاضلين عاقلين عالمين مصلحين في الدنيا والآخرة فسكت معوية ساعة فقال ما افصحك يا اعرابي
قال لو بلغت باب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لوجدت الادباء الفصحاء البلغاء الفقهاء النجباء الاتقياء
الاصفياء والبت رجالا سيماهم في وجوههم من اثر السجود حتى لسعرت نار الوغى قدموا بانفسهم في تلك الشعل كانهم
العكوب [illegible] ليوث [illegible] الله [illegible] الامر فقال [illegible] معوية

رأيهم

ما نهم على هذه الحال [illegible] حتى [illegible] فقال عمرو بن العاص لمعوية سرا هذا رجل اعرابي بدوي ولو اصبته بالمال
لتكلم فيك بالخير فقال معوية يا اعرابي ما تقول في الجائزة اتاخذها ام لا قال بلى اخذ [illegible] استيفاء روحي
من جسدك فكيف باستيفاء المال من خزانتك فامر له بعشرة الاف درهم ثم قال اتحب ان ازيدك قال زد فانك لا تعطيه
من مال ابيك والله تعالى ولي من يزيده قال اعطوه عشرين الفا فقال الطرماح اجعلها وترا فان الله تعالى وتر يحب الوتر
قال اعطوه ثلثين الفا فمد الطرماح بصره [illegible] فقال يا ملك اتستهزئ بي على فراشك فقال
لماذا يا اعرابي قال انك امرت لي بجائزة لا اراها ولا تراها [illegible] بمنزلة الريح التي تهب من قلل الجبال فاحضر المال ووضع
بين يدي الطرماح فلما قبض المال سكت ولم يتكلم بشيء فقال عمرو بن العاص يا اعرابي كيف ترى جائزة امير المؤمنين فقال
الاعرابي هذا مال المسلمين من خزائن رب العالمين اخذه عبد من عباد الله الصالحين فالتفت معوية الى كاتبه وقال
اكتب جوابه فوالله لقد اظلمت الدنيا علي ومالي طاقة فاخذ الكاتب القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
وابن عبده [illegible] امير المؤمنين معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب ع اما بعد فاني وجهت اليك جندا من جنود الشام
ما بالكوفة وساقه الى ساحل البحر ولارمينك بالف حمل من خردل تحت كل خردلة الف مقاتل فان اطفات نار الفتنة و
سلمت الينا قتلة عثمان والا فلا تقل غالب ابن ابي سفيان ولا يغرنك شجاعة اهل العراق واتفاقهم فان اتفاقهم نفاق
كمثل الحمار الناهق يميلون مع كل ناعق والسلام فلما نظر الطرماح الى ما يخرج تحت قلمه قال سبحان الله لا ادري ايكما اكذب
انت بادعائك ام كاتبك فيما كتب لو اجتمع اهل الشرق والغرب من الجن والانس لم يقدروا [illegible] فقال معوية والله لقد
كتب من غير امري فقال ان كنت لم تامره فقد استضعفك وان كنت امرته فقد استضعفك اوقال ان كتب من تلقاء
نفسه فقد خانك وان امرته بذلك فقد [illegible] في الدنيا والآخرة ثم قال الطرماح يا معوية [illegible]
شرعتها الوعيد [illegible] اجنحة الذباب [illegible] والله ان لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لديكا على الصوت
عظيم المنقار يلتقط الجيش بخيشومه ويصيره الى قنصة ويحطه الى حوصلته فقال معوية والله كذلك هو مالك الاشتر
النخعي ثم قال ارجع بسلام [illegible] وفي رواية اخرى خذ المال والكتاب وانصرف فجزاك الله عن صاحبك خيرا فاخذ
الطرماح الكتاب وحمل المال وخرج من عنده وركب مطيته وسار ثم التفت معوية الى اصحابه فقال لو اعطيت جميع ما املك
رجل منكم لم يؤد عني عشر عشير ما ادى الاعرابي من صاحبه فقال له عمرو بن العاص ان لك قرابة كقرابة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وكان معك الحق كما هو معه لادينا عنك افضل من ذلك اضعافا مضاعفة فقال معوية فض الله
فاك وقطع لسانك والله لكلامك علي اشد من كلام الاعرابي ولقد ضاقت علي الدنيا بحذافيرها [illegible]
[illegible] ولم يذكر [illegible] الفيروزابادي [illegible]
الحكم والمنافح جمع المصحف وهو موضع الصف والمنيع بفتح السين والميم [illegible] الكريم
الشريف [illegible] الموطأ الاكناف والمتجاج [illegible] الصحاح [illegible]
[illegible] عن محمد بن عمران عن محمد بن موسى عن هشام عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن حبيب بن نوف قال لما اراد
امير المؤمنين ع المسير الى الشام اجتمع اليه وجوه اصحابه فقالوا لو كتبت يا امير المؤمنين الى معوية واصحابه قبل
مسيرنا اليهم كتابا تدعوهم الى الحق وتامرهم بما لهم فيه من الحظ كانت الحجة تزداد عليهم قوة فقال امير المؤمنين
ع لعبيد الله بن ابي رافع كاتبه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان ومن قبله من
قريش سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان لله عبادا امنوا بالتنزيل وعرفوا التاويل وفقهوا في الدين

وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم وانت يا معوية وابوك والك في ذلك الزمان اعداء الرسول فكذبون بالكتاب مجمعون على
حرب المسلمين من لقيتم منهم حبستموه او قتلتموه حتى اذا اراد الله اعزاز دينه واظهار رسوله ودخلت العرب في دينه
افواجا واسلمت هذه الاسرة طوعا وكرها فكنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة واما رهبة فليس ينبغي لكم ان تنازعوا اهل السبق
ومن فاز بالفضل فانه من نازعه منكم مغرور وظلم فلا ينبغي لمن كان له قلب ان يجهل قدره ولا يعدو طوره ولا يشقي نفسه بالتماس
ما ليس له ان اولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا اقربهم برسول الله واعلمهم بالكتاب وافقههم في الدين واقدمهم اسلاما وافضلهم جهادا
واولهم ايمانا واشدهم اطلاعا بما تجهله الرعية من امرها فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا
به الحق واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وان شرهم الجهال الذين ينازعون بالجهل اهل العلم الا
واني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم رشدكم وهديتم لحظكم وان ابيتم الا
الفرقة وشق عصا هذه الامة لن تزدادوا من الله الا بعدا ولن يزداد عليكم الا سخطا والسلام قال فكتب اليه معوية اما بعد فانه
ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب فلما وقف امير المؤمنين على جوابه بذلك قال انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم   الحجر بالحاء المهملة والجيم المعجمة العقل اعلا الطوسي المسند عن الكاتب عن الاجلح
عن حبيب بن ابي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال كتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فان
الله انزل الينا كتابا ولم يدعنا في شبهة ولا عذر لمن ركب ذنبا بجهالة والتوبة مبسوطة ولا تزر وازرة وزر اخرى
انت ممن شرع الخلاف متماديا في غمرة الامل مختلف السر والعلانية رغبة في العاجل وتكذيبا بما بعد في الاجل وكانك
قد تذكرت ما مضى منك فلم تجد الى الرجوع سبيلا وكتب الى عمرو بن العاص من عبد الله علي امير المؤمنين الى عمرو بن العاص اما بعد
فان الدنيا عجيلة ما اوتيت من الدنيا ووقفت به شبهات تقلب عنك فلا تطمئن الى الدنيا فانها غرارة ولو اعتبرت بما مضى
حفظت ما بقي وانتفعت منها بما وعظت به ولكنك تبعت هواك واثرته ولولا ذلك لم تؤثر على ما دعوناك اليه غيره لانا اعظم
رجاء واملا بالحجة والسلام وكتب الى الملا امراء الاجناد من عبد الله امير المؤمنين الى اصحاب المسالح اما بعد فان حقا
على الوالي ان لا يغيره عن رعيته فضل ناله ولا مرتبة اختص بها وان يزيده ما قسم الله له من نعمه دنوا من عباده وعطفا على اخوانه الا وان لكم
عندي ان لا احتجز دونكم سرا الا في حرب ولا اطوي دونكم امرا الا في حكم ولا اؤخر لكم حقا عن محله وان تكونوا عندي في الحق
سواء فاذا فعلت ذلك وجبت لي عليكم البيعة ولزمتكم الطاعة وان لا تنكصوا عن دعوة ولا تفرطوا في صلاح وان تخوضوا
الغمرات الى الحق فان انتم لم تستقيموا لي على ذلك لم يكن احد اهون علي ممن خالفني فيه ثم احل لكم فيه عقوبته ولا يجد عندي
فيها رخصة فخذوا هذا من امرائكم واعطوا من انفسكم هذا يصلح الله امركم والسلام المسالح قال الجوهري المسلحة كالثغر والمرقب
ومنه قيل شدة شكيمة فلان ... الكتاب الاخير في نهج البلاغة من كتاب له الى معوية
انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد وانما الشورى
للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل وسموه اماما كان ذلك لله رضى فان خرج عن امرهم خارج بطعن او بدعة ردوه الى ما
خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى ولعمري يا معوية لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني
ابرأ الناس من دم عثمان ولتعلمن اني كنت في عزلة عنه الا ان تتجنى فتجن ما بدا لك والسلام توضيح لعل هذا مناط المعوية
بالاجماع الذي انعقد به خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعدم تمسكه بالنص لعدم التفاتهم اليه كاهل العصبية عدم تطاول
الايام فكيف مع قرب العهد وقوله انما الشورى الخ الى الشورى الذي تعتقدونه وتحتجون به ولا حاجة الى حمل كلامه
على التقية كما ذكره ابن ابي الحديد من اصحابنا الامامية فانه كان ذلك على ما يعتقدونه ... الالزام من الاعتزال ما يخفى

ان يجري عليك ذهب لم تعقل وقال ابن ميثم هذا الفصل من كتاب كتبه الى معوية مع جرير بن عبد الله البجلي حين نفذه من
همذان وصدره اما بعد فان بيعتي يا معوية لزمتك وانت بالشام لانه بايعني القوم ثم يتلو قوله وولاه الله ما تولى ثم
ويتصل به ان قال وان طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي وكان نقضهما كردتهما فجاهدتهما على ذلك حتى جاء الحق
وظهر امر الله وهم كارهون فادخل يا معوية فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور الي فيك العافية الا ان تتعرض للبلاء فان
تعرضت له قاتلتك واستعنت بالله عليك وقد اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الي احملك واياهم
على كتاب الله واما تلك التي تريدها فانها خدعة الصبي عن اللبن ثم يتصل به قوله ولعمري الى آخر ما ذكرنا ثم يتصل به واعلم
انك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعرض فيهم الشورى وقد ارسلت اليك والى من قبلك جرير بن عبد الله وهو
من اهل الايمان والهجرة فبايع ولا قوة الا بالله وقال رحمه الله كتب معوية الى امير المؤمنين من معوية بن ابي سفيان
الى علي بن ابي طالب اما بعد فلو كنت على ما كان عليه ابو بكر وعمر اذن ما قاتلتك ولا استحللت ذلك ولكنه انما افسد
عليك بيعتي خطيئتك في عثمان بن عفان وانما كان اهل الحجاز الحكام على الناس حين كان الحق فيهم فلما تركوه صار
اهل الشام الحكام على اهل الحجاز وغيرهم من الناس ولعمري ما حجتك على اهل الشام كحجتك على اهل البصرة ولا حجتك
علي كحجتك على طلحة والزبير لان اهل البصرة قد كانوا بايعوك ولم يبايعك اهل الشام وان طلحة والزبير بايعاك ولم
ابايعك واما فضلك في الاسلام وقرابتك من رسول الله وموضعك من بني هاشم فلست ادفعه والسلام فكتب اليه جوابا
من عبد الله علي امير المؤمنين الى معوية بن صخر اما بعد فانه اتاني كتابك كتاب امرئ ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده قد دعاه
الهوى فاجابه وقاده الضلال فاتبعه فهجر لاغطا وضل خابطا زعمت انه انما افسد عليك بيعتي خطيئتي في عثمان ولعمري
ما كنت الا رجلا من المهاجرين اوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلال ولا ليضربهم بالعمى
لعمري انا ما زعمت ان اهل الشام الحكام على اهل الحجاز فهات رجلين من قريش الشام يقبلان في الشورى او تحل لهما
الخلافة فان زعمت ذلك كذبك المهاجرون والانصار والا فانا اتيك بهما من قريش الحجاز واما ما ميزت بين اهل
الشام واهل البصرة وبينك وبين طلحة والزبير فلعمري ما الامر في ذلك الا واحد لانها بيعة عامة واحدة لا يثنى
فيها النظر ولا يستانف فيها الخيار الخارج منها طاعن والمروي فيها مداهن واما فضلي في الاسلام وقرابتي من الرسول
وشرفي في بني هاشم فلو استطعت دفعه لدفعته والسلام فلما وصل هذا الكتاب الى معوية كتب اما بعد فاتق الله يا علي
ودع الحسد فانه طال ما لم ينتفع به اهله ولا تفسد سابقة قدمك بشرة من حديثك فان الاعمال بخواتيمها ولا تحدث
بباطل في حق من لا حق لك في حقه فانك ان تفعل ذلك لا تضلل الا نفسك ولا تمحق الا عملك ولعمري ان ما مضى لك
من السوابق الحسنة لحقيقة ان تردك وتردعك عما اجترأت عليه من سفك الدماء واحلال اهل الحق عن الحل والحرام
فاقرأ سورة الفلق وتعوذ بالله من شر ما خلق ومن شر نفسك الحاسد اذا حسد فقل بقلبك واخذ بناصيتك وعجل
توفيقك فاني اسعد الناس بذلك والسلام فكتب عليه السلام اليه اما بعد فقد اتتني منك موعظة موصلة ورسالة
محبرة نمقتها بضلالك وامضيتها بسوء رايك وكتاب ليس ببعيد الشبه منك حملك على الوثوب على ما ليس لك
فيه حق ولولا علمي بك وما سبق من رسول الله فيك مما لا مرد له دون انفاذه اذن لوعظتك ولكن عظتي لا
تنفع من حقت عليه كلمة العذاب ولم يخف العقاب ولا يرجو لله وقارا ولم يخف منه حذارا فشأنك فما انت عليه
الضلالة والحيرة والجهالة المجتنبة تجد ذلك بالمرصاد من دنياك المنقطعة وتمنيك الاباطيل وقد علمت ما قال النبي
فيك وفي امك وابيك والسلام بيان اقول رجع السند الى تخريج بعض الكتاب بين اللذين اوردهما ابن ميثم وخلطهما

قوله فنجوا من هذا اللفظ بالتحريك الصوت والجلبة ذكره الجوهري وقال لخبطا البعير اذا مشى منا الاخبطا به بكل ما يلقاه و
بتوه شيئا وخبط ضربه باليد وشديد خبط عشواء اى الناقة التي في بصرها ضعف قوله طاعن ة لان من هم في صحبها ثم
طاعن في دين الله فيجب فيما الحق يرجع اليها ووردت في الامر فطرت فيه وفكرت اى انك فيها مداهن والمداهنة نوع
من النفاق قوله موصلة قال ابن ابي الحديد اى مجموعة الالفاظ من هنا وههنا وذلك عيب في الكتابة والخطابة وقيل
حبرت الشيء لحته لحسنه ونمنمه اى المزينة الالفاظ المحبرة الانه قد كان يجرى عليها انما لتكلف والصنع وقال الجوهري
نمق الكتاب نمقا بالفتح اى كتبه ونمقه تنميقا ثبته بالكتابة وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج كتب معوية في اثناء
حرب صفين الى امير المؤمنين ع من عبد الله معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فان الله تعالى يقول في محكم
كتابه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين واني احذرك الله
ان يحبط عملك وسابقتك بشق عصا هذه الامة وتفريق جماعتها فاتق الله واذكر موقف القيمة واقلع عما اسرفت فيه
من الخوض في دماء المسلمين واني سمعت رسول الله يقول لو تمالأ اهل صنعاء وعدن على قتل رجل واحد من المسلمين لاكبهم
على مناخرهم في النار فكيف يكون حال من قتل اعلام المسلمين وسادات المهاجرين بله ما طحنت رحا حربه من اهل
القرآن وذوى العبادة والايمان من شيخ كبير وشاب غرير كلهم بالله تعالى مؤمن وله مخلص وبرسوله مقر عارف فان كنت
ابا حسن انما تحارب على الامرة والخلافة فلعمري لو صحت خلافتك لكنت قريبا من ان تعذر في حرب المسلمين ولكنها
لم تصح لك وانى بصحتها واهل الشام لم يدخلوا فيها ولم يرتضوا بها فخف الله وسطواته واتق بأسه ونكاله واغمد سيفك
عن الناس فقد والله اكلتهم الحرب فلم يبق منهم الا كالثمد في قرارة الغدير والله المستعان فكتب عليه السلام جوابا
عن كتابه من عبد الله علي امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد اتتني منك موعظة موصلة ورسالة
محبرة نمقتها بضلالك وامضيتها بسوء رايك وكتاب امرئ ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده دعاه الهوى فاجابه
وقاده الضلال فاتبعه فهجر لاغطا وضل خابطا فاما امرك لي بالتقوى فارجو ان اكون من اهلها واستعيذ بالله من ان
اكون من الذين اذا امروا بها اخذتهم العزة بالاثم واما تحذيرك اياى ان يحبط عملي وسابقتي في الاسلام فلعمري لو كنت
الباغي عليك لكان لك ان تحذرني ذلك ولكني وجدت الله تعالى يقول فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فنظرنا
الى الفئتين الباغية فوجدناها الفئة التي انت فيها لان بيعتي بالمدينة لزمتك وانت بالشام كما لزمتك بيعة عثمان
بالمدينة وانت امير لعمر على الشام وكما لزمت يزيد اخاك بيعة عمر بالمدينة وهو امير لابي بكر على الشام واما شق عصا
هذه الامة فانا احق ان انهاك عنه فاما تخويفك لي من قتل اهل البغي فان رسول الله امرني بقتالهم وقتلهم وقال لاصحابه
ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله واشار اليّ وانا اولى من اتبع امره واما قولك ان بيعتي لم تصح
لان اهل الشام لم يدخلوا فيها فانها بيعة واحدة تلزم الحاضر والغائب لا يثنى فيها النظر ولا يستأنف فيها الخيار
الخارج منها طاعن والمروي فيها مداهن فاربع على ظلعك وانزع سربال غيك واترك ما لا جدوى له عليك فليس
لك عندي الا السيف حتى تفيء الى امر الله صاغرا وتدخل في البيعة راغما والسلام وتصحيح قال الجوهري بله كلمة مبنية على الفتح
مثل كيف ومعناها دع ويقال معناها سوى وفي الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر بله ما اطلعتهم عليه شرح النهج لابن ميثم قال ابن ميثم وكتب امير المؤمنين ع الى معوية فقد بلغني كتابك تذكر
وتستعتب مواليك وترثى عثمان تعتبا وعجز عن حق الله معتذرا فسبحان الله كيف تستحيل الغيبة وتستحسن العصبية انما اثبت
الا في امر معروف او نهي عن منكر ولم اعتب الا على [illegible] فاروق او ملحد منافق [illegible] ذلك الا بقول الله سبحانه لا تجد

الفرق

يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم واما ما المقصر في حق الله اعاذ الله
فانما المقصر في حق الله جل ثناؤه من عطل الحقوق المؤكدة وركن الى الاهواء المبتدعة واخلد الى الضلالة المحيرة ومن
العجب ان تصف يا معوية الاحسان وتخالف البرهان وتنكث الوثائق التي هي لله عز وجل طلبة وعلى عباده حجة مع
نبذ الاسلام وتضييع الاحكام وطمس الاعلام والجري في الهوى والتهوس في الردى فاتق الله فيما لديك وانظر في حقه عليك
وارجع الى معرفة ما لا تعذر بجهالته فان للطاعة اعلاما واضحة وسبلا نيرة ومحجة نهجة وغاية مطلبة يردها الاكياس
ويخالفها الانكاس من نكب عنها جار عن الحق وخبط في التيه وغير الله نعمته واحل به نقمته فنفسك نفسك فقد بين الله لك سبيلك
وحيث تناهت بك امورك فقد اجريت الى غاية خسر ومحلة كفر فان نفسك قد اوحلتك شرا واقحمتك غيا واوردتك
المهالك واوعرت عليك المسالك ومن ذلك الكتاب وان للناس جماعة يد الله عليها وغضب الله على من خالفها فنفسك
نفسك قبل حلول رمسك فانك الى الله راجع والى حشره مهطع وسيبهظك كربه ويحل بك غمه في يوم لا يغني النادم ندمه
ولا يقبل من المعتذر عذره يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون نهج البلاغة فاتق الله فيما لديك وانظر في حقه عليك
عليك المسالك بيان قال الفيروزابادي الشغب تهييج الشر كالتشغيب وشغبهم وبهم وعليهم كمنع وفرح هيج الشر عليهم
وشاغبه شاره وقال الموازرة المداجاة والمخاتلة وفي اكثر النسخ موازرة بالراء [illegible] عليك [illegible]
وركن اليه كعلم مال واخلدت الى فلان اى ركنت اليه واخلد بالمكان اقام [illegible] اخفاء الاثر وقال الجوهري الهوس
الطوفان بالليل وشدة الاكل والسوق اللين يقال هاست الابل تهوس اى ترعى [illegible] والهوس [illegible] طرف من الجنون
قوله فيما لديك اى من سائل المسلمين وغيرهم او فيما عليك ومعرفة ما لا تعذر بجهالته معرفة الامام وطاعته والاعلام الائمة
او الادلة والنهج الطريق الواضح والطلبة النهج المصحح [illegible] مطالبة قال الجوهري طلبت الشيء طلبا وكذا
اطلبته على افتعلته والتطلب الطلب مرة بعد اخرى انتهى والمعنى غاية من شأنها ان تطلب ويطلبها العقلاء والكيس
ضد الحمق وجمع الاكياس وقال ابن ابي الحديد [illegible] طاعة لها [illegible] يقال طلب فلان [illegible] كذا
في طلبة اى اسعفته بما [illegible] والانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف ذكره الجوهري والجزري وقال ابن ابي الحديد
وابن ميثم الدنى من الرجال ونكب عن الطريق عدل والخبط المشي على غير استقامة قوله تناهت بك [illegible] اى
اى بلغ والغاية المقصودة اى بين الله لك سبيلك وغايتك التي توصلها اليها اعمالك او المعنى حيث تناهت
بك امورك كقوله حيث انتهى قولهم مكانك فلا يكون معطوفا ولا متصلا بقوله فقد بين الله لك سبيلك قوله
فقد اجريت [illegible] اجرا الخيل للمسابقة وقال في الصحاح وحل الرجل وقع في الوحل واوحله غيره والاقحام
الادخال في الامر بشدة [illegible] مطلب [illegible] والمهطع المسرع [illegible]
[illegible] شرح النهج لابن ابي الحديد ولابن ميثم [illegible] قال ابن ميثم ان امير المؤمنين ع كتب الى معوية بن ابي سفيان
عليها العثرات [illegible] فان الدنيا دار تجارة ربحها او خسرها الآخرة فالسعيد من كانت بضاعته فيها الاعمال الصالحة
ومن رأى الدنيا بعينها وقدرها بقدرها واني لاعظك مع علمي بسابق العلم فيك مما لا مرد له دون نفاذه ولكن الله
تعالى اخذ على العلماء ان يؤدوا الامانة وان ينصحوا الغوى والرشيد فاتق الله ولا تكن ممن لا يرجو لله وقارا ومن
حقت عليه كلمة العذاب فان الله بالمرصاد وان دنياك ستدبر عنك وستعود حسرة عليك فاقلع عما انت عليه من الغى والضلال
على كبر سنك وفناء عمرك فان حالك اليوم كحال الثوب المهيل الذي لا يصلح من جانب الا فسد من آخر وقد اردت جيلا من الناس
كثيرا خدعتهم بغيك والقيتهم في موج بحرك تغشاهم الظلمات وتتلاطم بهم الشبهات فجاروا عن وجهتهم ونكصوا على اعقابهم

وتولوا على ادبارهم ونكصوا على احسابهم الا من فاء من اهل البصائر فانهم فارقوك بعد معرفتك وهربوا الى الله من موازرتك
اذ حملتهم على الصعب وعدلت بهم عن القصد فاتق الله يا معوية في نفسك وجاذب الشيطان قيادك فان الدنيا منقطعة عنك
والاخرة قريبة منك والسلام قال ابن ابي الحديد قال ابو الحسن علي بن محمد المدائني فكتب اليه معوية من معوية بن ابي سفيان الى
علي بن ابي طالب اما بعد فقد وقفت على كتابك وقد ابيت على الفتن الا تماديا واني لعالم ان الذي يدعوك الى ذلك
مصرعك الذي لا بد لك منه وان كنت موائلا فازدد غيا الى غيك فطالما خف عقلك ومنت نفسك ما ليس لك والتويت
على من هو خير منك ثم كانت العاقبة لغيرك واحتملت الوزر بما احاط بك من خطيئتك الا باطيل على احد بهم حتى صرعوا مصارعهم
حيث علمت لم يدفعوا عظيما ولم يمنعوا حريما وانما ضاحيهم في تلك المواطن الضلال بجرمهم والقتال لحدهم ما القاتل لهم رؤس
الضلالة والمتبع ان شاء الله خلفهم سبلهم فبئس الخلف خلف اتبع سلفا ومحله محط النار والسلام فكتب اليه معوية لعنه الله
اما بعد فقد طال في الغي ما استمررت ادراجك كما طال ما تمادى عن الحرب نكوصك وابطاؤك تتوعد وعيد الاسد وتروغ روغان
الثعلب فحتام تحيد عن اللقاء ومباشرة الليوث الضارية والافاعي القاتلة ولا تستبعدها فكل ما هو ات قريب
ان شاء الله والسلام فكتب اليه عليه السلام اما بعد فما اعجب ما ياتيني منك وما اعلمني بما انت صائر اليه وليس ابطائي عنك
الا ترقبا لما انت له مكذب وانا به مصدق وكاني بك غدا وانت تضج من الحرب ضجيج الجمال من الاثقال وستدعوني انت
واصحابك الى كتاب تعظمونه بالسنتكم وتجحدونه بقلوبكم والسلام فكتب اليه معوية اما بعد فدعني من اساطيرك وا كفف
عني من احاديثك واقصر عن تقولك على رسول الله وافترائك من الكذب ما لم يقل وغرور من معك والخداع لهم
فقد استغويتهم ويوشك امرك ان ينكشف لهم فيعتزلوك ويعلموا ان ما جئت به باطل مضمحل والسلام فكتب اليه عليه السلام اما
بعد فطالما دعوت انت واولياؤك اولياء الشيطان الرجيم الحق اساطير الاولين ونبذتموه وراء ظهوركم وجهدتم
في اطفاء نور الله بايديكم وافواهكم والله متم نوره ولو كره الكافرون ولعمري ليتمن النور على كرهك ولينفذن العلم
بصغارك ولتجازين بعملك فعش في دنياك المنقطعة عنك ما طاب لك فكانك باجلك وقد انقضى وعملك قد هوى
ثم تصير الى لظى لم يظلمك الله شيئا وما ربك بظلام للعبيد قال فكتب اليه معوية اما بعد فما اعظم الرين على قلبك و
الغطاء على بصرك الشره من شيمتك والحسد من خليقتك ... قال فكتب اليه عليه السلام اما بعد فان مساويك مع علم الله فيك حالت
بينك وبين ان يصلح امرك وان يرعوي قلبك يا ابن الصخر اللعين زعمت ان تزن الجبال حلمك وتفصل بين اهل الشك
علمك وانت الجلف المنافق الاغلف القلب القليل العقل الجبان الرذل فان كنت صادقا فيما تسطر ويعينك عليه
اخو بني سهم فدع الناس جانبا وابرز لما دعوتني اليه من الحرب والصبر على الضرب واعف الفريقين من القتال ليعلم
ايّنا المرين على قلبه المغطى على بصره فانا ابو الحسن قاتل جدك واخيك وخالك وما انت منهم ببعيد والسلام بيان اقول
بعد السيد رضي الله عنه في النهج الكتاب الاول من قوله عليه السلام واردت بعد الاخرة هذا الكتاب قوله عليه السلام ومن راما عطف علاس
كانت اما السعيد من ... الدنيا اي ... العين التي بها تعرف وهو عين البصيرة ... علم
من الغير والزوال ... وهو من لا رجو لله وقارا
اي لا يتوقع لله عظمة ... والوقار الاسم من التوقير وهو التعظيم ... الخوف والهيل المتاع
في الطريق ... اي هلكت ... والجيل الصنف ... وهو الخلق وتفاهم
اي تاتيهم ... وجاروا ... ونكصوا اي رجعوا ... على نخوة الجاهلية وعصبيتهم
ورجعوا عن الدين الا من فاء اي رجع ... عن الباطل لا اختصاصه بصاحب في

المهالك

المهالك وهو المتاد بالكسر حبل يقاد به الدابة ... على طلب النجاة ذكره الجوهري قال صاحب اللحم وغيره ... صليا
صليا اذا شويته ... اذا القيته في النار واحرقته وجعلته يصلاها ... صليت فلان النار بالكسر احترق ومصطلى
ما يستحق ... فكذلك الحبيس ... الصنو الاول راجع الى
الخلاف ... السلف ... والصواب ... للسلف و
درج الرجل ... الكتاب ... الصبي ... الادراج ... لما انت
به مكذب ... قتل الحرب ... في ذلك ... الملائكة للنصرة
ونحو ذلك كان لعنه الله يكذب ... قال ابن ابي الحديد بعد
ايراد تلك الكتب فكتب واعجب واطرف ما جاء به الدهر وان كانت عجائبه وبدائعه جمة ان يفضي الامر بعلي عليه السلام الى ان
يصير معوية ندا له ونظيرا ... الكتاب والجواب ... لا يقول
له علي عليه السلام كلمة الا قال له مثلها واخشن منها ... ان الدعوة التي قام بها ... واسع
اعظم ... بالسيوف عليها ... الاباق ...
خلفت ... ما بدر ... واهلكنا
من كان ... قال ابو سفيان في ايام عثمان وقد مر بقبر حمزة ... وقال يا ابا عمارة ان الامر الذي
اجتلدنا عليه بالسيف امس في يد غلماننا اليوم يتلعبون به ... على كاتبها حرا لاكفاء والنظراء
شرح ابن ابي الحديد على النهج كتب معوية اليه عليه السلام من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فانا بنو عبد مناف لم
نزل ننزع من قليب واحد ونجري في حلبة واحدة ليس لبعضنا على بعض فضل ولا لقائمنا على قاعدنا فخر كلمتنا مؤتلفة و
الفتنا جامعة ودارنا واحدة يجمعنا كرم العرق ويحوينا شرف النجار ويحنو قوينا على ضعيفنا ويواسي غنينا فقيرنا قد
خلصت قلوبنا من غل الحسد وطهرت انفسنا من خبث النية فلم نزل كذلك حتى كان منك ما كان من الادهان في
امر ابن عمك والحسد له وتضريب الناس عليه حتى قتل بشهد منك لا تدفع عنه بلسان ولا يد فليتك اظهرت نصره حيث اسرت
خبره فكنت كالمتعلق بين الناس بعذر وان ضعف والمتبري من دمه بدفع وان وهن ولكنك جلست في دارك تدس اليه الدواهي
وترسل اليه الافاعي حتى اذا قضيت وطرك منه اظهرت شماتة وابديت طلاقة وحسرت للامر عن ساعدك وشمرت عن ساقك
ودعوت الناس الى نفسك واكرهت اعيان المسلمين على بيعتك ثم كان منك بعد ما كان من قتلك شيخي المسلمين ابي محمد طلحة
وابي عبد الله الزبير وهما من الموعودين بالجنة والمبشر قاتل احدهما بالنار في الاخرة هذا الى تشريدك بام المؤمنين عائشة و
احلالها محل الهوان متبذلة بين ايدي الاعراب وفسقة اهل الكوفة فمن بين مشهر لها وبين شامت بها وبين ساخر منها
اترى ابن عمك كان بهذا لو راه راضيا ام كان يكون عليك ساخطا ولك عنه زاجرا ان تؤذي اهله وتشرد بحليلته
وتسفك دماء اهل ملته ثم تركك دار الهجرة التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المدينة لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد فلعمري
لقد صح وعده وصدق قوله لقد نفت خبثها وطردت منها من ليس باهل ان يستوطنها فاقمت بين المصرين وبعدت
عن بركة الحرمين ورضيت بالكوفة بدلا من المدينة وبمجاورة الخورنق والحيرة عوضا من مجاورة خاتم النبوة
ومن قبل ذلك ما عبت خليفتي رسول الله صلى الله عليه وآله ايام حياتهما فقعدت عنهما والبت عليهما وامتنعت من بيعتهما ورمت امرا
لم يرك الله تعالى له اهلا ورقيت سلما وعرا وحاولت مقاما دحضا وادعيت ما لم تجد عليه ناصرا ولعمري لو وليتها
حينئذ لما ازدادت الا فسادا واضطرابا ولا اعقبت ولايتكها الا انتشارا وارتدادا لانك الشامخ بانفه الذاهب بنفسه

المتطاول على الناس بلسانه ويده وها أنا سائر إليك في جمع من المهاجرين والأنصار تحفهم سيوف شامية ورماح قحطانية
حتى يحاكموك إلى الله فانظر لنفسك وللمسلمين وادفع إليّ قتلة عثمان فإنهم خاصتك وخلصاؤك والمحدقون بك فإن أبيت
إلا سلوك سبيل اللجاج والإصرار على الغي والضلال فاعلم أن هذه الآية إنما نزلت فيك وفي أهل العراق معك ضرب الله مثلا
قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
فأجابه بما رواه السيد رضي الله عنه في النهج والطبرسي في الاحتجاج واللفظ للسيد ومن كتاب له إلى معوية جوابا
عن كتاب منه أما بعد فإنا كنا نحن وأنتم على ما ذكرت من الألفة والجماعة ففرق بيننا وبينكم أمس أنا آمنا وكفرتم و
اليوم أنا استقمنا وفتنتم وما أسلم مسلمكم إلا كرها وبعد أن كان أنف الإسلام كله لرسول الله صلى الله عليه وآله حربا وذكرت أني
قتلت طلحة والزبير وشردت بعائشة ونزلت بين المصرين وذلك أمر غبت عنه فلا عليك ولا العذر فيه إليك و
ذكرت أنك زائري في المهاجرين والأنصار وقد انقطعت الهجرة يوم أسر أخوك فإن كان فيك عجل فاسترفه فإني إن أزرك
فذلك جدير أن يكون الله إنما بعثني للنقمة منك وإن تزرني فكما قال أخو بني أسد مستقبلين رياح الصيف تضربهم
بحاصب بين أغوار وجلمود وعندي السيف الذي أعضضته بجدك وخالك وأخيك في مقام واحد وإنك والله ما علمت
الأغلف القلب المقارب العقل والأولى أن يقال لك إنك رقيت سلما أطلعك مطلع سوء عليك لا لك لأنك نشدت غير
ضالتك ورعيت غير سائمتك وطلبت أمرا لست من أهله ولا في معدنه فما أبعد قولك من فعلك وقريب ما أشبهت من أعمام
وأخوال حملتهم الشقاوة وتمني الباطل على الجحود بمحمد صلى الله عليه وآله فصرعوا مصارعهم حيث علمت لم يدفعوا عظيما ولم يمنعوا حريما بوقع سيوف
ما خلا منها الوغى ولم تماشها الهوينا وقد أكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم إليّ أحملك
وإياهم على كتاب الله وأما تلك التي تريد فإنها خدعة الصبي عن اللبن في أول الفصال والسلام لأهله كنا نحن وأنتم
أي قبل البعثة أنا استقمنا أي على منهاج الحق وبعد أن كان أنف الإسلام كله لرسول الله صلى الله عليه وآله حربا في أكثر النسخ بالرفع
اسم كان الظاهرة المذكورة وفي بعضها بالنصب خبرا لكان المفتوحة وكذلك كان في نسخة ابن أبي الحديد قال أي بعد أن كان
أنف الإسلام محاربا لرسول الله صلى الله عليه وآله وأنف كل شيء أوله وكان أبو سفيان وأهله من بني عبد شمس من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله
في أول الهجرة إلى فتح مكة انتهى والأظهر ما في أكثر النسخ كما كان في نسخة ابن ميثم قال أي بعد أن اشتد الإسلام وصار كله
حربا وهم من الأشراف واستعار لفظ الأنف لهم باعتبار كونهم أعزاء أهله انتهى أو باعتبار أنهم متقدمون على غيرهم فإنهم السابقون
الأولون من المهاجرين والأنصار فيكون هذا الكلام كالدليل على كون إسلامهم عن كره وإجبار ولذا عطف في الاحتجاج قوله
الجناية عليك وهو الظاهر وقال ابن أبي الحديد أجاب في الجواب المفصل أن طلحة والزبير قتلا أنفسهما ببغيهما ونكثهما
ولو استقاما على الطريقة لسلما ومن قتله الحق فدمه هدر وأما الوعد لهما بالجنة فمشروط بسلامة العاقبة والكلام في سلامتها
وقوله شردت بعائشة [illegible] فقد اختلف فيه فقال قوم من علماء الحديث ما نسب إليه هو كلام علي عليه السلام غير مرفوع وقال قوم
منهم جعلوه مرفوعا وعلى كل حال فهو حق لأن ابن جرموز قتله موليا خارجا عن الصف وقاتل من هذه حاله فاسق مستحق
للنار وأما عائشة فهي مذنبة لأمير المؤمنين في ذلك ولو أقامت على ذلك [illegible] الأحزاب وأهل الكوفة على أنه عليه السلام
أكرمها وصانها وعظم من شأنها ولو كانت فعلت مثل فعلها [illegible] ثم ظفر بها لقتلها ومزقها إربا إربا ولكن عليا عليه السلام كان
حليما كريما وأما قوله لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله فلعله أن يقلب الكلام عليه ويقول أفتراه لو عاش أكان يرضى لحليلته أن تقاتل
أخاه ووصيه وأيضا أفتراه لو عاش أكان يرضى لك يا ابن أبي سفيان أن تنازع عليا الخلافة وتفرق جماعة هذه الأمة وأيضا
أفتراه أكان يرضى لطلحة والزبير أن يبايعا ثم ينكثا لا لسبب بل لأنهما طلبا أن يوليهما المصرين البصرة
كثيرا

كثيرا وأما قوله تركت دار الهجرة فلا عتب عليه إذا انتقضت عليه أطراف الإسلام بالبغي والفساد أن يخرج من المدينة إليها
ويهذب أهلها وليس كل من خرج من المدينة كان خبيثا فقد خرج عنها عمر مرارا إلى الشام ثم [illegible] يا معوية
قد نفتك المدينة أيضا فأنت إذا خبيث وكذلك طلحة والزبير وعائشة الذين تتعصب لهم وتحتج على الناس بهم وقد خرج عن المدينة
الصالحون كابن مسعود وأبي ذر وغيرهما وماتوا في بلاد نائية عنها وأما قوله بعدت عن حرمة الحرمين فكلام إقناعي ضعيف فإن الواجب
على الإمام أن يقدم الأهم فالأهم من مصالح الإسلام وتقديم قتال أهل البغي على المقام في الحرمين أولى وأما ما ذكره من خذلان
عثمان وشماتته به وإكراه الناس على البيعة فكله دعوى والأمر بخلافها وأما قوله لم تزل تتوثب على أبي بكر وعمر وقعدت عنهما و
حاولت الخلافة فإن عليا لم يجحد ذلك ولم ينكره ولا ريب أنه كان يدعي الأمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله لنفسه على الجملة
إما بالنص كما تقوله الشيعة أو بأمر آخر كما يقوله أصحابنا فأما قوله لو وليتها حينئذ لفسد الأمر واضطرب الإسلام فهذا علم غيب
لا يعلمه إلا الله ولعله لو وليها حينئذ لاستقام الأمر وما وقع الاضطراب عند ولايته بعد عثمان إلا لأن أمره هان عندهم بتأخره
عن الخلافة وتقديم غيره عليه فصغر شأنه في النفوس وقرر من تقدمه في قلوب الناس أنه لا يصلح لها كل الصلوح ولو كان
وليها ابتداء وهو على تلك الحالة التي كان عليها أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وتلك المنزلة الرفيعة والاختصاص الذي
كان له لكان الأمر غير الذي رأيناه وأما قوله لأنك الشامخ بأنفه فقد أسرف في وصفه بما وصفه به ولا شك أنه كان عنده
زهو لكن لا هكذا وكان مع زهوه ألطف الناس خلقا انتهى كلامه أقول على أصولنا لا يستحق الملعون الجواب
فإن ظهور كفره ونفاقه في كل باب وهو كان أعلم بما فيه من الحق والصواب ولا ريب أن الحق لو وجب معه جواب
لأجابه وقد انقطعت الهجرة قال ابن ميثم إنا اعلم [illegible] المهاجرين أكتبهم بعد وقد انقطعت الهجرة يوم أسر أخوك
أي حين الفتح وذلك أن معوية وأباه وجماعة من أهله إنما أظهروا الإسلام بعد الفتح وقد قال صلى الله عليه وآله لا هجرة بعد الفتح ويوم
أخذ العباس لأبي سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضه على القتل أسرا وقيل يوم أسر أخوك وقد كان أسر أخوه عمرو بن أبي
سفيان يوم بدر وعلى هذه الرواية يكون الكلام في معرض التذكرة لهم بأن من شأنهم أن يؤسروا ولا يأسروا فكيف
يدعون مع ذلك الهجرة فإن الهجرة بهذا الاعتبار منقطعة عنهم ولا يكون يوم الأسر ظرفا لانقطاع الهجرة لأن الهجرة إنما انقطعت
بعد الفتح انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف والبعد وقال ابن أبي الحديد يوم أسر أخوك يعني يزيد بن أبي سفيان أسر
يوم الفتح في باب الخندمة وكان خرج في نفر من قريش يحاربون ويمنعون من دخول مكة فقتل منهم قوم وأسر يزيد بن أبي
سفيان [illegible] فاسترفه أي اطلب الرفاهية على نفسك في ذلك فإنك إنما تستعجل إلى [illegible] ولا ترهق نفسك بالعجل
فإنه يعود [illegible] قال أخو بني أسد قال ابن أبي الحديد كنت أسمع قديما أن هذا البيت من شعر بشر بن أبي
خازم الأسدي والآن فقد تصفحت شعره فلا أجده ولا وقفت بعد على قائله ريح حاصب تحمل الحصباء وهي صغار الحصا
وإنما كانت بين أغوار وهي ما سفل من الأرض وكانت مع ذلك ريح صيف لأنها أعظم مشقة وأشد حرا على من يلاقيها و
جلمود يمكن أن يكون عطفا على حاصب وأن يكون عطفا على أغوار أي بين أغوار من الأرض وحرة وذلك أشد لأذاها
لما تكسبه الحجارة من لفح السموم ووهجها والوجه الأول أليق انتهى وقال الجوهري الجلمد والجلمود الصخر وقال أعضضته
سيفي أي ضربته به [illegible] الرجل بصاحبه يعضه عضا أي لزمه قال ابن أبي الحديد أعضضته أي جعلته يعضهم
أهلك وما أكثر ما [illegible] أن يجيء عضاضا [illegible] أي أعضضت رؤوس أهلك به وقال ابن ميثم
جعلته عاضا لهم والباء زائدة [illegible] أعضضته بالعين المعجمة والضاد المهملتين تقول أعضضت فلانا أي جعلته
يعض به وهو من المقلوب لأن المضروب هو الذي يعض بالسيف أي لا يكاد [illegible]

والخال الوليد والاخ حنظلة قتلهم يوم بدر عتبة وكلها عات كلمة ما موصولة وهي بصلتها خبران والاغلف بيان للموصول او بدل
ان يكون المعنى تاردت عليك والطمعت عليك وحسبتك كذلك وما فيها مصدرية والاغلف القلب من لا بصيرة له كان قلبه في غلاف
والمقارب العقل في اكثر النسخ بصيغة الفاعل وكذا صححه الشارحان وقال الجوهري شي مقارب بكسر الراء بين الجيد والردي
ادون مقارب بالكسر ومتاع مقارب بالفتح اى اراد به العقل الذي قاربه الشيطان وسماه ان الذي يتخبطه الشيطان
من المس ... والاولى ان يقال ان جواب لقوله ... سلامة القاموس طلع الجبل علاه كطلع بالكسر عليك لا لك
هذا المطلع ... بالعلك ... لك اى ... انك امير المؤمنين وخليفة المسلمين من غلبك
وهو الخروج باغيا على الامام المفترض الطاعة وشق عصا المسلمين على ما ترتكبه من المنكرات ما لفوق كلبس الحرير
المنسوج بالذهب وغيره ذلك كما ذكره ابن ابي الحديد وقريب ما اشبهت ما مصدرية اى قريب شبهك باعمامك واخوالك
من بني امية الذين حاربوا رسول الله صلعم بوقع سيوف متعلق بصبر ... والوقع بالتحريك الجلبة و
الاصوات ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الصوت والجلبة ... اى لم يخف ... ووقعها هون ولا
ولم يجر بها ضعف ولم ... المهملة من الملاسنات ... موصوفها ... كالعقرة
والكلام ... اى طلبك قتلة عثمان شرح النهج لابن ابي الحديد روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين
عن عمر بن سعد عن ابي روق قال جاء ابو مسلم الخولاني في ناس من قراء اهل الشام الى معوية قبل مسير امير المؤمنين الى صفين
فقالوا له يا معوية علام نقاتل عليا وليس لك مثل صحبته ولا مثل هجرته ولا قرابته ولا سابقته ولكن خبروني عنكم الستم
تعلمون ان عثمن قتل مظلوما قالوا بلى قال فليدفع الينا قتلته فنقتلهم به ولا قتال بيننا وبينه قالوا فاكتب اليه كتابا يأتيه به
بعضنا فكتب مع ابي مسلم الخولاني من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فان الله اصطفى محمدا بعلمه وجعله الامين على وحيه والرسول الى خلقه واجتبى له من المسلمين اعوانا ايده الله بهم
فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم في الاسلام وانصحهم لله ولرسوله الخليفة من بعده ثم خليفة
خليفته من بعد خليفته ثم الثالث الخليفة المظلوم عثمان فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك في نظرك الشزر
وقولك الهجر وتنفسك الصعداء وفي ابطائك عن الخلفاء تقاد الى كل منهم كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع
وانت كاره ثم لم تكن لاحد منهم باعظم حسدا منك لابن عمك عثمان وكان احقهم ان لا تفعل به ذلك في قرابته وصهره
فقطعت رحمه وقبحت محاسنه والبت الناس عليه وبطنت وظهرت حتى ضربت اليه اباط الابل وقيدت اليه الخيل العراب
وحمل عليه السلاح في حرم رسول الله صلعم فقتل معك في المحلة وانت تسمع في داره الهائعة لا تردع الظن والتهمة عن نفسك
فيه بقول ولا فعل واقسم قسما صادقا لو قمت فيما كان من امره مقاما واحدا تنهنه الناس عنه ما عدل بك من قبلنا من الناس احدا
ولمحا ذلك عندهم ما كانوا يعرفونك به من المجانبة لعثمن والبغي عليه واخرى انت بها عند انصار عثمن ظنين ايواؤك
قتلة عثمان فهم عضدك وانصارك ويدك وبطانتك وقد ذكر لي انك تنتصل من دمه فان كنت صادقا فامكنا من
قتلته نقتلهم به ونحن اسرع الناس اليك والا فانه ليس لك ولا لاصحابك الا السيف والذي لا اله الا هو لنطلبن
قتلة عثمان في الجبال والرمال والبر والبحر حتى يقتلهم الله او لتلحقن ارواحنا بالله والسلام قال فلما قدم ابو مسلم على علي
بهذا الكتاب قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانك قد قمت بامر وليته والله ما احب انه لغيرك ان اعطيت الحق من
نفسك ان عثمن قتل مسلما محرما مظلوما فادفع الينا قتلته وانت اميرنا فان خالفك من الناس احد كانت ايدينا لك ناصرة
والسنتنا لك شاهدة وكنت ذا عذر وحجة فقال له علي اغد علي غدا فخذ جواب كتابك فانصرف ثم رجع من الغد ليأخذ جواب

كتابه

كتابه فوجد الناس قد بلغهم الذي جاء فيه فلبست الشيعة اسلحتها ثم غدوا فملأوا المسجد فنادوا كلنا قتل عثمان واكثروا
من النداء بذلك واذن لابي مسلم فدخل فدفع اليه علي جواب كتاب معوية فقال ابو مسلم لقد رايت قوما ما لك معهم
امر قال وما ذاك قال بلغ القوم انك تريد ان تدفع اليه قتلة عثمان فضجوا واجتمعوا ولبسوا السلاح وزعموا انهم
كلهم قتلة عثمان فقال علي والله ما اردت ان ادفعهم اليك طرفة عين قط لقد ضربت هذا الامر انفه وعينيه فما
رايته ينبغي لي ان ادفعهم اليك ولا الى غيرك فخرج ابو مسلم بالكتاب وهو يقول الآن طاب الضراب وكان جواب
علي من عبد الله علي امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فان اخا خولان قدم علي بكتاب منك تذكر فيه
محمدا صلعم وما انعم الله عليه به من الهدى والوحي فالحمد لله الذي صدقه الوعد وايده بالنصر ومكن له في البلاد واظهره على
اهل العداوة والشنآن من قومه الذين وثبوا عليه وشنفوا له واظهروا له التكذيب وبارزوه بالعداوة وظاهروا على
اخراجه وعلى اخراج اصحابه واهله والبوا عليه العرب وجامعوهم على حربه وجهدوا في امره كل الجهد وقلبوا له الامور حتى
جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فكان اشد الناس عليه البا وتحريضا اسرته والادنى فالادنى من قومه الا
من عصمه الله منهم يا ابن هند فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا ولقد قدمت فافحشت اذ طفقت تخبرنا عن بلاء الله
تبارك وتعالى في نبيه محمد وفينا فكنت في ذلك كجالب التمر الى هجر او كداعي مسدده الى النضال وذكرت ان الله تعالى
اجتبى له من المسلمين اعوانا ايده الله بهم فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم كما زعمت
في الاسلام وانصحهم لله ولرسوله الخليفة الصديق وخليفة الخليفة الفاروق ولعمري فذكرت امرا ان تم اعتزلك
كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت والصديق فالصديق من صدق بحقنا وابطل باطل عدونا وما انت والفاروق
فالفاروق من فرق بيننا وبين اعدائنا وذكرت ان عثمن كان في الفضل ثالثا فان يك عثمن محسنا فسيجزيه الله باحسانه
وان يك مسيئا فسيلقى ربا غفورا لا يتعاظمه ذنب ان يغفره ولعمري اني لارجو اذا اعطى الله الناس على
قدر فضائلهم في الاسلام ونصيحتهم لله ولرسوله ان يكون نصيبنا في ذلك الاوفر ان محمدا صلعم لما دعا الى الايمان
بالله والتوحيد كنا اهل البيت اول من آمن به وصدقه فيما جاء به فلبثنا احوالا كاملة مجرمة تامة وما يعبد الله في ربع
ساكن من العرب غيرنا فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح اصلنا وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل ومنعونا الميرة
وامسكوا عنا العذب واحلسونا الخوف وجعلوا علينا الارصاد والعيون واضطرونا الى جبل وعر واوقدوا لنا نار الحرب
وكتبوا علينا بينهم كتابا لا يواكلوننا ولا يشاربوننا ولا يناكحوننا ولا يبايعوننا ولا نأمن فيهم حتى ندفع اليهم محمدا فيقتلوه ويمثلوا به
فلم نكن نأمن فيهم الا من موسم الى موسم فعزم الله لنا على منعه والذب عن حوزته والرمي من وراء حرمته والقيام باسيافنا
دونه في ساعات الخوف بالليل والنهار فمؤمننا يرجو بذلك الثواب وكافرنا يحامي به عن الاصل واما من اسلم من
قريش بعد فانهم مما نحن فيه اخلياء فمنهم الحليف الممنوع ومنهم ذو العشيرة التي تدافع عنه فلا يبغيه احد بمثل ما بغانا به قومنا من
التلف فهم من القتل بمكان نجوة وامن فكان ذلك ما شاء الله ان يكون ثم امر الله تعالى رسوله بالهجرة واذن له بعد ذلك
في قتال المشركين فكان اذا احمر البأس ودعيت نزال اقام اهل بيته فاستقدموا فوقى اصحابه بهم حد الاسنة والسيوف
فقتل عبيدة يوم بدر وحمزة يوم احد وجعفر وزيد يوم مؤتة واراد من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من الشهادة
مع النبي صلعم غير مرة الا ان آجالهم عجلت ومنيته اخرت والله ولي الاحسان اليهم والمنة عليهم بما قد اسلفوا من الصالحات
فما سمعت باحد ولا رأيته هو انصح في طاعة رسوله ولا اطوع لنبيه في طاعة ربه ولا اصبر على اللأواء والضراء وحين
البأس ... الناس على الخلفاء وما ابطأ عنهم والبغي عليهم فاما البغي فمعاذ الله ان يكون واما الابطاء عنهم والكراهية لامرهم

فلما احتج على الناس من ذلك بان الله تعالى ذكره لما قبض نبيه قالت قريش منا امير وقالت الانصار منا امير فقالت
قريش منا محمد فنحن احق بالامر فعرفت ذلك الانصار فسلمت لهم الولاية والسلطان فاذا استحقوها بمحمد دون الانصار فان
اولى الناس بمحمد احق بها منهم والا فان الانصار اعظم العرب فيها نصيبا فلا ادري اصحابي سلموا من ان يكونوا اخذوا حقي او
الانصار ظلموا بل عرفت ان حقي هو المأخوذ وقد تركته لهم تجاوز الله عنهم واما ما ذكرت من امر عثمان وقطيعتي رحمه وتأليبي
عليه فان عثمان عمل ما قد بلغك فصنع الناس به ما رأيت وانك لتعلم اني قد كنت في عزلة عنه الا ان تتجنى فتجن ما بدا لك واما
ما ذكرت من امر قتلة عثمان فاني نظرت في هذا الامر وضربت انفه وعينه فلم ار دفعهم اليك ولا الى غيرك ولعمري لئن لم تنزع
عن غيك وشقاقك لتعرفنهم عن قليل يطلبونك لا يكلفونك ان تطلبهم في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل وقد كان ابوك
اتاني حين ولى الناس ابا بكر فقال انت احق بمقام محمد واولى الناس بهذا الامر وانا زعيم لك بذلك على من خالف عليك ابسط يدك
ابايعك فلم افعل وانت تعلم ان اباك قد كان قال ذلك واراده حتى كنت انا الذي ابيت لقرب عهد الناس بالكفر مخافة الفرقة
بين اهل الاسلام فابوك كان اعرف بحقي منك فان تعرف من حقي ما كان ابوك يعرف تصب رشدك وان لم تفعل فسيغني الله عنك
والسلم كتاب نصر بن مزاحم شرح الاصحاح قال في القاموس شزره وبه نظر منه في احد شقيه او هو نظر فيه اعراض او نظر
الغضبان بمؤخر العين او النظر عن يمين وشمال وقال في النهاية الخشاش عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون
اسرع لانقياده وشرحه حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي جعل في انفه الخشاش انتهى
ابناط الابل كناية عن ذكرها لسهولتها وانما هي ما لها الصوت تقرع منه وتحاذر من عدو وتنهيه عن الامر
ونتقل ليس الجنابة جرح ويبراه وفي النهاية شنعوا اي الغضوه وقال الجوهري الب حبيب جمعه وتألبوا
تجمعوا والتأليب التحريض وهو الحث على القتال وقال الجوهري هجر بلد وفي المثل كمستبضع تمر الى هجر وذلك ان هجر معدن
التمر قوله او كداعي مسدده اي كمن يدعو من يعلمه الرمي الى المناضلة اي المراماة قال الجوهري التسديد التوفيق
للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل قال وقد استد الشيء اي استقام وقال الشاعر اعلمه الرماية كل
يوم فلما استد ساعده رماني وقال حولا محرمة اي تامة انتهى والاجتياح الاستئصال القوائم ومنعونا في النهج
ومنعونا العذب وقال ابن ابي الحديد العذب هنا العيش العذب لا الماء العذب على انه نقل انهم منعوا ايام
الحصار في شعب بني هاشم من الماء العذب وقال احلسونا الخوف اي الزموناه والحلس كساء رقيق يكون تحت
برذعة البعير واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب ولما كان حلس البعير وحلس البيت ملازما لهما قال واحلسونا الخوف
قوله الى جبل وعر اي غليظ حزن يصعب الصعود اليه هذا مثل ضربه لصعوبة مقامهم ويحتمل الحقيقة لان الشعب الذي
حصروا فيه مضيق بين جبلين وفي النهج فعزم الله لنا على الذب عن حوزته والرمي من وراء حرمته مؤمننا يبغي بذلك
الاجر قوله فعزم الله لنا اي وفقنا لذلك وجعلنا عازمين وقيل لنا اراد لنا الارادة اللازمة منه واختار لنا
ان نذب عن حوزة الاسلام وحوزة الملك بيضته والذب المنع والدفع والحرمة ما لا يحل انتهاكه والرمي من وراء عن
المحافظة والمحاماة من الوراء انما يحصل لامام او كناية عن الحماية الخفية او لان الوراء مظنة ان يؤتى منه غفلة والضمير
في حوزته وحرمته راجعان الى النبي او الى الله تعالى فان حرمته حرمة الله عز وجل بكسر الراء والميم المشددة وتشديد الياء
منا لغة في الرغم قال الجوهري وكانت بينهم دماء ثم صاروا الى الجمرة وقال الجمرة كل قبيل انضموا فصاروا يدا واحدة ولم
يحالفوا غيرهم فهي جمرة قوله يحامي عن الاصل اي يدافع عن محمد حمية ومحافظة على النسب وفي النهج بعد ذلك ومن اسلم من قريش
خلو مما نحن فيه بحلف يمنعه او عشيرة تقوم دونه فهو من القتل بمكان امن وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احمر البأس واحجم الناس

قدم اهل بيته فوقى بهم اصحابه حر السيوف والاسنة فقتل عبيدة بن الحرث يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر يوم مؤتة واراد
من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من الشهادة ولكن آجالهم عجلت ومنيته اخرت وقال ابن ميثم الواو في قوله ومن اسلم
للحال اي والحال ان من اسلم من قريش غير بني هاشم وبني عبد المطلب خالين مما نحن فيه من البلاء امنين من الخوف
فمنهم من كان له حلف وعهد مع المشركين يمنعه ومنهم من كان له عشيرة تحفظه قوله اذا احمر البأس قال السيد رضي الله
عنه في النهج كناية عن اشتداد الامر وقد قيل في ذلك اقوال احسنها انه شبه حمي الحرب بالنار التي تجمع الحرارة والحمرة بفعلها
ولونها ومما يقوي ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله الآن حمي الوطيس والوطيس مستوقد النار واحجم الناس اي نكصوا وتأخروا واراد بقوله
من لو شئت ذكرت اسمه نفسه اقول ذكر الرضي رضي الله عنه هذا المكتوب باسقاط كثير وزاد في آخره بعض الفقرات
من مكتوب آخر سيأتي في محله ان شاء الله تعالى ورواه ابن ميثم ايضا نحو ما رواه تبعا لابن ابي الحديد ووجدنا في مواضع اخر تجمع بين
الروايات في نهج البلاغة والاحتجاج احتجاجه عليه السلام على معوية في جواب كتاب كتبه اليه وفي غيره من المواضع وهو من احسن الحجاج
وانصره اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر اصطفاء الله محمدا صلى الله عليه وآله لدينه وتأييده اياه بمن ايده من اصحابه فلقد خبأ لنا الدهر
منك عجبا اذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر او داعي مسدده الى النضال
وزعمت ان افضل الناس في الاسلام فلان وفلان فذكرت امرا ان تم اعتزلك كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت و
الفاضل والمفضول والسائس والمسوس وما للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب درجاتهم
وتعريف طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها الا تربع ايها الانسان على ظلعك
وتعرف قصور ذرعك وتتأخر حيث اخرك القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر وانك لذهاب في التيه
رواغ عن القصد الا ترى غير مخبر لك بل بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل
حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه اولا ترى ان قوما
قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين ولولا
ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها آذان السامعين فدع عنك من مالت به
الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا
وانكحنا فعل الاكفاء ولستم هناك وانى يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف
ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم
فاسلامنا قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة
وتارة اولى بالطاعة ولما احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه وآله فلجوا عليهم فان يكن الفلج به فالحق
لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار على دعواهم وزعمت اني لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك
فليس الجناية عليك فيكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت اني كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع
ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا
في دينه ولا مرتابا بيقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري
وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه لرحمك منه فاينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته فاستقعده واستكفه
ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى قدره عليه كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم

الينا ولا ياتون البأس الا قليلا وما كنت لاعتذر من انى كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب اليه ارشادى وهدايتى له فرب ملوم لا ذنب له
وقد يستفيد الظنة المتنصح وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب وذكرت انه ليس لى ولاصحابى
عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بنى عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيف مخوفين فلبث قليلا
يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك فى جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين لهم
باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف
هاشمية قد عرفت مواقع نصالها فى اخيك وخالك وجدك واهلك وما هى من الظالمين ببعيد بيان قال ابن ابى الحديد وبعد
الرد هذا الكتاب سألت النقيب ابا جعفر يحيى بن ابى زيد فقلت ارى هذا الجواب منطبقا على كتاب معوية الذى بعثه مع
ابى مسلم الخولانى الى على عليه السلام فان كان هذا هو الجواب فالجواب الذى ذكره ارباب السيرة واورده نصر بن مزاحم فى كتاب صفين
اذن غير صحيح وان كان ذلك الجواب فهذا الجواب اذن غير صحيح ولا ثابت فقال لى بل كلاهما ثابت مروى وكلاهما كلام
امير المؤمنين والفاظه ثم امرنى ان اكتب ما يمليه على فكتبته قال رحمه الله كان معوية يتسقط عليا وينعى عليه ما عساه يذكره
من حال ابى بكر وعمر وانهما غصباه حقه ولا يزال يكيده بالكتاب يكتبه والرسالة يبعثها يطلب غرته لينفث بما فى صدره
من حال ابى بكر وعمر اما مكاتبة او مراسلة فيجعل ذلك حجة عليه عند اهل الشام ويضيفه الى ما قرره فى انفسهم من ذنوبه كما
زعم فقد كان غمصه عندهم بانه قتل عثمان ومالأ على قتله وانه قتل طلحة والزبير واسر عائشة واراق دماء اهل البصرة وبقيت
خصلة واحدة وهو ان يثبت عندهم انه يتبرأ من ابى بكر وعمر وينسبهما الى الظلم ومخالفة الرسول فى امر الخلافة وانهما وثبا
عليها غلبة وغصباه اياها فكانت هذه الطامة الكبرى وليست مقتصرة على فساد اهل الشام عليه بل واهل العراق
الذين هم جنده وبطانته وانصاره لانهم كانوا يعتقدون امامة الشيخين الا القليل الشاذ من خواص الشيعة فلما كتب ذلك
الكتاب مع ابى مسلم الخولانى قصد ان يغضب عليا ويحرجه ويحوجه اذا قرأ ذكر ابى بكر وانه افضل المسلمين الى ان يخلط خطه
فى الجواب بكلمة تقتضى طعنا فى ابى بكر فكان الجواب مجمجما غير بين ليس فيه تصريح بالتظليم لهما ولا التصريح ببراءتهما
وتارة يترحم عليهما وتارة يقول اخذا حقى وقد تركته لهما فاشار عمرو بن العاص على معوية ان يكتب كتابا ثانيا مناسبا للكتاب
الاول ليستفزا فيه عليا عليه السلام ويستخفاه ويحمله الغضب منه ان يكتب كلاما يتعلقان به فى تقبيح حاله وتهجين مذهبه وقال
له عمرو ان عليا رجل نزق تياه وما استطعمت منه الكلام بمثل تقريظ ابى بكر وعمر فاكتب فكتب كتابا انفذه اليه مع ابى امامة الباهلى
وهو من الصحابة بعد ان عزم على بعثته مع ابى الدرداء ونسخة الكتاب من عبد الله معوية بن ابى سفيان الى على بن ابى طالب
اما بعد فان الله تعالى جده اصطفى محمدا لرسالته واختصه بوحيه وتأدية شريعته فانقذ به من العماية وهدى به من الغواية
ثم قبضه اليه رشيدا حميدا قد بلغ الشرع ومحق الشرك واخمد نار الافك فاحسن الله جزاءه وضاعف عليه نعمه وآلاءه ثم ان الله
سبحانه اختص محمدا باصحاب ايدوه وآزروه ونصروه وكانوا كما قال الله سبحانه لهم اشداء على الكفار رحماء بينهم فكان افضلهم
مرتبة واعلاهم عند الله والمسلمين منزلة الخليفة الثالث المظلوم الذى نشر الملة وطبق الآفاق بالكلمة الحنيفية فلما
استوثق الاسلام وضرب بجرانه عدوت عليه واغريت به وقعدت حيث استنصرك عن نصرته وسألك ان تدركه قبل ان يمزق
فما ادركته وما يوم المسلمين منك بواحد لقد حسدت ابا بكر والتويت عليه ورمت افساد امره وقعدت فى بيتك واستغويت عصابة
من الناس حتى تأخروا عن بيعته ثم كرهت خلافة عمر وحسدته واستطلت مدته وسررت بقتله واظهرت الشماتة بمصابه حتى انك حاولت
قتل ولده لانه قتل قاتل ابيه ثم لم تكن اشد حسدا منك لابن عمك عثمان نشرت مقابحه وطويت محاسنه وطعنت فى فقهه ثم فى دينه ثم فى سيرته
ثم فى عقله واغريت به السفهاء من اصحابك وشيعتك حتى قتلوه بمحضر منك لا تدفع عنه بلسان ولا يد وما من هؤلاء الا من بغيت عليه

وتلكأت فى بيعته حتى حملت اليه قهرا تساق بخزائم الاقتسار كما يساق الفحل المخشوش ثم نهضت الآن تطلب الخلافة وقتلة عثمان
خلصاؤك وسجراؤك والمحدقون بك وتلك من امانى النفوس وضلالات الاهواء فدع اللجاج والعبث جانبا وادفع الينا قتلة
عثمان واعد الامر شورى بين المسلمين ليتفقوا على من هو لله رضا فلا بيعة لك فى اعناقنا ولا طاعة لك علينا ولا
عتبى لك عندنا وليس لك ولاصحابك عندى الا السيف والذى لا اله الا هو لاطلبن قتلة عثمان اين كانوا وحيث كانوا
حتى اقتلهم او تلتحق روحى بالله فاما ما لا تزال تمن به من سابقتك وجهادك فانى وجدت الله سبحانه يقول يمنون عليك
ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ولو نظرت فى حال نفسك
لوجدتها اشد الانفس امتنانا على الله بعملها واذا كان الامتنان على السائل يبطل اجر الصدقة فالامتنان على الله يبطل
اجر الجهاد ويجعله كصفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شىء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين
قال النقيب ابو جعفر فلما وصل هذا الكتاب الى على عليه السلام مع ابى امامة الباهلى كلم ابا امامة بنحو مما كلم به ابا مسلم الخولانى وكتب معه
هذا الجواب قال النقيب وفى كتاب معوية هذا ذكر لفظة الجمل المخشوش او الفحل المخشوش لا فى الكتاب الواصل مع ابى مسلم وليس
فى ذلك هذه اللفظة وانما فيه حسدت الخلفاء وبغيت عليهم عرفنا ذلك من نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء
وابطائك عن الخلفاء قال وانما كثير من الناس لا يعرفون الكتابين والمشهور عندهم كتاب ابى مسلم فيجعلون هذه
اللفظة فيه والصحيح انها فى كتاب ابى امامة الا تراها عادت فى الجواب ولو كانت فى كتاب ابى مسلم لعادت فى جوابه انتهى كلام النقيب
ابى جعفر اقول انا اوردت هذا الكتاب على كاتبه وسميته اشد العذاب لفضح الجواب ولظهور الخلل فيه كذا المنافق [illegible]
قوله لقد خبأ لنا الدهر قال فى النهاية خبأت الشىء اذا اخفيته والخبء كل شىء غائب مستور ولعل المراد الذى
اخفى لنا من احوالك شيئا عجيبا لم نكن نظن ذلك حتى ظهر منك ويحتمل ان يكون على سبيل التجريد اى انت عجب الاشياء
فى الدهر كنت مختفيا فظهرت من قبل [illegible] قال ابن ميثم ووجه العجب انه اخبر اهل بيت النبى بحالهم وما انعم الله به عليهم
مع علمهم البالغ بحاله وكونهم اولى بالاخبار عنها وضرب لذلك مثلين [illegible] الاول ان رجلا قدم من هجر الى البصرة
[illegible] فلم يجد فيها اكسد من التمر [illegible] وحمله الى هجر وادخره فى البيوت ينتظر به الغلاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
فى الدهر [illegible]
وان [illegible] الخلل فى الخليط [illegible]
الكلام شهادة [illegible] على فضل الخلفاء [illegible] هذا الاجمال وقال فى النهاية اصل الحنين ترجيع الناقة صوتها
اثر ولدها ومنه كتاب على عليه السلام حن قدح ليس منها هو مثل يضرب لرجل ينتمى الى نسب ليس منه او يدعى ما ليس منه فى شىء والقدح
بالكسر احد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر اخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به وقال
الزمخشرى فى المستقصى القداح التى يضرب بها تكون من نبع فربما ضاع منها قدح فنحت على مثاله من غيره اخر
فاذا اجيلت معها صوت صوتا لا يشبه اصواتها فعرف بذلك ثم ضربه عمر لعقبة بن ابى معيط حين امر النبى بضرب عنقه يوم
بدر فقال اقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها [illegible]
قداح قوم يضربون بالميسر وكان يضرب لهم رجل اعمى فجاء وقع قدح فى يده قال حن قدح ليس منها فغلب الحنان لذلك يضرب
للمتخلل نسبا او فضلا انتهى قوله وطفق يحكم فيها اى فى هذه الفضيلة او القضية من كان الحكم لها عليه لا له ويجوز ارجاع الضمير الى

الطبقات وقال ابن ميثم يضرب لمن يحكم على قوم وفيهم من هو دونه وليس للحكم باهل وهم اهل منه وقال الجوهري يقال اربع على
نفسك واربع على ظلعك اي ارفق بنفسك وكف يقال ظلعت الارض باهلها اي ضاقت بهم من كثرتهم ويقال ارق على ظلعك اي
اربع على نفسك ولا تحمل عليها اكثر مما تطيق وقال في النهاية فيه انه لا يربع على ظلعك الظلع بالسكون العرج والمعنى لا تقيم عليك
في حال ضعفك وربع في المكان اذا اقام به وفي الصحاح اصل الذرع انما هو بسط اليد فيقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه
ولم تقو عليه وقال ابن ميثم حيث اخره القدر اشارة الى مرتبته التي انزله الله فيها اي القدر فيها ان يكون ثانيا عن مراتبنا
وقدامها بالتاخر فيها والوقوف عنده فقوله فانك لذهاب في التيه اي في الضلال والتحير او في التكبر قال في النهاية تاه يتيه تيها اذا
تحير وضل واذا تكبر وروّاغ الميل والقصد المعتدل الذي لا يميل الى طرفي الافراط والتفريط قوله غير مخبر اي انكلم
بكلامي هذا لا اخبارك اياك بل للتحدث بنعمة سبحانه انه لا معرفة عنده بل للخطاب والاخبار بهذا الكلام والمقام مقام
تحقيره او لانه كان عالما بها ولا بيّنة عنده اي من مثل هذا الكلام واخبار الخصم بالمفاخرة بذكر تلك الفضائل فدنى ذلك التزم
بقوله لكن بنعمة الله احدث وما بعد لكن يحتمل الاحتمال الاب وان كان قوله لك بالاول الصق قوله قيل سيد الشهداء
ابن ابي الحديد اي في حياة النبي صلى الله عليه وآله لان عليا عليه السلام مات شهيدا ولا خلاف في انه افضل من حمزة وجعفر وعنده هو سيد المسلمين
قوله بسبعين تكبيرة قال ابن ميثم اي في اربعة عشر صلاة وذلك انه كلما كبر عليه خمسا حضرت جماعة من الملائكة فصلى بهم
عليه ايضا وذلك من خصائص حمزة رضي الله عنه قوله لذكر ذاكر يعني نفسه وانما نكره ولم يأت بالالف واللام ولم ينسبه الى نفسه
لئلا يصرح بتزكية نفسه واستعار لفظ المج لكراهية النفس لبعض ما يكره سماعه واعراضها عنه فلا تقبله كما تقذف لذلك
الاذن كما تقذف الماج الماء من فيه كذا قيل والغالب كناية عن انها لو صرح بها لم يكن لاحد انكارها من المؤمنين وان ثقل
عليهم سماعها فلا يمكنهم انكارها قوله فدع عنك الى قوله الصيد ومن يقال شيء الرمية الاديب اي يطرق الشيء ويرمي والمرمى
ذكرين قال لا الدنيا وما لمت بدوالته اليها وامالته عن الطريق المستقيم فان شأن الصيد الخروج عن الطريق وهي اشارة الى
ما الكلام فيه بيان الفاضل من غيره لا حقارة قال ابن ابي الحديد هذه اشارة الى عثمان الى ابي بكر وعمر وهذا مما لا يحتمله ولا بعض
من جميع مع ان المذكور في كتاب معوية ليس عثمن وحده كما عرفت وقال ابن ميثم اي دع عنك اصحاب الاغراض الفاسدة
ولا تلتفت الى ما يقولون في حقنا كعمرو بن عاص ويحتمل ان يكون الاشارة الى نفسه على طريقة قولهم اياك اعني واسمعي يا جارة وما
لفظ الرمية كناية عن الامور التي يقصدها النفوس ويرميها بقصودها انتهى ولا يخفى بعده والعيد مما ذكره الكيدري حيث
قال الاولى انه مطعون في نسبه وحسبه وانما انا لدين مقام المفاخرة والمناظرة وما عن سهوت فيه انتهى وكانه حمل الرمية على السهام
المرمية قوله فانا صنائع ربنا هذا الكلام مشتمل على اسرار عجيبة من غرايب شأنهم التي تعجز عنها العقول ولنتكلم على ما يمكننا اظهاره
والخوض فيه فنقول صنيعة الملك من يصطنعه ويرفع قدره ومنه قوله تعالى واصطنعتك لنفسي اي اخترتك واخذتك صنيعتي
لتنصرف على ارادتي ومحبتي فالمعنى انه ليس لاحد من البشر علينا نعمة بل الله تعالى انعم علينا فليس بيننا وبينه واسطة والناس باسرهم صنائعنا
فنحن الوسائط بينهم وبين الله سبحانه ويحتمل ان يريد بالناس بعض الناس اي المختار من الناس نصطنعه ونرفع قدره وقال
ابن ابي الحديد هذا مقام جليل ظاهره ما سمعت وباطنه انهم عبيد الله والناس عبيدهم وقال ابن ميثم لفظ الصنائع في الموضعين مجاز
من باب اطلاق اسم المقبول على القابل والحال على المحل فقال فلان صنيعة فلان اذا اختصه لموضع نعمة والنعمة الجزيلة التي
اختصهم الله بها هي نعمة الرسالة وما يستلزمه من الشرف والفضل حتى كان الناس عيالا لهم فيها قوله وعاد يطول قال
الجوهري عاد قبيلة وهم قوم هود عليه السلام وشيء عادي اي قديم كانه منسوب الى عاد وقال ابن ابي الحديد الطول الفضل وقال
الافعال الجميلة كما يكون عادية بطول المدة يكون عادية بكثرة المناقب والمآثر والمفاخر وان كانت المدة قصيرة ولا

بالقديم

بالقديم قديم الزمان بل من قولهم لفلان قديم اي سابقة حسنة وانما جعله اللفظ مجازا لان بني هاشم وبني امية لم يفترق
في الشرف الا منذ نشأ هاشم بن عبد مناف ثم لم تكن المدة بين نشأ هاشم واظهار محمد عليه الاخبار الاخر سنين انتهى اقول فيه
ظهر ما سبق ان نجابتهم لم تكن لم تنسخ لما ذكر من الحسب بل انهم مع انه قديم عزهم لم ينحصر في النسب بل انوارهم عليهم السلام
اول المخلوقات ومن نورهم خلق انوار الخلق احياء وهم وظهور آثارهم كانوا معروفين بالعزة والشرف في كل الاوقات
في الارضين والسموات مخبرين بفضلهم في كل سلف خلفا حتى يرفع الله ذكرهم في كل الاعصار وشرفهم وحق قولهم فعل الا كفاء منعوا
على المصير بقلبه وما المكذب ابو سفيان وقيل ابو جهل واسد الله حمزة رضي الله عنه وارضاه واسد الاحلاف هو اسد بن عبد
العزى وقال في القاموس تحالف بالكسر العهد بين القوم والصداقة والصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر به والجمع
احلاف والاحلاف في قول زهير اسد وغطفان لانهم تحالفوا على التناصر والاحلاف قوم من ثقيف وفي قريش ست
قبائل عبد الدار وكعب وجمح وسهم ومخزوم وعدي لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة
والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا
فوضعها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم عند الكعبة فغمسوا ايديهم فيها وتعاهدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها
حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف انتهى ونحوه قال في النهاية الا انه قال بعد قوله فغمسوا ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين
وصبية النار اشارة الى الكلمة التي قالها النبي صلى الله عليه وآله لعقبة بن ابي معيط حين قتله صبرا يوم بدر وقد قال كالمستعطف له من للصبية
يا محمد قال النار وحمالة الحطب هي ام جميل بنت حرب بن امية امرأة ابي لهب قوله في كثير متعلق بمحذوف اي هذا
الذي ذكرنا داخل في كثير يتضمن ما ينفعنا ويضركم قوله وجاهليتنا اي شرفنا وفضلنا في الجاهلية لا يدفع احد وقيل بعض
الشرف وجاهليتكم ولعله اظهر وعبد الاستدلال بالاية الاولى ظاهر لانه صلى الله عليه وآله كان اخص اولي الارحام برسول الله صلى الله عليه وآله فاقرب
اليه وكذا الثانية لانه كان اقرب الخلق الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله واول من آمن به وصدقه وقال الجوهري الفلج الظفر قوله
وتلك شكاة قال الجوهري يقال هذا امر ظاهر عنك عاره اي زائل قال الشاعر وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة
ظاهر عنك عارها وقال شكوت فلانا شكاة اذا اخبرت بسوء فعله وقال ابن ميثم البيت لابي ذؤيب وهو مثل يضرب
لمن ينكر امرا ليس منه في شيء ولا يلزمه منه عار والخشاش بالكسر الذي يدخل في عظم انف البعير وخشت البعير اذا جعلت
في انفه الخشاش والفضاضة بالفتح الذلة والمنقصة قوله وهذه حجتي الى غيرك لعل المراد ان المقصود
فيما احتججت به عليك غيرك او المراد انك لا تقبل حجتي ولا تؤمن بها او لانك عالم بها ولا فائدة في اخبار العالم
بل تصدي بذكرها الاعتذار من السامعين لعدم قبول الناس انكرها والطعن فيها عليّ من انه فيها وقال ابن ميثم اي ليست
المقصود بها اذ لست في هذا الامر في شيء بل المقصود بها غيرك اما الذين ظلموا وانما ذكرت منها بقدر ما دعت الحاجة اليه وشرح
ان اذكره وصحوا الي قوله فكيف ان تجاب اي هذه ليست مثل السابقة التي لم يكن لك اليها سبيل لانك من جملة من بغى وعبد
رحم وقوله فاننا ابتداء وقرابة الجواب والاعدى من العدوة او من العدوان والاول اصوب واهدى الى مقالته اي لوجوه قتله
ومواضعه من الالداد والحيل ام من بذل النصيحة المقدسة فان ما لما اشتد الحصار على عثمن بعث ثم اليه وعرض معونته فقال عثمن
لا احتاج لا نصرتك ولكن اقعد وكف شرك وذلك لان عثمن كان متهما له بالوحدة لذلك اراد والذي يقول من استنصر
معوية وذلك انه بعث عثمن حال حصاره الى الشام مستصرخا معوية فلم يحرك بل تراخي عنه وتقاعد خوفا من الخروج الى ان قتل طمعه
الامر بها المنية اي نشر اليه بوارث الدهر حار باب المنية وقوله والله لقد علم الله اقتباس من قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين
منكم قال الطبرسي هم الذين يعوقون غيرهم عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وآله والقائلين لاخوانهم هلم الينا هم اليهود قالوا

لإخوانهم المنافقين هلم إلينا أي أقبلوا إلينا ودعوا محمدا وقيل القائلون هم المنافقون قالوا لإخوانهم من ضعفة المسلمين
لا تقاتلوا وخلوا محمدا فإنا نخاف عليكم الهلاك ولا يأتون البأس إلا قليلا إلا كارهين يكون قلوبهم مع المشركين ولعل
الغرض من الاقتباس أنه سبحانه عاب المعوقين والقائلين فلم أتخلف بعضهم على نفسه بعد وجوب الحضور كان نعمة ويحتمل أن
يكون غرضه وأما العوقية عن نصرة عثمان أو هم طالبو نصر عثمان وقال الجوهري نعت على الرجل إذا بالكسر إذا عتبت
عليه وقال ابن ميثم في قوله فرب ملوم ولا ذنب له وإن تلك الملوم وهو مثل لأكثم بن صيفي يضرب لمن قد ظهر للناس منه أمر أنكروه
عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره فيه وقوله وقد يستفيد الظنة المتنصح مثل يضرب لمن يبالغ في النصح حتى يتهم أنه غاش وصدر البيت
وكم سقت في آثاركم من نصيحة وفي الصحاح والقاموس المتنصح من تشبه بالنصحاء وهذا المعنى وإن كان محتملا في كلامه
على وجه بعيد لكنه ليس غرضا للشاعر والأظهر ما ذكره الخليل في العين حيث قال المتنصح كثير النصيحة وقال أكثم بن صيفي
إياكم وكثرة التنصح فإنه يورث التهمة انتهى والظنة التهمة قوله فلقد أضحكت بعد استعبار قال الجوهري عبرت عينه
واستعبرت أي دمعت والعبرة الدمعة وقال ابن ميثم أي أتيت بشيء عجيب بالغ في الغرابة فإن الضحك بعد البكاء إنما
يكون لتعجب بالغ وذلك كالمثل في معرض الاستهزاء وقيل معناه لقد أضحكت من سمع منك هذا بعد بكائه على
الدين لتصريحك بعيوبه والفتنا لشيء وجدته قوله لبث قليلا يلحق الهيجا حمل مثل يضرب للوعيد بالحرب وأصله أن حمل بن
بدر رجل من قشير أغير على إبله في الجاهلية في حرب داحس والغبراء فاستنقذها وقال لبث قليلا يلحق الهيجا حمل
ما أحسن الموت إذا الموت نزل وقيل أصله أن مالك بن زهير توعد حمل بن بدر فقال حمل لبث قليلا البيت فذهب مثلا ثم أتى
وقتل مالكا فظفر أخوه قيس بن زهير به وبأخيه حذيفة فقتلهما وقال شعر شفيت النفس من حمل بن بدر وسيفي من حذيفة قد
شفاني انتهى وقال الزمخشري في المستقصى تمام البيت ما أحسن الموت إذا حان الأجل وقال لو أن في حمل اسم رجل شجاع كان
يستظهر به في الحرب ولا يبعد أن يكون هو حمل بن بدر صاحب الغبراء انتهى ثم اعلم أن حملا في
بعض النسخ بالحاء المهملة وفي بعضها بالجيم وقال الفيروزآبادي أرقل أسرع والإرقال ضرب من الخبب والجحفل كجعفر
الجيش على الحاء المهملة الجيش والقتام الغبار وسطع انتشر وارتفع والصبيح والسربال القميص وسرابيل الموت إما
كناية عن الدروع أو الأكفان والنيات التي وطنوا نفوسهم على القتل فيها تكون لها أكفانا منهم وقوله ذرية بدرية أي أولاد
البدريين وقد رأيت أخاه حنظلة وخاله الوليد وجده عتبة أبو أبيه كتاب سليم بن قيس الهلالي عنه بالإسناد عن أبان بن عياش قال
وحدثني أيضا عمر بن أبي سلمة وقد علم أبو هريرة العبدي أنه سمعه من عمر بن أبي سلمة أن معاوية دعا أبا الدرداء ونحن مع أمير المؤمنين
بصفين ودعا أبا هريرة فقال لهما انطلقا إلى علي فاقرءاه مني السلام وقولا له والله إني لأعلم أنك أولى الناس بالخلافة
وأحق بها مني لأنك من المهاجرين الأولين وأنا من الطلقاء وليس لي مثل سابقتك في الإسلام وقرابتك من رسول الله
وعلمك بكتاب الله وسنة نبيه ولقد بايعك المهاجرون والأنصار بعد ما تشاوروا فيك ثلاثة أيام
ثم أتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين وكان أول من بايعك طلحة والزبير ثم نكثا بيعتك وظلماك وطلبا ما ليس لهما وقد بلغني
أنك تعتذر من قتل عثمان وتتبرأ من دمه وتزعم أنه قتل وأنت قاعد في بيتك وأنك قد قلت حين قتل اللهم لم أرض ولم أمالئ وقلت
يوم الجمل حين نادوا يا لثارات عثمان قلت كبت قتلة عثمان اليوم لوجوههم إلى النار أنحن قتلناه وإنما قتله هما وصاحبتهما وأمروا
بذلك وأنا قاعد في بيتي وأنا ابن عم عثمان والمطالب بدمه فإن كان الأمر كما قلت فأمكنا من قتلة عثمان وادفعهم إلينا نقتلهم
بابن عمنا ونبايعك ونسلم إليك الأمر هذه واحدة وأما الثانية فقد أنبأتني عيوني وأتتني الكتب من أولياء عثمان ممن هو
معك يقاتل ويحسب أنه على رأيك وراض بأمرك وهواه معنا وقلبه عندنا وجسده معك أنك تظهر ولاية أبي بكر وعمر وتترحم

عليهما

عليهما وتكف عن عثمان ولا تذكره ولا تترحم عليه ولا تلعنه ولا تبرأ منه وبلغني أنك إذا خلوت
ببطانتك الخبيثة وشيعتك وخاصتك الضالة المغيرة الكاذبة تبرأت عندهم من أبي بكر وعمر وعثمان ولعنتهم وادعيت
أنك وصي رسول الله في أمته وخليفته فيهم وأن الله جل اسمه فرض على المؤمنين طاعتك وأمر بولايتك في كتابه وسنة نبيه وأن
أمر محمدا أن يقوم بذلك في أمته وأنه أنزل عليه يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته
فجمع أمته بغدير خم فبلغ ما أمر به عن الله وأمر أن يبلغ
الشاهد الغائب وأخبرهم أنك أولى بهم من أنفسهم وأنك منه بمنزلة هارون من موسى وبلغني أنك لا تخطب خطبة إلا قلت قبل أن تنزل
عن منبرك والله إني لأولى بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله والله لئن كان ما بلغني عنك حقا فلظلم أبي بكر و
عمر إياك أعظم من ظلم عثمان لأنه بلغني أنك تقول لقد قبض رسول الله ونحن شهود فانطلق عمر وبايع أبا بكر وما استأمرك ولا
شاورك ولقد خاصم الرجلان الأنصار بحقك وحجتك وقرابتك من رسول الله ولو سلما لك الأمر وبايعاك لكان عثمان
أسرع الناس إلى ذلك لقرابتك منه وحقك عليه لأنه ابن عمك وابن عمتك ثم عمد أبو بكر فرد الأمر عند موته فما شاورك ولا استأمرك
حين استخلفه وبايع له ثم جعلك عمر في الشورى بين ستة منكم وأخرج منها جميع المهاجرين والأنصار وغيرهم فوليتم ابن عوف
أمركم في اليوم الثالث حين رأيتم الناس قد اجتمعوا واخترطوا سيوفهم وحلفوا بالله لئن غابت الشمس ولم تختاروا أحدكم
لنضربن أعناقكم ولننفذن فيكم أمر عمر ووصيته فوليتم أمركم ابن عوف فبايع عثمان وبايعتموه ثم حصر عثمان فاستنصركم فلم
تنصروه ودعاكم فلم تجيبوه وبيعته في أعناقكم وأنتم يا معشر المهاجرين والأنصار حضور شهود فخليتم بينه وبين أهل مصر حتى قتلوه وأعانهم
طوائف منكم على قتله وخذله عامتكم فصرتم في أمره بين قاتل وآمر وخاذل ثم بايعك الناس وأنت أحق بها مني فأمكني من قتلة
عثمان حتى أقتلهم وأسلم الأمر لك وأبايعك أنا وجميع من قبلي من أهل الشام فلما قرأ علي كتاب معاوية وبلغه أبو الدرداء وأبو هريرة رسالته
ومقالته قال علي لأبي الدرداء قد أبلغتماني ما أرسلكما به معاوية فاسمعا مني ثم أبلغاه عني وقولا له إن عثمان بن عفان لا يعدو أن
يكون أحد رجلين إما إمام هدى حرام الدم واجب النصرة لا تحل معصيته ولا يسع الأمة خذلانه أو إمام ضلالة حلال الدم لا
تحل ولايته ولا نصرته فلا يخلو من إحدى الخصلتين والواجب في حكم الله وحكم الإسلام على المسلمين بعد ما يموت
إمامهم أو يقتل ضالا كان أو مهتديا مظلوما كان أو ظالما حلال الدم أو حرام الدم أن لا يعملوا عملا ولا يحدثوا حدثا
ولا يقدموا يدا ولا رجلا ولا يبدءوا بشيء قبل أن يختاروا لأنفسهم إماما يجمع أمرهم عفيفا عالما ورعا عارفا بالقضاء والسنة
يجمع أمرهم ويحكم بينهم ويأخذ للمظلوم من الظالم ويحفظ أطرافهم ويجبي فيئهم ويقيم حجتهم ويجبي صدقاتهم ثم يحتكمون إليه
في إمامهم المقتول ظلما ليحكم بينهم بالحق فإن كان إمامهم قتل مظلوما حكم لأوليائه بدمه وإن كان قتل ظالما نظر كيف
الحكم في هذا وأول ما ينبغي للمسلمين أن يفعلوه أن يختاروا إماما يجمع أمرهم إن كانت الخيرة لهم ويتابعوه ويطيعوه
وإن كانت الخيرة إلى الله عز وجل وإلى رسوله فإن الله قد كفاهم النظر في ذلك والاختيار ورسول الله قد رضي
لهم إماما وأمرهم بطاعته واتباعه وقد بايعني الناس بعد قتل عثمان وبايعني المهاجرون والأنصار بعد ما تشاوروا في
ثلاثة أيام وهم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان وعقدوا إمامتهم ولي بذلك أهل بدر والسابقة من المهاجرين والأنصار
غير أنهم بايعوهم قبل على غير مشورة من العامة وإن بيعتي كانت بمشورة من العامة فإن كان الله جل اسمه جعل الاختيار
إلى الأمة وهم الذين يختارون وينظرون لأنفسهم واختيارهم لأنفسهم ونظرهم لها خير لهم من اختيار الله ورسوله لهم
وكان من اختاروه وبايعوه بيعته بيعة هدى وكان إماما واجبا على الناس طاعته ونصرته فقد تشاوروا في واختاروني
بإجماع منهم وإن كان الله جل وعز هو الذي يختار وله الخيرة فقد اختارني للأمة واستخلفني عليهم وأمرهم بطاعتي

ونصرتهم في كتاب الله المنزل وسنة نبيه فذلك الذي يحق عليه واوجب بحق ولو ان عثمان قتل على عهد ابي بكر وعمر اكان لمعوية قتالهما
والخروج عليهما للطلب قال ابو هريرة وابو الدرداء لا قال علي فكذلك انا فان قال معوية فلم تقتلوا انه يجوز لكل من ظلم
[illegible] او قتل لم يقبل ان يشق عصا المسلمين ويفرق جماعتهم ويدعوا الى نفسه مع ان ولد عثمان اولى بطلب دم ابيه من معوية
قال فسكت ابو الدرداء وابو هريرة وقالا لا فقد انصفت من نفسك قال علي ولعمري لقد انصفني معوية ان تم على قوله
وصدق ما اعطاه فهؤلاء بنو عثمان رجال قد ادركوا ليسوا باطفال ولا مولى عليهم فليأتوا فيجمع بيني وبينهم وبين قتلة ابيهم فان
عجزوا عن حجتهم فليشهد وليرى حجتهم وحجة خصمائهم فان كان ابوهم قتل ظالما وكان حلال الدم ابطلت دمه وفي رواية اخرى
اهدرت دمه وان كان مظلوما حرام الدم اقدتهم من قاتل ابيهم فان شاؤا قتلوا وان شاؤا عفوا وان شاؤا قبلوا الدية
وهؤلاء قتلة عثمان في عسكري يقرون بقتله ويرضون بحكمي عليهم فليأتني ولد عثمان ومعوية ان كان وليهم ووكيلهم فليخاصموا
قتلته وليحاكموهم حتى احكم بينهم بكتاب الله وسنة نبيه وان كان معوية انما يتجنى ويطلب الاعاليل والاباطيل فليتجن
ما بدا له فسوف يعين الله عليه قال ابو الدرداء وابو هريرة قد والله انصفت من نفسك وزدت على النصفة وازحت علته
وقطعت حجته وجئت بحجة قوية صادقة ما عليها لون ثم خرج ابو هريرة وابو الدرداء فاذا نحو من عشرين الف رجل
مقنعين في الحديد فقالوا نحن قتلة عثمان مقرون راضون بحكم علي علينا ولنا فليأتنا اولياء عثمان فليحاكمونا الى امير
المؤمنين في دم ابيهم فان وجب علينا القود او الدية اصطبرنا لحكمه وسلمنا فقالا قد انصفتم ولا يحل لعلي دفعكم ولا قتلكم
حتى يحاكموكم اليه فيحكم بينكم وبين اصحابكم بكتاب الله وسنة نبيه وانطلق ابو الدرداء وابو هريرة حتى قدما على معوية فاخبراه
بما قال علي وما قال قتلة عثمان وما قال ابو النعمان بن صهبان فقال لهما معوية فما رد عليكما في ترحمه على ابي بكر وعمر وكفه عن الترحم
على عثمان وبراءته منه في السر وما يدعي من استخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله اياه وانه لم يزل مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قالا
بلى قد ترحم على ابي بكر وعمر وعثمان عندنا ونحن نسمع ثم قال لنا فيما يقول ان كان الله جعل الخيار الى الامة فكانوا هم الذين
يختارون وينظرون لانفسهم وكان اختيارهم لانفسهم ونظرهم لها خيرا لهم وارشد من اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه وآله
فقد اختاروني وبايعوني فبيعتي بيعة هدى وانا امام واجب على الناس نصرتي لانهم قد تشاوروا فيّ واختاروني وان كان
اختيار الله واختيار رسوله خيرا لهم وارشد من اختيارهم لانفسهم ونظرهم لها فقد اختارني الله ورسوله للامة واستخلفني
عليهم وامرهم بنصرتي وطاعتي في كتاب الله المنزل على لسان نبيه المرسل وذلك اقوى بحجتي واوجب لحقي ثم صعد المنبر
في عسكره وجمع الناس ومن بحضرته من النواحي والمهاجرين والانصار ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ان
مناقبي اكثر من ان تحصى وبعدما انزل الله في كتابه من ذلك وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبركم عن خصال سبعة قالها
رسول الله صلى الله عليه وآله اكتفي بها من جميع مناقبي وفضلي اتعلمون ان الله فضل في كتابه السابق الى الاسلام في غير آية
من كتابه على المسبوق وانه لم يسبقني الى الله ورسوله احد من الامة قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله
السابقون السابقون اولئك المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انزلها الله في الانبياء واوصيائهم وانا افضل انبياء الله
ورسله ووصيي علي بن ابي طالب افضل الاوصياء فقام نحو من سبعين بدريا جلهم من الانصار وبقيتهم من المهاجرين
منهم ابو الهيثم بن التيهان وخالد بن زيد وابو ايوب الانصاري وفي المهاجرين عمار بن ياسر فقالوا نشهد انا قد سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك قال فانشدكم الله في قول الله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم قال ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فقال الناس
يا رسول الله اخاص لبعض المؤمنين ام عام لجميعهم فامر الله جل وعز رسوله ان يعلمهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم
من صلاتهم

من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم وقال ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت
ان الناس مكذبي فيها فاوعدني لابلغنها او يعذبني ثم امر فنادى بالصلاة جامعة بعد ان امر بلالا ان ينادي بالصلاة
جامعة فخطب ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام اليه سلمان الفارسي فقال يا رسول
الله ولاؤه فيما ذا قال ولاؤه كولايتي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم و
اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال سلمان يا رسول الله انزلت هذه الآيات في علي خاصة فقال فيه وفي اوصيائي
الى يوم القيامة فقال سلمان يا رسول الله بينهم لنا فقال علي اخي ووزيري ووصيي ووارثي وخليفتي في امتي وولي
كل مؤمن بعدي واحد عشر اماما من ولده الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع
القرآن لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض فقام اثنا عشر رجلا من البدريين فقالوا نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله
كما قلت سواء لم تزد حرفا ولم تنقص حرفا وقال بقية السبعين قد سمعنا ذلك ولم نحفظ كله وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا
وافضلنا فقال صدقتم ليس كل الناس يحفظ بعضهم احفظ من بعض فقام من الاثني عشر اربعة ابو الهيثم بن التيهان
وابو ايوب وعمار وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقالوا نشهد انا قد سمعنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظناه انه قال يومئذ
وهو قائم وعلي قائم الى جانبه ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم اماما يكون وصيي فيكم وخليفتي في امتي و
في اهل بيتي من بعدي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وامركم فيه بولايته فراجعت ربي خشية طعن اهل
النفاق وتكذيبهم فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ايها الناس ان الله امركم في كتابه بالصلاة وقد بينتها لكم وسننتها والزكاة
والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم وامركم في كتابه بالولاية واني اشهدكم ايها الناس انها خاصة لعلي بن ابي طالب والاوصياء
من ولدي وولد اخي ووصيي علي اولهم ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض ايها الناس
اني قد اعلمتكم مفزعكم وامامكم بعدي ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فقلدوه دينكم واطيعوه في
جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله عز وجل امرني الله ان اعلمه اياه واعلمكم انه عنده فسلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ولا
تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم ثم قال علي اتعلمون ان الله تبارك وتعالى
انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمع رسول الله فاطمة والحسن والحسين في كساء
ثم قال اللهم هؤلاء احبتي وعترتي وثقلي وخاصتي واهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا فقال لها انك لعلى
خير انما انزلت فيّ وفي اخي علي وفي ابنتي فاطمة وفي ابني الحسن والحسين صلوات الله عليهم خاصة ليس معنا غيرنا وفي تسعة من ولد
الحسين من بعدي فقام كلهم جل الناس فقالوا نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا به كما
حدثتنا ام سلمة ثم قال انشدكم الله هل تعلمون ان الله جل اسمه انزل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
فقال سلمان يا رسول الله اعامة ام خاصة فقال اما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون
فخاصة علي بن ابي طالب واوصيائي من بعده الى يوم القيامة وقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك يا رسول الله لم خلفتني
فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة فانه لا نبي بعدي فقام رجال ممن معه
من المهاجرين والانصار فقالوا نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك فقال انشدكم الله اتعلمون ان الله انزل
في سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم الى آخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين
انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيهم ابراهيم قال عنى بذلك ثلاثة عشر

عشر انا واخي والحسن تسعة من ولد الحسين قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله قام خطيبا ولم يخطب بعدها
وقال انه قد تركت فيكم ايها الناس امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي فانه قد عهد الي اللطيف الخبير انهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض فقالوا اللهم نعم قد شهدنا ذلك كله فقال حسبي الله فقام الاثنا عشر فقالوا نشهد ان رسول الله
حين خطب اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك فقال لا ولكن
اوصيائي منهم علي اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي هو اولهم وخيرهم ثم وصيي ابني هذا واشار الى
الحسن ثم الحسين ثم وصي ابني سمي اخي ثم وصيه سميي ثم سبعة من ولده واحدا بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله
في ارضه وحججه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقام السبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا ذكرنا
ما كنا نسينا نشهد انا قد سمعنا ذلك من رسول الله فلم يدع شيئا الا ناشدهم فيه حتى اتى على اخر مناقبه وما قال رسول الله
فيه كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق فلما حدث ابو الدرداء وابو هريرة معاوية بكل ذلك وبما رد على الناس وجم من ذلك
وقال يا ابا الدرداء ويا ابا هريرة لئن كان ما تحدثاني عنه حقا لقد هلك المهاجرون والانصار غيره وغير اهل بيته وشيعته
ثم كتب معاوية الى امير المؤمنين لئن كان ما قلت وادعيت واستشهدت عليه اصحابك حقا لقد هلك ابو بكر وعمر وعثمان
وجميع المهاجرين والانصار غيرك وغير اهل بيتك وشيعتك وقد بلغني ترحمك عليهم واستغفارك لهم وانه لعلى وجهين
ما انهما تقية ان انت تبرأت منهم خفت ان تتفرق عنك اهل عسكرك الذين تقاتلني بهم وان كان الذي ادعيت
باطلا وكذبا فقد جاءني بعض من تثق به من خاصتك بانك تقول لشيعتك وبطانتك بطانة السوء اني قد سميت ثلاثة
بنين ابا بكر وعمر وعثمان فاذا سمعتموني اترحم على احد من ائمة الضلالة فانما اعني بذلك بني والدليل على ذلك وعلى ما
ادعوا الدليل على صدق ما نقول بردتوه الا انا قد اتيناك باعيننا فلا نحتاج ان نسال عن ذلك عنينا والانام حملت
امراتك فاطمة على حمار واخذت بيد ابنيك الحسن والحسين اذ بويع ابو بكر فلم تدع احدا من اهل بدر والسابقة الا وقد
دعوتهم واستنصرتهم عليه فلم تجد منهم الا اربعة سلمان وابو ذر والمقداد والزبير ولعمري لو كنت محقا لاجابوك
وساعدوك ونصروك ولكن ادعيت باطلا وما لا يعرفونه وسمعتك اذ تقول ويح ابي سفيان حين قال لك غلبك عليه
اذل احياء قريش تيم وعدي ودعاك الى ان ينصرك فقلت لو وجدت اعوانا اربعين رجلا من المهاجرين والانصار
ان نهضت لناهضت الرجل فاذا لم تجد غير اربعة رهط بايعت مكرها قال فكتب اليه امير المؤمنين اما بعد فقد قرات كتابك
فكثر بها عجبي مما خطت فيه يدك واطنبت فيه من كلامك ومن البلاء العظيم والخطب الجليل على هذه الامة ان يكون
مثلك يتكلم او ينظر في عامة امرهم او خاصته وانت من تعلم وانا من قد علمت وساجيبك فيما قد كتبت بجواب
لا اظنك تعقله انت ولا وزيرك ابن النابغة عمرو الموافق لك كما وافق شن طبقه فانه هو الذي امرك بهذا الكتاب وزينه
لك وحضره كما ابليس بصورة اصحابه ولقد راى رسول الله وقد كان خبرني انه راى على منبره اثني عشر
رجلا ائمة ضلالة من قريش يصعدون منبر رسول الله وينزلون على صورة القردة يردون امته على ادبارهم عن الصراط
المستقيم اللهم وقد خبرني باسمائهم رجلا رجلا وكم يملك كل واحد منهم واحدا بعد واحد عشرة منهم من بني امية ورجلين من حيين مختلفين
من قريش عليهما مثل اوزار الامة جميعا الى يوم القيامة ومثل جميع عذابهم فليس دم يهراق في غير حقه ولا حكم
بغير حق الا كان عليهما وزره وسمعته يقول ان بني ابي العاص اذا بلغوا ثلاثين رجلا جعلوا كتاب الله دخلا وعباد الله
خولا ومال الله دولا وقال رسول الله يا اخي انك لست كمثلي ان الله امرني ان اصدع بالحق واخبرني انه يعصمني من
الناس فامرني ان اجاهد ولو بنفسي فقال جاهد في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين على القتال وقد مكثت

بمكة ما مكثت لم يعينني احد ثم امرني بالقتال لانه لا يعرف الدين الا به ولا الشرائع ولا السنن ولا الاحكام والحدود والحلال
والحرام وان الناس يصنعون بعدي ما امرهم الله به وما امرتهم فيك من الولاية وما اظهرت من حجتك متعمدين غير جاهلين مخالفة
لما انزل الله فيك فان وجدت اعوانا عليهم فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك فانك ان نابذتهم قتلوك
وان تابعوك واطاعوك فاحملهم على الحق والا فادع الناس فان استجابوا لك ووازروك فنابذهم وجاهدهم وان لم تجد
اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك واعلم انك ان دعوتهم لم يستجيبوا لك فلا تدعن ان تجعل الحجة عليهم انك يا اخي
مثل الكعبة متى ما اظهرت حجتك لما انزل الله فيك ما لم يعلم الا رسول الله فان حقي وطاعتي واجب نحو اظهرت لك
وانك قد اظهرت حجتك وقمت بامر الله فان سكت عنهم فانك لم تاثم غير اني احب ان تدعوهم وان لم يستجيبوا لك ولم يقبلوا
منك وتظاهرت عليك ظلمة قريش تدعهم فاني اخاف عليك ان ناهضت القوم ونابذتهم وجاهدتهم من غير ان يكون
معك فئة تقوى بهم ان يقتلوك والتقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له وان الله قضى الاختلاف والفرقة على هذه الامة
ولو شاء لجمعهم على الهدى ولم يختلف اثنان منها ولا من خلقه ولم يتنازع في شيء من امره ولم يجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو
شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار الثواب
والعقاب ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقلت شكرا لله على نعمائه وصبرا على بلائه وتسليما ورضى
بقضائه ثم قال يا اخي ابشر فان حياتك وموتك معي وانت اخي وانت وصيي وانت وزيري وانت تقاتل على سنتي وانت مني
بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون اسوة حسنة اذ استضعفه اهله وتظاهروا عليه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم
عليك فانها ضغائن في صدور قوم احقاد بدر وترات احد وان موسى امر هارون حين استخلفه في قومه ان ضلوا فوجد اعوانا ان
يجاهدهم بهم فان لم يجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك فانك ان نابذتهم قتلوك واعلم
انك ان لم تكف يدك وتحقن دمك اذا لم تجد اعوانا تخوفت عليك ان يرجع الناس الى عبادة الاصنام والجحود باني رسول الله
فاستظهر بالحجة عليهم وادعهم ليهلك الناصبون لك والباغون عليك ويسلم العامة والخاصة فاذا وجدت يوما اعوانا على
اقامة كتاب الله والسنة فقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فانما يهلك من الامة من نصب لك او لاحد من اوصيائك
وعادى وجحد ودان بخلاف ما انتم عليه ولعمري يا معاوية لو ترحمت عليك وعلى طلحة والزبير كان ترحمي عليكم واستغفاري
لكم لعنة عليكم وعذابا وما انت وطلحة والزبير باعظم جرما ولا اصغر ذنبا ولا اهون بدعة وضلالة من الذين اسسا لك
ولصاحبك الذي تطلب بدمه ووطئا لكما ظلمنا اهل البيت وحملاكم على رقابنا قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا
اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام
يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فنحن الناس ونحن المحسودون قال الله عز وجل فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله والكتاب
والحكمة والنبوة فلم تقرون بذلك في آل ابراهيم وتنكرونه في آل محمد يا معاوية فان تكفر بها انت وصاحبك ومن قبلك
من طغام اهل الشام واليمن والاعراب اعراب ربيعة ومضر جفاة الامة فقد وكل الله بها قوما ليسوا بها بكافرين يا معاوية
ان القرآن حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى يا معاوية ان الله لم يدع
صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار الا وقد رد عليهم واحتج عليهم في القرآن ونهى عن اتباعهم وانزل
فيهم قرآنا ناطقا علمه من علمه وجهله من جهله اني سمعت من رسول الله يقول ليس من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما

من الاولاد فاما علي ومنا نعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم نحن آل محمد وامر الله سائر الامة ان يقولوا آمنا به كل من
عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال فلو ردوه الى الرسول والى اولي
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم الذين يسئلون عنه ويطلبونه ولعمري لو ان الناس حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا
لنا واتبعونا وقلدونا امورهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولما طمعت انت يا معوية فما فاتهم منا اكثر مما فاتنا منهم
ولقد انزل الله فيّ وفيك سورة خاصة الامة يأولونها على الظاهر ولا يعلمون ما الباطن وهي في سورة الحاقة فاما من اوتي
كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله وذلك انه يدعى بكل امام ضلالة وامام هدى ومع كل واحد منهما اصحابه الذين
بايعوه فيدعى بي وبك يا معوية وانت صاحب السلسلة الذي يقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ذلك وكذلك كل امام ضلالة كان قبلك او يكون بعدك له مثل ذلك من خزي الله وعذابه ونزل فيكم
قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
راى اثني عشر اماما من ائمة الضلالة على منبره يردون الناس على ادبارهم القهقرى رجلان من قريش وعشرة من
بني امية اول الاثني عشر صاحبك الذي تطلب بدمه وانت وابنك وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص اولهم مروان وقد
لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وطرده وما ولد حين استمع لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا
ولم يرض لنا الدنيا ثوابا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وانت ووزيرك وصويحبك يقول اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا
كتاب الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا يا معوية ان نبي الله زكريا نشر بالمنشار ويحيى ذبح وقتله قومه وهو
يدعوهم الى الله عز وجل وذلك لهوان الدنيا على الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن قال الله ان الذين
يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم يا معوية ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد اخبرني ان امته سيخضبون لحيتي من دم راسي واني مستشهد وستلي الامة من بعدي وانك ستقتل ابني الحسن غدرا
بالسم وان ابنك يزيد لعنه الله سيقتل ابني الحسين يلي ذلك منه ابن زانية وان الامة سيليها من بعدك سبعة من ولد
ابي العاص وولد مروان بن الحكم وخمسة من ولده تكملة اثني عشر اماما قد راهم رسول الله صلى الله عليه وآله يتواثبون على منبره تواثب
القردة يردون امته عن دين الله على ادبارهم القهقرى وانهم اشد الناس عذابا يوم القيمة وان الله سيخرج الخلافة منهم
برايات سود تقبل من المشرق يذلهم الله بهم ويقتلهم تحت كل حجر وان رجلا من ولدك مشوم ملعون جلف جاف
منكوس القلب فظ غليظ قاس قد نزع الله من قلبه الرأفة والرحمة اخواله من كلب كاني انظر اليه ولو شئت لسميته و
وصفته وابن كم هو فيبعث جيشا الى المدينة فيدخلونها فيسرفون فيها في القتل والفواحش ويهرب منهم رجل من ولد
زكي تقي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما واني لاعرف اسمه وابن كم هو يومئذ وعلامته وهو من ولد ابني الحسين
الذي يقتله ابنك يزيد وهو الثائر بدم ابيه فيهرب الى مكة ويقتل صاحب ذلك الجيش رجلا من ولدي زكيا بريئا عند احجار
الزيت ثم يسير ذلك الجيش الى مكة واني لاعلم اسم اميرهم وعدتهم واسمائهم وسمات خيولهم فاذا دخلوا البيداء واستوت بهم
الارض خسف بهم قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم فلا يبقى من
ذلك الجيش احد غير رجل واحد يقلب الله وجهه من قبل قفاه ويبعث الله للمهدي اقواما يجتمعون من اطراف الارض
قزع كقزع الخريف والله اني لاعرف اسمائهم واسم اميرهم ومناخ ركابهم فيدخل المهدي الكعبة ويبكي ويتضرع قال الله عز وجل
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض هذا لنا خاصة اهل البيت اما والله يا معوية لقد كتبت اليك
هذا الكتاب واني لاعلم انك لا تنتفع به وانك ستفرح اذا اخبرتك انك ستلي الامر وابنك بعدك لان الآخرة ليست من بالك

وانك

وانك بالآخرة لمن الكافرين وستندم كما ندم من اسس هذا الامر لك وحملك على رقابنا حين لم ينفعه الندامة ومما دعاني الى الكتاب
بما كتبت به اليك اني امرت كاتبي ان ينسخ ذلك لشيعتي واصحابي لعل الله ان ينفعهم بذلك او يقرأه واحد ممن قبلك فيخرج الله
به من الضلالة الى الهدى ومن ظلمك وظلم اصحابك وفتنتكم واحببت ان احتج عليك فكتب اليه معوية هنيئا لك يا ابا الحسن
ملك الآخرة وهنيئا لنا ملك الدنيا بيان قال الجوهري مالأته على الامر ممالاة ساعدته عليه وشايعته وفي الحديث
ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله وقال القود القصاص واقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به يقال اقاده السلطان
من اخيه واستقدت الحاكم اي سالته ان يقيد القاتل بالقتيل وقال ناح الشيء لعب وذهب نا علبها لون اللون الذي قبل
وصار ودء الترابي ما ذكرت في عجلك كلها مزيفة ليس فيها كلام ضعيف تنبيها لهذا النوع من التزويق قال الجوهري قولهم
وافق شن طبقة قال ابن السكيت هو شن بن افصى بن عبد القيس وطبق حي من اياد وكانت شن لا يقام لها فواقعتها
طبق فانتصفت منها فقيل وافق شن طبقة وافقه فاعتنقه انتهى قوله تكملة اثني عشر اماما الخ في النسخ ههنا تصحيف
واشتباه وخلفاء بني امية على المشهور اربعة عشر عثمن ومعوية ويزيد ومروان بن الحكم وابنه عبد الملك والوليد بن عبد الملك
والوليد بن يزيد بن عبد الملك ويزيد بن الوليد الناقص وابراهيم بن الوليد ومروان بن محمد وعلى تعيين لعدم استقامتهم بعضهم
لقلة ملكهم وعدم استقرار امرهم كما يظهر من كتب السير التواريخ ابن عاتكة ويجب هشام وعبد العزيز وعبد الواحد بن
عبد الله بن يونس عن رجاله عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش واخبرنا به من غير هذا
الطريق هرون بن موسى عن احمد بن عبد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني عن عمرو بن جامع بن عمرو الكندي عن عبد الله بن
المبارك شيخ لنا كوفي ثقة عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابان بن ابي عياش عن سليم وذكر ابان انه سمعه ايضا عن عمر بن ابي سلمة
قال معمر وذكر ابو هرون العبدي انه سمعه عن عمر بن ابي سلمة عن سليم ان معوية لما دعا ابا الدرداء وابا هريرة ونحن مع امير المؤمنين
وادناهما البدقال قد بلغتما ثم ارسلكما به معوية فسمعناه منه وادينا ملقياه حتى كان المجتمع قال نعم فجابه علي بكلام طويل
حتى انتهى الى ذكر نصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياه يوم غدير خم وساق الحديث نحو ما مر برواية كتاب سليم الى قوله فما نطق
ابو الدرداء وابو هريرة قد اخبرنا معوية بكل ما قال علي عليه السلام واستشهد عليه وشاهد علي الناس ويشهد وما شرح ابن ابي الحديد
على النهج من كتاب ابي العباس يعقوب بن احمد الصيمري ان معوية لعنه الله كتب الى امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فانك
المطبوع على قلبك المغطى على بصرك الشر من شيمتك والعتو من خليقتك فشمر للحرب واصبر للضرب فوالله ليرجعن الامر الى
ما علمت والعاقبة للمتقين هيهات هيهات اخطاك ما تمنى وهوى قلبك فيما هوى فاربع على ظلعك وقس شبرك بفترك
لتعلم اين حالك من حال من يزن الجبال حلمه ويفصل بين اهل الشك علمه والسلام فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلام اما بعد يا ابن صخر يا ابن
اللعين يزن الجبال فيما زعمت حلمك ويفصل بين اهل الجهل علمك وانت الجاهل القليل الفقه المتفاوت العقل الشارد
عن الدين وقلت فشمر للحرب واصبر للضرب فان كنت صادقا فيما تزعم ويعينك عليه ابن النابغة فدع الناس جانبا واعف الفريقين
من القتال وابرز الي لتعلم اينا المرين على قلبه المغطى على بصره فانا ابو الحسن حقا قاتل اخيك وخالك وجدك شدخا يوم بدر
ذلك السيف بيدي ومعي ذلك القلب القى به عدوي ثم قال الشيخ كسر الراس الاجوف نحت راسه في شدخ وهؤلاء الثلثة حنظلة بن
ابي سفيان والوليد بن عتبة وابو عتبة بن ربيعة فحنظلة اخوه والوليد خاله وعتبة جده وقد قتلوا في غزاة بدر ثم قال ومن
كتاب له الى معوية اما بعد فما اعجب ما ياتيني منك وما اعلمني بما انت اليه صائر ونحو ما سار وليس ابطائي
عنك الا لوقت انا به مصدق وانت به مكذب وكاني اراك تضج من الحرب واخوانك يدعونني خوفا من السيف الى
كتاب هم به كافرون ولجاحدون قال وكتب اليه ايضا اما بعد فطالما دعوت انت واولياؤك اولياء الشيطان

الحوائك المرجوة منه ولو ظهرت لكم وحاولتم اطفاءه بافواهكم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ولعمري
ليعدن العلم منك ولتبين النور بعيد فرقك مقالتك ولتحقن من حديد نجوما او قبيلا مستورا ولعمري لعلك حيث لا ناصر لك ولا
مفرج عندك وقد انتهيت في ذكر عثمان ولعمري ما قتله غيرك ولا خذله سواك ولقد تربصت به الدوائر وتمنيت له الاماني طمعا
فيما ظهر منك ودل عليه فعلك واني لارجو ان الحقك به على اعظم من ذنبه واكبر من خطيئته فانا ابن عبد المطلب صاحب
السيف وان قائمه لفي يدي وقد علمت من قتلت به من صناديد بني عبد شمس وفراعنة بني سهم وجمح ومخزوم وايتمت ابناءهم
وايمت نساءهم واذكرك ما لست له ناسيا يوم قتلت اخاك حنظلة وجررت برجله الى القليب واسرت اخاك عمروا
فجعلت عنقه بين ساقيه رباطا فقربت وللخلاص طلبت فلولا اني لا اتبع فارا لجعلتك ثالثهما وانا اولي لك بالله الية
غير فاجرة لئن جمعتني واياك جوامع الاقدار لاتركنك مثلا يتمثل بها الناس ابدا ولاجعجعن بك في مناخك حتى يحكم الله بيني
وبينك وهو خير الحاكمين ولئن انساني الله في اجلي قليلا لاغزينك سرايا المسلمين ولانهدن اليك في جحفل من المهاجرين و
الانصار ثم لا اقبل لك معذرة ولا شفاعة ولا اجيبك الى طلب وسؤال ولترجعن الى تحيرك وترددك وتلددك فقد شاهدت
وابصرت ورأيت سحائب الموت كيف هطلت عليك بصيبها حتى اعتصمت بكتاب الله وانت واهلك اولي من كفر به وكذب بتنزيله
ولقد كنت تفرستها واذنتك انك فاعلها وقد مضى منها ما مضى وانقضى من كيدك فيها ما انقضى وانا سائر نحوك على
اثر هذا الكتاب فاختر لنفسك وانظر لها وتداركها فانك ان فرطت واستمررت على غيك وغلوائك حتى ينهد اليك
عباد الله ارتجت عليك الامور ومنعت امرا هو اليوم منك مقبول يابن حرب ان لجاجك في منازعة الامر اهله من سفاه
الرأي فلا يطمعنك اهل الضلال ولا يوبقنك سفه رأي الجهال فو الذي نفس علي بيده لئن برقت في وجهك بارقة من
ذي الفقار لتصعقن صعقة لا تنتهي منها حتى ينفخ في الصور النفخة التي يئست منها كما يئس الكفار من اصحاب القبور
البيان قال في النهاية في حديث ابي هريرة هذا مجمع لشيطان الانسان ولد حضار الحصاص شدة العدو وحدته وقيل
هو ان يمصع بذنبه ويصر باذنيه ويعدو وقيل هو الضراط وقال هو جعجع لقوم اذا اناخوا الجعجاع في الارض والجعجاع
الموضع الضيق الخشن ومنه كتاب عبيد الله جعجع بحسين واصحابه اي ضيق عليهم المكان وقال في القاموس الجعجاع
الارض عامة والحرب ومناخ سوء لا تقر فيه صاحبه والفحل الشديد الرغاء والجعجعة صوت الرحا ونحر الجزور والصوت
الجمال اذا اجتمعت وبروك البعير وتبرك والحبس والقعود على غير طمأنينة وتجعجع ضرب بنفسه الارض من وجع وفي
النهاية السرية القطعة من الجيش وقيل الجحفل الجيش ذو المروة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وتضم السين وقولهم
كانه على الحذف والايصال وفي بعض النسخ بالراء من الغزاة انما حمل على الزيادة القاموس الجحفل كجعفر الجيش الكثير
قوله فقد شاهدت الى قوله الكتاب لعله الرجوع عن صفين عند الرجعة العود والبدء والغلواء بضم الغين وفتح اللام
وقد تسكن الغلو وبدء الشباب اوله وقال الجوهري ارتجت الباب اغلقته وارتج على القارئ على ما لم يسم فاعله اذا لم
على القراءة كانه اطبق عليه كما يرتج الباب ولا تقل ارتج عليه بالتشديد شرح النهج لابن ميثم وابن ابي الحديد كتب امير
المؤمنين الى اهل الشام ان الدنيا حلوة خضرة ذات زينة وبهجة لم يصب اليها احد الا وشغلته بزينتها كما هو انفع له منها
من الاخرة امرنا وعليها حث فدع يا معوية ما يفنى واعمل لما يبقى واحذر الموت الذي اليه مصيرك والحساب الذي اليه
عاقبتك واعلم ان الله اذا اراد بعبد خيرا حال بينه وبين ما يكره ووفقه لطاعته واذا اراد بعبد سوءا اغراه بالدنيا وانساه
الاخرة وبسط له امله وعاقه عما فيه صلاحه وقد وصلني كتابك فوجدتك ترمي غير غرضك وتنشد غير ضالتك وتخبط
في عماية وتتيه في ضلالة وتعتصم بغير حجة وتلوذ باضعف شبهة فاما سؤالك المتاركة والاقرار لك على الشام فلو كنت

في علاقتك اليوم لمنعتك اياه امس واما قولك ان عمر ولاكها فقد عزل من كان ولاه صاحبه وعزل عثمان من كان عمر ولاه ولم ينصب للناس
امام الا ليرى من صلاح الامة ما قد كان ظهر لمن كان قبله او خفي عنهم عيبه والامر يحدث بعده الامر ولكل وال راي واجتهاد فسبحان
الله ما اشد لزومك للاهواء المبتدعة والحيرة المتبعة مع تضييع الحقائق واطراح الوثائق التي هي لله طلبة وعلى عباده حجة
فاما اكثارك الحجاج في عثمان وقتلته فانك انما نصرت عثمان حيث كان النصر لك وخذلته حيث كان النصر له والسلام
نهج البلاغة والاحتجاج من كتاب له عليه السلام فسبحان الله الخ والسلام بيان الحقائق هي ما يحق للرجل ان يحميه كما يقال
حامي الحقيقة وقيل هي الاعمال التي ينبغي ان تعتقد فانه خلافته مع وجوب طاعته والوثائق الله هي المطلوبة لله على عباده
حجة بها الحقية قال ابن ابي الحديد واما قوله انما نصرت عثمان الخ فقد روى البلاذري انه لما ارسل عثمان الى معوية يستمده
بعث يزيد بن اسد القسري جد خالد بن عبد الله امير العراق وقال له اذا اتيت ذا خشب فاقم بها ولا تتجاوزه ولا تقل
الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانا انا الشاهد وانت الغائب قال فاقام بذي خشب حتى قتل عثمان فاستقدمه معاوية فعاد الى
الشام بالجيش الذي كان ارسل معه وانما صنع ذلك معوية ليقتل عثمان فيدعوا الى نفسه وكتب معوية الى ابن عباس عند صلح الحسن
كتابا يدعوه الى بيعته ويقول فيه ولعمري لو قتلتك بعثمان لرجوت ان يكون ذلك لله رضا وان يكون رأيا صوابا فانك من
الساعين عليه والخاذلين له والسافكين دمه وما جرى بيني وبينك صلح فيمنعك مني ولا بيدك امان فكتب اليه ابن عباس
اما قولك اني من الساعين على عثمان والخاذلين له والسافكين دمه فاقسم بالله لانت المتربص
به الاطول المعقول عنه واما قولك انه الخ ولقد استنصرك وما احد بنصرته غيرك فقيل تبعث الناس في ذلك وصرح
بعثمان والحب لهلاكه والخاذل لنا بسر عند عليك نصرة من امرك فلما اتاك كتابه وصح بمجيئه بعثت ليلة
فما حضلت به حتى بعث به معه المهاجرة مات لتعلم انهم لن يدركوه حتى يقتل فقتل كما كنت اردت ثم علمت بعد ذلك
ان الناس لن يعدلوا بيننا وبينك فطفقت تنعى عثمان وتلزمنا دمه وتقول قتل مظلوما فان يك قتل مظلوما فانت اظلم
الظالمين ثم لم تزل مصوبا ومصعدا وجاثما ورابضا تستغوي الجهال وتنازعنا حقنا بالسفهاء حتى ادركت ما طلبت
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين بيان تعبث براي بالجيش او الصريح صعدا بالتشديد وهو المقصود من سيد
عذراء لم يمحق بالحزة اي تباعد ولشويف اما خراب لاينفع قال الجوهري تعثر بالحزة كبر لخا وعقر الالف
ابدية ونحا فلان باخرة بفتح الخاء اي اخيرا وفي النهاية فيه ضعف في النظر وصوبا اي نظرا الى اعلاي اسفل
شاملة انتهى وجثم الطائر تلبد بالارض وربوض الغنم والكلب مثل بروك الابل وجثوم الطير فتارة تشبهه بالطيور
الخاطفة وتارة بالكلاب الضارية العالية شرح ابن ابي الحديد قال روى نصر بن مزاحم انه كتب امير المؤمنين
الى معوية بن عبد الله علي امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان سلام على من اتبع الهدى فاني احمد اليك الله الذي لا اله
الا هو اما بعد فانك قد رايت مرور الدنيا وانقضاءها وتصرمها وتصرفها باهلها فخير ما اكتسب من الدنيا
ما اصاب العباد الصالحون فيما مضى منها ومن يعتقد الدنيا بالاخرة يجد بينهما بونا بعيدا واعلم يا معوية انك قد ادعيت
امرا لست من اهله لا في القديم ولا في الحديث ولست تقول فيه بامر بين يعرف له اثر ولا عليك منه شاهد من
كتاب الله ولا عهد من رسول الله فكيف انت صانع اذا تقشعت عنك جلابيب ما انت فيه من دنيا قد فتنت بزينتها
وركنت الى لذتها وخلي بينك وبين عدوك فيها وهو عدو كلب مضل جاهد مليح ملح مع ما قد ثبت في نفسك من جهتها
دعتك فاجبتها وقادتك فاتبعتها وامرتك فاطعتها فاقعس عن هذا الامر وخذ
اهبة الحساب وشمر لما قد نزل بك ولا تمكن الغواة من سمعك والا تفعل اعلمك ما اغفلت من نفسك فانك مترف قد اخذ
الشيطان منك ماخذه وبلغ فيك امله وجرى منك مجرى الروح والدم ومتى كنت يا معوية ساسة الرعية وولاة امر الامة

قدم سابق ولا شرف باسق ونعوذ بالله من لوازم سابق الشقاء واحذر لئن تكون متماديا في غرة الامنية مختلف العلانية والسريرة
وقد دعوت الى الحرب فدع الناس جانبا واخرج الي واعف الفريقين من القتال ليعلم اينا المرين على قلبه والمغطى على بصره فانا ابو حسن
قاتل جدك وخالك واخيك شدخا يوم بدر وذلك السيف معي وبذلك القلب القى عدوي ما استبدلت دينا ولا استحدثت نبيا
وانه لعلى المنهاج الذي تركتموه طائعين ودخلتم فيه مكرهين وزعمت انك جئت ثائرا بعثمان ولقد علمت حيث وقع دم عثمان
فاطلبه من هناك ان كنت طالبا فكأني قد رأيتك تضج من الحرب اذا عضتك ضجيج الجمال بالاثقال وكأني بجماعتك تدعوني
جزعا من الضرب المتتابع والقضاء الواقع ومصارع بعد مصارع الى كتاب الله وهي كافرة جاحدة او مبايعة حائدة
فاني احمد اليك الله اي احمد الله منهيا ذلك اليك قال في النهاية في كتابه عليه الصلوة والسلام اما بعد فاني احمد اليك الله
اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها وقال الجوهري منقشع الريح السحاب اي
كشفته فانقشع وتقشع واقشع الغيم وفي القاموس غيابة كل شيء ما سترك منه ومنه غيابات الجب وغيان الشجر والجلابيب
جمع جلباب وهي الملحفة في الاصل فاستعير لغيرها من الثياب قد تبجست صنارة ذات الحجر وحسن او تكلفت البهجة و
قال الجوهري الماح يبتلع به والاصل هلكه ان يقفك ما قفقف وتقفقف لانما وسعنا ما استعمل هنا سعد ادنياك
الطهر وتقدم على ذنباء الطلعه عليها لو اقف هو الرب نقاعة الخطاب او هو في الدنيا او عند مخاصمة العبد وقيل اي
الموت والجبن بكسر الميم وفتح الجيم الترس والتقليد القديم وعن الامر عنه والاهبة بالضم الاستعداد لما قد نزل بك
اي لا بد في الثابتة او الحرب او الموت او القتل وما بعده تمثيلا لما التبس وهو عبرة لذا الواقع والقول اغفل
الشيء اذا تركه على ذكرك وتغافلت عنه ومعنول اغفلت ضميرنا من نفسك بيان ذلك الضمير وتقديره كذا ذكره ابن ميثم
وقيل الظرف متعلق باللزوم بالاغفال على تضمين معنى الصرف والابادرة الاظهر عندي ان من للتبعيض وهو حال عن الضمير
اي بعضا من نفسك ما واحوالها او ترد الضمير الطلعة حولها ماخذه اي مناولك تناوله الكامل المعروف او اخذ منك
الموضع الذي يمكنه ويتمكن اخذه وهو في الجمع وفي القاموس مست الرعية سياسة امرها ونهيها وسابق الشقاء
ناصبين في القضاء والتمادي تفاعل من المدى وهو الغاية والغرة الغفلة والامنية على النفس وقال الجوهري الرين الطبع
والدنس يقال ران ذنبه على قلبه غلب والشدخ كسر الشيء الاجوف وقوله ولقد علمت حيث وقع اي ان كنت تطلب
ثارك عند من اجلب وحاصره لذي قتل ذلك طلحة والزبير فاطلب ثارك من بني تيم وبني اسد بن عبد العزى وان كنت
تطلبه ممن خذله فاطلبه من نفسك فانك خذلته وكنت قادرا على ان تمده بالرجال فخذلته وقعدت عنه بعد ان استغاث
بك كذا ذكره ابن ابي الحديد والضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع اي كانه شاهد بجزعهم من الحرب اذا عضتك
الحرب واصل العض اللزوم ومنه العض بالاسنان اي الزمتك واثرت فيك شدة فانت تضج كما تضج الجمل بثقل حمله ومصارع
بعد مصارع الرجل سقوط على الارض بعد سقوط وهي كافرة اي جماعتك والكافرة الجاحدة اصحاب الذين لم يبايعوا والمبايعة
الحائدة هم الذين بايعوه ثم عدلوا الى من حاد عن الشيء اذا عدل عنه وهذا من اخباره بالغائبات وهو من المعجزات
الباهرات وفي شرح النهج لابن ميثم قال ابن ميثم وروي ان معوية استشار عمرو بن العاص في ان يكتب الى علي كتابا
يسأله فيه الصلح فضحك عمرو وقال اين انت يا معوية من خدعته قال الست ابني عبد مناف قال بلى ولكن لهم النبوة دونك
وان شئت ان تكتب فاكتب فكتب معوية الى علي مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن عقبة اما بعد فاني اظنك لو علمت
ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمنا لم يجنها بعضنا على بعض وانا وان كنا غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا منها ما
نندم به على ما مضى ونصلح به ما بقي وقد كنت سألتك الشام على ان لا يلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك علي

فاعطاني الله

فاعطاني الله ما منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو من البقاء الا ما ارجو ولا اخاف من القتل الا ما تخاف
وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ولم يبق من الحرب الا حشاشات نفس بقيت وانا في الحرب والرجا سواء ونحن بنو
عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل الا فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلام فلما قرأ علي كتابه عجب منه ومن كتابه
ثم دعا عبيد الله بن ابي رافع كاتبه فقال اكتب اليه اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر انك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت
لم يجنها بعضنا على بعض وانا واياك في غاية لم نبلغها بعد واني لو قتلت في ذات الله وحييت ثم قتلت ثم حييت سبعين
مرة لم ارجع عن الشدة في ذات الله والجهاد لاعداء الله واما قولك انه قد بقي من عقولنا ما نندم به على ما مضى فاني ما نقصت
عقلي ولا ندمت على فعلي واما طلبك الى الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما قولك ان الحرب قد اكلت
العرب الا حشاشة انفس بقيت الا ومن اكله الحق فالى الجنة ومن اكله الباطل فالى النار واما استواؤنا في الخوف والرجاء فلست بامضى على الشك مني
على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة واما قولك انا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على
بعض فلعمري انا بنو اب واحد ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا المهاجر كالطليق
ولا الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل ولا المؤمن كالمدغل ولبئس الخلف خلف يتبع سلفا هوى في نار جهنم وفي ايدينا
بعد فضل النبوة التي اذللنا بها العزيز واعززنا بها الذليل ولما ادخل الله العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه الامة طوعا
وكرها كنتم ممن دخل في الدين اما رغبة واما رهبة على حين فاز اهل السبق بسبقهم وذهب المهاجرون الاولون بفضلهم فلا
تجعلن للشيطان فيك نصيبا ولا على نفسك سبيلا والسلام اقول روى الكتاب والجواب ابن ابي الحديد وبعض
الجواب السيد رضي الله عنه في النهج وانما جمعت بين الروايات قال ابن ابي الحديد بيننا الطلب الافلان كذا والقوم طلب كذا
واعيا الافلان والحشاشات جمع حشاشة وهي بقية الروح في المريض قوله فلست بامضى قال ابن ميثم بل انا امضى لاني على
بصيرة ويقين وهو على شك الى ادعاها معوية انتهى وقيل لعله لما كان غرضه لعنه الله تخويفه ببقية الجنود والرجال
لكن يرتفع عن الحرب اجابه بانك انما تمتنع عن الحرب مع شكك في حصول ما تطلبه من الدنيا فكيف اترك انا الحرب
مع يقيني بما اطلبه من الاخرة وفي النهج واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن ولكن ليس امية كهاشم وقال ابن ابي الحديد
الترتيب يقتضي ان يجعل هاشما بازاء عبد شمس لانه اخوه في مقتضية وكلاهما ولد عبد مناف وان يكون امية بازاء عبد
المطلب وان يكون حرب بازاء ابي طالب وابو سفيان بازاء امير المؤمنين ولما كان في صفين بازاء معوية جعل هاشما بازاء
امية بن عبد شمس ولا انا ان كانت الا ان ذلك كالا انا السيف امضى منا لعضا بل صح ان
مع احد من المسلمين كان قد قتل الا انه يجابل بتعريضا الا انه يرفع عن ان يصيبها باحد منها فقد عرض بذلك في قوله ولا
المهاجر كالطليق لان معوية كان من الطلقاء لان كل من دخل عليه رسول الله ص في فتح مكة عنوة بالسيف فملكهم ثم من عليهم
عن اسلام او غير اسلام فهو من الطلقاء لمن لم يسلم كصفوان بن بني امية ومن اسلم فهو كمعوية بن ابي سفيان وكذلك
كل من اسر في الحرب ثم اطلق بفداء او بغير فداء فهو طليق واما قوله ولا الصريح كاللصيق اي الصريح في الاسلام الذي
اسلم اعتقادا واخلاصا ليس كاللصيق الذي اسلم خوفا من السيف او رغبة في الدنيا انتهى ملخصا كلامه وان قرأ
كاللصيق اشارة الى ما هو المشهور في نسب معوية كما سيأتي وقد بسطنا الكلام في ذلك في موضع اخر من هذا الشرح وفصل
ان حفظ الناموس معوية وقد ذكر بعض علمائنا في رسالة في الامامة ان امية لم يكن من صلب عبد شمس وانما هو عبد من الروم
فاستلحقه عبد شمس ونسبه الى نفسه وكانت العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم عبد واراد ان ينسبه الى نفسه اعتقه وزوجه
كريمة من العرب ويلحقه بنسبه قال ويمثل ذلك نسب العوام ابو الزبير الى خويلد فبنوا امية طرا ليسوا من قريش وانما الحقوا

والصبر الجميل واصدق ذلك قول امير المؤمنين ع جوابا عن كتابه واما ما ذكرت انا بنو عبد مناف ليس المهاجر كالطليق ولا الصريح كا
للصيق ولم ينقطع معوية اشارة ذلك الى ان غاية المدخل اى المنافق من ادخل نفسه في هذا الامر اذا ادخلت فيه ما فيه وقال هو
هو من اذا هبط وقال عنه الله [illegible] على حين قال ابن ابي الحديد قال قوم من النحاة حين هنا مبني على الفتح
وقال قوم منصوب لاضافته الى الفعل وقوله فلا تجعلن اى لا تستمر على تلك الحال والا فقد كان الشيطان فيك او من نصيب
وقال ابن ابي الحديد ذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان هذا الكتاب كتبه على ع الى معوية قبل ليلة الهرير بيومين او ثلثة
ثم قال فلما اتى معوية كتاب على ع كتمه عمرو بن العاص اياما ثم دعاه فقرأه اياه فشمت به عمرو ولم يكن احد من قريش اشد اعظاما
لعلى من عمرو بن العاص منذ يوم [illegible] صفح عنه في نهج البلاغة من كتاب له ع الى معوية اما بعد فان الله سبحانه جعل الدنيا لما بعدها
وابتلى فيها اهلها ليعلم ايهم احسن عملا ولسنا للدنيا خلقنا ولا بالسعي فيها امرنا وانما وضعنا فيها لنبتلى بها وقد ابتلاني بك
وابتلاك بي فجعل احدنا حجة على الاخر فعدوت على طلب الدنيا بتأويل القرآن فطلبتني بما لم تجن يدي ولا لساني وعصبته
انت واهل الشام بي والب عالمكم جاهلكم وقائمكم قاعدكم فاتق الله في نفسك ونازع الشيطان قيادك واصرف الى
الاخرة وجهك فهي طريقنا وطريقك واحذر ان يصيبك الله منه بعاجل قارعة تمس الاصل وتقطع الدابر فاني اولي لك بالله
الية غير فاجرة لئن جمعتني واياك جوامع الاقدار لا ازال بباحتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين بيان قوله ع بالسعي
فيها اى لها وفي تحصيلها وقيل [illegible] امرنا بالسعي فيها لما فيه [illegible] اى بان امرك ينهاك عن المنكر [illegible]
ابتلاك بي بان فرض عليك طاعتي فجعل احدنا اى نفسه [illegible] في الابهام [illegible] انواع البلاغة كما لا يخفى فعدوت على طلب الدنيا اى عدوت
عليها واخذتها [illegible] محذوف دل عليه الكلام اى تعديت [illegible] بتأويل القرآن لما
كان يموه معوية اهل الشام ويقول لهم انا ولي عثمان وقال تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ثم [illegible]
[illegible] على اهل العراق [illegible] انه كان منصورا [illegible] الزمخشري [illegible] العصابة وقال الفيروزآبادي
العصب الشد والب عالمكم [illegible] التحريض وقال ابن ميثم اى عالمكم [illegible] منكم [illegible] ونازع [illegible] في نفسك [illegible]
او بينك وبين الله [illegible] الانقياد [illegible] عدم الانقياد واحذر ان يصيبك الله منه قال ابن ابي الحديد
الضمير في منه راجع الى الله تعالى [illegible] الذي [illegible] للتعليل اى من اجله
وهو بعيد وقال الفيروزآبادي القارعة الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية [illegible] الدهر [illegible] الاصل
قال ابن ابي الحديد اى تقطعه [illegible] يعني القطع لم يذكره احد من اهل اللغة
بالقطع واما الماء المسوس فهو ما بين العذب والمالح كما ذكره الجوهري [illegible] كما ذكره الخليل في العين
والفيروزآبادي [illegible] وكل شيء [illegible] الصافي كما ذكره [illegible]
بمعنى المعروف [illegible] اصلك [illegible] فيكون [illegible] عن الاستيصال [illegible]
التالية والدابر العقب والنسل [illegible] اى احلف والاسم منه الالية جوامع الاقدار قال ابن ابي
الحديد من اضافة الصفة الى الموصوف للتأكيد وقال باحة الدار وسطها حتى يحكم الله بيننا [illegible] نهج البلاغة
ومن كتاب له ع الى معوية اما بعد فقد ان لك ان تنتفع باللمح الباصر من عيان الامور فقد سلكت مدارج اسلافك بادعائك
الاباطيل واقحامك غرور المين والاكاذيب وبانتحالك ما قد علا عنك وابتزازك لما اختزن دونك فرارا من الحق
وجحودا لما هو الزم لك من لحمك ودمك مما قد وعاه سمعك وملئ به صدرك فماذا بعد الحق الا الضلال وبعد البيان
الا اللبس فاحذر الشبهة واشتمالها على لبستها فان الفتنة طال ما اغدفت جلابيبها واغشت الابصار ظلمتها وقد اتاني

كتاب

كتاب منك ذو افانين من القول ضعفت قواها عن السلم واساطير لم يحكها منك علم ولا حلم اصبحت منها كالخائض في الدهاس
والخابط في الديماس وترقيت الى مرقبة بعيدة المرام نازحة الاعلام تقصر دونها الانوق ويحاذى بها العيوق وحاش لله
ان تلي للمسلمين بعدي صدرا او وردا او اجري لك على احد منهم عقدا او عهدا فمن الان فتدارك نفسك وانظر لها فانك ان
فرطت حتى ينهد اليك عباد الله ارتجت عليك الامور ومنعت امرا هو منك اليوم مقبول والسلام قال ابن ابي الحديد
هذا الكتاب هو جواب كتاب وصل من معوية اليه ع بعد قتل علي ع الخوارج وفيه تلويح بما كان يقوله من قبل ان رسول الله
وعدني قتال طائفة اخرى غير اصحاب الجمل وصفين وانه سماهم المارقين فلما واقعهم ع بالنهروان وقتلهم في يوم واحد
وهم عشرة آلاف فارس احب ان يذكر معوية بما كان يقول من قبل ويعد به اصحابه وخواصه فقال له قد ان لك ان
تنتفع بما عاينت وشاهدت معاينة من صدق القول الذي كنت اقوله للناس ويبلغك وتستهزئ به وقال اللمح
مقدار [illegible] اى نظر [illegible] ويخرج [illegible] ذو لبن [illegible] باصر [illegible] وعيان الامور
معاينتها اى قرب ان تنتفع بما تعلم يقينا من استحقاقه للخلافة [illegible] من كل شبهة وقال ابن ميثم وصف اللمح بالباصر
مبالغة في الابصار كقولهم ليل اليل والمدرج المسلك وقال ابن ابي الحديد الاباطيل جمع باطل على غير القياس والتقحم
الى [illegible] نفسك بلا روية [illegible] غرور المين وهو الكذب وبانتحالك اى ادعائك كذبا ما قد علا عنك اى لم تبلغه
اهلا له وابتزازك اى استيلاؤك [illegible] اختزن دونك [illegible] امرة المسلمين [illegible] من قولهم ابتز
المال اى اخذه قهرا اى فعلت ذلك كله فرارا من الحق لما هو الزم لك يعني فرض طاعتي عليك قال ابن ميثم [illegible]
في [illegible] بالبدل بخلاف وجوب الطاعة فانه امر لازم [illegible] ويمكن ان يقال لانك تفارقهما ولا تفارقه [illegible]
[illegible] شدة اللزوم [illegible] سمعك [illegible] استفهاما [illegible] على لبستها في بعض النسخ بالضم
وفي بعضها بالكسر قال في النهاية اللبسة بالكسر الهيئة والحالة وقال ابن ابي الحديد اللبسة بالضم يقال في الامر
لبسة اى اشتباه وليس بواضح ويجوز ان يكون [illegible] الى معوية اى اشتمالها [illegible] على اللبسة اى ادراجها
اياها [illegible] من الابهام والاشتباه ويجوز ان يكون [illegible] الشبهة فقط اى احذر
الشبهة واحتواءها على اللبسة التي فيها وقال اغدفت المرأة قناعها اى ارسلته على وجهها واغشت الابصار اى جعلتها
غشاء وسترا للابصار وفي بعض النسخ بالعين المهملة [illegible] الظلمة مرفوعة بالفاعلية [illegible]
اى اساليب مختلفة لا يناسب بعضها بعضا ضعفت قواها عن السلم قال ابن ميثم اى ليس لها قوة ان توجب صلحا
وقال ابن ابي الحديد اى عن الاسلام [illegible] مسلم وكان [illegible] بالشام
وان يولي العهد من بعده [illegible] وقرأ ابو عمرو [illegible] كافة [illegible] الصلح [illegible]
[illegible] وقال الاساطير الاباطيل واحدها اسطورة واسطارة بالكسر [illegible] الكلام [illegible] والحلم
العقل والاناة وقال ابن ميثم لان الكتاب كان [illegible] خشونة [illegible] الصلح [illegible]
الجوهري الدهس والدهاس مثل اللبث واللباث المكان السهل اللين لا يبلغ ان يكون رملا وليس هو تراب
ولا طين ولونه الدهسة وقال الديماس السرب المظلم تحت الارض والسرب البيت في الارض تقول انسرب الوحشي
في سربه والغرض عدم استقامة القول والمرقبة الموضع العالي اى دعوى الخلافة والمراد [illegible] عن
الرفعة ونزوح الاعلام عن صعوبة الوصول اليها وفي الصحاح نزحت الدار نزوحا بعدت وقال الانوق على فعول الرخم
وهو الرخمة وفي المثل اعز من بيض الانوق لانها تحرزه فلا يكاد يظفر بها لان اوكارها في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة

وهي تجني مع ذلك انتهى وحاش تنزيها واصله حاشا لله اي معاذ الله وهو فعل ماض على صيغة المفاعلة ماخوذ من الحشا اي الناحية حتم
وفي علمه انت ثم قال الزجاج معنى حاش لله براءة لله والصدد بالتحريك وهو الجبل الشارع عن الماء كالورود بالكسر الاشراف
على الماء فتدارك نفسك اوبدا باخرامرك حتى هذا اي يحث عليك اي غلقت نهج البلاغة ومن كتابه لمعاوية اما بعد
فان على التردد في جوابك والاستماع الى كتابك لموهن رأيي ومخطئ فراستي وانك اذ تحاولني الامور وتراجعني السطور كالمستثقل
النائم تكذبه احلامه والمتحير القائم يبهظه مقامه لا يدري أله ما يأتي ام عليه ولست به غير انه بك شبيه واقسم بالله لولا بعض
الاستبقاء لوصلت اليك مني قوارع تقرع العظم وتهلس اللحم واعلم ان الشيطان قد ثبطك عن ان تراجع احسن امورك وتاذن
لمقال نصيحتك والسلام **بيان** فان على التردد قال ابن ابي الحديد معناه التوقف في التردد والتكرار اي انا الام نفسي
على اذا كررت تارة بعد تارة اجوبتك عما تكتبه واجعلك نظيرا اكتب ويجيبني وتكتب واجيبك وانما كان ينبغي ان يكون
جواب مثلك السكوت لموهن رأيي [illegible] عدم استحقاقك للجواب والا فلم يكن هذا
الاحتمال مخطئا صوابا اذ تحاولني الامور الظاهر من كلام الشارحين انهما حملا المحاولة على معنى القصد والارادة
وح يحتاج الى تقدير حرف الجر ويحتمل ان يكون مفاعلة من حال بمعنى حجز ومنع اي تمانعني الامور وتراجعني السطور اي
السطور كالمستثقل النائم قال ابن ابي الحديد اي كالنائم يرى احلاما كاذبة او كمن قام بين يدي سلطان او بين قوم عقلاء
ليعتذر عن امر او ليخطب لامر في نفسه قد بهظه مقامه ذلك اي اثقله فهو لا يدري هل ينطق بكلام هو له ام عليه فيتحير ويتبلد انتهى وفي
قوله كما انه ليس شبيها في معنى معرفة اقوى [illegible] ويقال استبقيت من الشيء اي تركت بعضه واستبقاه اي استحياه
ويحتمل ان يكون من ابقيت عليه اي رحمته قوارع تقرع العظم قال ابن ابي الحديد روى قوارع جمع قارعة اي جاذبة [illegible]
ويروى قوارع بالقاف والراء ويروى تهلس اللحم وتهلس بتقديم اللام [illegible] كسر اللام [illegible] الهلاك
وهو السل وانما تهلس [illegible] ابدلت الحاء هاء [illegible] اي تاتي على اللحم حتى تلحيه
لان الشيء انما يلحى اذا ذهب وبقي اثره [illegible] بالنون والسين المهملة والنهس بالمهملة والمعجمة هو اخذ اللحم
بمقدم الاسنان واما بعض الاستبقاء الذي اشار اليه فقال ابن ميثم اما لبعض المصالح لوصلت اليك مني قوارع حال
شدائد الحرب وقال ابن ابي الحديد الامامية تقول ان النبي صلى الله عليه وآله فوض اليه امر نسائه بعد موته وجعل اليه ان يقطع عصمة ايتهن شاء
اذا رأى ذلك وله من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك فقد كان قادرا على ان يقطع عصمة ام حبيبة ويبيح نكاحها الرجال
عقوبة لها ولمعاوية فانها كانت تبغض عليا كما يبغضه اخوها ولو فعل ذلك لانتهس لحمه وقد ووا عن رجب [illegible]
[illegible] من ذلك قال واما اصحابنا فيقولون قد كان معه من الصحابة قوم كثيرون سمعوا من رسول الله
يلعن معوية بعد اسلامه ويقول انه منافق كافر وانه من اهل النار والاخبار في ذلك مشهورة فلو شاء ان يحمل الى اهل
الشام خطوطهم وشهاداتهم بذلك واسمعهم قولهم شفاها لفعل ولكن رأى العدول عن ذلك مصلحة لامر يعلمه
وقال ابو زيد البصري انما ابقى عليه لانه خاف ان يفعل معوية كفعله [illegible] فيقول لعمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة
وبسر بن ارطاة وامثالهم [illegible] انه كان يقول [illegible] وقال الجوهري [illegible]
اذن لاذنا استمع [illegible] كتاب معوية بن ابي سفيان الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب انا بعد فان الهوى يضل
من اتبعه والحرص يتعب الطالب المحروم واحمد العاقبتين ما هدى الى سبيل ومن العجب العجيب ذام مادح ومادح [illegible]
[illegible] الفهم [illegible] ومناصحة الغش [illegible] لولا الرحم التي عطفتني عليك
والسابقة التي سلفت لك لقد كان اختطفك بعض عقبان اهل الشام فصعد بك في الهواء ثم قذفك على دكادك شواهق

الاعصار

الملك
الاعصار وقد لقيت كحيق الغبار علمت الصلاة العليا التي ربك مرتفعا وقد عزمت عزمة من لا تعطفه رقة ان لا تدع ولم تنا بي ما ارشتم
وطال لي طلبك لاورثتك سوءا فتنزه فاذا ان فتح لك في الحيوة بل تطلب قبل ذلك من الهالكين ما تبل رأى اعداء يرد اهل الهما
ومنهم العطب الهين لات مناص وقد قذف بالحق على الباطل وظهر امر الله وهم كارهون ولله الحجة البالغة والمنة الظاهرة
والسلام جواب امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معوية بن ابي سفيان اما بعد
فقد اتاني كتابك تذكر مقالي مرضب الامثال وانتحال الاعمال لتصف الحكمة ولست من اهلها وتذكر المعروف وانت على
ضده فاذا ابعث هواك في دار الهجرة ويحجبك عن سواء السبيل فدنت لتختبر ذلك الدنيا لتبعد وتخبط في زهرة الدنيا كانك
لست توقن بالبعث ولا بجنة المتقلب قد عقدت التاج ولبست الخز وافترشت الديباج سنة هرقلية وملكا فارسيا ثم لم
يقنعك ذلك حتى بلغنى انك تعقد الامر من بعدك لغيرك فيملك دونك ويحاسب دونه ولعمري لئن فعلت ذلك فما ورثت
الضلالة عن كلالة وانك لابن من كان يبغي على اهل الدين ويحسد المسلمين وقد كررت عطفاتك على فاقسم بالله الاعز
الاجل ان لولا بعض هذا الامر فيما بيني وبينك انت تعمه لم يعرفه نك لعظمت حيلة ولبت اسابيه وان شئت فلا بك الله المذنب
الوبيئة والمازورة المهلكة فانا عبد الله علي بن ابي طالب ابن الصحصحان كالاسد ليث اذا نسبت فانه عند القتال ولا عند
منافرة الابطال وكان بك لو شهدت الحرب وقد قامت على ساق وكثرت عن منظر كريه والارواح تخطف اختطاف البازي
زغب القطا الصرعى كالمولهة الحيرانة تضربها العبرة بالصدمة لا تعرف اعلى الوادي من اسفله فدع عنك ما لست من اهله
فان وقع الحسام غير تشقيق الكلام فكم عسكر قد شهدته وقرن نازلته ورأيت اصطكاك قريش بين يدي رسول الله اذ انت
وابوك تبع وانت اليوم تهددني فاقسم بالله ان لو تبدي الايام عن صفحتك لنشب فيك مخلب ليث هصور
متوثر في فريسته بالمرافق كفعل الباز بالقطاة معتبة بيت البكر المخدرة تفزع منها صوت الرعد وانا علي بن ابي طالب الذي
لا اهدد بالقتال ولا اخوف بالنزال فان شئت يا معوية فابرز والسلام فلما وصل هذا الجواب الى معوية بن ابي سفيان جمع جماعة
من الصحابة وفيهم عمرو بن العاص فقرأه عليهم فقال له عمرو قد انصفك الرجل كم رجل احسن في الله قد قتل بينكما ابرز اليه
فقال له يا ابا عبد الله اخطأت استك الحفرة انا ابرز اليه مع علمي انه ما برز الى احد الا قتله لا والله ولكني سابرزك اليه
نسخة كتاب من معوية بن ابي سفيان الى امير المؤمنين اما بعد فانا لو علمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنها بعضنا على
بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا منها ما نندم به على ما مضى ونصلح ما بقي وقد كنت سألتك الشام على ان لا يلزمني لك طاعة
ذلك علي واني ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو من البقاء الا ما ارجو ولا تخاف من الفناء الا ما اخاف وقد والله رقت
الاجناد وذهبت الرجال ونحن جميعا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض يستذل به عزيز ولا يسترق به حر جواب امير المؤمنين
صلوات الله عليه وسلامه من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر انك
لو علمت ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض وانا واياك نلتمس غاية منها لم نبلغها بعد واما طلبك الى الشام
فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استواؤنا في الخوف والرجاء فلست بامضى على الشك مني على اليقين وليس اهل الشام
على الدنيا باحرص من اهل العراق على الاخرة واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن لكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد
المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا المبطل كالمحق وفي ايدينا فضل النبوة التي قتلنا بها العزيز ونعشنا
الحر والسلام ايضاح الدكادك جمع الدكداك وهو من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع والاعصار ركان جميع البصر يا العمر
الحباب وحرف كل شيء كحيق الغبار اي كالشيء الذي سحقته الغبار في القاموس الغبار بالكسر الحجر يدق به الجوز وما
الكف وقال الصلاة مرقق الظلب انتهى ولعل المراد بيتها وسطها كما في الطريق والمتن بالكسر ما حد عليها [illegible]

ونذا القاموس المرق كمعظم المذلل من الجمال ومن النخل الملقح والنوق رافعي الاعوز ومصلحها والنوق الحاذقة كل شئ
وتنوق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ وقال لحج السيف كمنع نشب في الغمد ومكان لحج ككتف ضيق والملجا الملجا ويحجر كمنعه منعه
والبيكار فما ورثت الضلالة اى لم تاخذ هذه الضلالة من بعيد في النسب بل اخذتها من ابيك قال الجوهري الكلالة
الذي لا ولد له ولا والد تقول العرب لم يرثه كلالة اى لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق قال الفرزدق ورثتم
قناة الملك غير كلالة عن ابني مناف عبد شمس وهاشم والوبية ضيقة من الوباء وهو الطاعون او المرض العام بيان ارض
وبيئة اى كثيرة الوباء وقد يخفف فيشدد ثالثات باي عذراء لا ابناء والمقاتل قال ابو عذرها اذا كان هو الذي
افترعها وافتضها وهو قلم ثالثات بابي عذرة هذا الكلام اى لست باول من اقتضيه ولا يبعد ان يكون بالغين المعجمة و
الذال المهملة قال الجوهري رجل ثبت الغدر اى ثابت في قتال وكلام والمناقحة المدافعة والمضاربة وقرب كل
العرنين لا اعرنجيت بصل اليه تخذا ويجهر ونفس وقال الجوهري كثر العبير عن ابراى كشف عنها الكثر التهم
وقال الزغب الشعرات على رأسها الفرخ والفارخ زغب وقال تقال ستشق الكلام اذا اخرجه احسن مخرج والهصر الكسر و
الهصور الاسد ... الرجل والثعلب ... مال ... وعنه وجنة الرجل امراته والخدر ستر يمد للجارية في ناحية
البيت ... الخدر ... وهي مخدرة ومخدورة ومتخدرة كتبنا الفوائد ... الناس
اشعارا فقال انه اعلى ... ابن اكلة الاكباد ثم قال يا عبيد الله بن ابي رافع اكتب شعرا محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسي ويضحي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها
فايكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي واوجب لي الولاء معا عليكم خليلي يوم دوح غدير خم
اقول ذكرها الديوان مع زيادة وتغيير هكذا واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم واوصاني النبي على اختيار
لامته رضا منكم بحكمي الا من شاء فليؤمن بهذا والا فليمت بكذا غمي انا البطل الذي لم تنكروه ليوم كريهة وليوم سلمي بيان
الحكر بالتحريك كلما ... الكبر والعرى ... امراة الرجل والسوط خلط الشئ بعضه ببعض سوطه اى خالطه الاحتجاج
روى ابو عبيدة قال كتب معوية الى على امير المؤمنين ان لى فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر
رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال امير المؤمنين ع ابا الفضائل يبغي على ابن اكلة الاكباد اكتب اليه يا غلام
محمد النبي اخي وصهري ... سبقتكم الى الاسلام طرا مقرا بالنبي في بطن امي وصليت الصلاة وكنت طفلا صغيرا ما بلغت اوان
حلمي ... فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الاله غدا بظلمي فقال معوية اخفوا هذا الكتاب لا يقرؤه اهل الشام فيميلوا الى ابن ابي طالب
كتاب صفين نصر بن مزاحم قال كتب على الى معوية شعرا اصبحت منك يا ابن حرب جاهلا ان لم ارم منكم الكرام باهلا بالحق ويمحى
بنيل الباطلا هذا لك العام وعاما قابلا كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي روى ان عليا ع كتب الى معوية من عبد الله
امير المؤمنين على بن ابي طالب الى معوية اما بعد فتبارك وتعالى ذو الجلال والاكرام خالق الخلق واختار وخيرة من خلقه واصطفى
صفوة من عباده يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون فامر الامر وشرع الدين وقسم القسم على ذلك
وهو فاعله وجاعله وهو الخالق وهو المصطفى وهو المشرع وهو القاسم وهو الفاعل لما يشاء له الخلق وله الامر وله الخيرة و
المشية والارادة والقدرة والملك والسلطان ارسل رسوله خيرته وصفوته بالهدى ودين الحق وانزل عليه كتابه فيه تبيان
كل شئ من شرايع دينه فبينه لقوم يعلمون وفرض فيه الفرائض وقسم فيه سهاما احل بعضها لبعض وحرم بعضها لبعض بيتها
يا معوية ان كنت تعلم الحجة وضرب امثالا لا يعقلها الا العالمون فانا سائلك عنها او عن بعضها ان كنت تعلم واتخذ الحجة بعد
اشياء على الثالثين فاعلم يا معوية ان الله اعلم ... اهل البيت على من خالفنا ونازعنا وفارقنا وبغى علينا والسلطان الله

على

عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون وكان حجته بتبليغ رسالة ربه فما امره وشرع وفرض وقسم حجة الذين يقول الله اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم فنحن اهل البيت ليس لكم ثم نهى عن المنازعة والفرقة وامر بالتسليم والجماعة فكنتم انتم القوم
الذين اقررتم لله ولرسوله فلذلك في خبركم الله ان محمدا لم يكن ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال
عز وجل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فانت وشركاؤك يا معوية القوم الذين انقلبوا على اعقابهم وارتدوا
ونقضوا الامر والعهد فيما عاهدوا الله ونكثوا البيعة ولم يضروا الله شيئا الم تعلم يا معوية ان الائمة منا ليست منكم
فقد اخبركم الله ان اولي الامر المستنبطوا العلم واخبركم ان الامر الذي تختلفون فيه يرد الى الله والى الرسول والى
اولي الامر المستنبطين العلم فمن اوفى بما عاهد عليه يجد الله موفيا بعهده يقول الله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم وقال الى
ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما وقال للناس بعدهم فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن ال
ابرهيم المحسودون وانت الحاسد لنا خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له الملائكة وعلمه الاسماء كلها
واصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين ونوحا حسده قومه اذ قالوا ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان
يتفضل عليكم ذلك حسدا منهم لنوح ان يقروا له بالفضل وهو بشر ومن بعده حسدوا هودا اذ يقول قومه ما هذا الا بشر
مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون قالوا ذلك حسدا ان
يفضل الله من يشاء ويختص برحمته من يشاء ومن قبل ذلك ابنا آدم قابيل قتل هابيل حسدا فكان من الخاسرين و
من بني اسرائيل اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فلما بعث الله لهم طالوت ملكا حسدوه وقالوا انى
يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه كل ذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقصصنا نفسه و
... وقد خاب من افترى ... وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون فكان نبينا ص
... حسدا من عند انفسهم ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده حسدا من القوم على تفضيل بعضنا
على بعض الا ونحن اهل البيت آل ابرهيم المحسودون حسدنا كما حسد اباؤنا من قبل سنة ومثلا قال الله فاء ابرهيم
وال لوط وال عمران وال يعقوب وال موسى وال هرون وال داود فنحن ال نبينا محمد ص الم تعلم يا معوية ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ونحن اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن اهل
بيت اختارنا الله واصطفانا وجعل النبوة فينا والكتاب لنا والحكمة والعلم والايمان وبيت الله ومسكن اسمعيل و
مقام ابرهيم فالملك لنا ويلك يا معوية ونحن اولى بابرهيم ونحن ال ابرهيم وال عمران واولى بعمران وال لوط ونحن اولى
بلوط وال يعقوب ونحن اولى بيعقوب وال موسى وال هرون وال داود واولى بهم وال محمد واولى به ونحن اهل البيت
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولكل نبي دعوة في خاصة نفسه وذريته واهله ولكل نبي وصية الله
الم تعلم ان ابرهيم اوصى بابنه يعقوب ويعقوب اوصى بنيه اذ حضره الموت وان محمدا اوصى الى سنة ابرهيم والنبيين
اقتداء بهم كما امره الله ليس لك منهم ولا منه سنة في النبيين وفي هذه الذرية التي بعضها من بعض قال الله لابرهيم و
اسمعيل وهما يرفعان القواعد من البيت ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك فنحن الامة المسلمة وقالا
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك الاية فنحن اهل هذه الدعوة ورسول الله منا ونحن منه وبعضنا من
بعض وبعضنا اولى ببعض في الولاية والميراث ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وعلينا نزل الكتاب وفينا بعث
الرسول وعلينا تليت الايات ونحن المنتحلون للكتاب والشهداء عليه والدعاة اليه والقوام به فبأي حديث

تؤمنون [illegible] الله يا معوية تبغي بنا امر كتابك انا ام عند الكعبة بيت الله ومسكن اسمعيل ومقام ابينا ابرهيم تبغي قبلة ام على
ملة تبغي بنا ام عند الله تبغي ملكا فقد جعل الله ذلك فينا فقد ابديت عداوتك لنا وحسدك وبغضك ونقضت عهد الله
وتحريف آيات الله وتبديل قول الله قال الله لابرهيم ان الله اصطفى لكم الدين اترغب عن ملة وقد اصطفاه الله
في الدنيا وهو في الآخرة من الصالحين ام عند الحكم تبغي حكما ام عند المستخلف [illegible] الامامة لابرهيم وذريته [illegible]
لم لا يعينون عن ملة قال [illegible] يا معوية الى الله ورسوله [illegible] الحكيم [illegible] ابرهيم [illegible]
[illegible] الله [illegible] الذي [illegible] ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما
جاءهم العلم [illegible] ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى
من امة [illegible] فلا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون [illegible] فان ذلك لنا آل ابرهيم على العالمين
[illegible] من المؤمنين والمسلمين [illegible] دعوة المرء المسلم [illegible] الله [illegible]
[illegible] صلوات الله عليه وعلى محمد وآله فكتب معوية [illegible] معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب
قد انتهى الي كتابك فاكثرت فيه ذكر ابرهيم واسمعيل وآدم ونوح والنبيين وذكر محمد وقرابتكم منه ومنزلتكم [illegible]
[illegible] من محمد [illegible] الجميع النبيين الا انما كان محمد رسولا من الرسل الى الناس كافة [illegible] رسالات ربه [illegible]
[illegible] الامامة [illegible] وقد حدثت عليك ان [illegible] الامامة الله انزل
في كتابه انه ملك [illegible] ولم يكن له شريك في الملك [illegible] فضل قرابتك [illegible] حقك
[illegible] في كتاب الله [illegible] الامامة [illegible] ممن كان قبلنا من الائمة والخلفاء الذين
[illegible] اختار [illegible] قتل خليفتنا امير المؤمنين عثمان بن عفان وقال الله ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فنحن اولى بعثمان [illegible] من انفسكم [illegible]
فاجابه علي [illegible] اما الذي عيرتني به يا معوية من كتابي وكثرة ذكر آبائي ابرهيم واسمعيل والنبيين فانه من احب آباءه اكثر
ذكرهم فذكرهم حب الله ورسوله [illegible] فان بغضهم بغض الله ورسوله [illegible] الباطل وكثرة
ذكرهم فان حبهم كفر واما الذي انكرت من نسبي من ابرهيم واسمعيل وقرابتي من محمد [illegible]
[illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فانكرت ان تكون فينا وقد قال الله النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ونحن اولى [illegible] محمد
انه كان رسولا [illegible] على جميع النبيين [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] وقال الله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم
ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم الا وقد عرفتك قبل اليوم وعداوتك وحسدك وما في قلبك من المرض الذي [illegible]
[illegible] الذي انكرت من قرابتي وحقي فان سهمنا وحقنا في كتاب الله [illegible] فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى [illegible] ذا القربى حقه [illegible] سهمنا مع سهم الله ورسوله وسهمنا مع [illegible]
[illegible] كتاب الله قوله [illegible] آل ابرهيم
واصطفاهم على العالمين فهو فضلنا على العالمين او تزعم انك لست من العالمين او تزعم انا لسنا من آل ابرهيم فان انكرت
ذلك لنا فقد انكرت محمدا [illegible] فان استطعت ان تفرق بيننا وبين ابرهيم صلوات الله عليه وآله واسمعيل

وآل

ما في كتابي فلعله [illegible] بيان قوله جملة الذين كان يحتمل الجيم والحاء المهملة فعلى الاول لعدم الاول او عطف بيان او نعتا
لقوله جملة [illegible] او بدل المصدر خبر ويمكن ان يقرأ بقول الله [illegible] وعلى الثاني جملة الذين خبر
قوله ان اولى الامر اشارة الى قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قوله دعوة
المسلم لعل المراد سيدنا ابرهيم حيث قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم [illegible] للاشارة الى انه [illegible] ربنا واجعلنا مسلمين لك الاية
قوله واصطفاهم اشارة الى قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين **ابواب** احوال معوية
لعنه الله [illegible] **باب** [illegible] الاخبار الصحابة والتابعين كتاب الغارات لابرهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب
المسعودي عن الحسن بن حماد الطائي عن [illegible] قال قدم عقيل على علي وهو جالس في صحن مسجد الكوفة فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين [illegible] فقال وعليك السلام يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن بن علي فقال قم وانزل عمك فذهب به وانزله
وعاد اليه فقال له اشتر له قميصا جديدا ورداء جديدا وازارا جديدا ونعلا جديدا فغدا على علي في الثياب فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين قال وعليك السلام يا ابا يزيد قال يا امير المؤمنين ما اراك اصبت من الدنيا شيئا الا هذه الحصباء قال يا ابا يزيد
يخرج عطائي فاعطيكاه فارتحل عن علي الى معوية فلما سمع به معوية نصب كراسيه واجلس جلساءه فورد عليه فامر له بمائة الف درهم
فقبضها فقال له معوية اخبرني عن العسكرين قال مررت بعسكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاذا ليل كليل النبي ونهار كنهار
النبي الا ان رسول الله ليس في القوم ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله ليلة العقبة فقال
من هذا الذي عن يمينك يا معوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزارها فمن الآخر قال
الضحاك بن قيس الفهري قال اما والله لقد كان ابوه جيد الاخذ لعسب التيس فمن هذا الآخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن
المراقة فلما راى معوية انه قد اغضب جلساءه قال يا ابا يزيد ما تقول فيّ قال دع عنك قال لتقولن قال اتعرف حمامة قال ومن
حمامة قال اخبرتك ومضى عقيل فارسل معوية الى النسابة فقال اخبرني من حمامة قال اعطني الامان على نفسي واهلي فاعطاه قال حمامة
جدتك وكانت بغية في الجاهلية لها راية تؤتى قال الشيخ قال ابو بكر [illegible] هي ام ابي سفيان **بيان** قوله ابن المراقة لعل
[illegible] المرق نتف الصوف عن الجلد المعطون [illegible] قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
معوية هو ابو عبد الرحمن معوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس بن عبد مناف وابو سفيان هو الذي قاد قريشا في حروبها الى النبي وكانت هند تذكر في مكة بفجور وعهر وقال الزمخشري
في كتاب ربيع الابرار كان معوية يعزى الى اربعة الى مسافر بن ابي عمرو والى عمارة بن الوليد بن المغيرة والى العباس بن عبد المطلب
والى الصباح مغن كان لعمارة بن الوليد قال وكان ابو سفيان دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا لابي سفيان شابا وسيما
فدعته هند الى نفسها فغشيها وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضا وقالوا انها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجياد
فوضعته هناك وفي هذا المعنى يقول حسان ايام المهاجاة بين المسلمين والمشركين في حياة رسول الله قبل عام الفتح شعرا لمن
الصبي بجانب البطحاء في الترب ملقى غير ذي مهد نجلت به بيضاء آنسة من عبد شمس صلتة الخد [illegible]
[illegible]
في كشف الحق [illegible] ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتاب المثالب كان معوية لعمارة بن الوليد المخزومي ولمسافر بن
ابي عمرو ولابي سفيان ولرجل آخر سماه وكانت هند امه من المعلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته
وكانت حمامة احدى جدات معوية لها راية في ذي المجاز [illegible] وذكر ابو سعيد اسمعيل بن علي السمعاني الحنفي من علماء السنة

في مثالب بني امية وانشيخ ابو الفتوح محمد بن جعفر الهمداني من علمائهم في كتاب بهجة المستفيد ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس
كان ذا جمال وسخاء فعشق هندا وجامعها سفاحا واشتهر ذلك في قريش فلما حملت وظهر السفاح هرب مسافر من ابيها الى الحيرة
وكان فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب ابوها عتبة بن ابا سفيان ووعده بمال جزيل وزوجه هندا فوضعت بعد ثلثة اشهر
معوية ثم ورد ابو سفيان على عمرو بن هند فسأله مسافر عن حال هند فقال انها تزوجها فمرض ومات وقال العلامة رحمه الله في
كشف الحق ادعى معوية اخوة زياد وكان له مدع يقال ابو عبيد عبد بني علاج من ثقيف فقدم معوية على تكذيب ذلك الرجل مع
ان زياد ولد على فراشه وادعى معوية ان ابا سفيان زنا بام زياد وهي عند زوجها المذكور وان زيادا من ابي سفيان انتهى وقال
العلامة الشيرازي في نزهة القلوب اعلم ان النجيب لان الرجل نزيد الشهوة ونشاط فيخرج الولد كاملا وتكون من كلال
من تضيع الرجل الى المراة ولهذا كان عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان من دهاة الناس ثم ساق الكلام في بيان نسبهما على ما سبق
من كتاب ربيع الابرار ثم زاد على ذلك وقال بعضهم ان دنيا به وينتهي الى الشاعر الا البليغ معوية بن حرب فعلقه من الرجال اربع
الغضب ان يقال ابوك عسف ويرضى ان يكون ابوك زان **باب** مدة عمر معوية ومدة خلافته وحال احواله الى ان اختصاص
هلاك معوية لعنه الله وهو ابن ثمانية وسبعين سنة وولي الامر عشرين سنة شرح النهج لابن ابي الحديد وولي معوية اثنتين و
اربعين سنة منها اثنتان وعشرون سنة ولي فيها امارة الشام وذلك اخوه يزيد بن ابي سفيان بعد خمس سنين من خلافة عمر الى ان
قتل امير المؤمنين عليه السلام في سنة اربعين ومنها عشرون سنة خليفة الى ان مات في سنة ستين وكان احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله
واختلف في كتابته كيف كانت فالذي عليه المحققون من اهل السيرة ان الوحي كان يكتبه علي عليه السلام وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم
وان حنظلة بن الربيع ومعوية بن ابي سفيان كانا يكتبان له الى الملوك والى رؤساء القبائل ويكتبان حوائجه بين يديه ويكتبان
ما يجيء من اموال الصدقات وما يقسم في اربابها وكان معوية على اس الدهر مبغضا لعلي عليه السلام شديد الانحراف عنه وكيف
لا يبغضه وقد قتل اخاه حنظلة يوم بدر وخاله الوليد بن عتبة وشرك عمه في جده وهو عتبة او في عمه وهو شيبة على اختلاف الرواية
وقتل من بني عمه من بني عبد شمس نفرا كثيرا من اعيانهم وامائلهم ثم جاءت الطامة الكبرى واقعة عثمان فنسبها كلها اليه بشبهة
امساكه عنه وانضواء كثير من قتلته اليه فتاكدت البغضة وثارت الاحقاد وتذكرت تلك الترات الاولى حتى افضى
الامر الى ما افضى اليه وقد كان معوية مع عظم قدر علي عليه السلام في النفوس واعتراف العرب بشجاعته وانه البطل الذي لا يقام له
يتهدده وعثمان بعد حي بالحرب والمنابذة ويراسله من الشام رسائل خشنة **باب** في ما ورد في كفر معوية ولعنه وعذابه وما ورد
عليهم الى اللعنة والعذاب وقد مضى بعضها في باب مثالب بني امية والاخبار النبي والصحابة والتابعين من الاخبار المكتب عن ابن
ذكرنا عن ابن حبيب عن نصر بن عبيد عن نصر بن مزاحم عن عبد الغفار بن القاسم عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن البراء بن
عازب قال اقبل ابو سفيان ومعوية يتبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالاقيعس قال ابن
البراء لابيه من الاقيعس قال معوية كتاب الصفين لنصر بن مزاحم مثله قال الصدوق رحمه الله الاقيعس تصغير الاقعس وهو الملتوي العنق
والقعاس التواء يأخذ في العنق من ريح كانما يكسره الى ورائه والاقعس المرتفع الصدر المتمنع والقوعس الشيخ الكبير
الظهر من كل شيء والقوس الشيخ الكبير والقعس نقيض الحدب والفعل قعس يقعس قعسا والجمع قعسان وقعس والقعساء من النمل
الرافعة صدرها وذنبها والاقعنساس شدة والقعاعس من تقاعس فلان اذا لم ينقد ولم يمض لما كلف وتقاعس حزم شيخ
مناقب ابن شهرآشوب كتاب احمد بن عبد الله المؤذن عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن
عباس وفي تفسير ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله الى الله احكم الحاكمين وقد دخلت الروايات بعضها في بعض
ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيت ام هانئ فرعا فسالته عن ذلك فقال يا ام هانئ ان الله عز وجل عرض علي في منامي القيمة واهوالها

والجنة

والجنة ونعيمها والنار وما فيها وعذابها فلما رايت في النار فاذا انا بمعوية وعمرو بن العاص قائمين في حر جهنم ترضخ رؤسهما الزبانية
بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما هلا آمنتما بولاية علي بن ابي طالب قال ابن عباس فيخرج علي من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا وينادي
حكم لي ورب الكعبة فذلك قوله اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقوم علي في الموقف يشفع في اصحابه واهل
بيته وشيعته الخصال ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن نصر بن عبيد عن نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى عن يحيى بن سلمة بن
كهيل عن ابيه عن سالم بن ابي الجعد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن رجل من اهل الشام عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول شر
خلق الله خمسة ابليس وابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون ذو الاوتاد ورجل من بني اسرائيل ردهم عن دينهم ورجل من هذه
الامة يبايع على كفره عند باب لد قال ثم قال اني لما رايت معوية يبايع عند باب لد ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله فلحقت بعلي عليه السلام
فكنت معه كتاب الصفين عن يحيى بن يعلى مثله **بيان** قال في القاموس لد بالضم قرية بفلسطين يقتل عيسى عليه السلام الدجال عند
بابها كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن الحكم بن ظهير عن اسمعيل عن الحسن وعن الحكم عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش
عن عبد الله بن مسعود قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم معوية بن ابي سفيان يخطب على منبري فاضربوا عنقه قال الحسن فما
فعلوا ولا افلحوا شرح النهج لابن ابي الحديد قال وروى نصر بن مزاحم عن الحكم بن ظهير وذكر مثله كتاب الصفين
لنصر بن مزاحم عن عمرو بن ثابت عن اسمعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم معوية يخطب على منبري فاقتلوه قال فحدثني
بعضهم قال قال ابو سعيد الخدري فلم نفعل ولم نفلح كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن جعفر الاحمر عن ليث عن مجاهد عن عبد
الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يموت معوية على غير الاسلام وعن جعفر عن ليث عن محارب بن زياد عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يموت معوية على غير ملتي وسنته عن محمد بن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص قال
اخبرني ابو هلال انه سمع ابا برزة الاسلمي انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فسمعوا غناء فتشوفوا له فقام رجل فاستمع له وذلك قبل
ان تحرم الخمر فاتاهم ثم رجع فقال هما معوية وعمرو بن العاص يجيب احدهما الآخر وهو يقول لا يزال حواري تلوح عظامه زوى الحرب
عنه ان تحن فيقبرا فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه فقال اللهم اركسهما في الفتنة ركسا اللهم دعهما الى النار دعا وعنه عن شريك عن
ليث عن طاوس عن عبد الله بن عمرو قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت حين يموت وهو على
غير سنتي فشق ذلك علي وتركت ابي يلبس ثيابه ويجيء فطلع معوية وعن بليد بن سليمان عن الاعمش عن علي بن الاقمر قال وفدنا
على معوية فقضينا حوائجنا ثم قلنا لو مررنا برجل قد شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعاينه فاتينا عبد الله بن عمرو فقلنا يا صاحب رسول الله
حدثنا ما شهدت ورأيت قال ان هذا ارسل الي يعني معوية فقال لئن بلغني انك تحدث لاضربن عنقك فجثوت على
ركبتي بين يديه ثم قلت وددت ان احد سيف في جندك على عنقي فقال والله ما كنت لاقاتلك ولا اقتلك وايم الله ما
يمنعني ان احدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال بعث الي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يكتب بين يديه فجاءه الرسول فقال هو
ياكل ثم عاد عليه الرسول الثالثة فقال هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه فهل تروه يشبع قال وخرج من فج قال فنظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وآله والى ابي سفيان وهو راكب ومعوية واخوه احدهما قائد والآخر سائق فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم
العن التابع والسائق والراكب قلنا انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم والا فصمتا اذناي كما عميتا عيناي وعن عبد
العزيز بن الخطاب عن صالح بن ابي الاسود عن اسمعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم معوية على منبري يخطب
فاقتلوه كتاب العمدة من الجمع بين الصحيحين للحميدي من افراد مسلم باسناده عن ابن عباس قال كنت العب مع الصبيان
فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فتواريت خلف باب فجاء فحطاني حطاة وقال اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل ثم قال لي
اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه اقول رواه في الاستيعاب باسناده عن ابن عباس

ورويا العلامة قدس سره في كشف الحق نقلا من صحيح مسلم بسنده قال ابن المثنى قلت لامية ما معنى حطأني قال قفدني قفدة بيان
قال في النهاية في حديث ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بقفاي فحطأني حطأة قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز وقال ابن
الاعرابي الحطو تحريك الشيء مزعزعا وقال رجاء شمر بالهمزة يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطأ الا ضربة
بالكف بين الكتفين انتهى المستدرك من الفردوس باسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من يختصم من هذه الامة بين
يدي الرب عز وجل علي عليه السلام ومعاوية كتاب عباد العصفري عن حماد بن عيسى العبسي عن هلال بن يحيى عن حذيفة بن اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم معاوية بن ابي سفيان على المنبر فاضربوه بالسيف واذا رايتم الحكم بن ابي العاص ولو تحت استار الكعبة فاقتلوه
الخبر شرح ابن ابي الحديد على النهج قال روى شيخنا ابو عبد الله البصري عن نصر عن عاصم الليثي عن ابيه قال اتيت مسجد رسول الله
والناس يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقلت ما هذا قالوا معاوية قام الساعة فاخذ بيد ابي سفيان فخرجا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله التابع والمتبوع رب يوم لامتي من معاوية ذي الاستاه قالوا يعني كبير العجز قال وروى العلاء بن حريز ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمعاوية لتتخذن يا معاوية البدعة سنة والقبيح حسنا اكلك كثير وظلمك عظيم وقال وروى صاحب كتاب
الغارات عن الاعمش عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سيظهر على الناس رجل من امتي عظيم السرم واسع البلعوم
ياكل ولا يشبع يحمل وزر الثقلين يطلب الامارة يوما فاذا ادركتموه فابقروا بطنه قال وكان في يد رسول الله صلى الله عليه وآله قضيب قد وضع
طرفه في بطن معاوية بيان قال الجوهري السرم بالضم مخرج الثفل وهو طرف المعى المستقيم كلمة مولدة كتاب الصفين لنصر
بن مزاحم عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال لما كان قتال صفين قال رجل لعمار يا ابا اليقظان الم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله
قاتلوا الناس حتى يسلموا فاذا اسلموا عصموا مني دماءهم واموالهم قال بلى ولكن والله ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر حتى
وجدوا عليه اعوانا بالاسناد عن حبيب عن منذر الثوري قال قال محمد بن الحنفية لما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله من اعلى الوادي ومن اسفله
وملئوا الاودية كتائب استسلموا حتى وجدوا اعوانا ومنه عن يحيى بن يعلى عن الاعمش عن خيثمة قال قال عبد الله بن عمرو ان معاوية
في تابوت في الدرك الاسفل من النار ولولا كلمة فرعون انا ربكم الاعلى ما كان احد اسفل من معاوية ومنه عن يحيى بن يعلى عن
عبد الجبار بن عباس عن عمار الدهني عن ابي المثنى عن عبد الله بن عمرو قال ما بين تابوت معاوية وتابوت فرعون الا درجة وما
انخفضت تلك الدرجة الا انه قال انا ربكم الاعلى كان احد اسفل من معاوية ومنه عن يحيى بن يعلى عن عبد الجبار بن عباس عن عمار الدهني
عن ابي المثنى عن عبد الله بن عمرو قال ما بين تابوت معاوية وتابوت فرعون الا درجة وما انخفضت تلك الدرجة الا انه قال انا ربكم
الاعلى ومنه عن محمد بن الفضيل عن الاجلح عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال ان تابوت معاوية في النار فوق تابوت فرعون
وذلك بان فرعون قال انا ربكم الاعلى كتاب العمدة من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من صحيح النسائي باسناده عن زيد بن
وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرات والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله الآية قال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب فقلت انها لفينا وفيهم فكان بيني وبينه في هذا
الكلام فوصل ذلك الى عثمان فكتب الي ان شئت تنحيت عنه فذلك الذي انزلني هذا المنزل امير المؤمنين عن ... كتاب الصفين
لنصر بن مزاحم عن تليد بن الربيع وسليمان بن حرب عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي عليه السلام قال رايت النبي في النوم
فشكوت اليه ما لقيت من الامة من الاود واللدد فقال انظر فاذا عمرو بن العاص ومعاوية معلقين منكسين تشدخ رؤوسهما بالصخر
كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن ابي عبد الرحمن عن يونس بن ارقم عن عوف عن عبد الله بن عمرو قال نظر علي عليه السلام الى رايات معاوية
واهل الشام قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا اعوانا رجعوا الى عداوتهم
لنا الا انهم لم يدعوا الصلاة نهج البلاغة من كلامه عليه السلام والله ما معاوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت

ادهى

ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة
بيان قوله عليه السلام بادهى من الدهاء بالفتح الفطنة وجودة الرأي ويقال رجل داهية وهو الذي لم يغلب عليه احد في تدبير امور
الدنيا وقال ابن ابي الحديد الغدرة على فعلة الغدر والفجرة والكفرة الكثير الغدر والكفر والفجور وكل ما كان
على هذا البناء فهو الفاعل فان سكنت العين فهو المفعول تقول رجل ضحكة اي يضحك ومضحكة اي يضحك منه ويروى غدرة و
فجرة وكفرة على فعلة للمرة الواحدة وقال ابن ميثم في بعض الشروح وجه لزوم الكفر ههنا ان الغادر على وجه استباحة ذلك
واستحلاله كما هو المشهور من حال ابن العاص ومعاوية في استباحة ما علم تحريمه ضرورة وجحده هو الكفر ويحتمل ان يريد كفر نعم
الله وسترها باظهار معصيته كما هو المفهوم من لغة اقول اطلاق الكفر على ارتكاب الكبائر واجتناب الفرائض شايع في الاخبار
قوله عليه السلام ما استغفل اي لا يمكن للخصماء ان يجعلوني غافلا بكيدة بل اعلم مقصوده لكيلا تدعوا غرضه للمصلحة وحاكم تظاهر الامر
للشريعة او لا يجوز المكيدة علي كما يجوز على ذوي الغفلة ولا استغمز بالشديدة اي لا ... بالخطب الشديد بل ...
عليه وبعده بالتاء المهملة اي لا استجهل بالمكاره المتاعب كا ابن شهرآشوب المناقب عن الاعشى عن ابن الاعرابي قال امير المؤمنين
لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب في عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس وابن شهاب الزهري والاعثم الكوفي وابو حيان
التوحيدي وابو الثلاج في جماعة فكان كما قال كتاب شرح النهج لابن ابي الحديد قال وروى الحرث بن حصيرة عن ابي صادق عن
ربيعة بن ناجد قال قال علي عليه السلام نحن وآل ابي سفيان قوم تعادوا في الله والامر يعود كما بدا بيان قوله والامر يعود كما بدا اي تقع
الحرب بيننا وبينهم كما وقع بين النبي صلى الله عليه وآله وبينهم او يعودون الى الكفر اما ثانيا ... امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة
عن احمد بن القسم عن عباد عن علي بن غالب عن حسين عن عبد الله بن معقل عن علي عليه السلام انه قنت في الصبح فلعن معاوية وعمرو بن العاص
وابا موسى وابا الاعور واصحابهم الحسن بن علي عليهما السلام كشف ... قال الحسن بن علي عليه السلام كلام نافع بن جبير في معاوية وقوله انه كان
يسكته الحلم وينطقه العلم فقال بل كان ينطقه البطر ويسكته الحصر بيان الحصر العي الخرايج روي عن علي بن الحسين عليهما السلام رجال
محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن ابي العلاء عن زيد بن خارجة عن يحيى بن ام الطويل قال صحبت علي بن
الحسين عليهما السلام من المدينة الى مكة وهو على بغلته وانا على راحلة فجزنا وادي ضجنان فاذا نحن برجل اسود في رقبته سلسلة
وهو يقول يا علي بن الحسين اسقني سقاك الله قال فقال علي فوضع راسه على صدره ثم حرك دابته قال فالتفت فاذا الرجل يجذب
وهو يقول لا تسقه لا سقاه الله قال فحركت راحلتي فلحقت علي بن الحسين عليه السلام قال فقال لي اي شيء رايت فاخبرته فقال
ذاك معاوية لعنه الله الباقر عليه السلام معاني الاخبار ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومعاوية يكتب بين يديه واهوى بيده الى خاصرته بالسيف من ادرك هذا يوما اميرا فليبقر
خاصرته بالسيف فراه رجل ممن سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وهو يخطب بالشام على الناس فاخترط سيفه ثم مشى اليه فحال
الناس بينه وبينه فقالوا يا عبد الله ما لك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ادرك هذا يوما اميرا فليبقر خاصرته
بالسيف قال فقال اتدري من استعمله قال لا قال امير المؤمنين عمر فقال الرجل سمعا وطاعة لامير المؤمنين بيان بقره
كمنعه شقه ووسعه عن ابيه عن العطار عن ... عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابان عن بشير النبال عن ابي جعفر عليه السلام قال
كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت بغلته فاذا رجل شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال
الرجل لا تسقه لا سقاه الله قال وكان الشيخ معاوية الاختصاص ... والحسن بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن العباس
مثله وعنه الاختصاص ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن علي بن ابي المغيرة قال نزل ابو جعفر عليه السلام
ضجنان فقال ثلث مرات لا غفر الله لك فقال له لمن قلت ... فقال له بعض اصحابنا ...

ابو سفيان [illegible] قال [illegible] استغفر لهم [illegible] يقال انه وادٍ من اودية جهنم اقول قد اوردنا مثله في باب
في باب احوال البرزخ وباب معجزات النبي ص كنز الفوائد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مسكان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
انه قال لما نزلت سورة الحاقة في امير المؤمنين ع وفي معوية عليه من الله ما يستحقه [illegible] عن ابيه عن آبائه [illegible] باسناد ابن طاوس عن
ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام ان رسول الله ص قال اذا رأيتم معوية [illegible] وان تعلقوا عليها [illegible] قال [illegible]
[illegible] ذلك ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ع حتى كان [illegible] معوية وحده عن [illegible] كتاب محمد بن المثنى عن جعفر بن
محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال قال الحرث بن المغيرة النضري لابي عبد الله ع ان ابا معقل المزني حدثني عن امير المؤمنين ع
انه صلى بالناس المغرب فقنت في الركعة الثانية ولعن معوية وعمرو بن العاص وابا موسى الاشعري وابا الاعور السلمي قال الشيخ
عليه السلام صدق فالعنهم الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء
عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال لم يكن لدور مكة ابواب وكان اهل البلدان يأتون بقطرانهم فيدخلون فيضربون بها وكان اول
من بوبها معوية [illegible] اخبار كثيرة في كتاب الحج ان شاء الله تعالى انه اول من ابتدع ذلك معوية لعنه الله وحده
الكافي العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله ع ان معوية اول من علق على بابه
مصراعين بمكة فمنع حاج بيت الله ما قال الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد وكان الناس اذا قدموا مكة نزل البادي على
الحاضر حتى يقضي حجه وكان معوية صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان
لا يؤمن بالله العظيم وكان فرعون هذه الامة كنز الفوائد محمد بن عباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن رجل عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع انه قال [illegible] فاما من اوتي كتابه بيمينه الى آخر الآيات هو امير المؤمنين ع واما من اوتي كتابه بشماله فالشامي
لعنه الله [illegible] عن ابي عبد الله ع ان معوية صاحب السلسلة وهو فرعون هذه الامة تفسير علي بن ابراهيم محمد بن جعفر عن محمد بن
عيسى عن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قوله وانا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال لا بل والله شر اريد بهم حين بايعوا معوية وتركوا الحسن بن علي صلوات
الله عليه الكافي احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع قال قلت له ما العقل قال ما عبد
به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست
بالعقل تهذيب الحسين بن سعيد عن فضالة عن [illegible] بن وهب قال قال ابو عبد الله ع ان اول من خطب وهو جالس
معوية واستأذن الناس في ذلك من وجع كان في ركبتيه وكان يخطب خطبة وهو جالس وخطبة وهو قائم ثم يجلس بينهما الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما كان سنة احدى [illegible]
اراد معوية الحج فارسل نجارا وارسل بالآلة وكتب الى صاحب المدينة ان يقلع منبر رسول الله ص ويجعلوه على قدر منبره بالشام فلما
نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الارض فكفوا وكتبوا بذلك الى معوية فكتب اليهم يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوا فمنبر
رسول الله ص المدخل الذي رأيت معاني الاخبار ابن الوليد عن محمد العطار عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن السياري عن
الحكم بن سالم عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال انا وآل ابي سفيان اهل بيتين تعادينا في الله قلنا صدق الله وقالوا كذب الله
قاتل ابو سفيان رسول الله ص وقاتل معوية علي بن ابي طالب ع وقاتل يزيد بن معوية الحسين بن علي ع والسفياني يقاتل القائم عليه السلام
العيون [illegible] عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال [illegible]
من اصحاب محمد [illegible] قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه [illegible]
[illegible] عن محمد بن يحيى الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق عن ابيه قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب

رسول الله

رسول الله ص ايام كان الرضا ع [illegible] فكتب الفقهاء [illegible]
[illegible] قلت يا ابن رسول الله [illegible] هذا من رجالكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ص
قال لا هجرة بعد الفتح [illegible] واصحابي [illegible] ولا هجرة بعد الفتح [illegible] اصحابا لي
الاولى [illegible] تفسير علي بن ابراهيم واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء نزلت في معوية لما خان امير المؤمنين ع
بيان قيل لعل المراد ان امير المؤمنين ع عمل بهذا الحكم في معوية قال البيضاوي واما تخافن من قوم معاهدين خيانة نقض عهد
تلوح لك [illegible] فانبذ اليهم فاطرح اليهم عهدهم على سواء على عدل وطريق قصد في العداوة ولا تناجزهم الحرب فانه يكون خيانة منك او على سواء
في الخوف او العلم بنقض العهد تفسير علي بن ابراهيم ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها قال النبي
يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا يا محمد من امر علي والنار فانزل الله حتى اذا
رأوا ما يوعدون يعني الموت والقيامة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني فلانا وفلانا وفلانا ومعوية وعمرو بن العاص
واصحاب الضغائن من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا تفسير علي بن ابراهيم فلا صدق ولا صلى فانه كان سبب نزولها
ان رسول الله ص دعا الى بيعة علي ع يوم غدير خم فلما بلغ الناس [illegible] رجعوا الناس فاتكأ معوية
على المغيرة بن شعبة وابي موسى الاشعري ثم اقبل يتمطى نحو اهله ويقول [illegible] لا نقر لعلي بالولاية ابدا ولا نصدق محمدا مقالته
فيه فانزل الله جل ذكره فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى وعيدا للفاسق فصعد رسول الله
المنبر وهو يريد البراءة منه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت رسول الله ص ولم يسمه بيان فلا صدق اي لا صدق
[illegible] يتبختر افتخارا بذلك [illegible] الكتب كشف الغمة من كتاب الموفقيات للزبير بن بكار
الزبيري عن مجالد قال قال مطرف بن المغيرة بن شعبة وفدت مع ابي المغيرة على معوية وكان ابي يأتيه فيتحدث معه ثم ينصرف
الي فيذكر معوية ويذكر عقله ويعجب بما يرى منه اذ جاء ذات ليلة فامسك عن العشاء ورأيته مغتما فانتظرته ساعة وظننت انه
لشيء حدث فينا او في عملنا فقلت ما لي اراك مغتما منذ الليلة فقال يا بني جئت من عند اخبث الناس قلت وما ذاك قال
قلت له وقد خلوت به انك قد بلغت سنا فلو اظهرت عدلا وبسطت خيرا فانك قد كبرت ولو نظرت الى اخوتك من بني هاشم
فوصلت ارحامهم فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه فقال هيهات هيهات ملك اخو تيم فعدل وفعل ما فعل فوالله ما عدا
ان هلك فهلك ذكره الا ان يقول قائل ابو بكر ثم ملك اخو بني عدي فاجتهد وشمر عشر سنين فوالله ما عدا ان هلك
فهلك ذكره الا ان يقول قائل عمر ثم ملك عثمان فملك رجل لم يكن احد في مثل نسبه فعمل ما عمل وعمل به فما عدا
ان هلك فهلك ذكره وذكر ما فعل به وان اخا بني هاشم يصاح به في كل يوم خمس مرات اشهد ان محمدا رسول الله
فاي عمل يبقى بعد هذا لا ام لك لا والله الا دفنا دفنا بيان [illegible] ذكرهم و
فضائلهم [illegible] الاختصاص محمد بن علي [illegible] عن الحسن بن اسحاق [illegible] عن محمد بن [illegible] عبد الله
عن المبارك [illegible] عن احمد بن عبد الواحد عن علي بن محمد بن عقبة عن سليمان بن الربيع عن نصر بن مزاحم التميمي في
كتاب صفين قال كان معوية اذا قنت لعن عليا ع وابن عباس وقيس بن سعد والحسن والحسين [illegible] ذلك عليا ع
[illegible] عبد الله [illegible] بن عامر بن كريز [illegible] عبد الله بن عبد شمس بن
[illegible] بن مصعب [illegible] على المنبر لعنوا علي بن ابي طالب
[illegible] اعجب من سب علي بن ابي طالب [illegible]
بالعربية كشف الحق للعلامة [illegible] صاحب كتاب [illegible] ان معوية [illegible] من المهاجرين والانصار

ومما رقم شرح ابن ابي الحديد من تاريخ محمد بن جرير الطبري سنة ٢٨٤ في هذه السنة عزم المعتضد على لعن معوية بن ابي سفيان على المنابر
وامر بانشاء كتاب يقرأ على الناس فخوفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامة وانه لا يامن ان يكون فتنة فلم يلتفت الى ذلك من
قوله فكان اول شيء بدا به المعتضد من ذلك التقدم الى العامة بلزوم اعمالهم وترك الاجتماع والعصبية ومنع القصاص عن القعود
على الطرقات وانشاء هذا الكتاب وعملت منه نسخ قرئت بالجانبين من مدينة السلام في الارباع والمحال والاسواق في يوم
الاربعاء لست بقين منها ومنع القصاص من القعود في الجانبين ومنع اهل الحلق في الفتيا من القعود في المسجدين ونودي في المسجد
الجامع بنهي الناس عن الاجتماع على قاص او غيره ومنع القصاص واهل الحلق من القعود ونودي ان الذمة قد برئت ممن
اجتمع من الناس في مناظرة او جدل وتقدم الى الشراب الذين يسقون الماء في الجامعين ان لا يترحموا على معوية ولا
يذكروه وكانت عادتهم جارية بالترحم وتحدث الناس ان الكتاب الذي امر المعتضد بانشائه بلعن معوية يقرأ بعد
صلوة الجمعة على المنبر فلما صلى الناس بادروا الى المقصورة ليسمعوا قراءة الكتاب فلم يقرأ وقيل ان عبيد الله بن سليمان
صرفه عن قراءته وانما احضر يوسف فكلم المعتضد في ذلك وقال له اني اخاف ان تضطرب العامة ويكون منها عند
سماعها هذا الكتاب حركة فقال ان تحركت العامة او نطقت وضعت السيف فيها فقال يا امير المؤمنين فما تصنع
بالطالبيين الذين يخرجون في كل ناحية ويميل اليهم خلق كثير لقرابتهم من رسول الله وما في هذا الكتاب من اطرائهم
او كما قال واذا سمع الناس هذا كانوا اليهم اميل وكانوا هم ابسط السنة واثبت حجة منهم اليوم فامسك المعتضد فلم يرد عليه
جوابا ولم يامر بعد ذلك في الكتاب بشيء وكان من جملة الكتاب بعد ان قدم حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله
اما بعد فقد انتهى الى امير المؤمنين ما عليه جماعة العامة من شبهة قد دخلتهم في اديانهم وفساد قد لحقهم في معتقدهم
وعصبية قد غلبت عليها اهواؤهم ونطقت بها السنتهم على غير معرفة ولا روية قد قلدوا فيها قادة الضلالة بلا
بينة ولا بصيرة وخالفوا السنن المتبعة الى الاهواء المبتدعة قال الله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله
لا يهدي القوم الظالمين خروجا عن الجماعة ومسارعة الى الفتنة وايثارا للفرقة وتشتيتا للكلمة واظهارا للموالاة لمن
قطع الله عنه الموالاة وبتر منه العصمة واخرجه من الملة واوجب عليه اللعنة وتعظيما لمن صغر الله حقه واوهن امره واضعف
ركنه من بني امية الشجرة الملعونة ومخالفة لمن استنقذهم الله به من الهلكة واسبغ عليهم به من النعمة من اهل بيت
البركة والرحمة والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاعظم امير المؤمنين ما انتهى اليه من ذلك
ورأى ترك انكاره حرجا عليه في الدين وفسادا لمن قلده الله امره من المسلمين واهمالا لما اوجبه الله عليه من تقويم
المخالفين وتبصير الجاهلين واقامة الحجة على الشاكين وبسط اليد على المعاندين وامير المؤمنين يخبركم معاشر المسلمين
ان الله جل ثناؤه لما ابتعث محمدا صلعم بدينه وامره ان يصدع بامره بدأ باهله وعشيرته فدعاهم الى ربه وانذرهم وبشرهم ونصح
لهم وارشدهم وكان من استجاب له وصدق قوله واتبع امره نفر يسير من بني ابيه من بين مؤمن بما اتى به من ربه وناصر
لكلمته وان لم يتبع دينه اعزازا له واشفاقا عليه فمؤمنهم مجاهد ببصيرته وكافرهم مجاهد بنصرته وحميته يدفعون من نابذه
ويقهرون من عابه وعانده ويتوثقون له ممن كانفه وعاضده ويبايعون له من سمح له بنصرته ويتجسسون اخبار
اعدائه ويكيدون له بظهر الغيب كما يكيدون له برأي العين حتى بلغ المدى وحان وقت الاهتداء فدخلوا في دين الله
وطاعته وتصديق رسوله والايمان به باثبت بصيرة واحسن هدى ورغبة فجعلهم الله اهل بيت الرحمة واهل بيته الذين
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا معدن الحكمة وورثة النبوة وموضع الخلافة اوجب الله لهم الفضيلة والزم
العباد لهم الطاعة وكان ممن عانده وكذبه وحاربه من عشيرته العدد الكثير والسواد الاعظم يتلقونه بالضرر والتثريب

ويقصدونه

ويقصدونه بالاذى والتخويف وينابذونه بالعداوة وينصبون له المحاربة ويصدون عن قصده ويناولون بالتعذيب من اتبعه وكان
اشدهم في ذلك عداوة واعظمهم له مخالفة واولهم في كل حرب ومناصبة ورأسهم في كل اجلاب وفتنة لا ترفع عن الاسلام راية الا
كان صاحبها وقائدها ورئيسها ابا سفيان بن حرب صاحب احد والخندق وغيرهما واشياعه من بني امية الملعونين في كتاب
الله ثم الملعونين على لسان رسول الله صلعم في مواطن عدة لسابق علم الله فيهم وماضي حكمه في امرهم وكفرهم ونفاقهم فلم يزل لعنه
الله يحارب مجاهدا ويدافع مكايدا ويجلب منابذا حتى قهره السيف وعلا امر الله وهم كارهون فتقول بالاسلام غير منطو
عليه واسر الكفر غير مقلع عنه فعقده وقبل ولده على علم منه بحاله وحالهم ثم انزل الله تعالى كتابا فيما انزله على رسوله
يذكر فيه شانهم وهو قوله والشجرة الملعونة في القرآن ولا خلاف بين احد انه تبارك وتعالى اراد بها بني امية ومما ورد
من ذلك في السنة ورواه ثقات الامة قول رسول الله صلعم وقد رآه مقبلا على حمار ومعوية يقوده ويزيد ابنه يسوقه لعن الله
الراكب والقائد والسائق ومنه ما يرويه الرواة عنه من قوله يوم بيعة عثمان تلقفوها يا بني عبد شمس تلقف الكرة فوالله
ما من جنة ولا نار وهذا كفر صراح يلحقه اللعنة من الله كما لحقت الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن
مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ومنه ما يروون من وقوفه على ثنية احد بعد ذهاب بصره وقوله لقائده ههنا رمينا محمدا و
قتلنا اصحابه ومنها الكلمة التي قالها للعباس قبل الفتح وقد عرضت عليه الجنود لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما فقال له
العباس ويحك انه ليس بملك انها النبوة ومنه قوله يوم الفتح وقد رأى بلالا على ظهر الكعبة يؤذن ويقول اشهد ان محمدا
رسول الله صلعم لقد اسعد الله عتبة بن ربيعة اذ لم يشهد هذا المشهد ومنها الرؤيا التي رآها رسول الله صلعم فوجم لها فما
رؤي بعدها ضاحكا ما رأى نفرا من بني امية ينزون على منبره نزو القردة ومنها طرد رسول الله صلعم الحكم بن ابي العاص لحكايته اياه حين
رآه يتخلج فقال له كن كما انت فبقي على ذلك سائر عمره هذا الى ما كان من مروان ابنه في افتتاحه اول فتنة كانت
في الاسلام واحتقابه كل دم حرام سفك فيها او اريق بعدها ومنها ما انزل الله تعالى على نبيه صلعم ليلة القدر خير من الف
شهر قالوا ملك بني امية ومنها ان رسول الله صلعم دعا معوية ليكتب بين يديه فدافع بامره واعتل بطعامه فقال لا اشبع
الله بطنه فبقي لا يشبع ويقول والله ما اترك الطعام شبعا ولكن اعيا ومنها ان رسول الله صلعم قال اذا رأيتم
معوية على منبري فاقتلوه ومنها الحديث المشهور المرفوع انه قال ان معوية في تابوت من نار في اسفل
درك من جهنم ينادي يا حنان يا منان فيقال له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ومنها انتزاؤه بالمحاربة
لافضل المسلمين في الاسلام مكانا واقدمهم اليه سبقا واحسنهم فيه اثرا وذكرا علي بن ابي طالب ينازعه حقه بباطله
ويجاهد انصاره بضلاله واغوائه ويحاول ما لم يزل هو وابوه يحاولانه من اطفاء نور الله وجحود دينه ويابى الله الا
ان يتم نوره ولو كره المشركون يستهوي اهل الجهالة ويموه لاهل الغباوة بمكره وبغيه الذين قدم رسول الله صلعم الخبر عنهما
فقال لعمار تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار مؤثرا للعاجلة كافرا بالآجلة خارجا
من ربقة الاسلام مستحلا للدم الحرام حتى سفك في فتنته وعلى سبيل غوايته وضلالته ما لا يحصى عدده من خيار المسلمين
الذابين عن دين الله والناصرين لحقه مجاهدا في عداوة الله مجتهدا في ان يعصى الله فلا يطاع ويبطل احكامه فلا تقام
ويخالف دينه فلا يدان وان تعلو كلمة الضلالة وترتفع دعوة الباطل وكلمة الله هي العليا ودينه المنصور وحكمه النافذ
وامره الغالب وكيد من عاداه وحاده المغلوب الداحض حتى احتمل اوزار تلك الحروب وما اتبعها وتطوق تلك الدماء
وما سفك بعدها وسن سنن الفساد التي عليه اثمها واثم من عمل بها واباح المحارم لمن ارتكبها ومنع الحقوق اهلها
واغتره الآمال واستدرجه الامهال وكان مما اوجب الله عليه به اللعنة قتله من قتل صبرا من خيار الصحابة والتابعين

واهل الفضل والدين مثل عمرو بن الحمق الخزاعي وحجر بن عدي الكندي فيمن قتل من امثالهم على ان يكون له العزة والملك والغلبة ثم ادعاؤه زياد بن سمية اخا ونسبته اياه الى ابيه والله تعالى يقول ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله ورسول الله يقول ملعون من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه وقال الولد للفراش وللعاهر الحجر فخالف حكم الله تعالى ورسوله جهارا وجعل الولد لغير الفراش والحجر لغير العاهر فاحل بهذه الدعوة من محارم الله ورسوله في ام حبيبة ام المؤمنين وفي غيرها من النساء من شعور ووجوه قد حرمها الله واثبت بها من قربى قد ابعدها الله ما لم يدخل الدين خلل مثله ولم ينل الاسلام تبديل يشبهه ومن ذلك ايثاره بخلافة الله على عباده ابنه يزيد السكير الخمير صاحب الديكة والفهود والقردة واخذه البيعة له على خيار المسلمين بالقهر والسطوة والتوعيد والاخافة والتهديد والرهبة وهو يعلم سفهه ويطلع على رهقه وخبثه ويعاين سكرانه وفجوره وكفره فلما تمكن قاتله الله فيما تمكن منه طلب بثارات المشركين وطوائلهم عند المسلمين فاوقع باهل المدينة في وقعة الحرة الوقعة التي لم يكن في الاسلام اشنع منها ولا افحش فشفى عند نفسه غليله وظن انه قد انتقم من اولياء الله وبلغ الثار لاعداء الله فقال مجاهرا بكفره ومظهرا لشركه ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل قول من لا يرجع الى الله ولا الى دينه ولا الى كتابه ولا الى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من عنده ثم من اغلظ ما انتهك واعظم ما اجترم سفكه دم الحسين بن علي صلوات الله عليهما مع موقعه من رسول الله ومكانه ومنزلته من الدين والفضل والشهادة له ولاخيه بسيادة شباب اهل الجنة اجتراء على الله وكفرا بدينه وعداوة لرسوله ومجاهدة لعترته واستهانة لحرمته كانما يقتل به وباهل بيته قوما من كفرة الترك والديلم لا يخاف من الله نقمة ولا يرقب منه سطوة فبتر الله عمره واجتث اصله وفرعه وسلبه ما تحت يده واعد له من عذابه وعقوبته ما استحقه من الله بمعصيته هذا الى ما كان من بني مروان من تبديل كتاب الله وتعطيل احكام الله واتخاذ مال الله دولا بينهم وهدم بيت الله واستحلال حرامه ونصبهم المجانيق عليه ورميهم بالنيران اليه لا يالون احراقا واخرابا ولما حرم الله منه استباحة وانتهاكا ولمن لجا اليه قتلا وتنكيلا ولمن امنه الله به اخافة وتشريدا حتى اذا حقت عليهم كلمة العذاب واستحقوا من الله الانتقام وملاوا الارض بالجور والعدوان وعموا عباد الله بالظلم والاقتسار وحلت عليهم السخطة ونزلت بهم من الله السطوة اتاح الله لهم من عترة نبيه واهل وراثته ومن استخلصهم لخلافته مثل ما اتاح من اسلافهم المؤمنين وابائهم المجاهدين لاوائلهم الكافرين فسفك الله به دماءهم مرتدين كما سفك بآبائهم دماء آبائهم مشركين وقطع الله دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ايها الناس ان الله انما امر ليطاع ومثل ليمتثل وحكم ليفعل قال الله سبحانه ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا وقال اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فالعنوا ايها الناس من لعنه الله ورسوله وفارقوا من لا تنالون القربة من الله الا بمفارقته اللهم العن ابا سفيان بن حرب ومعوية ابنه ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم وولده وولد ولده اللهم العن ائمة الكفر وقادة الضلال واعداء الدين ومجاهدي الرسول ومعطلي الاحكام ومبدلي الكتاب ومنتهكي الدم الحرام اللهم انا نبرا اليك من موالاة اعدائك ومن الاغماض لاهل معصيتك كما قلت لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ايها الناس اعرفوا الحق تعرفوا اهله وتاملوا سبل الضلالة تعرفوا سابليها فقفوا عند ما وقفكم الله عليه وانفذوا لما امركم الله به وامير المؤمنين يستعصم بالله لكم ويسأله توفيقكم ويرغب اليه في هدايتكم والله حسبه وعليه توكله ولا قوة الا بالله العلي العظيم الواحد الذي اشتد حزنه واسلم عن الكلام وتخلج المناوح في مسئلة ما لخار المجرة ثم الجيم اي تكلف او تايل ما الثانية ابناء السبيل

شرح ابن ابي الحديد على النهج قال ابن ابي الحديد معوية مطعون في دينه عند شيوخنا رحمهم الله يرمى بالزندقة وقد ذكرنا في نقض السفيانية على شيخنا ابي عثمان الجاحظ ما رواه اصحابنا في كتبهم الكلامية عنه من الالحاد

والتعرض لرسول الله صلى الله عليه وآله تعاطيا بالجهر بالجبر والارجاء ولو لم يكن شيء من ذلك لكان في محاربته الامام ما يكفي في فساد حاله لا سيما على قواعد اصحابنا وكونهم بالكبيرة الواحدة يقطعون على المصير الى النار والخلود فيها ان لم تكفرها التوبة وقال في موضع آخر معوية عند اصحابنا مطعون في دينه منسوب الى الالحاد قد طعن فيه شيخنا ابو عبد الله البصري في كتاب نقض السفيانية على الجاحظ وروى عنه اخبارا تدل على ذلك وروى احمد بن ابي طاهر في كتاب اخبار الملوك ان معوية سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله فقالها ثلاثا فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال لله ابوك يا ابن عبد الله لقد كنت عالي الهمة ما رضيت لنفسك الا ان تقرن اسمك باسم رب العالمين قال وروى نصر بن مزاحم عن الحكم بن ظهير عن اسمعيل عن الحسن قال وحدثنا الحكم ايضا عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم معوية بن ابي سفيان يخطب على منبري فاضربوا عنقه فقال الحسن فوالله ما فعلوا ولا افلحوا

باب في بعض ما جرى بين امير المؤمنين عليه السلام ومعوية لعنه الله

الاحتجاج للامام الصادق عن آبائه عليهم السلام تفسير علي بن ابرهيم الحسن بن عبد الله الكوفي عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله عن آبائه صلوات الله عليهم قال لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام امر معوية وانه في مائة الف قال من اي القوم قالوا من اهل الشام قال عليه السلام لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم هم من ابناء مصر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير ثم كتب عليه السلام الى معوية لا تقتل الناس بيني وبينك ولكن هلم الى المبارزة فان انا قتلتك فالى النار انت وتستريح الناس منك ومن ضلالتك وان قتلتني فانا الى الجنة ويغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتى ارد مكرك وبدعتك وانا الذي ذكر الله اسمه في التورية والانجيل بموازرة رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الشجرة في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلما قرا معوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا والله قد انصفك فقال معوية والله ما انصفني والله لارمينه بمائة الف سيف من اهل الشام من قبل ان يصل الي والله ما انا من رجاله ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والله يا علي لو بارزك اهل الشرق والغرب لقتلتهم اجمعين فقال له رجل من القوم فما يحملك يا معوية على قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بما تخبر ما انت ونحن في قتاله الا على الضلالة فقال معوية انما هذا بلاغ من الله ورسالاته والله ما استطيع انا واصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن قال وبلغ ذلك ملك الروم واخبر ان رجلين قد خرجا يطلبان الملك فسال من اين خرجا فقيل رجل بالكوفة ورجل بالشام قال فامر الملك وزراءه فقال تخللوا هل تصيبون من تجار العرب من يصفهما لي فاتي برجلين من تجار الشام ورجلين من تجار مكة فسالهم عن صفتهما فوصفوهما له ثم قال لخزان بيوت خزائنه اخرجوا الي الاصنام فاخرجوها فنظر اليها فقال الشامي ضال والكوفي هاد ثم كتب الى معوية ان ابعث الي اعلم اهل بيتك وكتب الى امير المؤمنين عليه السلام ان ابعث الي اعلم اهل بيتك فاسمع منهما ثم انظر في الانجيل كتابنا ثم اخبركما من احق بهذا الامر وخشي على ملكه فبعث معوية يزيد ابنه وبعث امير المؤمنين الحسن ابنه عليهما السلام فلما دخل يزيد لعنه الله على الملك اخذ بيده وقبلها ثم قبل راسه ثم دخل عليه الحسن بن علي صلوات الله عليهما فقال الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ولا عابدا للشمس والقمر ولا الصنم والبقر وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ثم جلس لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث الى يزيد فاحضره ثم اخرج من خزانته ثلثمائة وثلثة عشر صندوقا فيها تماثيل الانبياء وقد زينت بزينة كل نبي مرسل فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه صنما صنما فلا يعرف منها شيئا ولا يجيب منها بشيء ثم ساله عن ارزاق الخلائق وعن ارواح المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار اين تكون اذا ماتوا فلم يعرف من ذلك شيئا ثم دعا الملك الحسن بن علي عليهما السلام فقال انما دعوت يزيد بن معوية كيما اعلم

لعلك لا تعلم وتعلم ابوك ام لا تعلم ابوه فقد وصف ابوك وابوه ونظرت في الانجيل فرايت فيه محمد رسول الله والوزير
عليا ونظرت في الاوصياء فرايت فيها اباك وصي محمد فيما يجيبه في الانجيل وفي غاية التورية وفي غاية الفرقان اخبرك بانشاء الله
ثم دعا الملك بالاصنام فاول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن هذه صفة ادم ابو البشر ثم عرض عليه اخرى صفة
فقال الحسن هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه اخرى في صفة فقال هذه صفة شيث بن ادم وكان اول من بعث وبلغ عمره
في الدنيا الف سنة واربعين عاما ثم عرض عليه صنم اخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره الفا واربع مائة سنة
ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض عليه صنما اخر فقال هذه صفة ابرهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه صنم اخر
فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب ثم اخرج اليه صنم اخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم اخرج اليه صنما اخر فقال هذه صفة يوسف
بن يعقوب بن اسحاق بن ابرهيم ثم عرض عليه صنم اخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره مايتين واربعين سنة وكان
بينه وبين ابرهيم خمسمائة عام ثم اخرج اليه صنم اخر فقال هذه صفة داود صاحب الحرب ثم اخرج اليه صنما اخر فقال هذه
صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلثا وثلثين سنة ثم رفعه الله الى السماء
ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال ثم عرض عليه صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي ثم عرض عليه الاوصياء والوزراء
فكان يخبر باسم وصي وصي ووزير وزير ثم عرض عليه اصنام بصفة الملوك فقال الحسن هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران فلعلها من صفة الملوك فقال الملك اشهد عليكم يا اهل بيت محمد انكم قد اعطيتم
علم الاولين والاخرين وعلم التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم والواح موسى ثم عرض عليه صنم يلوح فلما نظر اليه
بكى بكاء شديدا فقال له الملك ما يبكيك فقال هذه صفة جدي محمد كث اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة
اقنى الانف افلج الاسنان حسن الوجه قطط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان كان يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر بلغ عمره ثلثا وستين سنة ولم يخلف بعده الا خاتما مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وكان يتختم في يمينه
مخلف سيفه ذا الفقار وقضيبه وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخيطه حتى لحق بالله فقال الملك
انا نجد في الانجيل انه يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك فقال له الحسن قد كان ذلك فقال الملك فبقي
لكم ذلك فقال لا قال الملك لهذه اول فتنة هذه الامة غلبا اباكما وهما الاول والثاني على ملك نبيكم واختيار
على ذريته منكم الا القائم بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ثم سأل الملك الحسن عن سبعة اشياء خلقها الله
لم تركض في رحم فقال الحسن اول هذا ادم ثم حوا ثم كبش ابرهيم ثم ناقة الله ثم ابليس الملعون ثم الحية ثم الغراب الذي
ذكره الله في القران قال ثم سأله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن ان ارزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر
وتبسط بقدر ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين يكونون اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس كل ليلة جمعة وهو عرش الله
الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها واليها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء اي استولى على السماء والملائكة ثم سأل عن
ارواح الكفار اين تجتمع قال تجتمع في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب بينهما
ريحين يحشران الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المتقين ويصير جهنم عن يسار
الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين فيفرق الخلائق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن
وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فلما اخبر الحسن بصفة ما عرض عليه من الاصنام
وتفسير ما سأله التفت الملك الى يزيد بن معوية لعنه الله فقال اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبي مرسل او وصي موازر
قد اكرمه الله بموازرة نبي او عترة نبي مصطفى وغيره المعاند فقد طبع الله على قلبه واثر دنياه على الاخرة وهواه على دينه

وهو رب العالمين قال فكتب يزيد جدة قال فاحسن الملك جائزة الحسن واكرمه وقال له ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك
فان حلاوة الملك قد حالت بيني وبين ذلك واظنه شقاء مرديا وعذابا اليما قال فرجع يزيد الى معوية وكتب اليه الملك انه يحق
من اتاه الله العلم بعد نبيكم وحكم بالتورية وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه فالحق والخلافة
له وكتب الى علي بن ابي طالب ان الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك وفي ولدك فقاتل من قاتلك فان من قاتلك
يعذبه الله بيدك ثم يخلده في نار جهنم فان من قاتلك نجده في الانجيل ان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وعليه لعنة اهل السموات والارضين **بيان** تخللوا اي دخلوا في خلال الناس ويحتمل ان يكون بالحاء قال الجوهري تحللت القوم
اذا دخلت بين خللهم وحللت لهم قوله وكان اول من بعث اي من اولاد ادم قوله اول هذا اي يجب الرتبة
او الاولوية اضافية وثم في بعضها ايضا للترتيب الرتبي لا الزماني كابليس ولعل المراد بالحية الحية التي ادخل ابليس الجنة
وذكر الغراب المخصوص وصف بعدم الركض في الرحم لانه لم يكن غرابا حقيقة وكان بصورته او اطلق الرحم عليها بعنوان البيضة
تغليبا قوله منها بسط الله الارض اي عند خراب الدنيا منها ياخذ في خراب الطبقات ويسير الجبال حالها اليها اقول
الارض وما فيها بعد الحشر او ما يعني الماضي اي منها بسط الارض في مبدء الخلق واليها رجع البسط فيكون اضافيا بالنسبة
الى ما سوى الكعبة او الحجاب ثم ... ويحتمل ان يكون الطي كناية عن حشر الناس اليها فيكون ما بعده تفسيرا
له واستواء الرب منها كناية عن عروج الملائكة اليها لتنظيم امور السماء او الاخذ بعد الفراغ منها في خلق السماء الكتب
تحف العقول بعث معوية رجلا متنكرا يسأل امير المؤمنين ع عن مسائل سأله عنها ملك الروم فلما دخل الكوفة وخاطب
امير المؤمنين انكره فقرره فاعترف له بالحال فقال امير المؤمنين ع قاتل الله ابن اكلة الاكباد ما اضله واضل من معه والله
لقد اعتق جارية فما احسن ان تزوج بها حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي واضاعوا ايامي علي
بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا فقال يا شامي هذان ابنا رسول الله وهذا ابني فسل ايهم احببت فقال الشامي
اسأل هذا يعني الحسن ثم قال كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وعن هذا المحو الذي
في القمر وعن قوس قزح وعن هذه المجرة وعن اول شيء انتضح على وجه الارض وعن اول شيء اهتز عليها وعن العين التي تاوي
اليها ارواح المشركين وعن المؤنث وعن عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن يا اخا اهل الشام بين الحق والباطل اربع
اصابع ما رايت بعينيك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا
فكذبه وبين المشرق والمغرب يوم مطرد للشمس تنظر اليها حين تطلع وتنظر اليها حين تغرب فمن قال لك غير هذا فكذبه واما
هذه المجرة فهي اشراج السماء ومهبط الماء المنهمر على قوم نوح واما قوس قزح فلا تقل قزح فان قزح شيطان ولكنها قوس الله
وامان من الغرق واما المحو الذي في القمر فان ضوء القمر كان مثل ضوء الشمس فمحاه الله وقال في كتابه فمحونا اية الليل
وجعلنا اية النهار مبصرة واما اول شيء اهتز على وجه الارض فهي النخلة واما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين
فهي عين يقال لها سلمى واما العين التي تاوي اليها ارواح الكافرين فهي عين يقال لها برهوت واما المؤنث فانسان
لا يدري امراة هو ام رجل فينتظر به الحلم فان كانت امراة بان ثدياها وان كان رجلا خرجت لحيته والا قيل له يبول على الحائط فان
اصاب الحائط بوله فهو رجل وان نكص كما ينكص بول البعير فهي امراة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق
الله الحجر واشد من الحجر الحديد واشد من الحديد النار واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح واشد من الريح
الملك واشد من الملك ملك الموت واشد من ملك الموت الموت واشد من الموت امر الله قال الشامي اشهد انك ابن رسول الله
وان عليا اولى بالامر من معوية ثم كتب هذا الجواب ومضى به الى معوية وانفذه معوية الى ابن الاصفر فلما اتاه قال اشهد ان هذا ليس من عند

معوية وا هو الامن معدن النبوة بيان قولهم فلان قال عنترهذا اى عابه وقال الجوهري [illegible] الشيء يتبع بعضه بعضا وجرى تقول المراد
المرأة اذا استقام ما لا اشار قطره اى تجري انتهى ولعل المراد يوم نام او غداى وقت وفضل كان وفي القاموس الشرج محركة
ومنفتح الوادي ومجرى الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج واشد من الملك اى الملك الموكل بالرياح **باب**
بعض اخبار معوية مع عقيل [illegible] الحكيم الاخبار الطاهرة والتابعين كتاب الغارات لابراهيم الثقفي قال بلغنا ان معوية قال
لهيثم بن الاسود وكان عثمانيا وكانت امرأته علوية الراى تحب عليا وتكتب باخبار معوية الى [illegible] الجبل [illegible] صفين
فقال لمعوية [illegible] الحكيم يا هيثم اهل العراق كانوا انصح لعلي من اهل الشام على الدنيا واهل الدين اصبروهم اهل بصيرة وفضلوا
اهل الدنيا اهل ياس وطمع ثم والله ما لبث اهل العراق ان نبذوا الدين وراء ظهورهم ونظروا الى الدنيا [illegible] فما اشاكها
تم الا الذي يحق [illegible] لمعوية [illegible] الاشعث بن قيس [illegible] قال اكرم نفسه ان يكون راس [illegible]
الطمع قال كانت امرأتك تكتب بالاخبار الى علي [illegible] الجبل [illegible] محارب بن [illegible] قال كن عند
معوية وعنده اهل الشام ليس فيهم غيرهم اذ قال يا اهل الشام قد عرفتم حتى لكم [illegible] وقد بلغكم [illegible] العراق [illegible]
بين الشريف وبين من لا يعرف [illegible] فقال رجل منهم [illegible] عبد الله [illegible] فما تقولون
في ابي تراب فقال كل رجل منهم ما اراد ومعوية ساكت وعنده عمرو بن العاص ومروان بن الحكم فتذاكروا عليا بغير الحق فوثب رجل
من آخر المجلس من اهل الكوفة دخل مع القوم فقال يا معوية تسأل اقواما في علي [illegible] اختاروا الدنيا على الآخرة والله
لو سالتهم عن السنة ما اقاموها فكيف يعرفون عليا وفضله [illegible] ثم لا [illegible] عن يمينك
يعني عمروا هو والله الرفيع [illegible] الطويل عماده [illegible] الشرك [illegible] الشيطان [illegible]
الجور والمظهر للعدل [illegible] الدين والطالب [illegible] المظلوم وهدم [illegible] النفاق و
[illegible] الظالمين [illegible] المسلمين [illegible] الحكم [illegible]
ثم [illegible]
[illegible]
ما [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
الالباب [illegible] الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكان معوية متحيرا لفصاحته [illegible]
[illegible] القاموس [illegible]
[illegible]
الماء [illegible]
[illegible] كشف الغمة [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]
فانا استخرج [illegible] الكوفة
على رحلاتهم [illegible] بالكوفة [illegible] الوقت وموضع [illegible]
الصلوة عليه [illegible] ثم [illegible] الثالث

فنخبر

فنخبر بقتل صاحبه والله ما نقول على الخبر حوا كما ارجو معوية ثم دخل وهو راكب [illegible] فقال له الناس يا كوفة من اين
جئت قال من الشام قالوا له ما الخبر قال مات معوية فاتوا عليا [illegible] فقالوا رجل راكب من الشام يخبر بموت معوية فلم يحفل
علي بذلك ثم دخل آخر من الغد وهو [illegible] فقال له الناس ما الخبر فقال مات معوية ويخبر بمثل ما اخبر صاحبه فاتوا عليا
فقالوا رجل راكب يخبر بموت معوية بمثل ما اخبر صاحبه ولم يختلف كلامهما فاسكت علي ثم دخل آخر في اليوم الثالث
فقال الناس ما وراءك قال مات معوية [illegible] صاحبه فاتوا عليا فقالوا يا امير المؤمنين
[illegible] هذا راكب ثالث [illegible] صاحبه [illegible] عليه قال علي كلا او تخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته
ويتلاعب بها ابن آكلة الاكباد فرجع الخبر بذلك الى معوية **بيان** [illegible] علي
[illegible] ويتلاعب بها اي بالخلافة والرياسة ارشاد القلوب باسناده [illegible] لخطب امير
المؤمنين [illegible] جامع الكوفة [illegible] خطبة [illegible] الناس [illegible]
من ناحية [illegible] امير المؤمنين [illegible] هذه خيل معوية قد [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الخطبة [illegible] خيل معوية قد دخل [illegible]
[illegible] الاطفال [illegible] الخيل
[illegible] يا امير المؤمنين هذه [illegible]
رايت [illegible] خيل معوية [illegible] الاكباد [illegible] معوية
فقال [illegible] يا ابراهيم [illegible] يحيى [illegible] الناس [illegible] المسجد [illegible]
[illegible] معنو لا
فصاح [illegible] يا امير المؤمنين [illegible] معوية [illegible]
[illegible] الكلب [illegible] معوية [illegible]
فنقول [illegible] معوية [illegible]
يا لك لا [illegible] امير المؤمنين [illegible]
ابن هند [illegible] المسجد [illegible] الناس [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الشام [illegible] امير المؤمنين [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible] معوية
ما الناس [illegible] يا امير المؤمنين [illegible] الرجل [illegible]
الناس [illegible] امير المؤمنين [illegible]
او ارشاد القلوب باسناده الى ابي جعفر الباقر [illegible] قال بينا امير المؤمنين [illegible] المعوية [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] امير المؤمنين [illegible] الكلب
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين هذا [illegible] معوية [illegible] لا
[illegible] اعطاك الله من هذه القدرة [illegible]

ان ما ضرب به جل هذه الشجرة في طول هذه السماء والفلوات والجبال والاودية حتى اضرب فيها سيد معوية على سرية فاقبله على الام
لفعلت ولو عتبت على الله عز وجل ان اوتيه قبل ان اقوم من مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما
وصف الله تعالى عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون تفصيل هوة الجوهري نشارات الكلب خسار طريقة
وحسار الكلب نفسه ونعيقه ولا نعيدى بشارة المصطفى الحسن بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن عن ابيه الحسين بن الحسين
عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن ابي سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر ع قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بالكوفة عند منصرفه من نهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه
فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال لولا آية في كتاب الله ما ذكرت
ما انا ذاكره في مقامي هذا يقول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي
لا ينسى يا ايها الناس انه بلغني ما بلغني واني اراني قد اقترب اجلي وكاني بكم وقد جهلتم امري واني تارك فيكم ما تركه رسول الله
كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى يا ايها الناس لعلكم
لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي الا مفتر انا اخو رسول الله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته انا رحى
جهنم الدائرة واضراسها الطاحنة انا مؤتم البنين والبنات انا قابض الارواح وباس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين
انا مجدل الابطال وقاتل الفرسان ومبيد من كفر بالرحمن وصهر خير الانام انا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء انا باب مدينة
العلم وخازن علم رسول الله ووارثه انا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب
الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله سبطاه خير الاسباط وولدي خير الاولاد هل احد ينكر ما اقول اين مسلموا اهل
الكتاب انا اسمي في الانجيل اليا وفي التورية بريء وفي الزبور اري وعند الهند كبكر وعند الروم بطريسا وعند الفرس
جبتر وعند الترك بثير وعند الزنج حيتر وعند الكهنة بوي وعند الحبشة بتريك وعند امي حيدرة وعند ظئري ميمون
وعند العرب علي وعند الارمن فريق وعند ابي ظهير الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا
في دينكم يقول الله عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله تعالى
فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله فانا ذلك الاذان
وانا المحسن يقول الله عز وجل وان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف
انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله يقول الله ورجلا سلما لرجل ومن ولدي
مهدي هذه الامة الا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبمحبتي امتحن المؤمنين هذا عهد النبي الامي الي انه
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وانا صاحب لواء رسول الله فرطي وانا فرط شيعتي والله لا عطش محبي ولا خاف
وانا ولي المؤمنين والله وليي بحسب محبي ان يحبوا ما احب الله وبحسب مبغضي ان يبغضوا ما احب الله الا وانه بلغني ان معوية سبني ولعنني اللهم اشدد
وطاتك عليه وانزل اللعنة على المستحق آمين رب العالمين رب اسمعيل وباعث ابرهيم انك حميد مجيد ثم نزل ع
عن اعواده فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله باب بعض احوال معوية لعنه الله بعد قتل علي ع وبعض نوادر حوادث
الاخبار الصحابة والتابعين كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان عن سليم وعمر بن ابي سلمة قالا قدم معوية حاجا في خلافته

المدينة بعدما قتل امير المؤمنين ع وصالح الحسن ع وفي رواية اخرى وبعدما مات الحسن ع واستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذي استقبله
من قريش اكثر من الانصار فسال عن ذلك فقيل انهم محتاجون ليست لهم دواب فالتفت معوية الى قيس بن سعد بن عبادة فقال يا معشر
الانصار ما لكم لا تستقبلوني مع اخوانكم من قريش فقال قيس وكان سيد الانصار وابن سيدهم اقعدنا يا امير المؤمنين ان لم يكن لنا دواب
قال معوية فاين النواضح فقال قيس افنيناها يوم بدر ويوم احد وما بعدهما في مشاهد رسول الله حين ضربناك واباك
على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون قال معوية اللهم غفرا قال قيس اما ان رسول الله ص قال سترون بعدي اثرة
ثم قال يا معوية تعيرنا بنواضحنا والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وانتم جاهدون على اطفاء نور الله وان تكون كلمة الشيطان
هي العليا ثم دخلت انت وابوك كرها في الاسلام الذي ضربناكم عليه فقال معوية كانك تمن علينا بنصرتكم ايانا فلله ولقريش
بذلك المن والطول الستم تمنون علينا يا معشر الانصار بنصرتكم رسول الله ص وهو من قريش وهو ابن عمنا ومنا فلنا
والطول ان جعلكم الله انصارنا واتباعنا فهداكم بنا فقال قيس ان الله بعث محمدا ص رحمة للعالمين فبعثه الى الناس كافة
والى الجن والانس والاحمر والاسود والابيض اختاره لنبوته واختصه برسالته فكان اول من صدقه وآمن به ابن عمه علي بن
ابي طالب ع وابو طالب يذب عنه ويمنعه ويحول بين كفار قريش وبين ان يردعوه ويؤذوه وامره ان يبلغ رسالة ربه فلم يزل
ممنوعا من الضيم والاذى حتى مات عمه ابو طالب وامر ابنه بموازرته فوازره ونصره وجعل نفسه دونه في كل شديدة وكل ضيق
وكل خوف واختص الله بذلك عليا ع من بين قريش واكرمه من بين جميع العرب والعجم فجمع رسول الله ص جميع بني عبد المطلب فيهم
ابو طالب وابو لهب وهم يومئذ اربعون رجلا فدعاهم رسول الله ص وخادمه علي ع ورسول الله في حجر عمه ابي طالب فقال
ايكم ينتدب ان يكون اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي فامسك القوم حتى اعادها ثلثا
فقال علي ع انا يا رسول الله صلى الله عليك فوضع راسه في حجره وتفل في فيه وقال اللهم املا جوفه علما وفهما وحكما
ثم قال لابي طالب يا ابا طالب اسمع الآن لابنك واطع فقد جعله الله من نبيه بمنزلة هرون من موسى واخا بينه وبين علي
نفسه فلم يدع قيس شيئا من مناقبه الا ذكرها واحتج بها وقال منهم جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة بجناحين
اختصه الله بذلك من بين الناس ومنهم حمزة سيد الشهداء ومنهم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فاذا وضعت من قريش رسول
الله ص واهل بيته وعترته الطيبين فنحن والله خير منكم يا معشر قريش واحب الى الله ورسوله والى اهل بيته منكم لقد
قبض رسول الله ص فاجتمعت الانصار الى ابي ثم قالوا نبايع سعدا فجاءت قريش فخاصمونا بحجة علي واهل بيته وخاصمونا
بحقه وقرابته فما يعدو قريش ان يكونوا ظلموا الانصار وظلموا آل محمد ولعمري ما لاحد من الانصار ولا لقريش ولا لاحد من
العرب والعجم في الخلافة حق مع علي بن ابي طالب ع وولده من بعده فغضب معوية وقال يا ابن سعد عمن اخذت هذا وعمن
رويته وعمن سمعته ابوك اخبرك بذلك وعنه اخذته فقال قيس سمعته واخذته ممن هو خير من ابي واعظم علي حقا
من ابي قال من قال علي بن ابي طالب ع عالم هذه الامة وصديقها الذي انزل الله فيه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب فلم يدع آية نزلت في علي ع الا ذكرها قال معوية فان صديقها ابو بكر وفاروقها عمر والذي عنده علم الكتاب عبد الله بن
سلام قال قيس احق هذه الاسماء واولى بها الذي انزل الله فيه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه والذي نصبه
رسول الله ص بغدير خم فقال من كنت مولاه اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وقال في غزوة تبوك انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان معوية يومئذ بالمدينة فعند ذلك نادى مناديه وكتب بذلك نسخة الى عماله
الا برئت الذمة ممن روى حديثا في مناقب علي واهل بيته ع وقامت الخطباء في كل مكان على المنابر بلعن علي بن ابي
طالب والبراءة منه والوقيعة في اهل بيته واللعنة لهم بما ليس فيهم ع ثم ان معوية مر بحلقة من قريش فلما راوه قاموا

الى عقبه عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس انك تمثلت من الشام كما قام اصحابك الامرجية على ... ايام صفين يا ابن عباس ان
عثمن قتل مظلوما قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل ايضا مظلوما قال فسلم الامر الى ولده وهذا ابنه قال ان عمر قتله مشرك
قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذلك ادحض لحجتك واحل لدمه ان كان المسلمون قتلوه وخذلوه فليس
الا بحق قال فانا قد كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك يا ابن عباس واربع على نفسك قال فتنهانا
عن قراءة القرآن قال لا قال فتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقرأه ولا نسال عما عنى الله به قال نعم قال فايهما اوجب علينا
قراءته او العمل به قال العمل به قال فكيف نعمل حتى نعلم ما عنى الله بما انزل علينا قال سل عن ذلك من يتاوله على غير ما
تتاوله انت واهل بيتك قال انما انزل القرآن على اهل بيتي فاسال عنه آل ابي سفيان وآل ابي معيط واليهود والنصارى
والمجوس قال فقد عدلتني بهم قال لعمري ما اعدلك بهم الا اذا نهيت الامة ان يعبدوا الله بالقرآن بما فيه من امر او نهي
او حلال او حرام او ناسخ او منسوخ او عام او خاص او محكم او متشابه وان لم تسال الامة عن ذلك هلكوا واختلفوا وتاهوا
قال معوية فاقرؤا القرآن ولا ترووا شيئا مما انزل الله فيكم ومما قال رسول الله وارووا ما سوى ذلك قال ابن عباس
قال الله تعالى في القرآن يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال معوية يا ابن عباس
اكفني نفسك وكف عني لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن سرا ولا تسمعه احدا علانية ثم رجع الى منزله فبعث اليه بخمسين الف
درهم وفي رواية اخرى مائة الف درهم ثم اشتد البلاء بالامصار كلها على شيعة علي واهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة
لكثرة من بها من الشيعة واستعمل عليها زيادا اخاه وضم اليه البصرة وجمع له العراقين وكان يتتبع الشيعة وهو بهم عالم لانه كان
منهم قد عرفهم وسمع كلامهم اول شيء فقتلهم تحت كل كوكب وتحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل منهم وصلبهم
على جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد منهم الا مقتول او مصلوب او طريد او
هارب وكتب معوية الى عماله وولاته في جميع الارضين والامصار ان لا تجيزوا لاحد من شيعة علي ولا من اهل بيته ولا من اهل
ولايته الذين يروون فضله ويتحدثون بمناقبه شهادة وكتب الى عماله انظروا من قبلكم من شيعة عثمن ومحبيه واهل بيته واهل
ولايته الذين يروون فضله ويتحدثون بمناقبه فادنوا مجالسهم واكرموهم وقربوهم وشرفوهم واكتبوا الي بما يروي كل واحد منهم
فيه باسمه واسم ابيه وممن هو ففعلوا ذلك حتى اكثروا في عثمن الحديث وبعث اليهم بالصلات والكسى واكثر لهم القطائع
من العرب والموالي فكثروا في كل مصر وتنافسوا في المنازل والضياع واتسعت عليهم الدنيا فلم يكن احد ياتي عامل مصر من
الامصار ولا قرية فيروي في عثمن منقبة او يذكر له فضيلة الا كتب اسمه وقرب وشفع فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى
عماله ان الحديث قد كثر في عثمن وفشا في كل مصر ومن كل ناحية فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوهم الى الرواية في ابي بكر وعمر فان
فضلهما وسوابقهما احب الي واقر لعيني وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم من مناقب عثمان وفضله فقراه كل قاض وامير
من ولاته كتابه على الناس واخذ الناس في الروايات فيهم وفي مناقبهم ثم كتب نسخة جمع فيها جميع ما روي فيهم من المناقب و
الفضائل وانفذها الى عماله وامرهم بقراءتها على المنابر في كل كورة وفي كل مسجد وامرهم ان ينفذوا الى معلمي الكتاتيب ان
يعلموها صبيانهم حتى يرووها ويتعلموها كما يتعلمون القرآن حتى علموها بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما
شاء الله ثم كتب الى عماله نسخة واحدة الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان
ولا تجيزوا له شهادة ثم كتب كتابا آخر من اتهمتموه ولم تقم عليه بينة فاقتلوه فقتلوهم على التهم والظن والشبهة تحت
كل كوكب حتى لقد كان الرجل يسقط بالكلمة فيضرب عنقه ولم يكن ذلك البلاء في بلد اكبر ولا اشد منه بالعراق ولا سيما بالكوفة
حتى ان الرجل من شيعة علي وممن بقي من اصحابه بالمدينة وغيرها لياتيه من يثق به فيدخل بيته ثم يلقي عليه سره فيخاف من خادمه

ومملوكه

ومملوكه فلا يحدثه حتى ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه وجعل الامر لا يزداد الا شدة وكثر عندهم عدوهم واظهروا احاديثهم الكاذبة في
اصحابهم من الزور والبهتان فنشا الناس على ذلك ولا يتعلمون الا منهم ومضى على ذلك قضاتهم وولاتهم وفقهاؤهم وكان اعظم الناس
في ذلك بلاء وفتنة القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون لهم الحزن والخشوع والنسك ويكذبون ويعملون الاحاديث ليحظوا
بذلك عند ولاتهم ويدنوا لذلك مجالسهم ويصيبوا بذلك الاموال والقطائع والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم لكل قد
في ايدي من يحسب انها حق وانها صدق فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها وابغضوا وصارت بايدي الناس المتدينين
الذين لا يستحلون الكذب ويبغضون عليه اهله فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا انها باطل لم يرووها ولم يتدينوا بها فصار
الحق في ذلك الزمان باطلا والباطل حقا والصدق كذبا والكذب صدقا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتشملنكم فتنة يربو فيها
الوليد وينشو فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قالوا اتى الناس منكرا غيرت السنة فلما مات
الحسن بن علي لم يزل الفتنة والبلاء يعظمان ويشتدان فلم يبق ولي لله الا خائفا على دمه وفي رواية اخرى الا خائفا على
دمه انه مقتول والا طريدا والا شريدا ولم يبق عدو لله الا مظهرا حجته غير مستتر ببدعته وضلالته فلما كان قبل موت معوية
بسنة حج الحسين بن علي وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر فجمع الحسين من بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم ومن حج
منهم ومن الانصار ممن يعرف الحسين واهل بيته ثم ارسل رسلا لا تدعوا احدا ممن حج العام من اصحاب رسول الله المعروفين
بالصلاح والنسك الا اجمعوهم لي فاجتمع اليه بمنى اكثر من سبعمائة رجل وهم في سرادقه عامتهم من التابعين ونحو من مائتي رجل
من اصحاب النبي فقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية قد فعل بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم
وعلمتم وشهدتم واني اريد ان اسالكم عن شيء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني واسالكم بحق الله عليكم وحق رسوله وقرابتي من
نبيكم لما سيرتم مقامي هذا ووصفتم مقالتي ودعوتم اجمعين في امصاركم من قبائلكم من امنتم من الناس وفي
رواية اخرى بعد قوله فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتبوا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم فمن امنتم من الناس ووثقتم به
فادعوهم الى ما تعلمون من حقنا فاني اتخوف ان يدرس هذا الامر ويذهب الحق ويغلب والله متم نوره ولو كره الكافرون
وما ترك شيئا مما انزل الله فيهم من القرآن الا تلاه وفسره ولا شيئا مما قاله رسول الله في ابيه واخيه وامه وفي نفسه واهل
بيته الا رواه وكل ذلك يقول اصحابه اللهم نعم وقد سمعناه وشهدناه ويقول التابعي اللهم قد حدثني به من اصدقه وائتمنه
من الصحابة فقال انشدكم الله الا حدثتم به من تثقون به وبدينه قال سليم فكان فيما ناشدهم الحسين وذكرهم ان قال انشدكم
الله اتعلمون ان علي بن ابي طالب كان اخا رسول الله حين آخى بين اصحابه فآخى بينه وبين نفسه وقال انت اخي وانا اخوك في الدنيا
والآخرة قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله اشترى موضع مسجده ومنازله فابتناه ثم ابتنى فيه عشرة
منازل تسعة له وجعل عاشرها في وسطها لابي ثم سد كل باب شارع الى المسجد غير بابه فتكلم في ذلك من تكلم فقال ما انا سددت
وفتحت ابوابكم ولكن الله امرني بسد ابوابكم وفتح بابه ثم نهى الناس ان يناموا في المسجد غيره وكان يجنب في المسجد ومنزله في
منزل رسول الله فولد لرسول الله وله فيه اولاد قالوا اللهم نعم قال افتعلمون ان عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر عينه يدعها
من منزله الى المسجد فابى عليه ثم خطب فقال ان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري وغير اخي وابنيه قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله نصبه يوم غدير خم فنادى له بالولاية وقال ليبلغ الشاهد الغائب قالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله قال له في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هارون من موسى وانت ولي
كل مؤمن بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله حين دعا النصارى من اهل نجران الى المباهلة
لم يات الا به وبصاحبته وابنيه قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون انه دفع اليه اللواء يوم خيبر ثم قال لادفعها الى رجل يحبه

[illegible] قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله [illegible] ببراءة وقال لا يبلغ عني
الا انا او رجل مني [illegible] قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله لم تنزل به شدة قط الا قدمه لها ثقة به [illegible]
[illegible] قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله [illegible]
[illegible] قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله [illegible]
نعم قال اتعلمون ان رسول الله [illegible] قال لفاطمة زوجتك خير اهل بيتي [illegible]
قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله قال انا سيد ولد آدم [illegible] الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله [illegible] قالوا اللهم نعم قال
اتعلمون ان رسول الله قال في آخر خطبة خطبها اني تركت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا قالوا
اللهم نعم [illegible]
اللهم نعم قد سمعنا [illegible]
[illegible]
[illegible] بيان [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] الحجاج بن يوسف [illegible]
[illegible]
[illegible] شرح نهج البلاغة [illegible]
[illegible] بيان [illegible]

جمع السيل وهو ما السيل به من على الموج ويقال سحنة الحناء لدعنة والسليم اللديغ وقيل انما سمي سليما تفاؤلا بالسلامة
ويقال هو يتململ على فراشه اذا لم يستقر من الوجع والاستفهام عن معرفتها وقتلها استفهام انكار لذلك بها واستحقا
لها واستبعاد لموافقته اباها على ثارها وشنوف الحجر قطع ومن السطح تطاول لينظر واشرف وفي بعض النسخ بالقاف
عن هند اي خلاف معرفتك للدم حمل على المراد الامر بعد عنه وقال الجوهري حان له ان يفعل كذا بمعنى حان
اي آن ومعناه اي قرب وقت انتهى ومعناه عليها اي لا قرب وقت انخداعي لك حتى ويلك كتاب بعد الوتر كان
معوية يكتب نهاية ليه يسأل في علي بن ابي طالب عن ذلك ما لبثه تنكرة لذهب العقد وما لعلم بموت ابي طالب فقال له
عبد اخوه لا تبع هذا اهل الشام فقال دعني عنك التواريخ قال ابن الاثير في الكامل اراد معوية في سنة خمسين من الهجرة
ان ينقل منبر النبي من المدينة الى الشام وقال لا يترك منبر النبي وعصاه في المدينة وهم قتلة عثمان وطلب العصا وهي
عند سعد القرظي فحرك المنبر وكسفت الشمس حتى رئيت النجوم بادية فاعظم الناس ذلك فترك وقيل اتاه جابر وابو هريرة فقالا له
لا يصلح ان يخرج منبر رسول الله من موضع وضعه فيه وتنقل عصاه الى الشام فتركه وزاد فيه ست درجات واعتذر مما صنع
بيان فظهرت الجدران هذا اعتذار من المقوم له كثرا لفوايد ... عن عبد الله بن وهب عن بعض اخوان ... رحمهما
حين ... وهو ... الحجر ... فقلم ... الراس ... مستقبل القبلة ... ثم يكلهم
فكتب بذلك الى معوية قال فخرجنا بالكتاب في ... معوية فحبرنا بذلك ... الكتاب ... على
خالد كما كان وجدتم عشرنا حدا ... معوية بن ابي سفيان ... واعلام ... فبقيت بغريبة على
عمود في صائب الجام حمزة رضوان الله عليه فحبس الدم من الجبار فخرج رطبا ... واخرج عبد الله بن عمرو بن حرام و عمرو بن
الجموع وكانا قتلا يوم احد وهم رطاب يتثنون بعد اربعين سنة فحضرناه ... واحد وكان عمرو بن الجموح اعرج فقال
ابو سعيد الخدري ... الامر بعد بمعروف ولا نهي عن منكر باب ما ورد من الاحتجاج على معوية لعنه الله وما ظهر من كفره
ونفسه وبعض احواله والاخبار الصحابة والتابعين وفضائل ... قال جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله كنا مع معوية
بن ابي سفيان بالشام فبينا نحن ذات يوم اذ نظرنا الى شيخ وهو مقبل من صدر البرية من ناحية العراق فقال لمعوية حولوا
بنا الى هذا الشيخ ... من ابن يقبل والى اين يريد وكان مع معوية ابو الاعور السلمي وولدا معوية خالد ويزيد وعمرو بن
العاص قال فخرجنا اليه فقال له معوية من اين اقبلت يا شيخ والى اين تريد فلم يجبه الشيخ فقال عمرو بن العاص لم لا تجيب
امير المؤمنين فقال الشيخ ان الله جعل التحية غير هذه فقال معوية صدقت يا شيخ واخطأنا واحسنت واسأنا
السلام عليك يا شيخ فقال وعليك السلام فقال معوية ما اسمك يا شيخ فقال اسمي جبل وكان ذلك الشيخ شيخا
في السن ... من الحديد ... بطن ... جلبه ... المقل ... كانه
سقط ... عين ... ناجبه على عينيه فقال معوية يا شيخ من اين اقبلت والى اين
تريد قال الشيخ اقبلت من العراق اريد بيت المقدس قال معوية كيف تركت العراق قال على الخير والبركة والنفاق قال لعلك
اقبلت من الكوفة من الغري قال الشيخ وما الغري قال معوية الذي فيه ابو تراب قال الشيخ من تعني بذلك رب ابو تراب
قال ابن ابي طالب قال له الشيخ ارغم الله انفك ورضّ الله فاك ولعن الله امك وابيك ولم لا تقول الامام العادل
والغيث الهاطل يعسوب الدين وقاتل المشركين والقاسطين والمارقين سيف الله المسلول ابن عم الرسول وزوج البتول
تاج الفقهاء وكنز الفقراء وخامس اهل العباء والليث الغالب ابو الحسنين علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام
فعندها قال له معوية يا شيخ اني ارى لحمك ودمك قد خالطا لحم علي بن ابي طالب ودمه حتى لو مات لفي ...

في حبه مرة واعلمك ان الله لا يثيب سيوفه وانما حتى يجعل من ولده حجة فانها الى يوم القيامة فقال يا شيخ ما تركت من بعده انا المنتظر
قال تركت الغرب الاشقر والحجر الاسود المنهاج لمن اتاه المراح قال لم يترك ابن العاص لعله لا يعرف لي امير المؤمنين فقال الا معوية
يا شيخ اتعرفني قال الشيخ ومن انت قال انا معوية بن ابي سفيان انا الشجرة الزكية والفروع العلية سيد بني امية فقال له الشيخ
بل انت اللعين على لسان نبيه في كتابه المبين ان الله قال والشجرة الملعونة في القرآن والشجرة الخبيثة ما لها من قرار الخبيثة
الذي ظلم نفسه وربه وقال فيه نبيه الخلافة محرمة على ابي سفيان الزنيم ابن آكلة الاكباد الفاشي ظلمه في العباد
فعندها اغتاظ معوية وحنق عليه ... المقام ... ثم قال لولا ان العفو حسن لاخذت رأسك ثم قال اما
لو كنت ... قال الشيخ اما والله انك لمولى السعادة ... بالشقاوة وقد ... من هوا ... من ... ومنتهى
ويحشر ... قال معوية يا شيخ هل كنت حاضرا يوم الدار قال وما يوم الدار قال معوية يوم قتل علي عثمان فقال الشيخ
تالله ما قتله ولو فعل ذلك لعلاه بالسيف ... ولكان بكونه في ذلك مطيعا لله ولرسوله قال معوية يا شيخ هل
حضرت يوم صفين قال وما غبت عنها قال كيف كنت فيها قال الشيخ ايتمت منك اطفالا وارملت منك نسوانا وكنت كالليث
اضرب بالسيف ثارة وبالرمح اخرى قال معوية هل صار عليك شيء قال الشيخ ضربتك ثلاثة وسبعين سهما فانا صاحب السهم
الذي وضعه ... لو كشفت الان لاريتك مكانها فقال معوية يا شيخ هل حضرت يوم الجمل قال وما يوم الجمل قال معوية
يوم قاتلت عائشة عليا قال وما غبت عنها قال معوية يا شيخ الحق مع علي ام مع عائشة قال الشيخ بل مع علي قال لمعوية الم
يقل الله ... احياها ... قال الشيخ ام المؤمنين قال الشيخ الم يقل الله لها يا نساء النبي ... في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى وقال النبي ... على نسائه ... فلما ... بيدك ... على ... حتى سفكت دماء المسلمين
ما ذهب ... فلعنة الله على القوم الظالمين ... في النار ... قال معوية يا شيخ ما جعلت لنا
شيئا ... قال ... قال الشيخ ... عمرو بن العاص ... قال يا شيخ معوية
على ... الصحابة ... فقال يا شيخ هل من شيء تقطع به لسانك قال ... قال عشرون ناقة حمراء محملة
... وعشرة آلاف درهم ... على عيالك ... قال الشيخ لا اني سمعت رسول الله يقول ان
... قال معوية ... دمشق ... ابن عفان قال ... معك ... قال معوية ... ذلك
قال الشيخ لان الله تعالى يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون
وانت امام ظالم ... ثم توجه الشيخ الى بيت المقدس ... قال الجوهري ... على الشيء ... عليه ... فلان
على المنزل ... الناحية ... والقوم ... المعروف ... الحسن بن محبوب ... القاسم الانباري عن
يحيى عن ابن الاعرابي عن حبيب بن الشاد عن ابيه عن علي بن عاصم عن الشعبي قال لما وقد سوار بن اوس على معوية بن ابي سفيان
اكرمه واحسن ... على شيء كان ... ثم ... يوما فقال له يا سوار ... الناس ... ذكر عليا ... و
لا ... من ذلك ... فقال ... فان عليا ... بن ... وكيف ... لمكان ... و
... من الناس ... فقال له معوية ... امر ... والا ... فيك
... سوار فقال الحمد لله الذي ... على عباده وجعل ... اهل التقوى ... على ...
وعليهم ... الناس ان الاخرة ... الدنيا ... البر والفاجر ...
الناس ... لله لا حجة عليه ... الناس ... الله ... اعمل عليهم ... وقضى بينهم
فيها ... وجعل ... لهم ... ثم اعمل عليهم ... وقضى بينهم ... لهم ... فقال ...

ما انت من صلاح الولاة في شيء فقال واعجبا يا معوية من استخطك بالحق وعفنا من ارضاك بالباطل وقد نصحناك بما قلت كنت
اعمالك فقال معوية اجلس يا شداد للمجلس فقال لما قد امرت لك بمال فقال بغيتنا لسنا من السفها الذين جعل الله
المال لهم قواما لصلاح حاله فقال له شداد ان كان ما عندك من المال من حلال فعف عنا للمسلمين فعجلت جمعه تجاهه فرقته فاصبر
حلالا وما تعففه حلالا الا منعه وان كان مما شاركك فيه المسلمون فاحتجنته دونهم فاصبته اقترافا وما تعففه اسرافا فان الله جل
اسمه يقول ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فقال معوية اظنك قد خولطت يا شداد اعطوه ما اطلقناه له ليخرج الى اهله
قبل ان يغلبه مرضه فنهض شداد وهو يقول المغلوب على عقله من [illegible] سواه [illegible] ولم ياخذ من معوية شيئا [illegible] يوم حصل
امامه اجتمع الناس عنده [illegible] والمجلس كثر اهله [illegible] الكشي محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي الخزاعي
عن محمد بن علي العطار عن عمرو بن عبد الغفار عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود عمن شهد ذلك ان معوية حين قدم
الكوفة دخل عليه رجال من اصحاب علي وكان الحسن قد اخذ الامان لرجال منهم مسمين باسمائهم واسماء ابائهم وكان منهم
صعصعة فلما دخل عليه صعصعة قال معوية لصعصعة اما والله اني كنت لابغض ان تدخل في اماني قال وانا والله ابغض
ان اسميك بهذا الاسم ثم سلم عليه بالخلافة قال فقال معوية ان كنت صادقا فاصعد المنبر فالعن عليا قال فصعد المنبر وحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس اتيتكم من عند رجل قدم شره واخر خيره وانه امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فضج اهل المسجد
بامين فلما رجع اليه فاخبره بما قال قال لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه فرجع وصعد المنبر ثم قال ايها الناس ان امير
المؤمنين امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوا من لعن علي بن ابي طالب قال فضجوا بامين قال فلما خبر معوية قال لا والله ما عنى
غيري اخرجوه لا يساكنني في بلد فاخرجوه   قيل لعله [illegible] المؤمنين [illegible] كان امر اصحابه باللعن انما
العنوا [illegible] المسلط عليهم [illegible]
رجال الكشي وفد الاحنف بن قيس على معوية وحارثة بن قدامة والحباب بن يزيد فقال معوية للاحنف انت الشاهر على
امير المؤمنين عثمن وخاذل ام المؤمنين عائشة والوارد الماء على علي بصفين فقال يا امير المؤمنين من ذلك ما اعرف ومنها ما انكر
اما امير المؤمنين عثمن فانتم معشر قريش حصرتموه بالمدينة والدار منا عنه نازحة وقد حضره المهاجرون والانصار بمعزل
وكنتم بين خاذل وقاتل واما عائشة فاني خذلتها في طول باع ورحب سرب وذلك اني لم اجد في كتاب الله الا ان تقر في
بيتها واما ورود الماء بصفين فاني وردت حين اردت ان تقطع رقابنا عطشا فقام معوية وتفرق الناس ثم امر معوية
للاحنف بخمسين الف درهم ولاصحابه بصلة فقال للاحنف حين ودعه حاجتك قال تدر على الناس عطاياهم وارزاقهم
فان سالت المدد اتاك منا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية [illegible] وصل الحباب بثلثين
الف درهم وكان يهوى الاموية فصار الحباب الى معوية فقال يا امير المؤمنين تعطي الاحنف ورايه رايه خمسين الف درهم وتعطيني
وراي رايك ثلثين الف درهم فقال يا حباب اني اشتريت بها دينه فقال الحباب يا امير المؤمنين تشتري مني ديني فاتمها له والحقه
بالاحنف فلم يات على الحباب اسبوع حتى مات ورد المال بعينه الى معوية فقال الفرزدق في ذلك [illegible] اتاكل ميراث الحباب ظلامة وميراث
حرب جامد لك ذائبه ابوك وعمي يا معوي اورثا تراثا فيختار التراث اقاربه فلو كان هذا الدين في جاهلية عرفت من المولى
القليل جلائبه ولو كان هذا الامر في غير ملككم لاديته او غص بالماء شاربه فكم من اب لي يا معوي لم يكن ابوك الذي من عبد شمس
يقاربه   قوله في طول باع قال السيد الداماد [illegible] الباع [illegible]
الباع كناية عن المقدرة [illegible] في القاموس والنهاية [illegible] الصحاح
الرحب بالضم السعة تقول منه فلان رحب الصدر والرحب بالفتح الواسع تقول منه بلد رحب [illegible]

الخ

الشيء الطريق وفلان امن في سربه بالكسر اي في نفسه وفلان واسع السرب اي رخي البال وفي المغرب السرب بالفتح [illegible]
خلي سربه اي طريقه ومنه قولهم اذا كان مخلى السرب او موسعا عليه غير مضيق عليه [illegible]
[illegible] في طول باع ورحب سرب [illegible] القتال [illegible] الجيش بان تقر في بيتها موقرة مكرمة
رحيبة الصدر رخية البال واسعة السرب الا انها لم تكن مامورة بالمسير الى البصرة وتجهيز الجيش والمطالبة بدم عثمن وقتال علي
[illegible] على ذلك ولا مضطرة الى شيء من ذلك بل كانت في سعة من ذلك كله [illegible] كانت في طول باع من الشوكة [illegible]
واجتماع الجيوش وكثرة الاعوان [illegible] كتاب الله تعالى الا ان تقر في بيتها [illegible]
[illegible] في طول باع ورحب سرب [illegible]
[illegible]
[illegible] حلبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله بن الزبير [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ابن الزبير [illegible]
[illegible] ابن الزبير [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن الزبير [illegible] معوية [illegible] بيان [illegible]
[illegible] الحرث بن عبد المطلب
[illegible] معوية [illegible] بالشام [illegible]
[illegible]
[illegible] كلمة الله [illegible]
[illegible] المشركون [illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] بنو امية [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الجنة [illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] انا عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] قريش [illegible]
[illegible]
[illegible] كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري [illegible] دخل محفن بن ابي
الضبي على معوية فقال يا معوية جئتك من عند الام العرب واعيا العرب واجبن العرب [illegible]

يا اخا بني تميم قال لعلي بن ابي طالب قال معوية اسمعوا يا اهل الشام ما يقول اخو كرام العراق [illegible]
من تصدع الناس عنه قال له كيف قلت [illegible] فقال له يا جاهل كيف يكون الامام العرب وابوه ابو طالب
وجده عبد المطلب وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وانه يكون اجمل العرب والله لو كان له بيت [illegible]
[illegible] اجمل العرب [illegible] فقال [illegible] الا كان [illegible]
اعياء العرب فوالله [illegible] لقريش عنه [illegible] ام [illegible] عند الامام [illegible] فوالله
لولا [illegible] اظلم [illegible]
وهذا [illegible] قال على خاتم [illegible] قال [illegible] ذلك عوضا من سخط الله [illegible] لكن
اعرف من الله [illegible] وحدث الزبير عن رجاله قال قدم ابن عباس على معوية وكان
يلبس [illegible] معوية كان يكره اظهاره [illegible] وجاء الخبر الى معوية بموت الحسن بن علي
عليهما السلام فسجد شكرا لله تعالى [illegible] في حديث طويل ذكره الزبير ذكرت منه موضع الحاجة واذن
للناس واذن لابن عباس فدخل [illegible] فقال له اتدري ما حدث باهلك قلت لا قال فان
ابا محمد رحمه الله توفي فعظم الله اجرك فقال انا لله وانا اليه راجعون عند الله نحتسب المصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله
وعند الله نحتسب مصيبتنا بالحسن رحمه الله انه قد بلغني [illegible] والله لا [illegible]
[illegible] اعظم من الحسن [illegible] كم كان الله قال
اعظم من ان يجهل مولده قال [illegible] ثم قال اصبحت سيد اهلك
[illegible] ابا عبد الله الحسين بن علي [illegible] فقال معوية [illegible]
[illegible] ودخل على معوية [illegible] فقال له يا ابا العباس اتدري ما حدث في اهلك قال لا قال
اسامة بن زيد فعظم الله اجرك قال انا لله وانا اليه راجعون رحم الله اسامة [illegible]
[illegible] الجامع يوم الجمعة واجتمع الناس عليه [illegible] عن الحلال والحرام [illegible]
الاسلام والجاهلية [illegible] معوية الناس [illegible] بابن عباس [illegible]
[illegible] فقال نحن [illegible] حاجة [illegible]
[illegible] الحاجب [illegible] فقال انا بني عبد مناف [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] حاجتك [illegible] بيت المال [illegible]
وانما ارادان [illegible] اهل الشام [illegible] ابن عباس [illegible] الدنيا [illegible] فقال ان ذلك [illegible]
ان اعطي كل ذي حق حقه [illegible] قال [illegible] حاجتك [illegible]
فقال انه كان لامير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] ثم خرج فقال يا امير المؤمنين [illegible] قال علي بن ابي
طالب [illegible] الموت [illegible] بابن عباس هذا
[illegible] فقال ابن عباس [illegible] يا معوية والموعد القيامة ولكل نبأ مستقر
وسوف تعلمون [illegible] الزبير عن رجاله عن ابن عباس ان معوية اقبل عليه [illegible] فقال
انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحققتم النبوة ولا يجتمعان لاحد [illegible] الخلافة [illegible]
نحن اهل بيت النبي [illegible] الخلافة [illegible]

[illegible]

[illegible] الخاصة [illegible] الناس [illegible] بني هاشم [illegible] بني هاشم ولو [illegible] لكان خيرا لنا [illegible] اجمعوا على [illegible]
[illegible] ان لكم ملكا [illegible] عيسى بن مريم [illegible] هذا الامر
[illegible] فقال له عبد الله بن عباس
[illegible] الخلافة بالنبوة [illegible] النبوة والخلافة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] آل ابراهيم الكتاب والحكمة [illegible] الكتاب النبوة [illegible] الحكمة والسنة
الملك الخلافة ونحن آل ابراهيم [illegible] واحد [illegible] فالله
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] اهل النار [illegible] الناس [illegible]
[illegible] كتاب الله تعالى [illegible]
[illegible] الذين كفروا [illegible] الارض
[illegible]
[illegible] المهدي عيسى بن مريم [illegible] الدجال [illegible]
[illegible] عيسى بن مريم [illegible] وحدث الزبير قال
[illegible] معوية [illegible] ابن عباس [illegible] احق بالخلافة [illegible] قال ابن
عباس [illegible] عثمان [illegible] قال ابن عباس [illegible]
[illegible] قال ابن عباس [illegible] معوية [illegible]
عن ذكوان مولى معوية قال قال معوية [illegible] رسول الله [illegible]
قال ذكوان [illegible] الكتاب
[illegible] قال الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] بان قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجوهري [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible] الصحاح [illegible]
[illegible] محمد بن الحسن الخزاعي عن
علي بن محمد بن بنان عن الحسن بن [illegible] عن احمد بن محمد [illegible] عن عبد الله بن [illegible]
عن هشام بن محمد عن ابيه قال اجتمع الطرماح وهشام المرادي ومحمد بن عبد الله [illegible] عند معوية بن ابي سفيان [illegible]
[illegible] يا معشر شعراء العرب [illegible] علي بن ابي طالب ولا تقولوا الا الحق وانا نفي من
[illegible] هذه البدرة [illegible] على فقال الطرماح [illegible] معوية
[illegible] هشام المرادي فقال [illegible] معوية [illegible]

بنات وبنين كاملين ثم قام من مقام [illegible] فقال [illegible] فقال معوية لعمرو بن العاص ولمحمد بن عبد الله تكلم وكان
خاصته تكلم ولا تقل الا الحق ثم قال يا معوية ما ابالي ان لا تقبل هذه البدرة ولا تقل الحق فقال له نعم انا في من حزب بن حوران
اعطيتها منهم الامر فقال الحق في علي لمقام محمد بن عبد الله فتكلم ثم قال يحيى محمد قولوا الحق ما الافك من شيم اللئام اعبد محمد يا بن
مامي رسول الله فذلك اشرف السهام النبي على افضل خلق ربه واشرف عنصره جيل الانام ولايته في الاديان حقا فقد رضيت من اباطيل
الكلام وطاعته ربنا فيها شفاء للقلوب من السقام على امامنا بابي وامي ابو الحسن المطهر من حرام امام هدى اتاه الله علما
وحرفي حلال من الحرام ولو اني قتلت الغر حبا له ما كان منهم اثام يحل النار رقوم سيغضو وان صاموا وصلوا الف
عام فلا والله ما تركوا صلاة بغير ولاية العدل الامام امير المؤمنين لمن اعتاره وما الغر لي الا بن اعتصامي ببيت من النبي
غادا عليا وطاربه من اولاد الخلائق لتناسوا الضغن يوم غدير خم من البارئ وبرغم الانف من الانام برغم الانف من ليثا كلامي على مقلد
كالجلطام ولبلد من الناس اختره وكان هو المقدم بالمقام على هزم الاحزاب لما اواني كعض ماح الحسام على ال الجن صلوة ربي
صلاة بالكمال والتمام فقال معوية انت اصدقهم قولا فخذ هذه البدرة فتضيحة قال الفيروزآبادي ابن نغ كيف نفاه
ابو مقال لما مالك علاه البحر فتيلا كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي وعنه قال ان النجاشي الشاعر شرب الخمر في شهر
رمضان فحده امير المؤمنين ثمانين ثم زاده عشرين سوطا فقال هذا لجرأتك على ربك وافطارك في شهر
رمضان فغضب ولحق بمعوية فدخل طارق بن عبد الله على امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان اهل المعصية
والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى رايت ما كان من صنيعك باخي الحرث
فاوغرت صدورنا وشتت امورنا وحملتنا على الجادة التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال علي وانها لكبيرة الا على
الخاشعين يا اخا بني نهد وهل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فاقمنا عليه حدا كان كفارته ان الله تعالى يقول
في كتابه ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق من عنده فلقيه الاشتر فقال
يا طارق انت القائل لامير المؤمنين انك اوغرت صدورنا وشتت امورنا قال طارق نعم انا قائلها قال الاشتر والله ما ذلك
كما قلت وان صدورنا له لسامعة وان امورنا له لجامعة قال فغضب طارق وقال ستعلم يا اشتر انه غير ما قلت فلما جنه الليل
همس هو والنجاشي مذهبا الى معوية فلما دخل عليه قال معوية لطارق قال مرحبا بالمورق غصنه الآن قال [illegible] من رجل كانت
له منه هفوة ونبوة باتباعه صاحب الفتنة وراس الضلالة الا اخزيه قال لعنه الله فقال طارق يا معوية ان المحمود على كل حال
رب علا فوق عباده فهم بمنظر ومسمع منه بعث فيهم رسولا منهم لم يكن يتلو من قبله كتابا ولا يخطه بيمينه اذا لارتاب المبطلون
عليه السلام من رسول كان بالمؤمنين رحيما اما بعد فانا كنا موضعين رجالا من اصحاب النبي مرشدين منارا للهدى ومعالما
للدين سلفا لخلف مهتدين وخلفا لسلف مهتدين اهل دين لا دنيا واهل الآخرة كل الخير منهم اهل بيوتات وشرف لسنا
بناكثين ولا قاسطين فلم يك ذلك من غيب عنهم ومن صحبهم الامانة الحق حيث يجوعوها ولو عورته حيث سلكوها فغلبت
عليهم دنيا مؤثرة وهوى متبع وكان امر الله قدرا مقدورا فلا تغرن يا معوية ان قد شددنا اليك الرحال واوضعنا نحوك
الركاب فتعلم وتنكر ثم اجلسه معوية على سريره ودعا له بمقطعات وبرود فصبها عليه ثم اقبل عليه بوجهه يحدثه حتى قام فلما
خرج طارق فاقبل عليه عمرو بن مرة وعمرو بن صيفي [illegible] خطبته اياه وفيها عرض لمعوية فقال طارق لهما والله ما قمت حتى
كان بطن الارض احب الي من ظهرها عند اظهاري له الحديث الذي [illegible] ما نقص اصحاب محمد ولمن هو خير منه في العاجلة
والآجلة ولقد قمت مقاما عنده ما اوجب الله على ان لا اقول الا حقا فبلغ عليا مقال طارق فقال لو قتل اخو بني نهد
لقتل شهيدا وزعم بعض الناس ان طارق بن عبد الله رجع الى علي ومعه النجاشي لطارق فذكره ابن عبد ربه في كتاب العقد

ثم

في قصة دارمية الحجونية ان معوية قال لها اتدرين لم بعثت اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال بعثت اليك لاسالك علام
احببت عليا وابغضتني وواليته وعاديتني قالت او تعفيني قال لا اعفيك قالت اما اذا ابيت فاني احببت عليا على عدله
في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك على قتالك من هو اولى منك بالامر وطلبك ما ليس لك بحق وواليت عليا على ما عقد له رسول الله
من الولاية وعلى حبه المساكين واعظامه لاهل الدين وعاديتك على سفكك الدماء وجورك في القضاء وحكمك بالهوى
ومن الكتاب المذكور في ذكر ما بعث به بنت الحرث بن عبد المطلب على معوية انها قالت له كيف كنت بعدنا فقالت بخير يا امير
المؤمنين لقد كفرت النعمة واسات لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك من غير دين كان منك ولا من
آبائك ولا سابقة لك في الاسلام بعد ان كفرتم برسول الله فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله
ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور فوليتم علينا بعده فاحتججتم على سائر الناس بقرابتكم من رسول الله
ونحن اقرب اليه منكم واولى بهذا الامر منكم وكنا فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان علي بعد نبينا بمنزلة هرون من
موسى فغايتنا الجنة وغايتكم النار بيان الغشمشم [illegible] ومن الكتب كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان
بن ابي عياش عنه انه قال دعا معوية قراء اهل الشام وقضاتهم فاعطاهم الاموال وبثهم في نواحي الشام ومدائنها يروون
الروايات الكاذبة ويضعون لهم الاصول الباطلة ويخبرونهم بان عليا قتل عثمن ويبرأ من ابي بكر وعمر وان معوية
يطلب بدم عثمن ومعه ابان بن عثمان وولد عثمان حتى استمالوا اهل الشام واجتمعت كلمتهم ولم يزل معوية على ذلك عشرين
سنة وذلك عمله في جميع اعماله حتى قدم عليه طغاة الشام واعوان الباطل المنزلون له بالطعام والشراب يعطيهم الاموال
ويقطعهم القطائع حتى نشأ عليه الصغير وهرم عليه الكبير وهاجر عليه الاعرابي وترك اهل الشام لعن الشيطان وقالوا لعن
علي وقاتل عثمن فاستقر على ذلك جهلة الامة واتباع ائمة الضلال الذين دعاة الى النار وحسبنا الله ونعم الوكيل ولو شاء الله
لجمعهم على الهدى ولكن الله يفعل ما يشاء ابان عن سليم قال كان زياد بن سمية كاتب معوية وكان يصحبنا فقرأ كتابا
كتبه معوية اليه جواب كتابه اليه اما بعد فانك كتبت الي تسالني عن العرب من اكرم منهم ومن اهين ومن اقرب ومن ابعد
ومن امن منهم ومن احذر وانا يا ابن ابي سفيان اعلم الناس بالعرب انظر الى هذا الحي
من اليمن فاكرمهم في العلانية واهنهم في السر فاني كذلك اصنع بهم اكرمهم في مجالسهم واهينهم في الخلاء انهم اسوء الناس عندي
حالا ويكون فضلك وعطاؤك لغيرهم سرا منهم وانظر الى ربيعة بن نزار فاكرم امراءهم واهن عامتهم فان عامتهم تبع لاشرافهم وساداتهم
وانظر الى مضر فاضرب بعضها ببعض فان فيهم غلظة وكبرا ونخوة شديدة فانك ان فعلت ذلك وضربت بعضهم ببعض كفاك بعضهم
بعضا ولا ترض بالقول منهم دون الفعل ولا بالظن دون اليقين وانظر الى الموالي ومن اسلم من الاعاجم فخذهم بسنة عمر بن الخطاب
فان في ذلك خزيهم وذلهم ان ينكح العرب فيهم ولا ينكحوهم وان يرثهم العرب ولا يرثوا هم العرب وان تقصر بهم في عطائهم وارزاقهم
وان يقدموا في المغازي يصلحون الطريق ويقطعون الشجر ولا يؤم احد منهم العرب في صلاة ولا يتقدم احد منهم في الصف الاول
اذا حضرت العرب الا ان يتموا الصف ولا تول احدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين ولا مصرا من امصارهم ولا يلي احد منهم قضاء المسلمين
ولا احكامهم فان هذه سنة عمر فيهم وسيرته جزاه الله عن امة محمد وعن بني امية خاصة افضل الجزاء فلعمري لولا ما صنع هو وصاحبه
وقوتهما وصلابتهما في دين الله لكنا وجميع هذه الامة لبني هاشم الموالي ولتوارثوا الخلافة واحدا بعد واحد كما يتوارث اهل كسرى
وقيصر ولكن الله اخرجها من بني هاشم وصيرها الى بني تيم بن مرة ثم خرجت الى بني عدي بن كعب وليس في قريش حيان
اذل منهما ولا انذل فطمعنا فيها وكنا احق بها منهما ومن عقبهما لان فينا الثروة والعز ونحن اقرب الى رسول الله في الرحم منهما
ثم نالها صاحبنا عثمان بشورى ورضا من العامة بعد شورى ثلاثة ايام بين الستة ونالها من نالها قبله بغير شورى فلما قتل

شاحبا عثمان مظلوما بما ظاهرا ان من قتل مظلوما فقد جعل الله لوليه سلطانا ولعمري يا اخي لو كان عمر سن دية العبد نصف
دية المولى لكان اقرب الى التقوى ولو وجدت السبيل الى ذلك ورجوت ان تقبله العامة لفعلت ولكني قريب عهد بحرب فاتخوف
فرقة الناس واختلافهم علي وبحسبك ما سنه عمر فيهم فهو خزي لهم وذل ونعم ما جاءت به يا اخي لو ان عمر سن دية الموالي على النصف
من دية العربي بذلك اقرب للتقوى ان كان للعرب فضل على العجم فاذا جاءك كتابي هذا فاذل العجم واهنهم واقصهم ولا تستعن
باحد منهم ولا تقض لهم حاجة فوالله انك لابن ابي سفيان خرجت من صلبه وقد كنت وحدثتني وانت يا اخي عندي صدوق
انك قرأت كتاب عمر الى الاشعري بالبصرة وكنت يومئذ كاتبه وهو عامل بالبصرة وانت اذل الناس عنده وانت يومئذ مثل
ذليل النفس تحسب انك مولى لثقيف ولو كنت تعلم يومئذ يقينا كيقينك اليوم انك ابن ابي سفيان لاعظمت نفسك
وانفت ان تكون كاتبا لدعي الاشعريين وانت تعلم ونحن نعلم يقينا ان ابا سفيان كان يحذو حذو امية بن عبد شمس وحدثني
ابن ابي معيط انك اخبرته انك قرأت كتاب عمر الى ابي موسى الاشعري وبعث اليه بحبل طوله خمسة اشبار وقال له اعرض من قبلك
من اهل البصرة فمن وجدت من الموالي ومن اسلم من الاعاجم قد بلغ خمسة اشبار فقدمه فاضرب عنقه فشاورك ابو موسى
في ذلك فنهيته وامرته ان يراجع فراجعه وذهبت انت بالكتاب الى عمر فانما صنعت ما صنعت تعصبا للموالي وانت يومئذ تحسب
انك ابن عبد ثقيف فلم تزل بعمر حتى رددته عن رأيه وخوفته فرقة الناس فرجع وقلت له يومئذ وقد عاديت اهل هذا البيت
اخاف ان يثوروا الى علي فينهض بهم فيزيل الملك فكف عن ذلك وما اعلم يا اخي ولد مولود من ابي سفيان اعظم شؤما عليهم منك
حين رددت عمر عن رأيه ونهيته عنه وخبرني ان الذي صرفته به عن رأيه ونهيته عنه وخبرني ان الذي صرفته به عن رأيه في قتلهم انك
انك سمعت علي بن ابي طالب يقول لتضربنكم الاعاجم على هذا الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا وقال ليملأن الله ايديكم من الاعاجم
وليصيرن اسدا لا تفرون فليضربن اعناقكم وليغلبنكم على فيئكم فقال لك وقد سمع ذلك من علي يرويه عن رسول الله فذلك
الذي دعاك الى الكتاب الى صاحبك في قتلهم وقد كنت عزمت على ان اكتب الى العمال في الامصار ففعلت لعمري افضل يا امير
المؤمنين فان ذلك امر ما لا يعدوهم حملة الامصار وهم كثير وقد علمت ثم اعتزلوا اهل البيت وعداوته لك ولصاحبك فرددتهم
عن ذلك فاخبرتني انك لم تردده عن ذلك الا العصبية وانك لم ترجع عن رأيه جبنا وحدثتني انك ذكرت ذلك لعلي في امارة عثمان
فاخبرك ان اصحاب الرايات السود وفي رعايتها اخوف وخبرتني انك سمعت عليا في امارة عثمان يقول ان اصحاب الرايات
السود التي تقبل من خراسان هم الاعاجم وانهم الذين يغلبون بني امية على ملكهم ويقتلونهم تحت كل كوكب فلو كنت يا اخي لم تردد
من ذلك لجرت سنة ولاستاصلهم الله وقطع اصلهم واذا لاستنت بها الخلفاء بعدي حتى لا يبقى منهم شعر ولا ظفر ولا نافخ نار فانهم افة
الدين فما اكثر ما قد سن عمر في هذه الامة بخلاف سنة رسول الله فتابعه الناس عليها واخذوا بها فتكون هذه مثل واحدة
منهن فمنهن تحويله المقام من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله وصاع رسول الله ومده حين غيره وزاد فيه ونهيه الجنب
عن التيمم واشياء كثيرة شتى اكثر من الف باب اعظمها واحبها الينا واقرها لاعيننا زيلة الخلافة عن بني هاشم وعن اهلها
ومعدنها لانها لا تصلح الا لهم ولا تصلح الارض الا بهم فاذا قرأت كتابي هذا فاكتم ما فيه ومزقه قال فلما قرأ زياد الكتاب
ضرب به الارض ثم اقبل الي فقال ويلي مما خرجت وفيما دخلت كنت من شيعة ال محمد فدخلت في شيعة الشيطان وحزبه
وفي شيعة من يكتب مثل هذا الكتاب انما والله مثلي كمثل ابليس ابى ان يسجد لادم كبرا وكفرا وحسدا قال سليم فلم امس حتى
نسخت كتابه فلما كان الليل دعا بالكتاب فمزقه وقال لا يطلعن احد من الناس على ما في هذا الكتاب ولم يعلم اني نسخته كتابه.
سليم بن قيس الهلالي برواية ابان عن سليم قال حدثني عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال كنت عند معوية ومعنا الحسن
والحسين صلوات الله عليهما وعنده عبد الله بن عباس والفضل بن العباس فقال يا عبد الله ما اشد تعظيمك الحسن والحسين

وما ا

وما هما بخير منك ولا ابوهما خير من ابيك ولولا ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله امهما لقلت ما امك اسماء بنت عميس بدونها فقلت
والله انك لقليل العلم بهما وبابيهما وبامهما بل والله لهما خير مني وابوهما خير من ابي وامهما خير من امي يا معوية انك لغافل
عما سمعته انا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما وفي ابيهما وامهما قد حفظته ووعيته ورويته قال هات يا ابن جعفر فوالله ما انت
بكذاب ولا متهم فقلت انه اعظم مما في نفسك قال وان كان اعظم من احد وحراء جميعا فلست ابالي اذا قتل الله صاحبك
وفرق جمعكم وصار الامر في اهله فحدثنا فما نبالي ما قلتم ولا يضرنا ما عددتم قلت سمعت رسول الله وسئل عن هذه الآية
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن فقال اني رأيت اثني عشر رجلا من ائمة الضلالة
يصعدون منبري وينزلون يردون امتي على ادبارهم القهقرى فيهم رجلان من حيين من قريش مختلفين وثلاثة من
بني امية وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص اذا بلغوا خمسة عشر رجلا جعلوا كتاب الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا يا معوية اني
سمعت رسول الله يقول على المنبر وانا بين يديه وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص وسلمان الفارسي وابو ذر
والمقداد والزبير بن العوام وهو يقول الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فقلنا بلى يا رسول الله قال اليس ازواجي امهاتكم
فقلنا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اولى به من نفسه وضرب بيده على منكب علي اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه ايها الناس انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معي امر ثم ابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معه امر
ثم اعاد فقال ايها الناس اذا انا استشهدت فعلي اولى بكم من انفسكم فاذا استشهد علي فابني الحسن اولى بالمؤمنين منهم
بانفسهم فاذا استشهد الحسن فابني الحسين اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم فاذا استشهد الحسين فابني علي بن الحسين اولى
بالمؤمنين منهم بانفسهم ليس لهم معه امر ثم اقبل على علي فقال يا علي انك ستدركه فاقرأه مني السلام فاذا استشهد فابني محمد
اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم وستدركه انت يا حسين فاقرأه مني السلام ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد وليس
منهم احد الا وهو اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم ليس لهم معه امر كلهم هادون مهتدون فقام علي بن ابي طالب وهو يبكي
فقال بابي انت وامي يا نبي الله اتقتل قال نعم اهلك شهيدا بالسم وتقتل انت بالسيف وتخضب لحيتك من دم راسك
ويقتل ابني الحسن بالسم ويقتل ابني الحسين بالسيف يقتله طاغ بن طاغ دعي بن دعي فقال معوية يا ابن جعفر لقد تكلمت
بعظيم ولئن كان ما تقول حقا لقد هلكت امة محمد من المهاجرين والانصار غيركم اهل البيت واوليائكم وانصاركم
فقلت والله ان الذي قلت لحق سمعته من رسول الله قال معوية يا حسن ويا حسين ويا ابن عباس ما يقول ابن جعفر
فقال ابن عباس ومعوية بالمدينة اول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي ان كنت لا تؤمن بالذي قال فارسل
الى الذين سماهم فاسألهم عن ذلك فارسل معوية الى عمر بن ابي سلمة والى اسامة بن زيد فسألهما فشهدا ان الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله كما سمعه
فقال معوية يا ابن جعفر قد سمعناه في الحسن والحسين وفي ابيهما فما سمعت في امهما ومعوية كالمستهزئ والمنكر فقلت سمعت
رسول الله يقول ليس في جنة عدن منزل اشرف ولا افضل ولا اقرب الى عرش ربي من منزلي ومعي فيه ثلاثة عشر من اهل بيتي
اولهم اخي علي وابنتي فاطمة وابناي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
هداة مهتدون انا المبلغ عن الله وهم المبلغون عني وهم حجج الله على خلقه وشهداؤه في ارضه وخزانه على علمه ومعادن
حكمه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله لا تبقى الارض طرفة عين الا ببقائهم ولا تصلح الا بهم يخبرون
الامة بامر دينهم حلالهم وحرامهم يدلونهم على رضى ربهم وينهونهم عن سخطه بامر واحد ونهي واحد ليس فيهم اختلاف ولا
فرقة ولا تنازع ياخذ اخرهم عن اولهم املاء رسول الله وخط علي بيده يتوارثونه الى يوم القيامة اهل الارض كلهم في غمرة
وغفلة وتيهة وحيرة غيرهم وغير شيعتهم واوليائهم لا يحتاجون الى احد من الامة في شيء من امر دينهم والامة تحتاج

إليهم هم الذين عنى الله في كتابه وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر
منكم فأقبل معاوية على الحسن والحسين وابن عباس والفضل بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فقال كلكم على ما قال
ابن جعفر قالوا نعم قال يا بني عبد المطلب إنكم لتدعون أمرا عظيما وتحتجون بحجج قوية إن كانت حقا وإنكم لتضمرون على أمر
تسرونه والناس عنه في غفلة عمياء ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الأمة وارتدت عن دينها وتركت عهد نبيهم
غيركم أهل البيت ومن قال بقولكم فأولئك في الناس قليل فقلت يا معاوية إن الله تبارك وتعالى يقول وقليل من عبادي
الشكور ويقول وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ويقول إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ويقول
لنوح وما آمن معه إلا قليل يا معاوية المؤمنون في الناس قليل فقال ابن عباس يا معاوية إن الله تبارك وتعالى يقول في
كتابه وقليل ما هم ويقول لنوح وما آمن معه إلا قليل ويقول وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين يا معاوية المؤمنون
في الناس قليل وإن أمر بني إسرائيل أعجب حيث قالت السحرة لفرعون اقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا
آمنا برب العالمين فآمنوا بموسى وصدقوه واتبعوه فسار بهم ومن تبعه من بني إسرائيل فقطع بهم البحر وأراهم الأعاجيب
وهم مصدقون به وبالتوراة يقرون له بدينه فمر بهم على قوم يعبدون أصناما لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم
آلهة ثم اتخذوا العجل فعكفوا عليه جميعا غير هارون وأهل بيته وقال لهم السامري هذا إلهكم وإله موسى وقال لهم بعد
ذلك ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم فكان من جوابهم ما قص الله في كتابه إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها
حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين
فما أحدثت هذه الأمة من ذلك المثال سواء وقد كانت لهم فضائل وسوابق مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومنازل منه وقرابة
معروفين بدين محمد والقرآن حتى فارقهم نبيهم صلى الله عليه وآله فاختلفوا وتفرقوا وتحاسدوا وخالفوا إمامهم ووليهم حتى لم يبق
منهم على ما عاهدوا عليه نبيهم غير صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هارون من موسى ونفر قليل لقوا الله عز وجل على
دينهم وإيمانهم ورجع الآخرون القهقرى على أدبارهم كما فعل أصحاب موسى عليه السلام باتخاذهم العجل وعبادتهم إياه وزعمهم
أنه ربهم وإجماعهم عليه غير هارون وولده ونفر قليل من أهل بيته ونبينا صلى الله عليه وآله قد نصب لأمته أفضل الناس وأولاهم
وخيرهم ثم الأئمة واحدا بعد واحد في غدير خم وفي غير موطن واحتج عليهم به وأمر بطاعته وأخبرهم أنه منه بمنزلة هارون
من موسى وأنه ولي كل مؤمن من بعده وأنه كل من كان هو وليه فعلي وليه ومن كان أولى به من نفسه فعلي أولى به وأنه خليفته فيهم ووصيه وأن من
أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله فأنكروه وجهلوه وتولوا غيره يا معاوية أما
علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعث إلى مؤتة أمر عليهم جعفر بن أبي طالب ثم قال إن هلك جعفر فزيد بن حارثة فإن هلك زيد فعبد الله
بن رواحة ولم يرض لهم أن يختاروا لأنفسهم أفكان يترك أمته ولا يبين لهم خليفته فيهم بعده بلى والله ما تركهم في عمى ولا شبهة بل ركب
القوم ما ركبوا بعد نبيهم وكذبوا على رسول الله فهلكوا وهلك من شايعهم وضل من تابعهم فبعدا للقوم الظالمين فقال معاوية
يا ابن عباس إنك لتفوه بعظيم والاجتماع عندنا خير من الاختلاف وقد علمت أن الأمة لم تستقم على صاحبك فقال ابن عباس
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها وإن هذه الأمة اجتمعت على أمور كثيرة
ليس بينها اختلاف ولا منازعة ولا فرقة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوات الخمس وصوم شهر رمضان
وحج البيت وأشياء كثيرة من طاعة الله ونهي الله مثل تحريم الزنا والسرقة وقطع الأرحام والكذب والخيانة واختلفت
في شيئين أحدهما اقتتلت عليه وتفرقت فيه وصارت فرقا يلعن بعضها بعضا ويبرأ بعضها من بعض والملك والخلافة زعمت أنها
أحق بها من أهل بيت نبيها صلى الله عليه وآله فمن أخذ بما ليس بين أهل القبلة فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه إلى الله سلم ونجا من

الله

النار ومن أبى الله عما أشكل عليه من الخصلتين اللتين اختلف فيهما ومن وفقه الله السعي من علمه ونور حكمه وحفظ ولاة الأمر
ومعدن العلم ابن هو وعرف ذلك كان سعيدا ولله وليا وكان نبي الله صلى الله عليه وآله يقول رحم الله عبدا قال حقا فغنم أو سكت فسلم
فالأئمة من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومنزل الكتاب ومهبط الوحي ومختلف الملائكة لا تصلح الإمامة إلا فيهم لأن الله
خصهم بها وجعلهم أهلها في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله فالعلم فيهم وهم أهله وهو عندهم كله بحذافيره باطنه وظاهره ومحكمه
ومتشابهه وناسخه ومنسوخه يا معاوية إن عمر بن الخطاب أرسلني في إمارته إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أني أريد أن أكتب القرآن
في مصحف فابعث إلينا ما كتبت من القرآن فقال تضرب والله عنقي قبل أن تصل إليه فقلت ولم قال إن الله يقول لا
يمسه إلا المطهرون يعني لا يناله كله إلا المطهرون إيانا عنى نحن الذين أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا
وقال أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضرب
الأمثال وعلينا نزل الوحي فغضب عمر وقال إن ابن أبي طالب يحسب أنه ليس عند أحد علم غيره فمن كان يقرأ من القرآن
شيئا فليأتنا به فكان إذا جاء رجل بقرآن فقرأه ومعه آخر كتبه وإلا لم يكتبه فمن قال يا معاوية إنه ضاع من القرآن شيء فقد
كذب هو عند أهله مجموع ثم أمر عمر قضاته وولاته فقال اجتهدوا رأيكم واتبعوا ما ترون أنه الحق فلم يزل هو وبعض ولاته قد وقعوا
في عظيمة فكان علي بن أبي طالب عليه السلام يخبرهم بما يحتج به عليهم وكان عماله وقضاته يحكمون في شيء واحد بقضايا مختلفة
فيجيزها لهم لأن الله لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف من أهل القبلة أنهم معدن العلم والخلافة دونهم فبالله
نستعين على من جحدهم حقهم وسن للناس ما يحتج به مثلك عليهم ثم قاموا فخرجوا بيان قوله واختلفت في شيئين كلتاهما
الكتاب وفي الاحتجاج واختلفا في سنن اقتتلوا فيها وصاروا فرقا يلعن بعضها بعضا وهما الولاية فأما علما في الأصل
الآخر أما القرآن كما ذكره فعبادا والبراءة من خلفاء الجور ولعنهم وتركهم للصلاة والمتعة وقول من أخذ المنازل فهم إلا الآل
فإنهم إنما أخذوا بالجمع عليه من علانية الأمة ومحبتهم ولم يروا سر أعمالهم لأنه اختلاف الأمة فيه ولم يقولوا بإمامة الأئمة
ولم يكن لهم قوة في العلم ولا عقل يمكنهم معرفة ذلك كان يحتمل نجاتهم في الآخرة ولكنه إنه دعي في الاحتجاج في باب
هذه الرواية من كلام الحسن عليه السلام وفي هذه الكلمات العظيمة عنه أنه قال إنما الناس ثلاثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم
بنا فذلك ناج محب لله ولي وناصب لنا العداوة يتبرأ منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين الله بالبراءة منا فهذا
كافر مشرك فاسق وإنما كفر وأشرك من حيث لا يعلم كما سبوا الله بغير علم كذلك يشرك بالله بغير علم ورجل آخذ بما لا يختلف فيه
ورد علم ما أشكل عليه إلى الله مع ولايتنا ولا يأتم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجو أن يغفر الله له ويدخله الجنة
فهذا مسلم ضعيف انتهى وقد أوردت الخبر بتمامه في الاحتجاج في موضع آخر بأسانيد وإنما أوردنا للاختلاف كثير الفوائد الكلام
محمد بن علي بن بطال ... عن أبي المفضل الشيباني عن منصور بن الحسن عن محمد بن زكريا بن دينار عن العباس بن بكار عن
عبد الواحد بن ... عن محمد بن السائب عن أبي صالح مولى أم هانئ قال دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية بن أبي
سفيان فقال له يا ضرار صف لي عليا فقال أو تعفيني من ذلك قال لا أعفيك قال أما إذا لا بد فإنه كان والله بعيد
المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة على لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويأنس بالليل وظلمته كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام
ما خشن كان والله فينا كأحدنا يدنينا إذا أتيناه ويجيبنا إذا سألناه وكان مع تقربه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته فإن تبسم فعن مثل
اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فأشهد بالله لرأيته في بعض
مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه ماثلا في محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكأني أسمعه

وهو يقول يا دنيا يا دنيا اليّ تعرضت ام اليّ تشوقت هيهات هيهات غرّي غيري عنى قد ابنتك ثلاثا عمرك قصير وخطرك حقير
حقير وعيشك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معوية على لحيته وجعل ينشفها بكمه واختنق القوم جميعا
بالبكاء وقال هكذا كان ابو الحسن رحمه الله فكيف وجدك عليه يا ضرار قال وجد من ذبح واحدها في حجرها فلا ترقأ دمعتها
ولا يسكن حزنها فقال معوية لكن هؤلاء لو فقدوني ما قالوا ولا وجدوا بي شيئا من هذا ثم التفت الى اصحابه فقال يا لله لو
اجتمعتم بأسركم هل كنتم تنعتون شيئا اراه هذا الغلام عن صاحبه فقال له عمرو بن العاص الصحابة بحط قدرا لصاحب
كنز الفوائد روى ان معوية بن ابي سفيان قال لجلسائه احاديث الحق رجلا قدمت عليه سن وقد رأى الناس بخبر عمار لي فقيل له
هذا رجل يخبر بموت كاسل البرناء فقال له ما اسمك فقال اسمه قال ابن من قال ابن لبيد قال ما اتى عليك من السن قال
ثلثمائة وستون سنة قال كذبت ثم تشاغل عنه معوية ثم اقبل عليه بعد ذلك فقال له ما اسمك قال اسمه قال ابن من قال
ابن لبيد قال فما اتى عليك من السن قال ستون ومائة ثم قال اخبرني عما رأيت من الازمان الماضية الى زماننا هذا من ذات
قال يا امير المؤمنين وكيف تسئل من يكذب قال اني ما كذبتك ولكن احببت اعلم كيف عقلك قال يوم شبيه بيوم
وليلة شبيهة بليلة يموت ميت ويولد مولود ولولا من يموت لم تسعهم الارض ولولا من يولد لم يبق احد على وجه الارض قال
فاخبرني هل رأيت هاشما قال نعم رأيت رجلا طوالا حسن الوجه يقال ان بين عينيه بركة او غرة بركة قال فهل رأيت
امية قال نعم رأيت رجلا قصيرا اعمى يقال ان في وجهه اثرا او شؤما قال فهل رأيت محمدا قال من محمد قال رسول الله
قال ويحك افلا فخمته كما فخمه الله فقلت رسول الله قال فاخبرني ما كانت صناعتك قال كنت رجلا تاجرا قال
فما بلغت في تجارتك قال كنت لا استرعا ولا اقنت رجاة لمعوية سلني قال اسئلك ان تدخلني الجنة قال ليس
ذلك بيدي ولا اقدر عليه قال فاسئلك ان ترد عليّ شبابي قال ليس ذلك بيدي ولا اقدر عليه قال فلا ارى عندك
شيئا من امر الدنيا ولا امر الآخرة فردني من حيث جئت بي قال اما هذا فنعم ثم اقبل معوية على اصحابه فقال لقد اصبح
هذا زاهدا فيما انتم فيه راغبون امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبد العزيز عن علي بن محمد بن سليمان
عن ابيه عن زهير بن عبد الله بن النجار عن ابيه قال لي معوية يا لبيد مرة لما اصيب علي قال علمت حصا(؟) على عليا انا
عضب وعلي اصدق ما قال وعلى على ما قال الائمة الصادق الكافة ما لهذيب حبيب عن الحسن عن محمد بن عبد الحميد
عن ابان عن يحيى الشحام عن ابي عبد الله قال اخذ بناصية رأس معوية فقال لاصحابه تاروا فقالوا يقيده ويخلي سبيله
فقال رجل من القوم ما هكذا فعل علي بن ابي طالب قال فما فعل قال فقال يقطع البائس وقال هو سارق وهناك.
المنقولة من كتاب رجال الكشي نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن احمد بن علي عن ابي الحسن الرضا قال كان امير
المؤمنين يقول ان المحامدة تأبى ان يعصى الله عز وجل قلت من المحامدة قال محمد بن جعفر ومحمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي
حذيفة ومحمد بن امير المؤمنين اما محمد بن ابي حذيفة فهو ابن عتبة بن ربيعة وهو ابن خال معوية واخبرني بعض رواة
العامة عن محمد بن اسحاق قال حدثني رجل من اهل الشام قال كان محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع علي بن
ابي طالب ومن انصاره واشياعه وكان ابن خال معوية وكان رجلا من خيار المسلمين فلما توفي علي اخذه معوية واراد قتله
فحبسه في السجن دهرا ثم قال معوية ذات يوم الا نرسل الى هذا السفيه محمد بن ابي حذيفة فنبكته ونخبره بضلاله ونأمره ان يقوم
فيسب عليا قالوا نعم فبعث اليه معوية فاخرجه من السجن فقال له معوية يا محمد بن ابي حذيفة الم يأن لك ان تبصر ما كنت عليه
من الضلالة بنصرتك علي بن ابي طالب الكذاب الم تعلم ان عثمان قتل مظلوما وان عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون
بدمه وان عليا هو الذي دس في قتله ونحن اليوم نطلب بدمه قال ابن ابي حذيفة انك لتعلم اني امس القوم بك رحما

تا عرفهم

واعرفهم بك قال اجل فوالله الذي لا اله غيره ما اعلم احدا شرك في دم عثمن والب الناس عليه غيرك لما استعملك
ومن كان مثلك فسأله المهاجرون والانصار ان يعزلك فأبى ففعلوا به ما بلغك ووالله ما احد شرك في قتله بدأ واخيرا الا
طلحة والزبير وعائشة فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة والبوا عليه الناس وشركهم في ذلك عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار
والانصار جميعا قال قد كان ذلك قال اي والله واني لاشهد انك منذ عرفتك في الجاهلية والاسلام لعلى خلق واحد ما زاد
الاسلام فيك قليلا ولا كثيرا وان علامة ذلك فيك لبينة تلومني على حبي عليا خرج مع علي كل صوام قوام مهاجري وانصاري
وخرج معك ابناء المنافقين والطلقاء والعتقاء خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك والله يا معوية ما خفي عليك ما صنعت
وما خفي عليهم ما صنعوا اذ احلوا انفسهم بسخط الله في طاعتك والله لا ازال احب عليا لله ولرسوله وابغضك في الله
وفي رسوله ابدا ما بقيت قال معوية واني اراك على ضلالك بعد ردوه فمات في السجن **بيان** فنكبه النكب القريع
والتلبيب وبكبه بالجر اي غلب وفي بعض النسخ فنكبه على الفعل من نكب عن الطريق اي عدل او على بناء المجرد اي فجعله
منكوبا والنكبة اصابة النوائب وفي بعض النسخ فنبكه من الابكات وهو تصحيف **باب** اخبار عمرو بن العاص العاصي لعنه الله
باب نسبه وبعض مثالبه ابيه لعنهما الله الكتب شرح النهج لابن ابي الحديد ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار قال
كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة لرجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان التيمي بمكة فكانت بغيا ثم
اعتقها فوقع عليها ابو لهب بن عبد المطلب وامية بن خلف الجمحي وهشام بن المغيرة المخزومي وابو سفيان بن حرب والعاص بن
وائل السهمي في طهر واحد فولدت عمروا فادعاه كلهم فحكمت امه فيه فقالت هو من العاص بن وائل وذلك لان العاص بن وائل
كان ينفق عليها كثيرا قالوا وكان اشبه بابي سفيان قال ومعناه ابو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب الانساب ان عمروا اختصم فيه
يوم ولادته رجلان ابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل فقيل لتحكم امه فقالت امه انه من العاص بن وائل فقال ابو سفيان
اما اني لا اشك اني وضعته في رحم امه فأبت الا العاص فقيل لها ابو سفيان اشرف نسبا فقالت ان العاص بن وائل كثير النفقة
عليّ وابو سفيان شحيح ففي ذلك يقول حسان بن ثابت لعمرو بن العاص حيث هجاه مكافئا له عن هجاء رسول الله ابوك ابو سفيان
لا شك قد بدت لنا فيك منه بينات الدلائل ففاخر به اما فخرت ولا تكن تفاخر بالعاص الهجين بن وائل وان التي في ذاك
يا عمرو حكمت فقالت رجاء عند ذاك لنائل من العاص عمرو تخبر الناس كلما تجمعت الاقوام عند المحافل ثم اعلم ان العاص بن
وائل اباه كان من المستهزئين برسول الله والمكاشفين له بالعداوة والاذى وفيه وفي اصحابه نزل انا كفيناك المستهزئين
ولقب في الاسلام بالابتر لقوله سيموت هذا الابتر غدا فينقطع ذكره يعني رسول الله ويضع في طريقه الحجارة لعيش بها اذا خرج
ليلا للطواف وهو احد القوم الذين روعوا زينب ابنة رسول الله في هودجها حتى اجهضت جنينا فلعنهم
وعمرو هجا رسول الله هجاء كثيرا وكان يعلمه صبيان مكة فينشدونه ويصيحون برسول الله اذا مر بهم رافعين اصواتهم
بالهجاء فقال رسول الله وهو يصلي بالحجر اللهم ان عمرو بن العاص هجاني ولست بشاعر فالعنه بعدد ما هجاني رواه
الحديث اهل الحديث والاخبار وغيرهم من اهل الحديث قالت هذه اهل الحديث وان النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط
وعمرو بن العاص عهدوا الى سلا جمل فرفعوه بينهم ووضعوه على رأس رسول الله وهو ساجد بفناء الكعبة فسال عليه فصبر ولم يرفع
رأسه وبكى في سجوده ودعا عليهم فجاءت ابنته فاطمة وهي باكية فاحتضنته وما لقيت ومسحت عنه السلا باكية فرفع رسول الله
رأسه وقال اللهم عليك بقريش قالها ثلثا ثم قال رافعا صوته اني مظلوم فانتصر لي قالها ثلثا ثم قام فدخل منزله وذلك بعد وفاة
عمه ابي طالب بشهرين قال ولشدة عداوته لرسول الله ارسله اهل مكة الى النجاشي ليطرد اصحاب رسول الله عن بلاده ومهاجرهم حبشة
وليقتل جعفر بن ابي طالب عنده ان امكنه فكان منه في امر جعفر هناك ما هو مشهور في السير اتى في اول تعذيبه ذكر بعضه

ان عقيل بن ابي طالب كرم الله وجهه قال في مجلس معوية من هذا الذي بجنبك يا معوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة
نفر فغلب عليه جزارها فما [illegible] من علانية الشيء انه في رهط العاص ان اصحاب [illegible] ان الرجل [illegible] لشهوته ونشاطه
فخرج الولد كاملا ومنكوس من الحلال فمن نقع الرجل الى المراة ولهذا كان عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان من دهاة
الناس وتقدم في باب نوادر الاحتجاج على معوية ان اروى بنت عبد المطلب لما ذمت معوية في مجلسه قال لها عمرو بن العاص
ايتها العجوزة الضالة اقصري عن قولك وغضي من طرفك قالت من انت قال انا عمرو بن العاص فقالت يا ابن النابغة
اربع على ظلعك واعن بشأن نفسك فما انت من قريش في لباب حسبها ولا صحيح نسبها ولقد ادعاك خمسة من قريش كلهم
يزعم انك ابنه ولطال ما رأيت امك ايام منى بمكة تكسب الخطيئة وتتزن الدراهم من كل عبد عاهر هائج ورتاع
عبد فانت بهم اليق وهم بك اشبه منك بقريع فيهم باب في كفر عمرو بن العاص ولعنه وعذابه وبعض مثالبه
الاخبار الرسول ص والصحابة والتابعين تفسير علي بن ابرهيم دخل رسول الله ص المسجد وفيه عمرو بن العاص فقال
عمرو يا الابتر وكان الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد سمي ابتر ثم قال عمرو اني لاشنأ محمدا اي ابغضه فانزل الله
على رسول الله ص ان شانئك اي مبغضك عمرو بن العاص هو الابتر يعني لا دين له ولا نسب مناقب ابن شهرآشوب
كتاب حسين عبد الله المؤذن عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس وعن مقاتل
ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس في قوله اليس الله باحكم الحاكمين وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان الذين
[illegible] ام هلا فرعا [illegible] ذلك مقال [illegible] ان الله عز وجل عرض في علي في مناص القبة [illegible]
وعنهما [illegible] انها طلعت في [illegible] انا معوية وعمرو بن العاص قائمين في حر جهنم [illegible]
الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون [illegible] اهل [illegible] على ابن ابي طالب قال ابن عباس [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] لنبي الله باحكم الحاكمين [illegible] الخبث الى النار [illegible] على في
[illegible] في اصحابه واهل بيته وشيعته اقول [illegible] باب كفر معوية ولعنه وعذابه الانة امير المؤمنين م [illegible] شرح النهج
من ابن ابي الحديد قال ابن ابي الحديد وروى [illegible] عمرو بن مرة عن ابي عبد الله [illegible] سلمة عن علي ع قال رايت الليلة رسول
الله ص فشكوت اليه فقال هذه جهنم فانظر من فيها فاذا معوية وعمرو بن العاص معلقين بارجلهما منكسين [illegible]
بالحجارة [illegible] الطوسي ابن [illegible] عن ابي [illegible] عن احمد بن [illegible] عن عبادة عن علي بن عباس
عن حصين بن معقل عن علي ع انه قنت في الصبح فلعن معوية وعمرو بن العاص وابا موسى وابا الاعور واصحابهم كتاب
صفين لنصر بن مزاحم عن ابي عبد الرحمن عن يونس بن ارقم عن عوف [illegible] عبد الله بن عمرو [illegible] الرايات
معوية واهل الشام [illegible] الخبر [illegible] اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر [illegible]
[illegible] الا انهم لم يدعوا الصلوة اقول [illegible] باب كفر معوية عليه اللعنة [illegible]
كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن جعفر بن [illegible] قال دخل [illegible] بن ارقم على معوية فاذا عمرو بن العاص جالس معه على السرير
[illegible] ذلك [illegible] حتى [illegible] بينهما فقال له عمرو بن العاص [illegible] لك [illegible] الا ان [illegible] بيني وبين امير المؤمنين
فقال اشهد ان رسول الله ص [illegible] فرآكما مجتمعين فنظر اليكما نظرا شديدا ثم راكما اليوم الثاني واليوم الثالث
كل ذلك يديم النظر اليكما فقال في اليوم الثالث اذا رأيتم معوية وعمرو بن العاص مجتمعين ففرقوا بينهما فانهما لن يجتمعا على
[illegible] كتاب محمد بن المثنى عن جعفر بن محمد بن شريح عن [illegible] قال الحرث بن المغيرة [illegible] لابي عبد الله
ان ابا معقل المزني حدثني عن امير المؤمنين ع انه صلى بالناس المغرب فقنت في الركعة الثانية ولعن معوية وعمرو بن

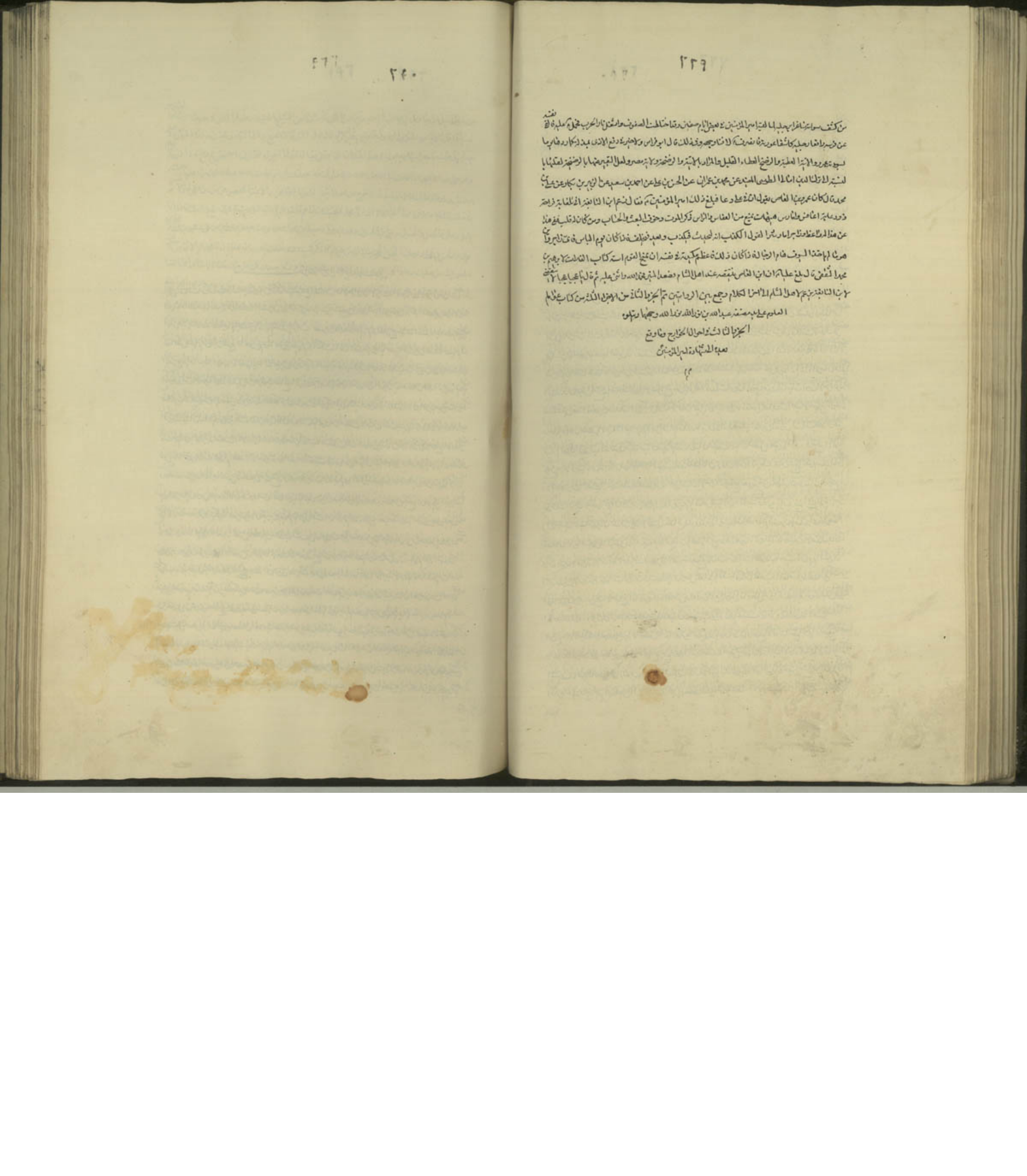
العاص

العاص وابا موسى الاشعري وابا الاعور السلمي قال الشيخ صدق فلعنهم الرضا عن آبائه من كتب عيون اخبار الرضا
باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ص ان اهل
صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى ثم تفسير علي بن ابرهيم ومن العجل الله ورسوله في
علي ع فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قال النبي ص يا علي انت شريك النار تقول هذا لي وهذا لك قال لو الذي يكون في
لقد نابه يا محمد من امر علي ما الناره نزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيمة فسيعلمون من اضعف ناصرا
واقل عددا يعني فلانا وفلانا ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب الصفين من قريش من اضعف ناصرا واقل
عددا باب في ذكر بعض احواله وشنايع فضائحه وقبائح الى ومعه يوم صفين الاخبار من الكتب وعن ابن عبد البر في
الاستيعاب عن ابن الكلبي في كتابه في اخبار صفين ان بسر بن ارطاة بارز عليا ع يوم صفين فطعنه علي ع فانكشف له فكف عنه كما
عرض له مثل ذلك مع عمرو بن العاص قال ولهم فيها اشعار مذكورة في موضعها من ذلك الكتاب منها فيما ذكر ابن الكلبي والمدائني
قول الحرث بن النضر السهمي افكل يوم فارس ليس ينتهي وعورته وسط العجاجة باديه يكف لها عنه علي سنانه ويضحك منه
في الخلاة معوية بدت امس من عمرو فقنع راسه وعورة بسر مثلها حذو حاذيه فقولا لعمرو ثم بسر الا انظرا سبيلكما الا تلقيا
الليث ثانية ولا تحمدا الا الحياء وخصاكما كانتا والله للنفس واقية فلولا هما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها عن العود ناهية
متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة وفيها علي فاتركا الخيل ناحية وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا نحوركما ان التجارب كافيه
وروى ان معوية قال لبسر بعد ذلك وكان يضحك لا عليك يا بسر ارفع طرفك ولا تستحي فلك بعمرو اسوة وقد اراك الله
منه وابداه منك فصاح فتى من اهل الكوفة ويلكم يا اهل الشام اما تستحيون لقد علمكم عمرو كشف الاستاه ثم انشا
وروى انه قال معوية لعمرو يوما تعبا استغرب ضاحكا يا ابا عبد الله لا اراك الا وتغلبني الضحك قال بما ذا قال اذكر
يوم حمل عليك ابو تراب في صفين فازريت نفسك فرقا من شبا سنانه وكشفت سوءتك له فقال عمرو انا منك اشد
ضحكا اني لاذكر يوم دعاك الى البراز فانتفخ سحرك وربا لسانك في فمك وغصصت بريقك وارتعدت فرائصك وبدا
منك ما اكره فقال معوية لعمرو ما جرى بيننا الجبن والفرار عن علي لا بعار على احد فيها وكان بسر من اعقاب من عمرو فلما علم انه لا
محيص عنه حذو حذوه وصار مضحكة لذلك وروى ابن ابي الحديد عن البلاذري في كتاب انساب الاشراف قال قام عمرو بن العاص
بالموسم فاطرى معوية وبني امية وتناول بني هاشم فذكرت مشاهده بصفين ويوم ابي موسى فقام اليه ابن عباس فقال يا عمرو انك
بعت دينك من معوية فاعطيته ما في يدك ومناك ما في يد غيره فكان الذي اخذ منك فوق الذي اعطاك وكان الذي
اخذت منه دون الذي اعطيته وكل راض بما اخذ واعطى فلما صارت مصر في يدك تتبعك فيها وقد كرت يومك مع ابي موسى فلا
اراك فخرت الا بالغدر ولا منت الا بالفجور والغش وذكرت مشاهدك بصفين فوالله ما ثقلت علينا وطاتك ولا نكاك
فيها جراتك ولقد كنت فيها طويل اللسان قصير السنان آخر الحرب اذا اقبلت واولها اذا ادبرت لك يدان يد لا تقبضها
عن شر ويد لا تبسطها الى خير ووجهان وجه موحش ووجه مونس ولعمري ان من باع دينه بدنيا غيره لحري ان يطول على ما باع ندمه
ان لك بيانا ولكن فيك خطلا وان لك لرايا ولكن فيك فشلا وان اصغر عيب فيك لاعظم عيب في غيرك باب في بعض
ما جرى بينه وبين امير المؤمنين ع الاخبار الصحابة والتابعين كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان بن ابي عياش عن سليم
قال ان عمرو بن العاص خطب الناس بالشام فقال بعثني رسول الله ص على جيش فيه ابو بكر وعمر فظننت انه انما بعثني لكرامتي
عليه فلما قدمت قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك فقال عائشة فقلت من الرجال قال ابوها ايها الناس وهذا علي
يطعن على ابي بكر وعمر وعثمن وقد سمعت رسول الله ص يقول ان الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه وقال في عثمن ان الملئكة

لسحوم بن عثمن وقد سمعت عليا والا ضمنا بعقبه انه مر على محمد جبران نبي الله نظر الى ابي بكر وعمر يقبلان فقال يا علي هذان
سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين ما خلا النبيين منهم والمرسلين ولا تحدثهما بذلك فيهلكا فقام علي فقال
العجب لطغاة اهل الشام حيث يقبلون قول عمرو ويصدقونه وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة ورعه ان يكذب على رسول الله
وقد لعنه سبعين لعنة ولعن صاحبه الذي يدعو اليه في غير موطن وذلك انه هجا رسول الله بقصيدة سبعين بيتا فقال
رسول الله اللهم اني لا اقول الشعر ولا احله فالعنه انت وملائكتك بكل بيت لعنة تترى على عقبه الى يوم القيمة ثم لما مات
ابرهيم بن رسول الله قام فقال ان محمدا قد صار ابتر لا عقب له واني لاشنأ الناس له واقولهم فيه سوءا فانزل الله فيه ان
شانئك هو الابتر يعني ابتر من الايمان ومن كل خير ما لقيت من هذه الامة من كذابيها ومنافقيها لكاني بالقراء الضعفة
المتهجدين رووا حديثه وصدقوه فيه واحتجوا علينا اهل البيت بكذبه انا نقول خير هذه الامة ابو بكر وعمر ولو شئت لسميت
الثالث والله ما اراد بقوله في عائشة وابيها الا رضا معوية بسخط الله عز وجل ولقد استرضاه بسخط الله واما حديثه الذي
يزعم انه سمعه مني فلا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعلم انه قد كذب علي يقينا وان الله لم يسمعه مني سرا ولا جهرا اللهم
العن عمروا والعن معوية لصدهما عن سبيلك وكذبهما على كتابك واستخفافهما بنبيك وكذبهما عليه وعلي انتهى وفي شرح النهج
سيرة لكتب امير المؤمنين الى عمرو بن العاص من عبد الله علي امير المؤمنين الى الابتر ابن الابتر عمرو بن العاص شانئ محمد وآل
محمد في الجاهلية والاسلام سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانك تركت مروتك لامرئ فاسق مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه
ويسفه الحليم بخلطته فصار قلبك لقلبه تبعا كما قيل وافق شن طبقه فسلبك دينك وامانتك ودنياك واخرتك وكان علم الله
بالغا فيك فصرت كالذئب يتبع الضرغام اذا ما الليل دجى او اتى الصبح يلتمس فاضل سؤره وحوايا فريسته ولكن لا نجاة
من القدر ولو بالحق اخذت لادركت ما رجوت وقد رشد من كان الحق قائده فان يمكن الله منك ومن ابن آكلة الاكباد
الحقتكما بمن قتله الله من ظلمة قريش على عهد رسول الله وان تعجزا او تبقيا بعدي فالله حسبكما وكفى بانتقامه انتقاما
وبعقابه عقابا والسلام وفي شرح النهج لابن ابي الحديد من كتاب صفين عن نصر بن مزاحم مثله الاحتجاج وفي نهج البلاغة
من كتاب له الى عمرو بن العاص فانك جعلت دينك تبعا لدنيا امرئ ظاهر غيه مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه
الحليم بخلطته فاتبعت اثره وطلبت فضله اتباع الكلب للضرغام يلوذ الى مخالبه وينتظر ما يلقى اليه من فضل فريسته فاذهبت
دنياك واخرتك ولو بالحق اخذت ادركت ما طلبت فان يمكن الله منك ومن ابن ابي سفيان اجزكما بما قدمتما وان تعجزا
وتبقيا فما امامكما شر لكما والسلام بيان الابتر اشارة الى قوله تعالى ان شانئك هو الابتر فانها نزلت فيه قال ابن ابي الحديد اما
معوية فلا ريب في ظهور ضلاله وغيه واما مهتوك ستره فانه كان كثير الهزل والخلاعة صاحب جلساء وسمار ومعوية لم يتوقر
ولم يلزم قانون الرياسة الا منذ خرج على امير المؤمنين واحتاج الى الناموس والسكينة والا فقد كان في ايام عثمن شديد التهتك
موسوما بكل قبيح وكان في ايام عمر يستر نفسه قليلا الا انه كان يلبس الحرير ويشرب في آنية الذهب والفضة ويركب
البغلات ذوات السروج المحلاة بها وعليها جلال الديباج والوشي وكان حينئذ شابا عنده نزق الصبا واثر الشبيبة وسكر
السلطان والامرة ونقل الناس عنه في كتب السيرة انه كان يشرب الخمر في ايام عثمن بالشام واما بعد وفاة امير المؤمنين و
استقرار الامر له فقد اختلف فيه فقيل انه شرب الخمر في ستر وقيل لم يشرب ولا خلاف في انه سمع الغناء وطرب عليه واعطى
ووصل عليه ايضا واما قوله يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فالامر كذلك فانه لم يكن في مجلسه الا شتم بني هاشم و
قذفهم والتعريض بذكر الاسلام والطعن عليه وان اظهر الانتماء اليه واما قوله كما وافق شن طبقة فهو مثل في مجمع الامثال قال
الشرقي بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال لاطوفن حتى اجد امراة مثلي فاتزوجها

فبينما

فبينما هو في بعض مسيره اذ وافقه رجل في الطريق فسأله شن اين تريد فقال موضع كذا وكذا يريد القرية التي يقصدها شن فرافقه
حتى اذا اخذا في مسيرهما قال له شن اتحملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملني
فسكت عنه شن وسارا حتى اذا قربا من القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال شن اترى هذا الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل
ترى نبتا مستحصدا فتقول اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن اترى صاحب هذا النعش
حيا او ميتا فقال الرجل ما رأيت اجهل منك ترى جنازة تسأل عنها اميت صاحبها ام حي فسكت عنه شن فاراد مفارقته فابى
الرجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى معه وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاخبرها
بمرافقته اياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملني ام احملك فاراد اتحدثني ام
احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله فاكلوا ثمنه ام لا واما قوله في الجنازة
فاراد هل ترك عقبا يحيى بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعة ثم قال اتحب ان افسر لك ما سألتني عنه قال
نعم فسره ففسره فقال شن ما هذا من كلامك فاخبرني عن صاحبه قال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى اهله فلما رأوها قالوا
وافق شن طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الاصمعي هم قوم كان لهم وعاء من ادم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه
فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه ابو عبيد في كتابه وفسره وقال ابن الكلبي طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق فوقع
بها شن بن افصى بن عبد القيس فانتصف منها واصابت منه فصار مثلا للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر
لقيت شن اياد بالقنا طبقا وافق شن طبقة زاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه انتهى وقال الجوهري [illegible]
[illegible] وفي بعض النسخ اتباعه والحوايا الامعاء جمع حوية [illegible] ادركت اي من الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]
فان يمكن الله المفعول محذوف اي يمكنني [illegible] وان تعجزا اي علينا فالمفعول محذوف [illegible] الاحتجاج قال لعمر
وحوله [illegible] قال [illegible] ابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة وانى امرؤ تلعابة اعافس وامارس لقد قال باطلا ونطق
آثما اما وشر القول الكذب انه يقول فيكذب ويعد فيخلف ويسأل فيلحف ويسأل فيبخل ويخون العهد ويقطع الال فاذا
كان عند الحرب فاي زاجر وآمر هو ما لم تأخذ السيوف مآخذها فاذا كان ذلك كان اكبر مكيدته ان يمنح القوم سبته اما والله
انه ليمنعني من اللعب ذكر الموت وانه ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة انه لم يبايع معوية حتى شرط له ان يؤتيه اتية ويرضخ له
على ترك الدين رضيخة نهج البلاغة من كلام له في ذكر عمرو بن العاص عجبا لابن النابغة وذكر نحوه بيان بنو النابغة [illegible]
[illegible] ام عمرو [illegible] الدعابة [illegible]
باطلا [illegible] الدعابة بالضم المزاح [illegible] الاعتزال [illegible]
كان يقول لاهل الشام انما اخرنا عليا لان فيه دعابة [illegible] قال يوم الشورى لما
اراده [illegible] لولا ان فيك دعابة [illegible] بالكسر
الملاعبة وفي بعض نسخ الاحتجاج [illegible]
الممارسة [illegible] في النهاية [illegible]
[illegible]
والجابر [illegible]
السيوف [illegible]
المكر والحيلة [illegible]



من كشف سوأته ... امير المؤمنين ع في بعض ايام صفين وقد اختلطت الصفوف واشتعلت نار الحرب فحمل عليه ... فالقى
عن فرسه ... فكشف عورته فانصرف ع لافتا وجهه ... قال ابو فراس ... دفع الاذى ...
... [illegible] ...
... الطوسي ... عن الحسن بن علي عن احمد بن سعيد ... الزبير بن بكار عن علي بن
محمد قال كان عمرو بن العاص يقول ان في علي دعابة فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فقال زعم ابن النابغة ...
... عافس ومارس هيهات يمنع من العفاس والمراس ذكر الموت وخوف البعث والحساب ومن كان له قلب ففي هذا
عن هذا ... انه ليكذب ... فيكذب ويعد فيخلف فاذا كان يوم البأس ...
... السيوف ... ان يمنح القوم استه ...
... ان ابن العاص ينتقص عند اهل الشام فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ... عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ... الكلام وجمع بين الروايتين تم الجزء الثاني من الاجزاء الثلاثة من كتاب ... العلوم على يد مصنفه عبد الله بن ... نور الله وجههما ويتلوه

الجزء الثالث في احوال الخوارج وما وقع

بعد الشهادة لامير المؤمنين ع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الجزء الثالث من كتاب احوال امير المؤمنين من كتاب جامع المعارف والاحكام من الآيات والاخبار والاقوال من تصانيف اقل عباد الله عبد الله بن نور الله في النصوص على الائمة من ابواب النصوص على امير المؤمنين ثم في النصوص على الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين الى يوم الحشر ابواب نصوص الله تعالى عليهم في المعراج بلا واسطة وبواسطة جبرئيل وما نص عليهم من خبر اللوح والخواتيم وما نص به عليهم في الكتب السالفة وغيرها باب نصوص الله تعالى عليهم في المعراج بلا واسطة الاخبار الصحابة والتابعين من كتاب مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الريان بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلام بن ابي عمرة عن ابي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له او يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري فقال لي يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي

خبر الطوسي جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الريان بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت ابا سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله وساق الحديث مثله الطرائف من كتاب الخطيب الخوارزمي عن فخر القضاة محمد بن الحسين البغدادي عن الشريف ابي طالب الحسن بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن عن يزيد بن جابر عن سلامة عن ابي سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله مثله تفسير الفرات جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى

عن اسرائيل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله عن الشيخ المفيد رضي الله عنه في حديث ارشاد ما سيأتي في باب نصوص الرسول عليهم عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل فقلت يا جبرئيل حبيبي اني هذا المكان تفارقني فقال اني لا اجوزه فتحترق اجنحتي ثم زج بي في النور ما شاء الله واوحى الله الي يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت اطلاعة فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك واخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين من ان عليهم فلولاكم ما خلقت الدنيا والآخرة ولا الجنة ولا النار يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع راسك فرفعت فاذا انا بانوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هذا قال يا محمد هم الائمة من بعدك المطهرون من صلبك وهذا الحجة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين قلنا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجبا فقال صلى الله عليه وآله واعجب من هذا ان قوما يسمعون هذا الكلام ثم يرجعون على اعقابهم بعد اذ هداهم الله ويؤذونني فيهم ما لهم لا انالهم الله شفاعتي وفي صحيح نزيح به احد في وعن الكفاية محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله عن احمد بن يحيى العبرتائي الكاتب عن يعقوب بن اسحاق عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فيهم علي بن ابي طالب وسبطي وبعدهما تسعة اسماء عليا عليا عليا ثلاث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم فقلت يا رب اسامي من هؤلاء فناداني ربي جل جلاله هم الاوصياء من ذريتك بهم اثيب واعاقب وعن يحيى بن الحسن احمد بن محمد عن هرون بن موسى عن جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري عن علي بن الحارث المروزي عن ايوب بن عاصم الهمداني عن حفص بن غياث عن برد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي جل جلاله فقال يا محمد قلت لبيك سيدي قال اني ما ارسلت نبيا فانقضت ايامه الا اقام بالامر من بعده وصيه فاجعل علي بن ابي طالب الامام والوصي بعدك فاني خلقتكما من نور واحد وخلقت الائمة الراشدين من انواركما اتحب ان تراهم يا محمد قلت نعم يا رب قال ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار الائمة بعدي اثني عشر نورا قلت يا رب انوار من هي قال انوار الائمة بعدك امناء معصومون ومنه في حديث ابي ايوب الانصاري ما سيأتي في باب نص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم قال لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا هو مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت احد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي منهم الحسن والحسين عليا عليا عليا ومحمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة قلت الهي وسيدي من هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت اسماءهم باسمك فنوديت يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم ومنه في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وسيأتي بتمامه في باب نص الرسول عليهم عليهم السلام قال انه لما عرج بي الى السماء ونظرت الى ساق العرش فرايت مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته ورايت انوار الحسن والحسين وفاطمة ورايت في ثلاثة مواضع عليا عليا عليا ومحمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسماءهم باسمك قال يا محمد انهم الاوصياء والائمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم فبهم انزل الغيث وبهم اثيب واعاقب الخبر ومنه احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياشي عن جده عبد الله بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار عن احمد بن عبد الرحمن المخزومي عن عمر بن حماد

عن يحيى بن هاشم بن البريد عن ابيه عن ابي سعيد التميمي عن ابي ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
نظرت فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت انوار علي وفاطمة والحسن والحسين
وانوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
ورأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا
نور سبطيك الحسن والحسين وهذه انوار الائمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا
قسطا وعدلا. الصدوق عن ابائه عن ارعن ... اكمال الدين وعيون اخبار الرضا الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن
احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك
من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك
وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم
على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا
لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع رأسك فرفعت رأسي
فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن
علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء
الائمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك
من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة العجل
والسامري. كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن المفيد مرفوعا الى كفاية الاثر ابو المفضل
الشيباني عن عبد الله بن جعفر بن محمد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب الزيات عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد الواقدي
عن محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلمة عن عائشة قالت كانت لنا مشربة وكان النبي اذا اراد لقاء جبرئيل
لقيه فيها فلقيه رسول الله مرة فيها وامرني ان لا يصعد اليه احد فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم حتى غشيها فقال
جبرئيل من هذا فقال رسول الله ابني فاخذه النبي فاجلسه على فخذه فقال جبرئيل اما انه سيقتل فقال رسول الله
ومن يقتله قال امتك فقال رسول الله امتي تقتله قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشار جبرئيل بيده
الى الطف بالعراق واخذ منه تربة حمراء فأراه اياها فقال هذه من تربة مصرعه فبكى رسول الله فقال جبرئيل يا رسول الله لا تبك
فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم اهل البيت فقال رسول الله حبيبي جبرئيل ومن قائمنا اهل البيت قال هو التاسع من ولد
الحسين كذا اخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق من صلب الحسين ولدا وسماه عنده عليا خاضع خاشع ثم يخرج من صلب علي
ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله ويخرج
الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الراضي بالله
والداعي الى الله عز وجل ويخرج من ' ابنه وسماه عنده محمدا المر   والذاب عن حرم الله ويخرج من
ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد الى الله ويخرج
من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الاسلام واهله ويخسف به
الكفر واهله قال ابو المفضل قال موسى بن محمد بن ابراهيم حدثني ابي انه قال قال لي ابو سلمة اني دخلت على عائشة وهي

حزينة

حزينة فقلت ما يحزنك يا ام المؤمنين قالت فقد النبي وتظاهر الحسكات ثم قالت يا جارية ائتني بالكتاب فجاءت الجارية بالكتاب
ففتحته ونظرت فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله فقلت ماذا يا ام المؤمنين فقالت اخبار وقصص كتبته عن رسول الله
قلت فهلا تعيديني شيئا سمعته من رسول الله قالت نعم حدثني حبيبي رسول الله قال من احسن فيما بقي من عمره غفر الله
له ما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره وغفر الله له ما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ بهما مضى وما بقي ثم قلت
فيا ام المؤمنين هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء فطبقت الكتاب ثم قالت نعم وفتحت الكتاب ثم قالت
يا ابا سلمة كانت لنا مشربة وذكرت الحديث في خروج الحسين ومجيء جبرئيل وكتب هذا الخبر فسألت على حفظه ولفظه ثم قالت اكتمه
يا ابا سلمة ما دمت حية فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها دعاني علي عليه السلام فقال اردت الخبر الذي املت عليك عائشة
قلت وما الخبر يا امير المؤمنين قال الذي فيه اسماء الاوصياء بعدي فاخرجته اليه حتى سمعه ومنها ابو المفضل عن محمد بن
ربيع عن ابي الازهر البوشنجي النحوي عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا البصري عن عبد الله بن جعفر الرملي العبرة
وابي عبد الله بن ابي الثلج عن شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ابي سلمة وذكر الحديث ومثله
عن البوشنجي عن ابي كريب محمد بن العلاء عن اسماعيل بن صبيح اليشكري عن ابي ليلى عن محمد بن المنكدر عن ابي سلمة وذكر
الحديث ومثله عن محمد بن جعفر القرطبي عن اسحاق بن بشر عن مجالد عن [illegible] عن النضر بن شميل عن
هشام بن حسان عن ابي سلمة وذكر الحديث الائمة الحسين بن علي عن ابيه كفاية الاثر الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن محمد بن بشرويه
عن علي بن حمدون عن علي بن حكيم الاودي عن شريك عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عن النبي قال اخبرني جبرئيل
لما اثبت الله تبارك وتعالى اسم محمد في ساق العرش قلت يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش ارني اعز خلقك عليك
قال فاراه الله اثني عشر اشباحا ابدانا بلا ارواح بين السماء والارض فقال يا رب بحقهم عليك الا اخبرتني من هم فقال هذا
نور علي بن ابي طالب وهذا نور الحسن وهذا نور الحسين وهذا نور علي بن الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن
محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي
وهذا نور الحجة القائم المنتظر قال فكان رسول الله يقول ما احد يتقرب الى الله عز وجل بهؤلاء القوم الا اعتق الله
رقبته من النار البصائر عن [illegible] بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك
من ترك ولاية علي واختار ولاية من والى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وحقك حقهم
وطاعتك طاعتهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك
وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك
حقا علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ثم قال رسول الله
ولقد اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء ابائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم الصادق عن [illegible] عن ابائه عن [illegible] اكمال الدين
ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي
وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له
كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته
وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد

نفسي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ان قصدته حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم اسمع
دعائه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري وقال من الائمة من
ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن
علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن
موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن
عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السموات ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ
الارض ان تميد باهلها كفاية الاثر الصدوق مثله الاحتجاج عنه … مقتضب الاثر … احمد الموصلي عن ابي عروبة
الحسين بن محمد الحراني عن موسى بن علي الافريقي عن هشام بن عبد الله الدستوائي عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت سالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام بمكة قال سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الله عز وجل اوحى الي ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي
يا محمد علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معي
انا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب فجعلته وصيك فانت سيد
الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم اشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليا وفاطمة والحسن
والحسين والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين
يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته ناري ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم قلت
نعم قال تقدم امامك فتقدمت امامي فاذا علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه كوكب دري في وسطهم
فقلت يا رب من هؤلاء فقال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحلل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احببه
فاني احبه واحب من يحبه قال جابر فلما انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت يا عم انشدك الله هل اخبرك احد
غير ابيك بهذه الاسماء قال اللهم اما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا ولكني كنت مع ابي عند كعب الاحبار وسمعته
يحدث الحديث كما سيأتي في باب ما نص على امامتهم من كتب المتقدمة اقول سيأتي مثلها في كتاب الغيبة ان شاء الله تعالى
غيبة النعماني عن عبد الله بن عبد الملك عن محمد بن المثنى عن محمد بن اسمعيل الرقي عن موسى بن عيسى عن علي بن محمد عن
عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي الباقر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب مثله
فاني احبه واحب من يحبه **باب** في نص الله تعالى عليهم بواسطة جبرئيل الاخبار الصادق … امالي الطوسي جماعة
عن ابي المفضل عن عمران بن موسى بن محمد بن عمران عن … الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن
الربيع عن الفضل بن الربيع عن ابيه الربيع بن يونس حاجب المنصور وكان قبل الوزارة … جعفر بن محمد
قال لما … جعفر بن محمد على … فقلت يا سيدي اخبرني عن … امير المؤمنين
ما كان سببها فحدثني عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان وجهه في امر من امره … بذلك
وعظم عناؤه فيه فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج الى الصلاة الظهر فصلى معه فلما
انصرف من الصلاة اقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول الله ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه فجعل علي يحدثه

ما سار

ما سار به … رسول الله صلى الله عليه وآله … فقال له رسول الله الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى فداك
ابي وامي فكم من خير بشرت به قال ان جبرئيل هبط علي وقت الزوال فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك وان الله تعالى
ابلى المسلمين به بلاء حسنا وانه كان من صنيعه كذا وكذا فحدثني بما انبأني به ثم قال لي يا محمد انه نجا من ذرية آدم من تولى شيث بن آدم
وصي ابيه آدم ونجا شيث بابيه آدم ونجا آدم بالله عز وجل ونجا من تولى سام بن نوح وصي نوح ونجا سام بابيه نوح ونجا
نوح بالله عز وجل ونجا من تولى اسمعيل او قال اسحاق وصي ابرهيم خليل الله ونجا اسمعيل بابيه ابرهيم ونجا ابرهيم بالله
عز وجل ونجا من تولى يوشع وصي موسى بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله عز وجل ونجا من تولى شمعون وصي
عيسى بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله عز وجل ونجا يا محمد من تولى عليا وزيرك في حياتك ووصيك
عند وفاتك ونجا علي بك ونجوت انت بالله يا محمد ان الله جعلك سيد الانبياء وجعل عليا سيد الاوصياء وخيرهم
وجعل الائمة من ذريتكما الى ان يرث الله الارض ومن عليها فسجد علي عليه السلام وجعل يقلب وجهه على الارض شكرا **باب**
آخر في … الاول … ما انزل به جبرئيل من الصحيفة والخواتيم الاخبار الصحابة …
غيبة الطوسي جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي المعروف بابن الخضيب عن بعض اصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي
عن احمد بن يحيى الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال
نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صلى الله عليه وآله فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرأ
عليك السلام ويأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها ثم
يدفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الآخر واحدا بعد واحد ففعل النبي صلى الله عليه وآله ما امر به ففك علي بن ابي طالب عليه السلام اولها
وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن عليه السلام ففك خاتمه وعمل بما فيها ودفعها بعده الى الحسين عليه السلام ثم دفعها الى علي بن الحسين ثم
واحدا بعد واحد حتى ينتهي الى آخرهم عليهم السلام اكمال الدين والامالي للصدوق ابي عن ابن الوليد عن ابان عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن الحسين الكناني عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا قبل ان يأتيه
الموت فقال له يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهل بيتك فقال ومن النجيب من اهلي يا جبرئيل فقال علي بن
ابي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وامره ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه ففك خاتما
وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى
الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام ففك خاتما
فوجد فيه اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه
اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس
وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى … ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر
علوم اهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن احدا الا الله وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى موسى
جعفر وكذلك يدفعه موسى الى الذي من بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي امالي الطوسي المفيد عن الصدوق
عن ابن الوليد علل الشرائع ابي عن … عن ابي القاسم الهاشمي عن عبيد بن قيس الانصاري عن الحسن بن سماعة عن
عن جعفر بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل
كتابا قبله ولا بعده فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك فقال له يا جبرئيل
من النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب مره اذا توفيت ان يفك خاتما ويعمل بما فيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله

فك علي خاتما ثم عمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى الحسن بن علي ففك خاتما وعمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي
ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة لا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله ففعل بما فيها وما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده
ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما
فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر علم آبائك فعمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما
فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وصدق آباءك ولا تخافن الا الله فانك في حرز من الله وضمان وهو يدفعها الى رجل
بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم قيام المهدي يوم القيامة كمال الدين ابن الوليد عن الصفار وسعد
والحميري جميعا عن اليقطيني عن ابي القاسم الهاشمي مثله غيبة النعماني علي بن احمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي
عن علي بن الحسين عن اسماعيل بن مهران عن المفضل بن صالح عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا مختوما ولم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب مختوم الا الوصية
فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذه وصيتك في امتك الى اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتي يا جبرئيل فقال نجيب
الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه من قبل ابراهيم وكان عليها الخواتيم ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما
امر به فيه ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما امر به ثم فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه ان قاتل واقتل وتقتل
واخرج بقوم للشهادة لا شهادة لهم الا معك ففعل ثم دفعها الى علي بن الحسين عليه السلام ومضى ففتح علي بن الحسين
الخاتم الرابع فوجد فيه ان اطرق واصمت لما حجب العلم ثم دفعها الى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه ان
فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك العلم واصطنع الامة وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم
دفعها الى الذي يليه فقال معاذ بن كثير فقلت له وانت هو فقال ما بك في هذا الا ان تذهب يا معاذ فترويه عني نعم انا
هو حتى عدد علي اثني عشر اسما ثم سكت فقلت ثم من فقال حسبك ووضع الموق الرجل سكت ما اصطنعت فلانا
غيبة النعماني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال دفع رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتما وقال له فض الاول واعمل به وادفعها الى
الحسن عليه السلام يفض الثاني ويعمل به ويدفعها الى الحسين عليه السلام يفض الثالث ويعمل بما فيه ثم الى واحد واحد من ولد الحسين عليه السلام
ومنه علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن ابراهيم عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن ابي جميلة عن ابي عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل اسمه انزل من السماء الى كل امام عهده وما يعمل به وعليه خاتم فيفضه ويعمل
به الرضا عن آبائه عن الحسين عليه السلام من ذكره كمال الدين وعيون اخبار الرضا احمد بن ثابت الدوالبي عن محمد بن
الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السماوات والارضين
قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي
في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم
وذخيرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله
عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك
ستره فقال له ابي بن كعب ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلاتك وانت قاعد اللهم اني اسالك
بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسالك

ان تصلي

ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا
اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل
القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم
يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله
عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث
السماوات والارض قال فما معنى مواريث السماوات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل
الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السماوات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك
رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة
مباركة زكية واخبرني جبرئيل عليه السلام ان الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا
مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر
ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه
سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة
يا ابي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى
قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا فقال وصفهم لي جبرئيل
عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق
الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل
بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر وان الله تبارك وتعالى
ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته
يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا
حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية
وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت
حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان الله تبارك وتعالى
ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار
واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان
يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسالك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء
كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله
نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة
لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه يا اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك
وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك
يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه

تبارك وتعالى ركب في صلب الحسين نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في
الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في
قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له
من أقاصي البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم
وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له أبي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له
علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل
أعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه
الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث
ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما أقول
لكم ولو بعد حين وأفوض أمري إلى الله عز وجل يا أبي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله
من الهلكة وبالإقرار بالله وبرسول الله وبجميع الأئمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي
يسطع ريحه فلا يتغير أبدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبدا قال أبي يا رسول الله كيف حال بيان
هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل قال إن الله عز وجل أنزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته

باب احتجوا [illegible] النص عليهم من اللوح الأخبار الصحابة والتابعين م اكمال الدين
وعيون أخبار الرضا الطالقاني عن الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد
السلمي عن محمد بن عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن أبي عمرو عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال
لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع ليعهد إليه عهدا فقال له أخوه زيد بن
علي ع لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا فقال له يا أبا الحسين إن
الأمانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله
فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا أبا جعفر دخلت إلى مولاتي فاطمة بنت رسول
الله ص لأهنئها بمولد الحسن ع فإذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي
أراها معك قالت فيها أسماء الأئمة من ولدي قلت لها ناوليني لأنظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنه
قد نهى أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها قال له
جابر فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى أمه آمنة أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت
أسد بن هاشم بن عبد مناف أبو محمد الحسن بن علي البر أبو عبد الله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة بنت محمد أبو محمد
علي بن الحسين العدل أمه شهربانويه بنت يزدجرد أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن
أبي طالب أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر أبو إبراهيم موسى بن جعفر أمه
جارية اسمها حميدة أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران
أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية واسمها سمانة وتكنى أم الحسن أبو القاسم
محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين قال الصدوق رحمه الله جاء هذا الحديث
هكذا بتسمية القائم ع والذي أذهب إليه النهي عن تسميته ع الاحتجاج عن صدقة بن أبي موسى مثله اكمال الدين وعيون أخبار

الرضا

الرضا العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري
قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي
عليهم السلام الخصال أبي عن سعد عن ابن محبوب مثله اكمال الدين ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن ابن
محبوب مثله اكمال الدين ابن المتوكل عن محمد العطار والحميري معا عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب مثله غيبة النعماني
جماعة عن أبي المفضل عن الحميري عن أبيه عن الفزاري عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم
عن عبد الله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع عن جابر الأنصاري مثله اكمال الدين وعيون
أخبار الرضا ابن شاذويه وجعفر بن مسرور معا عن محمد الحميري عن أبيه عن الفزاري عن مالك السلولي عن درست عن عبد
الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع
عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وقدامها لوح يكاد ضوؤه
يغشي الأبصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي
اثنا عشر فقلت أسماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال
جابر فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا في أربعة مواضع [illegible] اكمال الدين وعيون
أخبار الرضا الطالقاني عن الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن محمد القطان عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن علي بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر عن أبيه عن جده ع أن محمد بن علي
باقر العلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام ثم أخرج إليهم كتابا بخط علي ع وإملاء رسول الله ص مكتوب
فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه وأولئك هم المهتدون ثم قال في آخره
قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه ع يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه
ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه أمالي الطوسي الفحام عن عمه عن أحمد بن عبد الله بن علي الرأس عن عبد الرحمن بن
عبد الله العرزمي عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة قال حدثني أخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد
ع قال قال أبي لجابر بن عبد الله لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها فلما خلا به في بعض الأيام قال له أخبرني عن اللوح
الذي رأيته في يد أمي فاطمة ع قال له جابر أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص لأهنئها بولدها الحسين
فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر فقلت ما هذا
يا بنت رسول الله فقالت هذا اللوح فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي فسألتها أن تدفعه إلي
لأنسخه ففعلت فقال له فهل لك أن تعارضني به قال نعم فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ فقال له انظر
في صحيفتك حتى أقرأ عليك فكان في صحيفته مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله
الروح الأمين على محمد خاتم النبيين يا محمد عظم أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سواي ولا تخش غيري
فإنه من يرج سواي ويخش غيري أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين يا محمد إني اصطفيتك على الأنبياء وفضلت
وصيك على الأوصياء وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه والحسين خير أولاد الأولين والآخرين فيه
تثبت الإمامة ومنه يعقب علي زين العابدين ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق وجعفر الصادق
في القول والعمل تنشب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى وعلي الرضا يقتله
عفريت كافر بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته

حين يخرج منه ذو الاسم علي والحسن الخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان
فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا اكمال الدين وعيون أخبار
الرضا أبي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف معا
عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري
ان لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها قال له جابر في أي الأوقات شئت فخلا به أبي عليه السلام
فقال له يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما وما أخبرتك
به أمي أن في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهنيها بولادة
الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه زمرد ورأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس فقلت لها
بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله فيه اسم أبي واسم
بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي عليه السلام ليسرني بذلك قال جابر فأعطتنيه أمك فاطمة فقرأته
واستنسخته فقال أبي عليه السلام فهل لك يا جابر أن تعرضه علي قال نعم فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي عليه السلام
صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا قال جابر فأشهد
بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره
وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي إني أنا الله لا
إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبته
عذابا لا أعذب به أحدا من العالمين فإياي فاعبد وعلي فتوكل إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له
وصيا وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين
فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته أثيب وأعاقب
أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك
المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه انتجبت
بعده موسى انتجبت بعده فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وأن أوليائي لا يشقون ألا ومن
جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة
عبدي موسى وحبيبي وخيرتي إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي وعلي وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة
وأمتحنه بالاضطلاع فيها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي حق القول
مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت
الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه علي
وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم أكمل ذلك
بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب سيذل أوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تهادى
رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم و
يفشو الويل والرنين في نسائهم أولئك أوليائي حقا بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأرفع

كتابة بيضاء شبيه نور الشمس

الآصار

ابو بصير

والآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال
لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلا عن أهله الاحتجاج عن أبي بصير مثله الاختصاص محمد بن معقل
العجلي عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن طريف عن بكر بن صالح مثله غيبة الطوسي جماعة عن محمد بن
سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس والحميري معا عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف معا عن بكر بن صالح عن عبد
الرحمن بن سالم عن أبي بصير مثله غيبة النعماني موسى بن محمد القمي وأبو القاسم عن سعد بن عبد الله عن بكر بن صالح
مثله توضيح الرق بالفتح والكسر الجلد الرقيق الذي يكتب فيه وفي رواية الكليني والنعماني والشيخ والطبرسي بعد
قوله من رق زيادة فقال يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا
فقال جابر فأشهد بالله وفي أكثر الروايات مديل المظلومين بدل قوله مذل الظالمين والإدالة الغلبة
والشبل بالكسر ولد الأسد قوله في أشياعه أي بسبب كثرتهم وكمالهم قوله انتجبت بعده على بناء المفعول كناية
عن القائم بإتيان تلك الفتنة أو على بناء المفعول مجازا وفي بعض النسخ انتجبت من النتاج وهو بعيد ويحتمل
وفي أكثر نسخ إعلام الورى أتيحت على بناء المجهول من قولهم أتيح له أي قدر وفي بعضها أنتجت من نتاج الكلاب
وصاحبه وفي نسخ الكافي أتيحت بالتاء من الإباحة على المجهول أيضا والأظهر ما في أكثر نسخ إعلام الورى وعلى أي حال
لا يخلو من تكلف وقوله لأن خيط فرضي لعله تعليل لانتجاب موسى أو لما يدل عليه الفتنة من كون ما ادعوه من الوقف
باطلا وفي غيبة النعماني إلا أن خيط فرضي لا ينقطع وهو أظهر وفيه بعده وحجتي لا تخفى وأولياؤه بالكأس الأوفى يسقون
أبدال الأرض وفي إكمال الدين لا يشقون بدل لا يسقون ويقال فلان مضطلع لهذا الأمر أي قوي عليه والعفريت
الخبيث المارد والمراد بالعبد الصالح ذو القرنين فإن مدينة طوس من بنائه وقد صرح به في رواية النعماني والتهادي
أن يهدي بعضهم إلى بعضهم والآصار جمع الإصر وهو الثقل وجاء اكمال الدين وعيون أخبار الرضا الحسن بن
حمزة العلوي عن محمد بن الحسين بن درست عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران الكوفي عن ابن أبي نجران و
صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا إسحاق ألا أبشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن
رسول الله فقال وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين عليه السلام فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق عليه السلام يا إسحاق هذا دين
الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا أمن **باب** في ما نص عليهم السلام
في الأنبياء المتقدمين والكتب المتقدمة **باب** في النص عليهم من أخبار [illegible] الأخبار الرسول صلى الله عليه وآله كتاب
الروضة في الفضائل وفضائل ابن شاذان بالإسناد يرفعه إلى أبي عبد الله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لما
خلق الله إبراهيم الخليل كشف الله عن بصره فنظر إلى جانب العرش فرأى نورا فقال إلهي وسيدي ما هذا النور قال
يا إبراهيم هذا محمد صفيي فقال إلهي وسيدي أرى إلى جانبه نورا آخر فقال يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني فقال إلهي
وسيدي أرى إلى جانبهما نورا ثالثا قال يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباها وبعلها فطمت محبيها من النار قال إلهي وسيدي
أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار قال يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم فقال إلهي وسيدي فبم يعرفون
قال يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد ولد
علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي قال إلهي وسيدي أرى عدة أنوار حولهم
لا يحصي عدتهم إلا أنت قال يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال إلهي وبما يعرفون شيعتهم ومحبوهم قال بصلوة

الاحد والجنبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر والتختم باليمين قال ابرهيم اللهم
اجعلني من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك فانزل الله فيه وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم قال المفضل بن
عمر ان اباحنيفة لما احس بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته الكتاب الطرائف والمناقب من تفسير السدي قال لما
كرهت سارة مكان هاجر اوحى الله تعالى الى ابرهيم خليله فقال انطلق باسمعيل وامه حتى تنزل بيت التهامي يعني مكة فاني
ناشر ذريته وجاعلهم ثقلا على من كفر بي وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته اثني عشر عظيما
وجاعل ذريته عدد نجوم السماء اقول سمعت من جماعة من ثقات اهل الكتاب انه موجود في توراتهم الان وليشمعيل
شمعتك هنه برختي اوتو وهفريتي اوتو وهربيتي اوتو بماد ماد شنيم عشار نسيئيم يوليد ونتتيو لكوي كدول
وسمعتهم يترجمونه هكذا ومن اسمعيل اسمعتك انى باركت اياه واكثرت اياه في غاية الغاية اثني عشر رئيسا يولد منه
وواهبه قوما عظيما اقول الذي ظهر من الاختلاف ماد ماد اسم محمد بالعبرانية اي اكثرت نسل اسمعيل بسبب محمد
وقد حرفوه لفظا ومعنى وعلى ما ذكروه ايضا المراد بغاية الغاية هو النبي صلى الله عليه لانه في غاية الغاية من الكمال باب النص
عليهم من التورية والاخبار الرسولية والصحابية والتابعين كتاب الروضة في الفضائل وفضائل شاذان بالاسناد
يرفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله عليه انه لما فتحت خيبر لقوا الى ان لقيا احبارا قد مضى له من العمر مائة سنة وعنده
علم التورية فحضر بين يديه قال له اصدقني بصورة ذكرك في التورية وما اخبرت عنك قال له لعلمت عنه بالله
رد قال لا ان صدقتك فانك تقتلني قومي وان كذبتك فتقتلني قال له قل وانت في امان الله واماني قال له الحبر ان تخلو
بي قال له لست اريد ان تقول الا جهرا قال ان في سفر من اسفار التورية اسمك واسمك وفعلك وما تاتي وانك تخرج من جبل
فاران وينادى بك باسمك على كل منبر وان بين كتفيك خاتما تختم به النبوة اي لا نبي بعدك ومن ولدك
احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمه علي ويبلغ ملكك المشرق والمغرب ويفتح خيبر ويقلع بابها ويعبر
بالجيش على الكف والزند فان كانت فيك هذه الصفات امنت بك واسلمت على يديك قال رسول الله ايها
الحبر اما الشامة فهي لي واما العلامة فهي لناصري علي بن ابي طالب قال في لعنت لا الحبر والا علي قال انت قتل
مرحبا الاعظم قال علي بل الحقير باحيد لشر بقوة الله وحوله وانا معطر الحبيش على الندم لكن في ذلك قال
تسبدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك معجزه وانه يخرج منك احد عشر نقيبا فاكتب لي
عهدا لقومي فانهم كنقباء بني اسرائيل ابناء داود فكتب له بذلك عهدا كتاب مقتضب الاثر حديث جابر عن
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الذي تحدث به ابا جعفر وقد تقدم في باب النص عليهم في المعراج قال بعد ما ذكر
هناك من ذكر اسماء الائمة في المعراج قال الجابر فلما انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت يا عم انشدك الله
هل اخبرك احد غير ابيك بهذه الاسماء قال اللهم اما الحديث عن رسول الله فلا ولكني كنت مع ابي عند كعب الاحبار
فسمعته يقول ان الائمة من هذه الامة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل واقبل علي بن ابي طالب فقال كعب
هذا المقفى اولهم واحد عشر من ولده وسماه كعب باسمائهم في التورية تقوبيت قيذوا دبيرا مفسورا مسموعو دوموه
مشوهذار هيتو بطور نفوس قيدموا قال ابو عامر هشام الدستوائي لقيت يهوديا بالحيرة يقال له عثوا بن اوسوا
وكان حبر اليهود وعالمهم فسالته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي اسماء
قال ليست اسماء ولكنها نعوت الاقوام واوصافهم بالعبرانية صحيحة عنها غيري عليه من معرفتها او تحدثها
قلت ولم ذلك قال اما الحق فالجهل بها واما الثاني فلئلا يكون على ديننا ظهيرا وبمخبرا وانما اقررت لك بهذا النعت

الا ان يجعل من ولده هرون بن عمران موسى بحياته منزلتك من بطانتك من اليهود الذين اظهر لهم الاسلام ولن اظهره لعبدك لاحد حتى
اموت قلت فلم ذاك قال لانا نجد في حساب علماء الماضين من ولد هرون ان لا نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد في الظاهر ونؤمن
باطنا حتى يظهر المهدي القائم من ولده فمن ادركه منا فليؤمن به وبه نعت الاخير من الاسماء قلت وبما نعت قال نعت بانه
يظهر على الدين كله ويخرج معه المسيح فيدين به ويكون له صاحبا قلت فانعت لي هذه النعوت لاعلم علمها قال نعم فعد عني وصنه الا
عن اهله وموضعه انشاء الله اما ابا نقوب فهو اول الاوصياء ووصي اخر الانبياء واما قيدوا فهو ثاني الاوصياء واول
العترة الاصفياء واما بيرا فهو ثاني العترة وسيد الشهداء واما مفسورا فهو سيد من عبد الله من عباده واما مسموعا
فهو وارث علم الاولين والاخرين واما دوموه فهو المدرة الناطق عن الله الصادق واما مشو فهو خير المسجونين في سجن
الظالمين واما هدار فهو محضر التابع الاول المسموع واما يثمو فهو القصير العمر الطويل الاثر واما بطور فهو رابع اسم
نومش فهو سمى عمه واما قيدموا فهو المفقود من ابيه وامه الغائب بامر الله وعلمه القاموس المدرة كثير السبيل الشريف والمقدم في اللسان واليد
عند الخصومة والقتال المخرج بالنون او بالتاء والخاء المعجمة ولد بحجة سعاق به اي اقر واجحده ومنعوه منه واخرجوه
عن وطنه وهو اضعاف الرضا وفي القاموس نجع له نجعا كمنع اقر وقال بخع بالحق بخوعا اقر به وخضع له وقال نزح كمنع
وحارب لعبد قولهم فهو رابع اسمه بالموحدة اي هو رابع من سمي بهذه الاسم من الائمة فهو سمى جده الاعلى وهو الحسن بن علي
المقتضب من رواة الموصلي عن الحسن بن احمد بن حازم عن حاجب بن سليمان ابي مورج قال لقيت المقدس عمران بن خاقان
الوافد الى المنصور بعد ما اسلم على يده وكان قد حج اليهود بيانه وعلمه وكانوا لا يستطيعون جحده لما في التورية من علامات رسول
الله صلى الله عليه والخلفاء من بعده فقال لي يا ابا مورج انا نجد في التورية ثلثة عشر اسما منها محمد واثنا عشر من بعده من اهل بيته هم اوصياؤه
خلفاؤه مذكورون في التورية ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني امية واني لاظن ما تقوله هذه الشيعة حقا
قلت فاخبرني به قال لتعطيني عهد الله وميثاقه ان لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت وما تخاف من ذلك
والقوم من بني هاشم قال ليست اسماؤهم اسماء هؤلاء بل هم من ولد الاول منهم وهو محمد ومن بعده في الارض من بعده فاعطيته
ما اراد من المواثيق وقال لي حدث به بعدي ان تقدمتك والا فلا عليك ان لا تخبر به احدا قال نعم نجد في التورية
ثم قرا منه ما ترجمته ان شمعيل يخرج من صلبه ابن مبارك صلواتي عليه وقدسي يلد اثني عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا الى
يوم القيمة وعليهم القيمة تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم توضيح كان قد حج اليهود اي غلبهم في الخصومة ولعل كون
الاثني عشر من ولده صلى الله عليه على التغليب او التجوز باب اخر
في النص عليهم في كتاب هرون والملاحم من الاخبار الصحابية والتابعين كتاب مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن
عياش عن الحسن بن علي السلمي عن احمد بن ايوب عن محمد بن يحيى الازدي عن سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عن ابي هرون العبدي
عن عمر بن ابي سلمة قال شهدت شهدا ما شهدت مثله كان اعجب عندي ولا اوقع على قلبي منه قال الحسن يا ابا جعفر وما ذاك قال
مات ابوبكر اقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب اذ اقبل يهودي قد اقر له بالمدينة يهودها انه اعلمهم وكذلك كان
ابوه من قبل فيهم فقال له يا عمر من اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيهم فاشار بيده الى علي بن ابي طالب فقال انا
اليهودي فقال يا علي انت كانتم عمر بن الخطاب فقال له وما تريد قال ان زعم انك اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيها فما
له يا يهودي سل عما بدا لك تخبر انشاء الله فقال اني سائلك عن ثلث وثلث وواحدة فقال علي ولم لا تقول سبعا فقال
له لا اقول سبعا ولكن اسالك عن ثلث فان اجبتني فيهن سالتك عما بعدهن وان لا علمت ان ليس فيكم عالم واصبت فقال
علي فانت سالتك بالملك الذي تعبده ان اجبتك في كل ما سالتني عنه لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال له اليهودي

فاجتنبوا الاسلام فقال له علي سل عما شئت فقال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي شيء هو وعن اول
عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شجرة اهتزت على وجه الارض اي شجرة هي فقال له علي يا هروني اما انتم
فتقولون اول قطرة دم قطرت على وجه الارض حيث قتل ابن ادم اخاه وليس كما تقولون لكن اول قطرة قطرت
على وجه الارض حيث طمثت حواء وذلك قبل ان تلد ابنها هابيل قال له صدقت قال له علي اما انتم فتقولون ان اول
شجرة اهتزت على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وهي الزيتونة وليس هو كما تقولون ولكنها النخلة
التي انزلت مع ادم من الجنة وهي العجوة ومنها تفرق ما ترى من انواع النخل قال له صدقت فقال له علي اما انتم
فتقولون ان اول عين فاضت على وجه الارض عين اليعقوب وهي العين التي تكون في بيت المقدس وليس هو كما تقولون
ولكنها عين الحيوة التي وقف عليها موسى بن عمران وفتاه ومعهم النون المالح فسقطت فيها الحوت وكذلك ماء تلك
العين لا يصيب شيئا منها الا حيي وكذلك كان الخضر على مقدمة ذي القرنين في طلب عين الحيوة فاصابها
الخضر فشرب منها وجاوزها ذو القرنين يطلبها فلم يصبها قال صدقت والذي لا اله الا هو انه لاجد في كتاب
ابي هرون بن عمران كتبه بيده واملاه موسى بن عمران قال فاخبرني عن الثلث الاخرى اخبرني عن محمد كم له من امام وفي اي جنة
يكون ومن ساكنها معه في جنته وعن اول حجر هبط الى الارض فقال له علي يا هروني ان لمحمد اثني عشر امام عدل لا يضرهم
خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم ارسب في الدين من الجبال الراسيات في الارض ومسكن
محمد في جنته عدن التي قال الله عز وجل كن فيها فكان ... الجنة وسكان محمد في جنته اولئك الاثنا عشر
اثنا عشر واول حجر هبط فانتم تقولون هي الصخرة التي في بيت المقدس وليس كما تقولون ولكنه الذي في بيت الله عز وجل
الحرام هبط به جبرئيل الى الارض وهو اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني ادم فقال له اليهودي صدقت والذي
لا اله الا هو انه لاجد في كتاب ابي هرون واملاه موسى فقال اليهودي وبقيت واحدة وهي اخبرني عن وصي محمد
كم يعيش وهل يموت او يقتل فقال له علي يا هروني وصي محمد انا اعيش بعده ثلاثين سنة لا ازيد يوما ولا احدا
ولا انقص يوما ثم يبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا في قرني فيخضب لحيتي قال ثم بكى
علي ثم بكاء شديدا قال فصاح الهروني وقال ... اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله واشهد يا علي انك وصي محمد وانه ينبغي لك ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف وان تقدم ولا يتقدم
عليك وان تطاع فلا تعصى وانك الحق بهذا المجلس من غيرك وانا ان ... فلا اصلب خلفك ابدا فقال له علي
كنت يا هروني من موتك ثم اخرج الهروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية فاعطاه عليا فنظر فيه علي فبكى فقال له ما
يبكيك فقال له علي يا هروني هذا فيه اسمي مكتوبا فقال له يا علي اقرا اسمك في اي موضع هو مكتوبا فانه كتاب بالعبرانية
وانت رجل عربي فقال له علي ويحك يا هروني هذا اسمي ايليا في التوراة واسمي ... في الانجيل ... فقال له اليهودي
صدقت والذي لا اله الا هو انه لخط ابي هرون واملاه موسى بن عمران نتوارث الاباء حتى صارت الي فقال فاقبل
علي يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني في صحف الابرار ثم اخذ علي بيد الرجل
فمضى الى منزله فعلمه معالم الخير وشرايع الاسلام

باب النص عليهم من كتاب سليم الاخبار الصحابة والتابعين

اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن عبد الرزاق بن همام
عن معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال لما اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين عليه السلام نزل
قريبا من دير نصراني اذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب حتى اتى امير المؤمنين عليه السلام



فسلم عليه ثم قال اني من نسل حواري عيسى بن مريم وكان افضل حوارييه الاثني عشر واحبهم اليه وآثرهم عنده وان عيسى اوصى
اليه ودفع اليه كتبه وعلمه وحكمته فلم يزل اهل هذا البيت على دينه متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا وتلك الكتب
عندي املاء عيسى بن مريم وخط ابينا بيده فيها كل شيء يفعل الناس من بعده واسم ملك ملك منهم وان الله يبعث رجلا من
العرب من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الله من ارض يقال لها تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له احمد له اثنا عشر اسما وذكر مبعثه ومولده
ومهاجره ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما يعيش وما تلقى امته بعده الى ان ينزل عيسى بن مريم من السماء وفي ذلك
الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الله من خير خلق الله واحب من خلق الله الى الله والله ولي لمن والاهم
وعدو لمن عاداهم من اطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية مكتوبة باسمائهم وانسابهم ونعوتهم
وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن الذي يظهر منهم وينقاد له
الناس حتى ينزل عيسى بن مريم فيصلي عيسى خلفه في الصف اولهم وخيرهم وافضلهم وله مثل اجورهم واجور من اطاعهم
واهتدى بهم رسول الله اسمه محمد وعبد الله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد ونبي الله وصفي الله
وحبيب الله وانه يذكر اذا ذكر من اكرم خلق الله على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مكرما ولا نبيا مرسلا من ادم فمن
سواه خيرا عند الله ولا احب الى الله منه يقعده يوم القيامة على عرشه ويشفعه في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح
المحفوظ محمد رسول الله وصاحب اللواء يوم الحشر الاكبر اخوه ووصيه ووزيره وخليفته في امته واحب من خلق الله الى الله
بعده علي ابن عمه لامه وابيه وولي كل مؤمن بعده ثم احد عشر رجلا من ولد محمد وولده اولهم يسمى باسم ابني هرون شبرا
وشبيرا وتسعة من ولد اصغرهما واحد بعد واحد اخرهم الذي يصلي عيسى خلفه وذكر باقي الحديث بطوله

باب

اخبرنا ... النص عليهم من الصحف الاخبار الصحابة والتابعين مقتضب الاثر ... عن محمد بن احمد بن عبد الله
الهاشمي قال اخبرني ... من راى سنة تسع وثلثين ومائتين قال حدثني عم ابي موسى بن عيسى عن الزبير بن بكار
عن عتيق بن يعقوب عن عبد الله بن ربيعة رجل من اهل مكة قال قال لي ابي اني محدثك الحديث فاحفظه عني واكتمه
علي ما دمت حيا او ياذن الله فيه بما يشاء كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة حدثني ان ابن الزبير امر العمال
ان يبلغوا في الارض قال فبلغنا صخرا امثال الابل فوجدت على بعض تلك الصخور كتابا موضوعا فتناولته وسترت امره
فلما صرت الى منزلي تاملته فرايت كتابا لا ادري من اي شيء هو ولا ادري الذي كتب به ما هو الا انه ينطوي كما ينطوي الكتب
فقرات فيه باسم الاول لا شيء قبله لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم ولا تعطوها غير مستحقها فتظلموها ان الله يصيب بنوره
من يشاء والله يهدي من يشاء والله فعال لما يريد باسم الله الاول لا نهاية له القائم على كل نفس بما كسبت كان عرشه
على الماء ثم خلق الخلق بقدرته وصورهم بحكمته وميزهم بمشيئته كيف شاء وجعلهم شعوبا وقبائل وبيوتا لعلمه السابق
فيهم ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشا وهي اهل الامانة ثم جعل من تلك القبيلة بيتا خصه الله
بالبناء والرفعة وهم ولد عبد المطلب حفظة هذا البيت وعماره وولاته وسكانه ثم اختار من ذلك البيت نبيا
له محمد ويدعى في السماء احمد يبعثه الله تعالى في اخر الزمان نبيا ولرسالته مبلغا وللعباد الى دينه داعيا منعوتا في
الكتب تبشر به الانبياء ويرث علمه خير الاوصياء يبعثه الله وهو ابن اربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور
الفتن ليظهر الله به دين الاسلام ويدحض به الشيطان ويعبد به الرحمن قوله فصل وحكمه عدل يعطيه الله النبوة بمكة
والسلطان بطيبة له مهاجر من مكة الى طيبة وبها موضع قبره يشهر سيفه ويقاتل من خالفه ويقيم الحدود في من اتبعه
على الامة شهيد وله يوم القيامة شفيع يؤيده بنصره ويعضده باخيه وابن عمه وصهره وزوج ابنته ووصيه في امته من بعده

وحجة الله على خلقه ينصبه لهم علما عند اقتراب اجله هو باب الله من اتى الله من غير الباب ضل يقبضه الله وقد خلف
في استرعوا العبدان يبين لهم بقول يقبل فيهم ويبينه لهم هو القائم من بعده والامام والخليفة في امته فلا يزال مبغضا
محسودا مخذولا ومن حقه ممنوعا لاحقاد في القلوب وضغائن في الصدور لعلو مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه وهو وارث
العلم ومعدنه ومسؤول عنه سائل عالم غير جاهل كريم غير لئيم كرار غير فرار لا تأخذه في الله لومة لائم يقبضه الله عز وجل
شهيدا بالسيف مقتولا هو يتولى قبض بعضه ويدفن في الموضع المعروف بالغري يجمع الله بينه وبين النبي ثم القائم من بعده
ابنه الحسن سيد الشباب وزين الفتيان يقتل مسموما يدفن بارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون بعده
الحسين امام عدل يضرب بالسيف ويقري الضيف يقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الايام الزاكيات يقتله
بنوا الطرامث والبغيات يدفن بكربلا قبره للناس نور وضياء وعلم ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد العابدين وسراج
المؤمنين يموت موتا يدفن في ارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون الامام القائم بعده المحمود فعاله محمد باقر العلم
ومعدنه وناشره ومفسره يموت موتا يدفن بالبقيع من ارض طيبة ثم يكون بعده الامام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق
مظهر كل معجزة وسراج الامة يموت موتا بارض طيبة موضع قبره البقيع ثم الامام بعده المختلف في دفنه سمي المناجي ربه موسى بن
جعفر يقتل بالسم في محبسه يدفن في الارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه علي الرضا المرتضى لدين الله امام الحق
يقتل بالسم في ارض العجم ثم القائم الامام بعده محمد ابنه محمد يموت موتا يدفن بالارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده علي ابنه
علي لله ناصره يموت موتا ويدفن في المدينة المحدثة ثم القائم بعده ابنه الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يستضاء
به من الظلم يموت موتا يدفن في المدينة المحدثة ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر
ويجتنبه يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى يرعى الذئب في ايامه مع الغنم ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو
والحيتان في البحار يا له من عبد ما اكرمه على الله طوبى لمن اطاعه وويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل او قتل
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون واولئك هم المفلحون واولئك هم الفائزون ابواب نصوص
الرسول الائمة عليهم السلام من اكمل الاخبار الصحابة والتابعين امالي الصدوق ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال
يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي
وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجده ومن
التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه آمنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه
وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج
ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين
وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اكمال الدين بالاسناد
المتقدم عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل
في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل ومن يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد
ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة وساق
الحديث نحو امالي الصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن تغلب

عن عكرمة

عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيبا غرسه ربي
عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكوا
اعداءهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين لا انالهم الله شفاعتي اقول
قد مضى بسند بأسانيد جمة في كتاب الامامة في باب النص عليهم جملة وهو بذلك المقام انسب وسيأتي في ابواب احوال
الحسين ايضا الخصال وعيون اخبار الرضا واكمال الدين وامالي الصدوق القطان عن محمد بن يحيى بن خلف بن
يزيد عن اسحق بن ابرهيم الحنظلي عن يحيى بن يحيى عن هشام عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود
نعرض مصاحفنا عليه اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا
شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدة نقباء بني اسرائيل اكمال الدين والخصال و
عيون اخبار الرضا وامالي الصدوق القطان عن احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي عن محمد بن عبدوس
الحراني عن عبد الغفار بن الحكم عن منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد قال كنا جلوسا في حلقة
فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال عبد الله بن مسعود انا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده
من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل الخصال وعيون اخبار الرضا وامالي الصدوق عتاب بن محمد بن
عتاب الوراميني عن يحيى بن محمد بن صاعد عن احمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبد الله بن سوارة قال حدثنا
عبد الغفار بن الحكم عن منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد عن اسحاق بن محمد الانماطي
عن يوسف بن موسى عن جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد عن الحسين بن محمد الحراني عن ايوب
بن محمد الوزان عن سعيد بن مسلمة عن اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد قال عتاب وهذا حديث
مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فقال هل حدثك
قال يا عبد الله اخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا
عشر عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عروبة في حديثه نعم عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود
عن النبي قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل الخصال وعيون اخبار الرضا والامالي كلها
للصدوق وحدثنا القطان عن احمد بن محمد بن عبدة النيسابوري عن هرون بن اسحاق قال حدثنا عمي ابرهيم بن محمد
عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي فسمعته يقول يكون بعدي
اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله قال قال كلهم من قريش امالي الصدوق عبد بن
محمد الصائغ عن احمد بن محمد بن يحيى المقري عن الحسن بن الليث بن بهلول الموصلي عن عثمان بن الربيع عن سليم بن
عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر انه قال قال رسول الله لا يزال امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش
اكمال الدين والخصال وعيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلام
وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبينه وانا قلت لمعوية بن ابي سفيان سمعت
رسول الله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد
فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى
بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين وتكملة اثني عشر

اناما تعتر من ولد الحسين لعبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد
فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله
غيبة الطوسي جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير مثله ومعنى جماعة عن ابي المفضل
الشيباني عن ابيه عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله غيبة النعماني الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله الخصال القطان
عن النعمان بن احمد بن نعيم الواسطي عن احمد بن سنان القطان قال حدثنا ابو اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء
رجل الى عبد الله بن مسعود فقال انا يا ابا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم وما سألني عنها احد
قبلك وانك لاحدث القوم سنا انهم قال يكون بعده عدة نقباء موسى ع غيبة الطوسي احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب
عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق
مثله وزاد ثم قرأ وقال الله عز وجل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا غيبة النعماني محمد بن عثمان الدهني عن عبد الله بن جعفر الرقي
عن عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد الشعبي عن مسروق مثله ورواه جماعة عن عثمان بن ابي شيبة وعبد الله بن عمر بن سعيد
الاشج وابي كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابرهيم بن سعيد جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق وعن
ابي كريب وابي سعيد عن ابي اسامة عن الاشعث عن عامر عن عمه عن مسروق مثله وعن عثمان بن ابي شيبة وابي احمد يوسف
بن موسى القطان وسفيان بن وكيع عن جرير بن اسعد بن سوار عن عامر الشعبي عن عمه عن قيس بن عبد قال جاء اعرابي
الى عبد الله بن مسعود واصحابه فقال فيكم عبد الله بن مسعود فاشاروا اليه قال له عبد الله قد وجدته فما حاجتك
قال اني اريد ان اسألك عن شيء ان كنت سمعته من رسول الله ص انبئنا ايحدثكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال نعم ما سألني عنه
احد منذ قدمت العراق نعم الخلفاء اثني عشر خليفة كعدة نقباء بني اسرائيل وعن مسدد بن مسرور عن حماد بن زيد عن مجالد
عن الشعبي عن مسروق مثله الخصال القطان عن محمد بن علي بن اسمعيل السكري عن سهل بن نهار النيشابوري عن عمر بن عبد الله بن
ربيع عن سفيان بن سعيد بن عمرو بن اشوع عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله ص يخطب فسمعته يقول
بعدي اثنا عشر يعني اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش الخصال القطان عن
طاهر بن اسمعيل الخثعمي عن ابي كريب محمد بن العلاء الهمداني قال حدثني عمي يحيى بن عبد ... عن سماك بن
حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلمة خفي علي فقلت لابي
ايما الذي قال فقال قال كلهم من قريش الخصال القطان عن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن الوليد العامري عن محمد بن
جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت النبي ص يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا وقال
كلمة لم اسمعها فقال القوم قال كلهم من قريش عيون اخبار الرضا والخصال القطان عن محمد بن علي بن اسمعيل المروزي عن
المفضل بن محمد الجندي عن علي بن الحسين بن اخي ابن شقيق عن الحسين بن واقد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة
قال اتيت النبي ص فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم فقال كلمة خفيت لم افهمها فقلت
لابي ما قال فقال كلهم من قريش الخصال القطان عن عبد الله بن سعدان بن سهل السكري عن احمد بن ابي المقدام
عن يزيد بن زريع عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ص لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا
ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة قال ثم قال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما كلمة اصمنيها الناس قال قال كلهم من قريش
الخصال القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن الفضل بن يعقوب عن الهيثم بن كميل عن زهير عن زياد بن خيثمة عن اسود بن
قيس الهمداني عن جابر بن سمرة قال قال النبي ص لا تزال هذه الامة مستقيما امرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة

كلهم من قريش فانتبهت ... ثم يكون فتنة قال الهرج الخصال القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن العلاء بن
سالم عن يزيد بن هرون عن شريك عن سماك ابي خالد عن عبد الله بن عمير وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا جابر بن سمرة
يقول دخلت على رسول الله ص مع ابي فقال لا يزال هذه الامة صالحا امرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكا او قال
اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي فسألت ابي فقال قال كلهم من قريش الخصال القطان عن عبد الرحمن بن ابي
حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج عن ابرهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن
عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي ص فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فسألت ابي ما الذي قال قال كلهم
من قريش الخصال القطان عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة و
حصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول الله ص قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا غير ان حصينا قال في حديثه ثم
تكلم بشيء لم افهمه وقال بعضهم في حديثه فسألت ابي وقال بعضهم فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش غيبة الطوسي
احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن الجعد
مثله الخصال القطان عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن عمران يعني ابن سليمان عن
الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي ص يقول لا يزال امر هذه الامة ظاهرا على من ناواها حتى يملك اثنا عشر خليفة
ثم قال كلمة خفية لم افهمها فسألت من هو اقرب الى النبي ص مني فقال قال كلهم من قريش غيبة الطوسي احمد بن عبدون
عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن ابي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن ابن عون عن الشعبي
عن جابر بن سمرة قال ذكر ان النبي قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس
يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شيء قال فقال قال كلهم من قريش غيبة الطوسي
بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان عن احمد عن عبد الله بن عمر عن سليمان بن احمر عن ابن عون عن الشعبي عن جابر مثله غيبة
الطوسي بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح عن الليث بن
سعد عن خلف بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن
عمرو يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة ومنه بهذا الاسناد عن احمد عن عفان ويحيى بن اسحاق
السالحيني عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عمير عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمرو يا ابا الطفيل عد اثني عشر
من بني كعب بن لوي ثم يكون النقف والنقاف توضيح قال الجزري في حديث عبد الله بن عمرو اعدد اثني عشر من بني
كعب بن لوي ثم يكون النقف والنقاف اي القتل والقتال والنقف هشم الرأس اي تهيج الفتن والحروب
بعدهم انتهى اقول اشارة الى الحديث بعدها لقائم ... الفتن غيبة الطوسي بهذا الاسناد عن احمد عن احمد بن المقدام عن عاصم
بن علي بن سعدان عن ابيه عن فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول لا
يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش الخصال القطان عن عبد الرحمن
بن ابي حاتم عن احمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري عن الحسن بن منصور عن حجر بن عبد الله بن رزيق عن
سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن اشوع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي في المسجد ورسول
الله ص يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا عشر ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال
قال كلهم من قريش الخصال القطان عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن احمد بن يوسف بن سالم السلمي عن محمد بن
عبد الله بن ... عن سفيان بن حسين مثله وفيه اثنا عشر خليفة عيون اخبار الرضا والخصال احمد بن محمد بن يحيى

القاضي قال حدثنا ابو يعلى عن علي بن الجعد عن زهير بن معوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت
جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتته
قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج غيبة الطوسي احمد بن عبدون عن محمد بن علي الشجاعي عن محمد بن
ابرهيم المعروف بابن ابي الثلج عن محمد بن عثمان بن علان عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن الجعد مثله الخصال
حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال اخبرنا ابو خليفة عن ابرهيم بن بشار عن سفيان عن عبد الملك بن عمير انه
سمع جابر بن سمرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر الناس ماضيا حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي
فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش الخصال حدثنا احمد بن محمد بن اسحاق القاضي عن حامد بن شعيب البلخي
عن شريح بن الوليد الكندي عن اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله عن معبد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله
قال لا يزال هذا الدين صالحا لا يضره من عاداه او من ناواه حتى يكون اثنا عشر اميرا كلهم من قريش اكمال الدين
والخصال احمد بن محمد بن اسحاق قال حدثني ابو بكر بن ابي داود عن اسحاق بن ابرهيم بن شاذان عن الوليد بن
هشام عن محمد عن مخول بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذا الامر اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله
مني فقلت ما قال رسول الله فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله الخصال احمد بن محمد بن اسحاق عن ابي
يعلى الموصلي عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حاتم بن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال كتبت الى جابر بن
سمرة مع غلامي نافع اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم الجمعة عشية
رجم الاسلمي لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش الخصال احمد بن
الحسن القطان المعروف بابن عبد ربه عن ابي بكر بن محمد بن قارن عن علي بن الحسن المستهل عن سهل بن بكار
عن حماد عن يعلى بن عطا عن محمد بن ابي عتبة عن سرح البريكي قال في الكتاب ان هذه الامة فيهم اثنا عشر فاذا
وقت العدة طغوا وبغوا وكان بأسهم بينهم الخصال بهذا الاسناد عن الهيثم عن سرح عن يحيى بن ابي نوفل
عن ابن نجران ان ابا الجلد حدثه وحلف له عليه ان لا تهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل
بالهدى ودين الحق الخصال لعبد الله بن حماد الصانع عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن زياد عن اسمعيل
الطيان عن ابي اسامة عن سفيان عن برد عن مكحول انه قيل له ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة
قال نعم وذكر لفظا آخر الخصال بهذا الاسناد عن ابي اسامة عن ابن المبارك عن معمر عمن سمع وهب بن منبه
يقول يكون اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا ثم يكون كذا عيون اخبار الرضا والخصال بهذا الاسناد
عن الحسن بن عطية قال حدثنا شيخ ببغداد فقال له يحيى سقط عني اسمه عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن ابي
صغيرة عن ابي بحرية قال كان ابو الجلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون
منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق عيون اخبار الرضا والخصال بهذا الاسناد عن الوليد بن
مسلم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد يرفعه الى كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا
كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله ببني اسرائيل وليس
بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون الخصال عبد الله بن حماد

الصيح

الصانع عن احمد بن محمد بن يحيى البصري عن بشر بن موسى بن صالح عن خلف بن الوليد البصري عن اسرائيل عن سماك
قال سألت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقوم من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلام لم افهمها
فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش الخصال العبدي عن العصري عن الحسين بن المكتب بن بهلول الموصلي عن عثمان
بن الربيع عن سليمان بن عبد الرحمن عن عامر عن الشعبي عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال الامة على امرها حتى
يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش اكمال الدين وعيون اخبار الرضا والخصال ابي سعد عن ابن عيسى عن حماد بن عيسى
عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على
النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام بن امام ابو الائمة
انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم الطرائف من مناقب الخوارزمي عن محمد بن الحسين البغدادي عن
الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن شاذان عن الحسن بن علي العلوي عن
احمد بن عبد الله عن جده احمد بن محمد عن ابيه عن حماد عن ابان بن ابي عياش عن سليم مثله كفاية الاثر
الصدوق مثله اكمال الدين وعيون اخبار الرضا الوراق عن سعد عن الهيثم عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن
طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
مطهرون معصومون اكمال الدين وعيون اخبار الرضا القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن
الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد
الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم الاحتجاج روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب
يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا الكافر فقام اليه
عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر
بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود ان علي بن ابي طالب امامكم بعدي و
خليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد انهم
خلفائي عليكم تاسعهم قائمهم امتي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا
من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل
ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم
معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فبعزة ربي ما انا متكلف
بما اقول ولا انطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال صلى الله عليه وآله وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي
من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهرا مشهورا او خائفا
مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان
تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى اكمال الدين الطالقاني عن احمد الهمداني عن محمد بن هشام عن علي بن الحسن البجلي
عن الحسن بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب وذكر مثله بصائر الدرجات محمد بن يعلى الاسلمي
عن حماد بن زيد عن ابي اسحق عن زياد بن مطرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي
وعدني ربي وهو قضيب من قضبانه غرسه بيده وهي جنة الخلد فليتول عليا وذريته من بعده فانهم لن يخرجوه من باب هدى
ولن يدخلوه في باب ضلال كفاية الاثر ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي عن الاسدي عن البرمكي عن موسى بن

عن ابان الخفر عن شعيب بن ابرهيم التميمي عن سيف بن عميرة عن ابان بن اسحاق الاسدي عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول ومنا مهدي هذه الامة له هيبة موسى وبهاء عيسى وحكم داود
وصبر ايوب قال الشيخ ابو عبد الله وهذا حديث غريب قوله عدد شهور الحول ومنه ابو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن
عبد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن عصام السمان عن ابيه وعمه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن عليم الازدي عن
سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر ثم قال كلهم من قريش ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم
مؤمنين الا انهم اعلم منكم فلا تعلموهم الا انهم عترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي ومنه
علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى رحمه الله عن احمد بن سعيد عن محمد بن عامر عن الحجاج بن منهال عن حماد بن مسلم عن عطاء بن
السائب الثقفي عن ابيه عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده الحسن والحسين يتغديان
والنبي صلى الله عليه وآله يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين فلما فرغا من الطعام اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه والحسين
على فخذه ثم قال لي يا سلمان اتحبهم قلت يا رسول الله كيف لا احبهم ومكانهم منك مكانهم قال يا سلمان من احبهم
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ثم وضع يده على كتف الحسين فقال انه الامام ابن الامام تسعة من صلبه ائمة
ابرار امناء معصومون والتاسع قائمهم ومنه ابو المفضل الشيباني رحمه الله عن موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان
عن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي عن محمد بن حماد بن ماهان الدباغ عن عيسى بن ابرهيم عن الحرث بن نبهان عن
عيسى بن القطان عن ابي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخل جندل بن جنادة
اليهودي من خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود
عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا فقال جندل اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله
اني رايت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي يا جندل اسلم على يد محمد واستمسك بالاوصياء من بعده فقد
اسلمت ورزقني الله ذلك فاخبرني بالاوصياء بعدك لاتمسك بهم فقال يا جندل اوصيائي من بعدي بعدد نقباء
بني اسرائيل فقال يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التورية قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر فقال يا
رسول الله كلهم في زمن واحد قال لا ولكن خلف بعد خلف فانك لن تدرك منهم الا ثلثة قال فسمهم لي يا رسول الله
قال نعم انك تدرك سيد الاوصياء ووارث الانبياء وابا الائمة علي بن ابي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين فاستمسك بهم
من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا كان وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك و
يكون اخر زادك من الدنيا شربة من لبن فقال يا رسول الله هكذا وجدت في التورية اليا يقطوا شبرا وشبيرا فلم
اعرف اسماءهم فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اساميهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فاذا انقضت
مدة الحسين قام بالامر بعده علي ابنه ويلقب بزين العابدين فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالباقر
فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده جعفر ويدعى بالصادق فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده موسى
ويدعى بالكاظم ثم اذا انتهت موسى قام بالامر بعده ابنه علي ويدعى بالرضا فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده
ابنه محمد ويدعى بالزكي فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعى بالنقي فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده
الحسن ابنه يدعى بالامين ثم يغيب عنهم امامهم قال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم قال لا ولكن ابنه الحجة قال يا رسول
الله فما اسمه قال لا يسمى حتى يظهره الله قال جندل يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التورية وقد بشرنا موسى بن عمران

بك

بك وبالاوصياء بعدك من ذريتك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
فقال جندل يا رسول الله فما خوفهم قال يا جندل في زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه ويؤذيه فاذا عجل الله خروج قائمنا
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال صلى الله عليه وآله طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم اولئك وصفهم
الله في كتابه وقال الذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون قال ابن الاسقع ثم
عاش جندل بن جنادة الى ايام الحسين بن علي عليه السلام ثم خرج الى الطائف فحدثني نعيم بن ابي قيس قال دخلت عليه بالطائف
وهو عليل ثم انه دعا بشربة من لبن فشربه وقال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون اخر زادي من الدنيا شربة من لبن
ثم مات رحمه الله ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوساد بيان ولا يخفى ما بين الخبرين من التنافي ظاهرا من
قوله فاذا كان وقت ولادة ابنه وقول الراوي ثم عاش الى ايام الحسين عليه السلام فان ولادة علي بن الحسين عليه السلام كان في اواخر
ايام امير المؤمنين عليه السلام ولا يبعد ان يكون في الخبر فاذا كان وقت امامة ابنه فصحف ويمكن ان يأول قوله يقضي الله بان
يكون المراد القضاء بغير الموت كالخروج من المدينة وغير ذلك من موانع رؤيته عليه السلام ويحتمل تاويلات اخر بعيدة تركناها
لافهام الناظرين والمتفكرين كفاية الاثر ابو المفضل الشيباني رحمه الله عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي
عن الحسن بن معاذ عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن ابن ابي شيبة عن شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكاة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه قال فبكت حتى
ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك قال يا
حبيبتي لا تبكين فنحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولم يعطها احدا بعدنا انا خاتم النبيين و
احب الخلق الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء
واحبهم الى الله وهو عمك ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة
وهما ابناك الحسن والحسين وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة امناء معصومون ومنا مهدي هذه
الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا
ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا
يقوم في الدين في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله
ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي وقد زوجك الله زوجا هو اشرف اهل بيتك
حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي عز وجل ان تكوني اول
من يلحقني من اهل بيتي الا انك بضعة مني فمن اذاك فقد اذاني قال جابر فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله دخل الرجلان
من الصحابة عليها فقالا لها كيف اصبحت يا بنت رسول الله قالت اصدقاني هل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة
بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني قالا نعم لقد سمعنا ذلك منه فرفعت يديها الى السماء وقالت اللهم اني اشهدك انهما
قد اذياني وغصبا حقي ثم اعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به
توضيح الرجلان ابو بكر وعمر وقد مرت هذه القصة في كتاب احوال فاطمة عليها السلام كشف اليقين محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان
من المائة الحديث التي جمعها عن محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هشام عن محمد بن
سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معاشر الناس اعلموا

ان الله نبيا من دخلا من بين النار فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله اهنا لا هذا الباب حتى نعرفه قال هو علي بن ابي طالب
سيد الوصيين وامام المؤمنين واخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس اجمعين فقام الناس من احبان العزيز الحجة
بعدي فلعرفه علي بن ابي طالب والائمة من ذريتي في ام خزان علي فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وما
عدة الائمة فقال يا جابر سالتني رحمك الله عن الاسلام باجمعه عدتهم عدة الشهور وهي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
وعدتهم عدة نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فالائمة يا جابر
اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم ومنه من كتاب الاستبصار لمحمد بن علي الكراجكي عن محمد بن احمد بن علي بن شاذان عن محمد بن
الحسن بن احمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن جرير الطبري عن ... بن علي بن احمد
البغدادي عن ابي قتادة عن جعفر بن محمد عن محمد بن بكير عن جابر بن عبد الله الانصاري عن سلمان الفارسي قال كنا مع
رسول الله من الخليفة بعدك لنعرفه قال لي يا سلمان ادخل علي ابا ذر والمقداد وابا ايوب الانصاري وام سلمة زوجة النبي
من وراء الباب ثم قال اشهدوا وافهموا عني ان علي بن ابي طالب وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي وهو الفاروق بين الحق
والباطل وهو يعسوب المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين والحامل غدا لواء رب العالمين هو وولداه من بعده ثم
من ولد الحسين ابني ائمة تسعة هداة مهديون الى يوم القيامة اشكو الى الله جحود اهل بيتي لحقي وتظاهرهم علي وظلمهم لي واخذهم
حقي قال فقلنا يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم يقتل مظلوما من بعد ان يملأ غيظا ويوجد عند ذلك صابرا قال فلما
سمعت فاطمة ذلك اقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية فقال لها رسول الله ما يبكيك يا بنية قالت سمعتك تقول
في ابن عمي وولدي ما تقول قال وانت تظلمين وعن حقك تدفعين وانت اول اهل بيتي لحوقا بي بعد اربعين يا فاطمة انا
سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك استودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين قال قلت يا رسول الله من صالح المؤمنين
قال علي بن ابي طالب المناقب لابن شهرآشوب حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا محمد بن
المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول يكون اثنا عشر
اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش اخرجه الخطيب في تاريخه وحدثني الفراوي عن ابي الحسين الفارسي
عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحاق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت
مع ابي على النبي فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال فقلت
لابي ما قال قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني ابن ابي عمر عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن
سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسالت ابي ماذا
قال رسول الله فقال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن
جابر بن سمرة مثله الا انه لم يذكر لا يزال امر الناس ماضيا وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنا هداب بن خالد الازدي قال
حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله يقول لا يزال الاسلام
عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي
شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال النبي لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة
قال ثم تكلم بشيء لم افهمه فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا يزيد بن
زريع قال حدثنا ابن عون ح وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي واللفظ له قال حدثنا ازهر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة

قال

قال انطلقت الى رسول الله ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة صمنيها
الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش اخرجه السجستاني في السنن وحدثني ابو القاسم الشحامي عن ابي سعيد الكنجرودي
عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا
جلوسا عند عبد الله بن مسعود فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هل سالتم رسول الله كم يملك امر هذه الامة خليفة فقال
ابن مسعود ما سالني عنها احد منذ قدمت العراق قبلك قال نعم سالت رسول الله فقال اثنا عشر مثل نقباء بني
اسرائيل اخرجه ابن بطة في الابانة واحمد في مسند ابن مسعود وقد رواه عثمان بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج وابو كريب
ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد وعبد الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي
وحدثني الفراوي عن ابي عبد الله الجوهري عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الله بن
بطة العكبري في مسنده الى الابانة عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن
كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا وتكلم بكلمة فسالت ابي فقال كلهم من قريش
وبهذا الاسناد قال ابن بطة روى لؤلؤ عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي لا يزال امر الناس
ماضيا ما وليهم اثنا عشر كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن عبد الله بن اسعد عن مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس
قال قال النبي لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا مضوا ساخت الارض باهلها اعلام الورى
عبد الله بن ابي امامة مثله المناقب لابن شهرآشوب وهذا اللفظ عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية
عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول يكون بعدي اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج اعلام الورى ابو بكر بن ابي خيثمة مثله المناقب وبهذا الاسناد عن سماك بن حرب
وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن ابن سمرة عن النبي قال قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى
اثني عشر خليفة كلهم من قريش اعلام الورى عن سماك وزياد وحصين مثله المناقب وحدثني عبد الرحمن بن زريق القزاز
البغدادي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله
بن عمرو يا ابا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي ثم يكون بعده النقف والنقاف وفي رواية عبد الله بن اوفى ثم يكون
رداح اعلام الورى حماد بن سلمة مثله تفسيره قال الغريبي ... الدعارة كجنازة الفجار ورداح الفتنة مثل رمل
تدعو رجلا الوحش ويقال لكلابهما الجرك ولم يبدد دعارة وفرارة لفتنتهما فاذا تحرك ... دعارة وفرارة لفتنتها
المناقب وطالعه ابو الفرج محمد بن فارس القوري المحدث باسناده عن انس قال قال رسول الله يكون منا اثنا عشر
خليفة ينصرهم الله على من ناواهم ولا يضرهم من عاداهم الخبر وروي عن ابي الطفيل انه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد
رسول الله فقال اثنا عشر من بني كعب المناقب وحدثني ابو سعيد عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن
ابي نعيم الاصفهاني في مسند الحلية عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي يخطب فسمعته يقول
يكون من بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش وروي باسناده
عن السدي عن زيد بن ارقم وعن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وعن عكرمة
وعن سلمة بن كهيل كلهما عن ابن عباس انه قال قال النبي من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها
ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهمي وعلمي
ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ومسند احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن

سمرة بأربع وثلثين طريقاً منهم عامر بن سعد وسماك بن حرب والأسود بن سعيد الهمداني وعبد الملك بن عمير وعامر الشعبي
أبو خالد الوالبي مثل ما رويناه من الصحيحين وغيرهما عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن أحمد بن وهب بن
منصور عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلعم يا علي أنا نذير أمتي وأنت هاديها والحسن
قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها
علي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعالمها
والحسن بن علي ناديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها وناشدها وشاهدها إن في ذلك لآيات للمتوسمين
وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلعم الأعمش عن أبي إسحاق عن الحرث بن سعيد بن قيس عن علي بن
أبي طالب وعن جابر الأنصاري كليهما عن النبي صلعم قال أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي والحسن الذائد
والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين
والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم وعلي بن
محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم
يوم القيامة حيث لا يأذن إلا لمن يشاء ويرضى [illegible] الطرائف روى أخطب خوارزم موفق بن أحمد المالكي في كتابه
محمد بن الحسين البغدادي عن أبي طالب الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد بن شاذان عن أحمد بن محمد بن عبد الله
عن علي بن شاذان الموصلي عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن قاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش
عن أبي إسحاق عن الحرث وسعيد بن بشير عنه مثله المناقب مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال النبي صلعم
الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل هشام بن زيد عن أنس قال سألت النبي صلعم من حواريك يا رسول الله فقال
الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وأنصار ديني سلمان وأبو أيوب وابن مسعود وواثلة وحذيفة بن
اليمان وأبو قتادة وأبو هريرة وأنس أنه سئل النبي صلعم كم الأئمة من بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل غيبة النعماني أحمد بن
هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن أبي الحسن البصري رفعه
قال أتى جبرئيل النبي صلعم فقال له يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تزوج فاطمة من علي أخيك فأرسل رسول الله صلعم إلى علي
فقال له يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين وأحبهن إلي بعدك وكائن منكما سيدا شباب أهل الجنة والشهداء
المضرجون المقهورون في الأرض من بعدي والنجباء الزاهرون الذين يطفئ الله بهم الظلم ويحيي بهم الحق ويميت بهم
الباطل عدتهم عدة أشهر السنة آخرهم يصلي عيسى بن مريم خلفه كتاب المقتضب لابن عياش عن عبد الصمد بن علي عن
الحسن بن علي بن علوية عن إسماعيل بن عيسى عن داود بن الزبرقان عن المبارك بن فضالة عن الحسن مثله غيبة النعماني بالإسناد
إلى عبد السلام بن هاشم البزاز عن عبد الله بن أمية عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لن يزال
هذا الأمر قائماً إلى اثني عشر قيماً من قريش أقول قد أورد النعماني حديث الاثني عشر عن جابر بن سمرة وغيره بأسانيد
جمة تركنا إيرادها لكفاية ما أوردناه سائر الكتب في إثبات المطلوب لكن لم نورد الغالية والإشارة منا إليه
لما في كفاية الأثر محمد بن عبد الله عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمارة عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن عمر بن
الحنان عن علي بن محمد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الكريم عن علي بن عليجيد عن حبش بن المعتمر عن عبد الله بن
مسعود قال سمعت رسول الله صلعم يقول الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش المناقب أبي المعتمر مثله الكفاية
أبو المفضل الشيباني عن محمد بن زهير عن عمر بن الحسين بن علي بن رستم عن إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة

عن عطاء بن

عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلعم يقول الأئمة بعدي اثنا عشر
تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم المناقب ابن السائب مثله الكفاية الصدوق عن ابن المتوكل عن الكوفي عن
النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول
الله صلعم إن الله تبارك وتعالى اطلع على الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً ثم اطلع الثانية فاختار منها
علياً فجعله إماماً ثم أمرني أن أتخذه أخاً ووصياً وخليفة ووزيراً فعلي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي
الحسن والحسين ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون
بأمري ويحفظون وصيي التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي أمتي أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله ليظهر بعد
غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن أمر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الأرض
عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً الكفاية أبو المفضل الشيباني عن أحمد بن مطوق عن المغيرة بن محمد بن المهلب
عن عبد الغفار بن كثير عن إبراهيم بن حميد عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلعم
يقال له نعثل فقال يا محمد إني سائلك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك
قال سل يا أبا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وكيف يوصف
الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحده والأبصار الإحاطة به جل عما يصفه
الواصفون نأى في قربه وقرب في نأيه كيف الكيف فلا يقال له كيف وأين الأين فلا يقال له أين هو منقطع الكيفوفية
والأينونية فهو الأحد الصمد كما وصف به نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد قال
صدقت يا محمد أخبرني عن قولك إنه واحد لا شبيه له أليس الله واحداً والإنسان واحد فوحدانيته أشبهت وحدانية الإنسان
فقال صلعم الله واحد واحدي المعنى والإنسان واحد ثنوي المعنى جسم وعرض وبدن وروح فإنما التشبيه في المعاني
لا غير قال صدقت يا محمد فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي إلا وله وصي وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن
نون فقال نعم إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة من صلب
الحسين أئمة أبرار قال يا محمد فسمهم لي قال نعم إذا مضى الحسين فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا مضى
محمد فابنه جعفر فإذا مضى جعفر فابنه موسى فإذا مضى موسى فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا مضى محمد
فابنه علي فإذا مضى علي فابنه الحسن فإذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة ابن الحسن بن علي فهذه اثنا عشر إماماً على عدد نقباء
بني إسرائيل قال فأين مكانهم في الجنة قال معي في درجتي قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وأ
أشهد أنهم الأوصياء بعدك ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة وفيما عهد إلينا موسى بن عمران أنه إذا كان
آخر الزمان يخرج نبي يقال له أحمد خاتم الأنبياء لا نبي بعده يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط فقال يا أبا عمارة
أتعرف الأسباط قال نعم يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر قال فإن فيهم لاوي بن أرحيا قال أعرفه يا رسول الله وهو الذي
غاب عن بني إسرائيل سنين ثم عاد فأظهر شريعته بعد اندراسها وقاتل مع قرسطيا الملك حتى قتله قال صلعم كائن في أمتي
ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على أمتي
زمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه فحينئذ يأذن الله له بالخروج فيظهر الإسلام ويجدد الدين ثم
قال صلعم طوبى لمن أحبهم وطوبى لمن تمسك بهم والويل لمبغضيهم فانتعش نعثل وقام بين يدي رسول الله صلعم وأنشأ يقول
شعراً صلى العلي ذو العلا عليك يا خير البشر أنت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر بك قد هدانا ربنا وفيك نرجو ما أمر ومعشر سميتهم

الائمة اثنا عشر حجج رب العالمين صفاهم من كدر قد فاز من والاهم وخاب من عاداهم التاسع منهم قائمهم وهو الامام المنتظر له
الاجلال والتابعون ثم امر من كان عنكم ... يصلي ... الكفاية علي بن الحسين عن التلعكبري عن الحسن بن علي بن
زكريا عن محمد بن ابراهيم بن المنذر عن الحسين بن سعيد بن الهيثم عن الاجلح الكندي عن افلح بن سعيد عن محمد بن كعب
القرظي عن طاوس اليماني عن عبد الله بن العباس قال دخلت على النبي ص والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما
ويقول اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس كاني به وقد خضبت شيبته من دمه يدعو فلا يجاب
ويستنصر فلا ينصر قلت فمن يفعل ذلك يا رسول الله قال اشرار امتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا ابن عباس
من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب الف حجة والف عمرة الا ومن زاره فكانما قد زارني ومن زارني فكانما قد زار الله
وحق الزائر على الله ان لا يعذبه بالنار الا وان الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته والائمة من ولده قلت يا رسول الله فكم
الائمة بعدك قال بعدد حواري عيسى واسباط موسى ونقباء بني اسرائيل قلت يا رسول الله فكم كانوا قال كانوا
اثني عشر والائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين فاذا انقضى الحسين فابنه
علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه جعفر فاذا انقضى جعفر فابنه موسى فاذا انقضى موسى فابنه علي
فاذا انقضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه الحسن فاذا انقضى الحسن فابنه الحجة
قال ابن عباس قلت يا رسول الله اسامي لم اسمع بهم قط قال لي يا ابن عباس هم الائمة بعدي وان قهروا امناء معصومون
نجباء اخيار يا ابن عباس من اتى يوم القيامة عارفا بحقهم اخذت بيده فادخلته الجنة يا ابن عباس من انكرهم او رد
واحدا منهم فكانما قد انكرني ورد لي ومن انكرني وردني فكانما قد انكر الله ورده يا ابن عباس ولايتهم ولايتي
وولايتي ولاية الله وحربهم حربي وحربي حرب الله وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله ثم قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ومنها الصدوق عن الوراق عن سعد عن النهدي عن الحسين بن علوان عن
عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين مطهرون معصومون المناقب عن ابن نباتة مثله الكفاية اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا
البغدادي قال حدثنا ابو سليمان احمد بن ابي هراسة عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري
عن اسمعيل بن اويس عن ابيه عن عبد الحميد الاعرج عن عطاء قال دخلنا على عبد الله بن العباس وهو عليل بالطائف
في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا فقال لي يا عطاء
من القوم قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبد الله بن سلمة بن حضرم الطائفي وعمارة بن ابي الاجلح وثابت
بن مالك فما زلت اعد له واحدا بعد واحد ثم تقدموا اليه فقالوا يا ابن عم رسول الله انك رايت رسول الله وسمعت
منه ما سمعت فاخبرنا عن اختلاف هذه الامة فقوم قدموا عليا على غيره وقوم جعلوه بعد ثلثة قال فتنفس ابن عباس
فقال سمعت رسول الله يقول علي مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة من بعدي فمن تمسك به فاز ونجا ومن
تخلف عنه ضل وغوى يلي تكفيني وغسلي ويقضي ديني وابو سبطي الحسن والحسين ومن صلب الحسين تخرج الائمة
التسعة ومنا مهدي هذه الامة فقال له عبد الله بن سلمة يا ابن عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا قبل هذا فقال قد والله
اديت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ثم قال اتقوا الله عباد الله تقية من اتقى واعتبر تمهيدا و
اتقى في وجل وكمش في مهل ورغب في طلب ورهب في هرب فاعملوا لاخرتكم قبل حلول اجالكم وتمسكوا بالعروة الوثقى
من عترة نبيكم فاني سمعته يقول من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ثم بكى بكاء شديدا فقال له القوم

ابك

اتبكي ومكانك من رسول الله مكانك فقال لي يا عطاء انما ابكي لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة ثم تفرق القوم عنه فقال لي
يا عطاء خذ بيدي واحملني الى صحن الدار فاخذنا بيده انا وسعيد وحملناه الى صحن الدار ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني
اتقرب اليك بمحمد وآل محمد اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابي طالب فما زال يكررها حتى وقع الى الارض فصبرنا عليه
ساعة ثم اقمناه فاذا هو ميت رحمة الله عليه توضيح كمش ككرم اسرع الكفاية ابو الفرج المعافى بن زكريا عن محمد بن همام بن
سهيل عن محمد بن معافى السلماسي عن محمد بن عامر عن عبد الله بن زاهر عن عبد القدوس عن الاعمش عن حبيش بن المعتمر قال
قال ابو ذر الغفاري رحمة الله عليه دخلت على رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه فقال يا ابا ذر ائتني بابنتي فاطمة
قال فقمت ودخلت عليها وقلت يا سيدة النسوان اجيبي اباك قال فلبست جلبابها وخرجت حتى دخلت على رسول الله ص
فلما رات رسول الله انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله ص لبكائها وضمها اليه ثم قال يا فاطمة لا تبكي فداك ابوك
فانت اول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين وانت اول من يرد
علي الحوض قالت يا ابة اين القاك قال تلقيني عند الحوض وانا اسقي شيعتك ومحبيك واطرد اعداءك ومبغضيك
قالت يا رسول الله فان لم القك عند الحوض قال تلقيني عند الميزان قالت يا ابة فان لم القك عند الميزان قال تلقيني
عند الصراط وانا اقول سلم سلم شيعة علي قال ابو ذر فسكن قلبها ثم التفت الي رسول الله ص فقال يا ابا ذر انها بضعة
مني فمن اذاها فقد اذاني الا انها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابناها الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وانهما امامان ان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط ومنا
مهدي هذه الامة قال قلت يا رسول الله فكم الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل توضيح قال الجوهري
قولهم في صدره علي حسيكة وحساكة اي ضغن وعداوة انتهى ويقال سمل الثوب اي خلق وبلي قوله ص قاما او قعدا
اي سواء قاما بامر الامامة او غصب حقهما الكفاية ابو المفضل الشيباني عن احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري
عن محمد بن لاحق اليماني عن ادريس بن زياد عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحاق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القاسم
عن سلمان الفارسي رض قال خطبنا رسول الله ص فقال معاشر الناس اني راحل عنكم عن قريب ومنطلق الى المغيب
اوصيكم في عترتي خيرا واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة واهلها في النار معاشر الناس من افتقد
الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ومن افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي اقول
قولي واستغفر الله لي ولكم فلما نزل عن المنبر ص تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت اليه وقلت بابي انت وامي
يا رسول الله سمعتك تقول اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر واذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا افتقدتم
الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال اما الشمس فانا واما القمر
فعلي فاذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي واما الفرقدان فالحسن والحسين فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم
الزاهرة فالائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم ثم قال ص انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ائمة ابرار عدد
اسباط يعقوب وحواري عيسى قلت فسمهم لي يا رسول الله قال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وسبطاي وبعدهما زين العابدين
علي بن الحسين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين وجعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بارض الغربة
علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته فانهم عترتي من دمي ولحمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من اذاني
فيهم فلا اناله الله شفاعتي ومنه علي بن الحسن بن مندة عن عبد الله بن عامر عن محمد بن مسروق عن خالد بن الياس عن
صالح بن ابي حسان عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله ص الائمة من بعدي بعدد

قسط

نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر ثم وضع يده على صلب الحسين ع وقال تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملأ الارض
عدلا كما ملئت ظلما وجورا فالويل لمبغضهم المناقب لابن شهراشوب عن سلمان شاذان الكفاية ابو عبد الله محمد بن احمد بن عيسى بن
عبد الله المقرئ عن اسحق بن موسى عن عبد الله بن حكيم عن ابي بكر الرامي عن الحجاج بن ارطاة عن عطية العوفي عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول للحسين ع انت الامام ابن الامام واخو الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم
المناقب عن عطية شاذان الكفاية علي بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن الحسن عن جعفر بن الحسين البلخي عن سعيد بن احمد البلخي عن
سماك عن زيد بن ابي اسلم عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول اهل بيتي امان لاهل الارض
كما ان النجوم امان لاهل السماء قيل يا رسول الله فالائمة بعدك من اهل بيتك قال نعم بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين
امناء معصومون ومنا مهدي هذه الامة الا انهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي
ومنه ابو المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن سلمة بن قيس عن علي بن عباس عن ابي الجحاف عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال
سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي اثنا عشر من صلب الحسين تسعة والتاسع قائمهم فطوبى لمن احبهم والويل لمن
ابغضهم ومنه عنه عن محمد بن جرير عن محمد بن يحيى الجبلي عن علي بن مسهر عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطية عن ابي سعيد
قال سمعت رسول الله ص يقول للحسين ع يا حسين انت الامام ابن الامام اخو الامام تسعة من ولدك ائمة ابرار تاسعهم
قائمهم فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنه ابو علي محمد بن همام عن محمد بن محمد بن
عمران عن حماد بن ابي حازم عن عمران بن محمد بن سعيد عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص الائمة بعدي
اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم فالويل لمبغضهم الا منافق ومنه علي بن الحسن عن الحسين بن احمد بن عبد الله
عن ابي بكر محمد بن موسى عن سليمان بن هبة الله عن يحيى بن اكثم عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن عطية عن ابي سعيد
قال سمعت رسول الله يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ومنه علي بن الحسن عن الحسين بن
احمد عن هرون بن عبد الجبار عن ابيه عن عبد الحميد عن صالح بن ابي الاسود عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد مثله ومنه ابو الحسين
محمد بن جعفر عن ابن عقدة عن محمد بن محمد بن عبد الله عن سفين الثوري عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة قال سمعت
ابا سعيد يقول سمعت رسول الله ص يقول الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ومهديهم
فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضهم ومنه علي بن الحسن عن محمد بن سعيد عن هرون بن موسى عن ابن عقدة عن محمد بن عتاب عن حماد بن
ابي حازم عن عمران بن محمد بن سعيد عن ابيه عن جده عن ابي سعيد قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الاولى ثم اقبل بوجهه الكريم علينا
فقال يا معاشر اصحابي ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل فتمسكوا باهل بيتي بعدي والائمة
الراشدين من ذريتي فانكم لن تضلوا ابدا فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنا عشر من اهل بيتي او قال من عترتي
ومنه علي بن محمد عن محمد بن احمد الصفواني عن منصور بن المفضل الحلبي عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن ابي الصديق
الناجي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم
ومنه ابو المفضل عن محمد بن رباح الاشجعي عن محمد بن غالب بن الحرث عن اسمعيل بن عمرو البجلي عن عبد الكريم عن
ابي الحسن عن ابي الحرث عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ص يقول من احبني واهل بيتي كنا وهو كهاتين واشار بالسبابة
والوسطى ثم قال ص اخي خير الاوصياء وسبطي خير الاسباط وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين ائمة ابرارا
ومنا مهدي هذه الامة قلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل ومنه علي بن الحسن بن محمد بن
مندة عن الكعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن الحسن بن ابي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب

عن ابي ذر

عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ص يقول من احبني واهل بيتي كنا وهو كهاتين واشار بالسبابة والوسطى ثم قال ص اخي
خير الاوصياء وسبطي خير الاسباط وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين ائمة ابرارا ومنا مهدي هذه الامة قلت
يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل ومنه علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن الكعكبري عن ابن عقدة
عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن الحسن بن ابي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر قال قال رسول الله ص
الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال ص الا ان مثلهم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن
تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل المناقب عن ابي ذر وفي كشف اعلام الورى فمما جاء من الاخبار التي
نقلها اصحاب الحديث عن الائمة الاثني عشر في ذلك وصححوها فمما رواه الامام ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي محدث خراسان
قال اخبرنا ابو العباس المستغفري قال حدثنا ابو الحسين نصر بن احمد بن اسمعيل الكسائي اخبرنا ابو حاتم خير بن بلال
مجاع الكسائي اخبرنا قتيبة بن سعيد قال واخبرنا ابو القاسم الكاتب اخبرنا ابو حامد الصائغ اخبرنا ابو العباس الثقفي
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قالا حدثنا حاتم بن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت
الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله ص فكتب الي اني سمعت رسول الله ص يوم جمعة عشية
رجم الاسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول انا
الفرط على الحوض رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد المناقب حدثني العزاوي عن ابي الحسن
الفارسي عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحاق الفقيه عن مسلم مثله ما خرجه ابو يعلى الموصلي في المسند كتاب المصابيح
في كتب العامة في باب مناقب قريش وذكر القبائل قريبا من اخر الكتاب من الصحاح عن ابي هريرة ان النبي ص قال
الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وعن جابر ان النبي ص قال الناس تبع لقريش
في الخير والشر وعن ابن عمر عن النبي ص قال لا يزال الخلافة هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وعن جابر بن سمرة
قال سمعت النبي ص يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الدين قائما
حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش اعلام الورى قال واخبرنا ابو القاسم الكاتب اخبرنا
ابو حامد الصائغ اخبرنا ابو العباس الثقفي حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا ابن ابي ذئب عن
مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد انه ارسل الى ابن سمرة العدوي فقال حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ص فكتب
سمعت رسول الله ص يقول لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة
وانا الفرط على الحوض رواه مسلم عن محمد بن رافع واخبرنا عبد العزيز بن احمد الكاتب حدثنا احمد بن محمد بن
عبد الله الحارثي اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي ص
قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا فلا ادري ما قال فسالت القوم فكلهم قالوا قال كلهم من قريش رواه مسلم عن قتيبة
قال واخبرنا ابو سلمة القاضي حدثنا ابو القسم البغوي اخبرنا ابو العباس الثقفي حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن
احمد بن عبد الله اليربوعي حدثنا عن حدثنا حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على رسول الله ص
فقال له ان هذا الامر لن ينقضي او لن يمضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة ثم قال شيئا لم اسمعه فقلت لابي ما قال
كلهم من قريش قال واخبرنا ابو سلمة اخبرنا ابو القاسم البغوي اخبرنا ابو العباس الثقفي حدثنا ابو عمارة
حدثنا الفضل بن موسى عن وهب بن ابي خالد الوالبي قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ص
يقول لا يعز هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال واخبرنا ابو سلمة القاضي حدثنا

ابو القاسم العلوي حدثنا جعفر بن حميد العيسى حدثنا يونس بن ابي يعقوب عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال قال رسول الله ص
لا يزال امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ومما ذكره الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
في كتابه قال ومن ذلك ما رواه محمد بن عثمان الذهبي حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن
الشعبي عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود فقال له رجل احدثكم نبيكم ص كم يكون بعده من الخلفاء فقال
له عبد الله نعم وما سألني عنه احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا سمعته ص يقول يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وروى عثمان بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج وابو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد
وابراهيم بن سعيد عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثل الاول بعينه ورواه ابو اسامة عن اشعث
عن عامر الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود وذكر نحوه ورواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي
عن مسروق عن عبد الله حذاه قال كنا جلوسا الى عبد الله يقرئنا القرآن فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هل سألتم
رسول الله ص كم يملك امر هذه الامة من خليفة بعده فقال له عبد الله ما سألني عنها احد منذ قدمت العراق
نعم سألنا رسول الله ص فقال اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل ورواه سليمان بن احمر قال حدثنا ابو عون
عن الشعبي عن جابر بن سمرة ان النبي ص قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة
فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شيء قال قال كلهم من قريش ورواه
فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة عن النبي ص مثله ورواه سهل بن حماد عن يونس بن ابي يعفور
قال حدثني عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال كنت عند رسول الله ص وعمي جالس بين يديه فقال رسول الله ص لا
يزال امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش اسم ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي عن
مثله اعلام الورى وروى الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ابي ربيعة بن سيف قال
كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون خلفي اثنا عشر
خليفة المناقب عن ليث مثله اعلام الورى ومما ذكره الشيخ ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي
في كتابه الرد على الزيدية اخبرني ابي قال اخبرنا الشيخ ابو جعفر بن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سألت رسول
الله ص حين حضرته وفاته فقلت له اذا كان ما نعوذ بالله منه فالى من فاشار الى علي فقال الى هذا فانه مع الحق والحق معه
ثم يكون من بعده احد عشر اماما مفترضة طاعتهم كطاعته قال واخبرني المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرني
محمد بن علي قال حدثني حمزة بن محمد العلوي حدثنا احمد بن يحيى الشحام حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي
حدثنا ابو بكر بن محمد بن ابي عتاب الاعين حدثنا سويد بن سعيد الانباري حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن
الصنعاني عن ابي مشجعة عن ابيه عن عائشة قال سألتها كم خليفة يكون لرسول الله ص فقالت اخبرني رسول الله ص
انه يكون بعده اثنا عشر خليفة قال فقلت لها من هم فقالت اسماؤهم عندي مكتوبة باملاء رسول الله ص فقلت
لها فاعرضيه فابت قال واخبرني ابو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا ابو بشر احمد بن ابراهيم بن احمد العمي
قال اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي حدثنا سليمان بن اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس
قال حدثني ابي قال كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فاطنب في ذلك فقال الرشيد اني
احسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي ص قال

طاعتهم

يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة فيملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال المناقب عن محمد بن زكريا مثله ورويتم
القلوب بالاسناد الى المفيد باسناده الى عبد الله بن العباس قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى
اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه
اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا منه وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله جعلني واياهم
حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائمهم وعن الشيخ
المفيد رفعه الى انس بن مالك قال كنت انا وابو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند رسول الله ص
اذ دخل الحسن والحسين ع فقبلهما رسول الله ص وقام ابو ذر فانكب عليهما وقبل ايديهما ثم رجع فقعد معنا فقلنا
له سرا يا ابا ذر انت رجل شيخ من اصحاب رسول الله ص تقوم الى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما وتقبل ايديهما
فقال نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله لفعلتم بهما اكثر مما فعلت فقلنا وما سمعت فيهما من رسول الله
قال سمعته يقول لعلي ولهما يا علي والله لو ان رجلا صام وصلى حتى يصير كالشن البالي اذن ما نفعه صلاته
ولا صومه الا بحبك يا علي من توسل الى الله بحبكم فحق على الله ان لا يرده يا علي من احبكم وتمسك بكم فقد
تمسك بالعروة الوثقى قال ثم قام ابو ذر وخرج وتقدمنا الى رسول الله ص فقلنا يا رسول الله اخبرنا ابو ذر عنك بكيت
وكيت فقال صدق ابو ذر رحمه الله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ثم قال ص
خلقني الله تبارك وتعالى واهل بيتي من نور واحد قبل ان يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا من صلب آدم الى اصلاب
الطاهرين والى ارحام المطهرات قلت يا رسول الله فاين كنتم وعلى اي مثال كنتم قال كنا اشباحا من نور تحت العرش
نسبح الله ونقدسه ونمجده ثم قال ص لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل فقلت يا جبرئيل
حبيبي اني هذا المكان تفارقني فقال اني لا اجوزه فتحترق اجنحتي ثم زج بي في النور ما شاء الله واوحى الي يا محمد
اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت اطلاعة ثانية فاخترت عليا وجعلته وصيك ووارث علمك
والامام بعدك واخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة
ولا الجنة ولا النار يا محمد الحديث بتمامه وساق الحديث الى ان ذكر غيبة القائم عليهم من الله بلاء واسطة
في الخرائج الكفاية الصدوق عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابي جميلة عن جابر الجعفي عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا
وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
ومنه ابو المفضل عن رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب عن محمد بن خلاد الباهلي عن معاذ بن معاذ عن ابن عون عن هشام
بن زيد عن انس بن مالك قال سألت رسول الله ص عن حواري عيسى فقال كانوا من صفوته وخيرته وكانوا اثني
عشر مجردين مكنسين في نصرة الله ورسوله لا زهو فيهم ولا ضعف ولا شك كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاذ وجد
عنا قلت فمن حواريك يا رسول الله فقال الائمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة هم حواريي وانصار ديني
عليهم من الله التحية والسلام توضيح مكنسين اي مسرعين الكفاية ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش الجوهري عن محمد بن
احمد الصفواني عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن سلمة عن محمد بن عبد الله الحمصي عن ابن حماد عن الزهري عن سعيد بن
مالك قال صلى بنا رسول الله ص صلاة الفجر ثم اقبل علينا وقال معاشر اصحابي من احب اهل بيتي حشر معنا ومن استمسك

بأوصيائك من بعدك فقد استمسك بالعروة الوثقى فقام اليه ابوذر الغفاري فقال يا رسول الله كم الائمة بعدك قال عدد
نقباء بني اسرائيل فقال كلهم من اهل بيتك قال كلهم من اهل بيتي تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم ومنه ابو المفضل
الشيباني عن موسى بن عبد الله بن يحيى عن احمد بن الحسن بن الفضل عن عثمان بن ابي شيبة عن يزيد بن هرون عن عبد الله بن
عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اوصياء الانبياء الذين يقومون
بعدهم بمنزلتهم يقضون دينهم وانجاز عداتهم ويقاتلون على سنتهم ثم التفت الى علي فقال انت وصيي واخي في
الدنيا والآخرة تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل على سنتي تقاتل على التأويل كما قاتلت على تنزيله فانا خير الانبياء و
انت خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ومن صلبهما يخرج الائمة التسعة مطهرون معصومون قوامون با
لقسط والائمة بعدي على عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى هم عترتي من لحمي ودمي ومنه ابو الحسن علي بن
الحسن بن محمد بن منده عن هرون بن موسى رحمه الله عن احمد بن محمد بن سعيد الرقي عن ابيه عن محمد بن خلاد الباهلي
عن معاذ بن معاذ عن ابي عون عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر ثم
اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش ومنه القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي عن علي بن عتبة القاضي
عن ابي بكر محمد بن عبد الله عن محمد بن عوف الطائي الحمصي عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن عاصم عن ابي العالية
عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش ومنه ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن سعيد عن ابي طالب بن يزيد السوداني العدل عن حميد عن عبد الله بن جعفر الزيل بالبصرة عن
شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي من عترتي
فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل المناقب عن انس ... الكفاية علي بن محمد بن
متوكل عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن خالد بن ابي خالد عن محمد بن عبد الرحمن البرقي عن عباس بن طالب عن
عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الائمة بعدي اثنا عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش ومنه محمد بن عبد الله الشيباني عن هاشم بن
مالك الخزاعي عن العباس بن فرج الرياحي عن شرحبيل بن ابي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقبري عن
ابي هريرة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل شيء نجابة وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك فسكت ولم يرد
علي الجواب فانصرفت حزينا فلما حان الظهر قال ادن يا ابا هريرة فجعلت ادنو واقول اعوذ بالله من غضب الله
وغضب رسوله ثم قال ان الله بعث اربعة آلاف نبي وكان لهم اربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط فو الذي نفسي
بيده لانا خير النبيين ووصيي خير الوصيين وان سبطي خير الاسباط ثم قال صلى الله عليه وآله والحسن والحسين سبطا هذه الامة وان
الاسباط كانوا من ولد يعقوب كانوا اثني عشر رجلا وان الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من اهل بيتي علي اولهم واوسطهم
محمد وآخرهم محمد وهو مهدي هذه الامة يصلي عيسى خلفه الا ان من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله ومن
تخلى منهم فقد تخلى من حبل الله ومنه محمد بن عبد الله الشيباني والقاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي
والحسن بن محمد بن سعيد والحسن بن علي بن الحسن الرازي جميعا عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي
عن ابيه عن عثمان بن عمر عن شعبة بن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر
وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود اذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله ثم
قال حرقة حرقة ترق عين بقة ووضع فمه على فمه وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يا حسين انت الامام ابن

الامام ابو الائمة تسعة من ولدك ائمة ابرار فقال له عبد الله بن مسعود ما هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين فاطرق مليا ثم
رفع راسه فقال يا عبد الله سألت عظيما ولكني اخبرك ان ابني هذا ووضع يده على كتف الحسين يخرج من صلبه ولد مبارك
سمي جده علي يسمى العابد ونور الزهاد ويخرج الله من صلب علي ولدا اسمه اسمي واشبه الناس بي يبقر العلم بقرا
وينطق بالحق ويامر بالصواب ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق فقال له ابن مسعود فما اسمه يا نبي الله
قال يقال له جعفر صادق في قوله وفعله الطاعن عليه كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي ثم دخل حسان بن
ثابت وانشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعرا وانقطع الحديث فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة
ودخلنا معه انا وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس وكان صلى الله عليه وآله من دابه اذا سئل اجاب واذا لم يسأل ابتدأ
فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله الا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين قال نعم يا ابا هريرة ويخرج
الله من صلب جعفر مولودا نقيا طاهرا اسمر ربعة سمي موسى بن عمران ثم قال له ابن عباس ثم من يا رسول الله
قال يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم ومعدن الحلم ثم قال صلى الله عليه وآله بابي المقتول في ارض الغربة
ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود اطهر الناس خلقا واحسنهم خلقا ويخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر
الحسب صادق اللهجة ويخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله وابو حجة الله ويخرج
من صلب الحسن قائمنا اهل البيت يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما له هيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى
ثم تلا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام بابي انت وامي يا رسول الله من
هؤلاء الذين ذكرتهم قال يا علي اسامي الاوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة ثم قال عليه السلام
والذي نفسي محمد بيده لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم الف عام ما بين الركن والمقام ثم اتاني جاحدا لولايتهم
لاكبه الله في النار كائنا من كان قال ابو علي محمد بن همام العجب كل العجب من ابي هريرة انه يروي مثل هذه الاخبار
ثم ينكر فضائل اهل البيت عليهم السلام توضيح قال الجزري في خبر انه كان يرقص الحسن او الحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين
بقة الحزقة الصغير الضعيف المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له
على سبيل المداعبة والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره
انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وهو في الشذوذ
كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف الكفاية محمد بن وهبان بن محمد البصري عن
الحسين بن علي البزوفري عن عبد الله بن مسلمة عن عقبة بن مكرم عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
يعقوب بن خالد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس من اراد ان يحيا حياتي
ويموت ميتتي فليتول علي بن ابي طالب وليقتد بالائمة من بعده فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك فقال عدد الاسباط
ومنه ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم عن الطيالسي ابي الوليد عن ابي زياد
عبد الله بن ذكوان عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية
في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة ومنهم مهدي هذه الامة ثم قال صلى الله عليه وآله لو ان
رجلا صفن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لاهل بيتي دخل النار توضيح قال الجزري كل صاف قدميه قائما فهو
صافن الكفاية بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله عز وجل من اتبعه
كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قالها

ملأت فقلت لأبي هريرة فمن أهل بيته قال لا أهل بيته أصله وعصبته وهم الأئمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله وجعلها
كلمة باقية في عقبه الكفاية أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي عن أحمد بن محمد بن مروان الغزال عن محمد بن [illegible] عن عبد الرحمن بن
محمد عن معوية بن صالح عن عبد الغفار بن قاسم عن أبي مريم عن أبي هريرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزلت
هذه الآية إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال أنا المنذر أتعرفون الهادي قلنا لا
يا رسول الله قال هو خاصف النعل فطولت الأعناق إذ خرج علينا علي من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم التفت إلينا رسول الله فقال ألا إنه المبلغ عني والإمام بعدي وزوج ابنتي وأبو سبطي فنحن أهل بيت أذهب الله
عنا الرجس وطهرنا من الدنس يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل هو الإمام وأبو الأئمة الزهر فقيل يا
رسول الله وكم الأئمة بعدك قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ومنا مهدي هذه الأمة يملأ الله به الأرض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا تخلو الأرض منهم إلا ساخت بأهلها وعنه محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله عن صالح بن
أحمد بن أبي مقاتل عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري عن مسكين بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي فقلنا يا رسول الله من أهل بيتك قال أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي
هم الأئمة من بعدي عدد نقباء بني إسرائيل ومنه أبو المفضل محمد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن زكريا العدوي عن محمد بن
العلاء عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر ثم أخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش قال أبو المفضل
هذا حديث غريب لا أعرفه إلا من الحسن بن علي بن زكريا البصري بهذا الإسناد وكتبت عنه [illegible] يوم الأربعاء وكان يوم
العاشر وكان من أصحاب الحديث إلا أنه ثقة في الحديث وكثيرا ما كان يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام
المناقب المفضل بن حصين [illegible] الكفاية علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن هرون بن موسى عن محمد بن أحمد بن عبد الله
بن أحمد بن عيسى بن منصور الهاشمي عن علي بن أحمد بن أبي ثابت المدني عن عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعد عن عيسى بن
عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا أيها الناس إني فرط لكم وإنكم واردون علي الحوض
حوضا عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف
تخلفوني فيهما السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني
اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك قال عترتي أهل بيتي من ولد علي
وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي ومنه علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن
الحسين البزوفري عن أحمد بن علي بن الفضل الأنماطي عن داود بن فضل عن أبي غالب عن أبي عبد الرحمن عن سعد بن [illegible]
عن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة من بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين وفينا
مهدي هذه الأمة من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله ومنه أحمد بن محمد بن
عبد الله الجوهري عن أبي زرعة عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن مسعود عن مالك بن سليمان عن عمر بن سعد النخعي
عن شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله
فأخذهما فقبلهما ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الرياح وما ذرت اللهم رب كل شيء
أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك [illegible] ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب
أسألك أن تمن عليهما بعافيتك وتجعلهما تحت كنفك وحرزك وأن تصرف عنهما السوء والمحذور برحمتك ثم وضع يده على كتف

الحسن

الحسن فقال أنت الإمام ابن ولي الله ووضع يده على صلب الحسين فقال أنت الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة
أبرار والتاسع قائمهم من تمسك بكم وبالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة وكان معنا في الجنة في درجاتنا فأفاقا عليهما السلام من
ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه محمد بن عبد المطلب عن إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن إسحاق الهاشمي عن أبيه عن عبد الله بن
بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بن أبي طالب
قائد البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الشاك في علي هو الشاك في الإسلام وخير من أخلف بعدي
وخير أصحابي علي لحمه لحمي ودمه دمي وأبو سبطي ومن صلب الحسين الأئمة التسعة ومنهم مهدي هذه الأمة ومنه محمد بن عبد
المطلب عن محمد بن فيض بن فياض العجلي الساوي عن محمد بن أحمد بن غانم عن أبيه عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن
ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلا كما ملئت جورا
وظلما فقلنا من هو يا رسول الله قال هو الإمام التاسع من صلب ولد الحسين عليهم السلام وبإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
نفاق ومنه الحسن بن علي بن الحسن الرازي عن إسحاق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري عن شريك عن الركين بن الربيع
عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة فقلنا بلى
يا رسول الله قال الحسن والحسين [illegible] أبوهما علي بن أبي طالب وأمهما فاطمة سيدة نساء العالمين ألا أدلكم على خير الناس
عما وعمة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب أيها الناس
ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال [illegible] قاتلهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين [illegible] يخرج من صلب الحسين تسعة من
الحسين أئمة أبرار والتاسع مهديهم يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومنه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد
الخزاعي عن أبي الحسين الأسدي عن البرمكي عن [illegible] بن علي عن أبي نعيم عن محمد بن زياد عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لعلي عليه السلام أنت الإمام والخليفة بعدي وابناك هذان إمامان وسيدا شباب أهل الجنة وتسعة من صلب الحسين
أئمة معصومون ومنهم قائمنا أهل البيت ثم قال [illegible] فقام إليه رجل من الأنصار
فقال فداك أبي وأمي يا رسول الله ومن هم قال أنا على دابة الله البراق وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت
وحمزة على ناقتي العضباء وأخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول
الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم علي بن أبي طالب ومنه علي بن الحسن
عن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن [illegible] عن شريك عن الأعمش عن [illegible] بن
حسان عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب أنت سيد الأوصياء وابناك سيدا شباب
أهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله عز وجل الأئمة التسعة فإذا مت ظهرت لك الضغائن في صدور قوم يتمالؤون
عليك [illegible] وبإسناده عن زيد بن أرقم قال إنا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله إلا ببغضهم علي بن
أبي طالب وولده ومنه الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن أحمد بن محمد بن صدقة الرقي عن أبيه عن أبي عبد الرحمن عبد الله
أحمد بن داود بن عمرو بن زاهر بن المسيب عن صالح بن أبي الأسود عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد
فإن من رغب في التقوى زهد في الدنيا واعلموا أن الموت سبيل العالمين ومصير الباقين يختطف [illegible]

الجاهلين هدم كل لذة ويزيل كل نعمة ويقبح كل بهجة والدنيا دار الفناء ولاهلها منها الجلاء فهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب
فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما بحضرتكم من الزاد ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ ولا تمدوا اعينكم فيها الى ما متع به المترفون الا
ان الدنيا قد تنكرت وادبرت واحلولت وآذنت بوداع الا وان الآخرة قد رحلت واقبلت بالاطلاع معاشر الناس كأني
على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك والله ما برحوا
بعدك يرجعون على اعقابهم معاشر الناس اوصيكم في عترتي واهل بيتي خيرا فانهم مع الحق والحق معهم وهم الائمة الراشدون بعدي
والامناء المعصومون فقام اليه عبدالله بن العباس فقال يا رسول الله كم الائمة بعدك قال بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري
عيسى تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة ومنه ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن اسحاق بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن الاجلح الكندي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي الى السماء رأيت مكتوبا
على ساق العرش بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ثم بعده الحسن والحسين ورأيت عليا عليا
ثلاث مرات ورأيت محمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت يا رب اسامي من هؤلاء
الذين قد قرنتهم بي فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك والاخيار من ذريتك المناقب عن ابي امامة ... علي بن محمد
عن ابي عبدالله محمد بن احمد الاصفهاني عن احمد بن يونس عن اسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلعم الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم ومنه محمد بن وهبان البصري عن
الحسن بن علي البزوفري عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن موسى بن ابي ... عن ابي بكر بن عياش عن ابي سليمان
الضبي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا
ومن تخلف عنه هلك فالله الله عباد الله ائتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله فقلنا يا رسول الله ومتى يقوم قائمكم قال
اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وهو التاسع من صلب الحسين ومنه القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا عن علي بن عتبة القاضي
عن موسى بن اسحاق الانصاري عن عبدالله بن مروان بن معاوية عن شداد بن عبدالرحمن من اهل بيت المقدس عن ابراهيم بن
ابي عبلة عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلعم حب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة
والقبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط فمن احبني واحب اهل بيتي واستمسك بهم
من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيمة فقيل يا رسول الله فكيف الاستمساك بهم قال ان الائمة بعدي اثنا عشر فمن احبهم
واقتدى بهم فاز ونجا ومن تخلف عنهم ضل وغوى ومنه محمد بن عبدالله الشيباني عن محمد بن جعفر بن محمد الرزاز الكوفي
عن محمد بن عبدالرحمن بن محمد عن ابي احمد الطوسي ... واحمد بن محمد المقري عن محمد بن يحيى عن داود بن الحسين عن
ابن يحيى الشامي عن عتبة بن ... السلمي عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلعم لا يتم الايمان الا بمحبتنا
اهل البيت وان الله تبارك وتعالى عهد الي انه لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي فطوبى لمن تمسك
بي وبالائمة الاطهار من ذريتي فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال بعدد نقباء بني اسرائيل ومنه ابو عبدالله الحسين بن محمد بن
سعيد عن الحسين بن علي البزوفري عن موسى بن اسحاق الانصاري عن علي بن الحسن عن علي بن يونس عن ثور بن يزيد
ابن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلعم انزلوا اهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد و
بمنزلة العينين من الرأس وان الرأس لا يهتدي الا بالعينين اقتدوا بهم من بعدي لن تضلوا فسألنا عن الائمة فقال الائمة
بعدي من عترتي او قال من اهل بيتي عدد نقباء بني اسرائيل ومنه ابو المفضل الشيباني عن حميد بن محمد عن محمد بن مسعود
عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن اياس بن ابي سلمة بن الاكوع عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال

سمعت

سمعت رسول الله صلعم يقول انا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ومنا الائمة المعصومون من
صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله كم الائمة بعدك قال عدد الاسباط وحواري عيسى و
نقباء بني اسرائيل ومنه ابو المفضل والمعافى بن زكريا والحسن بن علي الرازي جميعا عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن عيسى
عن احمد بن جميع عن بكير بن هرون قال حدثنا شيخ ... من عبد القيس قال لما كان يوم الجمل خرج علي بن ابي طالب
حتى وقع بين الصفين وقد احاطت بالهودج شواجر الرماح فنادى ابن طلحة وابن الزبير فخرجا حتى التقيا بين
الصفين فقال يا ابن الزبير ما الذي حملك على هذا قال الطلب بدم عثمان قال قتل الله اولانا بدم عثمان اما تذكر يوما
كنا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله صلعم وهو متكئ علي فضحكت اليك وضحكت الي فقلت يا رسول الله ان
عليا لا يترك زهوه فقال ما به زهو ولكنك لتقاتله يوما وانت ظالم له قال نعم ولكن كيف ارجع الآن انه لهو العار
قال ارجع بالعار قبل ان يجتمع عليك العار والنار قال كيف ادخل النار وقد شهد لي رسول الله صلعم بالجنة
قال متى قال سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته انه سمع رسول الله صلعم يقول عشرة في الجنة قال ومن
العشرة قال ابو بكر وعمر وعثمان وانا وطلحة حتى عد تسعة قال فمن العاشر قال انت قال اما انت فقد شهدت لي بالجنة
واما انا فلك ولاصحابك من الجاحدين ولقد حدثني حبيبي رسول الله قال ان سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في اسفل
درك من الجحيم على ذلك التابوت صخرة اذا اراد الله عز وجل عذاب اهل الجحيم رفعت تلك الصخرة قال فرجع الزبير
وهو يقول نادى علي بامر لست اجهله قد كان عمر ابيك الحق مذ حين فقلت حسبك من لومي ابا حسن فبعض ما قلته
اليوم يكفيني اخترت عارا على نار مؤججة انى يقوم لها خلق من الطين فاليوم ارجع من غي الى رشد ومن مغالطة
البغضاء الى اللين ثم حمل علي على بني ضبة فاراهم الاكر ثم انشدت ... الريح في يوم عاصف ثم خذلت المرأة
الاخضر بن خلف فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وابو ايوب خالد بن زيد الانصاري ونزل ابو ايوب في بعض
دور الهاشميين فجمعنا اليه ثلاثين نفسا من شيوخ البصرة فدخلنا اليه وسلمنا عليه وقلنا انك قاتلت مع رسول الله
بيده اعداء المشركين والآن جئت تقاتل المسلمين فقال والله لقد سمعت من رسول الله صلعم يقول انك تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين بعدي مع علي بن ابي طالب قلنا الله انك سمعت ذلك من رسول الله قال الله لقد سمعته
يقول ذلك رسول الله صلعم قلنا فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلعم في علي قال سمعته يقول علي مع الحق والحق معه وهو
الامام والخليفة بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة
امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في اوله
يفتح حصون الضلالة قلنا فهذه التسعة من هم قال هم الائمة بعد الحسين خلف بعد خلف قلنا فكم عهد اليك
رسول الله ان يكون بعده من الائمة قال اثنا عشر قلنا فهل سماهم لك قال نعم انه قال لما عرج بي الى السماء نظرت
الى ساق العرش فاذا هو مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت احد عشر اسما
مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي منهم الحسن والحسين عليا عليا عليا ومحمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة
قلت الهي من هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت اسماءهم باسمك فنوديت يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة
فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم فقلنا فما لبني هاشم قال سمعته يقول لهم انتم المستضعفون بعدي قلنا فمن القاسطون
والناكثون والمارقون قال الناكثون الذين قاتلناهم وسوف تقاتل القاسطين واما المارقون فاني والله لا
اعرفهم غير اني سمعت رسول الله صلعم يقول في الطرقات بالنهروانات فحدثنا باحسن ما سمعته من رسول الله صلعم

قال سمعته يقول مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله عز وجل
من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة قلنا زدنا رحمك الله قال نعم سمعته يقول لا يتم الايمان الا بولايتنا اهل البيت قلنا زدنا
رحمك الله قال نعم سمعته يقول من قال لا اله الا الله مخلصا فله الجنة قلنا زدنا رحمك الله قال نعم سمعته يقول من كان
مسلما مؤمنا فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل يقول المكر والخديعة في النار فقلنا جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام
خيرا توضيح اقول بالصفح ويقوم على الغيبة اي كيف نطيعها من حلق من الطين والكبر الخضوع والذل الكفاية ابو المفضل
الشيباني عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن ابي عبيدة بن محمد بن
عمار عن ابيه عن جده عمار قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي اصحاب الالوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن
عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له يا رسول الله ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه
مني وانا منه وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه حربي وحربي
حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله الا انه ابو سبطي والائمة بعدي من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه
الامة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ائمة
تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عز وجل قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين يكون له غيبة
طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا
وحزبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قلت يا رسول
الله اليس ذلك على رضا الله ورضاك قال نعم على رضاء الله ورضاي ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين
خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين فقال له يا اخا رسول الله اتأذن لي في القتال قال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة
اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاد عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين ثم نظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي
وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل امير المؤمنين عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعن
الاسلام خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه
وانك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت و
ابلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين ثم برز الى القتال ثم استسقى [illegible] فقيل ما معنا ماء فقام اليه رجل
من الانصار فاسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي شربة من لبن ثم حمل على
القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين
في القتلى فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى وانشأ يقول الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد
افنيت كل خليل اراك بصيرا بالذين احبهم كأنك تنحو نحوهم بدليل ومنه علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن
علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن موسى بن ابراهيم عن عبد الكريم بن هلال عن اسلم عن ابي الطفيل عن عمار قال لما
حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي فساره طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت
ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصبت على حقك فبكت فاطمة وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة يا سيدة النسوان
مم بكاؤك قالت يا ابة اخشى الضيعة بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي لا تبكي ولا تحزني

فانك

فانك سيدة نساء اهل الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب
الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الامة الخبر ومنه محمد بن وهبان عن محمد بن عمر الجعابي
عن اسمعيل بن محمد بن شيبة عن محمد بن احمد بن الحسن عن يحيى بن خلف عن عبد الرحمن عن [illegible] بن الحسن عن معروف بن خربوذ
عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره معاشر الناس اني فرطكم وانتم واردون
علي الحوض حوضا عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة والا واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين
فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولا
تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض معاشر الناس كاني على
الحوض انظر من يرد علي منكم وسوف تؤخر اناس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال يا محمد هل شعرت بما
عملوا انهم ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيرا ثلاثا او قال في اهل بيتي فقام اليه سلمان
فقال يا رسول الله الا تخبرني عن الائمة بعدك اما من عترتك فقال نعم الائمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل
تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم ومنه
الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن ابي عبد الله الاسدي عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن ابي الهيثم عن هشام بن خالد
بن عبد الله عن هشام عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وسالني سلمان عن الائمة فقال الائمة
بعدي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة الا انهم مع الحق والحق معهم فانظروا كيف
تخلفوني فيهم ومنه علي بن الحسن بن محمد عن القاضي محمد بن عمر عن محمد بن احمد بن ثابت العتبي عن محمد بن عبد الله
عن اسحاق بن ابي عمارة عن يحيى بن معاذ عن سلم قال حدثني حكيم بن جبير عن ابيه عن الشعبي عن ابي جحيفة وهب
السوائي عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر وسالوه عن الائمة الا اني اقول لسلمان
فقال الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل الا انهم مع الحق والحق معهم توضيح ابو جحيفة بالجيم المضمومة والحاء
المهملة المفتوحة هو وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبهمزة بعد الالف الكفاية
احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العطار عن جده عبد الله بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار العطار عن محمد بن
عبد الله الرقاشي عن جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك ويقال قيس عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم في عترتي خيرا فقام
اليه سلمان فقال يا رسول الله اليس الائمة بعدك من عترتك فقال نعم الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء
بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله لا تعلموهم
فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم حتى يردوا علي الحوض ومنه محمد بن عبد الله بن المطلب
عن احمد بن محمد بن اسبع عن عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر عن عبد الوهاب بن علي المروزي عن الحسن بن
علي بن بهلول عن عبد الله بن نجيح عن علي بن هاشم عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عمران
بن حصين يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت وارث علمي وانت الامام والخليفة بعدي تعلم الناس
بعدي ما لا يعلمون وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون فسأله سلمان عن
الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل ومنه علي بن محمد بن الحسن عن هرون بن موسى عن حيدر بن نعيم السمرقندي
عن محمد بن زكريا الجوهري عن العباس بن بكار الضبي عن ابي بكر الهذلي عن ابي عبد الله الشامي عن عمران بن حصين،

وذكر نحوه ومنه محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة عن محمد بن زكريا
الغلابي عن احمد بن عيسى بن زيد عن عمرو بن عبد الغفار عن ابي نصيرة عن حكيم بن جبير عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب
عن سعد بن مالك ان النبي قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي
على التاويل كما قاتلت على التنزيل يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين
تسعة من الائمة معصومون مطهرون ومنهم مهدي هذه الامة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اوله ومنه محمد بن
عبد الله عن علي بن الفراد الكبير عن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم عن محمد بن عمارة السكري عن ابراهيم بن عاصم عن عبد الله بن
هرون الكرخي عن احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله ثم اقبل بوجهه الكريم
علينا فقال معاشر اصحابي اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم ونجح ومن تركها حلت به الندامة
فالتمسوا بالتقوى السلامة من اهوال يوم القيامة فكأني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول
الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران قومه قلت على وصيه يوشع بن نون قال فان وصيي وخليفتي من بعدي علي بن
ابي طالب قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله قلت يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال عدد
نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي خزان علم الله ومعادن وحيه قلت يا رسول الله فما لاولاد
الحسن قال ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين وذلك قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون
قلت افلا تسميهم لي يا رسول الله قال نعم انه لما عرج بي الى السماء ونظرت الى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد
رسول الله ايدته بعلي ونصرته به ورأيت انوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلاثة مواضع عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا
وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسماءهم باسمك قال يا محمد انهم الاوصياء
والائمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم وبهم انزل الغيث وبهم اثيب واعاقب ثم رفع رسول الله
يده الى السماء ودعا بدعوات سمعته فيها يقول اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي ومنه محمد بن
علي بن الحسين رحمه عن محمد بن عمر الجعابي عن صالح بن عبد الله عن ابي تليح عن ابي القاسم موسى بن عبد الله المعنى عن يحيى بن عبد
الحميد عن عمرو بن ميمون عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله يقول الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري
عيسى ومنه محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن احمد بن عبد الله بن عمارة الثقفي عن عامر بن علوان قال حدثت
جدي لابي او قال حدثني ابي عن يحيى بن حبش الكندي عن ابي الجارود عن حبيب بن يسار عن حرب بن عثمان عن ابي قتادة
وذكر نحوه ومنه علي بن الحسن الرازي عن احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن جعفر العلوي عن علي بن زيد بن جدعان عن
سعيد بن المسيب عن ابي قتادة وذكر نحوه ومنه علي بن الحسن محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن
عبد الله بن هشام الكوفي عن يحيى بن عبد الحميد عن الحسن بن ابي الهيثم عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن يحيى بن معقل عن ابي قتادة
قال سمعت رسول الله يقول كيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي ائمتها انما الهالك فيما بين ذلك الفيج
الهرج لست منهم ولا هم مني ومنه ابو المفضل الشيباني عن الحسين بن هدية عن الفضل بن جعفر بن ابي الربيع عن الحسن بن محمد
عن هشام بن خالد المغيرة الدمشقي عن الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة بن عبد الله عن هشام عن ابي قتادة وذكر نحوه ومنه
علي بن الحسن بن سعد عن زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز عن العباس بن العباس الجوهري عن عفان بن مسلم عن
حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما كان يوم الجمل قلت لا اكون مع علي ولا اكون عليه وتوقفت

عن

عن القتال الى انتصاف النهار فلما كان قرب الظهر القى الله في قلبي ان اقاتل مع علي فقاتلت معه حتى كان من امره ما كان
ثم اني اتيت المدينة فدخلت على ام سلمة قالت اين كنت فقلت من البصرة قالت مع اي الفريقين كنت فقلت يا ام المؤمنين
اني توقفت عن القتال الى انتصاف النهار فالقى الله عز وجل في قلبي ان اقاتل مع علي قالت نعم ما عملت لقد سمعت رسول الله
يقول من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله قلت فترين ان الحق مع علي قالت اي والله علي مع الحق والحق معه والله
ما انصفت امة محمد نبيهم اذ قدموا من اخره الله عز وجل ورسوله واخروا من قدمه الله تعالى ورسوله وانهم صانوا حلائلهم في بيوتهم
وابرزوا حليلة رسول الله الى القتال والله لقد سمعت رسول الله يقول ان لامتي فرقة وخلعة فجامعوها اذا اجتمعت
فاذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط ثم ارقبوا اهل بيتي فان حاربوا فحاربوا وان سالموا فسالموا وان زالوا فزولوا
معهم فان الحق معهم حيث كانوا قلت فمن اهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم قالت هم الائمة بعده كما قال عدد نقباء بني
اسرائيل علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين اهل بيتي المطهرون والائمة المعصومون قلت انا لله هلك الناس اذا
قالت كل حزب بما لديهم فرحون ومنه المعافا بن زكريا عن ابي سليمان احمد بن ابي هراسة عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن ابي حازم عن ام سلمة
قالت سالت رسول الله عن قول الله سبحانه اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي بن ابي طالب والشهداء الحسن
والحسين والصالحين حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي ومنه الحسين بن محمد بن سعيد عن ابي محمد عن الحسن بن
محمد بن احمد الطاهر بن احمد بن علي عن عبد العزيز بن الخطاب عن ابي هاشم عن محمد بن ابي رافع عن سليمان بن شبيب عن [illegible]
عبد الله بن مسلم المدني عن ابي الاسود عن ام سلمة قالت كان رسول الله يقول الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني
اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم ومنه بهذا الاسناد قالت قال رسول الله
يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك
اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انا المدينة وانت يا علي بابها فمن زعم
المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ واهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين لو اقسم على الله عز وجل لابر قسمه
يا علي اخوانك في اربعة اماكن فرحون عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وعند المسألة في قبورهم وعند العرض و
عند الصراط يا علي حربك حربي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله يا علي شيعتك ان الله
قد رضي عنهم ورضوا بك لهم قائدا [illegible] وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت ابو سبطي وابو الائمة التسعة
من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ومنه ابو المفضل
عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن علي عن الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن زيد بن علي
قال كنت عند ابي علي بن الحسين اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري فبينا هو يحدثه اذ خرج اخي محمد من بعض الحجر
فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قام اليه فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل رسول الله ما اسمك
يا غلام قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال انت اذا الباقر قال فانكب عليه وقبل رأسه
ثم قال يا محمد ان رسول الله يقرئك السلام قال على رسول الله افضل السلام وعليك يا جابر بما ابلغت السلام
ثم عاد الى مصلاه فاقبل يحدث ابي ويقول ان رسول الله قال لي اذا ادركت ولدي الباقر فاقرئه مني
السلام فانه سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار والسابع مهديهم الذي

بملاء الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم تلا رسول الله ص وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل
الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين كنز الفوائد روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله عن الفضل بن
شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رض قال دخلت على فاطمة ع والحسن والحسين يلعبان بين
يديها ففرحت بهما فرحا شديدا فلم البث حتى دخل رسول الله ص فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء لازداد لهم حبا
فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء اذ رايت جبرئيل في سمواته وجنانه فبينا انا ادور قصورها وبساتينها ومقاصيرها
اذ شممت رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها فقال يا محمد
تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا انا كذلك اذ رايت ملائكة ومعهم تلك
التفاحة فقالوا يا محمد ربنا السلام يقرأ عليك السلام وقد اتحفك بهذه التفاحة فقال رسول الله ص فاخذت
تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما هبط الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري
فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج
النور من النور فاطمة من علي فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها وستخرج فيما بينهما ذرية
طيبة وهما سراجا الجنة الحسن والحسين ويخرج من صلب الحسين ائمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم
كتاب العمدة من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثالث من المتفق عليه من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة
قال سمعت النبي ص يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش كذا
في حديث شعبة وفي حديث عيينة قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي ص بكلمة خفيت
علي فسالت ابي ماذا قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش وبالاسناد قال وفي رواية مسلم من حديث عامر بن
سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله ص فكتب الي
سمعت رسول الله ص يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول عصبة من المسلمين يفتحون البيت الابيض بيت كسرى وسمعته يقول ان بين
يدي الساعة كذابين فاحذروهم وسمعته يقول اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته وسمعته يقول
انا الفرط على الحوض وفي رواية مسلم ايضا عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص ومعي ابي يقول
لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش
وفي رواية ايضا عن حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي ص فسمعته يقول ان هذا الامر
لا يزال عزيزا حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلمة خفيت علي فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وفي حديث
سماك عن جابر بن سمرة عنه ص قال لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله اقول ثم روى من الجمع بين
الصحاح الستة لرزين العبدري من سنن ابي داود السجستاني عن عامر بن سعد عن جابر بن سمرة مثل ما تقدم وعن جابر
مثل الحديثين الاخيرين اقول واورد اخبارا اخرى في النص على الاثني عشر تركناها احترازا عن الاكثار [illegible]
المستدرك من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم عن الشعبي عن ابن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي ص يخطب
قال فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش
قال وروى هذا الحديث عمر بن عبد الله [illegible] عن سفيان مثله قال ابو نعيم ورواه عن الشعبي جماعة منهم [illegible]
من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن ابن سمرة عنه ص قال لا يزال هذا الامر قائما حتى يمضي فيهم اثنا عشر اميرا كلهم من قريش

اقول

اقول روى السيد بن طاوس في الطرائف هذه الاخبار من الكتب المذكورة وغيرها ثم قال وقد رايت تصنيفا لابي عبد الله محمد بن
عبد الله بن عياش اسمه كتاب مقتضب الاثر في امامة الاثني عشر وهو نحو من اربعين ورقة قد ذكر فيه احاديث عن نبيهم ص بالائمة
الاثني عشر من قريش ورايت ايضا كتابا من تصنيف رجال الاربعة المذاهب وعدد الخ اسم المصنف المذكور تاريخ اهل البيت من ال
رسول الله ص رواية نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الاثني عشر [illegible] الذين اشار اليهم ورايت كتابا اخر من تصنيف رجال الاربعة
مذاهب وعندهم ترجمة الكتاب تاريخ معرفة وفاة اهل البيت عليهم السلام رواية ابن الخشاب النحوي يتضمن
تسمية الاثني عشر المشار اليهم والنص عليهم ورايت ذكرهم وامهاتهم ووفاتهم [illegible] يتضمن الشهادة للفرقة
الشيعة بتعيين ائمتهم الاثني عشر واسمائهم عليهم السلام كتاب الاختصاص الصدوق عن ابي المتوكل عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ذكر الله
عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي
لافضل الاوصياء وانه حجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض
وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك
اولياء الله حقا وخلفائي صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه
الاية والسماء ذات البروج ثم قال اتقدر يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ثم قال اتقدر يا ابن عباس ان الله
اقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي
اولهم علي واخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين مقتضب الاثر عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد بن
مستورد عن مخول عن محمد بن بكر عن زياد بن المنذر عن عبد العزيز بن حصين عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله ص
يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش ثم تكون فتنة دوارة قال وحدثنا انه سمعه من رسول الله ص قال [illegible]
[illegible] وعن الحسن بن احمد بن سعيد المالكي عن احمد بن عبد الجبار الصوفي عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح عن ليث بن
سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو
العاص يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة قال بعض الرواة [illegible] كتبنا عن اسمائهم وذكر
ربيعة بن سيف قوما لم نخبرهم في غير رواية قال ابن عياش فاذا كان هذه العدة المنصوص عليها لم يوجد في القائمين بعد
رسول الله ص ولا في بني امية لان عدة خلفائهم في بني امية تزيد على الاثني عشر ولا في القائمين من بعدهم [illegible] ولم
تقع فرقة من فرق الامة هذه العدة في ائمتها غير الامامية دل ذلك على ان ائمتهم المعنيون بها وروى عن عبد الله بن [illegible]
عن احمد بن عبيد بن ناصح عن ابراهيم بن الحسن بن زيد عن محمد بن ادم عن ابيه عن شهر بن حوشب عن سلمان قال كنا مع رسول الله
والحسين بن علي عليهما السلام على فخذه اذ تفرس في وجهه قال يا ابا عبد الله انت سيد من سادة وانت امام ابن امام اخو
امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم امامهم اعلمهم احكمهم افضلهم وعن محمد بن عثمان عن اسماعيل بن اسحاق القاضي عن سليمان
بن حرب عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص ان الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن
الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختارني وعليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين حجة العالمين
تاسعهم قائمهم اعلمهم احكمهم اقول روى احمد بن محمد بن عياش في مقتضب الاثر في النص على الاثني عشر كثيرا من الاخبار المتقدمة
باسانيد تركناها حذرا من التكرار ولعدم الاكثار واوردنا بعضها في باب الرجعة فاطمة الزهراء الكفاية ابو المفضل
عن محمد بن سعيد السلمي عن الحسن بن عقيل الانصاري عن ابي اسماعيل ابراهيم عن عبد الله بن موسى عن ابي خالد [illegible]

عن زيد بن علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة (ع) قالت دخل إلي رسول الله (ص) عند ولادة ابني الحسين فناولته إياه في خرقة
صفراء فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه بها ثم قال خذيه يا فاطمة فإنه الإمام وأبو الأئمة تسعة من صلبه أبرار والتاسع قائمهم ومن كتاب
الحسن عن هارون بن موسى عن الحسن بن أحمد بن سليمان القزويني عن أحمد بن علي العبدي عن علي بن سعد بن مسروق عن عبد
الكريم بن هلال بن أسلم المكي عن أبي الطفيل عن أبي ذر (ره) قال سمعت فاطمة (ع) تقول سألت أبي (ص) عن قول الله تبارك وتعالى
وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الأئمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين هم رجال الأعراف
لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونه لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم ومن كتاب
عن فاطمة (ع) مثله الكفاية الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن إسماعيل الفزاري عن عبد الله بن صالح كاتب
الليث عن رشدين بن سعد عن الحسن بن يوسف الأنصاري عن سهل بن سعد الأنصاري قال سألت فاطمة بنت رسول الله (ص)
عن الأئمة فقالت كان رسول الله (ص) يقول لعلي يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم
فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين
فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى محمد فابنه جعفر
أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين
من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا
مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها فهم أئمة الحق وألسنة
الصدق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم ومنه محمد بن عبد الله بن المطلب عن عبد الله بن الحسين الصيدي عن أبي العباس
عن يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن بن عباس بن سعد الساعدي عن أبيه قال سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الأئمة
عليهم السلام فقالت سمعت رسول الله (ص) الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل ومنه علي بن الحسن عن محمد بن الحسين
الكوفي عن محمد بن علي بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن عن عاصم بن عمرو عن محمود بن
لبيد قال لما قبض رسول الله (ص) كانت فاطمة (ع) تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الأيام
أتيت قبر حمزة (رض) فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك فأمهلتها حتى سكنت فأتيتها وسلمت عليها وقلت يا سيدة
النسوان قد والله قطعت أنياط قلبي من بكائك فقالت يا أبا عمر يحق لي البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله (ص)
واشوقاه إلى رسول الله (ص) ثم أنشأت (ع) تقول إذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر أبي مذ مات والله أكثر قلت يا سيدتي
إني سائلك عن مسألة تلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله (ص) قبل وفاته على علي بالإمامة قالت واعجباه أنسيتم
يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أسر إليك قالت أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول علي خير من أخلفه فيكم
وهو الإمام والخليفة بعدي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن
خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة قلت يا سيدتي فما له قعد عن حقه قالت يا أبا عمر لقد قال رسول الله (ص) مثل الإمام
مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي أو قالت مثل علي ثم قالت أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان
ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ولكن قدموا من أخره الله وأخروا
من قدمه الله حتى إذا ألحدوا المبعوث وأودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم تبا لهم أولم يسمعوا
الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه فإنها لا تعمى الأبصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم فتعسا لهم وأضل أعمالهم أعوذ بك يا رب

من الحور بعد الكور توضيح المذهب الشريف والحديث المحفوظ وقال الجزري في حديثه نعوذ بالله من الحور بعد الكور أي من النقصان
بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد
لفها الأئمة الباقر (ع) عن جابر عن فاطمة الكفاية علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن [illegible] بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن
عبد الله القرشي عن محمد بن سعد صاحب الواقدي عن محمد بن عمر الواقدي عن أبي هارون عن أبي جعفر محمد بن علي عن
جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله (ص) وفي يدها لوح من زمرد أخضر وذكر الحديث
عن أبيه علي بن الحسين عن فاطمة الكفاية علي بن الحسن عن محمد عن أبيه عن علي بن [illegible] عن محمد بن الحسن عن
يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين قال قالت لي أمي فاطمة عليها السلام
لما ولدتك دخل إلي رسول الله (ص) فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفك فيها وأذن في أذنك
الأيمن وأقام في الأيسر ثم قال يا فاطمة خذيه فهذا أبو الأئمة تسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع مهديهم الأئمة أمير المؤمنين
من [illegible] الكفاية علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن محمد بن الحسين الكوفي عن إسماعيل بن موسى بن إبراهيم عن سليمان بن
حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)
على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها ألا وإني ظاعن عن قريب ومنطلق إلى المغيب فارتقبوا الفتنة
الأموية والمملكة الكسروية وإماتة ما أحياه الله وإحياء ما أماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر
الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره أكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل
والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والآجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستقى والمرمر والرخام
وأبواب العاج والآبنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور
وتوالت عليها ملك بني الشيصبان أربعة وعشرون ملكا على عدد سني الكديد فيهم السفاح والمقلاص
والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني
والخليع والسيار والمترف والكديد والأكتب والمترف والأكلب والوسيم والصلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات
الفلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية ألا وإن لخروجه علامات
عشرة أولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن
العلامة إلى العلامة عجب فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر بنا القمر الأزهر وتمت كلمة الإخلاص لله
على التوحيد فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل
فأخبرنا عن أئمة الحق والألسنة الصادقة بعدك قال نعم إنه لعهد عهده إلي رسول الله (ص) أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما
تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي (ص) لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه لا إله إلا الله
محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت اثني عشر نورا فقلت يا رب أنوار من هذه فنوديت يا محمد هذه
الأنوار الأئمة من ذريتك قلت يا رسول الله أفلا تسميهم لي قال نعم أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز
عداتي وبعدك ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر وبعد
محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا وبعد علي ابنه
محمد يدعى بالزكي وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي وبعده ابنه الحسن يدعى بالأمين والقائم من ولد الحسين سميي
وأشبه الناس بي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال الرجل فما بال القوم [illegible] من رسول الله (ص)

ثم يعفو كرهن هذا الامر وانتم الاعلون سنا ونوطا بالشيء منها بالكتاب والسنة فلكم الدار واقلع اوتاد الحرم وهتك ستور
الاسلام يحرم من بطون الدلمون ... بالعيون الكاذبة والاشغال البائرة بالاعمال الجائرة في البلدان المظلمة
لبهتان المملكة الحرقة اسواء سنن الستور الزكية وكسر انوار الله النقية ومشكاة اعرفها الحجج وعين الزجاجة ومشكاة
المصباح وسبل الرشاد وخيرة الواحد القهار وحمله بطون القرآن فالويل لهم من مطام النار ومن عذاب كبير فقال الحسن
القوم من خضعني ... الادهان في دين الله فان يرفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه وان يكن الاخرى
فلا تاس على القوم الفاسقين توضيح الشيصبان اسم الشيطان وانما عبر عنهم بذلك لانهم كانوا شرك شيطان و
المشهور ان عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلثين ولعله انما عد منهم من استقر ملكه واستقام لا من تزلزل سلطانه
وذهب ملكه سريعا كالامين والمنتصر والمستعين والمعتز واشباههم والكبير انما كناية عن المعتز والمراد بسنيه اعوام عمره
فانه عمر حين مات كان اربعا وعشرين سنة فيكون ما ذكره هنا تعدادا لعمره على خلاف الترتيب او كناية عن المقتدر ويكون المراد
بسنيه مدة خلافته وكانت اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا او ثمانية عشر يوما وكان ثامن عشرهم وفي العدد ايضا الكذب بعد
هو الثامن عشر والمتوكل ايضا كانت مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واشهرا ويحتمل ان يكون اشارة الى ... على سقوط الجامع
فيدل لعدم تمكنهم كما في بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي العلاء الخفاف عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله من احب ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي
وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من بعده فانهم لا يخرجونكم من الهدى ولا
يدخلونكم في ضلالة بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمد بن ميمون مثله اكمال الدين
البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين ع ذات
يوم ويده في يد ابنه الحسن وهو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويده في يدي هكذا وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم
اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مسلم
وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم
بعد اخيه المقتول بارض كرب وبلاء اما انه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيمة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله
في ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل
به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذي بعث اخي محمدا بالنبوة واختصني بالامامة لقد نزل بذلك
الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبرئيل ع ولقد سئل رسول الله ص وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء
ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدة الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول
الله فوضع رسول الله ص يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني
ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله عز وجل
دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي
وائمة المسلمين وموالي المؤمنين ... المظفر العلوي عن ابن مسعود عن ابيه عن محمد بن نصير عن الحسن بن الخطاب عن الحسن بن
بهلول عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المدائني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال سمعت عليا ع يقول ما نزلت على رسول الله ص آية من القرآن الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها
وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب

الله

الله عز وجل ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من طاعة
او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى بان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة
ونورا فلم انس من ذلك شيئا ولم يفتني من ذلك شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لست
اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك
فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم الاية فقلت يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم
من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم
يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس
الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولد في حيوتك فاقرأه مني السلام ثم تكمله اثني عشر اماما فقلت بابي انت وامي فسمهم لي
رجلا رجلا فقال فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم غيبة الطوسي جماعة عن التلعكبري
عن محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن اسحاق عن ابيه قال سالت ابا علي بن موسى فقلت لمن ادركت
من التابعين فقال لها ادري ما تقول ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال امير
المؤمنين ع قال لي رسول الله ص يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك احد عشر
اماما وانت والحديث مختصر اكمال الدين الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول افضل الكلام
قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله فقيل يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله
قال انا وانا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسبحه واكبره واقدسه واحمده ويتلوني نور شاهد مني فقيل
يا رسول الله ومن الشاهد منك قال علي بن ابي طالب اخي وصفيي ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب
حوضي وحامل لوائي فقيل يا رسول الله فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين الى
يوم القيمة غيبة النعماني ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله عن رجالهم عن عبد الرزاق عن
معمر عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي ع اني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن ابي ذر اشياء من تفسير
القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله ص غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس
اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله ص انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كان كله باطلا
افترى الناس يكذبون على رسول الله ص متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل علي ع وقال قد سالت فافهم الجواب
ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد
كذب على رسول الله ص على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام
لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله ص متعمدا فلو علم المسلمون انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا
هذا قد صحب رسول الله ص ورآه وسمع منه واخذ عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عن المنافقين بما
اخبره عنهم ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعد رسول الله

صلى الله عليه وآله وتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب
الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم
يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ولو علم المسلمون
انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى
عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ ولو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذا سمعوه منه انه
منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغضا للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله لم
يتوهم بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض
المنسوخ وامر رسول الله صلى الله عليه وآله ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله
الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا فيسمعه من لا يعرف ولا يدري ما عنى الله عز وجل ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله
عن الشيء فيفهمه وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى انهم كانوا يحبون ان يجيء الاعرابي او الطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى يسمعوا وقد كنت انا ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد
علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر من ذلك في بيتي
وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني
فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا ابتدأت اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني ودعا الله ان يحفظني و
يفهمني فما نسيت شيئا قط منذ دعا لي واني قلت لرسول الله يا نبي الله انك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس مما علمتني
شيئا فلم تمليه علي وتأمرني بكتبه اتتخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك
النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك
وانما تكتبه لهم قلت يا رسول الله ومن شركائي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في شيء فردوه الى الله والى الرسول واولي الامر منكم قلت يا نبي الله
ومن هم قال الاوصياء الى ان يردوا علي حوضي كلهم هاد مهتد لا يضرهم خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم
لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم يستجاب دعاؤهم قلت يا رسول الله سمهم لي قال ابني هذا ووضع
يده على رأس الحسن عليه السلام ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ثم ابن له اسمه محمد بن علي ثم اقبل على الحسين وقال سيولد محمد بن علي
في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكملة اثني عشر اماما قلت يا نبي الله سمهم لي فسماهم رجلا رجلا منهم والله يا اخا بني هلال
مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا كتاب سليم بن قيس الهلالي والله اني لاعرف
جميع من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء انصاره وقبائلهم قال سليم ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة
بعدما قتل امير المؤمنين عليه السلام فحدثتهما بهذا الحديث فقالا صدقت قد حدثك ابونا علي بهذا الحديث ونحن جلوس وقد
حفظنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدثك ابونا سواء لم يزد ولم ينقص قال سليم ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد
علي فحدثته بما سمعت من ابيه وعمه وبما سمعت من علي عليه السلام فقال علي بن الحسين عليه السلام قد اقرأني امير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وآله
السلام وهو مريض وانا صبي ثم قال محمد وقد اقرأني جدي الحسين من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض السلام قال ابان فحدثت
علي بن الحسين عليه السلام بهذا كله عن سليم فقال صدق سليم وقد جاء جابر بن عبد الله الانصاري الى ابني وهو غلام يختلف الى

الكتاب

الكتاب فقبله واقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله السلام قال ابان فلما مضى علي بن الحسين حججت فلقيت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام
فحدثته بهذا الحديث كله لم اترك منه حرفا فاغرورقت عيناه ثم قال صدق سليم قد اتاني بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وانا
قاعد عند ابي فحدثني بهذا الحديث بعينه فقال له ابي صدقت قد حدثك ابي وعمي بهذا الحديث عن امير المؤمنين عليه السلام
فقالا صدقت قد حدثك ذلك ونحن شهود ثم حدثنا انهما سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله . غيبة النعماني باسناده عن عبد الرزاق
قال حدثنا معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس ان عليا عليه السلام قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر
المهاجرين والانصار بمناقبهم وفضائلهم يا طلحة اليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الامة بعده
ولا تختلف فقال صاحبك ما قال ان رسول الله يهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تركها قال بلى قد شهدته قال فانكم لما خرجتم اخبرني
رسول الله بالذي اراد ان يكتب فيها ويشهد عليه العامة وان جبرئيل اخبره بان الله قد علم ان الامة ستختلف وتفترق ثم
دعا بصحيفة فاملى علي ما اراد ان يكتب في الكتف واشهد على ذلك ثلاثة رهط سلمان الفارسي وابا ذر والمقداد وسمى من يكون
من ائمة الهدى الذين امر المؤمنين بطاعتهم الى يوم القيامة فسماني اولهم ثم ابني هذا حسن ثم ابني هذا حسين كذلك يا ابا ذر وانت
يا مقداد قالا نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال طلحة والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لابي ذر ما اقلت الغبراء ولا
اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق ولا ابر من ابي ذر وانا اشهد انهما لم يشهدا الا الحق وانت اصدق وابر عندي منهما
وباسناده عن عبد الرزاق وهمام بن معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام مررت
يوما برجل يتناول فقال ما مثل محمد الا كمثل نخلة نبتت في كباة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله
وخرج مغضبا واتى المنبر ففزعت الانصار الى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله قال فما بال اقوام يعيروني بقرابتي وقد
سمعوني اقول فيهم ما اقول من تفضيل الله اياهم وما اختصهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهير الله اياهم وقد سمعوا ما قلته
في فضل اهل بيتي ووصيي وما اكرمه الله به وخصه وفضله من سبقه الى الاسلام وبلائه فيه وقرابته مني وانه مني بمنزلة
هارون من موسى ثم تمرون بي فتزعمون ان مثلي في اهل بيتي كمثل نخلة نبتت في اصل حش الا ان الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين
فجعلني في خير الفرقتين وفرق الفرقة ثلاث شعب فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها
بيتا حتى خلصت في اهل بيتي وعترتي وبني ابي انا واخي علي بن ابي طالب نظر الله الى اهل الارض نظرة واختارني منهم
ثم نظر نظرة فاختار عليا اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي من والاه فقد والى الله ومن
احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله لا يحبه الا كل مؤمن ولا يبغضه الا كل كافر هو زر الارض بعدي وسكنها
وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ايها الناس
ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم اللهم اشهد عليهم ثم ان الله نظر نظرة ثالثة فاختار من اهل بيتي بعدي وهم خيار امتي
احد عشر اماما بعد اخي واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثلهم في اهل بيتي كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم
طلع نجم انهم هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم هم
حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا
يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي اول الائمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين وذكر
الحديث بطوله توضيح قال الجزري في حديث العباس قال يا رسول الله ان قريشا جلسوا فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من
الارض قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهي الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت وقال غيره
الكبة من الاسماء التي حذفت اصلها كبوة مثل قلة وثبة اصلها قلوة وثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم وقال الزمخشري

الكبا الكناسة وجمعها اكباء والكبة بزنة قلة وظبة ونحوها واصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث الان الحديث ايضا
الكناسة فجعلها كبوة بالفتح وقال لعمت الرواية لها نوجها ان تطلق الكبوة وهي المرة الواحدة من الكبح على الكناسة والكناسة
ومنه الحديث ان ناسا قالوا له ان ناتبع من قولك انما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كبا هي بالكسر والقصر الكناسة وجمعها
اكباء انتهى والاسك ان تضبب الباب بالحديد ونوع من الطيب والاول انسب غيبة النعماني محمد بن همام عن ابي الحسن
علي بن علي العوهيثي عن محمد بن اسحاق الانماطي وكان شيخنا نقيا من اخواننا الفاضلين عن محمد عن زيد بن علي بن
موسى وكان رجلا صحابيا قد ادرك من التابعين فقال لنا ادري ما تقول لي ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا
في جامعها يحدث عن عبد خير قال سمعت امير المؤمنين ع يقول قال لي رسول الله ص يا علي الائمة الراشدون المهديون
المعصومون من ولدك احد عشر اماما وانت اولهم وآخرهم اسمه على اسمي يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما
ياتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ كفاية الاثر علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن
احمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن محمد بن حميد الرازي عن ابرهيم بن المختار عن نصر بن حميد عن ابي اسحق عن
الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال هرون وحدثنا احمد بن موسى بن العباس عن محمد بن زيد عن اسمعيل بن يونس الخزاعي عن هيثم
بن بشير الواسطي عن ابي المقدام شريح بن هاني عن علي ع واخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن محمد بن عمر الجعابي
عن محمد بن عبد الله عن محمد بن حبيب النشابوري عن زيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي ع كنت
عند النبي ص في بيت ام سلمة اذ دخل عليه جماعة من اصحابه منهم سلمان وابوذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال
سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك في طرفة ساعة ثم قال يا سلمان ان الله
بعث اربعة الاف نبي وكان لهم اربعة الاف وصي وثمانية الاف سبط فوالذي نفسي بيده لانا خير الانبياء ووصيي
خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ثم قال يا سلمان اتعرف من كان وصي آدم فقال الله ورسوله اعلم فقال اني
اعرفك يا ابا عبد الله فانت منا اهل البيت ان آدم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى ابنه شبان واوصى شبان
الى ابنه مخلث واوصى مخلث الى محوق واوصى محوق الى عثميشا واوصى عثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي ع واوصى ادريس
الى ناخورا واوصى ناخورا الى نوح ع واوصى نوح الى ابنه سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاثا واوصى برعيثاثا
الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفيسه واوصى جفيسه الى عمران واوصى عمران الى ابرهيم الخليل واوصى ابرهيم الى
ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا
الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى
سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف الى زكريا واوصى زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى بن مريم الى
شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة
واوصى الي بردة وانا ادفعها الى علي بن ابي طالب ع فقال علي ع فقلت يا رسول الله فهل بينهم انبياء واوصياء اخر قال نعم
اكثر من ان تحصى ثم قال ص وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى ابنك الحسن والحسن يدفعها الى اخيه الحسين والحسين
يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر وجعفر يدفعها الى ابنه موسى وموسى يدفعها الى
ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه الحسن والحسن يدفعها الى ابنه القائم
ثم تغيب عنهم امامهم ما شاء الله ويكون له غيبتان احدهما اطول من الاخرى ثم التفت الينا رسول الله ص فقال لنا رافعا
صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي فقلت يا رسول الله فما يكون بعده عشر

قد

قال اصبر حتى ياذن الله له بالخروج فيخرج من اليمن من قرية يقال لها كرعة على راسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي
الفقار ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وذلك عندما تصير
الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ ياذن الله بالخروج ومنه
المعافا بن زكريا عن محمد بن عتبة عن ابيه عن الحسين بن علوان عن ابي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن علي
قال قال لي رسول الله انت الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي حربك حربي وسلمك سلمي
انت الامام ابو الائمة احد عشر من صلبك ائمة مطهرون معصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا
فالويل لمبغضكم يا علي لو ان رجلا احب في الله حجرا لحشره الله معه وان محبيك وشيعتك ومحبي اولادك الائمة
بعدك يحشرون معك وانت معي في الدرجات العلى وانت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار
ومنه ابو المفضل الشيباني عن الحسين بن علي البزوفري عن يحيى بن عباد من شعبة عن سعيد بن ابرهيم بن سعد بن مالك
عن ابيه عن مالك عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص انا من اهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي الا بعث الله عز وجل
اليهم ملكا يسددهم وان من الائمة بعدي من ذريتك من اسمه اسمي ومن هو سمي موسى بن عمران وان الائمة بعدي
كعدد نقباء بني اسرائيل اعطاهم الله علمي وفهمي خلقوا من طينتي فويل لمن يبغضهم ومن ردهم وانكرهم فقد ردني و
انكرني ومن احبهم فقد احبني الغالب بن يوم العقبة ومنه الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد الصفواني عن مروان بن
محمد السجاري عن ابي يحيى التميمي عن يحيى البكاء عن علي ع قال قال رسول الله ص ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة
منها فرقة ناجية والباقون هالكون والناجون الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برايهم فاولئك
ما عليهم من سبيل فسالت عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل ومنه احمد بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن محمد بن داود
يعقوب عن احمد بن محمد بن مسروق عن عبد الله بن شبيب عن محمد بن زياد السهمي عن سفين بن عيينة عن عمران بن
عن محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص يقول قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية
دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولارحمن كل رعية دانت بامام عادل مني وان كانت الرعية
في نفسها غير برة ولا تقية ثم قال يا علي انت الامام والخليفة بعدي حربك حربي وسلمك سلمي وانت ابو سبطي وزوج ابنتي
ومن ذريتك الائمة المطهرون فانا سيد الانبياء ولولانا ما خلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة
قال قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة قال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخير من الملائكة
المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا
السبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم و
ستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك
تحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم مؤمن ومؤمنة متاسف متلهف حيران عند فقده ثم اطرق مليا ثم رفع راسه وقال
بابي وامي سميي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور تتوقد من شعاع القدس كاني بهم آيس ما كانوا نودوا
بنداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين قلت وما ذلك النداء
قال ثلثة اصوات في رجب اولها الا لعنة الله على الظالمين الثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن
الشمس ينادي الا ان الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي ع فيه هلاك الظالمين فعند ذلك ياتي الفرج ويشفي
الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله فكم يكون بعدي من الائمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم

المناقب لابن شهراشوب الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع في خبر لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وانا عنده عن الائمة فقال للسائل والسماء
ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور الحسن بن علي بن ابي طالب ع من امالي الصدوق
القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن الحسن بن
علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة والائمة بعدهما سادة المتقين ولينا ولي الله وعدونا عدو الله وطاعتنا طاعة الله ومعصيتنا
معصية الله عز وجل كفاية الاثر علي بن الحسن بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن علي بن موسى الغطفاني عن احمد بن
يوسف الحمصي عن محمد بن عكاشة عن حسين بن زيد عن عبد الله بن حسن عن ابيه عن الحسن بن علي ع قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس كاني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا تخلو الارض منهم ولو خلت
اذا لساخت باهلها ثم قال اللهم اني اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك
ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور لكيلا يبطل حجتك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عددا الاعظمون
عند الله قدرا فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله انت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله يقول
انما انت منذر ولكل قوم هاد فانا المنذر وعلي الهادي قلت يا رسول الله فقولك ان الارض لا تخلو من حجة قال
نعم هو الامام والحجة بعدي وانت الحجة والامام بعده والحسين الامام والحجة بعدك ولقد نبأني اللطيف الخبير انه
يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سمي جده علي فاذا مضى الحسين قام بالامر علي ابنه وهو الحجة والامام ويخرج الله
من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلبه مولودا
يقال له جعفر اصدق الناس قولا وفعلا وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا سمي موسى بن عمران اشد
الناس تعبدا فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع
حكمه فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى
من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم امام زمانه ومنقذ اوليائه
يغيب حتى لا يرى يرجع عنه قوم ويثبت عليه آخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فلا تخلو الارض منكم
اعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع
زرعي ومنه علي بن الحسن بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن عبد الله بن محمد عن يحيى الصوفي عن علي بن ثابت عن زر بن
حبيش عن الحسن بن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله
علمي وفهمي ما لقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي ومنه علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن احمد بن
عبد الله الهاشمي عن عيسى بن احمد عن حماد بن محمد الثوري عن سفيان عن ابي الجحاف عن داود بن ابي عوف عن الحسن بن
علي عليهما السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي فاذا استشهدت
فابنك الحسن فاذا استشهد الحسن فابنك الحسين فاذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة
اطهار فقلت يا رسول الله فما اساميهم قال علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين
يملأ الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومنه علي بن الحسن عن عتبة عن سليمان بن عمار الواسطي عن ابي

جعفر

جعفر الجهم عن ابي روح بن فروة بن الفرج عن احمد بن محمد بن المنذر بن جيفر قال قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما سألت جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل اثنا عشر اعطاهم الله علمي وفهمي وانت منهم يا حسن
فقلت يا رسول الله فمتى يخرج قائمنا اهل البيت قال انما مثله كمثل الساعة ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة
كفاية الاثر علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن محمد بن عبد الله التلعكبري عن عيسى بن موسى الهاشمي عن ابيه عن جده عن آبائه عن الحسين بن علي عن ابيه
علي ع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فقال رسول الله يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والائمة من ولدك قلت يا رسول
الله وكم الائمة بعدك قال انت يا علي ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد
جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن
ابنه الحجة من ولد الحسن هكذا وجدت اسماؤهم مكتوبة على ساق العرش فسألت الله عز وجل عن ذلك فقال يا محمد هم
الائمة بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون المناقب لابن شهراشوب ابو المؤيد المكي اخطب خوارزم بكتاب
الاربعين بالاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي
ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم
لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة ومنه وفي حديث الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال في خبر يا رسول الله
هل يكون بعدك نبي فقال لا انا خاتم النبيين لكن يكون بعدي ائمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني اسرائيل الخبر
ابو المفضل عن احمد بن عامر الطائي عن احمد بن عبدان عن سهل بن صيفي عن موسى بن عبد ربه قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام
يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وذلك في حياة ابيه علي ع سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اول ما خلق الله عز وجل حجبه فكتب على حواشيها
لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق العرش فكتب على اركانه لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق الارضين
فكتب على اطوارها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق اللوح فكتب على حدوده لا اله الا الله محمد رسول الله علي
وصيه فمن زعم انه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب ومن زعم انه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر ثم قال الا ان اهل بيتي
امان لكم فاحبوهم بحبي وتمسكوا بهم لن تضلوا قيل فمن اهل بيتك يا نبي الله قال علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ائمة ابرار
امناء معصومون الا انهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي توضيح الاطوار الافنية والحدود والجوانب الكفاية علي بن الحسن
بن محمد عن الحسين بن علي بن عبد الله الموسوي القاضي عن محمد بن الحسين بن حفص عن علي بن المثنى عن جرير بن عبد الحميد الضبي
عن الاعمش عن ابرهيم بن يزيد النخعي عن ابيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال دخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الاسلام
ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كمه فجعل النبي صلى الله عليه وآله يعرض عليه الاسلام فقال لا او من بك يا محمد او يؤمن بك
هذا الضب ورمى الضب من كمه فخرج الضب من المسجد يهرب فقال النبي يا ضب من انا قال انت محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال يا ضب من تعبد قال اعبد الله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ ابرهيم خليلا
وناجى موسى كليما واصطفاك يا محمد فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا فاخبرني يا رسول
الله هل يكون بعدك نبي قال لا انا خاتم النبيين ولكن يكون بعدي ائمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء
بني اسرائيل اولهم علي بن ابي طالب فهو الامام والخليفة بعدي وتسعة من الائمة من صلب هذا ووضع يده على صدري
والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في اوله قال فانشأ الاعرابي يقول الا يا رسول الله انك صادق
فبوركت مهديا وبوركت هاديا شرعت لنا الدين الحنيف بعيدما عندنا كان كالعمي الطواغيا فياخير مبعوث وياخير مرسل

الى الانس ثم الجن لبيك داعيا بنوركته الاقوام حيا وميتا وبوركت مولودا وبوركت ناشئا قال فقال رسول الله يا اخا بني
سليم هل لك ان تقول والذي اكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة ان اربعة الاف بيت من بني سليم ما فيهم افقر مني فخط النبي
على ناقته ثم رجع الى قومه فاخبرهم بذلك قالوا فاسلم الاعرابي جماعة ثم ان الناقة نتجت فيما بعد الصفحة ما كل شيء كان منا لقد قدم
الى رسول الله فقال له الهنا الموا لله لا نعبد الا رسول الله حقا تعلمون ان الاسلام نقطة منع مع الاسلام شيئا
الفضة قد جئت بالحق وشيئا نطعم فتبسم النبي فقال يا علي اعط الاعرابي حاجته قال علي ثم الى المنزل فاطعمه واشبعه واعطاه
ناقته وعدله رمه محمد بن عبد الله بن المطلب لثنيانه رحم محمد بن هرون الدينوري عن محمد بن العباس المصري عن علي بن
ابرهيم الغفاري عن حريز بن عبد الله الحذاء عن اسمعيل بن عبد الله قال قال الحسين بن علي لما انزل الله تبارك وتعالى
هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض سالت رسول الله عن تاويلها فقال والله ما عنى بها غيركم وانتم اولوا الارحام
فاذا مت فابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا مضى ابوك فاخوك الحسن اولى به فاذا مضى الحسن فانت اولى به قلت يا رسول الله
فمن بعدي اولى بك فقال ابنك علي اولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى
به وبمكانه من بعده فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى
علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا
مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من
طينتي ما لقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي ومنه علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل
الفزوي عن الحسين بن عبد الله السكري عن ابيه عن عطا عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله
لعلي انا اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم ثم انت يا علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعدك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم
وبعده الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم وبعده جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم بعده موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده الحسن اولى بالمؤمنين من
انفسهم والحجة بن الحسن اولى بانفسهم ائمة ابرار هم مع الحق والحق معهم علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن دراكا
الدين وعيون اخبار الرضا الصدوق العطار عن ابيه عن ابن عبد الجبار عن محمد بن زياد الازدي عن ابان
بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله الائمة من بعدي اثنا
عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها اما لي الصدوق
ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عن
امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه جاء اليه رجل فقال له يا ابا الحسن انك تدعى امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله
جل جلاله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله فقال يا رسول الله ايصدق علي فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب
النبي ثم قال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان عليا
خليفة الله وحجة الله طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني
ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقصني
ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لانه مني خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين
ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا
اولياء الله عن ابيه عن دراكا الدين وعيون اخبار الرضا العطار عن محمد بن همام عن الحميري عن الخشاب عن ابن

المتن

المثنى الحنفي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله كيف هلك امة انا اولها
واحد عشر من ولدي اولو الالباب اوصيائي والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن هلك بين ذلك من ليس مني ولست منه كفاية الاثر
علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد عن الحسين بن حمدان الحضيني عن عثمان بن سعيد العمري عن ابن
محمد بن حمران عن محمد بن اسمعيل الحسني عن خلف بن المفلس عن نعيم بن جعفر عن ابي الثمالي عن الكابلي عن علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله وهو متفكر مغموم فقلت يا رسول الله ما لي اراك متفكرا
فقال يا بني ان الروح الامين قد اتاني فقال يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك انك قد قضيت نبوتك
واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب فاني لا اترك الارض الا
وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي فاني لم اقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء الذين
كانوا بينك وبين ابيك ادم قلت يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك قال ابوك علي بن ابي طالب اخي وخليفتي ويملك بعد
علي الحسن ثم تملكه انت وتسعة من صلبك يملكه اثنا عشر اماما ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويشفي
صدور قوم مؤمنين من شيعته الباقر عن ابائه عن رسول الله غيبة النعماني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن ابي يوسف عن ابن
عمرو عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له رجل عبد الله بن زيد
وكان اخا علي بن الحسين من الرضاعة سبحان الله محدثا كالمنكر لذلك قال فاقبل ابو جعفر فقال له اما والله ان ابن
امك كان كذلك يعني علي بن الحسين عليهما السلام امالي الصدوق ابن الوليد عن ابن عيسى عن موسى بن القسم
البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر الباقر عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل
من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي
ومن الحسين ائمة هداة اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور بيان الدرجات عبد الله بن محمد عن موسى بن القاسم مثله توضيح فقد هوى اي
تردى وهلك او سقط ووقع في الهاوية وما الحيوة الدنيا اي لذاتها وزخارفها الا متاع الغرور شبهها بالمتاع
الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه والغرور مصدر او جمع غار اكمال الدين وامالي الصدوق ابي عن سعد عن ابن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله لامير المؤمنين اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله او تخاف علي
النسيان قال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال
قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله
عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده الى الحسن بن علي ثم اومى بيده الى الحسين ثم قال
والائمة من ولده امالي الطوسي الغضائري عن الصدوق مثله عن ابيه عن جده عن دراكا المجالس للصدوق عن ابيه
عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انا وانت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين اركان الدين
ودعائم الاسلام من تبعنا نجى ومن تخلف عنا فالى النار بيان الدرجات الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن
حماد بن عيسى مثله وفيه من ولده الباقر عن ابيه عن جده عن الحسين اكمال الدين ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان

من المفضل بن الشاب عن أبي جعفر عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام قال دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه
وأجلس أخي الحسن على الفخذ الأخرى ثم قبلنا وقال بأبي أنتما من إمامين سبطين اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما واختار
من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى الظاهر رجوع ضمير كلهم إلى
التسعة فلا ينافي فضل أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام كما يظهر من بعض الأخبار [illegible] بصائر الدرجات
محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
تبارك وتعالى استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك [illegible] والأوصياء من بعدك فإن فيهم سنتك وسنة الأنبياء من
قبلك فهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أنبأني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم [illegible]
منهم ابن أبي الوليد عن ابن الحسين جميعا عن سعد عن الخشاب عن زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن [illegible]
أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الله ومن خذله
[illegible] ومن اعتصم بهم اعتصم بحبل الله ومن أخذ بولايتهم [illegible] الحسن والحسين
وهم أبنائي من ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي فأحبوهم وتولوهم ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دونهم فيحل
عليكم غضب من ربكم وذلة في الحياة الدنيا وقد خاب من افترى غيبة الطوسي جماعة عن أبي المفضل الشيباني
عن محمد الحميري عن أبيه عن الأشعري قال عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني وأحد عشر
من ولدي وأنت يا علي زر الأرض أعني أوتادها وجبالها بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها فإذا ذهب الاثنا عشر
من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا توضيح قال الفيروزآبادي [illegible] الأرض
[illegible] الرجل [illegible]
ساخت الأرض انخسفت انتهى [illegible] عليهم
[illegible] الأرض [illegible] القلب [illegible]
[illegible] هذا الحديث [illegible] انتهى [illegible]
[illegible] الصدوق [illegible]
محمد بن حماد عن [illegible] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible]
[illegible] والمسيح عيسى بن مريم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكامل [illegible] الصدوق [illegible]
أبيه عن [illegible] عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بعدد الأئمة بعدك قال يا علي هم اثنا عشر أولهم أنت وآخرهم القائم [illegible]

وعيون أخبار الرضا الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن أبيه عن يحيى بن أبي القاسم عن الصادق
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي
وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر إكمال الدين عن غير واحد من أصحابنا عن
محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعد بن غزوان عن أبي بصير عن الصادق
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي
ليلة القدر واختارني على جميع الأنبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الأوصياء
واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتأويل المضلين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم غيبة النعماني محمد بن همام عن أبيه والحميري معا
عن أحمد بن هلال [illegible] توضيح وهو ظاهرهم أي يظهر ويغلب على الأعادي وهو باطنهم أي يبطن ويغيب عنهم
[illegible] الاختصاص عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي
عمير سنة أربع ومائتين عن سعد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الأنبياء
واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من
الحسين الأوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم
ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم المناقب لابن شهرآشوب في حديث أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل
بيتي اثنا عشر نقيبا محدثون مفهمون منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا المناقب جابر الجعفي
عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم
الآية فقال إن قوم موسى لما شكوا إليه الجدب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له
ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله تعرفنا من الأئمة بعدك فقال [illegible]
الحديث إلى قوله إن الله زوجت عليا من فاطمة خلقت منها أحد عشر إماما من صلب علي يكونون مع علي
اثنا عشر إماما من صلب علي يكونون مع علي اثنا عشر إماما كلهم هداة لا يضلك [illegible] كل إمام منهم [illegible]
كما علم قوم موسى مشربهم الكفاية لأبي المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي
عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله إن قوما يقولون إن الله تبارك وتعالى جعل
الإمامة في عقب الحسن والحسين قال كذبوا والله أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول وجعلها كلمة باقية في عقبه
فهل جعلها إلا في عقب الحسين ثم قال يا جابر إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالإمامة وهم الأئمة
الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء وجدت أسماءهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما
منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة
القائم فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة والله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تبارك وتعالى
مع إبليس وجنوده ثم تنفس وقال لا رعى الله حق هذه الأمة فإنها لم ترع حق نبيها أما والله لو تركوا الحق على أهله
لما اختلف في الله تعالى اثنان ثم أنشأ عليه السلام يقول إن اليهود لحبهم لنبيهم أمنوا بوائق حادث الأزمان والمؤمنون
بحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران قلت يا سيدي أليس هذا الأمر لكم قال نعم قلت فلم قعدتم عن حقكم

دعوا كرمة قال الله تبارك وتعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم قال قلنا يا امير المؤمنين ثم قعد عن جعفر
لم يجد ناصرا او لم يستطع له بقول في قصة لوط قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد ويقول في مكان آخر عن نوح فدعا ربه
اني مغلوب فانتصر ويقول في قصة موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاذا كان
النبي هكذا فالوصي اعذر يا جابر مثل الامام مثل الكعبة اذ يؤتى ولا ياتي ومنه ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد
عن احمد بن عبد المنعم عن المفضل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال سالته عن الائمة فقال والله
لعهد عهده الينا صلوات الله عليه وآله ان الائمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي الذي
يقيم الدين في آخر الزمان من احبنا حشر من حفرته معنا ومن ابغضنا او ردنا او رد واحدا منا حشر من حفرته الى
النار وعنه علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن احمد بن هوذة بن ابي هراسة ابي سليمان
الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم الانصاري قال دخلت على مولاي
الباقر وعنده اناس من اصحابه فجرى ذكر الاسلام قلت يا سيدي فاي الاسلام افضل قال من سلم المؤمنون من لسانه
ويده قلت فاي الاخلاق افضل قال الصبر والسماحة قلت فاي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت فاي
الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قلت فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة
افضل قال ان تهجر ما حرم الله عز وجل عليك قلت يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان قال لا ارى
لك ذلك قال اني ربما سافرت الشام فادخل على ابراهيم بن الوليد قال يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان
يدعو الى ثلاثة اشياء محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله قلت يا ابن رسول الله فاني ذو عيال واتجر
الى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك قال يا عبد الله اني لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب
فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة وانت الى اقامة الفريضة احوج منك الى اكتساب الفضيلة
قال فقبلت يده ورجله وقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما واني قد كبرت سني ودق عظمي
ولا ارى فيكم ما اسر به اراكم مقتلين مشردين خائفين واني اقمت على قائمكم منذ حين اقول يخرج اليوم او غدا
قال يا عبد الغفار ان قائمنا هو السابع من ولدي وليس هو اوان ظهوره ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه قال
قال رسول الله ان الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم يخرج
في آخر الزمان فيملأها عدلا بعد ما ملئت جورا وظلما قلت فان كان هذا كائن يا ابن رسول الله فالى من بعدك
قال الى جعفر وهو سيد اولادي وابو الائمة صادق في قوله وفعله ولقد سألت عظيما يا عبد الغفار وانك لاهل
الاجابة ثم قال الا ان مفاتيح العلم السؤال وانشأ يقول شفاء العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت
على الجهل ... عن سلمان من كتاب الاختصاص محمد بن احمد العلوي عن احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده
عن حماد بن عيسى عن ابيه عن الصادق قال قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه رأيت الحسين بن علي صلوات
الله عليهما في حجر النبي وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد ابو سادة انت حجة بن حجة
ابو حجج انت الامام بن الامام ابو الائمة التسعة من صلبك تاسعهم قائمهم عن ابيه عن الجابر عن كفاية الاثر
علي بن الحسين بن مندة عن ابي محمد هرون بن موسى عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن سلمة
بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن صالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن
جعفر بن محمد وحدثنا محمد بن وهبان عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي عن الحسن

سهل

سهل الجمال عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله للحسين بن
علي يا حسين يخرج من صلبك تسعة ائمة منهم مهدي هذه الامة فاذا استشهد ابوك فالحسن بعده فاذا سم الحسن فانت فاذا
استشهدت فعلي ابنك فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فجعفر ابنه فاذا مضى جعفر فموسى ابنه فاذا مضى موسى فعلي ابنه فاذا مضى
علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فعلي ابنه فاذا مضى علي فالحسن ابنه ثم الحجة بعد الحسن يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
غيبة الطوسي جماعة عن البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن
احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن
ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته
لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملأ رسول الله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون
بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله في سمائه عليا المرتضى و
امير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمامون والمهدي فلا تصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي
انت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا ومن طلقتها فانا بريء منها لم ترني ولم ارها في عرصة
القيامة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته
فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي
الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد
فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي
وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين الكفاية للصدوق الهاروني عن الابلي عن الدقاق عن الاسدي
عن النخعي عن النوفلي عن البطائني عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي

اكمال الدين وعيون اخبار الرضا الهمداني عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله البصري عن ابراهيم بن
مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي
وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي الاختصاص
محمد بن ... عن ابائه عن الحسن كفاية الاثر ابو المفضل الشيباني عن احمد بن غامر عن سليمان الطائي عن محمد بن عمران
الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن الصادق عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين
عن اخيه الحسن قال قال رسول الله الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى من احبهم فهو مؤمن ومن
ابغضهم فهو منافق هم حجج الله في خلقه واعلامه في بريته ... بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله من اراد ان يحيى حياتي
ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم
للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم والقاطعين
فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي بصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم عن محمد البرقي عن خلف بن حماد
عن محمد القطعي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الناس عقلوا قول رسول الله في علي يوم غدير خم وعقلوا يوم مشربة

ام ابرهيم اتاه الناس يعودونه فجاء علي ع ليدنو من رسول الله فلم يجد مكانا فلما راى رسول الله انهم لا يفرجون لعلي ع نادى
يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح
والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وولايته وسلم له وللاوصياء من بعده حق علي لادخلنهم في
شفاعتي لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل جرى في من ابرهيم لاني من ابرهيم وابرهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله
فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل تصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم غيبة الطوسي بالاسناد عن محمد بن
عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص في حديث ان الله
اختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين
واختار من الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم غيبة النعماني محمد بن احمد بن يعقوب عن الحسن بن محمد عن محمد بن
ابي قبيص عن جعفر الرماني عن محمد بن ابي القاسم عن عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه نظر الى
حمران فبكى ثم قال يا حمران عجبا للناس كيف غفلوا ام نسوا ام تناسوا فنسوا قول رسول الله ص حين مرض فاتاه الناس يعودونه
ليعودوه حتى اذا غص البيت باهله جاء علي ع فلم يستطع ان يتخطاهم اليه ولم يوسعوا له فلما راى رسول الله ص ذلك
رفع مخدته وقال الي يا علي فلما راى الناس ذلك زحم بعضهم بعضا وافرجوا حتى تخطاهم واجلسه رسول الله ص الى جنبه
ثم قال يا ايها الناس هذا انتم تفعلون باهل بيتي في حياتي ما ارى فكيف بعد وفاتي والله لا تقربون من اهل بيتي
قربة الا قربتم من الله منزلة ولا تباعدون عنهم خطوة وتعرضون عنهم الا اعرض الله عنكم ثم قال ايها الناس اسمعوا
ان الرضا والرضوان والحب لمن احب عليا وتولاه وائتم به وبفضله وباوصيائه من بعده وحق على ربي ان يستجيب
لي فيهم انهم اثنا عشر وصيا ومن تبعني فانه مني اني من ابرهيم وابرهيم مني ودينه ديني ودينه ديني وسنته سنتي ونسبه
نسبتي وفضله فضلي وانا افضل منه ولا فخر يصدق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم الرضا عن ابائه
عن النبي ص عيون اخبار الرضا ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ماتانه جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال
حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع عن ابائه عن علي ع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان ينظر الى القضيب
الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا ع والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل
وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة امالي الصدوق احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابيه عن عيون اخبار
الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد
اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل اكمال الدين الهمداني عن علي
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبياء الله المرسلين
وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله
عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي
ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم اقول اوردنا بعض الاخبار في باب اخبار النبي ص بمظلومية اهل بيته عليهم السلام
ومعه عن [illegible] بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن ابي الحسن الرضا ع قال قال رسول
الله ص من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيبا من قضبانه غرسه بيده ثم قال له
كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من بعده فانهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة البتة

ع

من [illegible] الخصال ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابي جعفر الثاني عن امير
المؤمنين عليهما السلام قال قال رسول الله ص لاصحابه امنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي
باب نص امير المؤمنين صلوات الله عليه على الاثني عشر عليهم السلام الاخبار الصحابة والتابعين عن ام اكمال الدين ماجيلويه عن محمد بن الهيثم عن البرقي
عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغساني عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة
ابي بكر يوم مات وشهدت يوم بويع عمر وعلي ع جالس ناحية اذ اقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام
على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك
اعني واعاد عليه القول فقال له عمر لم ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن
هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص وابو الحسن والحسين ابني رسول الله وزوج
فاطمة ابنة رسول الله ص فاقبل اليهودي على علي ع فقال اكذاك انت قال نعم فقال اني اريد ان اسالك عن ثلاث وثلاث وواحدة
قال فتبسم علي ع ثم قال يا هروني ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلاث فان علمتهن سالتك عما بعدهن وان لم تعلمهن
علمت انه ليس فيكم علم فقال علي ع فاني اسالك بالاله الذي تعبده ان انا اجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن
في ديني فقال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين
فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين فقال اخبرني عن الثلاث
الاخرى عن محمد كم بعده من امام عادل وفي اي جنة يكون ومن الساكن معه في جنته قال يا هروني ان لمحمد من الخلفاء
اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم اثبت في الدين من الجبال الرواسي
في الارض ومسكن محمد ص في جنته معه اولئك الاثنا عشر الامام العدول قال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني
لاجده في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه عمي موسى قال فاخبرني عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل
يموت موتا او يقتل قتلا فقال يا هروني يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني قرنه
فتخضب هذه من هذا فصاح الهروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به امير المؤمنين الى منزله فعلمه معالم الدين توضيح
الكستيج بالضم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستي قوله لا يزيد يوما فيه اشكال لان وفاة الرسول
كانت في صفر وشهادته ع في شهر رمضان وكان بينهما ثلثين سنة الا خمسة اشهر وايام فكيف يستقيم قوله لا يزيد يوما ولا
ينقص ويمكن رفعه بان مبنى الثلثين على التقريب وقوله لا يزيد يوما اي على الموعد الذي وعدت لذلك واعلم ان الغرض
ان للشهادة وقتا معينا لا يتقدم ولا يتاخر كتاب المقتضب لابن عياش عن احمد بن محمد بن نيار القطان عن محمد بن غالب
العشي عن هلال بن عمرو عن حيان بن الابجر عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل قال سمعت عليا ع يقول ليلة القدر
في كل سنة ينزل فيها على الاوصياء بعد رسول الله ص اثني عشر فقيل له ومن الاوصياء يا امير المؤمنين قال انا واحد عشر من صلبي
هم الائمة المحدثون قال معروف فلقيت ابا عبد الله مولى ابن عباس بمكة فحدثته بهذا الحديث فقال سمعت ابن عباس يحدث
عن ذلك ونحن [illegible] وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقال هم والله المحدثون الائمة والصحابة والتابعين جميعا
غيبة الطوسي جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله ع
ومحمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما
هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر فقال له

يا عمر انت خليفة نبي الاسلام فان اخبرتني عما اسألك عنه فانت اعلم اصحاب هذا الكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسأل عنه قال
فقال له عمر لست هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه وهو ذا واومى الى علي عليه السلام
فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك وبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلام
فقال انت كما ذكر عمر قال وما قال عمر فاخبره قال فان كنت كما قال عمر سألتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم
فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم انا كما ذكر
عمر سل عما بدا لك اخبرك عنه ان شاء الله تعالى قال اخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة قال له علي عليه السلام يا يهودي لم لم تقل
اخبرني عن سبع فقال اليهودي انك ان اخبرتني بالثلاث سألتك عن البقية والا كففت فان اجبتني في هذه السبع
فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس فقال سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع
على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين عليه السلام ثم قال له
اليهودي فاخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له
امير المؤمنين عليه السلام ان لهذه الامة اثني عشر اماما هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة ففي افضلها واشرفها
جنة عدن واما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد
الامالي الصادق عن ابيه عن الحسين عن ك عيون اخبار الرضا الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول
الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين
تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه عن ابيه عن ام قرب الاسناد
محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن الصادق عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لا يزال في ولدي مأمون
مأمون الخصال وعيون اخبار الرضا ابن مسعود عن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن جعفر
عليه السلام قال اتى يهودي امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله اخبرني كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم
قال اثنا عشر اماما قال صدقت رحمك الله انه لبخط هرون واملاء موسى الخبر الاحتجاج صالح بن عقبة مثله اكمال الدين ابي وابن
الوليد معا عن سعد ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي وابن يزيد وابن هاشم جميعا عن ابن محمد عن محمد بن
سماعة عن ابراهيم بن ابي يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بايع الناس عمر بعد موت ابي بكر اتاه رجل من شباب اليهود وهو في
المسجد فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته فاومى بيده الى علي عليه السلام فقال هذا
فتحول الرجل الى علي عليه السلام فسأله انت كذلك فقال نعم فقال اني اسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال امير المؤمنين عليه السلام
الا قلت عن سبع خصال فقال اليهودي انما اسألك عن ثلاث فان اصبت فيهن سألتك عن ثلاث بعدهن وان لم تصب
لم اسألك فقال امير المؤمنين عليه السلام اخبرني ان اجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها
يروون انه من ولد هرون بن عمران اخي موسى عليهما السلام قال نعم فقال امير المؤمنين عليه السلام بالله الذي لا اله الا هو ان
اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف له اليهودي فقال له ما جئتك الا مرتادا لدين الاسلام فقال يا
هروني سل عما بدا لك تخبر قال اخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض وعن اول
حجر وضع على وجه الارض فقال امير المؤمنين عليه السلام اما سؤالك عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها
الزيتونة وكذبوا وانما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها واصل النخل كله منها واما قولك عن اول

عين

عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هي عين الحيوان التي ينتهي
اليها احد الا حيي وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين ثم طلب عين الحيوة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم
يجدها ذو القرنين واما قولك عن اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي ببيت المقدس وكذبوا انما
هو الحجر الاسود هبط به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في الركن والناس يستلمونه وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من
خطايا بني آدم قال فاخبرني كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واخبرني اين منزل
محمد من الجنة ومن معه من امته في الجنة قال له اما قولك كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان
من خذلهم فان لهذه الامة اثنا عشر اماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين منزل محمد
من الجنة ففي اشرفها وافضلها جنة عدن واما قولك من معه من امته في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر ائمة الهدى
قال الفتى صدقت فوالله الذي لا اله الا هو انه لمكتوب عندي باملاء موسى وخط هرون عليهما السلام بيده قال اخبرني كم يعيش
وصي محمد عليه السلام بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال له ويحك يا يهودي انا وصي محمد اعيش بعده ثلاثين سنة
لا ازيد يوما ولا انقص يوما ثم يبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا في قرني فيخضب منه لحيتي ثم
بكى عليه السلام بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي رسول
الله عليه السلام قال ابو جعفر العبدي بعد قال هذا الرجل اليهودي افقه من بالمدينة واعلمهم وكان ابوه كذلك ثم اكمال
الدين ابي عن الحميري عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء يهودي
الى عمر فسأله عن مسائل فارشده الى علي عليه السلام فقال له علي عليه السلام قال اخبرني كم بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة هو ومن يسكن
معه في جنته قال له علي عليه السلام يا هروني لمحمد عليه السلام بعده اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف
من خالفهم انهم اثبت في دين الله من الجبال الرواسي ومنزل محمد في جنة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر
فاسلم الرجل وقال اشهد انك اهل هذا المجلس من هذا الذي [illegible] فاكثر من
الاخبار في ذلك في كتاب الاحتجاجات في احتجاجات على اليهود وفي كتاب غصب الخلافة في باب ما يحل من المشكلات
ع ن ابن عمر عليه اللعنة محمد الثقفي عن ابيه الخصال ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس بن
الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك
الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون

باب نصوص الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام من الاخبار والصحابة والتابعين من الحسن كفاية الاثر محمد بن
الحسن بن الحسين بن ايوب عن محمد بن الحسن البندفري عن احمد بن محمد الهمداني عن القاسم بن محمد بن حماد عن غياث بن
ابراهيم عن اسماعيل بن ابي زياد عن يونس بن ارقم عن ابان بن ابي عياش عن سليم(?) القصير قال سألت الحسن بن علي عليهما السلام
عن الائمة فقال عدد شهور الحول ومنه علي بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن وافد عن ابراهيم بن عبد الله عن
عبد الحميد عن ابي حمزة عن عباية عن الاصبغ قال سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر تسعة
من صلب اخي الحسين ومنهم مهدي هذه الامة الامة من الحق الباقر كفاية الاثر الحسين بن علي عن هرون بن موسى
عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسين بن علي عن فرات بن احنف عن جابر بن يزيد الجعفي
عن محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين زين العابدين قال قال الحسن بن علي عليه السلام الائمة عدد نقباء بني اسرائيل ومنهم
مهدي هذه الامة

باب نصوص الحسين بن علي عليهما السلام من الاخبار الصحابة والتابعين عن الحسين كفاية

الاثر المعافا بن زكريا عن ابن عقدة عن محمد بن الحسن بن سعيد عن ابيه عن جعفر بن الزبير عن عمران بن يعقوب بن عبد الله عن يحيى بن
هبيرة عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم ولقد
سمعت رسول الله ص يقول ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل اهل بيتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج
عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف يهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من
السعداء اولوا الالباب والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم كفاية الاثر علي بن
الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن محمود عن احمد بن عبد الله الذهلي عن ابي حفص الاعشى عن عنبسة بن الازهر
عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن نعمان قال كنت عند الحسين ع اذ دخل عليه رجل من العرب متلثما اسمر شديد السمرة فسلم فرد
عليه الحسين ع فقال يا ابن رسول الله مسألة فقال هات قال كم بين الايمان واليقين قال اربع اصابع قال كيف قال الايمان
ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر اربع اصابع قال فكم بين السماء والارض قال دعوة مستجابة قال فكم بين المشرق
والمغرب قال مسيرة يوم للشمس قال فما عز المرء قال استغناؤه عن الناس قال فما اقبح شيء قال الفسق في الشيخ قبيح والحدة في
السلطان قبيحة والكذب في ذي الحسب قبيح والبخل في ذي الغنا والحرص في العالم قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن عدد
الائمة بعد رسول الله ص قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال فسمهم لي قال فاطرق الحسين ع مليا ثم رفع راسه فقال نعم اخبرك
يا اخا العرب ان الامام والخليفة بعد رسول الله ص امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والحسن وانا وتسعة من ولدي منهم علي
ابني وبعده محمد ابنه وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي هو التاسع
من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان قال فقام الاعرابي وهو يقول مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من اعلا قريش
وجده خير الجدود عيون اخبار الرضا الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي عن وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن
سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع
من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها
قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى و
التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص مقتضب الاثر لابن عياش عن الهمداني مثله باب نص علي بن الحسين
عليهما السلام الاخبار العيون والاحتجاج عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن
الحسين زين العابدين عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده
الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين
انه قال لا تخلو الارض من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة
والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم
صادقون قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب فسموه الصادق فان الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو
عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له اهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف
ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه
على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به وطمعا في

ميراث

ميراث ابيه حتى يأخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله فان ذلك لكائن قال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا
في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله ص قال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة
بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل
من اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة
وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة
الى دين الله سرا وجهرا وقال ع انتظار الفرج من اعظم الفرج اكمال الدين علي بن عبد الله عن محمد بن هارون عن عبيد الله بن
موسى عن عبد العظيم الحسني عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي زياد عن الثمالي عن الكابلي مثله ثم قال حدثنا ابن المتوكل
ابن موسى والسناني والوراق جميعا عن محمد الكوفي عن عبد العظيم عن صفوان عن ابراهيم بن ابي زياد عن الثمالي عن
الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال الصدوق ره ذكر زين العابدين ع جعفر الكذاب في اخباره بما يقع منه وقد
روي مثل ذلك عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع انه اخبر به قبل مولده ما قد اخبرنا بانه سيفعل خلفا كثيرا وكل ذلك دلالة لهم
لانه فانه لا دلالة على الامامة اعظم من الاخبار بما يكون قبل ان يكون كما كان قبل ذلك ولا ادل العيب على نبوة الانبياء
انباء الناس بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وكما كان النبي ص حين قال ابو سفيان في نفسه من فعل مثل ما فعلت جئت
[illegible] الاكف اجمع على الجموع من الاحابيش [illegible]
الله يخزيك يا ابا سفيان فهذه دلالة [illegible] وكل من اخبر من الائمة عليهم السلام بما يكون [illegible] دلالة
على امامته [illegible] الطاعة من الله تبارك وتعالى كفاية الاثر الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان بن
سعيد عن محمد بن مهران عن محمد بن اسماعيل الحسني عن خالد بن المفلس عن نعيم بن جعفر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي
قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وهو جالس في محرابه فجلست حتى انثنى واقبل علي بوجهه يمسح يده على لحيته فقلت يا مولاي
اخبرني كم تكون الائمة بعدك قال ثمانية قلت وكيف ذلك قال لان الائمة بعد رسول الله ص اثنا عشر اثنا عشر عدد الاسباط
ثلثة من الماضين وانا الرابع وثمانية من ولدي ائمة ابرار من احبنا وعمل بامرنا كان معنا في السنام الاعلى ومن ابغضنا وردنا
او رد واحدا منا فهو كافر بالله وبآياته ومنه ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
عليهم السلام عن حسن بن حسين عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال كان يقول صلوات الله عليه ادعو الى ابني الباقر وقلت
لم سمي الباقر يعني محمدا فقلت له يا ابه لم سمي الباقر قال فتبسم وما رايته يتبسم قبل ذلك ثم سجد لله تعالى طويلا فسمعته يقول في سجوده
اللهم لك الحمد سيدي على ما انعمت به علينا اهل البيت يقول ذلك مرارا ثم قال يا بني ان الامامة في ولده الى ان يقوم
قائمنا فيملأها قسطا وعدلا وانه الامام وابو الائمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقرا والله هو اشبه الناس
برسول الله ص فقلت فكم الائمة بعده قال سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان ومنه علي بن الحسن
عن محمد بن الحسين عن علي بن اسحاق اجازة او سماعا [illegible] عن محمد بن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن عمر الليثي عن ابراهيم بن عبد الله
العلاء عن ابيه عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال بينا ابي ع مع بعض اصحابه اذ قام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله
هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده ائمة قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل ومنه الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن عبد الله
الخديجي عن الحسين بن جعفر عن الحسن بن الحسن الفزاري [illegible] عن محمد بن كثير بياع الهروي عن محمد بن عبد الله الفزاري
عن الحسين بن علي بن الحسين قال سأل رجل ابي عن الائمة فقال اثنا عشر سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف اخي محمد
باب نصوص محمد بن علي الباقر عليهما السلام عليهم الاخبار الباقر عن ابيه [illegible] كفاية الاثر المعافا بن زكريا

عن محمد بن مروان بن الاحمر عن محمد بن مالك بن الاحمر عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر الباقر ع قال ان الائمة
بعد رسول الله ص كعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر الفائزين والامام لك من غائبهم ولقد حدثني ابي عن ابيه قال
قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء نظرت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته
بعلي ورايت في مواضع عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا والحسن والحسين والحجة فعددتهم فاذا هم اثنا عشر فقلت يا رب
من هؤلاء الذين اراهم قال يا محمد هؤلاء ... وهذه الانوار الائمة من ذريتك بهم اثيب وبهم اعاقب وجل
كفاية الاثر ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن ابن ابي عمير عن الحسن بن عطية
عن عمر بن عبد العزيز بن يزيد عن الورد بن الكميت عن ابيه الكميت بن ابي المستهل قال دخلت على سيدي ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم ابياتا افتاذن لي في انشادها فقال انها ايام البيض قلت فهو
فيكم خاصة قال هات فانشات اقول اضحكني الدهر وابكاني والدهر ذو صرف والوان لتسعة بالطف قد غودروا صاروا
جميعا رهن اكفان فبكى ع وبكى ابو عبد الله ع وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء فلما بلغت الى قولي وستة لا يتجارى بهم
بنو عقيل خير فرسان ثم علي الخير مولاهم ذكرهم هيج احزاني فبكى ثم قال ع ما من رجل ذكرنا او ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء
ولو مثل جناح البعوضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة وجعل ذلك الدمع حجابا بينه وبين النار فلما بلغت الى قولي
من كان مسرورا بما مسكم او شامتا يوما من الدهر فقد ذللتم بعد عز فما ادفع ضيما حين يغشاني اخذ بيدي ثم قال اللهم
اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلما بلغت الى قولي متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثاني قال سريعا ان شاء الله
سريعا ثم قال يا ابا المستهل ان قائمنا هو التاسع من ولد الحسين لان الائمة بعد رسول الله ص اثنا عشر الثاني عشر
هو القائم قال قلت يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر قال اولهم علي بن ابي طالب وبعده الحسن والحسين وبعد الحسين
علي بن الحسين وانا ثم بعدي هذا ووضع يده على كتف جعفر قلت فمن بعد هذا قال ابنه موسى وبعد موسى ابنه علي
وبعد علي ابنه محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وهو ابو القائم الذي يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا
ويشفي صدور شيعتنا قلت فمتى يخرج يا ابن رسول الله قال لقد سئل رسول الله ص عن ذلك فقال انما مثله كمثل
الساعة لا تاتيكم الا بغتة الخصال ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال
تكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي ع تاسعهم قائمهم غيبة الطوسي جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن علي بن ابي
مثله عيون اخبار الرضا والخصال ابي عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي
عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى ارسل محمدا الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم
من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثني عشر وكان امير
المؤمنين ع على سنة المسيح اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن المفضل مثله غيبة
الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن محمد بن الفضيل مثله توضيح كونه على سنة المسيح
اشارة الى ما ورد من ان الامة تفترق فيه ثلث فرق واما السنن الجارية في كل منهم فهي ما اشتهر في الاحاديث من ان كل منهم
وغلب عليه بحسب احوال اهل زمانه فمنهم من غلب عليه العبادة ومنهم من اشتغل بنشر العلوم الاعتراف كذلك عيون
اخبار الرضا والخصال ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع
يقول نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عيون اخبار الرضا والخصال ماجيلويه عن الكليني
عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن عبد الله عن الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة

عن زرارة

الخصال

عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث بعد رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع منهم
عيون اخبار الرضا ماجيلويه عن محمد العطار عن الصفار عن عبد الله بن ... عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال كنت انا وابو بصير
ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر ع في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير
بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع غيبة الطوسي
جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن
سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث
ولد رسول الله ص وولد علي بن ابي طالب فرسول الله وعلي هما الوالدان غيبة النعماني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل
عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد الباقر ع ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي
لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال بابي وامي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع
من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا قال يا ابا حمزة من ادركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعلي عليهما السلام
وقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه الله واحسن
اليه قول الله في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم
ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها هي رجب وذو القعدة
وذو الحجة والمحرم لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين
يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وانما هم الائمة القوامون بدين الله والحرم منها امير المؤمنين علي الذي
اشتق الله تعالى له اسما من اسمه العلي كما اشتق لرسوله اسما من اسمه المحمود وثلاثة من ولده اسماؤهم علي علي بن الحسين وعلي بن
فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله عز وجل حرمة به كنز الفوائد روى الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين
مثله توضيح قال انما كنى عنهم عليهم السلام بالشهور لان بهم دارت السموات واستقرت الارضون وبوجودهم جرت الاعوام و
الازمان وببركتهم ينتظم نظام عالم الامكان فاستعير لهم هذا الاسم لتلك المناسبات في بطن القرآن واطلق الشهور عليهم
بين اهل الدهور معا بالشهور عاما لكون انوارهم مضيئة على الممكنات وعلومهم مشرقة على الخلق بقدر الاستعدادات
والقابليات فاشبهوا الاهلة والشهور في اختلاف اختفاء النور فيها لنظر العباد المخالفين كالمحاق وبالنظر الى
القاصرين كالاهلة وبالنظر الى اصحاب اليقين كالبدور وعلى كل حال فانوارهم مقتبسة من شمس عالم الوجود رسول
الملك المعبود وكل الانوار مقتبسة من نور الانوار غيبة النعماني الكليني عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن القاسم عن
يحيى الحلبي عن البطائني قال كنت مع ابي بصير ومعنا مولى لابي جعفر الباقر ع فقال سمعت ابا جعفر ع يقول منا اثنا
عشر محدثا السابع من ولدي القائم فقام اليه ابو بصير فقال اشهد اني سمعت ابا جعفر ع يقول منذ اربعين سنة
قبل هذا الكلام باب نص الصادق ع عليهم عليهم السلام الاخبار الصادق كفاية الاثر ابو المفضل الشيباني
عن الكليني عن محمد العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد الطيالسي عن ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن
محمد الحضرمي عن الصادق ع قال الائمة اثنا عشر قلت يا ابن رسول الله فسمهم لي قال من الماضين علي بن ابي طالب
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم انا قلت فمن بعدك يا ابن رسول الله فقال اني اوصيت الى ولدي
موسى وهو الامام بعدي قلت فمن بعد موسى قال علي ابنه يدعى بالرضا يدفن في ارض الغربة من خراسان ثم بعد علي ابنه محمد

وابعد محمد بن علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن ثم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي قال قال لي رسول الله
يا علي ان قائمنا اذا خرج يجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه
السيف قم يا ولي الله فاقتل اعداء الله وحدثنا بهذا الاسناد السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قلت له اشهد ان محمدا رسول الله كان حجة الله على خلقه ثم كان امير المؤمنين
فكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه وآله فكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله
ثم كان الحسين بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان علي بن الحسين وكان حجة الله على خلقه
وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وانت حجة الله على خلقه فقال رحمك الله اكمال الدين وعيون اخبار
الرضا القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول قال حدثني عبد الله بن الفضل وسالته عن الامامة فيمن تجب
وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن
والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض
الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون المدعو اليها بالولاية
المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول عن الله عز وجل الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من اعانه علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين سبطا رسول
الله وابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن
محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلام الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلام المعروفون بالوصية
والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن
الرسول ومن مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر
والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول
حدثني ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد في الامامة مثله سواء اكمال الدين ماجيلويه وابن المتوكل عن محمد العطار عن الصفار
معا عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر في منزل بمكة
فقال محمد بن عمران سمعت [illegible] يقول نحن اثنا عشر مهديا فقال له ابو بصير تالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله فحلف مرة او
مرتين انه سمع ذلك منه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ومنه ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت
عن عثمان بن عيسى عن سهل بن مروان مثله ومنه الطالقاني عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن عثمان بن عيسى مثله
الطالقاني عن ابن عقدة عن ابي عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن ذبيح
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال ان منا اثني عشر مهديا ومنه المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن احمد بن
علي بن كلثوم عن علي بن الحسن الدقاق عن محمد بن احمد ابي قتادة عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن
غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم غيبة النعماني عبد الواحد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو عن المفضل بن
عمر قال قلت لابي عبد الله قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا قال ان

الله

الله خلق السنة اثني عشر شهرا وجعل الليل اثني عشر ساعة وجعل النهار اثني عشر ساعة ومنا اثنا عشر محدثا
وكان امير المؤمنين ساعة من تلك الساعات ومنه بهذا الاسناد عن عبد الكريم عن ثابت بن شريح عن ابي بصير قال
سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول منا اثنا عشر محدثا ومنه عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن ابي
الخطاب عن عمر بن ابان عن ابن سنان عن ابي السائب قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ان الليل اثنا عشر ساعة و
النهار اثنا عشر ساعة والشهور اثنا عشر شهرا والائمة عليهم السلام اثنا عشر اماما والنقباء اثنا عشر نقيبا وان عليا
ساعة من اثني عشر ساعة وهو قول الله عز وجل واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ومنه علي بن الحسين عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله وقال محمد بن الحسن الرازي وحدثنا محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال
قلت لابي عبد الله ايما افضل الحسن ام الحسين قال ان فضل اولنا يلحق فضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق فضل اولنا وكل له
فضل قال فقلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب والله ما اسالك الا مرتادا فقال نحن من شجرة برانا الله من طينة
واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناء الله على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه
ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله عز وجل فقلت اخبرني
بعدتكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا جل وعز في مبتدا خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد
ومنه ماجيلويه عن محمد بن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن ابي القاسم العلوي العباسي عن جعفر بن محمد الحسني عن
محمد بن كثير عن ابي احمد بن موسى عن داود بن كثير قال دخلت على ابي عبد الله بالمدينة فقال لي ما الذي
ابطا بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك
زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته سلوني سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد
عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك
المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج
النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها و
استخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقراه فقراته واذا فيه سطران السطر الاول لا اله الا الله
محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي
جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري
متى كتب هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام كنز الفوائد من كتاب الغيبة
للشيخ المفيد عن سلامة مثله وصحيح قبل الظهور هذا الرق كان مكتوبا قبل آدم بالفي عام [illegible]
بين تلك البسرة هذه الساعة غيبة النعماني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين الرازي عن
محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حدثني عن
اخبرني عن قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذرا الخلق في
الميثاق وقبل ان يخلق الخلق بالفي عام فقلت فسر لي ذلك فقال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم
من طين ورفع لهم نارا فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الائمة امام بعد امام

بعد اتمام ثم ابتهم بشيعتهم منهم واعدا لتالفون وعنه احمد بن محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن القاسم بن هشام عن ابن محبوب
عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام واني عنده جالس اذ دخل ابو الحسن موسى وهو غلام
فقمت اليه فقبلته وجلست فقال لي ابو عبد الله ع يا ابا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد آخرون
فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه
وفضائله ومعدن الامامة ورأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون
يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر اماما مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي
بل كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص يذب عنه ودخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع
احدى عشرة مرة اريد ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابرهيم
هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم
قال فما رجعت بشيء اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني وعنه الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن
كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا آكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت له رجل
من شيعتك جعل لله عليه ان لا يأكل طعاما بالنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فقال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة ايام
التشريق ولا اذا كنت مسافرا فان الحسين ع لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك
الخلق حتى نجدهم من جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي
اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد ص واثنا عشر وصيا له فاخذ بيد فلان من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي
ويا ارضي بهذا انتصر منهم قالها ثلاثا وجاء في عشر نقاية محمد بن يعقوب الكليني بهذا انتصر منهم ولو بعد حين رجال الكشي
جعفر بن احمد عن نوح بن ابرهيم الخالب يقال وصفت الائمة عليهم السلام لابي عبد الله فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت فقال رحمك الله
ثم قال اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج كفاية الاثر علي بن الحسين عن هرون بن
موسى عن محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن علي الصيرفي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن
محمد ع فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت على مالك واصحابه وعندهم جماعة يتكلمون في الله فسمعت بعضهم يقول ان لله وجها كالوجوه وبعضهم
يقول له يدان واحتجوا لذلك بقول الله تعالى بيدي استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين
سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من
زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته
ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله خلقت بيدي فاستكبرت
فاليد القدرة كقوله وايدكم بنصره فمن زعم ان الله في شيء او على شيء او يحول من شيء الى شيء او يخلو منه شيء او يشتغل به شيء
فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان
قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين ومن احبه بغير هذه
الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء ثم قال ان اولي الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله
اذا ورث القلب واستضاء به اسرع اليه اللطف فاذا نزل اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم
بالحكمة فاذا صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة فاذا عمل بها في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه

المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص

المنزلة

المنزلة صار يتقلب في فكر بلطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة
الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثته الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق بغير ما ورثه
الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول
العبادة فمن اخذه بهذه السيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر
به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة
ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن
رسول الله وكل من كان من اهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة فقال ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر قلت
سمهم لي يا ابن رسول الله قال اولهم علي بن ابي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي
الباقر ثم انا وبعدي موسى ولدي وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد وبعد محمد علي وبعد علي الحسن وبعد الحسن الحجة اصطفانا
الله وطهرنا واتانا ما لم يؤت احدا من العالمين ثم قلت يا ابن رسول الله ان عبد الله بن سعد دخل عليك بالامس فسالك عما
سالتك فاجبته بخلاف هذا فقال يا يونس كل امرئ وما يحتمله ولكل وقت حديثه وانك لاهل لما سألت فاكتمه الا عن اهله
والسلام قال ابو محمد وحدثنا ابو العباس بن عقدة عن الحميري عن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن اسحاق عن عبد الله بن احمد عن
الحسن عن ابن اخت شعيب العقرقوفي عن خاله شعيب قال كنت عند الصادق ع اذ دخل اليه يونس فسأله وذكر الحديث الا
انه يقول في حديث شعيب عند قوله يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا نحن اهل الذكر الذي قال الله عز وجل فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون توضيح قوله فمن اخذه الضمير راجع الى ما ذكره اي كل واحد من الحكمة والعلم والصدق والمراد
بهذه السيرة طلب الحكمة بالصمت والعلم بالطلب والصدق بالعبادة ولا يبعد ان يكون في الاصل فمن اخذ هذا بهذه السيرة
ولعل حاصل المعنى ان الانسان اذا عمل الطاعات مع التفكر او عمل فكره في خالقه وفيما خلق او فيما يجب عليه تحصيله في
السبيل الذي ينبغي له ان يحصل ذلك منه وفي الباب الذي يجب ان ياتي الله منه وفي العمل الذي يوجب قربه ويورث
نجاته فعمل بعد ذلك بما لقي على اليقين فذلك يوصله الى درجة المحبة ويفتح الله عليه ابواب الحكمة ويفيض على قلبه
الفائدة الخاصة واما اذا طلب الحكمة بمحض الصمت والعلم بمحض الطلب من غير ان يتفكر فيما يطلب به العلم والصدق بالعبادة
من غير ان يتفكر فيما يحبه منها فمثل هذا قد يتفق له سبيل النجاة فيرفع الى بعض السعادات وقد يتفق له طريق الهلاك
فينجر في الجهالات ولا يبعد ان كثرة السهو والعبادة بعد من الكمالات وهذا الاخر الى اقرب من الاول ولتحقيق ذلك مقام آخر
وهذا الخبر يشتمل كثيرا من الحقائق الربانية والاسرار الالهية ينتفع بها من نور الله قلبه بنور الايمان والله الموفق وعليه
التكلان الكفاية احمد بن اسمعيل عن محمد بن همام عن الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال كنت عند الصادق ع
اذ اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد ابو عبد الله ع الجواب ثم قال يا ابن رسول الله ناولني يدك
اقبلها فاعطاه يده فقبلها ثم بكى فقال له ابو عبد الله ع ما يبكيك يا شيخ قال جعلت فداك يا ابن رسول الله اقمت على
قائمكم منذ مائة سنة اقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي ولا ارى فيكم ما احب اراكم
مقتلين مشردين وارى عدوكم يطيرون بالاجنحة فكيف لا ابكي فدمعت عينا ابي عبد الله ع ثم قال يا شيخ ان الله ابقاك
حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الاعلى وان حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد ونحن ثقله فقد قال ص
اني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فقال الشيخ لا ابالي بعدما سمعت هذا
الخبر ثم قال يا شيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج

من صلب علي وعلي يخرج من صلب ابني هذا واشار الى موسى عليه السلام وهذا يخرج من صلبي ونحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال له
الشيخ يا سيدي بعضكم افضل من بعض قال لا نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض ثم قال يا شيخ والله لو لم يبق من
الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت الا ان شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته
هنالك يثبت الله على هداه المخلصين اللهم اعنهم على ذلك بيان لا يخفى ان هذا الخبر مخالف لما دلت عليه الاخبار الكثيرة
من كونهم في العلم والطاعة سواء ولامير المؤمنين والحسنين عليهم السلام فضلهم ولا يبعد ان يكون اشتبه على الراوي فعكس ويمكن
توجيهه بان يكون المراد اعلمية بعضهم من بعض في بعض الاحوال اي قبل امامة الآخر واستكمال علمه ولا يبعد ان يكون مبنيا على
البداء فان الحكم البداء فيما قبل الامام الزمان ولم يكن وصل الامر عنده وان ورد في الخبر انه يعرض على ارواح من تقدمه لئلا يكون بعضهم
اعلم من بعض لكن يصدق عليه انه اعلم مما كان عنده في حيوته والله يعلم وحججه عليهم السلام حقائق احوالهم واسرار معالمهم
الكفاية الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام قال كنت
عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد الملك بن اعين فقال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله
ما تقول في الخبر الذي روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه على اي صورة رآه وعن الحديث الذي رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة
على اي صورة يرونه فتبسم ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة او ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه ثم
لا يعرف الله حق معرفته ثم قال عليه السلام يا معوية ان محمدا صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية على وجهين رؤية القلب
ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من شبه الله بخلقه فقد
كفر ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام فقيل يا اخا رسول الله هل رأيت ربك فقال وكيف
اعبد من لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان واذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر
فان كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من الخالق فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد
اتخذ مع الله شريكا ويلهم اولم يسمعوا قول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء
يخرج من سم الخياط فدكدكت الارض وصعقت الجبال فخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق ورد عليه روحه قال سبحانك
تبت اليك من قول من زعم انك ترى ورجعت الى معرفتي بك ان الابصار لا تدركك وانا اول المؤمنين واول المقرين
بانك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى ثم قال عليه السلام ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له
بالعبودية وحد المعرفة ان يعرف انه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير وان يعرف انه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير
شبيه ولا مبطل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبعده معرفة الرسول والشهادة بالنبوة وادنى معرفة الرسول الاقرار
بنبوته وان ما اتى به من كتاب او امر او نهي فذلك من الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذي به تأتم بنعته وصفته
واسمه في حال العسر واليسر وادنى معرفة الامام انه عدل النبي الا درجة النبوة ووارثه وان طاعته طاعة الله وطاعة
رسول الله والتسليم له في كل امر والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وبعده
الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انا ثم بعدي موسى ابني وبعده علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه
وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت لك اصلا في هذا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه
لكان حالك اسوأ الاحوال فلا يغرنك قول من زعم ان الله تعالى يرى بالبصر قال وقد قالوا اعجب من هذا اولم ينسبوا آدم عليه السلام
الى المكروه اولم ينسبوا ابراهيم عليه السلام الى المكروه اولم ينسبوا داود عليه السلام الى ما ينسبوه من حديث الطير

اولم

اولم ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا اولم ينسبوا موسى عليه السلام الى ما نسبوه من القتل اولم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله
الى ما نسبوه من حديث زيد اولم ينسبوا علي بن ابي طالب عليه السلام الى ما نسبوه من حديث القطيفة انهم ارادوا بذلك توبيخ الاسلام
ليرجعوا على اعقابهم اعمى الله ابصارهم كما اعمى قلوبهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا باب نصوص موسى بن جعفر عليهما
عليهم الصلوة والسلام الكاظم مع غيبة الغائب سلام الله عليه محمد عن الحسن بن علي بن حمزة عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن
هلال وحدثنا علي بن محمد بن عبد الله الجبائي عن احمد بن هلال عن امية بن ميمون الشعيري عن زياد القندي
قال سمعت ابا ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام يقول ان الله عز وجل خلق بيتا من نور جعل قوائمه اربعة اركان
اربعة اسماء تبارك وسبحان والحمد والله ثم خلق اربعة من اربعة ومن اربعة اربعة ثم قال عز وجل ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا توضيح هذا الخبر ضائع لما مضى في باب الاسماء من كتاب التوحيد في الاشكال والاعضال
وكان المناسب ذكره هنالك وانما اوردناه ههنا لان الظاهر بقرينة الاخبار الاخر الواردة في تفسير الآية ان
تطبيقه على عدد الائمة عليهم السلام وهو من الرموز والمتشابهات التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم ويمكن
ان يقال على وجه الاحتمال ان اسماءه تعالى منها ما يدل على الذات ومنها ما يدل على صفات الذات ومنها ما يدل
على التنزيه ومنها ما يدل على صفات الفعل فالله يدل على الذات والحمد على ما يستحق عليه الحمد من الصفات الكمالية
الثابتة وسبحان على الصفات التنزيهية وتبارك لكونه من البركة والنماء على صفات الفعل او تبارك على صفات
الذات لكونه من البروك والثبات والحمد على صفات الفعل لكونه على النعم الاختيارية ويتشعب منها الاربعة
لانه يتشعب من اسم الذات ما يدل على توحيده وعدم التكثر فيه ولذا بدأ الله تعالى به بعد الله فقال قل هو الله احد
ويتشعب من الاحد الصمد لان كونه غنيا عما سواه وكون ما سواه محتاجا اليه من لوازم احديته وتفرده بذلك ولذا
شيء به في سورة التوحيد بعد ذكر الاحد واما صفات الذات فيتشعب منها اولا منها العلم ولما كانت القدرة الكاملة
تستلزم العلم الكامل تشعب منه العلم وسائر صفات الذات ترجع اليهما عند المحققين ويحتمل العكس ايضا بان يقال
يتشعب القدرة من العلم كما لا يخفى على المتأمل واما ما يدل على التنزيه فيتشعب منها اولا الخالق ولما كان الخلق
مستلزما للرزق اما للتربية تشعب منه ثانيا الرازق اما الرب ولما كانت تلك الصفات الكمالية داعية الى بعثة
الانبياء ونصب الحجج عليهم السلام فيتشعب النور الذي هو بيت الامامة كما يأتي في آية النور مبنية على تلك القوائم
او انه تعالى لما خلقهم بصفاته وجعلهم مظاهر آيات جلاله وعبر عنهم باسمائه وكلماته فهم متخلقون باخلاق الله جعل
بيت نورهم وكمالهم مبنيا على تلك الاركان وبسط القول فيه يقتضي ما لا تقتدر العقول والاذهان ولا يجري في
الاقلام بالبنان كتاب الغيبة من مناقب الفقيه ابن المغازلي في قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح قال اخبرنا
احمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب عن محمد بن الحسن بن زياد عن احمد بن الخليل عن محمد بن ابي محمود
عن يحيى بن ابي معروف عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت ابا الحسن عن قول
الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد
من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم
ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله عز وجل
لولايتنا من يشاء باب فيما ورد عن الرضا عليه السلام في النص عليه عليه السلام نقلا من الغيبة الاخبار الائمة الرضا كمال الدين
الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبياء الله
المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله
عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم اقول اوردنا بعض الاخبار التي نقل الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك في باب النصوص الرسول عليه
عليه الصلاة والسلام باب فيما ورد في النص عليهم عليهم السلام من النبي صلى الله عليه وآله الاخبار الائمة محمد النص عن اعن الخصال
ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عن امير المؤمنين
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب وولده الاحد عشر من بعدي
اقول سيأتي ما نقل عن الخضر في النصوص عليهم في باب نص الخضر عليهم عليهم السلام باب نصوص علي النقي عليه
عليهم السلام الاخبار الائمة على النقي كفاية الاثر محمد بن علي عن الدقاق والوراق معا عن الصوفي عن الروياني عن
عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا
قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال
هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد
التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل
شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة
وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم
موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده
قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم
والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي
ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ومنه علي بن محمد بن متويه
الهمداني عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن عليه السلام جئت
اسأل عن خبره قال فنظر الي الحاجب المتوكل فامر ان ادخل اليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير ايها الاستاد
فقال اقعد قال الصقر فاخذني ما تقدم وما تأخر فقلت اخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شأنك
وفيم جئت قلت بخير ما فقال لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت
مولاك هو الحق لا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال اتحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب
البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر فادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة
واومى الى بيت فدخلت فاذا هو جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر
ما اتى بك قلت سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا
بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه فقال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام

ما معناه

ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السماوات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد اسم امير المؤمنين والاثنين
الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وهذا معنى
الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك توضيح قال الجزري في حديث ابن مسعود سلمت
عليه وهو يصلي فلم يرد علي قال فاخذني ما قدم وما حدث اي الحزن والكآبة يريد انه عاودته احزانه القديمة واتصلت
بالحديثة وقيل معناه غلب علي التفكر في احوالي القديمة والحديثة ايها كان سببا لترك رده السلام علي انتهى والوحي
الاشارة اقول وجدنا كثيرا من الاخبار العامية تعرض على الائمة عليهم السلام وهم لا يصرحون بكونها موضوعة تقية بل يأولونها
على ما يوافق الحق ويمكن ان يكون هذا الخبر ايضا كذلك مع ان للاخبار ايضا ظهرا وبطنا كالقرآن والله يعلم
باب ما ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في ذلك الاخبار الائمة الحسن العسكري اكمال الدين العطار عن سعد عن
موسى بن جعفر البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول كاني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر
بالائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله كمن
انكر جميع الانبياء لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس
الا من عصمه الله عز وجل كفاية الاثر الحسين بن علي العطار سنده وغيبة الطوسي قال اسمعيل بن علي دخلت على ابي محمد الحسن
بن علي عليه السلام في المرضة التي مات فيها وانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم عبدا اسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد وهو
ربى الحسن فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي فاغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية ام الخلف عليه السلام فلما صار القدح في يديه وهم بشربه
فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده فقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فاتني
به قال ابو سهل قال عقيد فدخلت اتحرى فاذا انا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلوته فقلت
ان سيدي يأمرك بالخروج اليه اذ جاءت امه صقيل فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه
سلم واذا هو دري اللون وفي شعر رأسه قطط مفلج الاسنان فلما رآه الحسن بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب
الى ربي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلوة فطرح في حجره
منديل فوضاه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له ابو محمد ابشر يا بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي
وانت حجة الله على ارضه وانت ولدي ووصيي وانا ولدتك وانت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولدك رسول الله وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله
وسماك وكناك بذلك عهد الي ابي عن آبائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي
من وقته صلوات الله عليهم اجمعين باب ما ورد عن صاحب الامر عليه السلام في ذلك الاخبار اكمال الدين بالاسناد عن ابراهيم
بن محمد العلوي قال حدثني طريف ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان قال علي بالصندل الاحمر فاتيته به ثم قال
اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت جعلت
فداك فبين لي قال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي غيبة الطوسي علان عن طريف ابي نصر
الخادم مثله دعوات الراوندي عن طريف مثله غيبة الطوسي باسناده عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني
في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا مكة
تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على

القادم الى الرضا انا تكونين من اصحاب هذا الك فلم سمعت باسم الرضا فقالت انا من مواليهم وهو دار الرضا علي بن موسى عليه السلام
اسكنيها الحسن بن علي عليهما السلام فانا كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت الامر وقلت لها يا فلانة
كنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام معهم في رواق في الدار وغلقت الباب كنا نرى بخلف الباب ذا ابت مثل ضوء
السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء الشمع ونرى الباب قد انفتح ولا نرى احدا فتحه من اهل الدار ورايت رجلا اربعة
اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم بين عينيه سجادة ونساء في وجها الكلام الا تغشيني امر القائم ثم من كان لو قيل خرج الى الى
علا بان ربا يجلس فقلت لها تعرضين هذه الصحيفة على انسان قد راى ترى ذلك الباب فقالت نعم ولكن فاذا اعرضها عليه الخضر
وظننت ان المراد المحترز ال نعرا فقالت لا يمكني ان اراه في هذا المكان فصبت الى الرقعة ثم ارسلته فقالت صحيح وفي التوقيع انه يكم بشيرى
فا تيتربه بعيرة ثم قالت تقول لك انا صليت عليك ثم كيف تصلي فقلت اقول اللهم صل على محمد وال محمد وبارك
على محمد وال محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد فقال لا اذا صليت عليهم فصل
عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر فقالت يقول لك اذا صليت على النبي فصل عليه وعلى اوصيائه
على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها ورايت عدة ليال قد نزل بان الغرفة وضوء السراج قائم وانفتح الباب فخرج
على اثر الضوء وانا اراه على الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون من باب هذه
الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعا عليهم ورايت العجوز قد دفعت اليهم كذا الرقاع فتكلمهم ويكلمونها ولا افهم عنهم ورايت منهم
في منصرفنا جماعة في طريقي الى ان قدمت بغداد فنسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين
خاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من كل افة البريء من كل عيب المؤمل
للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيض وجهه
واعطه الفضل والفضيلة والمنزلة والوسيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وصل على امير المؤمنين
ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على جعفر بن محمد
امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة
رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين اقول الحديث طويل اخترنا
منه موضع الحاجة باب في الاخبار التي اوردها المخالفون والشيعة في المهدي كما سنورده في كتاب الغيبة ان شاء الله
تعالى لكونه خاتم الائمة الاثني عشر وبيان عدم الاخبار الصحاح والتابعين كتاب العمدة باسناده الى صحيح مسلم
عن زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير عن اسمعيل بن ابرهيم عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا اقول روى مسلم ثلثة احاديث عن ابي سعيد وجابر وروى
الثعلبي في تفسير قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ذكر حديثا طويلا ثم قال
بالاسناد المتقدم قال قال لي رسول الله فكيف تصلي في تلك الايام المشار اليها قال تقدرون فيها كما تقدرون
في هذه الايام الطوال ثم تصلون انه لا يبقى شيء من الارض الا وطئه وغلب عليه الا مكة والمدينة فانه لا يأتيهما من نقب
انقابهما الا لقيه ملك مصلت بالسيف حتى ينزل الوطب الاحمر عند منقطع السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلث رجفات

فلا

فلا يبقى فيها منافق ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي المدينة يومئذ الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك يوم الخلاص فقيل فاين
ام شريك يومئذ قال العرب يومئذ قليل بيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وامام الناس يومئذ رجل صالح فقال له صل
الصبح فاذا كبر ودخل في الصلوة نزل عيسى بن مريم فاذا راه الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى فيتقدم عيسى فيضع يده بين
كتفيه ويقول صل انما اقيمت لك الصلوة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب قال وقال
الثعلبي في تفسير قوله تعالى حمعسق سين سناء المهدي قاف قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع قال وروى
الثعلبي عن سهل بن محمد المروزي عن جده ابي الحسن المحمودي عن محمد بن عمران عن محمد بن عبد الوهاب عن سعيد بن
عبد الحميد عن عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله
نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي قال وذكر في تفسير قوله تعالى
اذ اوى الفتية الى الكهف قال واخذ واضاجعهم فصاروا الى رقدتهم الى اخر الزمان عند خروج المهدي قال انه
المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة وروى من الجمع بين الصحيحين
للحميدي والجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله كيف انتم اذا نزل
ابن مريم فيكم وامامكم منكم اقول وروى في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي عن ام سلمة قالت
سمعت رسول الله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله المهدي مني وهو
اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين وروى من صحيح النسائي عن انس
عن النبي قال لن تهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم اخرها والمهدي وسطها اقول وروى من كتاب الحلية
لابي نعيم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي
وروى ايضا من كتاب الفردوس عن انس عن النبي قال انا وعترتي من عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر
والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام ومنه ابن شيرويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله يكون المهدي في امتي
فان قصر عمره فسبع والا فثمان او تسع تنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البرهم والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا
ولا تدخر الارض شيئا من نباتها ويكون المال كدسا يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ فيحثي في ثوبه ما استطاع ان يحمله ومنه عن ابن
عمر قال قال رسول الله يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه وروى من كتاب فضائل الصحابة
للسمعاني باسناده عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال دخلت فاطمة على رسول الله فلما رات
ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ما يبكيك
يا فاطمة فقالت يا رسول الله اخشى الضيعة من بعدك فقال لها رسول الله يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى
اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه رسولا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فامرني ان ازوجك
منه وهو من اعظم المسلمين حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما فانا زوجتك ولكن الله زوجك منه فضحكت
فاطمة واستبشرت ثم قال يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين نبينا
خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما
في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا مهدي هذه الامة قال ابو هرون
العبدي فلقيت وهب بن منبه ايام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لي وهب يا ابا هرون ان موسى بن عمران لما
كان من امره ما اتخذ العجل كبر موسى فقال يا رب فتنت قومي حيث عبدوا العجل قال الله يا موسى ان كل من كان قبلك من الاولين

اقامتهم قومهم وكذلك من هو كاين بعدك من الاشباه فقلت من اشبههم قال الله وانبيائهم قال موسى وان احمد انهم مفتونون وعقابا عظيم
من الفضل والخير لم نعطه من كان قبله في التورية فاوحى الله تعالى الى موسى ان احمد مستصعبهم فتنة عظيمة من بعد احمد حتى
بعيد بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا حتى يصيبهم الكلال وحتى يجيء من امرهم بينهم ثم يصلح الله امرهم برجل من ذرية
احمد فقال موسى يا رب اجعله من ذريتي فقال يا موسى انه من ذرية احمد وعترته اصلح به امر الناس وهو المهدي ثم قال وقد
ذكر يحيى بن الحسن بن بطريق يعني نفسه في مناقب المهدي ع فضلا ما عز با وسمه بكشف المخفي في مناقب المهدي ع يشتمل على مائة
طريق وعشرة طرق من الصحاح والحسان وانه علي في فصل مشتمل كل في ذلك من طرق الجمهور خاصة اقول روى الحسين بن
الفراء في كتاب المصابيح بخمسة طرق ذكر المهدي ع ووصفه عن ابي سعيد الخدري وابن مسعود وام سلمة وروى علي بن بشر وفي
الفردوس الجمع فاخرى سوى ما اوردناه سابقا الائمة اثنا عشر امير المؤمنين ع عن كتاب العمدة روى عن الجمع بين الصحاح الستة
من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي باسناده عن علي ع ان رسول الله ص قال لو لم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله رجلا من اهل
بيتي يملاها الارض عدلا كما ملئت جورا المستدرك من كتاب الحلية لابي نعيم عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله ص المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة اقول لذلك وجه وحديث العمدة عن الجمع بين الصحاح الستة
من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي عن ابي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله
ص وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا الباقي المستدرك من كتاب الحلية
لابي نعيم عن سعيد بن سعد عن جابر بن الجعفي قال ان الله يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا
كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان الضالة عن ابيه عن جده العمدة من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح مسلم
باسناده عن سعيد عن جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله ص قال ابشروا ابشروا انما امتي كالغيث لا يدرى اخره
خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها واعمقها عمقا واحسنها حسنا
كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح اخرها ولكن بين ذلك نتج اعوج ليسوا مني ولست منهم
شرح الحديث في باب بعض الرسول عليهم السلام ماول ابن بطريق قولهم والمسيح اخرها انه لما كان نزول عيسى امر
المهدي ع فهو بعده ويكون اخرها هذا المعنى لا انه يبقى بعد القائم الارض لا ابقى بعد القائم **باب** نص الخضر ع على عدتهم عليهم السلام
الاخبار الائمة الرضا عن الائمة عن ابيه اخبار الرضا ع الطالقاني عن ابي سعيد السكري عن ابراهيم بن محمد بن هرون عن احمد بن
الفضل البلخي عن خاله يحيى بن سعيد عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال بينا انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ
لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص ورحب بي ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة
الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي
هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة
المجعول فيها ادم ع وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال
عز وجل حكاية عن موسى ع حين قال لهرون ع اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو الثالث
وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت
وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم
عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر ع فاعلم محمد النخعي عن ابيه الكمال الدين صحبون اخبار
الرضا ع ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي عن داود بن القاسم الجعفري

ع جعفر

عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني ع قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي رحمة الله عليه وامير
المؤمنين ع متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد ع فجلس ثم قال
يا امير المؤمنين اسالك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم و
اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب
روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن
علي ع فقال يا ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح
معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح
وجذبت الريح الهواء فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى
الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر
الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم
انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله
فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد
يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها
على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال
الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله
والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد ان
الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي
انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن
محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن
محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى
ولا يكنى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله و
بركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي ع فقال ما كان الا ان
وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه
فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر ع غيبة الطوسي جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن عدة
من اصحابه عن البرقي مثله علل الشرايع ابي عن سعد عن البرقي عن داود بن القاسم مثله الاحتجاج داود بن القاسم مثله
المحاسن ابي عن داود بن القاسم مثله غيبة النعماني عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي عن محمد بن جعفر عن البرقي مثله
تفسير علي بن ابراهيم مرسلا مثله باد في التغيير وقد اوردته في باب الغيبة واحوال القائم شرح **باب** نص الياس على بعض
الجهال عليهم السلام **الكتب** كتاب المقتضب لابن عياش عن علي بن الشرقي عن عمه عن ابراهيم بن الماك قال سمعت
يحدث جماعة من اهل الكوفة في مسجد السهلة منهم جعفر بن بشير البجلي ومحمد بن سنان الزاهري وغيرهم قال كنت
اسيرا في القاهرة ورجل الجنبدل مرجعي من الشام في ليلة مسدفة بين جبال العرب قال فسمعت هاتفا من بعض الجبال وهو
يقول ناموس ... احمد المبعوث بالحق عليه السلام وعلى الذي الافضل والمخصوص فضلا وعلى

سبيلها المحتوم والمقتول فلا وعلى المتحيرين منهم محنة لما يواصلهم من الخلق الحق اذا ما الحق ضلالاتهم اتجه الله على القائم كلا
كلمات الله تمت لهم صدقا وعدلا — ما ورد في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر صلوات الله
عليهم الى يوم الحشر — قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الفصول ناقلا عن الشيخ المفيد قدس الله سره الامامية
هم القائلون بوجوب الامامة والعصمة ووجوب النص وانما حصل لها هذا الاسم في الاصل لجمعها في المقالة هذه الاصول
فكل من جمعها فهو امامي وان ضم اليها حقا في المذهب كان ام باطلا ثم ان من شمله هذا الاسم واستحق معناه قد افترقت كلمتهم
في اعيان الائمة وفي فروع ترجع الى هذه الاصول وغير ذلك فاول من شذ عن الحق من فرق الامامية الكيسانية وهم اصحاب
المختار وانما سميت بهذا الاسم لان مختارا كان اسمه او كيسان وقيل انه سمي بهذا الاسم لان اباه حمله وهو صغير فوضعه
بين يدي امير المؤمنين ع فقالوا انه مسح يده على راسه وقال كيس كيس فلزمه هذا الاسم وزعمت فرقة منهم ان محمد بن علي استعمل
المختار على العراقين بعد قتل الحسين ع وامره بالطلب بثاره وسماه كيسان لما عرف من قيامه ومذهبه وهذه الحكايات
في معنى اسمه في الكيسانية خاصة فاما نحن فلا نعرف لم سمي بذلك ولا نحقق معناه وقالت هذه الطائفة بامامة ابي القاسم محمد بن
امير المؤمنين ع ابن خولة الحنفية وزعموا انه هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانه حي لم يمت
ولا يموت حتى يظهر بالحق وتعلقت في امامته بقول امير المؤمنين ع له يوم البصرة انت ابني حقا وانه كان صاحب الراية
كما كان امير المؤمنين ع صاحب راية رسول الله ص وكان ذلك عندهم دليلا على انه اولى الناس بمقامه واعتلوا في انه المهدي
بقول النبي ص لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وكنيته كنيتي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالوا وكان من اسماء امير المؤمنين ع عبد الله بقوله انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق
الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر وتعلقوا في حياته بانه اذا ثبتت امامته وانه القائم بطل ان يكون الامام غيره وليس
يجوز ان يموت قبل ظهوره لتخلو الارض من حجة ولابد على صحة هذه الاصول من حياته وهذه الفرقة باجمعها تذهب الى
ان محمدا رحمة الله عليه كان الامام بعد الحسن والحسين عليهما السلام وقد حكي عن بعض الكيسانية انه كان يقول
ان محمدا كان الامام بعد امير المؤمنين ع ويبطل امامة الحسن والحسين ويقول ان الحسن ع انما دعا في الباطن الى
محمد بامره وان الحسين ع ظهر بالسيف باذنه وانهما كانا داعيين اليه واميرين من قبله وحكي عن بعضهم ان محمدا رحمة الله
عليه وقد حكى ايضا ان منهم من يقول ان عبد الله بن محمد حي لم يمت وانه القائم وهذه حكاية شاذة وقيل ان منهم
من يقول ان محمدا قد مات وانه يقوم بعد الموت وهو المهدي وينكر حياته وهذا ايضا قول شاذ وجميع ما حكيت بعد
الاول من الاقوال هو حادث في اليوم ليس الا منقطع عنه الحجة ومن اقام الحق والاصل المشهور ما حكيناه من قول
الجماعة المعروفة بامامة ابي القاسم بعد اخويه عليهما السلام والقطع على حياته وانه القائم مع انه لا بقية للكيسانية
جملة وقد انقرضوا حتى لا يعرف منهم في هذا الزمان احد الا ما يحكى ولا يعرف صحته وكان من الكيسانية ابو هاشم
اسمعيل بن محمد الحميري رحمة الله عليه وله في مذهبهم اشعار كثيرة ثم رجع عن القول بالكيسانية وتبرأ منهم ودان
بالحق لان ابا عبد الله جعفر بن محمد ع دعاه الى امامته وابان له عن فرض طاعته فاستجاب له وقال بنظام الامامة
وفارق ما كان عليه من الضلالة وله في ذلك ايضا شعر معروف فمن بعض قوله في امامة محمد رحمة الله عليه ومذهب
الكيسانية قوله الا حي المقيم بشعب رضوى اهد له بمنزله السلاما اضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما
وعادوا فيك اهل الارض طرا مقامك عنهم ستين عاما لقد امسى بمورق شعب رضوى تراجعه الملائكة الكلاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما وان له لهادي المقيل واندية تحدثه كراما وله ايضا وقد ... عبد

علا

عطاء عن ابي جعفر الباقر ع انه قال انا دفنت عمي محمد بن الحنفية ونفضت يدي من تراب قبره فقال له حيان ان ابن عطاء روى فقد
صح بالمنكر لما روي ان ابا جعفر قال ولم يصبت ولم يره ونفضت عمي ثم عاد الى ربه صفيح لبن وتراب ثرى فانه لمعتاد لوقته مكث
انقيادا من ابي جعفر وله عند رجوعه الى الحق تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت
دائنا به ونهاني سيد الناس جعفر فقلت فهبني قد تهودت برهة والا فديني دين من يتنصر فلست بغال ما حييت وراجع
الى ما عليه كنت اخفي واضمر ولا قائلا قولا لكيسان بعدها وان عاب جهال مقالي فاكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله على احسن
الحالات يقفى ويؤثر وكان كثير عزة كيسانيا ومات على ذلك وله في مذهب الكيسانية قوله الا ان الائمة من قريش ولاة
الحق اربعة سواء علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا
يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء تغيب فلا يرى عنهم زمانا برضوى عنده عسل وماء قال الشيخ ادام الله عزه
وانا اعترض على هذه الطائفة مع اختلافها في مذاهبها بما ادل به على فساد اقوالها مختصرا للقول واشارة الى مثال
الحجاج دون استيعاب ذلك وبلوغ الغاية فيه اذ ليس غرضي القصد لنقض المذاهب الشاذة النظام عن الامامة
في هذا الكتاب وانما غرضي حكايتها فاحببت ان لا اخليها من رسم لمع من الحجج على ما ذكرت وبالله التوفيق فما يدل على
بطلان قول الكيسانية في امامة محمد رحمة الله عليه انه لو كان على ما تعتقدوا اماما معصوما يجب على الامة طاعته لوجب النص
عليه وظهور العلم الدال على صدقه اذ العصمة لا تعلم بالحس ولا تدرك من ظاهر الخلقة وانما تعلم بخبر علام الغيوب
المطلع على الضمائر ويدل سبحانه على ذلك وفي عدم النص على محمد من الرسول او من ابيه عليهما او من اخويه
النص عنه دليل على بطلان مقال من ذهب الى امامته وكذلك عدم الخبر المتواتر بمعجز ظهر عليه عند دعوته الى امامته
ان لو كان ادعاها برهان على ما ذكرناه مع ان محمدا رحمة الله عليه لم يدع قط الامامة لنفسه ولا دعا احدا الى اعتقاد
ذلك فيه وقد كان سئل عن ظهور المختار ودعائه عليه انه امره بالخروج والطلب بثار الحسين ع وانه امره
ان يدعو الناس الى امامته عن ذلك وصحته فانكره وقال لهم والله ما امرته بذلك لكني لا ابالي ان ياخذ بثارنا كل
احد وما اسوءني ان يكون المختار هو الذي ياخذ بثارنا فاعتمد السائلون له على ذلك وكانوا كثيرة قد دعوا اليه
بهذا المعنى بعينه على ما ذكره اهل السير ورجعوا فنصر اكثرهم المختار على الطلب بدم ابي عبد الله الحسين ع ولم يعترفوا
على القول بامامة ابي القاسم رحمة الله عليه ومن قرأ الكتب وعرف الاثار وتصفح الاخبار وما جرى عليه امر المختار لم يخف
عليه هذا الفصل الذي ذكرناه فكيف يصح القول بامامة محمد رحمة الله عليه مع ما وصفناه فاما ما تعلقوا به فيما
ادعوه من امامته من قول امير المؤمنين ع له يوم البصرة وقد اقدم بالراية انت ابني حقا فانه جهل منهم بمعاني الكلام
وبجهوبة في النظر والحجاج وذلك ان النص لا يعقل من ظاهر هذا الكلام ولا من فحواه على معقول اهل اللسان
ولا من تاويله على شيء من اللغات ولا فصل بين من ادعى ان الامامة تعقل من هذا اللفظ وان النص بها يستفاد منه
وبين من زعم ان النبوة تعقل منه وتستفاد من معناه اذ ليس بين الامرين جميعا على حد فاصل فان قال منهم قائل
ان امير المؤمنين ع لما كان اماما وقال لابنه محمد انت ابني حقا دل بذلك على انه اماما شبيهه في الامامة لا غير وكان
هذا القول منه تنبيها على استحقاقه لها على حسب ما رتبناه قيل له زعمت انه لما اضافه الى نفسه وشبهه بها دل على انه
اراد التشبيه له في الامامة دون غيرها من هذه الصفة من صفاته وما انكرت انه اراد تشبيهه به في الصورة دون
ما ذكرت فان قال انه لم يجر في ملفظ الحال للامامة ذكر فيكون اضافته له الى نفسه بالذكر دليلا على انه اراد تشبيهه به فيها
على ان للكلام معنى معقولا لا يفهم من غيره سنصفه على ذلك ان محمدا رحمة الله عليه لما حمل الراية ثم صبر حتى كشف

البصرة فأبان من الشجاعة والبأس وكيده ثم كان مستورا ستره لك امير المؤمنين ع فحسبت ذلك لفضيلة … فقال له ادن
ابني حقا بيده كما بالك اشبهتني في الشجاعة والبأس في الحقيقة … من اشبه اباه فما ظلم وقيل ان من نعمة الله على العبد ان يشبه
اباه لبعض شبهه فكان الغرض المفهوم من قول امير المؤمنين ع التنبيه لمحمد في الشجاعة والشهادة له بطيب المولد والحظ على تمامها
والمدحة له بما تضمنه الذكر من اضافته ولم يجر للامامة ذكر ولا كان هناك سبب يقتضي حمل الكلام على معناها …
لفقيهها وانما كان الامر على ما وصفناه … شبههم في هذا الباب ثم يقال لهم فان امير المؤمنين ع قد قال في ذلك اليوم بعينه
في ذلك الموطن نفسه بعينه قال لمحمد المقال الذي ذكرتموه للحسن والحسين عليهما السلام ومقاله فيهما انكما … بوجه
لمحمد وانتما ابنا رسول الله ص فان كان اضافته محمدا رحمة الله عليه اليه بقوله انت ابني حقا دليل على نصه عليه فاضافته الحسن والحسين
الى رسول الله ص يدل على انه قد نص على نبوتهما اذ كان الذي اضافهما اليه نبيا ورسولا … لم يجب ذلك بهذه الاضافة
لم يجب بتلك ما ادعوه وهذا بين لمن تأمله وانما اعتمادهم على اعطائه الراية يوم البصرة وقياسهم اياه امير المؤمنين ع …
ما اعطاه رسول الله ص الراية فان … ذلك واعطاه امير المؤمنين الراية لا يدل على انه الخليفة من بعده ولو دل
على ذلك لوجب ان يكون كل من حمل على الراية في عصر رسول الله ص منصوصا عليه بالامامة وكل صاحب راية كان لامير المؤمنين ع
مشارا اليه بالخلافة وهذا جهل لا يرتكبه عاقل مع انه يلزم هذه الفرقة ان يكون محمد رحمة الله عليه اماما للحسن والحسين عليهما السلام
وان لا يكون لهما امامة … لانهما لم يحملا الراية وكانت الراية له دونهما وهذا قول لا يذهب اليه احد من … الكيسانية
على ما حكيناه وقول اولئك منتقض بالاتفاق على قول النبي ص في الحسن والحسين عليهما السلام ابناي هذان امامان قاما
او قعدا وبالاتفاق على وصية امير المؤمنين ع الى الحسن ووصية الحسن الى الحسين عليهما السلام وقيام الحسن بالامامة بعده
ودعائه الناس الى بيعته على ذلك وقيام الحسين ع من بعده ودعاء الناس … دون محمد حتى قتل ع … رجوع من
هذا القول مع قول رسول الله ص فيهما الدال على عصمتهما وانهما لا يدعيان بالباطل … ابناي هذان سيدا شباب اهل
الجنة وانما تعلقهم بقول النبي ص لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي … فان بان انهم
الزيدية يدعون ذلك في محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وهم اولى به منهم لان ابا محمد كان اسمه المعروف محمد بن عبد الله
وكان امير المؤمنين ع اسمه علي وانما اضاف الى اللقب … في هذا الموضع … ما
ذكرناه … الى الكشف عنه وحجاج هؤلاء القوم مع ان الامامية الاثني عشرية … من الحجج
لان خاتمهم اسمه اسم رسول الله وكنيته كنيته وابوه عبد بن عبد الله وهم يقولون بالعصمة وجميع اصول الامامة
ويحتجون مع الاخبار الواردة بالنصوص على الائمة وينقلون فضائل من تقدم القائم ع من ابائه عليهم السلام ومعجزاتهم و
علومهم التي بانوا بها من الرعية ولا يدفعون ضرورة من موت حي ولا يقيمون على تضليل معصوم وتكذيب امام عدل
والكيسانية … فلا … تعلقهم … اذا … والحجة والبرهان ولم يأت
القوم بشيء منه فيكون عندنا لهم … فيما ادعوه من امامته … على ذلك …
من الحديث ما قد ابطلناه ذلك بما تقدم من مختصر القول فيه فقط لسقوطه وبطلانه … على فساده … الخبر
بنص ابي جعفر الباقر ع على ابنه الصادق ع بالامامة ونص الصادق على ابنه موسى ونص موسى على علي ونظائر الخبر عمن
ذكرناه بالعلم الدال على امامتهم والمعجزات المنبئة عن حقهم وصدقهم مع الخبر عن النبي ص بالنص عليهم من حديث اللوح
وما رواه عبد الله بن مسعود … سلمان من ذكر اعيانهم واعدادهم … باسمائهم والائمة من ذريتهم
وجميع اهل بيتهم على موت ابي القاسم رحمة الله عليه … ان يكون اجماع هؤلاء باطلا … ان الكيسانية في وقتنا

انشاء الله

هذا لا بقية لهم ولا يوجد عدد منهم يقطع العذر بنقله بل لا يوجد احد منهم يدخل في جملة اهل العلم بل لا يعرف احدا منهم
وانما مع الناس الحكاية عنهم خاصة ومن كان بهذه المنزلة لم يجز ان يكون ما اعتمده من طريق الرواية حقا لانه لو كان
كذلك لما بطلت الحجة عليه بانقراض اهله وعدم من … ان مذهب القوم باطل لم يجتمع الله … على
احد … اعتقاده على ما حكيناه قال الشيخ ادام الله … لما … على القوم بنظام الامامة حتى افترقت
كلها بعد وفاة ابي عبد الله جعفر بن محمد فقالت فرقة منها ان ابا عبد الله ع حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر … الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لانه القائم المهدي وتعلقوا بحديث رواه رجل يقال له عنبسة بن مصعب عن ابي
عبد الله ع انه قال ان جاءكم من يخبركم عني بانه غسلني وكفنني ودفنني فلا تصدقوه وهذه الفرقة تسمى الناووسية
وانما سميت بذلك لان رئيسهم في هذه المقالة رجل من اهل البصرة يقال له عبد الله بن ناووس وقالت فرقة
اخرى ان ابا عبد الله ع توفي ونص على ابنه اسماعيل بن جعفر وانه الامام بعده وهو القائم المنتظر وانما لبس على الناس
في امره لامر رآه ابوه وقال فريق منهم ان اسماعيل رحمة الله عليه قد كان توفي على الحقيقة في زمن ابيه ع غير انه قبل
وفاته نص على ابنه محمد وكان الامام بعده وهؤلاء هم القرامطة وهم المباركية ونسبهم الى القرامطة برجل من اهل
السواد يقال له قرمطويه ونسبهم الى المباركية برجل يسمى المبارك مولى اسماعيل بن جعفر والقرامطة اخلاف
المباركية والمباركية سلفهم وقال الفريق من هؤلاء ان الذي نص على محمد بن اسماعيل هو الصادق دون اسماعيل
وكان ذلك الواجب عليه لانه احق بالامر بعد ابيه من غيره ولان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام
وهؤلاء الفرق الثلث هم الاسماعيلية وانما سموا بذلك لادعائهم امامة اسماعيل بما عليهم في النص على اسماعيل … ان
ما لو كان اسماعيل اكبر ولد جعفر ولم يجوزوا ان ينص على غير الاكبر … وقد اجمع من خالفنا على ان ابا عبد الله نص على
اسماعيل غير ان الفرقة ادعوا انه بدا لله فيه وهذا قول لا يفيد منهم وقالت فرقة اخرى ان ابا عبد الله ع توفي وكان الامام
بعده محمد بن جعفر واعتلوا في ذلك بحديث تعلقوا به وهو ان ابا عبد الله ع … كان في داره جالسا فدخل
عليه محمد وهو صبي صغير فعدا اليه فكاد ان يتعثر ووقع لوجهه فضمه … وهذا الولد شبيهي شبيه رسول الله ص وعلى
سنته وهذه الفرقة تسمى السمطية لنسبتها الى رئيس لها كان يقال له يحيى بن ابي السمط وقالت فرقة اخرى ان الامام
بعد ابي عبد الله ع ابنه عبد الله بن جعفر واعتلوا في ذلك بانه كان اكبر ولد ابي عبد الله ع وان ابا عبد الله قال
الامامة لا تكون الا في الاكبر من ولد الامام وهذه الفرقة تسمى الفطحية وانما سميت بذلك لان رئيسا لها يقال له عبد الله بن
افطح ويقال انه كان افطح الرجلين ويقال بل كان افطح الرأس ويقال ان عبد الله كان هو الافطح قال الشيخ ادام الله
عزه فاما الناووسية فقد ارتكبت في انكارها وفاة ابي عبد الله ع ضربا من دفع الضرورة وانكار المشاهد لان العلم بوفاته
كالعلم بوفاة ابيه من قبله ولا فرق بين هذه الفرقة وبين الغلاة الدافعين لوفاة امير المؤمنين صلوات الله عليه وبين من
انكر مقتل الحسين ع ودفع ذلك وادعى انه كان مشبها للقوم فكل شيء … وفصلا بينهم وبين من ذكرناه فهو دليل
على بطلان ما ذهبوا اليه في حياة ابي عبد الله ع واما الخبر الذي تعلقوا به فهو خبر واحد لا يوجب علما ولا عملا ولو
الف انسان وانف الف لما جاز ان يجعل ظاهره حجة في دفع الضرورات وارتكاب المحالات بدفع المشاهدات
على انه يقال لهم ما انكرتم ان يكون هذا القول انما صدر من ابي عبد الله ع عند … مستترة … ذلك
الاحوال … يقدمون فيه قول … ولا يجب ان يكون ذلك
مستغرقا لجميع الازمان وان يكون على العموم في كل حال ويحتمل ان يكون اشار الى جماعة علم انهم لا يبقون بعده وانه …

منهم فقال من جاءكم من هؤلاء فقد جاء في بعض الأسانيد من جاءكم منكم وفي بعضها من جاءكم من أصحابه وهذا يقتضي الخصوص له
وجاء آخر وهو أنه عني بذلك كل الخلق ما سوى الإمام القائم من بعده لأنه ليس يجوز أن يلي غسل الإمام وتكفينه ودفنه إلا الإمام
القائم مقامه إلا أن تدعو ضرورة إلى غير ذلك فكأنه عليه السلام أنبأهم بأنه لا ضرورة تمنع القائم من بعده عن تولي أمره بنفسه وإذا كان الخصوص
قد يكون في كتاب الله عز وجل مع ظاهر القول للعموم وجاز أن يخص القرآن ويصرف عن ظواهره على مذهب أصحاب العموم بالدلائل
فلم لا جاز الانصراف عن ظاهر قول أبي عبد الله عليه السلام إلى معنى يلائم الصحيح ولا يحمل على وجه يضاد المشاهدات ويسد على العقلاء
باب المعروفات وهذا كاف في هذا الموضع إن شاء الله مع أنه لا بقية للناووسية ولم يكن أيضا في الأصل كثرة ولا عرف
منهم رجل مشهور بالعلم ولا قرئ لهم كتاب وإنما هو حكاية إن صحت فمن عدد يسير لم يبينوا قولهم حتى اضمحل وانقرض وفي هذا
كفاية عن الإطالة في نقضه وأما ما اعتلت به الإسماعيلية من أن إسماعيل رحمة الله عليه كان الأكبر وأن النص يجب
أن يكون على الأكبر فلعمري إن ذلك يجب إذا كان الأكبر باقيا بعد الوالد فأما إذا كان المعلوم من حاله أنه يموت في
حياته ولا يبقى بعده فليس يجب ما ادعوه بل لا معنى للنص عليه ولو وقع لكان كذبا لأن معنى النص أن المنصوص عليه خليفة
الماضي فيما كان يقوم به وإذا لم يبق بعده لم يكن خليفة فيكون النص حينئذ عليه كذبا لا محالة فإذا كان علم الله سبحانه أنه يموت
قبل الأول وأمره باستخلافه كان الأمر بذلك عبثا مع كون النص كذبا لأنه لا فائدة فيه ولا غرض صحيح فبطل ما اعتمدوه في هذا
الباب وأما ما ادعوه من تسليم الجماعة لهم حصول النص عليه فإنهم ادعوا في ذلك باطلا وتوهموا فاسدا من قبل أنه ليس أحد من
أصحابنا يعترف بأن أبا عبد الله عليه السلام نص على ابنه إسماعيل ولا روى راو ذلك في شاذ من الأخبار ولا في معروف منها وإنما كان
الناس في حياة إسماعيل يظنون أن أبا عبد الله عليه السلام ينص عليه لأنه أكبر أولاده وبما كانوا يرونه من تعظيمه فلما مات إسماعيل رحمه الله
زالت ظنونهم وعلموا أن الإمامة في غيره فتعلق هؤلاء المبطلون بذلك الظن وجعلوه أصلا وادعوا أنه قد وقع النص
وليس معهم في ذلك خبر ولا أثر يعرفه أحد من نقلة الشيعة وإذا كان معتمدهم على الدعوى المجردة من برهان فقد سقط
بما ذكرناه فأما الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام من قوله ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل فإنها على غير ما توهموه أيضا
من البداء في الإمامة وإنما معناها ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن الله عز وجل كتب القتل على ابني إسماعيل مرتين
فسألته فيه فعفا عنه فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل يعني ما ذكره من القتل الذي كان مكتوبا فصرفه عنه بمسألة أبي عبد الله عليه السلام
فأما الإمامة فإنه لا يوصف الله عز وجل بالبداء فيها وعلى ذلك إجماع فقهاء الإمامية ومعهم فيه آثار عنهم عليهم السلام أنهم
قالوا مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته ولا إمام عن إمامته ولا مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه
وإذا كان الأمر على ما ذكرناه فقد بطل أيضا هذا الفصل الذي اعتمدوه وجعلوه دلالة على النص من أبي عبد الله عليه السلام على
إسماعيل فأما من ذهب إلى إمامة محمد بن إسماعيل بنص أبيه عليه فإنه منتقض القول فاسد الرأي من قبل أنه إذا لم يثبت
لإسماعيل إمامة في حياة أبي عبد الله عليه السلام لاستحالة وجود إمامين بعد النبي صلى الله عليه وآله في زمان واحد لم يجز أن تثبت إمامة محمد
لأنها تكون حينئذ ثابتة بنص غير إمام وذلك فاسد في النظر الصحيح وأما من زعم أن أبا عبد الله عليه السلام نص على محمد بن إسماعيل
بعد وفاة أبيه فإنهم لم يتعلقوا في ذلك بأثر وإنما قالوه قياسا على أصل فاسد وهو ما ذهبوا إليه من حصول النص
على أبيه إسماعيل فزعموا أن العدل يوجب بعد موت إسماعيل النص على ابنه لأنه أحق الناس به وإذا كنا قد بينا عن بطلان
قولهم فيما ادعوه من النص على إسماعيل فقد هدمنا أصلهم الذي بنوا عليه الكلام على أنه لو ثبت ما ادعوه من نص أبي عبد الله عليه السلام
على ابنه إسماعيل لما صح قولهم في وجوب النص على محمد ابنه من بعده لأن الإمامة والنص لا يستحقان بالنسب والوراثة على حد ميراث
الأموال ولو كان كذلك لاشترك فيها ولد الإمام وإذا لم تكن موروثة وكانت إنما تجب لمن تحصل له صفات مخصوصة ومن [illegible]

المصلحة

المصلحة إمامته فقد بطل أيضا هذا المذهب وأما من ادعى إمامة محمد بن جعفر بعد أبيه عليه السلام فإنهم شذاذ جدا قالوا بذلك زمانا مع عدد
ما كان لهم جماعة عليهم ثم انقرضوا حتى لم يبق منهم أحد يذهب إلى هذا المذهب وفي ذلك بطلان مقالتهم لأنها لو كانت حقا لما جاز أن
يعدم الله أهلها كافة حتى لم يبق منهم الحجة مع أن الحديث الذي رووه لا يدل على ما ذهبوا إليه لو صح وثبت فكيف وليس هو
حديثا معروفا ولا رواه محدث مذكور وما كثرته في صحيح ثبوت الرواية لأنه خبر واحد وأخبار الآحاد لا يقطع على الله عز وجل
بصحتها ولو كان صحيحا أيضا لما كان من مقتضيه دليل الإمامة لأنه يصح أن أبا عبد الله عليه السلام قد ترى ابنه عن وجه ابنه ليس بحجة عليه في عقل
ولا سمع ولا عرف ولا عادة وكذلك ضمه إلى الصدر وكذلك قوله إن أبي أخبرني أن سيولد لي ولد يشبهني وأمرني بتسميته باسمه
ما له أخبره أنه يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في مجموع هذا كله دلالة على الإمامة في ظاهر قول [illegible] وأما ما
في ذلك دلالة على ما ذهبوا إليه بأن بطلانه أن محمد بن جعفر خرج بالسيف بعد أبيه ودعا إلى الإمامة وتسمى بإمرة المؤمنين
ولم يتسم بذلك أحد ممن خرج من آل أبي طالب ولا خلاف بين أهل الإمامة أن من تسمى بهذا الاسم بعد أمير المؤمنين عليه السلام
فقد أتى منكرا فكيف يكون هذا على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله لولا أن الراوي لهذا الحديث عدم فهمه أو تعمد الكذب وأما
الفطحية فإن أمرها أيضا واضح وفساد قولها غير خاف ولا مستور عمن تأمله وذلك أنهم لم يدعوا نصا من أبي عبد الله
على عبد الله وإنما عملوا على ما رووه من أن الإمامة تكون في الأكبر وهذا حديث لم يرو قط إلا مشروطا وهو أنه قد ورد أن
الإمامة تكون في الأكبر ما لم تكن به عاهة وأهل الإمامة القائلون بإمامة موسى عليه السلام متواترون بأن عبد الله كانت به عاهة
في الدين لأنه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الذين يقفون في علي عليه السلام وعثمان وأن أبا عبد الله عليه السلام قال وقد خرج من عنده
عبد الله هذا مرجئ كبير وأنه دخل عليه يوما وهو يحدث أصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك فقال أوما علمتم
أنه من المرجئة هذا مع أنه لم يكن له من العلم ما يتخصص به من العامة ولا روي عنه شيء من الحلال والحرام ولا كان يتنزل منزلة من يستفتى
في الأحكام وقد ادعى الإمامة بعد أبيه فامتحن بمسائل صغار فلم يجب عنها ولا تأتى للجواب فأي علة أكثر مما ذكرناه تمنع
من إمامة هذا الرجل مع أنه لو لم يكن علة تمنع من إمامته لما جاز من أبيه صرف النص عنه ولو لم يكن قد صرفه عنه لأظهره فيه ولو أظهره
لنقل وكان معروفا في أصحابه وفي عجز القوم عن التعلق بالنص عليه دليل على بطلان ما ذهبوا إليه قال الشيخ أدام الله
عزه ثم لم تزل الإمامية بعد من ذكرناه على نظام الإمامة حتى قبض موسى بن جعفر عليه السلام فافترقت بعد وفاته فرقا قال جمهورهم
بإمامة أبي الحسن الرضا عليه السلام ودانوا بالنص عليه وسلكوا الطريقة المثلى في ذلك وقال جماعة منهم بالوقف على أبي الحسن
موسى عليه السلام وادعوا حياته وزعموا أنه هو المهدي المنتظر وقال فريق منهم إنه قد مات وسيبعث وهو القائم بعده واختلف
الواقفة في الرضا ومن قام من آل محمد بعد أبي الحسن موسى عليه السلام فقال بعضهم هؤلاء خلفاء أبي الحسن وأمراؤه وقضاته
إلى أوان خروجه وإنهم ليسوا بأئمة وما ادعوا الإمامة قط وقال الباقون إنهم ضالون مخطئون وقالوا في الرضا عليه السلام خاصة
قولا عظيما وأطلقوا تكفيره وتكفير من قام بعده من ولده وشذت فرقة ممن كان على الحق إلى قول سخيف جدا فأنكروا موت أبي
الحسن وحبسه وزعموا أن ذلك كان تخييلا للناس وادعوا أنه حي غائب وأنه هو المهدي وزعموا أنه استخلف على الأمر
محمد بن بشير مولى بني أسد وذهبوا إلى الغلو والقول بالإباحة ودانوا بالتناسخ واعتلت الواقفة فيما ذهبت إليه بأحاديث
رووها عن أبي عبد الله عليه السلام منها أنهم حكوا عنه أنه لما ولد موسى بن جعفر دخل أبو عبد الله عليه السلام على حميدة البربرية أم موسى
فقال لها يا حميدة بخ بخ حل الملك في بيتك وقالوا وسئل عليه السلام عن اسم القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فيقال
لهذه الفرقة ما الفرق بينكم وبين الناووسية الواقفة على أبي عبد الله عليه السلام والكيسانية الواقفة على أبي القاسم
ابن الحنفية رحمه الله والمفوضة المنكرة لوفاة أبي عبد الله الحسين عليه السلام والسبئية المنكرة لوفاة

امير المؤمنين عليه السلام المدعية حيوته والمحمدية القائلين بان رسول الله صلى الله عليه وآله المنتظر بحيوته وكل شيء مما ذكرناه من مذاهب من عددنا
فهو كسر لمذاهبهم ودليل على ابطال مقالاتهم ثم يقال لهم فيما تعلقوا به من الحديث الاول ما انكرتم ان يكون الصادق عليه السلام اراد
بالملك الامامة على الخلق وفرض الطاعة على البشر وملك الامر والنهي والدليل على ذلك قوله تعالى حمل الملك في بعث على انه نص
على ان القائم بالسيف انا سمعنا الله تعالى يقول فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
وانما اراد ملك الدين والرياسة على العالمين واما قوله وقد سئل عن القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فانه ان
صح ذلك على انه غير معروف فانما اشار الى القائم بالامامة بعده ولم يشر الى القائم بالسيف وقد علمنا ان كل امام فهو قائم
بالامر بعد ابيه فلا حجة لهم فيما تعلقوا به ولا اعتماد لعقول على انه يقال لهم ما الدليل على امامة ابي الحسن موسى عليه السلام وما البرهان
على ان اباه نص عليه فباي شيء تعلقوا في ذلك اعتمدنا عليه ابتداء ثم بطلان امامة الرضا عليه السلام وثبوت النص من ابيه عليه السلام وهذا
ما لا يجدون منه مخلصا وان زعموا ان الرضا عليه السلام ومن بعده كانوا خلفاء ابي الحسن موسى عليه السلام ولم يدعوا الامر لانفسهم فهو
قول يبطل بالتكذيب ودفع الضرورة لان جميع شيعة هؤلاء القوم وغير شيعتهم من الزيدية الخلص ومن تحقق بالنظر
يعلم يقينا انهم كانوا ينتحلون الامامة وانهم الدعاة الى ذلك خاصتهم من الناس ولا فصل بين هذه في جهلها وبين الفرقة
الذين من الكيسانية ادعوا من ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا خلفاء محمد وان الناس لم يبايعوهم على الامامة لانفسهم
وهذا قول وضوح فساده يغني عن الاطناب فيه واما البشرية فان دليل وفاة ابي الحسن عليه السلام وامامة الرضا عليه السلام وبطلان
الحلول والاتحاد ولزوم الشرائع وفساد القول بالتناسخ يدل بمجموع ذلك على فساد ما ذهبوا اليه قال الشيخ
ادام الله عزه ثم ان الامامية استمرت على القول باصول الامامة طول ايام ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما توفي وخلف ابنه
ابا جعفر عليه السلام وله عند وفاة ابيه سبع سنين اختلفوا وتفرقوا ثلاث فرق فرقة مضت على سنن القول في الامامة
ودانت بامامة ابي جعفر عليه السلام ونقلت النص عليه وهم اكثر الفرق عددا وفرقة ارتدت الى قول الواقفة ورجعوا عما
كانوا عليه من امامة الرضا عليه السلام وفرقة قالت بامامة احمد بن موسى وزعموا ان الرضا عليه السلام كان وصى اليه ونص بالامامة
عليه واعتل الفريقان الشاذان عن اصل الامامة لصغر سن ابي جعفر عليه السلام وقالوا ليس يجوز ان يكون الامام صبيا لم يبلغ
الحلم فيقال لهم ما سوى الرجعة الى مذهب الوقف كما فعل الواقفة ولو ابا يدل شيئا على امامة الرضا حتى يحكم
ببطلان امامة ابي جعفر عليه السلام وباي شيء على نقل النص على ابي جعفر عليه السلام فان الواقفة تطعن عليه في نقل النص على ابي
الحسن الرضا عليه السلام ولا فصل في ذلك على ان ما اشتبه عليهم من جهة سن ابي جعفر عليه السلام فانه بين الفساد وذلك ان كمال العقل
لا يستنكر لحجج الله تعالى مع صغر السن قال الله عز وجل قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني
الكتاب وجعلني نبيا فخبر عن المسيح عليه السلام بالكلام في المهد وقال في قصة يحيى عليه السلام وآتيناه الحكم صبيا وقد اجمع
جمهور الشيعة مع سائر من خالفهم على ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا مع صغر السن ولم يدع من الصبيان غيره وباهل بالحسن
والحسين عليهما السلام وهما طفلان ولم يباهل قبله ولا بعده باهل بالاطفال وان كان الامر على ما ذكرناه من تخصيص الله تعالى
حججه على ما شرحناه بطل ما تعلق به هؤلاء القوم على انهم ان رجعوا بظهور المعجزات على الائمة عليهم السلام وخرق العادة لهم
فيهم بطل اصلهم الذي اعتمدوه في انكار امامة ابي جعفر عليه السلام وان ابوا ذلك لحقوا بالمعتزلة في انكار المعجزات الا على
الانبياء عليهم السلام فكلموا بما يكلم به امثالهم من اهل النصب وهذا المقدار يكفي بمشية الله تعالى في نقض ما اعتمدوه بان كتابه
قال الشيخ ادام الله عزه ثم ثبت الامامية القائلون بامامة ابي جعفر عليه السلام باسرها على القول بامامة ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام
من بعد ابيه ونقل النص عليه الا فرقة قليلة العدد شذوا عن جماعتهم فقالوا بامامة موسى بن محمد اخي ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ثم

انهم

انهم لم يثبتوا على هذا القول الا قليلا حتى رجعوا الى الحق ودانوا بامامة علي بن محمد ورفضوا القول بامامة موسى بن محمد واقاموا
جميعا على امامة ابي الحسن عليه السلام فلما توفي تفرقوا بعد ذلك فقال الجمهور منهم بامامة ابي محمد الحسن بن علي ونقلوا النص عليه واثبتوه
وقال فريق منهم ان الامام بعد ابي الحسن محمد بن علي اخو ابي محمد وزعموا ان اباه علي نص عليه في حياته وهذا محمد كان قد توفي في
حياة ابيه فدفعت هذه الفرقة وفاته وزعموا انه لم يمت وانه حي وهو الامام المنتظر وقال نفر من الجماعة شذوا عن
الاصل ان الامام بعد محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام اخوه جعفر بن علي وزعموا ان اباه نص عليه بعد محمد وانه القائم
بعد ابيه فيقال لهذه الفرقة الاولى لم زعمتم ان الامام بعد ابي الحسن ابنه محمد وما الدليل على ذلك فان ادعوا النص
طولبوا بالمنقطع والحجة عليه ولن يجدوا لفظا يتعلق به في ذلك ولا اثرا يعتمدون عليه لانهم انفسهم من الشذوذ والقلة
على حد ينفي عنهم التواتر القاطع للعذر مع انهم قد انقرضوا فلا بقية لهم وفي ذلك سبيل ايضا ما ادعوه
ويقال لهم في ادعاء حياته ما قيل للكيسانية والناووسية والواقفة ويعارضون بمن ذكرنا فلا يجدون فصلا
اصحاب جعفر فان امرهم مبني على امامة محمد وانا سنتكلم في قول هذا الفريق لعدم الدلالة على صحته وتباينها على امامة ابي محمد عليه السلام
فقد بان فساد ما ذهبوا اليه قال الشيخ ادام الله عزه ولما توفي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام افترق اصحابه بعده على ما حكاه
ابو محمد الحسن بن موسى رحمة الله عليه اربع عشرة فرقة فقال الجمهور منهم بامامة القائم المنتظر واثبتوا ولادته وصححوا النص
عليه وقالوا هو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله ومهدي الانام واعتقدوا ان له غيبتين احداهما اطول من الاخرى فالاولى منهما
هي القصرى وله فيها الابواب والسفراء ورووا عن جماعة من شيوخهم وثقاتهم ان اباه الحسن عليه السلام اظهره لهم واراهم شخصه
واختلفوا في سنه عند وفاة ابيه فقال كثير منهم كان سنه اذ ذاك خمس سنين لان اباه توفي سنة ستين ومائتين وكان
مولد القائم سنة خمس وخمسين ومائتين وقال بعضهم بل كان مولده سنة اثنين وخمسين ومائتين فكانت سنه عند
وفاة ابيه ثمان سنين وقالوا ان اباه لم يمت حتى اكمل الله عقله وعلمه الحكمة وفصل الخطاب وابانه من سائر الخلق
بهذه الصفة انه كان خاتم الحجج ووصي الاوصياء وقائم الزمان عليه السلام واحتجوا في جواز ذلك بدليل العقل من حيث ارتفعت
احالته ودخل تحت القدرة بقوله تعالى في قصة عيسى عليه السلام ويكلم الناس في المهد وكهلا وفي قصة يحيى وآتيناه الحكم
صبيا وقالوا ان صاحب الامر حي لم يمت ولا يموت ولو بقي الف عام حتى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
وانه يكون عند ظهوره شابا قويا في صورة ابناء نيف وثلاثين سنة واثبتوا ذلك في معجزاته وجعلوه من جملة دلائله وآياته
وقالت فرقة ممن دانت بامامة الحسن ان الحسن حي لم يمت وانما غاب وهو القائم المنتظر وقالت فرقة اخرى ان ابا محمد
مات وعاش بعد موته وهو القائم المهدي واعتلوا في ذلك بخبر رووه ان القائم انما سمي بذلك لانه يقوم بعد الموت
وقالت فرقة اخرى ان ابا محمد توفي لا عقب له والامام من بعده اخوه جعفر بن علي واعتلوا في ذلك بالرواية عن ابي عبد الله عليه السلام
ان الامام هو الذي لا يوجد منه ملجأ الا اليه قالوا فلما لم نر للحسن ولدا ظاهرا التجأنا الى القول بامامة جعفر اخيه ورجعت
فرقة ممن كانت تقول بامامة الحسن عن امامته عند وفاته وقالوا لم يكن اماما وكان مدعيا مبطلا وانكروا امامة اخيه محمد
وقالوا الامام جعفر بن علي على نص ابيه عليه قالوا انما قلنا ذلك لان محمدا مات في حياة ابيه والامام لا يموت في حياة ابيه
واما الحسن فلم يكن له عقب والامام لا يخرج من الدنيا حتى يكون له عقب وقالت فرقة اخرى ان الامام محمد بن علي اخو
الحسن بن علي ورجعوا عن امامة الحسن وادعوا حياة محمد بعد ان كانوا ينكرون ذلك وقالت فرقة اخرى ان الامام
بعد الحسن ابنه المنتظر وانه علي بن الحسن وليس كما تقول القطعية انه محمد بن الحسن وقالوا بعد ذلك بمقالة القطعية
في الغيبة والانتظار حرفا بحرف وقالت فرقة اخرى ان القائم بن الحسن ولد بعد ابيه بثمانية اشهر وهو المنتظر واكذبوا

من نعم الله له وحياته وقالت فرقة اخرى ان ابا محمد مات عن غير ولد ظاهر ولكن عن حبل من بعض جواريه وان القائم من بعد الحسن محمول
به وما ولدته امه بعد وانه يجوز ان تبقى مائة سنة حاملا فاذا ولدته ظهرت ولادته وقالت فرقة اخرى ان الامامة قد بطلت
بعد الحسن وارتفعت الائمة وليس في الارض حجة من آل محمد عليهم السلام وانما الحجة الاخبار الواردة عن الائمة المتقدمين عليهم
وزعموا ان ذلك سائغ اذا غضب الله على العباد فجعله عقوبة لهم وقالت فرقة اخرى ان محمد بن علي اخا الحسن بن علي
كان الامام في الحقيقة مع ابيه علي وانه لما حضرته الوفاة وصى الى غلام له يقال له نفيس وكان ثقة امينا ودفع اليه الكتب
والسلاح ووصاه ان يسلمها الى اخيه جعفر فسلمها اليه وكانت الامامة في جعفر بعد محمد على هذا الترتيب وقالت فرقة
اخرى قد علمنا ان الحسن كان اماما فلما قبض التبس الامر علينا فلا ندري اجعفر كان الامام من بعده ام غيره وانه
يجب علينا ان نقطع انه لا بد من امام ولا نقدم على القول بامامة احد بعينه حتى يتبين لنا ذلك وقالت فرقة اخرى
بان الامام بعد الحسن ابنه محمد وهو المنتظر ع الا انه قد مات وسيحيى ويقوم بالسيف فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا وقالت الفرقة الرابعة عشر منهم ان ابا محمد ع كان الامام بعد ابيه وانه لما حضرته الوفاة نص على اخيه
جعفر بن علي بن محمد بن علي وكان الامام من بعده بالنص عليه والوراثة له وزعموا ان الذي دعاهم الى ذلك ما يجب في
العقول من وجوب الامام مع فقدهم لولد الحسن وبطلان دعوى من ادعى وجوده فيما زعموا من الامامية في الشيخ
امام الله عز وجل وليس من هؤلاء الفرق التي ذكرناها فرقة موجودة في زماننا هذا وهو من سنة ثلث وسبعين وثلثمائة
الا الامامية الاثنى عشرية القائلة بامامة ابن الحسن المسمى باسم رسول الله القاطعة على حيوته وبقائه الى وقت قيامه
بالسيف حسب ما شرحناه فيما تقدم عنهم وهم اكثر فرق الشيعة عددا وعلما ومتكلمون نظار وصالحون عباد متفقهة
واصحاب حديث وادباء وشعراء وهم وجه الامامية ورؤساء جماعتهم والمعتمد عليهم في الديانة ومن سواهم منقرضون لا يعلم احد
من الاربع عشرة فرقة التي قدمنا ذكرها ظاهرا بمقالة ولا موجودا على هذا الوصف من ديانته وانما الحاصل منهم حكاية عمن سلف واراجيف
بوجود قوم منهم لا تثبت واما الفرقة القائلة بحياة ابي محمد ع فانه يقال لها ما الفصل بينك وبين الواقفة والناووسية فلا
تجدون فصلا واما الفرقة التي زعمت ان ابا محمد عاش من بعد موته وهو المنتظر فانه يقال لها اذا جاز ان تخلو الدنيا
من امام حي بعد موته لم لا جاز ان تخلو منه سنة وما الفرق بين ذلك وبين ان تخلو اعواما من امام وهذا خروج عن مذهب
الامامية وقول بمذهب الخوارج والمعتزلة ومن صار اليهم من الشيعة كلهم كلام الناصبية وقد دل على وجوب الامامة ثم يقال
لهم ما انكرتم ان يكون الحسن ع ميتا لا محالة ولم يعش بعد ويستعيش وهذا نقض مذاهبهم فاما ما اعتلوا به من مذاهبهم
ان القائم انما سمي بذلك لانه يقوم بعد الموت فيه يحتمل ان امره يقوم بعد موت ذكره دون ان يكون المراد به موته في
الحقيقة بعدم الحياة فسقط المرية لا يجدون بهذا الاعتلال بينهم وبين الكيسانية فرق مع ان الرواية قد جاءت ان
القائم انما سمي بذلك لانه يقوم بدين قد اندرس ويظهر حق كان مخفيا ويقوم بالحق من غير تقية تعتريه في شيء منه وهذا
يسقط ما ادعوه واما الفرقة التي زعمت ان جعفر بن علي هو الامام بعد اخيه الحسن ع فانهم صاروا الى ذلك من طريق الظن
ما لزمهم لم يرد به خبر ولا اثر يجب لنظيره ولا فصل بين هؤلاء وبين من ادعى الامامة بعد الحسن لبعض الطالبيين
ما عهد على الدعوى ما لزمهم من البرهان فاما ما اعتلوا به من الحديث عن ابي عبد الله ع ان الامام هو الذي لا يوجد
منه ملجأ الا اليه فانه يقال لهم فيه ولم زعمتم انه لا ملجأ الا الى جعفر وما انكرتم ان يكون الملجأ هو ابن الحسن الذي نقل
جمهور الامامية النص عليه فان قالوا لم يجب ذلك لان الملجأ لا يكون الا الى موجود مع انه لا يجب ان يثبت وجود من لم
تشاهده قلنا لهم ولم يجب ذلك لان الملجأ لا يكون الا الى وجوده مع انه لا يجب ان يثبت الامامة لمن لا نص عليه ولا دليل

على امامته على ان هذا القول يمكن ان يقال فيه لكل من ادعى الامامة لرجل من آل ابي طالب بعد الحسن ع ويقول انما قلت بذلك
لانه لم اجد ملجأ الا اليه واما الفرقة الراجعة عن امامة الحسن والمنكرة للامامة اخيه محمد فانها تحتج بدليل امامة الحسن من النص
والتواتر عن ابيه ويقطع الشبه بالدلالة على امامة علي بن محمد ع فكل شيء اعتمدوه في ذلك تنبوا للعدة عليهم فيما ادعوه من امامة
الحسن ع فيما انكارهم لامامة محمد بن علي اخي الحسن ع فقد اصابوا في ذلك ونحن موافقوهم في صحته ولنا اعتلالهم
فصوابهم في الرجوع عن امامة الحسن وانه من مضى ولا عقب له فهو اعتماد على التوهم لان الحسن ع قد اعقب المنتظر والادلة
على امامته اكثر من ان تحصى وليس انا لم نشاهد الامام بطلت امامته ولا انا لم ندرك وجوده حسا واضطرارا الا بظهور
لانه ... وامامته كان ذلك دليلا على عدمه واما الفرقة الاخرى الراجعة عن امامة الحسن الى امامة اخيه محمد فهي كالتي
قبلها والكلام عليها نحو ما سلف مع انها اشد عنادا ومكابرة لانهم انكروا امامة من كان حيا بعد ابيه وظهرت عنه من العلوم
ما يدل على فضله على الكل وادعوا امامة رجل مات في حياة ابيه ولم يظهر منه علم ولا من ابيه ع نص عليه بعد ان كانوا
يعترفون بموته وهؤلاء يسقط خطابا واما الفرقة التي اعترفت بولد الحسن ع واقرت بانه المنتظر الا انها زعمت انه علي
وليس بمحمد فالخلاف بيننا وبين هؤلاء في الاسم دون المعنى والكلام لهم خاصة فيطالبوا بالاثبات في الاسم فانهم
لا يجدونه والاخبار منتشرة في اهل الامامة وغيرهم ان اسم القائم ع هو اسم رسول الله ع ولم يكن في اسماء رسول الله ع
علي ولو ادعوا انه احمد لكان اقرب الى الحق وهذا القدر كاف فيما يحتج به على هؤلاء واما الفرقة التي زعمت ان القائم بن
الحسن ع وانه ولد بعد ابيه بثمانية اشهر وانكروا ان يكون ولد في حياة ابيه فانه يحتج عليهم بوجوب الامامة من جهة
العقول لكل شخص يلزمهم المعتزلة واصناف الناصبية يلزمهم هذه الفرقة بما ذهبوا اليه من خلو العالم من وجود امام حي كامل
اشهر ولا فرق بين الثمانية والثمانين على انه يقال لهم لم زعمتم ذلك ابالعقل علمتموه ام بالسمع فان ادعوا العقل احالوا فيه
القول لان العقل لا مدخل له في ذلك وان ادعوا السمع طولبوا بالاثبات به ولن يجدوه وانما صاروا الى هذا القول من جهة
الظن والترجيم بالغيب والظن لا يعتمد عليه في الدين واما الفرقة الاخرى التي زعمت ان الحسن ع توفي عن حمل وان القائم
امام لم يولد بعد فهي مشاركة للفرقة المتقدمة لها في انكار الولادة وقد دخل عليها ما دخل على هذه ويلزمها من التجاهل ما
يلزم تلك لقولها ان حملا يكون مائة سنة اذ كان هذا مما لم تجر به عادة ولا جاء به اثر من احد من سائر الامم ولم يكن له نظير
وهو وان كان مقدورا لله عز وجل فليس يجوز ان يثبت الا بعد الدليل الموجب لثبوته ومن اعترف به من جهة الجواز
فانه يلزمه ايجاب وجود كل مقدور حتى يؤمن بجعل البناء قد استحالت ذهبا وفضة وكذلك الانهار وجعل كل
كائن من العالم اذا نام مسخه الله عز وجل قردا وكلبا وخنزيرا من حيث لا يشعر به ثم عاد الى الانسانية وجعل بالبلاد
القصوى فيما لم نعرف خبره لنا يحيلون بها ويصنفون من عنده وهذا كله جهل وخلال الخروج على نفسه من اعترف
بخرق العادة من غير معجزة ما عجل على جوازه ذلك في المقدور واما الفرقة التي زعمت ان الامامة قد بطلت بعد الحسن
فان وجوب الامامة بالعقل يفسد قولها وقول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم وقول النبي ع من مات وهو لا يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية وقول امير المؤمنين ع اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك اما ظاهرا مشهورا
او خائفا مغمورا كي لا تبطل حججك وبيناتك وقول النبي ع في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين
تحريف الغالين وانتحال المبطلين فاما تعلقهم بقول الصادق ع ان الله لا يخلي الارض من حجة الا ان يغضب على اهل
الدنيا فالمعنى في ذلك انه لا يخليها من حجة ظاهرة بدلالة ما قدمناه واما الفرقة التي زعمت ان محمد بن علي كان اماما
بعد ابيه وانه وصى الى غلام له يقال له نفيس واعطاه السلاح والكتب وامره ان يدفع الى جعفر ان حدث به حدث على

الاسماعيلية من الدليل على بطلان امامة اسمعيل بوفاته في حياة ابيه بكبير قول هذه الفرقة بين لا يثبتان وعلى الامام
لا يكون الا اماما ونفي غلام محمد لم يكن اماما وسيبطل امامة جعفر عدم الدلالة على امامة محمد ودليل بطلان امامة ابيه بما
ذكرناه ومن وفاته في حياة ابيه واما الفرقة التي قالت بامامة الحسن ووقفت بعده واعتقدت انه لا بد من امام ولم يعينوا
على احد في محنة عليهم النقل الصادق بامامة المنتظر والنص من ابيه عليه وليس هذا موضع فنذكره على النظام واما الفرقة
التي قالت بالمنتظر مات ابن الحسن وزعمت انه قد مات وسيحيى ويقوم بالسيف فان الحجة عليها ما يجب من وجود الامام
وحياته وكمال وكونه حيث يرفع الاختلاف ويحفظ الشرع ودلالة انه لا فرق بين موته وعدمه واما الفرقة التي اعترفت
بان ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام كان الامام بعد ابيه وادعت انه لما حضرته الوفاة نص على اخيه جعفر بن علي واعتلوا في ذلك
بان زعموا ان دعوى من ادعى النص على ابن الحسن باطلة والعقل يوجب الامامة فلذلك اضطروا الى القول بامامة جعفر
فانه يقال لهم انكم اتهمتم نقل الامامية النص من الحسن على ابنه عليه السلام باطل فما انكرتم ان يكون صحيحا لقيام الدلالة على وجوب
الامامة وثقة الناقلين وعدالة صدقهم بصفات الغيبة والخبر فيها عما يكون قبل كونه ويكون الغلبة لذلك خاصة
اصحاب الحسن عليه السلام والنزاع بينه وبين شيعته ولفساد امامة جعفر لما كان عليه من الظاهر ما ضاد صفات الامامة من نقصان
العلم وقلة المعرفة وارتكاب القبائح والاستخفاف بحقوق الله عز وجل في مخلوق اجتمع عدم النص عليه لعقد
من الخلق وعدم ذلك او ما اثره عن احد من آبائه ومن احتج خاصة واذا كان الامر على ما ذكرناه فقد سقط ما تعلق به
هذا الفريق ايضا على انه لا فصل بين هؤلاء القوم وبين من ادعى امامة بعض الطالبيين واعتل بعللهم في وجوب الامامة
وفساد قول الامامية بعلم فيما يدعونه من النص على ابن الحسن عليه السلام واذا كان لا فصل بين القولين واحدهما باطل بالاختلاف
فالاخر في البطلان والفساد مثله وفقكم الله جملة كافية فيما قصدناه ونحن نشرح هذه الابواب والقول فيها
على الاستقصاء والبيان في كتاب نفرده بعد هذا ان شاء الله ولي التوفيق واياه نستهدي الى سبيل الرشاد ايضاح القول بالكيسانية

وتفتح الشجر الكبير والحجرة جفوة في الكلام وقال الجوهري نحو قطع فتحا جعله عريضا ويقال للرمل فتحا اي عريض
ورجل افتح بين الفتح اي عريض الرأس اقول انما اوردنا هذه الجملة من كلام الشيخ رحمه الله ليطلع الناظر في كتابنا على
المذاهب النادرة في الامامة واما الزيدية فمذاهبهم مشهورة والدلائل على ابطالها في الكتب مسطورة وقد اوردنا من الاخبار
في النصوص كان في ابطالها وجملة القول في مذاهبهم انهم ثلث فرق الجارودية وهم اصحاب ابي الجارود زياد بن المنذر قالوا
بالنص من النبي صلى الله عليه وآله في الامامة على امير المؤمنين صلوات الله عليه وصفا لا تسمية والصحابة كفروا بمخالفته وتركهم الاقتداء به بعد
النبي صلى الله عليه وآله والامامة بعد الحسن والحسين شورى في اولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام واختلفوا في الامام المنتظر
هو محمد بن عبد الله بن الحسن الذي قتل في المدينة ايام المنصور فذهب طائفة منهم الى ذلك وزعموا انه لم يقتل وهو محمد بن القاسم
بن علي بن الحسين صاحب الطالقان الذي حبسه المعتصم حتى مات فذهب منهم طائفة اخرى اليه وانكروا موته او هو يحيى بن عمر
صاحب الكوفة من احفاد زيد بن علي دعا الناس الى نفسه واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايام المستعين بالله فذهب اليه
طائفة ثالثة وانكروا وفاته والفرقة الثانية السليمانية من اتباع سليمان بن جرير قالوا الامامة شورى فيما بين الخلق وانما تنعقد
برجلين من خيار المسلمين وصحح امامة المفضول مع وجود الافضل فابو بكر وعمر امامان وان اخطأت الامة في البيعة لهما مع وجود
علي لكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق وكفروا عثمان وطلحة وعائشة والفرقة الثالثة البترية وهم وافقوا السليمانية الا انهم
توقفوا في عثمان هذا ما ذكره شارح المواقف في تحرير مذاهبهم وفي شرح الاصول للناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن
علي بن الحسين عليه السلام ان الائمة عند اهل الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ثم علي بن الحسين عليهم السلام

ثم ابنه

ثم ابنه زيد بن علي ثم محمد بن عبد الله بن الحسن ثم اخوه ابرهيم ثم الحسين بن علي صاحب فخ ثم يحيى بن عبد الله بن الحسن ثم محمد بن اسمعيل
بن ابرهيم بن الحسن ثم القاسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن ثم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
ثم يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن ثم محمد بن علي بن الحسين ثم احمد بن يحيى بن الحسين ثم محمد بن
الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ثم ابنه الحسن ثم اخوه علي بن محمد
ثم احمد بن الحسين بن هرون من اولاد زيد بن الحسن ثم اخوه يحيى ثم سائر اهل البيت الذين دعوا الى الحق وهذا الكتاب
من تصانيفهم التي يعتمدونها والبترية يسمون بالصالحية ايضا لانه من رؤسائهم الحسن بن صالح قال الكشي روي في كتاب الرجال
حدثني سعد بن الصباح الكشي عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن فضيل
عن ابن ابي عمير عن سعد الخلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ما اعز الله
بهم دينا ثم قال الكشي والبترية هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح بن حي وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عتيبة
وسلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي عليه السلام ثم خلطوها بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون لهما
امامتهما ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن ابي طالب ويذهبون في ذلك الى الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ويثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الامامة ثم روي عن سعد بن صباح الكشي عن علي بن
محمد بن يزيد القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان الرواسي عن
سدير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وسالم بن ابي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم
وعند ابي جعفر عليه السلام اخوه زيد بن علي فقالوا لابي جعفر عليه السلام نتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابا بكر
وعمر ونتبرأ من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن علي وقال لهم اتتبرؤن من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا
البترية وقال الكشي في ذكر ابي الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب حكي ان ابا الجارود سمي سرحوبا وتنسب اليه السرحوبية من
الزيدية وسماه بذلك ابو جعفر عليه السلام وذكر ان سرحوبا اسم شيطان اعمى يسكن البحر وكان ابو الجارود مكفوفا اعمى اعمى القلب
روى اسحق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن موسى بن بشار عن ابي بصير قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فمرت بنا جارية معها
قمقم فقلبته فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل ان كان قلب قلب ابي الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي وروى
علي بن محمد عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما فعل ابو الجارود اما انه لا يموت الا تائها وعنه عن محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن ابي القاسم الكوفي عن الحسين
بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام كثير النوا وسالم بن ابي حفصة وابا الجارود فقال
كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله قال قلت جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون فقال كذابون
يأتوننا فيخبرونا انهم يصدقونا وليس كذلك ويسمعون حديثنا فيكذبون به وحدثني محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد
الكشيان عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن عبد الله المزخرف عن ابي سليمان الحمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لابي الجارود بمنى في فسطاطه رافعا صوته يا ابا الجارود كان والله ابي امام اهل الارض حيث مات لا يجهله الا ضال ثم رأيته في العام المقبل
قال له مثل ذلك قال فلقيت ابا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له اليس قد سمعت ما قال ابو عبد الله مرتين قال انما
يعني اباه علي بن ابي طالب عليه السلام وقال في عمر بن رباح قيل انه كان اولا يقول بامامة ابي جعفر عليه السلام ثم انه فارق هذا القول وخالف
اصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته فانه زعم انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن مسألة فاجابه فيها بجواب ثم عاد اليه في عام آخر
فزعم انه سأله عن تلك المسألة بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الاول فقال لابي جعفر عليه السلام هذا خلاف ما اجبتني في هذه المسألة

علمت انا نحن قد كرلنا انه خرج على وجه التقية فشك في امره وامامته فلقي رجلا من اصحاب ابي جعفر عليه السلام فقال له محمد بن قيس
فقال انه سألت ابا جعفر عليه السلام عن مسألة فاجابني فيها بجواب ثم سألته عنها في عام آخر فاجابني فيها بخلاف الجواب الاول فقلت له
لم فعلت ذلك قال فعلته للتقية وقد علم الله اني ما سألته الا وانا صحيح العزم على التدين بما يجيبني به وقبوله والعمل به فلا وجه لتقيته
اياي وهذه حالي فقال له محمد بن قيس فلعله حضرك من اتقاه فقال له ما حضر مجلسه في واحد من المجلسين غيري ولكن كان جوابه
جميعا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما اجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله فرجع عن امامته وقال لا يكون اماما من يفتي بالباطل على
شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال ولا يكون اماما من يفتي بتقية من غير ما يجب عند الله ولا هو مرخ ستره ويغلق بابه ولا
يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمال الى سليمان بقول التبرية ومن ها هنا قلت اقول لا اعتماد على نقل
هذا الضال المبتدع في دينه وعلى تقدير صحته لعله انما اتى من علم انه ليس من اهل سره كره عنه واما الدلائل على وجوب التقية
فقد ذكرناها في محلها ثم روى الكشي ايضا عن حمدويه عن ابن يزيد عن محمد بن عمر عن ابن عذافر عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية فقال لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء ان استطعت وقال لي الزيدية هم النصاب
وعنه عن محمد بن الحسن عن ابي علي الفارسي قال حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام ان الزيدية والواقفة
والنصاب بمنزلة عنده سواء وعن محمد بن الحسن عن ابي علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حدثه قال سالت محمد بن
علي الرضا عليهما السلام عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من
النصاب اقول كتب اخبارنا مشحونة بالاخبار الدالة على كفر الزيدية وامثالهم من الفطحية والواقفة وغيرهم من الفرق المضلة
المبتدعة وسيأتي الرد عليهم في ابواب احوال الائمة عليهم السلام وما ذكرناه في تضاعيف كتابنا من الاخبار والبراهين الدالة
على عدد الائمة عليهم السلام وعصمتهم وسائر صفاتهم كافية في الرد عليهم وابطال مذاهبهم السخيفة والله الهادي من
يشاء الى صراط مستقيم **ابواب** فضائل اصحاب الكساء ومناقبهم صلوات الله عليهم وفيها كثير من النصوص **باب**
جوامع فضائلهم وجمل مناقبهم وما يتعلق بها من الاخبار امالي الصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى
عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا وصيي وخليفتي
وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم
فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر
من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي
وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومنه الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن ابراهيم بن محمد الثقفي
عن عثمان بن ابي شيبة ومحمد بن هشام قالا حدثنا مطلب بن زياد عن ليث بن ابي سليم قال ان النبي صلى الله عليه وآله عاد فاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام كلهم يقول انا احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ فاطمة فجعلها خلفه وعلي امامه والحسن عن يمينه والحسين عن يساره ثم
قال انتم مني وانا منكم امالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن عمر بن سعيد الصيرفي عن محمد بن زيد عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب
عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت النبي يقول اتاني ملك لم يهبط الى الارض قبل وقته فهو ينعى
انه استاذن الله عز وجل في السلام علي فاذن له فسلم علي وبشرني ان ابنتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين عليهما السلام
سيدا شباب اهل الجنة ومنه المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه
عن هوذة بن خليفة عن عوف بن عطية عن ابيه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي اذ قالت الخادم يا رسول
الله ان عليا وفاطمة عليهما السلام بالسدة فقال قومي فتنحي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن
والحسين

والحسين وهما صبيان صغيران فوضعهما النبي صلى الله عليه وآله في حجره وقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة و
اللهم اليك انا واهل بيتي لا الى النار فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال وانت ومنه ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن
احمد القطواني عن عباد بن ثابت عن علي بن صالح عن ابي اسحاق السبيعي قال وحدثني يحيى بن عبد الملك وعباد بن الربيع عن
ابي عتيبة عن ابي اسحاق السبيعي عن جميع بن عمير قال دخلت مع امي على عائشة فذكرت لها عليا فقالت ما رايت رجلا كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ولا رايت امراة كانت احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من امراته ومنه ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن
عفان عن عبد العزيز بن الخطاب عن ناصح عن زكريا عن انس قال اتكأ النبي صلى الله عليه وآله على علي فقال يا علي اما ترضى ان تكون اخي
واكون اخاك وتكون وليي ووصيي ووارثي تدخل رابع اربعة الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا
ومن تبعنا من امتنا على ايمانهم وشمائلهم قال بلى يا رسول الله كنز الفوائد عن ابن شاذان عن عمر بن ابراهيم المقري عن
عبد الله بن محمد البغوي عن عبد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن سالم بن ابي الجعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير
هذه الامة من بعدي علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله مجالس المفيد عن ابن محمد الصيرفي
عن محمد بن الدرابي عن الحسن بن علي بن عطية عن اسرائيل بن سلمة عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله
اما رايت الشخص الذي اعترض لي قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذاك ملك لم يهبط قط الى الارض قبل الساعة استاذن الله
عز وجل في السلام علي فاذن له فسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
المناقب لابن شهرآشوب ابو هريرة وابن عباس والصادق عليه السلام ان فاطمة عليها السلام عادت رسول الله صلى الله عليه وآله عند مرضه الذي عوفي
منه ومعها الحسن والحسين فاقبلا يغمزان مما يليهما من يد رسول الله حتى اضطجعا على عضديه وناما فلما انتبها خرجا في ليلة
ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدثان حتى اتيا حديقة
بني النجار فاضطجعا وناما فانتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومته وطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه فقام على رجليه وهو يقول الهي وسيدي
ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما
فنزل جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا والآخرة وابوهما
افضل منهما هما نائمان في حديقة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا فطلع للنبي نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى اتى حديقة
بني النجار فاذا هما نائمان والحسن معانق الحسين وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد مطر وقد منع الله المطر
منهما وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين
فانسابت الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه
سالمين صحيحين فكشف النبي عنهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحمل جبرئيل الحسين فقال ابو بكر
ادفع احدهما الي فقد اثقلاك فقال امض فان احدهما على جناح جبرئيل والآخر على جناح ميكائيل فقال عمر ادفع الي احدهما
اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فقال امير المؤمنين ادفع الي احد شبلي وشبليك
فالتفت الى الحسن فقال يا حسن هل تمضي الى كتف ابيك فقال والله يا جداه ان كتفك احب الي من كتف ابي ثم التفت
الى الحسين فقال يا حسين تمضي الى كتف ابيك فقال انا اقول كما قال اخي فقال رسول الله نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان
انتما فلما اتى المسجد قال والله يا حبيبي لاشرفنكما بما شرفكما الله ثم امر مناديا ينادي في المدينة فاجتمع الناس
في المسجد فقام وقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان
جدهما محمد وجدتهما خديجة ثم قال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما وهكذا عما وعمة وخالا وخالة وقد روى

الكركوشي في نزهة اللبيب عن هرون الرشيد عن الآباء عن ابن عباس وهذا المعنى في تفسير الفرات محمد بن ابراهيم الفزاري معنعنا عن ابي مسلم الخولاني
قال دخل النبي ص على فاطمة الزهراء وعائشة وهما تفتخران وقد احمرت وجوههما فسألهما عن خبرهما فاخبرتاه فقال النبي ص
يا عائشة او ما علمت ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وعليا والحسن والحسين وحمزة وجعفرا وفاطمة
وخديجة على العالمين ومنه الحسين معنعنا عن ام سلمة قالت كنت مع النبي ص في البيت فقال الخادم هذا علي وفاطمة والحسن
والحسين قد بين بالسدة فقال قومي تنحي لي عن اهل بيتي فقمت فجلست في ناحية فاذن لهم فدخلوا فقبل فاطمة واعتنقها وقبل
عليا واعتنقه وضم اليه الحسن والحسين صبيين صغيرين ثم اعطف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم اليك لا الى النار فقلت انا
يا رسول الله قال وانت على خير وصيح قال الجوهري الخميصة كساء اسود مربع له علمان المستدرك من احاديث ابن حماد
الموصلي باسناده عن انس قال قال رسول الله ص لعلي يا علي اذا كان يوم القيامة اقوم انا من منبري وانت كهاتين واشار
باصبعه السبابة والوسطى وحركهما وصفهما انت عن يميني وفاطمة ورائي والحسن والحسين قدامي حتى نأتي الموقف ثم ينادي
مناد من قبل الله تعالى الا ان عليا وشيعته الآمنون يوم القيامة امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن احمد بن سلام
الاسدي عن السري بن خزيمة عن يزيد بن هاشم عن مسمع بن عبد الملك عن خالد بن طليق عن ابيه عن جده ام يحيى امرأة عمران بن
حصين عن ميمونة وام سلمة زوجي النبي ص قالتا استسقى الحسن ع فقام رسول الله ص فخرج الى عنز كان لهم لم يبق فيها الا شرب
منه ثم اتاه فقام الحسين ع فقال اسقنيه يا ابة فاعطاه الحسن ثم جدح للحسين ع فسقاه فقالت فاطمة ع الحسن احبهما اليك قال
انما استسقى قبله واني واياك وهذا وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة توضيح قال الجزري الجدح ان يخلط السويق بالماء
ويحرك حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه وقال الفيروزآبادي بالكسر العين وفتح الميم القدح الصغير والمراد بالقائم المواثب
كان نائما كتاب الروضة في الفضائل وفضائل شاذان بالاسناد يرفعه الى المقداد عن رسول الله ص ان النار افتخرت
على الجنة فقالت النار تسكنني الملوك والجبابرة وانت تسكنك الفقراء والمساكين فنكست الجنة لذلك فاوحى الله اليها
اسكتي فاني ازينك يوم القيامة بعبد اركانك محمد سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وشيعتهم
في حضورك مع الحور العين ومن الكتابين المذكورين بالاسناد يرفعه الى عائشة قالت كنت عند رسول الله ص فذكرت عليا فقال
يا عائشة ان لكن في هذه الدنيا احب الاخرين من زوجته فاطمة ابنتي ومن ولديه الحسن والحسين تعلمين يا عائشة اي شيء رأيت لابنتي
فاطمة وبعلها قالت اخبرني يا رسول الله قال يا عائشة ان ابنتي سيدة نساء اهل الجنة وان بعلها لا يقاس باحد من الناس
والحسن والحسين ريحانتاي في الدنيا والآخرة يا عائشة انا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمي علي في غرفة بيضاء اساسها رحمة الله
واطرافها رضوان الله وهي تحت عرش الله وبين علي وبين نور الله باب ينظر الى الله وينظر الله اليه وفي ذلك وقت يلجم الله
الناس بالعرق على المسامع قد اضاء ما بين المشرق والمغرب بنوره وحدثني جبرئيل ع وقال الله تعالى خلقتك وعليا من طينة
العرش ثم خلقت ذريته ومحبيه من طينة تحت العرش وخلقت مبغضه من طينة الخبال وهي طينة من جهنم توضيح رفل خلال الحجر وبلده
تحته في سنبه كشف الغمة من مسند احمد بن حنبل عن حذيفة بن اليمان قال سألتني امي متى عهدك بالنبي ص قال فقلت لها منذ كذا وكذا
قال فنالت مني وسبتني قال فقلت لها دعيني فاني آتي النبي ص فاصلي معه المغرب ثم لا ادعه حتى يستغفر لي ولك قال فاتيت
النبي ص فصليت معه المغرب فصلى النبي ص العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتي فقال من هذا
فقلت حذيفة قال ما لك فحدثته بالامر فقال غفر الله لك ولامك ثم قال اما رأيت العارض الذي عرض لي قبل قلت
بلى قال هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عز وجل ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء العالمين المستدرك من كتاب الحلية باسناده عن حذيفة مثله وفي آخره

وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة بشارة المصطفى بالاسناد الى الصدوق عن الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن موسى ابن اخت الواقدي عن ابي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن ابي العلاء الحضرمي عن
سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ع فقال اللهم انك
تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحبب من يحبهم وابغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من
اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال ص يا علي انت امام امتي وخليفتي
عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكأني انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون
الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة فايما امرأة صلت
في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت
عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله هي سيدة نساء عالمها
فقال ذلك لمريم بنت عمران فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم
عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت الى علي ع فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني
ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي
وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك ثم رفع ص يديه الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب
لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم كنز الفوائد نقلا عن الحافظ
ابو نعيم عن رجاله عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب ع يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك
وانت اعز علي منها وكأني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه اباريق عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين
وحمزة وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت معي وشيعتك ثم قرأ رسول الله ص هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين الطرائف من ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى
عبد الله بن عباس رض قال سئل النبي ص عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلام الا تبت علي فتاب عليه امالي الصدوق حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى
الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني علي بن محمد قال حدثنا الفضل بن العباس قال حدثنا عبد القدوس
الوراق قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش وحدثنا الحسن بن ابراهيم بن احمد المكتب رض قال حدثنا احمد بن يحيى القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني عبد الله بن محمد بن باطويه قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش وحدثنا سليمان بن
احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الينا من اصبهان قال حدثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ست وثمانين
ومائتين قال حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال حدثنا مندل بن علي العنزي عن الاعمش وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثني ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد
بعضهم على بعض في اللفظ وقال بعضهم ما لم يقل بعض وسياق الحديث لمندل بن علي العنزي عن الاعمش قال بعث الي ابو جعفر
الدوانيقي في جوف الليل ان اجب قال فقمت متفكرا فيما بيني وبين نفسي وقلت ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة الا
ليسألني عن فضائل علي ع ولعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه فقال ادن فدنوت وعنده

عمرو بن عبيد فقال الا تنظر الى نفسي شيئا ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال فوجد مني رائحة الحنوط فقال والله
لتصدقني او لاصلبنك قلت سل عن حاجتك يا امير المؤمنين قال ما شانك متحنطا قلت اتاني رسولك في جوف الليل ان اجب فقلت
عسى ان يكون امير المؤمنين بعث الي في هذه الساعة ليسئلني عن فضائل علي عليه السلام فلعلي ان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني
قال وكان متكيا فاستوى قاعدا فقال لا حول ولا قوة الا بالله سألتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي عليه السلام قال
فقلت يسيرا يا امير المؤمنين قال كم قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك بحديث في فضائل علي
تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثني يا امير المؤمنين قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في البلدان فاتقرب الى
الناس بفضائل علي عليه السلام وكانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة
وانا جائع فدخلت المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس في عشاء يعشوني فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت
الامام اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا بمن اسمكما على اسمهما فكان الى جنبي شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ
قال هو جدهما وليس بالمدينة احد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والاخر الحسين فقمت فرحا فقلت
للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك فقال ان اقررت عيني اقررت عينك قال فقلت حدثني والدي عن ابيه عن جده قال
كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة تبكي فقال لها النبي ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه خرج الحسن والحسين
فما ادري اين باتا فقال لها النبي يا فاطمة لا تبكين فان الله الذي خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبي يديه الى السماء
فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل من السماء فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام
وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وابوهما افضل منهما هما نائمان في حظيرة
بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي فرحا ومعه اصحابه حتى اتى حظيرة بني النجار فاذا هم بالحسن معانقا الحسين
عليهما السلام واذا الملك الموكل بهما قد افترش احد جناحيه تحتهما وغطاهما بالآخر قال فمكث النبي يقبلهما حتى انتبها
فلما استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل
فقال ابو بكر ناولني احد الصبيين اخفف عنك فقال يا ابا بكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى
اتى باب المسجد فقال يا بلال هلم علي بالناس فنادى منادي رسول الله في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله
في المسجد فقام على قدميه فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
فان جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
فان اباهما يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة
قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هانئ بنت ابي
طالب يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم
بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن في الجنة و
الحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما
في الجنة وخالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار قال فلما قلت ذلك للشيخ قال
من انت يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قال قلت بل عربي قال فانت تحدث بهذا الحديث وانت
في هذا الكساء فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتها بمائة دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينك
ولارشدنك الى شاب يقر عينك اليوم قال فقلت ارشدني قال لي اخوان احدهما امام والآخر مؤذن اما الامام فانه يحب عليا

منذ

منذ خرج من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا منذ خرج من بطن امه قال فقلت ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب [illegible]
فاذا انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك الا انك تحب الله عز وجل
ورسوله فحدثني بحديث في فضائل علي بن ابي طالب قال فقلت اخبرني ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي
اذ جاءت فاطمة تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك
زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبي لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك
جبرئيل وميكائيل وان الله عز وجل اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من
الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا فعلي اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما
واعلم الناس علما والحسن والحسين ابناه سيدا شباب اهل الجنة واسمهما في التورية شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل
يا فاطمة لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم القيامة يكسى ابوك حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته على الله
عز وجل يا فاطمة لا تبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيء علي معي وان شفعني الله شفع عليا يا فاطمة لا تبكين اذا كان يوم
القيامة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب يا محمد ان عليا
يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال يا بني ممن انت قلت من اهل
الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فكساني ثلاثين ثوبا واعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال يا شاب قد اقررت
عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت ان شاء الله قال فاذا كان غدا فائت مسجد آل فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي قال
فطالت علي تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي فقمت في الصف فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب
ليركع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتى سلم
الامام فقلت يا ويحك ما الذي ارى بك فبكى وقال لي انظر الى هذه الدار فنظرت فقال لي ادخل فدخلت فقال لي كنت
مؤذنا لآل فلان كلما اصبحت لعنت عليا الف مرة بين الاذان والاقامة وكلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة آلاف مرة
فخرجت من منزلي فاتيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى فرأيت في منامي كأني في الجنة وفيها رسول الله وعلي
فرحين ورأيت كأن النبي عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كأس فقال يا حسن اسقني فسقاه ثم قال اسق
الجماعة فشربوا ثم رأيته كأنه قال اسق المتكي على هذا الدكان فقال له الحسن يا جدا تأمرني ان اسقي هذا وهو يلعن والدي
في كل يوم الف مرة بين الاذان والاقامة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة آلاف مرة فاتاني النبي فقال لي ما لك عليك
لعنة الله تلعن عليا وعلي مني وتشتم عليا وعلي مني فكأنه تفل في وجهي وضربني برجله وقال قم غير الله ما بك من نعمة
فانتبهت من نومي فاذا رأسي رأس خنزير ووجهي وجه خنزير ثم قال لي ابو جعفر امير المؤمنين اهذان الحديثان في يدك فقلت
لا فقال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا امير
المؤمنين قال لك الامان قلت فما تقول في قاتل الحسين قال الى النار وفي النار قلت وكذا من قتل ولد رسول
الله الى النار وفي النار قال الملك عقيم يا سليمان اخرج فحدث بما سمعت بشارة المصطفى وجدت بخط والدي
ابي القاسم حدثنا عبد الله بن عدي بن جرجان عن ابي يعقوب الصوفي عن ابي عبد الرحمن الانصاري عن الاعمش وذكر [illegible]
بادية [illegible] في الالقاب الطرائف ذكر الحاكم النيسابوري وهو من ثقات الاربعة المذاهب في تاريخ النيسابوري
في ترجمة هرون ويحيى بن اكثم [illegible] الرشيد [illegible] المأمون [illegible] الرشيد [illegible] فقال
يوم على العوام انا ابغض عليا وولده [illegible] لكنا نظهر [illegible] اللهم تعلم اني احب عليا والحسن والحسين عليهم السلام

ومعرفتي لفضلهم ولكنا طلبنا بها نعم حتى اقتضى الله هذا الامر الينا نحن بنا هم تحمدونا وطلبوا ما في ايدينا وسعوا في الارض فسادا والله
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس رضي الله قال كنا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبلت فاطمة وهي تبكي وساق الحديث الى
ان قال ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما
في الجنة وخالتهما في الجنة ومن احبهما في الجنة ومن ابغضهما في النار وقال سلمان وكان هرون عجيبنا وعيناه تدمعان
وتحققنا العبرة الصحابة والتابعين ... كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان بن ابي عياش عنه قال حدثني علي بن ابي طالب
وسلمان وابو ذر والمقداد وحدثني ابو الجحاف داود بن ابي عوف يروي عن ابي سعيد الخدري قال دخل رسول الله
على ابنته فاطمة وهي ترقد تحت قدر لها تطبخ طعاما لاهلها وعلي في ناحية البيت نائم والحسن والحسين صلوات الله عليهما نائمان
الى جنبها فقعد رسول الله مع ابنته يحدثها وفي رواية اخرى مع فاطمة يحدثها وهي ترقد تحت قدر ليس لها خادم اذ استيقظ
الحسن فاقبل على رسول الله فقال يا ابت اسقني وفي رواية اخرى يا جداه اسقني فاخذه رسول الله ثم قام الى
لقحة كانت لهم فحلبها بيده ثم جاء به وعليها اللبن رغوة ليناوله الحسن فاستيقظ الحسين فقال يا ابت اسقني فقال النبي
اخوك وهو اكبر منك وقد استسقاني قبلك فقال الحسين اسقني قبله فجعل رسول الله يلين له ويطلب اليه ان يدع اخاه
يشرب والحسين يأبى فقالت فاطمة يا ابت كان الحسن احبهما اليك قال ما هو احبهما الي انهما عندي سواء ولكن الحسن
استسقاني اول مرة واني واياك وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة قال وعلي نائم لا يدري بشيء
من ذلك قال وعبر بهما رسول الله ذات يوم وهما يلعبان فاخذهما رسول الله فاحتملهما ووضع كل واحد منهما على
عاتقه فاستقبله رجل وفي رواية اخرى فوضع احدهما على منكبه الايمن والاخر على منكبه الايسر ثم اقبل بهما فاستقبله
ابو بكر فقال لنعم الحاملات وفي رواية اخرى نعم المركب ركبتما يا غلامين فقال رسول الله ونعم الراكبان هما ان هذين
الغلامين ريحانتاي من الدنيا قال فبينا انا بمنزل فاطمة عليها السلام اذ اقبلا يصطرعان فجعل رسول الله يقول ايها
يا حسن فقالت فاطمة يا رسول الله اتقول ايها يا حسن وهو اكبر سنا فقال هذا جبرئيل يقول ايها يا حسين ضع
الحسين الحسن قال ونظر رسول الله اليهما يوما وقد اقبلا فقال هذان والله سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير
منهما ان اخير الناس عندي واحبهم الي واكرمهم علي ابوكما ثم امكما وليس عندنا احد افضل منه وانه اخي ووزيري وخليفتي
في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن ابي طالب الا انه خليلي ووزيري وصفيي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة
بعدي فاذا هلك فابني الحسن من بعده فاذا هلك فابني الحسين من بعده ثم الائمة من عقب الحسين وفي رواية اخرى
ثم الائمة التسعة من عقب الحسين الهداة المهتدون هم مع الحق والحق معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم الى يوم القيمة هم
زر الارض الذين تسكن اليهم الارض وهم حبل الله المتين وهم عروة الوثقى التي لا انفصام لها وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه
على خلقه ومعادن حكمه وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله
كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا فرض الله في الكتاب طاعتهم وامر فيه بولايتهم من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله
قال وكان الحسين يجيء الى رسول الله فيتخطى الصفوف حتى يأتي النبي فيركب ظهره فيقوم رسول الله وقد وضع يده على
ظهر الحسين ويده الاخرى على ركبته حتى يفرغ من صلاته وكان الحسن يأتيه وهو على المنبر يخطب فيصعد اليه فيركب على
عاتق النبي ويدلي رجليه على صدره حتى يرى بريق خلخاليه ورسول الله يخطب فيمسكه بيده كذلك حتى يفرغ من
خطبته الى اخره المؤمنين من كتاب العدة بالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عفان عن معاذ بن معاذ عن قيس بن
الربيع عن ابي المقدام عن عبد الرحمن الازرق عن علي قال دخل علي رسول الله وانا نائم على المنامة فاستسقى الحسن

والحسين

والحسين عليهما السلام قال فقام النبي الى الشاة فحلبها ثم جاء الحسن فسقاه النبي فقالت فاطمة يا رسول الله كأنه
احبهما اليك قال لا ولكنه استسقى قبله ثم قال اني واياك وهذان وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيمة امالي الطوسي ابو عمرو
عن ابن عقدة عن ابي الفضل بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن حسين بن المثنى عن يحيى بن طلحة عن ايوب بن الحر عن ابي اسحق
السبيعي عن الحرث عن علي صلوات الله عليه قال ان فاطمة شكت الى رسول الله فقال الا ترضين اني زوجتك اقدم
امتي سلما واحلمهم حلما واكثرهم علما اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الا ما جعل الله لمريم بنت عمران وان
ابنيك سيدا شباب اهل الجنة ومنه جماعة عن ابي المفضل عن ابن عقدة مثله توضيح الاستثناء في قوله الا ما جعل
الله لمريم موافق لروايات العامة وسائر اخبارنا وسيأتي المناسبة نساء العالمين من الاولين والاخرين ويمكن ان
يكون المعنى ان سيادة النساء منحصرة فيها الا مريم في مناسبة نساء عالمها امالي الطوسي علي بن سبل عن ظفر بن حمدون
عن ابرهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت
الاشعث بن قيس الكندي وجرير البجلي يقولان لعلي امير المؤمنين حدثنا في خلواتك انت وفاطمة قال نعم بينا انا و
فاطمة في كساء اذا اقبل رسول الله نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين فدخل فوضع رجلا
بحيالي ورجلا بحيالها ثم ان فاطمة بكت فقال لها رسول الله ما يبكيك يا بنية محمد فقالت حالنا كما ترى نحن في كساء
نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال لها رسول الله يا فاطمة اما تعلمين ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار
منها اباك فاتخذه نبيا وابتعثه برسالته ثم اطلع ثانية يا فاطمة اما تعلمين ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى الارض
فاختار منها بعلك فامرني ان ازوجكه واتخذه وصيا يا فاطمة اما تعلمين ان العرش سأل ربه ان يزينه بزينة لم يزين بها
بشرا من خلقه فزينه بالحسن والحسين ركنين من اركان الجنة وروي ركنين من اركان العرش الحسن بن علي امالي
الصدوق ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله
عن ابيه عن جده الحسن بن علي قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه اخبرني عن
خمسة اشياء مكتوبات في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي فنشدتك بالله
ان انا اخبرتك تقر قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي اول ما في التورية مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية
طاب ثم تلا رسول الله هذه الاية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه
وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما فاطمة
سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة
صلى الله عليهم قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن فضلكم اهل البيت قال قال النبي لي فضل على النبيين
فما من نبي الا دعا على قومه بدعوة وانا اخرت دعوتي لامتي لاشفع لهم يوم القيمة واما فضل اهل بيتي وذريتي على غيرهم
كفضل الماء على كل شيء وبه حياة كل شيء وحب اهل بيتي وذريتي استكمال الدين وتلا رسول الله هذه الاية اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الى اخر الاية قال اليهودي صدقت يا محمد توضيح قال
الفيروزابادي شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث ابناء هرون قيل وبأسمائهم سمى النبي الحسن والحسين والمحسن
الباقر عن الجابر ير الاختصاص الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن ابي نجران عن العلاء عن محمد عن ابي
جعفر قال قال جابر بن عبد الله الانصاري قلت لرسول الله ما تقول في علي بن ابي طالب قال ذاك نفسي قلت فما
تقول في الحسن والحسين قال هما روحاي وفاطمة امهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها اشهد الله اني حرب لمن

ركنين

خالقهم وسلم لمن سالمهم يا جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها احب الاسماء الى الله عز وجل الخبر امالي
المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن علي بن العباس عن الحسين بن بشر عن محمد بن علي بن سليمان عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي
قال كان النبي ص جالسا في مسجده فجاء علي فسلم وجلس ثم جاء الحسن بن علي فاخذه النبي ص واجلسه في حجره وضمه اليه ثم قال له
اذهب فاجلس مع ابيك ثم جاء الحسين ثم فعل النبي ص مثل ذلك وقال له اجلس مع ابيك اذ دخل رجل المسجد فسلم على النبي خاصة
ورد عن علي والحسن والحسين فقال له النبي ص ما منعك ان تسلم على علي وولده فوالذي بعثني بالهدى ودين الحق لقد رايت
الرحمة تنزل عليه وعلى ولده امالي الصدوق ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال كان النبي ص يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول الحمد لله المحسن المجمل
المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من
صباح النار نعوذ بالله من مساء النار الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا معاني الاخبار عن الجلودي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال كان رسول الله ص ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا ان الله تبارك وتعالى
شق لي اسما من اسمائه فهو محمود وانا محمد وشق لك يا علي اسما من اسمائه فهو العلي الاعلى وانت علي وشق لك يا حسن اسما
من اسمائه فهو المحسن وانت حسن وشق لك يا حسين اسما من اسمائه فهو ذو الاحسان وانت حسين وشق لك يا فاطمة اسما
من اسمائه فهو الفاطر وانت فاطمة ثم قال ص اللهم اني اشهدك اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن احبهم
ومبغض لمن ابغضهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم لانهم مني وانا منهم الصادق علل الشرائع العطار عن ابيه عن
محمد العلوي المنصوري باسناده رفع الحديث الى الصادق ع قال قلت له لم صارت المغرب ثلث ركعات واربعا بعدها
ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله عز وجل انزل على نبيه ص لكل صلاة ركعتين في الحضر فاضاف اليها رسول
الله لكل صلاة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة ع فاضاف اليها ركعة شكرا
لله عز وجل فلما ان ولد اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسين ع اضاف اليها ركعتين لله عز وجل
فقال للذكر مثل حظ الانثيين على حالها في الحضر والسفر الحسن العسكري ع تفسير الامام قال رسول الله ص لما نادى الله
امراة برجل الا ما كان من [illegible] بافضل رجال العالمين ولذلك ما كان منا الحسن والحسين
والحاق الله اياهما بالافضلين الاكرمين لما ادخلهم في المباهلة قال رسول الله ص فالحق الله فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة
والحق الحسن والحسين بهم عليهم السلام قال الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فكان الابناء الحسن والحسين عليهما السلام
جاء بهما رسول الله ص فاقعدهما بين يديه كجروي الاسد واما النساء فكانت فاطمة جاء بها رسول الله ص واقعدها خلفه
كلبوة الاسد واما الانفس فكان علي بن ابي طالب جاء به رسول الله ص فاقعده عن يمينه كالاسد وربض هو كالاسد وقال
لاهل نجران هلموا الان نباهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله ص هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي اللهم
هذه نسائي افضل نساء العالمين وقال اللهم هذان ولداي وسبطاي فانا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا ميز الله
عز وجل بذلك الصادقين من الكاذبين فجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اصدق الصادقين و
افضل المؤمنين فاما محمد ص فافضل رجال العالمين واما علي فهو نفس محمد افضل رجال العالمين بعده واما فاطمة فافضل نساء

العالمين

العالمين واما الحسن والحسين فسيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام فان الله الحق صبيانا
برجال كاملي العقول الاربعة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا والحسن والحسين اما عيسى فان الله حكى قصته فقال
انه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا
الاية وفي قصة يحيى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال لم يخلق احد قبله اسمه يحيى فحكى الله قصته
الى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا قال ومن ذلك الحكم انه كان صبيا فقال له الصبيان هلم نلعب فقال
اوه والله ما للعب خلقنا وانما خلقنا للجد لامر عظيم ثم قال وحنانا من لدنا يعني تحننا ورحمة على والديه وسائر عبادنا و
زكوة يعني طهارة لمن امن به وصدقه وكان تقيا يتقي الشرور والمعاصي وبرا بوالديه محسنا اليهما مطيعا لهما ولم يكن جبارا
عصيا يقتل على الغضب ويضرب على الغضب لكنه ما من عبد لله عز وجل الا وقد اخطا او هم بخطيئة ما خلا يحيى بن زكريا
فانه لم يذنب ولم يهم بذنب ثم قال الله عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقال الله في قصة يحيى هنالك
دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء يعني لما راى زكريا عند مريم فاكهة الشتاء في الصيف
وفاكهة الصيف في الشتاء وقال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
وايقن زكريا انه من الله اذ كان لا يدخل عليها احد غيره قال عند ذلك في نفسه ان الذي يقدر ان ياتي مريم بفاكهة الشتاء في
الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء لقادر ان يهب لي ولدا وان كنت شيخا وكانت امراتي عاقرا فهنالك دعا زكريا
ربه فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء قال الله عز وجل فنادته الملائكة يعني نادت زكريا وهو
قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله قال مصدقا بعيسى يصدق يحيى بعيسى وسيدا يعني رئيسا
في طاعة الله على اهل طاعته وحصورا وهو الذي لا ياتي النساء ونبيا من الصالحين قال وكان اول تصديق يحيى بعيسى
ان زكريا كان لا يصعد الى مريم في تلك الصومعة غيره يصعد اليها بسلم فاذا نزل اقفل عليها ثم فتح لها من فوق الباب
كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح فلما وجد مريم وقد حبلت ساءه ذلك وقال في نفسه ما كان يصعد الى هذه احد
غيري وقد حبلت والان افتضح في بني اسرائيل لا يشكون اني احبلتها فجاء الى امراته فقال لها ذلك فقالت يا زكريا لا تخف
فان الله لن يصنع بك الا خيرا وائتني بمريم انظر اليها واسالها عن حالها فجاء بها زكريا الى امراته فكفى الله مريم مؤنة الجواب
عن السؤال ولما دخلت الى اختها وهي الكبرى ومريم الصغرى لم تقم اليها امراة زكريا فاذن الله ليحيى وهو في بطن امه
فنخس في بطنها وازعجها ونادى امه تدخل اليك سيدة نساء العالمين مشتملة على سيد رجال العالمين ولا تقومين اليها
فانزعجت وقامت اليها وسجد يحيى وهو في بطن امه لعيسى بن مريم فذلك اول تصديقه فلذلك قال رسول الله ص
في الحسن والحسين عليهما السلام انهما سيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام ثم قال
هؤلاء الاربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين عليهم السلام وهب الله لهم الحكمة وابانهم بالصدق من الكاذبين فجعلهم
من افضل الصادقين في زمانهم والحقهم بالرجال الفاضلين البالغين وفاطمة ع جعلها من افضل الصادقين
لما ميز الصادقين من الكاذبين وعلي ع جعله نفس رسول الله ص ومحمد رسول الله ص جعله افضل خلق الله عز وجل
ثم قال رسول الله ص ان الله عز وجل اختار من كل ما خلقه فاختار من البقاع خيارها ومن الليالي والايام خيارها ومن الشهور
خيارها ومن عباده خيارهم ومن خيارهم خيارهم فاما خياره من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس واما خياره من الليالي
فليالي الجمع وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلتا العيدين واما خياره من الايام فايام الجمع والاعياد واما
خياره من الشهور فرجب وشعبان وشهر رمضان واما خياره من عباده فولد ادم ومن اختارهم على علم فان الله

عز وجل لما اختار خلقه اختار ولد آدم ثم اختار من ولد آدم العرب ثم اختار من العرب مضر ثم اختار من مضر قريشا
ثم اختار من قريش هاشما ثم اختار من هاشم انا واهل بيتي كذلك من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي
ابغضهم وان الله عز وجل اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله فكم
من سعيد في شهر شعبان في الشهور وعلي بن ابي طالب في آل محمد كافضل ايام شعبان ولياليه وهو ليلة نصفه ويومه
ومثالها المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في شهر شعبان هم درجات عند الله وطبقات فاجدهم في طاعة الله اقربهم شبها
يا آل محمد الا انبئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كاوائل ايام رجب من اوائل ايام شعبان قالوا بلى يا رسول الله قال هو
الذي اهتز عرش الرحمن لموته واستبشر الملائكة في السموات لقبض روحه ويحضر في عرصات القيامة وفي الجنان من الملائكة
الف صنف عدد اهل الدنيا من اول الدهر الى آخره ولا يبقى الله في هذه الدنيا حتى يشفيه من اعدائه [illegible] صاحبا
[illegible] الله [illegible] لعظيم لمحمد عليهم السلام قالوا ومن ذلك يا رسول الله قال هو مقبل عليكم غضبانا
فسلوه عن غضبه لآل محمد خصوصا لعلي بن ابي طالب [illegible] فدا اول الطالع
سعد بن معاذ وهو غضبان فاقبل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا سعد اما ان غضبك لله لما غضب له الذي
الذي اغضبك حدثنا بما فكرته في غضبك حتى احدثك بما قالته الملائكة [illegible] الملائكة لله عز وجل
ما حاجة الله عز وجل فقال سعد بابي انت وامي يا رسول الله بينا انا جالس على بابي وبحضرتي نفر من اصحابي من الانصار
اذ تنادى رجلان من الانصار قد وثب في احدهما النفاق فكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان يزداد شرهما واردت
ان يتكافا فلم يتكافا [illegible] حتى انتهيا الى ان شهر كل واحد منهما السيف على صاحبه فاخذ هذا سيفه وترسه وهذا
ترسه وسيفه وتجالدا وتضاربا بالجحفة كل واحد منهما يتقي سيف صاحبه بدرقته وكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان
تمتد الي يد خاطئة وقلت في نفسي اللهم انصر احبهما اليك والى فما زالا يتجاولان لا يتمكن واحد منهما من الآخر الى ان
طلع علينا اخوك علي بن ابي طالب فصحت لهما هذا علي بن ابي طالب [illegible] وهذا اخو رسول الله و
افضل آل محمد فاما احدهما فترك ما سمع مقالتي وحذر سيفه ودرقته من يده واما الآخر فلم يحفل بذلك فتمكن له استيلام
صاحبه منه فقطعه بسيفه قطعا اصابه بضع وعشرين ضربة فغضبت عليه ووجدت من ذلك ووجلت وقلت له
يا عبد الله بئس العبد انت لم توقر اخا رسول الله [illegible] الذي صنع علي بن ابي طالب لما كف صاحبك وتعدى عليه
الآخر لجعل ينظر اليه وهو يضرب بسيفه لا يقول شيئا ولا يفعله [illegible] وان ذلك المضروب لعله بآخر
رمق فقال رسول الله يا سعد لعلك [illegible] ذلك المعتدي [illegible] من ظفر بظلم ان المظلوم يأخذ من
دين الظالم اكثر مما اخذ الظالم من دنياه [illegible] اما غضبك لذلك المظلوم على ذلك
الظالم فغضب الله عليه اشد من ذلك وغضب الملائكة لذلك الظالم ولذلك المظلوم واما كف علي بن ابي طالب
عن نصرة ذلك المظلوم فان ذلك لما اراد الله من اظهار آيات محمد في ذلك الامر [illegible] يا سعد [illegible]
الملائكة لذلك الظالم ولذلك المظلوم ذلك حتى ياتيني بالرجل المقتول فترى فيه آيات الله المصدقة لمحمد فقال سعد
يا رسول الله وكيف اقدر وعنقه متعلقة بجلدة رقيقة ويده ورجله كذلك وان حركته تميزت اعضاؤه وتفاصلت قال
رسول الله يا سعد ان الذي ينشئ السحاب ولا شيء منه حتى يتكاثف ويطبق آفاق السماء [illegible] ثم يلاشيه
من بعد حتى يضمحل فلا ترى منه شيئا فقادر ان تميزت تلك الاعضاء ان يؤلفها كما الفها اذ لم يك شيئا قال سعد
صدقت يا رسول الله وذهب فجاء بالرجل ووضعه بين يدي رسول الله [illegible] ووضع الفضل [illegible] بكفه

وبدنه

وبدنه عن رأسه وجمعته عن اصله فوضع رسول الله الرأس في موضعه واليد والرجل في موضعهما ثم تفل على الرجل ومسح
على مواضع الجراحة وقال اللهم انت المحيي للاموات والمميت للاحياء والقادر على ما تشاء وعبدك هذا [illegible]
بتوقيره لاخي رسول الله علي بن ابي طالب اللهم فانزل عليه شفاء من شفائك ودواء من دوائك وعافية من عافيتك
قال فوالذي بعثه بالحق نبيا لما قال ذلك التأمت الاعضاء والتصقت وتراجعت الدماء الى عروقها وقام قائما
سويا سالما صحيحا لا يتبين به ولا يظهر على بدنه جراحة كانه ما اصيب بشيء البتة ثم اقبل رسول الله على سعد واصحابه فقال
الآن بعد ظهور آيات الله لتصديق محمد [illegible] قالت الملائكة [illegible] ولصاحبك هذا القول [illegible] الى ان قال وصل
الى [illegible] الامامة ولم يكن تمام الحديث والكلام ولهذا لم اكن في علم [illegible] كل الخبر [illegible] **باب** بدو خلقهم
عليهم السلام [illegible] الاخبار العامية والتابعين عن [illegible] كشف الغمة من كتاب مولد فاطمة لابي جعفر بن بابويه روى حدثنا
مرفوعا الى جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن
والحسين من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا
ووحدنا فوحدوا ثم خلق السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا
تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذلك في البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله
عز وجل كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل
ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله تعالى قال [illegible] اختصرت بعض الفاظ هذا الحديث
لطول وكذا في البواقي لان منه وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة الى آخرها وتنبهت على ذلك لطوله
ومنه عن حذيفة بن اليمان قال دخلت عائشة على النبي وهو يقبل فاطمة فقالت له يا رسول الله اتقبلها وهي ذات
بعل فقال لها اما والله لو عرفت ودي لها اذا لازددت لها ودا انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى السماء الرابعة
اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قال لي ادن فقلت ادنو وانت بحضرتي فقال لي نعم ان الله فضل انبياءه المرسلين
على ملائكته وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة فلما صليت وصرت الى السماء السادسة
اذا انا بملك من نور على سرير من نور عن يمينه صف من الملائكة وعن يساره صف من الملائكة فسلمت فرد علي السلام
وهو متكئ فاوحى الله عز وجل اليه ايها الملك سلم عليك حبيبي وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه وانت
متكئ وعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن عليه ولا تقعد الى يوم القيامة فوثب الملك وهو يعانقني ويقول ما اكرمك
على رب العالمين يا محمد فلما صرت الى الحجب نوديت آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله ثم اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في
اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيامة ثم تقدمت امامي فاذا انا [illegible]
وقلت حبيبي لمن هذا القصر قال لابنك الحسن ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت تفاحة
ففلقتها فاذا انا بحوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت ثم قالت انا لابنك المقتول ظلما
الحسين بن علي صلوات الله عليه ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاكلت رطبة
منها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء
انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها ومنه عن ابن عباس مثله
ومنه زيادة تتعلق بفضل امير المؤمنين ثم [illegible] لمن هذه الشجرة فقال لاخيك علي بن ابي طالب وهذان الملكان يطويان

الحلل والحلي الى يوم القيمة وليس فيه ذكر الحسن والحسين عليهما السلام وفيه فاخذت رطبة فاكلها فتحولت وفيه جبرئيل هذا مهبط اهل
السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابرهيم في روضة من رياض الجنة قد اكتنفه جماعة من الملائكة وفيه فنوديت في الثالثة
يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي كنز الكراجكي من كتاب مصباح الانوار لشيخ الطائفة باسناده عن انس بن مالك
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا
قوله تعالى فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال
اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين
قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين
من نبعة واحدة قال وما ذاك يا عم قال لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا قال فتبسم النبي وقال اما
قولك يا عم السنا من نبعة واحدة صدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين
لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول
الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح
فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان
ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق
نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور اخي علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي
فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة
افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور
ولدي الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة
والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين
ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحاب النظر فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتقديس و
التسبيح وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر باسا فبحق هذه الاشباح الا كشفت عنا هذه
الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل معلقة في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها
فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد اشرقت به السموات والارض فاوحى
الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابي حججي على عبادي اشهدكم ملائكتي اني
قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة قال فلما سمع العباس من رسول الله ذلك
وثب وقبل بين عيني علي وقال والله يا علي انت الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر الائمة امير المؤمنين والثالث
كشف الغمة من كتاب مولد فاطمة لابي جعفر بن بابويه ورفعه عن علي قال سمعت رسول الله يقول ان الله تبارك وتعالى
خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد الصادق عن ابيه عن آبائه امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن عبيد الله بن
الحسين بن ابرهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الحسين بن زيد بن علي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام عن سن جدنا علي بن الحسين عليهما السلام قال اخبرني ابي عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام قال كنت
امشي خلف عمي وابي الحسن والحسين في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن وانا يومئذ غلام قد ناهزت
الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله وانس بن مالك الانصاريان في جماعة من قريش والانصار فما تمالك جابر بن عبد الله

حتى اكب على ايديهما وارجلهما يقبلها فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله وانت في سنك وموضعك من صحبة
رسول الله وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما
من التراب ثم اقبل جابر على انس بن مالك فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله فيهما بامر ما ظننته ان يكون في بشر قال له انس وما
الذي اخبرك يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت انا اسمع محاورة القوم فانشا
جابر يحدث قال بينا رسول الله ذات يوم في المسجد وقد حف من حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي ابني حسنا وحسينا
وكان شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا اخرى حتى جئته بهما فقال لي وانا اعرف
السرور في وجهه لما راى من حنوي عليهما وتكريمي اياهما اتحبهما يا جابر فقلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي وامي وانا اعرف مكانهما منك
قال افلا اخبرك عن فضلهما قلت بلى بابي انت وامي قال ان الله تعالى لما اراد ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة فاودعها
صلب ابي آدم ثم لم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابرهيم عليهما السلام ثم كذلك الى عبد المطلب فلم يصبني
من دنس الجاهلية ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبد الله وابي طالب فولدني ابي فختم الله بي النبوة وولد علي
فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدتا الجهر والجهير الحسنان فختم الله بهما اسباط النبوة وجعل
ذريتي منهما واما الذي يفتح مدينة او قال مدائن الكفر ومن ذرية هذا وامر الله عز وجل لعبد ناسك جورا منهما الجهر وعما
شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وامهما وويل لمن حادهم وابغضهم توضيح ناهزت الحلم او كدت اي قربت من
البلوغ او كدت ان اكون بالغا وقال الجزري فيه اكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا الامر اكلف به اذا
ولعت به واحببته وقال الفيروزابادي حنت على ولده فاحنوا كعطف وقال الجهر محركة الجهورة والجهارة
منظر والجهر بالضم هيئة الرجل وحسن منظره والجهير الجميل والخليق للمعروف والاجهر الحسن المنظر والجسم التام والضا
تفسير الفرات احمد بن صالح الهمداني عن الحسن بن علي عن زكريا بن يحيى التستري عن احمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الكريم بن
ربيع عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله واشتق لكل واحد منهم اسما
من اسمائه المنزلة فهو الحميد وسمى النبي محمدا وهو الاعلى وسمى امير المؤمنين عليا وله الاسماء الحسنى فاشتق منها حسنا
وحسينا وهو فاطر فاشتق لفاطمة من اسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم في الميثاق عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور
فلما ان نظروا اليهم عظموا امرهم وشانهم ولقنوا التسبيح فذلك قوله وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فلما
خلق الله تعالى آدم صلوات الله عليه وسلامه عليه نظر اليهم عن يمين العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا آدم
هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم اسما من اسمائي قال يا رب فبحقك عليهم علمني
اسماءهم قال يا آدم فهم عندك امانة سر من سري لا يطلع عليه غيرك الا باذني قال نعم يا رب قال يا آدم اعطني على ذلك
العهد فاخذ عليه العهد ثم علمه اسماءهم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم باسمائهم فقال انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم
فلما انباهم باسمائهم علمت الملائكة انه مستودع وانه مفضل بالعلم وامروا بالسجود اذ كانت سجدتهم لآدم تفضيلا له وعبادة لله اذ كان ذلك بحق لهم باب (red) الهجرة من اصل واحد وشجرة واحدة
الاخبار الصحابة والتابعين امالي الطوسي المفيد عن عبيد الله بن محمد الانباري عن احمد بن عطاء الصباح عن ابي هريرة
عبد الله عن عبد الرزاق عن عبد الرزاق عن ابيه همام بن نافع عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عبد
الرحمن يا ميناء الا احدثك بحديث سمعته من رسول الله قلت بلى قال سمعته يقول انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي
لقاحها والحسن والحسين عليهما السلام ثمرها ومحبيهم من امتي ورقها الطرائف ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي

في كتابه باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه ادن مني يا علي خلقت انا وانت من شجرة
فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن منها ادخله الجنة كتاب الروضة والفضائل لابن شاذان
ابن شاذان بالاسناد يرفعه الى عمار بن ياسر قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء اوحى الله الي يا محمد من تخلف
استخلفت على امتك قلت اللهم عليك قال صدقت انا اخلفك على الناس اجمعين يا محمد قلت لبيك وسعديك قال يا محمد اني اصطفيتك
برسالاتي وانت امين على وحيي ثم خلقت من طينتك الصديق الاكبر سيد الاوصياء وجعلت له الحسن والحسين انت يا محمد
الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمرها وجعلت شيعتكم من بقية طينتكم فلذلك [illegible]
تهوي اليكم ومن الكتابين المذكورين بالاسناد الى امامة الباهلي قال قال رسول الله ان الله خلقني وعليا من شجرة
واحدة فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها فمن تمسك بها نجى ومن تخلف عنها هوى الائمة
امير المؤمنين من امالي الطوسي الحفار عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن زاذان عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن بشار عن محمد بن
اسمعيل عن ابي اسحاق عن عاصم بن حمزة عن علي وعن الحارث عن علي عن النبي انه قال مثلي مثل شجرة انا اصلها وعلي فرعها
والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها فاي ان يخرج من الطيب الا الطيب الرضا عن آبائه عن عيون اخبار الرضا
بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت
انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من
اغصانها ادخله الله الجنة **باب** ما ظهر من فضلهم في ليلة المعراج الاخبار الصحابة والتابعين من كتاب كشف اليقين
من كتاب الحسن بن علي بن الحسن عن علي بن عمار عن ابيه عن ابي اسحاق ابراهيم والد علي بن الحسن عن احمد بن عبد الباقي عن عبد الملك
بن علي العكبري عن ابي الحسن علي بن عثمان عن احمد بن ادريس عن محمد بن موسى اللؤلؤي عن عبد الله بن مسلم عن الانصاري عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله رايت ليلة اسري بي الى السماء الى العرش
دبجاه من درة بيضاء وعليه ... حمراوان ... من الزبرجد الاخضر وهو ينادي لا اله الا الله محمد
رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولي الله فاطمة وولداها الحسن والحسين صفوة الله يا غافلين اذكر
الله على مبغضيهم لعنة الله كتاب الفضائل لابن شاذان سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي
قال لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله الحسن والحسين
سبطا رسول الله وفاطمة الزهراء صفوة الله على ناكرهم ومبغضهم لعنة الله الائمة الباقر من ... كتاب العروس
لابن شيرويه عن علي عن النبي قال لما اسري بي رايت على باب الجنة مكتوبا بالذهب لا بماء الذهب لا اله
الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على باغضيهم لعنة الله تفسير فرات
عبيد بن كثير عن محمد بن الجنيد عن يحيى بن يعلى عن اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال
قال رسول الله لما اسري بي الى السماء قال لي العزيز آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت
يا محمد عليك السلام من خلفت لامتك من بعدك قلت خيرها لاهلها علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال
يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي لا اذكر في مكان الا ذكرت معي
فانا محمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية اطلاعة فاخترت منها عليا واشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي
يا محمد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين اشباح نور من نوري وعرضت ولايتكم على السموات واهلها
وعلى الارضين ومن فيهن فمن قبل ولايتكم كان عندي من المقربين ومن جحدها كان عندي من الكفار يا محمد لو ان

عبدا

عبدا عبدني حتى ينقطع كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم وحدثنا جعفر بن محمد بن سعيد
عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى ... الصادق عن ابيه عن جده ... الاسناد ابن طريف عن ابن علوان عن
جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى قال ان الورقة
منها لتظل الدنيا وعلى كل ورقة ملك يسبح الله يخرج من افواههم الدر والياقوت يبصر اللؤلؤة مقدار خمسمائة عام
لتقع من ذلك الدر والياقوت ... ملائكة موكلين به يلتقطونه حتى يخرجون كل ليلة جمعة الى سدرة
المنتهى فلما نظروا الي رحبوا بي وقالوا يا محمد مرحبا بك فسمعت اضطراب ريح السدرة وخفقة ابواب الجنان قد اهتزت
فرحا لمجيئك فسمعت الجنان تنادي واشوقاه الى علي وفاطمة والحسن والحسين الكاظم عن آبائه عليهم السلام كنز الكراجكي
عن محمد بن احمد بن شاذان عن سهل بن احمد عن عبد الله الدنياجي عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابي طالب ولي الله فاطمة
امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله **باب** انهم المراد بقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الاخبار الصحابة والتابعين تفسير الفرات ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس
في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال رسول الله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن
والحسين عليهما السلام ومنه علي بن محمد بن مخلد معنعنا عن ابي ذر الغفاري في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وفاطمة عليها السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام فمن راى مثل هؤلاء الاربعة
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في
النار العمدة عن الثعلبي في تفسيره باسناده عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان قال فاطمة وعلي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين قال الثعلبي وروي هذا القول ايضا
عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد كشف الغمة الحافظ ابو بكر بن مردويه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
عن النبي قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وعن ابن عباس علي وفاطمة بينهما برزخ النبي
يخرج منهما الحسن والحسين صلوات الله عليهم الائمة الباقر كنز الفوائد محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن محفوظ
بشر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان
قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام فمن راى مثل
هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل
البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار الصادق تفسير علي بن ابراهيم محمد بن ابي عبد الله
عن سعد بن عبد الله عن الاصفهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول
الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين تفسير الفرات علي بن عتاب والحسين بن سعيد وجعفر بن محمد
الفزاري باسنادهم عن الصادق مثل ما مر عن ابن عباس من تفسير الفرات الرضا تفسير الفرات روي معنعنا
عن الرضا تتميم وتبيين القول رواه العلامة عن ابن عباس والطبرسي رحمه الله عن سلمان الفارسي وسعيد بن
جبير وسفيان الثوري ثم قال وانما سماهما بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان العرب تسمي الكثير بحرا ...
وقال معنى مرج ارسل **باب** ما ورد من فضلهم في فضل سبعة من اهل البيت الاخبار الصحابة والتابعين امالي الطوسي

المفيد عن اسمعيل بن يحيى العبدي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن اسمعيل عن عبد السلام الهروي عن الحسين الاشقر عن قيس بن
الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال مرض رسول الله ص مرضة فاتته فاطمة ع تعوده فلما رأت
ما برسول الله ص من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سالت دموعها على خديها فقال لها النبي ص يا فاطمة ان لكرامة الله
اياك زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارك منها فبعثني
نبيا ثم اطلع اليها ثانية فاختار بعلك فجعله وصيا فسرت فاطمة ع واستبشرت فاراد رسول الله ان يزيدها مزيد الخير
فقال يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبعا لم يعطها احد قبلنا ولا يعطاها احد بعدنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك
ووصينا افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا افضل الشهداء وهو عمك ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما
مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من مهدي وهو
والله من ولدك. بشارة المصطفى محمد بن العباس الرازي عن محمد بن خالد عن ابرهيم بن عبد الله عن محمد بن سليمان
الديلمي عن جابر بن يزيد الجعفي عن عدي بن حكيم عن عبد الله بن العباس قال قال لنا اهل البيت سبع خصال
ما منهن خصلة في الناس منا النبي ص ومنا الوصي خير هذه الامة بعده علي بن ابي طالب ع ومنا حمزة اسد الله واسد
رسوله وسيد الشهداء ومنا جعفر بن ابي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ومنا سبطا هذه الامة
وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ع ومنا قائم آل محمد الذي اكرم الله به نبيه ومنا المنصور توضيح لعل الثانية
العلامة لعل المراد بالمنصور ايضا القائم ع لقرينة ان بالقائم تتم السبع ويحتمل ان يكون المراد به الحسين ع فانه منصور في
الرجعة وسيأتي. كشف الطرائف نقلا عن ابن المغازلي باسناده في كتاب المناقب يرفعه الى ابي ايوب الانصاري قال
رسول الله ص مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله ص من الجهد
خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها فقال لها يا فاطمة ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه
نبيا ثم اطلع اليها ثانية فاختار منها بعلك واوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله
فاطمة ع واستبشرت ثم قال لها رسول الله ص يا فاطمة له ثمانية اضراس ثواقب ايمان بالله ورسوله وحكمة وزوجته فاطمة
وسبطاه الحسن والحسين ع وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله تعالى يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا
سبع خصال لم يعطها احد من الاولين ولا الآخرين قبلنا او قال الانبياء ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا افضل
الانبياء وهو ابوك ووصينا افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك ومنا من له
جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذي نفسي بيده
مهدي هذه الامة اقول هذا الخبر روي بطرق كثيرة اوردنا بعضها في باب نص الرسول على الائمة الاثني عشر وفي كتاب
النبوة وفي باب سيد الشهداء وسيأتي في كتاب الغيبة ان شاء الله **باب** ما ورد من فضائلهم في اخبار فضل العقيق والخاتم
الامالي للطوسي المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن محمد العطار عن الخشاب عن علي بن النعمان عن
بشير الدهان قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اي الفصوص اركب على خاتمي فقال يا بشير اين انت عن العقيق الاحمر
والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلاثة جبال في الجنة فاما الاحمر فمطل على دار رسول الله ص واما الاصفر فمطل
على دار فاطمة صلوات الله عليها واما الابيض فمطل على دار امير المؤمنين ع والدور كلها واحدة يخرج منها ثلاثة انهار
من تحت كل جبل نهر اشد بردا من الثلج واحلى من العسل واشد بياضا من اللبن لا يشرب منها الا محمد وآله وشيعتهم
ومصبها كلها واحد ومجراها من الكوثر وان هذه الثلاثة جبال لتسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد ع

فمن

فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمد لم ير الا الخير والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من جميع انواع البلاء وهو امان من السلطان
الجائر ومن كل ما يخافه الانسان ويحذره. الصادق عن آبائه بعضا من كشف الطرائف عن ابن المغازلي باسناده قال دخل الاعمش
على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له يا سليمان تصدر قال انا صدر حيث جلست ثم قال حدثني الصادق
قال حدثني الباقر ع قال حدثني السجاد ع قال حدثني الشهيد ابو عبد الله ع قال حدثني ابي وهو الوصي علي بن ابي طالب ع
قال حدثني النبي ص قال اتاني جبرئيل آنفا فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة
ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة قال فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له تذكر قوما فتعلم من لا يعلم فقال
الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو الوصي علي بن ابي طالب ع باب حب الله ورسوله
لهم قد مر [illegible] من الابواب السابقة الاخبار [illegible] لنا بعض المناقب لابن شهرآشوب في المحاضرات روى
ابو هريرة انه سجد رسول الله ص خمس سجدات بلا ركوع فقلنا له في ذلك فقال اتاني جبرئيل فقال ان الله يحب عليا
فسجدت فرفعت راسي فقال ان الله يحب الحسن فسجدت فرفعت راسي فقال ان الله يحب الحسين فسجدت ثم قال
ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال ان الله يحب من احبهم فسجدت. امالي الطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن
احمد العطار عن عباد بن ثابت عن علي بن صالح عن ابي اسحق الشيباني قال وحدثني يحيى بن عبد الملك وعباد بن
الربيع وعبد الله بن الاجلح عن ابي اسحق الشيباني عن جميع بن عمير قال دخلت مع امي على عائشة فذكرت لها عليا
فقالت ما رأيت رجلا كان احب الى رسول الله ص منه ولا امرأة كانت احب الى رسول الله ص من امرأته. كتاب
الروضة في الفضائل وفضائل شاذان بالاسناد يرفعه الى عائشة قال كنت عند رسول الله ص فذكرت عليا فقال لي يا
عائشة لم يكن قط في الدنيا احب الي منه ومن زوجته فاطمة ابنتي ومن ولده الحسن والحسين الخبر
امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابي خالد
عن زيد بن علي عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال اتى رجل النبي ص فقال يا رسول الله اي الخلق احب اليك
قال رسول الله ص انا الى جنبه هذا وابناه وامهما صلوات الله عليهم مني وانا منهم معي في الجنة هكذا وجمع بين اصبعيه
الصادق عن ابيه عن جده عن [illegible] معاني الاخبار باسناده المتقدم في باب جوامع فضائل اصحاب الكساء
الفضل الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال كان رسول الله ص ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم
عليه منا الى آخر الخبر وقد مر بتمامه في باب جوامع فضائل اصحاب الكساء جبهم وبغضهم الاخبار الصحاح
والنا [illegible] الطرائف ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده ان النبي ص اخذ بيد الحسن والحسين فقال من احبني
واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك
الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ورواه الثعلبي في تفسيره في تفسير هذه الآية بعينه الا الفاظا والمعاني [illegible]
المصطفى باسناده عن ابن عباس قال ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ع فقال
اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم
واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس [illegible] ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم

بغض لمن ابغضهم سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم العمدة من سنن ابي داود باسناده عن علي ع قال
كنت اذا سألت رسول الله ص اعطاني واذا سكت ابتدأني قال واخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما
وكان معي في الجنة اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول عن علي ع ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين وقال
من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وذكر رزين بعد قوله وامهما وتات ... كان معي في الجنة الامام علي بن الحسين عن ابيه عن جده كشف الغمة من مسند احمد بن حنبل عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة كنز
الفوائد باسناده الى مسند عبد الله بن احمد بن حنبل عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين
وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة كنز الفوائد باسناده الى جابر عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين ع
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار
الصادق عنه ع العمدة باسناده الى مسند عبد الله بن احمد بن حنبل عن نصر بن علي عن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلم ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين عليهما السلام وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي
في درجتي يوم القيمة معاني الاخبار عن محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جعفر عن ابيه عن جده قال كان رسول الله ص
ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال ما الذي تعني الحج يا ...

الى ان قال اللهم اني اشهدك اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وعدو لمن
عاداهم وولي لمن والاهم امالي الصدوق العسكري عن محمد بن منصور عن ابي ... القرشي عن نصر بن علي الجهضمي
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن آبائه عن علي عليهم السلم قال اخذ رسول الله بيد الحسن والحسين فقال من احب هذين
واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة الاخر في حربهم وسلمهم الاخبار الصحابة والتابعين امالي الطوسي
ابن الصلت عن ابن عقدة عن ابرهيم بن محمد بن اسحق عن اسمعيل عن صباح عن السدي عن صبيح عن زيد بن ارقم قال خرج
رسول الله ص وانا علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم بشارة المصطفى يحيى بن محمد
الجواني عن الحسين بن علي الداعي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري
عن مالك بن اسمعيل عن اسباط بن نصر عن السدي مثله وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه
عن سليمان بن قرم عن ابي الجحاف عن ابرهيم بن عبد الله بن صبيح عن ابيه عن جده عن زيد بن ارقم مثله الطرائف من مسند احمد بن
حنبل في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال نظر رسول الله ص الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
وقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم كشف الغمة من كتاب الحافظ ابي بكر محمد بن ابي النضر عن زيد بن ارقم ان النبي ص
قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم ومنه عن زيد بن ارقم قال مر النبي ع على بيت فيه فاطمة
وعلي وحسن وحسين عليهم السلام فقال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن زيد بن
ارقم عن النبي ص انه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ورواه احمد بن حنبل في مسنده عن ابي
هريرة قال نظر النبي الى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم اقول وروى
ابن الاثير في النهاية عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم

ب ق

بشارة المصطفى يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن علي الداعي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن
احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد اللخمي عن ابيه عن عمه عن ابان بن تغلب عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم قال انه نظر
النبي ص الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فقال لهم رسول الله ص انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم شرح النهج لابن
ابي الحديد روى ابرهيم بن ديزيل الهمداني في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن ابن فضيل عن الحسن بن الحكم عن اسمعيل السدي
عن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله ص وهو في الحجرة يوحى اليه ونحن ننتظره حتى اشتد الحر فجاء علي بن ابي طالب ومعه
فاطمة وحسن وحسين عليهم السلم فقعدوا في ظل حائط ينتظرونه فلما خرج رسول الله ص رآهم فاتاهم ووقفنا نحن مكاننا
ثم جاء اليناء وهو يظللهم بثوبه ممسكا بطرف الثوب وعلي ممسك بطرفه الاخر وهو يقول اللهم اني احبهم فاحبهم
اللهم اني سلم لمن سالمهم حرب لمن حاربهم قال فقال لهم ذلك ثلث مرات الامام الباقر عن جابر ع الاختصاص باسناده
عن ابي جعفر ع عن جابر الانصاري قال قلت لرسول الله ص ما تقول في علي بن ابي طالب قال ذاك نفسي قلت فما تقول في الحسن والحسين
قال هما روحاي وفاطمة امهما ابنتي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم الخبر باب نادر
لهم من السماء الاخبار الصحابة والتابعين امالي الصدوق القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن ابرهيم عن الحسين بن
الحسين عن علي بن احمد بن الحسين عن الحسن بن جبرئيل عن ابرهيم بن جبرئيل عن ابي عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك
عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله ص ذات يوم وبين يديه علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
اذ هبط جبرئيل ع وبيده تفاحة فتحيا بها النبي ص وحيا بها النبي ص عليا فتحيا بها علي ع وردها الى النبي ص فتحيا بها النبي
وحيا بها الحسن ع فقبلها وردها الى النبي ص فتحيا بها النبي ص وحيا بها الحسين ع فتحيا بها الحسين وقبلها وردها الى
النبي ص فتحيا بها النبي ص وحيا بها فاطمة ع فقبلها وردها الى النبي ص وتحيا بها النبي ص ثانية وحيا بها عليا ع فتحيا بها
علي ثانية فلما هم ان يردها الى النبي ص سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء
الدنيا واذا عليه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة
الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله ص وامان لمحبيهم يوم القيمة من النار امالي الطوسي الحفار عن علي بن احمد الحلواني
عن محمد بن القاسم المقرئ عن الفضل بن حباب عن مسلم بن ابرهيم عن ابان عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس
قال كنا جلوسا مع النبي ص اذ هبط عليه الامين جبرئيل ع ومعه جام من البلور الاحمر مملوءا مسكا وعنبرا وكان الى جنب
رسول الله ص علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين عليهم السلم فقال له السلم عليك الله يقرأ عليك السلام ويحييك
بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه فقال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله ص هلل ثلثا وكبر ثلثا ثم قال
بلسان ذرب طلق يعني الجام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشتمها النبي ص وحيا بها عليا فلما
صارت في كف علي قال بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون فاشتمها علي صلى الله عليه وحيا بها الحسن ع فلما صارت في كف الحسن ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فاشتمها الحسن ع وحيا بها الحسين ع فلما صارت في كف الحسين قالت
بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور
ثم ردت الى النبي ص فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض قال ابن عباس فلا ادري الى السماء صعدت
ام في الارض توارت بقدرة الله عز وجل باب ما نزل من السماء من الاطعمة عليهم ع الاخبار الصحابة والتابعين كشف
الغمة عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي ع ذات يوم فقال يا فاطمة عندك شيء تغذينه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة

وأكرمك بالوصية ما أصبح لغداة عندي شيء أغديكه وما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين
حسن وحسين فقال علي عليه السلام يا فاطمة ألا كنت أعلمتني فأبغيكم شيئا فقالت يا أبا الحسن إني لأستحيي من إلهي أن أكلف نفسك ما لا تقدر عليه
فخرج علي عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقا بالله بحسن الظن بالله عز وجل فاستقرض دينارا فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن
الأسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه علي عليه السلام أنكر شأنه فقال يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة
من رحلك فقال يا أبا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي فقال يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك فقال يا أبا الحسن
رغبت إلى الله عز وجل وإليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا أخي لا يسعك أن تكتمني حالك فقال يا
أبا الحسن أما إذ أبيت فوالذي أكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد وقد تركت عيالي جياعا
فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض فخرجت مهموما راكبا رأسي هذه حالي وقصتي فانهملت عينا علي بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته
فقال أحلف بالذي حلفت ما أزعجني إلا الذي أزعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي فدفع الدينار
إليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب مر بعلي عليه السلام وهو في الصف الأول
فغمزه برجله فقام علي عليه السلام فلحقه في باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فنميل
معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه وأين وجهه بوحي من الله
إليه وأمره أن يتعشى عند علي عليه السلام تلك الليلة فلما نظر إلى سكوته قال يا أبا الحسن ما لك لا تقول لا فأنصرف أو نعم فأمضي معك فقال
حياء وتكرما فاذهب بنا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها
جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على
رأسها وقال لها يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله قالت بخير قال عشينا رحمك الله وقد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليهما السلام فلما نظر علي عليه السلام إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا فقالت له فاطمة سبحان
الله ما أشح نظرك وأشده هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجب منك السخطة فقال وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته أليس
عهدي بك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت إلى السماء وقالت إلهي يعلم في سمائه
ويعلم في أرضه أني لم أقل إلا حقا فقال لها يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشم مثل ريحه قط وما أكلت أطيب منه
قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي عليه السلام فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل عن دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله
إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكيا ثم قال الحمد لله الذي أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك على
مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران قلت حديث الطعام قد أورده الزمخشري في كتابه عند تفسير قوله تعالى كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا الآية ... أمالي الطوسي جماعة عن أبي
المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان عن الحسن بن علي الأنصاري عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن جعفر بن ... عن
عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان قال لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وآله قدم جعفر والنبي صلى الله عليه وآله بأرض
خيبر فأتاه بالفرع من الغالية والقطيفة فقال النبي صلى الله عليه وآله لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فمد أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أعناقهم إليها فقال النبي صلى الله عليه وآله أين علي فوثب عمار بن ياسر رضي الله عنه فدعا عليا عليه السلام فلما جاء قال له النبي
يا علي خذ هذه القطيفة إليك فأخذها علي عليه السلام وأمهل حتى قدم المدينة فانطلق إلى البقيع وهو سوق المدينة فأمر صائغا ففصل
القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب وكان ألف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين والأنصار ثم رجع إلى منزله ولم يترك من
الذهب قليلا ولا كثيرا فلقيه النبي صلى الله عليه وآله من غد في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال يا علي إنك أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعل

غداء

غداء اليوم وأصحابي هؤلاء عندك ولم يكن علي عليه السلام يرجع يومئذ إلى شيء من العروض ذهب وفضة فقال حياء منه وتكرما نعم يا ر
وفي الرحب والسعة ادخل يا نبي الله أنت ومن معك قال فدخل النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لنا ادخلوا قال حذيفة وكنا خمسة نفر أنا
وعمار وسلمان وأبو ذر والمقداد رضي الله عنهم فدخلنا ودخل علي على فاطمة عليها السلام يبتغي عندها شيئا من زاد فوجد في وسط
البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكأن رائحتها المسك فحملها علي عليه السلام حتى وضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حضر معه فأكلنا
منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير وقام النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة وقال أنى لك هذا الطعام يا فاطمة فردت عليه ونحن
نسمع قولهما فقالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فخرج النبي صلى الله عليه وآله إلينا مستعبرا وهو يقول الحمد لله
الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريا لمريم كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها يا مريم أنى لك
هذا فتقول هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب أقول أوردت أخبار الباب في باب معاجزه باب
آخر وهو أيضا من الأول على وجه آخر غير الأول الأخبار الصحابية والتابعين الخرائج والجرائح روي عن أم سلمة أن
فاطمة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله حاملة حسنا وحسينا وفخارا فيها حريرة فقال ادعي ابن عمك فأجلس أحدهما على فخذه
اليمنى والآخر على فخذه اليسرى وجعل عليا وفاطمة أحدهما بين يديه والآخر خلفه فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات وأنا عند عتبة الباب فقلت وأنا منهم قال إنك لعلى خير وما في البيت أحد غير هؤلاء
وجبرائيل ثم أغدف عليهم كساء خيبريا فجللهم به وهو معهم ثم أتاه جبرائيل بطبق فيه رمان وعنب فأكل النبي فسبح ثم
أكل الحسن والحسين فتناولا منه فسبح العنب والرمان في أيديهما ودخل علي فتناول منه فسبح أيضا ثم دخل رجل من أصحابه
وأراد أن يتناول فلم يسبح فقال جبرئيل إنما يأكل من هذا نبي أو وصي أو ولد نبي وعنه وعن غيره أن رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث عليا يوما في حاجة فانصرف إلى النبي وهو في حجرة فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله إلى وسط واسع
الحجرة فعانقه وأظلتهما غمامة سترتهما عنا ثم انكشفت عنهما وإذا في يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم عليا
فقلت يا رسول الله تأكل وتطعم عليا ولا تطعمنا قال إن هذا من ثمار الجنة
لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا الخرائج والجرائح روي أن فاطمة عليها السلام قالت يا رسول الله إن الحسن والحسين جائعان
قال ما لكما يا حبيبي قالا نشتهي طعاما فقال اللهم أطعمهما طعاما قال سلمان فنظرت وإذا بيد النبي صلى الله عليه وآله سفرجلة مشبهة بجرة
الكبيرة أشد بياضا من اللبن فعركها بإبهامه فصيرها نصفين ودفع نصفها إلى الحسن ونصفها إلى الحسين فجعلت أنظر إليهما وأنا أشتهيها
فقال رسول الله هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من الحساب غيرنا وإنك على خير باب آخر على وجه آخر وهو أيضا من
الأول غير وجه الأول الأخبار الصحابية والتابعين المناقب لابن شهرآشوب العلاء بإسناده إلى ابن عباس في خبر طويل أنه
اجتمع النبي وعلي وجعفر عند فاطمة عليها السلام وهم يصلون فلما سلمت ... رطبا على طبق وعليه ... فاستعبر
الرغفة وسبع طيور مشويات وجام من لبن وجام من عسل وكأس من شراب الجنة وكوز من ماء معين فتجددت وحمدت
وصلت على أبيها وقدمت الرطب فلما ... من الأكل قعدت المائدة فإذا سائل بالباب ... الباب أهل بيت الكرم كلوا
في الطعام المسكين فمدت فاطمة يدها إلى الرغيف ووضعت عليه طيرا وحملت الجام ... أن تدفع إلى السائل فقبض الله
في وجهها فقال لها النبي إنه محرم على هذا السائل ثم ناداها يا ابنة إبليس ... أهل الجنة ... الطعام
خرج ... إبليس ... فقال له الحكم بيني وبينك السيف ... نزلت بالعين
... كلام له فقال ... يوم ... فقال إبليس يا رسول الله
المائدة ... في الأربعين بإسناده عن

عجز بعدت دخول النبي صلعم على فاطمة وقوله لها فاين ذلك الطعام وكان من طعام الجنة فاذا سائل يقول السلام عليكم اهل البيت
الجوع مما رزقكم الله فرد النبي صلعم يطعمنا الله يا عبد الله ثم جاء مرة اخرى فرده الى آخر الخبر الاعلام امير المؤمنين ع المناقب
لابن شهر آشوب كتاب ابي اسحق العدل الطبري عن جعفر بن علي عن ابيه امير المؤمنين ع قال دخل رسول الله صلعم انا وعلي و
فاطمة والحسن والحسين ثم نادى بالصحفة فيها طعام كهيئة السكنجبين وكهيئة الزبيب الطائفي الكبار فاكلنا منه فوقف
سائل على الباب فقال لرسول الله احتاج قال ارفع ما فضل عندك فقالت فاطمة ع يا رسول الله لقد رأيتك صنعت
اليوم شيئا ما كنت تفعله سألنا بالامس اكلت احساء ودفعت فضل الطعام ولم ارك دفعت طعاما قط فقال لها ان الطعام
كان من طعام الجنة وان السائل كان شيطانا قال الجزري نهانا ان ناكل معه على طرفين قال ابي المكي هو الذي يوكل
عليه باب نبذة من فضائل فاطمة وحدها الاخبار الصحابة والتابعين الطرائف من مراتب ... حديث سفيان
الثوري عن ليث سليمان البغدادي بن احمد الطبراني عن هشام بن عروة عن عائشة قالت كنت ارى رسول الله صلعم يقبل
فاطمة ع شيئا من التقبيل والالطاف فقلت يا رسول الله تفعل بفاطمة شيئا لم ارك تفعله قبل فقال يا حميراء انه لما
كانت ليلة اسري بي الى السماء دخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم ار في الجنة احسن منها حسنا ولا ابيض منها
ورقا ولا اطيب منها ثمرا فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت
خديجة فحملت بفاطمة فانا اذا اشتقت الى الجنة شممت ريحها من فاطمة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الادميين
ولا تعتل كما تعتلن ... كتاب العمدة من صحيح البخاري فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وباسناده عن البخاري
عن ابي الوليد عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن مسور بن مخرمة ان رسول الله صلعم قال فاطمة بضعة مني
فمن اغضبها اغضبني وباسناده الى صحيح مسلم عن ابي معمر اسمعيل بن ابراهيم الهذلي عن سفيان بن عمرو عن ابن ابي مليكة
مثله وبالاسناد عن مسلم عن احمد بن عبد الله بن يونس عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة عن النبي صلعم
انه قال انما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها وبالاسناد الى مسلم عن ابي معمر عن سفيان عن ابن ابي مليكة عن
المسور قال قال رسول الله صلعم انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وبالاسناد عن مسلم عن ابي كامل فضيل بن حسين عن ابي
عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن ازواج رسول الله صلعم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة
تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلعم شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه او عن شماله
ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلعم من بين نسائه بالسرار ثم
انت تبكين فلما قام رسول الله صلعم قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلعم سره قالت فلما توفي رسول الله صلعم قلت عزمت
عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلعم فقالت اما الآن فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني
ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه القرآن الآن مرتين واني لا ارى الاجل قد اقترب فاتقي الله
واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت البكاء الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين
ان تكوني سيدة نساء العالمين او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رأيت وبالاسناد عن مسلم عن ابي بكر بن
ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن زكريا وحدثنا ابن نمير عن زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة مثله وبالاسناد
عن الثعلبي في تفسيره عن الحسين بن محمد الدينوري عن احمد بن محمد بن اسحاق عن عبد الملك بن محمود عن محمد بن
يعقوب عن زكريا بن يحيى عن داود بن الزبرقان عن محمد بن جحادة عن ابي الدرداء عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال حسبك
من نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومن الجمع بين الصحاح

الستة من سنن ابي داود وباسناده عن النبي صلعم قال قال رسول الله صلعم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وبالاسناد ايضا قال قال النبي صلعم
فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وبالاسناد من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن انس بن مالك مثل حديث ابي هريرة
المستدرك باسناده الكتاب حلية الاولياء عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن عمران بن حصين ان النبي صلعم قال له انطلق بنا نعود
فاطمة فانها تشتكي قلت بلى قال فانطلقنا الى ان انتهينا الى الباب فسلم واستأذن فقال ادخل انا ومن معي قالت نعم ومن
معك يا ابتاه فوالله ما علي الا العباءة فقال لها اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا وعلمها كيف تستتر فقالت والله ما على
راسي من خمار قال فاخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال اختمري بها ثم اذنت لهما فدخلا فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني
لوجعة وانه ليزيدني انه ما لي طعام آكله قال يا بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ابه فاين مريم ابنة عمران
قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة ومن الكتاب المذكور
عن جابر بن سمرة مثله وقال في آخره انها سيدة النساء يوم القيمة وبالاسناد عن ابي نعيم عن مسروق عن عائشة مثل ما مر
في رواية مسلم وبالاسناد عن جابر الجعفي عن الشعبي ... فاطمة بنت الحسين ... عائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه وعنه ايضا
مثل حديث المسور بلا اسناد وعنه ايضا باسناده عن الاعمش عن علقمة عن ابن مسعود قال اصابت فاطمة صبيحة يوم العرس
رعدة فقال لها النبي صلعم يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اراد الله تعالى
ان املك بعلي امر جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله
شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به
الى يوم القيمة قالت ام سلمة رض لقد كانت فاطمة صلى الله عليها تفتخر على النساء لان اول من خطب عليها جبرئيل ع ومن
كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اول شخص يدخل الجنة فاطمة مثلها في هذه الامة
مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل وعنه باسناده عن سيدة النساء فاطمة صلى الله عليها قالت قال لي رسول الله صلعم كل بني
اب ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم وعنه باسناده عن عمار بن ياسر رض قال قال لي رسول الله
يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ومن كتاب مناقب الصحابة
لابي المظفر السمعاني باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة ... وفي
بعض مؤلفات اصحابنا ان ام ايمن رض قال مضيت ذات يوم الى منزل مولاتي فاطمة الزهراء ع لازورها في منزلها وكان يوما حارا من
... فاذا الرحى تطحن ... الحسين ع نائم فيه والمهد يهتز ولم ار من يهزه ورأيت
كفا يسبح الله تعالى قريبا من فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت الى مسجد رسول الله صلعم وسلمت عليه وقلت
له يا رسول الله اني رأيت عجبا ما رأيت مثله ابدا فقال لي ما رأيت يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل سيدتي فاطمة الزهراء ع فلقيت
الباب مغلقا واذا انا بالرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها ورأيت مهد الحسين يهتز من غير يد تهزه ورأيت كفا
يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة ولم ار شخصه فتعجبت من ذلك يا سيدي فقال يا ام ايمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة
وهي متعبة جائعة والزمان قيظ فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت
عيالها وارسل الله ملكا آخر يهز مهد ولدها الحسين ع لئلا يزعجها من نومها ووكل الله ملكا آخر يسبح الله عز وجل
قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله عز وجل فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيح
ذلك الملك لفاطمة ع فقلت يا رسول الله اخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز مهد الحسين ويناغيه ومن المسبح
فتبسم النبي ضاحكا وقال اما الطحان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين ع فهو ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل

والائمة انبيا المرسلين وفي كتاب الفردوس لابن شيرويه عن علي عن النبي ص قال تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق
بقائمة من قوائم العرش فتقول يا اعدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة المستدرك من كتاب الفردوس
مثله المستدرك عن الحافظ ابي نعيم عن سعيد بن المسيب عن علي صلوات الله عليه انه قال لفاطمة صلوات الله عليها
يا خير النساء قالت لا بل ابنة النساء ولا يعلمن فذكر ذلك للنبي ص فقال انما فاطمة بضعة مني الصادق عن ابائه عن
المستدرك من احاديث ابن عمار المعطي باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن النبي انه قال لفاطمة ان الله
يغضب لغضبك ويرضى لرضاك اقول اوردنا بطريق في كتابه اخبار اخر تركناها مخافة الاطناب وقد اوردت
الاخبار المتعلقة بابيها واخر الخاتمة كتاب اخر الخاتمة وابواب قد اعلمنا اوردت قليلا منها هنا استطرادا باب
بعض فضائل الحسنين عليهما السلام من الاخبار الصحابية والتابعين كتاب العمدة من صحيح البخاري عن مسدد عن معتمر
عن ابيه عن ابي عثمن عن اسامة بن زيد عن النبي ص انه كان ياخذ الحسن والحسين فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما
قال وعنه باسناده عن ابن عمر عن النبي ص قال هما ريحانتاي من الدنيا وعن الثعلبي في تفسيره باسناده عن سفين الثوري
في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن
والحسين قال الثعلبي وقد روي هذا القول ايضا عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد ص ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين
العبدري من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي باسنادهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ومن كتاب المصابيح عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي ص ذات ليلة في بعض الحاجات فخرج النبي ص
وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين
عليهما السلام على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما اقول روى ابن بطريق
في كتاب المستدرك الاخبار المتقدمة باسانيد كثيرة من كتاب المغازي لمحمد بن اسحاق وكتاب الحلية للحافظ
ابي نعيم وكتاب الفردوس لابن شيرويه ومن كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن سعيد بن راشد عن يعلى
قال جاء الحسن والحسين يسعيان الى رسول الله ص فاخذ احدهما فضمه الى ابطه واخذ الاخر فضمه الى ابطه الاخر ثم
قال هذان ريحانتاي من الدنيا من احبني فليحبهما وباسناده عن زيد بن جابر عن عمر قال قال رسول الله ص ابناي هذان
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما كتاب الفردوس لابن شيرويه عن ابي هريرة يحشر الانبياء يوم القيامة ليوافوا
بقومهم المحشر ويبعث صالح على ناقته ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتي العضباء وابعث على البراق خطوها عند اقصى
طرفها الامام امير المؤمنين ع عن رزين العبدري من سنن ابي داود باسناده عن علي ع قال كنت نائما ... رسول الله ص ...
سكت ابناي قال واخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في الجنة
وحده العمدة من كتاب الفردوس لابن شيرويه باسناده عن امير المؤمنين ع قال الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش
الرحمن بمنزلة الشنفين من الوجه الصادق عن ابيه ع المستدرك من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يصطرعان فاطلع عليهما النبي ص وهو يقول ايها الحسن
فقال علي يا رسول الله على الحسين فقال ان جبرئيل ع يقول ايها الحسين باب بعض فضائل الحسن بخصوصه
الاخبار الصحابية والتابعين كتاب العمدة من صحيح البخاري عن صدقة عن ابن عيينة عن ابي موسى عن الحسن انه
سمع ابا بكرة قال سمعت النبي ص قال على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابني
هذا سيد ومن صحيح مسلم باسناده عن ابي هريرة عن النبي ص انه قال للحسن اني احبه اللهم فاحبه واحب من يحبه وعنه

باسناده

باسناده عن البراء بن عازب قال رايت الحسن على عاتق النبي ص وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه المستدرك من كتاب فضائل
الصحابة باسناده عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان الحسن ع عند النبي ص وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب
الى امك فقلت اذهب معه قال لا فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى وصل الى امه باب نبذ من فضائل
الحسين بخصوصه الاخبار الصحابية والتابعين العمدة من كتاب المصابيح باسناده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ص
حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن النبي ص
قال ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل في زيارة الحسين ع فزاره في سبعين الفا من الملائكة ومن كتاب فضائل الصحابة
للسمعاني باسناده عن عبد الرحمن بن سابط قال اطلع الحسين بن علي من باب المسجد فقال جابر بن عبد الله من احب ان
ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى هذا هذا سمعته من رسول الله ص اقول اوردت ما يتعلق بفضائلهما ومناقبهما
في كتاب احوال الخاتمة وانما اوردت هنا نبذة منها استطرادا ابواب الفضائل الدالة على الخصوص على امامة امير المؤمنين ع
من طرق العامة والخاصة وبعض الدلائل التي احتج عليها ودفع تطرق الشبهات اليها باب اخبار الغدير وما صدر
في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع وتفسير بعض الايات النازلة في تلك الواقعة من الاخبار الواردة في معناه
الاخبار الصحابية والتابعين انا الى الصدوق ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن
عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله ص لما اسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله
عز وجل خلق الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك وقد
مد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض اجنحتي فليس
من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ
بلغة لا يفقهها اللسان الاخر فعبر رسول الله ص حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة
عام ثم قال تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله ص ما شاء الله
ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك
بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك فهبط رسول الله ص
فكره ان يحدث الناس بشيء كراهة ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك
وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله ص ذلك حتى كان اليوم الثامن فانزل الله
تبارك وتعالى عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فقال رسول الله ص تهديد بعد وعيد لامضين امر الله عز وجل فان يتهموني ويكذبوني فهو اهون علي من ان يعاقبني
العقوبة الموجعة في الدنيا والاخرة قال وسلم جبرئيل على علي بامرة المؤمنين فقال علي ع يا رسول الله اسمع الكلام ولا
احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله ص رجلا فرجلا من اصحابه
حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غدا احد الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد
خرج رسول الله ص بجماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة واني
ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني حتى انزل الله علي وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم اياي ايسر علي من عقوبة الله
اياي ان الله تبارك وتعالى اسرى بي واسمعني وقال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك
وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي

ان عليا ... ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ثم قال ايها الناس ان الله تبارك
وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال
الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيغ نبرأ الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون علي وزيره هذه منه عصبية
فقال سلمان والمقداد وابوذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله ص ذلك ثلاثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي
اليكم وبالولاية بعدي لعلي بن ابي طالب ع توضيح قوله ثم قال تقديم لعل هذا القول كان من وراء الشهر كما دل عليه قوله
فيما نقلتم ما لبث ... القطع امالي الصدوق محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين بن حفص عن محمد بن هرون عن قاسم بن الحسن
عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن ابي هرون عن ابي سعيد قال لما كان يوم غدير خم امر رسول الله ص مناديا فنادى
الصلاة جامعة فاخذ بيد علي ع وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال حسان بن
ثابت يا رسول الله اقول في علي شعرا فقال رسول الله ص افعل فقال يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واكرم بالنبي مناديا يقول
فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك مولانا وانت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال
له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا فقام علي ارمد العين يبتغي لعينيه مما يشتكيه مداويا فداواه خير الناس
منه بريقه فبورك مرقيا وبورك راقيا امالي الصدوق الحسن بن محمد بن الحسن السكوني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى عن ابي جعفر بن السماك
وابي نصر بن موسى الخلال معا عن علي بن سعيد عن ضمرة بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال من صام يوم
ثماني عشرة من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ رسول الله ص بيد علي بن ابي طالب ع فقال الست
اولى بالمؤمنين قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال له عمر بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى
كل مسلم فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم الطرائف ابن المغازلي باسناده الى ابي هريرة مثله ورواه الخطيب في
تاريخ بغداد بسنده الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير وحدثنا ابي عن علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري
قال لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع ونحن معه اقبل حتى انتهى الى الجحفة امر اصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ثم نودي
بالصلاة فصلى باصحابه ركعتين ثم اقبل بوجهه اليهم فقال لهم انه قد نبأني اللطيف الخبير اني ميت وانكم ميتون وكأني قد دعيت
فاجبت واني مسئول عما ارسلت به اليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وانكم مسئولون فما انتم قائلون لربكم قالوا
نقول قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا افضل الجزاء ثم قال لهم الستم تشهدون ان لا اله الا الله واني
رسول الله اليكم وان الجنة حق وان النار حق وان البعث بعد الموت حق فقالوا نشهد بذلك قال اللهم اشهد على ما يقولون
الا واني اشهدكم اني اشهد ان الله مولاي وانا مولى كل مسلم وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم فهل تقرون لي بذلك وتشهدون
لي به فقالوا نعم نشهد لك بذلك فقال الا من كنت مولاه فان عليا مولاه وهو هذا ثم اخذ بيد علي ع فرفعها مع يده
حتى بدت آباطهما ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا واني فرطكم وانتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض
عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه اقداح من فضة عدد نجوم السماء الا واني فرطكم وانتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض
عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه اقداح من فضة عدد نجوم السماء الا واني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما اشهدت الله به عليكم في
يومكم هذا اذا وردتم علي حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا وما
هذان الثقلان يا رسول الله قال اما الثقل الاكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في ايديكم طرفه بيده

والطرف

والطرف الآخر بايديكم فيه علم ما مضى وما بقي الى ان تقوم الساعة واما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن ابي طالب وعترته
عليهم السلام وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال معروف بن خربوذ فعرضت هذا الكلام على ابي جعفر ع فقال صدق ابو الطفيل
رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي ع وعرفناه توضيح بصرى كحبلى موضع بالشام وصنعاء بالمد قصبة باليمن معا
الاخبار بالاسناد الى دارم عن نعيم بن سالم عن انس قال سمعت رسول الله ص يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله امالي الطوسي المفيد عن علي بن احمد القلانسي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح
عن موسى بن عمران عن ابي اسحاق السبيعي عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله ص بغدير خم يقول ان الصدقة لا
تحل لي ولا لاهل بيتي لعن الله من ادعى الى غير ابيه لعن الله من تولى الى غير مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاهر
الحجر وليس لوارث وصية الا وقد سمعتم مني ورأيتموني الا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا واني فرط
لكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي
اقوام ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه امالي الطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة
عن احمد بن يحيى بن زكريا عن علي بن قادم عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن سهم بن حصين الاسدي قال قدمت
الى مكة انا وعبد الله بن علقمة وكان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي دهرا قال فقلت له هل لك في هذا يعني ابا سعيد
الخدري نحدث به عهدا قال نعم فاتيناه فقال سمعت لعلي منقبة قال نعم اذا حدثتك فسل عنها المهاجرين
والانصار وقريشا ان رسول الله ص قام يوم غدير خم فابلغ ثم قال يا ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى قالها ثلاث مرات ثم قال ادن يا علي فرفع رسول الله ص يديه حتى نظرت الى بياض آباطهما قال من كنت مولاه فعلي
مولاه ثلاث مرات قال فقال عبد الله بن علقمة انت سمعت هذا من رسول الله ص قال ابو سعيد نعم واشار الى اذنيه
وصدره قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قال عبد الله بن شريك فقدم علينا عبد الله بن علقمة وسهم بن حصين
فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال اني اتوب الى الله واستغفره من سب علي صلوات الله عليه ثلاث
مرات توضيح قال الجزري فيه انه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس اراد صلاة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف
والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار امالي الطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر بن مدرار عن عمه طاهر
عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل عن حبيب الاسكاف عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله
يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وبهذا ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن
علي بن عفان عن عبيد الله عن فطر بن خليفة عن ابي اسحق عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا
عليا ع يقول في الرحبة انشد الله من سمع النبي ص يقول يوم غدير خم ما قال الا قام فقام ثلاثة عشر فشهدوا ان رسول الله ص
قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابو اسحق
حين فرغ من الحديث يا ابا بكر من اي اشياخ هم وبهذا الاسناد عن الحسن عن عبيد الله بن موسى عن هانئ بن ايوب عن طلحة
بن مصرف عن عميرة بن سعد انه سمع عليا ع في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام بضعة عشر فشهدوا وبهذا ابن ابي الحسك عن ابن عقدة عن الحسن مثله
بشارة المصطفى ابو علي ابن الشيخ الطائفة ومحمد بن احمد بن شهريار عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابي عمرو وعن ابن عقدة

مثله امالي الطوسي عن ابي الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن علي بن ثابت عن منصور بن ابي الاسود عن مسلم الملائي عن انس بن مالك
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم واخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه. اكمال الدين محمد بن ابرهيم عن العباس بن الفضل عن البلنفسي عن كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانة
عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل الغدير غدير خم
ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ
بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد بن ارقم
انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما كان في الدوحات احد الا وقد رآه بعينيه وسمعه باذنيه. تفسير العياشي عن ابي صالح عن ابن
عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله محمدا ان ينصب عليا للناس ليخبرهم بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقولوا
حابا ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله بولايته يوم غدير خم. ومنه عن جابر بن الارقم قال بينا نحن عند زيد بن ارقم فجاء رجل
فقال الرجل تدعو من ابن حبة قال من قطا طعس لاسالك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له زيد وما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابن اخي ان قبل غدير خم ما احدثك به ان جبرئيل
الروح الامين صلوات الله عليه نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية علي بن ابي طالب فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم في ذلك
ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له وبكى فقال له جبرئيل ما لك يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن
قد علم ربي ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة حتى امرني بجهادهم واهبط الي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقروا
لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فلما نزلنا
الجحفة راجعين وضربنا اخبيتنا نزل جبرئيل بهذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فبينا نحن كذلك اذ سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ينادي يا ايها الناس اجيبوا داعي الله
انا رسول الله فاتيناه مسرعين في شدة الحر فاذا هو واضع بعض ثوبه على راسه وبعضه على قدميه من الحر وامرنا بقم ما تحت الدوح فقم
ما كان ثمة من الشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه الى قم هذا المكان وهو يريد ان يرحل من ساعته الا ليأتيكم اليوم
بداهية فلما فرغوا من القم امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يؤتى باحلاس دوابنا واقتاب ابلنا وحقائبنا فوضعنا بعضها على
بعض ثم القينا عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انه نزل علي عشية
عرفة امر ضقت به ذرعا مخافة تكذيب اهل الافك حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي ان لم افعل الا وانه لا عذر
لقوم ولا محاباة لقرابة ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد
حتى قالها ثلاثا ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعه اليه ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قالها ثلاثا ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال فاقررتم قالوا اللهم نعم ثم قال
اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانب خبائي خباء لنفر من قريش وهم ثلثة ومعي
حذيفة بن اليمان فسمعنا احد الثلثة وهو يقول والله ان محمدا لاحمق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده وقال
آخر اتجعله احمق الم تعلم انه مجنون قد كاد ان يصرع عند امرأة ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان شاء ان يكون احمق
وان شاء ان يكون مجنونا والله ما يكون ما يقول ابدا فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم

وقال

وقال فعلتموها ورسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهركم ووحي الله ينزل عليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا له يا ابا عبد الله وانك
لههنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فان لكل جوار امانة فقال لهم ما هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها ما نصحت الله
ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث فقالوا له يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت فوالله لنحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت علينا
افتراه يصدقك ويكذبنا ونحن ثلثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا اديت النصيحة الى الله والى رسوله فقولوا ما شئتم ان
تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الى جانبه محتب بحمائل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله
فاتوه فقال لهم ماذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كنت بلغت عنا شيئا فمكذوب علينا فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه
الاية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقال علي عليه السلام عند ذلك ليقولوا ما شاؤا
والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا لاهمن فقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله اصبر للامر الذي هو كائن فاخبر
النبي صلى الله عليه وآله عليا بما اخبره به جبرئيل فقال اذا اصبر للمقادير قال ابو عبد الله وقال رجل من الملأ شيخ لئن كنا
بين اقوامنا كما يقول هذا لنحن اشر من الحمير قال وقال آخر شاب الى جنبه لئن كنت صادقا لنحن اشر من الحمير
توضيح قال الفيروزآبادي كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله ابن ابي كبشة شبهوه بابي كبشة رجل من خزاعة خالف
قريشا في عبادة الاوثان او هو كنية وهب بن عبد مناف جده صلى الله عليه وآله من قبل امه لانه كان نزع الى الشبه او كنية زوج حليمة
السعدية. بشارة المصطفى الحسن بن الحسين بن بابويه عن الحسين بن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده زيد بن محمد عن الحسن بن
احمد السبيعي عن محمد بن عبد العزيز عن ابرهيم بن ميمون عن موسى بن عثمن الحضرمي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت
البراء بن عازب وزيد بن ارقم قالا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع اغصان الشجر عن راسه فقال
لعن الله من ادعى الى غير ابيه ولعن الله من تولى الى غير مواليه والولد للفراش وللعاهر الحجر وليس لوارث وصية الا وقد سمعتم
مني ورايتموني الا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا اني فرطكم وانا لكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا
في بلدكم هذا في شهركم هذا اني فرطكم على الحوض مكاثر بكم الامم يوم القيمة فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن
رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون ولاقولن يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
الا وان الله وليي وانا ولي كل مؤمن من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي طرف بيدي وطرف بايديكم فسلوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا
الفرات فرات بن ابرهيم الكوفي معنعنا عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب عليه السلام ثم رفعها فقال اللهم من كنت
مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ومنه الحسين بن
سعيد معنعنا عن ابي حيان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد امير المؤمنين عليه السلام ثم رفعها قال
ناس فتنن بابن عمه فنزلت الاية فذرهم يتربصون بكم المنون. ومنه معنعنا عن ابي هريرة قال لما جئت الالباب
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم قال فعلا عليها فحمد الله واثنى عليه ثم اخذ بعضد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فشالها
ورفعها ثم قال اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فقام اليه اعرابي من اوسط الناس فقال يا رسول الله دعوتنا ان نشهد ان لا اله الا الله ونشهد انك رسول الله
فصدقنا وامرتنا بالصلوة فصلينا وبالصيام فصمنا وبالجهاد فجاهدنا وبالزكوة فادينا قال فقال له نعم قال افان هذا
ابن ابي طالب اقمته على رؤس الاشهاد فقلت اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه فهذا عنك ام عن الله قال هذا عن الله

يعني قال اللهم الذي لا اله الا هو لهذا من الله لا شك قال اللهم الذي لا اله الا هو لهذا من الله لا محمد واعادها ثلثا فقام الاعرابي مسرعا
الى بعيره وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم واقع قال فما استتم
الاعرابي الكلمات حتى نزلت عليه نار من السماء فاحرقته وانزل الله في عقب ذلك سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع
من الله ذي المعارج ومنه جعفر بن محمد بن بشرويه القطان سمعنا عن الدولابي عن صعصعة بن صوحان والاحنف بن قيس
قالا جميعا سمعنا عن ابن عباس رضي يقول كنت مع رسول الله صلعم اذ دخل علينا عمرو بن الحرث الفهري قال يا احمد امرتنا
بالصلوة والزكوة افمنك كان هذا ام من ربك يا محمد قال الفريضة من ربي واداء الرسالة مني حتى قول ما انا اليكم الا ما
امرت ربي فامرتنا بحب علي بن ابي طالب زعمت انه منك كهرون من موسى وشيعته على نوق غر محجلة يركبون في عرصة
القيمة حتى يردوا الكوثر فيشربوا وجميع هذه الامة يكونون زمرة في عرصة القيمة اهذا سبق من السماء ام كان منك يا محمد
قال بلى سبق من السماء ثم كان مني لقد خلقنا الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث الان علمت انك ساحر
كذاب يا محمد السنا من ولد ادم قال بلى ولكن خلقنا الله نورا تحت العرش قبل ان يخلق الله ادم فجعل ذلك النور في صلب
ادم فاقبل ينتقل ذلك النور من صلب الى صلب حتى تفرقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وابي طالب فخلقنا ربي
من ذلك النور لكنه لا نبي بعدي قال فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلا من الكفار وهم ينفضون ارديتهم فيقولون
اللهم ان كان محمد صادقا في مقالته فارم عمروا واصحابه بشواظ من نار قال فرمي عمرو واصحابه بصاعقة من السماء فانزل الله
هذه الاية سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج فالسائل عمرو واصحابه فتوضع محجلة [illegible]
عليها الجحد [illegible] بيت كالقبر [illegible] الباب وقال الفيروزابادي [illegible]
بيده المناقب لابن الجوزي قال الحديث في قوله من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه احمد بن حنبل في المسند والفضائل واخرجه
الترمذي ايضا فاما طريق احمد فروى عن زاذان قال سمعت عليا ينشد الناس في الرحبة ويقول انشد الله رجلا سمع
رسول الله صلعم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثلثة عشر رجلا من الصحابة فشهدوا انهم سمعوا رسول
الله يقول ذلك واما طريق الترمذي فكذلك وزاد فيه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وادر الحق معه كيف
ما دار وحيث دار قال الترمذي هذا حديث حسن واما طريق الفضائل فقال احمد عن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله
من كنت وليه فعلي وليه وفي هذه الرواية فقام بالرحبة ثلثون رجلا او خلق كثير فشهدوا له بذلك وقال احمد في
الفضائل عن رياح بن الحرث قال جاء رهط الى امير المؤمنين فقالوا السلام عليك يا مولانا وكان بالرحبة فقال
كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال رياح
فقلت من هؤلاء فقيل نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلعم انتهى قوله ورواه ابن بطريق
عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن ادم عن حنش بن الحرث بن لقيط عن رياح بن الحرث قال ابن الجوزي وقال احمد
حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك عن عطية العوفي قال اتيت زيد بن ارقم فقلت له ان ختنا لي حدثني عنك في شان
علي بن ابي طالب يوم الغدير وانا احب ان اسمعه منك فقال انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت ليس عليك مني
باس فقال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله علينا ظهرا وهو اخذ بعضد علي بن ابي طالب فقال ايها الناس الستم تعلمون اني
اولى بالناس من انفسهم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه قالها اربع مرات العمدة عبد الله بن احمد عن ابيه في كتاب
المناقب لابن الجوزي قال قال احمد ايضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن
البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلعم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي الصلوة جامعة وكسح لرسول الله بين شجرتين فصلى

الظهر

الظهر واخذ بيد علي بن ابي طالب وقال اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره واخذل من خذله فقال له عمر بن
الخطاب هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة اقول رواه السيد في الطرائف وابن بطريق في
العمدة عن احمد بن حنبل والثعلبي باسنادهما عن البراء ثم قال ابن الجوزي اتفق علماء السير ان قصة الغدير كشف الغمة
ابو بكر بن مردويه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في المائدة نزلت في بيان الولاية عن زيد بن علي قال لما جاء جبرئيل
بامر الولاية ضاق النبي صلعم بذلك ذرعا وقال قومي حديثو عهد بجاهلية فنزلت قال رياح بن الحرث كنت في الرحبة مع
امير المؤمنين صلعم اذ اقبل ركب يسيرون حتى اناخوا بالرحبة ثم اقبلوا يمشون حتى اتوا عليا فقالوا السلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال من القوم قالوا مواليك يا امير المؤمنين قال فنظرت اليه وهو يضحك ويقول
من اين وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلعم يقول يوم غدير خم وهو اخذ بعضدك يقول ايها الناس الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم فقلنا بلى يا رسول الله فقال ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال انتم تقولون ذلك قالوا نعم قال وتشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم
فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم من انتم يا عبد الله قالوا نحن رهط من الانصار وهذا ابو ايوب صاحب
رسول الله صلعم فاخذت بيده فسلمت عليه وصافحته شرح النهج لابن ابي الحديد رواه عن ابرهيم بن ديزيل في كتاب
صفين عن يحيى بن سليمان عن ابن فضيل عن الحسن بن الحكم النخعي عن رياح بن الحرث ثم قال وعن ابن عقدة ناقلا عن ابن
مردويه كشف الغمة وعن حبيب بن ثابت عن ابي سليمان ان ركبانا اربعة اتوا عليا حتى اناخوا بالرحبة ثم اقبلوا اليه فقالوا
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال وعليكم السلام اني اقبل الركب قالوا اقبل موالك من ارض كذا
وكذا قال اني انتم موالي قالوا سمعنا رسول الله صلعم يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وعن ابن عباس قال لما امر الله رسوله ان يقوم بعلي فيقول له ما قال فقال يا رب ان قومي حديثو عهد بجاهلية
ثم مضى بحجة فلما اقبل راجعا نزل بغدير خم انزل الله عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية فاخذ بعضد علي
ثم خرج الى الناس فقال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه واخذل من خذله وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من
ابغضه قال ابن عباس فوجبت والله في رقاب القوم وقال حسان بن ثابت يناديهم يوم الغدير نبيهم الى اخر الابيات
العمدة من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند ابن ابي اوفى بالاسناد قال انطلقنا انا وحصين بن سبرة
وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله قال
يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه
ثم قال قام رسول الله صلعم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد
ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ومن الجمع
بين الصحاح الستة لرزين بن معوية العبدري من الجزء الثالث بالاسناد من صحيح ابي داود السجستاني وهو صحيح
الترمذي عن حصين بن سبرة مثله وفي اخره ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وكتاب الله
فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض العمدة من صحيح مسلم عن زهير بن حرب وشجاع بن مخلد عن ابن علية عن ابي
عن اسمعيل بن ابرهيم عن ابي حيان عن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وذكر نحوه الطرائف رو

ابو سعيد مسعود السجستاني واتفق عليه مسلم في صحيحه والبخاري واحمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق باسانيد متصلة الى عبد الله بن
العباس والى عائشة قالا لما خرج النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع نزل بالجحفة فاتاه جبرئيل فامره ان يقوم بعلي فقال ايها الناس
الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعز من اعزه واعن من اعانه قال ابن عباس
وجبت والله في اعناق القوم وروى مسعود السجستاني باسناده الى عبد الله بن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ
بولاية علي عليه السلام فنزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله واثنى عليه وقال
الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
تمام الحديث الطرائف قد صنف العلماء بالاخبار كتبا كثيرة في حديث يوم الغدير ووقائعه في الحروب وذكر فضائل
اختصرها من بعث عنه وتصديق ما قلناه وممن صنف تفصيل ما حققناه ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
الحافظ المعروف بابن عقدة وهو ثقة عند ارباب المذاهب وجعل في ذلك كتابا سماه حديث الولاية وذكر
الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله بذلك واسماء الرواة من الصحابة والكتاب عندي وعليه خط الشيخ العالم الرباني الشيخ ابو جعفر
الطوسي ره وجماعة من شيوخ الاسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على اهل الافهام وقد اثنى على ابن عقدة الخطيب صاحب تاريخ
بغداد وزكاه وهذه اسماء من روى عنهم حديث يوم الغدير ونص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالخلافة واظهاره ذلك عند المخافة
ومنهم من هناه بذلك ابو بكر عبد الله بن عثمن عمر بن الخطاب عثمن بن عفان علي بن ابي طالب طلحة بن عبيد الله
الزبير بن العوام عبد الرحمن بن عوف سعد بن مالك العباس بن عبد المطلب الحسن بن علي بن ابي طالب الحسين بن
علي بن ابي طالب عبد الله بن عباس عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر ابو ذر جندب بن
جنادة الغفاري سلمان الفارسي اسعد بن زرارة الانصاري خزيمة بن ثابت الانصاري ابو ايوب خالد بن
زيد الانصاري سهل بن حنيف الانصاري حذيفة بن اليمان عبد الله بن عمر بن الخطاب البراء بن عازب الانصاري
رفاعة بن رافع الانصاري سمرة بن جندب سلمة بن الاكوع الاسلمي زيد بن ثابت الانصاري ابو ليلى الانصاري ابو
قتادة الانصاري سهل بن سعد الانصاري عدي بن حاتم الطائي ثابت بن وديعة الانصاري كعب بن عجرة الانصاري
ابو الهيثم بن التيهان الانصاري هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري المقداد بن عمرو الكندي عمر بن ابي سلمة عبد الله بن ابي عبد الاسد
المخزومي عمران بن حصين الخزاعي بريدة بن الحصيب الاسلمي جبلة بن عمرو الانصاري ابو هريرة الدوسي ابو برزة فضلة بن عبد
الاسلمي ابو سعيد الخدري جابر بن عبد الله الانصاري جرير بن عبد الله زيد بن ارقم الانصاري جرير بن عبد الله زيد بن عبد الله
زيد بن ارقم الانصاري ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ابو عمرة بن عمرو بن محصن الانصاري انس بن مالك الانصاري
ناجية بن عمرو الخزاعي ابو زينب بن عوف الانصاري يعلى بن مرة الثقفي سعد بن سعد بن عبادة الانصاري مالك بن الحويرث
ابو سليمان جابر بن سمرة السوائي عبد الله بن ثابت الانصاري حبشي بن جنادة السلولي ضميرة الاسدي عبد الله بن
عازب الانصاري عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي زيد بن شراحيل الانصاري عبد الله بن بشر المازني النعمان بن العجلان
الانصاري عبد الرحمن بن يعمر الديلي ابو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وآله ابو فضالة الانصاري عطية بن بشر المازني
عامر بن ليلى الغفاري ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري حسان بن ثابت الانصاري
سعد بن جنادة العوفي عامر بن عمير النميري عبد الله بن ياميل حبة بن جوين العرني عقبة بن عامر الجهني ابو ذويب الشاعر
ابو شريح الخزاعي ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي ابو امامة الصدي بن عجلان الباهلي عامر بن ليلى بن جندب بن سفيان

النوفي

الغفلي الجبلي اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وحشي بن حرب قيس بن ثابت بن شماس الانصاري عبد الرحمن بن مدلج
حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عائشة بنت ابي بكر ام سلمة ام المؤمنين ام هانئ بنت ابي طالب
فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب اسماء بنت عميس الخثعمية ثم ذكر ابن عقدة ثمانية وعشرين رجلا من الصحابة لم يذكر فيهم ولم
يذكر اسماءهم ايضا وقد روى الحديث في ذلك محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس وسبعين طريقا وافرد له
كتابا سماه كتاب الولاية ورواه ايضا ابو العباس المعروف بابن عقدة من مائة وخمس طرق وافرد له كتابا سماه حديث
الولاية وقد تقدم تسمية من رواه عنهم وذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره ان قد رواه غير المذكورين
من مائة وخمس وعشرين طريقا ورواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده اكثر من خمسة عشر طريقا ورواه الفقيه ابن المغازلي
الشافعي في كتابه من اثني عشر طريقا قال ابن المغازلي الشافعي بعد روايته الحديث يوم الغدير هذا حديث صحيح عن رسول الله
وقد روى حديث غدير خم نحو مائة نفس منهم العشرة وهو حديث ثابت لا اعرف له علة تفرد علي عليه السلام بهذه الفضيلة لم
يشركه فيها احد هذا لفظ ابن المغازلي وروايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى
جابر بن عبد الله الانصاري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى وانه لادنا م الناس منه في حجة الوداع حين قال لا الفينكم ترجعون
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى
خلفه فقال او علي او علي ثلاثا فرأينا ان جبرئيل غمزه وانزل الله تعالى على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
بعلي بن ابي طالب او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني
في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في امر علي انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن علي بن ابي طالب العمدة من مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي عن ابي
علي بن عبد الله العلاف عن عبد السلام بن عبد الملك عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن بكر بن عبد الرزاق
عن مغيرة بن محمد المهلبي عن مسلم بن ابراهيم عن نوح بن قيس عن الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن ارقم قال اقبل
نبي الله صلى الله عليه وآله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فامر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى
الصلاة جامعة فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحر وان منا لمن يضع رداءه على راسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر
حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن
به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الذي لا هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ايها الناس انه لم يكن لنبي من العمر الا النصف ما عمر من قبله وان عيسى بن مريم لبث في قومه
اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين الا واني يوشك ان افارقكم الا واني مسؤول وانتم مسؤولون فهل بلغتكم
فما ذا انتم قائلون فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول نشهد انك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت في
سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته فقال الستم تشهدون ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى
قال اشهد اني قد صدقتكم وصدقتموني الا واني فرطكم وانتم تبعي توشكون ان تردوا علي الحوض فاسألكم حين تلقونني عن ثقلي
كيف خلفتموني فيهما قال فاعيل علينا ما ندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بابي انت وامي يا نبي الله ما
الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله عز وجل سبب طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي
من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فاني قد سألت لهما اللطيف الخبير فاعطاني

في نصره وخذلان لمن خذله ووليا لمن والاه وعقد فيها [illegible] فكان [illegible] حتى تبين ما امر به [illegible] وتنقل
من قام في الخطبة منهم اخذ بيد علي بن ابي طالب ثم رفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ثم قال كلمة آخر الخطبة الطرائف ابن المغازلي باسناده الى الوليد بن صالح [illegible] قال الجوهري [illegible]
الصلاة [illegible] الطرائف رواه ابن المغازلي في كتابه باسناده الى عطية العوفي قال
رايت ابن ابي اوفى [illegible] فقلت له [illegible] حديث فقال انكم يا اهل الكوفة [illegible] قال فقلت اصلحك
الله انما انا منهم ليس عليك عار قال اي قال قلت حديث علي يوم غدير خم قال خرج علينا رسول الله في حجة
الوداع يوم غدير خم وقد اخذ بعضد علي فقال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله
قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه [illegible] باسناده الى عمر بن سعد قال شهدت
عليا على المنبر ناشد اصحاب رسول الله من سمع رسول الله يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثنا عشر رجلا
منهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة وانس بن مالك فشهدوا انهم سمعوا رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قال السيد [illegible] وقد تركت باقي روايات الفقيه ابن المغازلي في يوم الغدير خوفا للاطالة
وقد رويت روايات تدل على ان النبي [illegible] فكان يقرر هذا المعنى عند اصحابه قبل يوم الغدير بما يناسب هذه الالفاظ
من روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى انس قال لما كان يوم المباهلة
واخى النبي بين المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه لم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي العين
فافتقده النبي فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فأتني به فمضى
بلال الى علي وقد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا ابكى الله عينك قال يا فاطمة آخى النبي بين
المهاجرين والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله انما ادخرك
لنفسه قال بلال يا علي اجب النبي فاتى علي النبي فقال النبي ما يبكيك يا ابا الحسن قال آخيت بين المهاجرين و
الانصار يا رسول الله وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي الا يسرك
ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله انى لي بذلك فاخذ بيده وارقاه المنبر فقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني
بمنزلة هارون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومما يدل على ذلك ما اتفق عليه نقله احمد بن حنبل في مسنده و
الفقيه ابن المغازلي في كتابه باسنادهما الى عبد الله بن عباس عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرايت منه جفوة فلما
قدمت على رسول الله ذكرت عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله [illegible] بواد يقال له وادي خم فامر بالصلاة فصلاها قال فخطبنا وظلل
لرسول الله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي الستم تعلمون او لستم تشهدون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا
بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه العمدة باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن
عفان عن ابي عوانة عن المغيرة عن ابي عبيد عن ميمون ابي عبد الله [illegible] الطرائف ومن روايات ابي ليلى الكندي من مسند احمد بن حنبل
انه سال زيد بن ارقم عن قول النبي لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه فقال زيد [illegible] رسول الله اربع مرات
ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى الشعبي عن ابي اسحاق قال انه سمع عمرو ذا مر ان رسول الله
قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه وفي روايات احمد
في مسنده الى سفيان عن ابي نجيح عن ابيه [illegible] ذكر علي عند رجل وعنده سعد بن ابي وقاص فقال سعد اتذكر
عليا ان له مناقب اربعا لان يكون لي واحدة منهن احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم لاعطين الراية [illegible]

غ

مني بمنزلة هارون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه العمدة باسناده الى
عبد الله بن احمد عن ابيه عن عبد الملك عن ابي عبد الرحيم عن زاذان ابي عمر ومثله الطرائف والعمدة ومن روايات احمد بن
حنبل في مسنده باسناده الى ابي الطفيل قال خطب علي الناس في الرحبة ثم قال انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله
يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثون من الناس قال ابو نعيم فقام اناس كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال للناس
اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه قال السيد قد تركت باقي روايات احمد بن حنبل في مسنده بخبر يوم الغدير [illegible] الا على الكثير
ومن روايات الثعلبي في تفسيره بخبر يوم الغدير غير ما قدمت للاشارة اليه من تاويل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك الاية قال قال ابو جعفر محمد بن علي معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب
وفي رواية اخرى معناه بلغ ما انزل اليك في علي ومن ذلك باسناد الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في
قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية نزلت في علي بن ابي طالب امر النبي ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله
بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ومن الروايات في صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب
السنن وصحيح الترمذي وهو في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
على حد [illegible] الكتاب قال عن ابي سريحة او زيد بن ارقم عن رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه ورووا في الكتاب
المذكور من الصحاح الستة من الجزء الثالث المشار اليه حديث زيد بن ارقم المقدم ذكره في احاديث وصية النبي
بالثقلين يوم غدير خم وقد تقدم هناك انه بعض ما رواه مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين في ذكر حديث يوم الغدير
الذي المشهور عن ابن مردويه وابن عساكر باسنادهما عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم
فنادى له بالولاية هبط جبرئيل عليه بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم ومنه ابن مردويه والخطيب وابن عساكر
باسنادهم عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو الثامن عشر من ذي الحجة قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه
فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم ومنه عن ابن جرير باسناده عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته نزلت ان
كتمت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك نزلت على رسول الله يوم غدير خم في علي بن ابي طالب
ومنه عن ابن مردويه باسناده عن ابن مسعود قال كنا نقرا على عهد رسول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس العمدة باسناده عن عبد الله
عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي سريحة او زيد بن ارقم شك
شعبة عن النبي انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال سعيد بن جبير وانا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس [illegible] وبالاسناد
عن عبد الله عن ابيه عن جعفر بن محمد عن شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت سعيد بن وهب قال نشد علي الناس فقام خمسة او ستة من
اصحاب النبي فشهدوا ان رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس
عن ابيه قال بعث رسول الله عليا الى اليمن واخرج بريدة الاسلمي فعتب على علي في بعض السبي فشكاه بريدة الى رسول الله
فقال له رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه الطرائف روى الخوارزمي في مناقبه عن عبد الملك بن علي الهمداني عن محمد بن الحسين
البزاز عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن هلال بن جعفر عن محمد بن عمر الحافظ عن علي بن موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي
عن اسماعيل بن ابان عن ابي مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي الراية يوم خيبر الى علي بن
ابي طالب ففتح الله تعالى على يده واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال انت مني وانا منك وقال

لہ فقاتل علی التاویل کما قاتلت علی التنزیل وقال انت منی بمنزلة هرون من موسی انا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت وقال
انت تبین لهم ما اشتبه بعدی وقال انت عروة الوثقی وقال انت امام کل مؤمن ومؤمنة وولی کل مؤمن ومؤمنة بعدی وقال
انت الذی انزل الله فیه واذان من الله ورسوله الی الناس یوم الحج الاکبر وقال انت الاخذ بسنتی والذاب عن ملتی وقال
انا اول من تنشق عنه الارض وانت معی وقال انا عند الحوض وانت معی والحدیث طویل الی ان قال انا اول من یدخل
الجنة وانت معی وبعدی الحسن والحسین وفاطمة علیهم السلام وقال ان الله قد اوحی الی ان اقوم بفضلک فقمت به فی الناس
وبلغتهم ما امرنی الله بتبلیغه وقال اتق الضغائن التی لک فی صدور من لا یظهرها الا بعد موتی اولئک یلعنهم الله ویلعنهم
اللاعنون ثم بکی ع فقیل مم بکاؤک یا رسول الله قال اخبرنی جبرئیل ع انهم یظلمونه ویمنعونه حقه ویقاتلونه ویقتلون
ولده ویظلمونهم بعده واخبرنی جبرئیل ع ان ذلک الظلم یزول اذا قام قائمهم وعلت کلمتهم واجتمعت الامة علی محبتهم وکان الشانی
لهم قلیلا والکاره لهم ذلیلا وکثر المادح لهم وذلک حین تغیر البلاد وضعف العباد والیاس من الفرج فعند ذلک یظهر القائم
فیهم قال النبی ص اسمه کاسمی وهو من ولد ابنتی فاطمة یظهر الله الحق بهم ویخمد الباطل باسیافهم ویتبعهم الناس راغب
الیهم وخائف لهم قال وسکن البکاء عن النبی ص فقال معاشر المؤمنین ابشروا بالفرج فان وعد الله لا یخلف وقضاؤه
لا یرد وهو الحکیم الخبیر وان فتح الله قریب اللهم انهم اهلی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا اللهم اکلأهم و
ارعهم وکن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفنی فیهم انک علی ما تشاء قدیر تفسیر الفرات ابو القاسم العلوی معنعنا
عن عمار بن یاسر قال کنت عند ابی ذر الغفاری رحمه الله فی مجلس ابن عباس رض وعلیه فسطاط وهو یحدث الناس اذ قام ابو ذر
حتی ضرب بیده الی عمود الفسطاط ثم قال ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فقد انبأته باسمی انا جندب بن جنادة
ابو ذر الغفاری سالتکم بحق الله وحق رسول الله اسمعتم من رسول الله ص وهو یقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت
الخضراء ذا لهجة اصدق من ابی ذر قالوا اللهم نعم قال افتعلمون ایها الناس ان رسول الله ص جمعنا یوم غدیر خم الف
وثلاثمائة رجل وجمعنا یوم سمرات خمسمائة رجل کل ذلک یقول اللهم من کنت مولاه فعلی مولاه وقال اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام رجل وقال بخ بخ یا ابا الحسن اصبحت مولای ومولی
کل مؤمن ومؤمنة فلما سمع ذلک معاویة بن ابی سفیان اتکأ علی مغیرة بن شعبة وقام وهو یقول لا نقر لعلی بولایة ولا نصدق
محمدا فی مقالة فانزل الله علی نبیه محمد ص فلا صدق ولا صلی ولکن کذب وتولی ثم ذهب الی اهله یتمطی اولی لک فاولی تهددا
من الله تعالی وانتهارا فقالوا اللهم نعم وعنه اسحق بن محمد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمی معنعنا عن حذیفة بن
الیمان قال کنت والله جالسا بین یدی رسول الله ص وقد نزلنا عند غدیر خم وقد غص المجلس بالمهاجرین والانصار فقام رسول
الله ص علی قدمیه وقال ایها الناس ان الله امرنی بامر فقال یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما
بلغت رسالته فقلت لصاحبی جبرئیل یا حبیبی ان قریشا قالوا لی کذا وکذا فاتی الخبر من ربی فقال والله یعصمک من الناس
ثم نادی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع واقامه عن یمینه ثم قال ایها الناس الستم تعلمون انی اولی بکم منکم بانفسکم قالوا
اللهم بلی قال ایها الناس من کنت مولاه فهذا علی مولاه فقال رجل من عرض المسجد یا رسول الله ما تاویل هذا فقال من کنت
نبیه فهذا علی امیره وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حذیفة فوالله
لقد رایت معاویة حتی قام فتمطی وخرج مغضبا واضعا یمینه علی عبد الله بن قیس الاشعری ویساره علی مغیرة بن شعبة ثم قام یمشی
متمطیا وهو یقول لا نصدق محمدا علی مقالته ولا نقر لعلی بولایته فانزل الله تعالی علی اثر کلامه فلا صدق ولا صلی ولکن
کذب وتولی ثم ذهب الی اهله یتمطی اولی لک فاولی ثم اولی لک فاولی فهم به رسول الله ص ان یرده ویقتله ثم قال جبرئیل

لا تحرک

لا تحرک به لسانک لتعجل به فسکت النبی ص وفی مجمع البیان قال البیضاوی یتمطی ای یتبختر افتخارا بذلک من المط لان المتبختر یمد
خطاه فیکون اصله یتمطط او من المطا وهو الظهر فانه یلویه اولی لک فاولی ای ویل لک واصله اولاک الله ما تکرهه واللام مزیدة
کما فی ردف لکم او اولی لک الهلاک وقیل افعل من الویل بعد القلب کادنی من دون او فعلی من آل یؤول بمعنی عقباک النار
ثم اولی لک فاولی ای یتکرر ذلک علیه مرة بعد اخری کتاب سلیم بن قیس الهلالی عن ابان بن ابی عیاش عن سلیم بن قیس قال
سمعت ابا سعید الخدری یقول ان رسول الله ص دعا الناس بغدیر خم فامر بما کان تحت الشجر من الشوک فقم وکان ذلک
یوم الخمیس ثم دعا الناس الیه واخذ بضبع علی بن ابی طالب ع فرفعها حتی نظرت الی بیاض ابط رسول الله ص فقال من کنت
مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابو سعید فلم ینزل حتی نزلت
هذه الآیة الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا فقال رسول الله ص الله اکبر علی اکمال الدین
واتمام النعمة ورضا الرب برسالتی وبولایة علی من بعدی فقال حسان بن ثابت یا رسول الله ائذن لی ان اقول فی
علی ابیاتا فقال قل علی برکة الله فقال حسان یا مشیخة قریش اسمعوا قولی بشهادة من رسول الله ص الم تعلموا ان النبی محمدا
لدی دوح خم حین قام منادیا وقد جاءه جبرئیل من عند ربه بانک معصوم فلا تک وانیا وبلغهم ما انزل الله ربهم وان انت
لم تفعل وحاذرت باغیا علیک فما بلغتهم عن الههم رسالته ان کنت تخشی الاعادیا فقام به اذ ذاک رافع کفه
بیمنی یدیه معلن الصوت عالیا فقال لهم من کنت مولاه منکم وکان لقولی حافظا لیس ناسیا فمولاه من بعدی علی
واننی لکم دون البریة راضیا فیا رب من والی علیا فواله وکن للذی عادی علیا معادیا فیا رب فانصر ناصریه
لنصرهم امام الهدی کالبدر یجلو الدیاجیا فیا رب فاخذل خاذلیه وکن لهم اذا وقفوا یوم الحساب مکافیا العمدة
ابن المغازلی عن محمد بن احمد بن عثمان یرفعه الی عمیرة وعبد خیر وعمرو ذی مرة قالوا سمعنا علی بن ابی طالب ع ینشد
الناس فی الرحبة یذکر یوم الغدیر فقام اثنا عشر رجلا من اهل بدر منهم زید بن ارقم فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله ص
یقول یوم غدیر خم من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وروی عن احمد بن محمد عن الحسین بن
محمد العدل عن الحارث عن ابی الصوم عن اسمعیل بن ابی الحکم الثقفی عن شاذان عن عمران بن مسلم عن سوید بن ابی صالح عن
ابیه عن ابی هریرة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ص لعلی من کنت مولاه وروی ایضا عن محمد بن احمد بن عثمان یرفعه
الی الاعمش عن ابی ابراهیم عن علقمة عن ابن مسعود عنه مثله وروی ایضا عن علی بن عمر بن شوذب عن ابیه عن محمد بن الحسین
الزعفرانی عن احمد بن یحیی بن عبد الحمید عن اسرائیل عن الحکم بن ابی سلیمان عن زید بن ارقم قال نشد علی الناس فی
المسجد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله ص یقول من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وکنت انا فیمن کتم فذهب بصری وعنه عن احمد بن محمد بن طاوان عن الحسین بن محمد العلوی یرفعه الی الاعمش
عن سعد بن عبیدة عن ابن بریدة عن ابیه قال قال رسول الله ص من کنت ولیه فعلی ولیه اقول وروی من طریق ابن
المغازلی عن زید بن ارقم وابی سعید الخدری وحبشی بن جنادة الاسلمی وابن ابی اوفی وابن عباس مثل ما مر وفی روایة السید بن
طاوس وغیره وغیرها ایضا تاویله السید وغیره من مسند احمد بن حنبل والثعلبی وغیرهما مرسلا واسانید فترکناها
حذرا من التکرار المستدل من کتاب حلیة الاولیاء لابی نعیم باسناده الی عمیرة بن سعد قال شهدت علیا ع علی
المنبر ناشد اصحاب رسول الله ص وفیهم ابو سعید وابو هریرة وانس بن مالک وهم حول المنبر وعلی ع علی المنبر وحول
المنبر اثنا عشر رجلا منهم فقال علی ع انشدکم بالله هل سمعتم رسول الله ص یقول من کنت مولاه فعلی مولاه قالوا اللهم
نعم وقعد رجل هو انس بن مالک فقال له ما منعک ان تقوم قال یا امیر المؤمنین کبرت ونسیت فقال اللهم ان کان کاذبا

فاضربه ببلاء قال فما مات حتى رايت بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة قال ابو نعيم ورواه ايضا ابن عائشة
عن اسمعيل مثله قال ورواه ايضا الاجلح وهاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف ومن كتاب الانساب لاحمد بن
يحيى بن جابر البلاذري في الجزء الاول في فضائل امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال علي على المنبر انشد
الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا قام فشهد وتحت المنبر انس بن
مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبد الله البجلي فاعادها فلم يجبه احد فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها
فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها قال فبرص انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فاتى الشراة فمات
في بيت امه وذكر السمعاني في كتاب فضائل الصحابة باسناده عن زيد بن ارقم ان رجلا اتاه فسأله عن عثمان وعلي
فقال انا عثمان فجرحه امره الى الله وانا علي فانا قد اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة حنين فنزلنا الغدير بغدير خم فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد علي حتى اشخصها
ثم قال من كنت مولاه فهذا مولاه وباسناده عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى
اذا كنا بغدير خم نودي فينا ان الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فاخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي فقال الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فان هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل
مؤمن ومؤمنة وباسناده عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وباسناده عن سالم بن
ابي الجعد قال قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه مولاي انتهى جامع الاصول
من صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم او ابي سريحة الشك من شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى
البغوي في المصابيح والبيضاوي عن احمد والترمذي باسنادهما عن زيد بن ارقم مثله ورويا عن احمد باسناده عن البراء بن
عازب وزيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى
قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة انتهى وقال ابن
حجر العسقلاني في المجلد السادس من كتاب فتح الباري في شرح باب فضائل امير المؤمنين عليه السلام من صحيح البخاري واما حديث
من كنت مولاه فعلي مولاه فقد اخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد
وكثير من اسانيدها صحاح وحسان انتهى وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح النهج روى عثمان بن سعيد عن شريك بن عبد الله قال لما
بلغ عليا عليه السلام ان الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال انشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع
مقالته يوم غدير خم الا قام فشهد بما سمع فقام ستة ممن عن يمينه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي
من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض
من ابغضه وقال في موضع آخر وروى سفيان بن الثوري عن عبد الرحمن بن الهيثم عن عمر بن عبد الغفار ان ابا هريرة لما قدم
الكوفة مع معوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس اليه فجاء شاب من الكوفة فجلس اليه فقال يا ابا هريرة انشدك الله
اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم قال فاشهد بالله ان قد
واليت عدوه وعاديت وليه ثم قام عنه وقال في موضع آخر ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين ان عدة من الصحابة والتابعين
والمحدثين كانوا منحرفين عن علي قائلين فيه السوء ومنهم من كتم مناقبه واعان اعداءه ميلا مع الدنيا وايثارا للعاجلة فمنهم

انس بن مالك

انس بن مالك ناشد علي الناس في رحبة القصر او قال رحبة الجامع بالكوفة ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا
عشر رجلا فشهدوا بها وانس بن مالك لم يقم فقال له يا انس ما منعك ان تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال يا امير المؤمنين كبرت
ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه بها بيضاء لا تواريها العمامة قال طلحة بن عمير فوالله لقد رايت الوضح به بعد ذلك
ابيض بين عينيه وعن عثمان بن مطرف ان رجلا سال انس بن مالك في آخر عمره عن علي بن ابي طالب فقال آليت ان لا اكتم
حديثا سئلت عنه في علي بعد يوم الرحبة ذاك راس المتقين يوم القيمة سمعته والله من نبيكم وعن ابي اسرائيل عن الحكم
عن ابي سلمان المؤذن ان عليا انشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد له قوم وامسك
زيد بن ارقم فلم يشهد وكان يعلمها فدعا عليه علي بن ابي طالب بذهاب بصره فعمي فكان يحدث الناس بالحديث بعدما كف بصره وقال
في موضع آخر قال له يوم الشورى انشدكم هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا مولاه غيري قالوا لا وفي موضع
آخر المشهور ان عليا كرم الله وجهه ناشد الناس الله في الرحبة بالكوفة فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي وهو منصرف
من حجة الوداع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام رجال فشهدوا بذلك فقال لانس
لا انس بن مالك لقد حضرتها فما بالك فقال يا امير المؤمنين كبرت سني وصار ما انساه اكثر مما اذكره فقال ان كنت
كاذبا فضربك الله بها بيضاء لا تواريها العمامة فما مات حتى اصابه البرص وقد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي
دعا بها امير المؤمنين على انس بن مالك في كتاب المعارف وابن قتيبة غير متهم في حق علي على المشهور من انحرافه عنه انتهى
وروى ابن شيرويه في الفردوس عن عمرو بن مرة عن النبي صلى الله عليه وآله من كنت نبيه فعلي وليه وعن حبشي بن جنادة عنه قال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واعن من اعانه وعن بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله يا بريدة ان عليا
وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر بشارة المصطفى محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم
الفارسي عن محمد بن يوسف عن احمد بن محمد بن حماد عن محمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن زيد بن سليم عن اسمعيل بن ابان
عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي ولي من كنت وليه وبهذا الاسناد عن عبد الصمد عن عبيد الله بن
محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن احمد بن الحسن عن عبد الله بن هاشم عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه وبالاسناد عن الفارسي عن احمد بن ابي الطيب
عن ابراهيم بن عبد الله عن زكريا بن يحيى عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عثمان عن ابي اسحق عن البراء وزيد بن ارقم قالا
كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن راسه فقال ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي الا وقد سمعتموني
ورايتموني لمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار الا واني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيمة ولا تسودوا
وجهي الا ان الله عز وجل وليي وانا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه معاني الاخبار روى الصدوق محمد بن عمر عن
محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ابيه قال ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي
مولاه قال نصبه علما ليعرف به حزب الله عز وجل عند الفرقة معاني الاخبار محمد بن عمر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن يزيد
عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الله ربي ولا امارة لي معه وانا رسول ربي ولا
امارة معي وعلي ولي من كنت وليه ولا امارة معه ومسند الحافظ عن محمد بن عبيد الله عن محمد بن علي بن لبابة عن معلل بن
نفيل عن ايوب بن سليمان عن لبابة عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه ومن كنت
اميره فعلي اميره ومن كنت نذيره فعلي نذيره ومن كنت هاديه فعلي هاديه ومن كنت وسيلته الى الله تعالى فعلي وسيلته
الى الله عز وجل فان الله سبحانه يحكم بينه وبين عدوه امالي الطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان

عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن سلم بن سابور عن عبد الله بن عطا عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله
علي بن ابي طالب ولي كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي كشف الغمة بن السيد الحارث بن سعد عن علي بن محمد بن عثمان
عن عبد الله بن عبد الصمد عن محمد بن علي بن سعيد عن حازم بن محمد عن محمد بن ابراهيم بن البترى عن ابن عقدة عن محمد بن
الفضل بن ابراهيم عن ابيه عن مثنى بن القاسم عن هلال بن ايوب عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة
عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اوحى الي في علي انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين تفسير الفرات الحسن بن سعيد معنعنا عن بريدة رض قال بعث رسول الله ص علي بن ابي طالب الى اليمن
وخالد على الخيل وقال اذا اجتمعتما فعلي على الناس قال فلما قدمنا الى النبي ص فتح على المسلمين واصابوا من الغنائم
غنائم كثيرة واخذ علي بن ابي طالب جارية من الخمس قال فقال خالد يا بريدة اغتنمها الى النبي ص فاخبره انه يسقط
عنه قال بريدة فقدمت المدينة ودخلت المسجد فاتيت منزل النبي ص ورسول الله في بيته وناس على باب
طالب جلوس على بابه فانفتت الناس فقالوا يا بريدة ما الخبر قلت فتح الله على المسلمين فاصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا
مثلها قط فقالوا ما اقدمك قلت بعثني خالد اخبر النبي ص بجارية اخذها علي بن ابي طالب من الخمس قال فاخبره فانه
يسقط من عينيه قال ورسول الله ص يسمع الكلام قال فخرج النبي ص مغضبا كانما تفقا في وجهه حب الرمان فقال ما بال
اقوام ينتقصون عليا من تنقص عليا فقد تنقصني ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا منه خلقه الله من
طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم وفضل ابراهيم ذرية بعضها من بعض ويحك يا بريدة اما
علمت ان لعلي بن ابي طالب في الخمس افضل من الجارية التي اخذها وانه وليكم من بعدي قال فعرفت شدة غضب
رسول الله ص قلت يا رسول الله اسألك بحق الصحبة الا بسطت لي يدك حتى ابايعك على الاسلام جديدا قال فما
فارقت حتى بايعته على الاسلام جديدا كشف الغمة من مناقب الخوارزمي وقد اورده احمد في مسنده عن ابن عباس عن بريدة
الاسلمي قال غزوت مع علي الى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله ص فذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله
تغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وفيه
من مسند احمد بن حنبل عن بريدة قال بعثنا رسول الله ص في سرية قال فلما قدمنا قال كيف رأيتم صحابة صاحبكم قال فاما شكوته
او شكاه غيري قال فرفعت راسي وكنت رجلا مكبابا قال فاذا النبي ص قد احمر وجهه وهو يقول من كنت وليه فعلي وليه
وبالاسناد عن بريدة من المسند المذكور قال بعث رسول الله ص بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الاخر
خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بني زبيد من اهل
اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي امراة من السبي لنفسه قال
بريدة فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله ص يخبره بذلك فلما اتيت النبي ص دفعت الكتاب فقرئ عليه فرأيت
الغضب في وجه رسول الله فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت ما
ارسلت به فقال رسول الله ص لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي ومن صحيح الترمذي عن عمران بن حصين
قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه و
تعاقد اربعة من اصحاب رسول الله ص فقالوا اذا لقينا رسول الله ص اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا
رجعوا من سفر بدأوا برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ص فقام
احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله ص فقام الثاني فقال

مثل

مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل رسول الله ص
والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ومن صحيح من كنت
مولاه فعلي مولاه الصحابة والتابعين والائمة جميعا المناقب لابن شهرآشوب الواحدي في اسباب نزول القرآن
باسناده عن الاعمش وابو الحجاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري وابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير
المؤمنين ع بالاسناد عن ابن عباس والمرزباني في كتابه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب تفسير ابن جريج وعطا والثوري والثعلبي انها نزلت في
فضل علي بن ابي طالب ع ابراهيم الثقفي باسناده عن الحذيفة بن ... الاسلمي ومحمد بن علي انها نزلت يوم الغدير
في علي ع تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب فلما نزلت
هذه الاية اخذ النبي ص بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه باسناده عن الكلبي انه ... اخذ
رسول الله ص بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقوله يا ايها الرسول
منه جمعت اشارة وامر وحكاية وعزل وعصمة امر الله نبيه ان ينصب عليا اماما فتوقف فيه لكراهة تكذيب القوم
تنزل فلعلك باخع نفسك الاية فامر رسول الله ص ان يسلموا على علي بامرة ثم نزل بعد ايام يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وجاء في تفسير قوله فاوحى الى عبده ما اوحى ليلة المعراج في علي فلما دخل وقت ... بلغ ما انزل
اليك في علي ليلة المعراج ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري قالا لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال النبي ص الله اكبر
على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب بعدي ابو عطا النطنزي في الخصائص العلوية
عن الصادق ع اليوم اكملت لكم دينكم باقامة حافظه واتممت عليكم نعمتي بولايتنا ورضيت لكم الاسلام دينا اي تسليم
النفس لامرنا ابن الباقر والصادق عليهما السلام نزلت هذه الاية يوم الغدير قال يهودي لعمر لو كان هذا اليوم فينا
لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس واي يوم اكمل من هذا العيد ابن عباس ان النبي ص توفي بعد هذه الاية باحد وثمانين
يوما توضيح اقول هذا على رواية العامة من كون وفات الرسول ص في ثاني عشر ربيع الاول يكون نزول الاية بعد
يوم الغدير بقليل المناقب لابن شهرآشوب لم يعلم ما ينزل الله بعد هذه الاية حلالا ولا حراما وحج رسول الله ص
في ذي الحجة والمحرم وقبض وروي انه لما نزل انما وليكم الله ورسوله امره الله تعالى ان ينادي بولاية علي فضاق
النبي ص بذلك ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فانزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ثم انزل اذكروا نعمة الله عليكم
ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم وفي هذه الاية خمس بشارات اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرحمن واهانة الشيطان
ويأس الجاحدين قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم في الخبر الغدير عبد الله الاكبر ابن عباس اجتمعت في ذلك
اليوم خمسة اعياد الجمعة والغدير وعيد اليهود والنصارى والمجوس ولم يجتمع هذا فيما سمع قبله وفي رواية الخدري انه
كان يوم الخميس العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف في تأويله ذكره محمد بن اسحاق واحمد البلاذري
ومسلم بن الحجاج وابو نعيم الاصفهاني وابو الحسن الدارقطني وابو بكر بن مردويه وابن شاهين وابو بكر الباقلاني
وابو المعالي الجويني وابو اسحاق الثعلبي وابو سعيد الخركوشي وابو المظفر السمعاني وابو بكر بن شيبة وعلي بن الجعد
وشعبة والاعمش وابن عياش وابن الثلاج والشعبي والزهري والاقليشي وابن البيع وابن ماجه وابن عبد ربه
واللالكائي وابو يعلى الموصلي من عدة طرق واحمد بن حنبل من اربعين طريقا وابن بطة من ثلث وعشرين طريقا
وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقا في كتاب الولاية وابو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق وابو بكر

الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقا وقد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب الغدير واحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى غدير خم
ومسعود الشجري كتابا فيه رواة هذا الخبر وطرقها واستخرج منصور اللاتي الرازي في كتابه اسماء رواتها على حروف المعجم وذكر عن
صاحب الكافية انه قال روى لنا قصة غدير خم القاضي ابو بكر الجعابي عن ابي بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة والزبير والحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر وعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عباس وابو ذر وسلمان وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن وابو قتادة
وزيد بن ارقم وجرير بن حميد وعدي بن حاتم وعبد الله بن انيس والبراء بن عازب وابو ايوب وابو برزة الاسلمي وسهل بن
حنيف وسمرة بن جندب وابو الهيثم وعبد الله بن ثابت الانصاري وسلمة بن الاكوع والخدري وعقبة بن عامر وابو
رافع وكعب بن عجرة وحذيفة بن اليمان وابو مسعود البدري وحذيفة بن اسيد وزيد بن ثابت وسعد بن عبادة
وخزيمة بن ثابت وحباب بن عتبة وجندب بن سفيان وعمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد وعبادة بن الصامت وابو زينب
وابو ليلى وعبد الله بن ربيعة واسامة بن زيد وسعد بن جنادة وحباب بن سمرة ويعلى بن مرة وابن قدامة الانصاري
وناجية بن عمرو وابو كامل وخالد بن الوليد وحسان بن ثابت والنعمان بن عجلان وابو رفاعة وعمرو بن الحمق
وعبد الله بن يامين ومالك بن الحويرث وابو الحمراء وضمرة بن الحبيب ووحشي بن حرب وعروة بن ابي الجعد وعامر بن
النميري وبشير بن عبد المنذر ورفاعة بن عبد المنذر وثابت بن وديعة وعمرو بن حريث وقيس بن عاصم وعبد الاعلى بن
عبد عدي وعثمان بن حنيف وابي بن كعب ومن النساء فاطمة الزهراء وعائشة وام سلمة وام هاني وفاطمة بنت
حمزة وقال صاحب الجمهرة في الخاء والميم خم موضع نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام وذكره عمرو بن ابي ربيعة في مقاصيره وذكر
حسان في شعره وفي رواية عن الباقر عليه السلام قال لما قال النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم بين الف وثلثمائة رجل من كنت مولاه
فعلي مولاه الخبر الصادق عليه السلام يقطع حقوق الناس بشهادة شاهدين وما اعطى امير المؤمنين حقه بشهادة عشرة
آلاف نفس يعني الغدير والغدير في وادي الاراك على عشرة فراسخ من المدينة وعلى اربعة اميال من الجحفة عند
شجرات خمس دوحات عظام انشد الكميت عند الباقر عليه السلام ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطرا مبيعا فلم ار مثل هذا اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا فلم اقصد بهم لعنا
ولكن اساء بذاك اولهم صنيعا فصار بذاك اقربهم لعدل الى جور واحفظهم مضيعا اضاعوا امر قائدهم فضلوا و
اقربهم لدى الحدثان ربعا تناسوا حقه وبغوا عليه بلا ترة وكان لهم قريعا واجمع علماؤنا ان الثامن عشر من ذي الحجة كان
يوم غدير خم فامر النبي صلى الله عليه وآله مناديا فنادى الصلاة جامعة وقال من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال اللهم
اشهد ثم اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله ويؤكد ذلك انه استشهد امير المؤمنين عليه السلام يوم الدار حيث عد فضائله فقال افيكم من قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت
مولاه فعلي مولاه فقالوا اللهم لا فاعترفوا بذلك وهم جمهور الصحابة فضائل احمد واخبار ابي بكر بن مالك باسناده عن ابن بطة وكشف
الثعلبي عن البراء قال لما اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى ان الصلاة جامعة وكسح للنبي صلى الله عليه وآله تحت
شجرتين فاخذ بيد علي فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال اولست اولى من كل مؤمن بنفسه
قالوا بلى قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال له عمر بن الخطاب فقال له هنيئا
لك يا بن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ابو سعيد الخدري في خبر ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا قوم هنئوني ان الله
تعالى خصني بالنبوة وخص اهل بيتي بالامامة فلقي عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال طوبى لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة الخركوشي في شرف المصطفى عن البراء بن عازب في خبر فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم وال من والاه

وعاد

وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا بن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ذكر ابو بكر الباقلاني
في التمهيد وابو الفضائل في فضائل الصحابة باسناده عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب انك تصنع بعلي شيئا
لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال انه مولاي معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام الائمة امير المؤمنين من تفسير الفرات عليكم
حدثنا عن فرج بن فروة عن مسعدة عن صالح بن ميثم عن ابيه قال بينا انا في السوق اذ اتاني الاصبغ بن نباتة فقال ويحك
يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حديثا صعبا شديدا فانا نكون كذا كرمك قال سمعته
يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
قال فقمت من فوري فاتيت امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين جعلت فداك حديث اخبرني به الاصبغ عنك قد ضقت به ذرعا
قال فما هو فاخبرته به فتبسم ثم قال اجلس يا ميثم او كل علم العلماء يحتمل قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى آخر الآية فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم من تلك
والاخرى ان موسى عليه الصلوة والسلام انزل الله عليه التورية فظن ان لا احد في الارض اعلم منه فاخبره الله تعالى ان في
خلقي من هو اعلم منك وذاك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر
عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتملها موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما المؤمنين فان نبينا صلى الله عليه وآله
اخذ بيدي يوم الغدير فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رأيت المؤمنين احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم
الا فابشروا ثم ابشروا فان الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمؤمنين بما احتملتم من امر رسول الله صلى الله عليه وآله في علي
باسناده عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن حجاج بن شاعر عن شبابة عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم ورجل من جلساء علي عن علي عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه المناقب لابن شهرآشوب مصباح المتهجد في خطبة الغدير لامير المؤمنين عليه السلام
قال ان هذا يوم عظيم الشان فيه وقع الفرج ورفع الدرج ووضحت الحجج وهو يوم الايضاح والافصاح عن المقام الصراح
ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق
الايمان ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملأ الاعلى الذي انتم عنه
معرضون هذا يوم الارشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الرواد هذا يوم ابدى خفايا الصدور ومضمرات الامور هذا يوم
النصوص على اهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم ادريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون بشارة المصطفى محمد بن علي بن عبد
الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد بن عمار عن ابن عقدة عن ابي جعفر محمد بن هشام عن علي بن الحسين بن ابي بردة
البجلي عن ابي اسحاق السبيعي عن الحرث عن علي عليه السلام قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير بيدي فقال اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله علي بن الحسين عليه السلام معاني الاخبار
والامالي للصدوق محمد بن عمر الحافظ عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن علي بن خلف عن سهل بن عامر عن زافر بن سليمان
عن شريك عن ابي اسحاق قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قال اخبرهم انه الامام بعده
الباقر عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين العمدة من طريق ابن المغازلي عن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الاصفهاني عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه تفسير علي بن ابرهيم ابي عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال آخر فريضة انزلها الله الولاية
ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فاقامها رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة العياشي
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال آخر فريضة انزلها الله الولاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الاسلام وبنا لم تنزل من الفرائض شيء حتى قبض الله رسوله وعنه عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال لما نزل
جبرئيل على رسول الله في حجة الوداع باعلان امر علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى
اخر الاية قال فمكث النبي عليه السلام ثلثا حتى اتى الجحفة فلم ياخذ بيده فرقا من الناس فلما نزل الجحفة يوم الغدير
في مكان يقال له مهيعة فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال النبي من اولى بكم من انفسكم قال فجهروا فقالوا الله ورسوله
ثم قال لهم الثانية فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وعنه عن ابن اذينة قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي ع وهو يحدث الناس فقام اليه رجل من اهل البصرة يقال له عثمن
الاعشى كان يروي عن الحسن البصري فقال يا ابن رسول الله جعلت فداك ان الحسن البصري يحدثنا حديثا يزعم ان هذه
الاية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
تفسيرها اتخشى الناس والله يعصمك من الناس فقال ابو جعفر ع ما له لا قضى الله دينه يعني صلاته اما ان لو شاء ان يخبر
به اخبر به ان جبرئيل هبط على رسول الله فقال له ان ربك تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك على صلاتهم فدلهم على الصلوة
واحتج بها عليه فدل رسول الله امته عليها واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك
من زكاتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم فدلهم على الزكوة واحتج بها عليه فدل رسول الله امته على الزكوة واحتج
بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم و
زكاتهم شهر رمضان بين شعبان وشوال ... فدلهم على الصيام واحتج به عليه فدل رسول الله
امته على الصيام واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك في حجهم مثل ما دللتهم
عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم فدلهم على الحج واحتج عليه فدل رسول الله امته على الحج واحتج به عليهم ثم اتاه
فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من وليهم على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم
قال فقال رسول الله رب ان امتي حديثوا عهد بجاهلية فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقام رسول الله فاخذ بيد علي بن
ابي طالب فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه وعنه عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لما انزل الله على نبيه يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم
الكافرين قال فاخذ رسول الله بيد علي فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمر ثم
دعاه الله فاجابه واوشك ان ادعى فاجيب وانا مسئول وانتم مسئولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت
وادّيت ما عليك فجزاك الله افضل ما جزى المرسلين فقال اللهم اشهد ثم قال يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب
اوصي من امن بي وصدقني بولاية علي الا ان ولاية علي ولايتي وولايتي ولاية ربي عهدا عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه
ثم قال هل سمعتم ثلث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول الله المناقب لابن شهرآشوب الباقر ع قال قام
ابن هند وتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة وهو يقول والله
لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر عليا بولاية فنزل فلا صدق ولا صلى الايات فهم به رسول الله ان يرده فيقتله فقال
له جبرئيل لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله وقالة في قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران

غير

غير هذا او بدله للذي قال اعداء الله لرسول الله من خلفه وهم يرون انه لا يسمع قولهم لو انه جعل اماما غيره على او بدل لنا
مكانه الاية قال الله عز وجل ردا عليهم قل ما يكون لي ان ابدله الاية كنز الكراجكي محمد بن العباس عن الحسين بن احمد [illegible]
عن ابن فضال عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله لما اخذ بيد علي بغدير خم فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه كان ابليس لعنه الله حاضرا بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت
لنا لقد اخبرتنا ان هذا اذا مضى افترق اصحابه وهذا امر مستقر كلما اراد ان يذهب واحد بدر اخر فقال افترقوا فان اصحابه
قد وعدوني ان لا يقروا له بشيء مما قال وهو قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وفيه
ما رواه علي بن ابرهيم باسناده عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر ع وساله عن قوله عز وجل
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال لما امر الله نبيه ص ان ينصب امير المؤمنين للناس
وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته اخذ رسول الله بيد
علي ع بغدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الابالسة التراب على رؤسها فقال لهم ابليس الاكبر لعنه الله
ما لكم قالوا قد عقد هذا الرجل عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس لعنه الله كلا ان الذين حوله قد وعدوني
فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
يعني امير المؤمنين ع وعلى ذريته الطيبين تفسير الفرات الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطا قال كنت
جالسا عند ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه ان قل للناس من كنت مولاه فعلي مولاه فلم يبلغ ذلك وخاف الناس فاوحى اليه
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاخذ بيد علي بن
ابي طالب يوم غدير فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه جعفر بن احمد معنعنا عن عبد الله بن عطا قال كنت جالسا
مع ابي جعفر ع في مسجد الرسول ص وعبد الله بن سلام جالس في صحن المسجد قلت جعلت فداك هذا الذي عنده علم
الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب ع نزلت فيه ايات وانما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الاية
ونزلت فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى اخر الاية فاخذ رسول الله بيد علي بن ابي طالب ع يوم
غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر ع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال بعلي بن
ابي طالب ع وعنه جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الى اخر الاية فخرج رسول الله حين اتته عزمة من الله في يوم شديد الحر فنودي في الناس فاجتمعوا وامر بشجرات فقم ما تحتهن
من الشوك ثم قال يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثلث مرات ومنه عن محمد بن مخلد الجعفي عن
طاوس عن ابيه قال سمعت محمد بن علي ع يقول نزل جبرئيل على النبي ص بعرفات يوم الجمعة فقال له يا محمد ان الله يقرئك
السلام ويقول قل لامتك اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فذكر كلاما
فيه طول فقال بعض المنافقين لبعض الا ترون عينيه تدوران كانهما عينا مجنون يعنون النبي ص كانه مجنون وقد افتتن بابن عمه ولو
قدر ان يجعله مثل كسرى وقيصر لفعل فقال النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم فعلم الناس ان القرآن قد نزل عليه
ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون يعني قول من قال من المنافقين وان لك لاجرا غير
ممنون بتبليغك ما بلغت في علي وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال وهكذا نزلت معناه الاخبار
عمر بن موسى بن ... الحسن عن الحسن بن محمد ... عن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابان بن تغلب قال سالت

محمد بن علي عليهما عن قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه فقال لنا يا سعيد تسال عن مثل هذا اعلمهم انه يقوم فيهم مقام الحجاج
حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرني الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هارون بن
موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان
من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة
وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال حج رسول الله من المدينة
وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول لك
اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا من بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما
تحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله
جل ثناؤه يامرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم
من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم
من الشرائع فنادى منادي رسول الله في الناس الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي
علمكم من شرائع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره فخرج وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما
يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان
او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري
كذلك اخذ رسول الله البيعة لعلي بالخلافة على نحو عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة
بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة فلما وقف رسول الله بالموقف اتاه جبرئيل عن الله
تعالى فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك على ما لا بد منه
ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت
وجميع ما عندك من آيات الانبياء عليهم السلام فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب
فاقمه للناس علما وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي
عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد
اكمال ديني وحجتي واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي و
طاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي
مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني
جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة
ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه
فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي رسول الله قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من
عداوتهم ولما تنطوي عليه انفسهم لعلي من العداوة والبغضاء وسال جبرئيل ان يسال ربه العصمة من الناس وانتظر
ان ياتيه جبرئيل بالعصمة من الناس من الله جل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل في مسجد الخيف فامره بان يعهد

عهده

عهده ويقيم عليا علما للناس ولم ياته بالعصمة من الله جل جلاله بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل
فامره بالذي اتاه فيه من قبل الله ولم ياته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل
فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس
فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوائلهم قريبا من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك
المكان ليقيم عليا علما للناس ويبلغهم ما انزل الله تعالى في علي واخبره ان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله عندما
جاءته العصمة مناديا ينادي في الناس بالصلاة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر وتنحى عن يمين الطريق
الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله عز وجل وفي الموضع سلمات فامر رسول الله ان يقم ما تحتهن و
ينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله
فوق تلك الاحجار ثم حمد الله تعالى واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه
واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي
المدحوات وجبار الارضين والسماوات قدوس سبوح رب الملائكة والروح متفضل على جميع من براه متطول على كل من انشاه يلحظ كل
عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شيء رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما
استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة
بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء ليس مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه
من معاينة ولا يجد احد كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله الذي لا اله الا هو ملا
الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره صور ما ابتدع
على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت وبراها فبانت فهو الله الذي لا
اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل
شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر
الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك
كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد
فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويدني ويقصي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير
وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء ومجزل العطاء محصي
الانفاس ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين
والموفق للمفلحين ومولى المؤمنين ورب العالمين الذي استحق من كل من خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء
والشدة والرخاء واومن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر الى كل ما يرضاه واستسلم لما قضاه رغبة في
طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية
واؤدي ما اوحى الي حذرا من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني
اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الله الكافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس معاشر المسلمين ما
قصرت في تبليغ ما انزله الي وانا مبين لكم سبب هذه الآية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلاثا يامرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم
في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني
محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك اية من كتابه
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب الذي
اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسالت جبرئيل ان يستعفي لي عن تبليغ ذلك اليكم
ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الآثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه
بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا
اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو
اذن قل اذن خير على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الآية ولو شئت ان اسمي باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم
لاومات وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضي الله مني الا ان ابلغ ما انزل الله
الي ثم تلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين باحسان
وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد
ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له
معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل هو وليكم
والهكم ثم من دونه رسولكم محمد وليكم والقائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة
في ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عز وجل ورسوله لا حلال الا ما احله الله ورسوله وهم ولا حرام الا ما حرمه الله و
رسوله وهم عرفني الله الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم
الا وقد احصاه الله في وكل علم علمته فقد احصيته في امام المتقين وما من علم الا وقد علمته عليا وهو الامام المبين
معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل
وينهى عنه ولا تاخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله وهو الذي فدى رسول الله بنفسه والذي
كان مع رسول الله ولا احد يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه
فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر له حتما على الله ان يفعل ذلك
بمن خالف امره وان يعذبه عذابا نكرا ابد الابد ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على
جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك
في الكل منه والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا منه الي ولا اله الا هو
له الحمد مني ابد الابدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى
بنا انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا وان لم يوافقه الا ان جبرئيل
خبرني عن الله تعالى بذلك ويقول من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان

تخالفوه

وادغال الآثمين وختل المستهزئين بالاسلام

ذكر علي ان لعلي ... في الكل ...

تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس انه جنب الله الذي نزل في كتابه يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح
لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده الي وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي
ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الاصغر والقرآن هو الثقل
الاكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا على الحوض امناء الله في خلقه وحكامه في ارضه الا وقد اديت
الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل
امرة المؤمنين لاحد بعدي غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه وكان منذ اول ما صعد رسول الله منبره على درجة
دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول الله حتى استكمل بسطهما الى السماء وشال عليا حتى صارت رجلاه مع ركبة رسول الله
ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل
بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي
وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت علي ان الامامة لعلي وليك عند تبياني ذلك عليه
ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك اني قد بلغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته
فمن لم ياتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك حبطت اعمالهم وفي النار
هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي
واعزكم علي والله عز وجل وانا عنه راضيان وما نزلت آية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا الا بدا به ولا نزلت
آية مدح في القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس
هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي
وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج ادم من
الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وان الملعون
حسده على الشجرة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا الا شقي ولا
يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص وفي علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الى آخرها
معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها
على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت فالله ما عنى بهذه الآية الا قوما من اصحابي اعرفهم باسمائهم وانسابهم وقد امرت
بالصفح عنهم فليعمل كل امرئ على ما يجد لعلي في قلبه من الحب والبغض معاشر الناس النور من الله عز وجل في مسلوك ثم في علي ثم في
النسل منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين و
المعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس انذركم اني رسول الله قد خلت
من قبلي الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان
عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم

من بعد، الا انهما الرجس معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا
انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة
ووراثة في عقبي الى يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم
يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين
والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله
عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس قد ضل
قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا
ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا
تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون
بالحق وبه يعدلون ثم قرأ صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين الى آخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت
واياهم خصت اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء علي
هم اهل الشقاق العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم
المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
الى آخر الاية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة آمنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا
ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي
فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير [illegible] فسحقا لاصحاب السعير الا ان اولياءهم الذين يخشون
ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه
الله واحبه معاشر الناس الا واني النذير وعلي البشير الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان
خاتم الائمة منا القائم المهدي صلوات الله عليه الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون
وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك لكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله
الا انه الناصر لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله
ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه
الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا
وانه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان عند
انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا آخذكم
بالبيعة له عن الله عز وجل فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر الاية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف
بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استؤنف عمله معاشر الناس الحجاج معانون
ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد
الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل فان طال عليكم الامد فقصرتم او
نسيتم

لنفرغ لكم ايها الثقلان من تفرغ منزل عليكم شواظ

نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي ومن خلقه الله مني ومنه يخبركم بما تسألون عنه ويبين لكم
ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فآمر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان
آخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني و
منه ائمة قائمة منهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم
عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد
القول الا فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف ان تنتهوا
الى قولي وتبلغوه من لم يحضره وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي
عن منكر الا مع امام معصوم معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول
الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى التقوى واحذروا الساعة
كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب
العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم
اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة في وقت واحد وامرني الله عز وجل ان آخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة
المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون
منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي صلوات الله عليه وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك
بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع
عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن و
الحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب
اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين
والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من
ادركهما بيده والا فقد اقر بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا نحن نؤدي ذلك عنك
الداني والقاصي من اولادنا واهالينا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر
واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية
كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس
فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم من وفى ومن
نكث فانما ينكث على نفسه الاية معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر
الناس ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله عز وجل وقد انزلها في القرآن اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن
انبأكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما
معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك المقربون الفائزون
في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضي الله عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله
شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات بما اديت وامرت واغضب على الكافرين والكافرات والحمد لله رب العالمين
فنادت

اليوم نعم سمعنا ما اعتاد امر الله على رسوله بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي صلوات الله عليه وصافقوا
بايديهم فكان اول من صافق رسول الله الاول والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس الى
ان صلوا الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد واوصلوا البيعة
والمصافقة ثلثا ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما
يستعملها من ليس له حق فيها كشف اليقين احمد بن محمد الطبري من علماء المخالفين رواه في كتابه عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن
عن الحسن بن علي ابي محمد الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني الى آخر الخبر روضة الواعظين مثله ايضاح روى اكثر هذه الجملة
ما يتعلق بالنص والفضائل مؤلف كتاب الصراط المستقيم عن محمد بن جرير الطبري في الولاية باسناده الى زيد بن ارقم وروى
جميعها الشيخ علي بن يوسف بن المطهر رحمه الله عن زيد بن ارقم قوله عظم في اركانه اي بسبب صفاته التي تجلت لذريته في
الاركان اي في العرش والكرسي والسموات والارضين التي هي اركان مخلوقاته او بسبب عزه ومنعته او جنوده التي تمنع في
النائرة قال الفيروزآبادي الركن بالضم الجانب الاقوى والامر العظيم وما تقوى به من ملك وجند وغيره والعز والمنعة
قوله وهو في مكانه اي في منزلته وعزه اي ليس علمه بالاشياء على وجه عظمته وتقدسه بان يدركونها او [illegible]
اي تستره [illegible] قوله وملك الاملاك اي [illegible] فلا يصدق عليها المالك [illegible]
معه السلام اي السالم من النقائص والآفات المسلم عن هذه الاشياء فلا تكرار ويحتمل التأكيد والادغام لجمع الدخل بالخراب
وهو حول ما شيد والموضع يخاف منه الاقبال والخلل بالخراب الخديعة قوله فقد اذنت على الذنب بتحريمه مكان ان
يكون في معصيتهم عليه السلام هكذا ويحتمل ان يكون بيانا للخاص المعنا ذكره اذ من حيث المال يكون بان يجمع الى الاخبار وهم لا
يظنون به الاخبار ويحتمل ان يكون تفسيرا لقوله ويؤمن للمؤمنين اي يؤمن للمؤمنين بانه كذلك ولبث في ذلك [illegible]
السيد هذه الزيادة بين الآية وهو الاظهر قال الطبرسي في موافقة معناه هو يستمع الى ما يقال له ويصدق به ويقبله قل
يا محمد اذن خير لكم اي هو اذن خير يستمع الى ما هو خير لكم وهو الوحي وقيل معناه هو يسمع الخير ويعمل به يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين
معناه انه لا يضره كونه اذنا فانه اذن خير فلا يقبل الا الخبر الصادق من الله ويصدق المؤمنين ايضا فيما يخبرونه ويقبل منهم دون
المنافقين انتهى قوله في هذا المشهد اي في هذا المكان او في مثل هذا الجمع اذ تفرق كثير من الناس بعده ولم يجتمعوا بعد ذلك
ويقال سعد اي نفعه قوله هو مولى عبيد الله اي محل ... عبيد الله فيما يكون في الرحمة والقيامة وغيرهما قوله ولهم علي اي ...
جميع اهل البيت وهي مخصوصة بهم لا يشركهم فيها غيرهم وقال في الاحتجاج روي عن الصادق انه لما قام رسول الله
من هذه الخطبة رأى الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال تالله ما رأيت كاليوم قط ما اشد ما يؤكد لابن عمه وانه عقد له
عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته
ثم التفت الى النبي فقال اما سمعت ما قال هذا الرجل كذا وكذا فقال رسول الله يا عمر اتدري من ذلك الرجل قال لا
قال ذلك الروح الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء الصادق عن ابيه
عن جده عن ابن عباس تفسير الفرات محمد بن احمد بن علي بن ثابت معنعنا عن الحسين بن محمد الخارقي قال سألت سفيان بن عيينة
عن سأل سائل فيمن نزلت فقال يا ابن اخي سألتني عن شيء ما سألني عنه احد قبلك لقد سألت عن جعفر بن محمد عن مثل
الذي سألتني عنه فقال اخبرني ابي عن جده عن ابيه عن ابن عباس قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله خطيبا فاوجز
في خطبته ثم دعا امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاخذ بضبعه ثم رفع بيده حتى رئي بياض ابطيهما وقال الم ابلغكم الرسالة الم انصح
لكم قالوا اللهم نعم قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

فقمت

ففشت هذه في الناس فبلغ الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها ورسول الله اذ ذاك بمكة حتى انتهى
الى الابطح فاناخ ناقته ثم عقلها ثم جاء الى النبي فسلم فرد عليه النبي فقال يا محمد انك دعوتنا ان نقول لا اله الا الله
ففعلنا ثم دعوتنا الى ان نقول انك رسول الله ففعلنا ثم قلت صلوا فصلينا ثم قلت صوموا فصمنا ثم قلت حجوا فحججنا ثم قلت اذا رزق احدكم مائتي درهم فليتصدق
بخمسة كل سنة ففعلنا ثم انك اقمت ابن عمك فجعلته علما وقلت من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله افعنك ام عن الله قال بل عن الله قال فقالها ثلثا قال فنهض وانه لمغضب وانه ليقول
اللهم ان كان ما قال محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في اولنا وآية في آخرنا وان كان ما قال محمد كذبا
فانزل به نقمتك ثم اثار ناقته فحل عقالها ثم استوى عليها فلما خرج من الابطح رماه الله تعالى بحجر من السماء فسقط على
راسه وخرج من دبره وسقط ميتا فانزل الله فيه سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج الطرائف
روى الثعلبي باسناده عن سفيان بن عيينة مثله كنز الفوائد محمد بن العباس عن محمد بن خالد عن الحسن بن القاسم عن عمر بن
الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد عن سفيان مثله وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه تلا هذه الآية سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة وروى البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
انه قال هكذا والله انزل بها جبرئيل على النبي وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عن آبائه عن رسول الله انا الصدوق ابن
سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
يوم غدير خم افضل اعياد امتي وهو اليوم الذي امرني الله تعالى ذكره فيه بنصب اخي علي بن ابي طالب علما لامتي يهتدون
به من بعدي وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام دينا ثم قال معاشر الناس
ان عليا مني وانا من علي خلق من طينتي وهو امام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي وهو امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وابو الائمة المهديين معاشر الناس
من احب عليا احببته ومن ابغض عليا ابغضته ومن وصل عليا وصلته ومن قطع عليا قطعته ومن جفا عليا جفوته ومن
والى عليا واليته ومن عادى عليا عاديته معاشر الناس انا مدينة الحكمة وعلي بن ابي طالب بابها ولن تؤتى المدينة الا
من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية
ما نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سماواته واوجب ولايته على ملائكته توضيح قال الجزري فيه امتي
الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان
من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه وقال اليعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل وقال
نوه باسمه اي رفعه وعرفه عن ابيه قرب الاسناد هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ان الليل في
اربع ليال ليلة بعرفة وهو يوم اهبط الى الارض ويوم بعث النبي ويوم الغدير الصادق عن ام سلمة عن ... كنز الفوائد
جبرئيل بن احمد عن موسى بن معوية بن وهب عن علي بن سعيد عن عبد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال لما صرع زيد بن صوحان رحمة الله عليه يوم الجمل جاء امير المؤمنين حتى
جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة قال فرفع زيد راسه اليه ثم قال وانت فجزاك
الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا حكيما وان الله في صدرك لعظيم والله
ما قاتلت معك على جهالة ولكني سمعت ام سلمة زوج النبي تقول سمعت رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فكرهت والله من اخذ لك فجئت لك القعدد
عن كتاب بشارة المصطفى محمد بن علي بن قرواش عن محمد بن محمد الغفار عن محمد بن محمد بن الحسين والحسن بن ربيب بن حمزة
معا عن علي بن عبد الرحمن عن محمد بن منصور عن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين عن ابرهيم بن رجاء الشيباني قال قيل
لجعفر بن محمد ما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله مولاي اولى بي من نفسي
لا امر لي معه وانا مولى المؤمنين اولى بهم من انفسهم لا امر لهم معي ومن كنت مولاه اولى به من نفسه لا امر له معي فعلي بن ابي طالب
مولاه اولى به من نفسه لا امر له معه وعنه في المهذب وعنه باسناده عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم النيروز هو اليوم
الذي اخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم فاقروا له بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها وفي قرب الاسناد
السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات
في غدير خم فقممن ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه الست اولى بكم من انفسكم قالوا
بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر الناس يبايعون عليا فبايعه الناس لا يجيء احد
الا بايعه ولا يتكلم منهم احد ثم جاء زفر وحبتر فقال له يا زفر بايع عليا بالولاية فقال امن الله ومن رسوله قال من الله ومن
رسوله ثم جاء حبتر فقال له بايع عليا بالولاية فقال امن الله ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا
فقال لزفر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه وضبع قال الجزري الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط وفي تفسير
علي بن ابرهيم احمد بن الحسن التاجر عن الحسن بن علي الصوفي عن زكريا بن محمد عن محمد بن علي عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال لما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين منهم ابو بكر وعمر وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة قال عمر اما ترون عينيه كانهما
عينا مجنون يعني النبي صلى الله عليه وآله الساعة يقوم ويقول قال لي ربي فلما قام قال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله
ورسوله قال اللهم فاشهد ثم قال الا من كنت مولاه فعلي مولاه وسلموا عليه بامرة المؤمنين فانزل جبرئيل عليه السلام واعلم
رسول الله صلى الله عليه وآله بمقالة القوم فدعاهم فسالهم فانكروا وحلفوا فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ومنه ايضا عن ابن ابي عمير
عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك في علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا
التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس ما لكم فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال
لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
الآية ومنه ايضا عن حسان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين قال الولاية نزلت لامير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير ومنه ايضا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت الولاية
وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال لهما نعم حقا من الله
ورسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه
الجنة ويدخل اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلا ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم وفي قرب الاسناد السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول

لما نزلت

لما نزلت الولاية لعلي عليه السلام قام رجل من جانب الناس فقال لقد عقد هذا الرجل لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده الا كافر فجاءه الثاني
فقال له يا عبد الله من انت قال فسكت فرجع الثاني الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني رايت رجلا في جانب
الناس وهو يقول لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها الا كافر فقال يا فلان ذلك جبرئيل فاياك ان تكون ممن
يحل العقدة فينكص وفي كشف اليقين من كتاب محمد بن ابي الثلج باسناده قال قال ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام انزل الله عز وجل
على نبيه صلى الله عليه وآله بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فذكر
قيام رسول الله صلى الله عليه وآله بالولاية بغدير خم قال ونزل جبرئيل عليه السلام يقول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و
رضيت لكم الاسلام دينا بعلي امير المؤمنين في هذا اليوم اكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم
الاسلام دينا فاسمعوا له واطيعوا تفوزوا وتغنموا وفي تفسير العياشي عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله عرفات يوم الجمعة اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لامتك اليوم
اكملت لكم دينكم بولاية علي بن ابي طالب واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولست انزل عليكم بعد هذا قد انزلت
عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج وهي الخامسة ولست اقبل هذه الاربعة الا بها ومنه عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال تمام النعمة دخول الجنة ومنه عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية بالولاية امر رسول الله صلى الله عليه وآله
بالدوحات دوحات غدير خم فقممن ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر الناس ببيعته وبايعه الناس لا يجيء احد الا بايعه
لا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بالولاية فقال امن الله او من رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال
بايع عليا بالولاية فقال من الله او من رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه فالتفت فقال لابي بكر لشد ما يرفع
بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فما لبث ان اتى النبي عليه وآله السلام فقال له يا رسول الله اني خرجت من العسكر لحاجة
فرايت رجلا عليه ثياب بيض لم ار احسن منه والرجل من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عقدا لا يحله الا كافر فقال له يا عمر اتدري من ذاك قال لا قال ذاك جبرئيل عليه السلام فاحذر ان تكون اول من يحله فتكفر ثم قال ابو عبد الله
لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب عليه السلام فما قدر على اخذ حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان
فياخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي عليه السلام ومنه عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه العجب يا ابا حفص لما
لقي علي بن ابي طالب انه كان له عشرة الاف شاهد لم يقدر على اخذ حقه والرجل ياخذ حقه بشاهدين ان رسول الله خرج
من المدينة حاجا وتبعه خمسة الاف ورجع من مكة وقد شيعه خمسة الاف من اهل مكة فلما انتهى الى الجحفة نزل جبرئيل بولاية علي
وقد كانت نزلت ولايته بمنى وامتنع رسول الله صلى الله عليه وآله من القيام بها لمكان الناس فقال له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما كرهت بمنى فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فقمت السمرات فقال رجل من الناس اما والله لياتينكم
بداهية فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي [illegible] وفي تفسير العياشي عن جعفر بن محمد الخزاعي عن
ابيه سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما قال النبي صلى الله عليه وآله ما قال في غدير خم وصاروا بالاخبية مر المقداد بجماعة منهم وهم يقولون والله ان كنا
كسرى وقيصر في الخز والوشي والديباج والنساجات وانا معه في الاخشن ناكل الخشن ونلبس الخشن حتى اذا دنا موته وفنيت ايامه
وحضر اجله اراد ان يوليها عليا من بعده اما والله ليعلمن قال فمضى المقداد واخبر النبي صلى الله عليه وآله به فقال الصلوة جامعة قال فقالوا
قد رمانا المقداد فنقوم نحلف عليه قال فجاؤا حتى جثوا بين يديه فقالوا بابائنا وامهاتنا يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق والذي
اكرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك لا والذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله

ثم قال ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا محمد ليلة العقبة وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله
كان احدهم يبيع الرؤس وآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل فاغناهم الله برسوله ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه قال ابان
تغلب عنه لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ضم رجلان من قريش رؤسهما وقالا والله لا نسلم له ما قال
ابدا فاخبر النبي صلى الله عليه وآله فسألهما عن ذلك فانكرا وحلفا بالله ما قالا شيئا فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله
يحلفون بالله ما قالوا الآية قال ابو عبد الله عليه السلام لقد توليا وما تابا [illegible]
[illegible] المنافق [illegible] معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام في خبر لما قال النبي من
كنت مولاه فعلي مولاه قال العدوي لا والله ما امره بهذا وما هو الا شيء يتقوله فانزل الله تعالى ولو تقول علينا بعض
الاقاويل الآية وانه لحسرة على الكافرين يعني محمدا وانه لحق اليقين يعني به عليا فسبح باسم ربك العظيم عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر فلما رآهم رفع
يده يعني رسول الله قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم الى آخر السورة عمرو بن يزيد سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال بالولاية
قلت وكيف ذلك قال انه لما نصب للناس قال من كنت مولاه فعلي مولاه ارتاب الناس فقالوا ان محمدا ليدعونا كل وقت
الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا ثم قرأ قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض عليكم ربكم ان تقوموا
مثنى وفرادى تفسير العياشي عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يذكر في حديث غدير خم انه لما قال
النبي لعلي ما قال واقامه للناس صرخ ابليس صرخة فاجتمعت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة فقال ويلكم
يومكم كيوم عيسى والله لاضلن فيه الخلق قال فنزل القرآن ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
ثم صرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله
كلامي قرآنا انزل عليه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ثم رفع راسه الى السماء ثم قال و
عزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع قال فقال النبي بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
قال ثم صرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من اصحاب علي
ولكن وعزتك وجلالك يا رب لازينن لهم المعاصي حتى ابغضهم اليك قال فقال ابو عبد الله عليه السلام والذي بعث
بالحق محمدا للعفاريت والابالسة على المؤمن اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن اشد من الجبل والجبل تدنو اليه بالفاس
فينحت منه والمؤمن لا يستقل عن دينه جامع الاخبار اخبرنا علي بن عبد الله الزيادي عن جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه
عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زرارة قال سمعت
الصادق عليه السلام قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر آخر وقد شيعه من مكة اثنا عشر
الف رجل من اليمن وخمسة آلاف رجل من المدينة جاءه جبرئيل في الطريق فقال له يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك
السلام وقرأ هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ان الناس حديثوا
عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نازلا
بغدير فقال له يا محمد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقال له يا جبرئيل
اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج جبرئيل ثم نزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بموضع يقال له غدير خم وقال
له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل

وصعد

وصعدها واخرج معه عليا عليه السلام وقام قائما وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم
فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي فاخذ بيده فرفعها حتى بان بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين ع و
هنؤه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل بهذه
الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها قال يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة وفيه سال حسان بن ثابت ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن
له فانشا يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم الى ان قال رضيتك من بعدي اماما وهاديا هناك دعا اللهم وال وليه
وكن للذي عادى عليا معاديا فخص بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المؤاخيا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال يا حسان
مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلاثة وجلس النبي صلى الله عليه وآله مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم يسمى عمر بن عتبة وفي خبر آخر
حارث بن نعمان الفهري فقال يا محمد اسئلك عن ثلث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك قال النبي اوحى الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت
الا من امر ربي قال فاخبرني عن الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي مثل ذلك قال فاخبرني
عن هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره امنك ام من ربك قال
النبي الوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا ما امرني فرفع المخزومي راسه الى السماء فقال
اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وفي خبر آخر فرجع الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت
فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع [illegible] فقال النبي لاصحابه رأيتم قالوا نعم قال طوبى
لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر الى علي وشيعته يوم القيامة يزفون على نوق من رياض الجنة شباب متوجون
مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا حظيرة القدس
من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملائكة سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار تفسير الفرات جعفر بن محمد الازدي عن محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي
الصيرفي عن محمد البزاز عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد افضل من
الفطر والاضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة قال فقال لي نعم افضلها واعظمها واشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي
اكمل الله فيه الدين وانزل على نبيه محمد اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال
قلت واي يوم هو قال فقال لي ان انبياء بني اسرائيل كانوا اذا اراد احدهم ان يعقد الوصية والامامة من بعده
ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيدا وانه اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا للناس علما وانزل فيه ما انزل
وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين قال قلت واي يوم هو في السنة قال فقال لي ان الايام تقدم وتتأخر
وربما كان يوم السبت والاحد والاثنين الى آخر الايام السبعة قال قلت فما ينبغي لنا ان نعمل في ذلك
اليوم قال هو يوم عبادة وصلوة وشكر لله وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا واني احب لكم ان تصوموه
وعن الحسن بن سعيد معنعنا عن ابرهيم بن محمد بن اسحاق وكان من اصحاب جعفر يقول في قول الله تعالى اليوم اكملت

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال يعني علي بن ابي طالب عليه السلام الكافي علي عن ابيه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن اعظمهما واشرفهما قلت واي يوم هو
قال يوم نصب امير المؤمنين عليه السلام فيه علما للناس قلت جعلت فداك وما ينبغي لنا ان نصنع فيه قال تصوم يا حسن وتكثر الصلاة
على محمد وآل محمد وتبرأ الى الله ممن ظلمهم فان الانبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الاوصياء اليوم الذي كان
يقام فيه الوصي ان يتخذ عيدا قال قلت فما لمن صامه قال صيام ستين شهرا ومنه العدة عن سهل عن عبد الرحمن عن عبد
الرحمن بن سالم عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والاضحى والفطر قال نعم اعظمها حرمة
قلت واي عيد هو جعلت فداك قال اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وقال
من كنت مولاه فعلي مولاه قلت واي يوم هو قال وما تصنع باليوم ان السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة فقلت
وما ينبغي لنا ان نفعل في ذلك اليوم قال تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فان رسول الله صلى الله عليه وآله
اوصى امير المؤمنين عليه السلام ان يتخذ ذلك اليوم عيدا وكذلك كانت الانبياء تفعل كانوا يوصون اوصياءهم بذلك
فيتخذونه عيدا ومنه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال حملت
ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر الى الجانب الآخر فقال ذلك موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم مولى
ابي حذيفة وابي عبيدة بن الجراح فلما ان رأوه رافعا يده قال بعضهم لبعض انظروا الى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون
فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا
ذكر للعالمين ومنه العدة عن سهل عن البزنطي عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال يستحب الصلاة في مسجد الغدير لان النبي صلى الله عليه وآله
اقام فيه امير المؤمنين عليه السلام وهو موضع اظهر الله عز وجل فيه الحق تفسير الفرات ابو القاسم الحسني معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نصب
ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اذ امر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال رجل لقد فتن بهذا
الغلام فانزل الله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون كنز الكراجكي محمد بن العباس عن الحسن بن احمد المالكي عن
محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما بلغ
غدير خم نظر الي وقال هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخذ بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه وكان عن يمين
الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع يده حتى بان بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه قد
انقلبتا كأنهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرأ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر
ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين والذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت الحمد لله الذي اسمعني هذا منك
فقال لولا انك جمال ما حدثتك بهذا لانك لا تصدق اذا رويت عني المناقب لابن شهرآشوب ابو عبد الله
ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين ومنه عبد العظيم الحسني عن الصادق عليه السلام في خبر قال رجل
من بني عدي اجتمعت الي قريش فاتينا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله انا تركنا عبادة الاوثان واتبعناك فاشركنا
في ولاية علي فنكون شركاء فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي فقال يا محمد لئن اشركت ليحبطن عملك الآية قال الرجل فضاق
صدري فخرجت هاربا لما اصابني من الجهد فاذا انا بفارس قد تلقاني على فرس اشقر عليه عمامة صفراء تفوح منه رائحة
المسك فقال يا رجل لقد عقد محمد عقدة لا يحلها الا كافر او منافق فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال هل عرفت
الفارس ذاك جبرئيل عليه السلام عرض عليكم الولاية ان حللتم العقد او شككتم كنت خصمكم يوم القيامة الكاظم عليه السلام في قوله تعالى

لابن

لابن شهرآشوب قال ابو الحسن الماضي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام ليس الا بنحوه وخرج حسام عنده
فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا نفعا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا
بلاغا من الله ورسالاته في علي ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا وعنه عليه السلام في قوله
تعالى واصبر على ما يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا الرضا
عن آبائه عليهم السلام عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره امالي الطوسي ابن الصلت
عن ابن عقدة عن علي بن محمد عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره بشارة المصطفى محمد بن احمد بن شهريار
عن محمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي المفضل الشيباني عن عبد الله بن احمد بن عامر عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وساق مثله سواء صحيفة الرضا عنه عن آبائه عليهم السلام مثله عن ابيه عليهم السلام
المناقب لابن شهرآشوب امالي ابي عبد الله النيسابوري وامالي ابي جعفر الطوسي في خبر عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن الرضا عليه السلام انه قال حدثني ابي عن ابيه ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله تعالى في الفردوس قصرا لبنة
من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة حمراء ومائة الف خيمة من ياقوتة خضراء ترابه المسك والعنبر فيه اربعة
انهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليه الطيور ابدانها من لؤلؤ
واجنحتها من ياقوت تصوت بالوان الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السماوات يسبحون
الله ويقدسونه ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمع الملائكة
طارت فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فاذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم
فقد امنتم من الخطر والزلل الى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي الخبر وصح عيون اخبار الرضا الحسين بن احمد
البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن يحيى بن سهل بن القاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله انه
يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله
عز وجل له وبين امر الله ولكن قريش فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله تفسير الحسن العسكري عن
الكاظم عن ابيه عليهم السلام تفسير الامام قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اوقف امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله انسبوني
فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى بكم منكم
بانفسكم فانا مولاكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد يقول هو ذلك
ويقولون ذلك ثلاثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين فقام ففعل ذلك فبايع له ثم قال
قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام فبايع ثم قال بعد ذلك لتمام التسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا
كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب وقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤوا بينهم ان كانت لمحمد

كانت لنا بعض من حاجاتهم ولا تركة لعترة الله ذلك من قبلهم وكانوا يأتون رسول الله ويقولون لقد اقمت علينا احب خلق
الله الى الله واليك والينا كفيتنا به مؤنة الظلم لنا والجائرين في سياستنا وعلم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك من موالاة
بعضهم لبعض وانهم على العداوة مقيمون ولدفع الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس
من يقول آمنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما وسائسا لامتك ومدبرا وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم يتواطؤون على
هلاكك وهلاكه يوطنون انفسهم على التمرد على علي ان كانت بك كائنة قوله عز وجل يخادعون الله والذين آمنوا
وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون قال موسى بن جعفر عليهما السلام فاتصل ذلك من مواطأتهم وقيلهم في علي وسوء تدبيرهم
عليه برسول الله فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان وقال اولهم يا رسول الله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه
البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بابي انت
وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او
نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت وان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة وقال
ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور والفسح من الآمال في رضوان الله ما
ايقنت انه لو كانت علي ذنوب اهل الارض كلها لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه
رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمردين فقال الله عز وجل لمحمد
يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله بايمانهم خلاف ما في جوانحهم والذين آمنوا كذلك ايضا الذين سيدهم
وفاضلهم علي بن ابي طالب عليهما السلام ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله غني
عنهم وعن نصرتهم ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله
يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويامره بلعنهم في لعنة الله الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم
في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يبتلون بشدائد عذاب الله قوله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله
مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله لما اعتذر اليه هؤلاء القوم بما
اعتذروا تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اتاه فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك
السلام ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من العجائب
ما اكرمه الله به من طواعية الارض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله
عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها
وممض لما يوجبها فامر رسول الله الجماعة الذين اتصل به عنهم ما اتصل في امر علي والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال
لعلي لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك
والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم
يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتموه
شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه ثم قال رسول الله يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين
الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال
يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي
فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا وجواهر

ويواقيت

ويواقيت وكل شيء منها ينقلب اليه فناداه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا
فيما شئت نجبك ونتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله يا علي سل الله بمحمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم
بعد محمد رسول الله ان يقلب اشجارها لك رجالا شاكين الاسلحة وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعا الله علي
بذلك فامتلأت تلك الجبال والهضبات وقرار الارض من الرجال الشاكين الاسلحة الذين لا يفي بالواحد منهم
عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضين والهضبات
كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله نحن قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطك
عليه فمتى شئت فادعنا نجبك وبما شئت فأمرنا نطعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن العظيم
ما لو سألت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل او يحط لك السماء الى الارض
لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ما في البحار الاجاج ماء عذبا او زيبقا او بانا او ما شئت من انواع
الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار ويجعل سائر الارض هي البحار لفعل فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين و
خلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها وكأنهم بالآخرة اذا وردت عليهم كأن لم يزالوا
فيها وكأنهم بالآخرة اذا وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو
الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس رأس اهل
الضلالات ما خلقت انت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة لربك الى من
يسوسهم ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا
من ذلك مضافا الى ما كان من مرض اجسامهم له ولعلي بن ابي طالب صلوات الله عليهما فقال الله عند ذلك في قلوبهم
مرض اي في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اخذت عليهم من بيعة علي فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له
قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الآيات والمعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون محمدا ويكذبون في قولهم انا على العهد
والبيعة مقيمون قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون قال الامام قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا
تفسدوا في الارض باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم في مذاهبهم قالوا انما نحن
مصلحون لاننا لا نعتقد دين محمد ولا غير دين محمد ونحن في الدين متحيرون فنحن نرضى في الظاهر محمدا باظهار قبول دينه و
شريعته ونقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع ونترفه ونعتق انفسنا من رق محمد ونفكها من طاعة ابن عمه علي لكي ان اديل
امره في الدنيا كنا قد توجهنا عنده وان اضمحل امره كنا قد سلمنا على اعدائه قال الله عز وجل الا انهم هم المفسدون بما يفعلون
امور انفسهم لان الله تعالى يعرف نبيه من نفاقهم وهو يلعنهم ويأمر المسلمين بلعنهم ولا يثق بهم ايضا اعداء المؤمنين لانهم
يظنون انهم ينافقونهم ايضا كما ينافقون اصحاب محمد فلا يرتفع لهم عندهم منزلة ولا يحلون عندهم محل اهل الثقة
قوله عز وجل واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون
قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام واذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وعمار
وابي ذر آمنوا برسول الله وبعلي الذي اوقفه موقفه واقامه مقامه وناط مصالح الدين والدنيا كلها به فآمنوا بهذا النبي وسلموا
لهذا الامام وسلموا له ظاهره وباطنه كما آمن الناس المؤمنون كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار قالوا في الجواب لمن يفضون
اليه لا هؤلاء المؤمنين لانهم لا يجترئون على مكاشفتهم بهذا الجواب ولكنهم يذكرون لمن يفضون اليهم من اهليهم الذين

يشتون لهم من المنافقين ومن المستضعفين او من المؤمنين الذين هم بالستر عليهم ما يعوق لهم يقولون لهم انا من كان
السفهاء يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤسهم بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه
حتى ان اضمحل امر محمد طحطحهم اعداؤه واهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمد اى فهم بهذا التعرض لاعداء محمد جاهلون
سفهاء قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء الاخفاء العقول والاراء الذين لم ينظروا في امر محمد حق النظر فيعرفوا
نبوته ويعرفوا صحة ما ناطه بعلي من امر الدين والدنيا حتى بقوا لتركهم تامل حجج الله جاهلين وصاروا خائفين من محمد
وذويه ومن مخالفيهم ولا يؤمنون ان ينقلب فيهلكون معه فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا لا محبة محمد والمؤمنين
ولا محبة اليهود وسائر الكافرين لانهم به وبهم يظهرون لمحمد من موالاته وموالاة اخيه علي ومعاداة اعدائهم
اليهود والنواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد وعلي عليهما السلام ومعاداة اعدائهم وبهذا يقدرون
ان نفاقهم معهم كنفاقهم مع محمد وعلي عليهما السلام ولكن لا يعلمون ان الامر ليس كذلك فان الله يطلع نبيه
على اسرارهم فيخسئهم ويلعنهم ويسقطهم توضيح طلاع الشيء بالكسر ملؤه والمراد بالبيان ههنا وهو معروف وجلي
عن رجح كشف الغمة من دلائل الحميري عن الحسن بن طريف قال كتبت الى ابي محمد اسأله ما معنى قول رسول الله لامير المؤمنين
من كنت مولاه فهذا مولاه قال اراد بذلك ان جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة الكتاب المناقب لابن شهرآشوب
وفي الخبر ان النبي كان يخبر عن وفاته بمدة ويقول قد حان مني خفوق من بين اظهركم وكانت المنافقون يقولون
لئن مات محمد لنخرب دينه فلما كان موقف الغدير قالوا بطل كيدنا فنزلت اليوم يئس الذين كفروا الآية وروى ان النبي
لما فرغ من غدير خم وتفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتأسفون على ما جرى فمر بهم ضب فقال بعضهم ليت محمدا امر علينا
هذا الضب دون علي فسمع ذلك ابو ذر فحكى ذلك لرسول الله فبعث اليهم واحضرهم وعرض عليهم مقالهم فانكروا
وحلفوا فانزل الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا الآية فقال النبي ما اظلت الخضراء الحديث وفي رواية ابي بصير عن الصادق
في خبر ان النبي قال انا جبرئيل نزل علي واخبرني انه يدعى يوم القيامة فيقوم امام مع قوم فانظروا ان لا تكونوا اولئك
فان الله تعالى يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال
نزلت هذه الآية في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال لما نزلت هذه الآية في منصرف
رسول الله من حجة الوداع وحج رسول الله حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة وكان من قوله بمنى ان
حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ثم
قال هل تعلمون اي يوم اعظم حرمة قال الناس هذا اليوم قال فاي شهر قال الناس هذا قال فاي بلد اعظم حرمة
قال الناس بلدنا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم
تلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا كل مأثرة او بدع كانت في
الجاهلية او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين ليس احد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا
وكل ربا في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع
واول موضوع دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم
هذه ولكنه راض بما تحتقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم اخو المسلم حقا ولا يحل لامرئ
مسلم دم امرئ مسلم وماله الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس
احفظوا

احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافهموه تنعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على
الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدوني في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت
عن يمينه وسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا واني قد تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن
تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا فمن اعتصم بهما
فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض منكم رجال
فيدفعون عني فاقول ربي اصحابي فيقال يا محمد انهم احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا فلما كان آخر يوم من ايام
التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله نعيت الي نفسي ثم نادى الصلاة جامعة في مسجد الخيف
فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير
فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم
جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ايها
الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان فقال كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد
نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين
سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج
منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا ان امات الله محمدا او قتل ان لا
يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم
ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد علم
الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ نزل عليه هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله فقال تهديد ووعيد فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله ورسوله قال الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى
قال اللهم اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلاثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم
اخذ بيد امير المؤمنين فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين
فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال رسول الله نعم من الله ومن
رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه
الجنة واعداءه النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال وقال ههنا ما قال
فان رجع الى المدينة يأخذنا بالبيعة له فاجتمعوا اربعة عشر نفرا وتآمروا على قتل رسول الله وقعدوا له في العقبة
وهي عقبة ارشى بين الجحفة والابواء فقعدوا سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله
فلما جن الليل تقدم رسول الله في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل
يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله فقال من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان
انا حذيفة بن اليمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله منهم فناداهم باسمائهم
فلما سمعوا نداء رسول الله فروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله

وطلبوهم واتيهي رسول الله صلى الله عليه وآله الى رفاحلهم فعرفهما فنزل قال يا آل اخوام يحالفوا الكعبة ان اتاك الله محمدا
اومكذاك لا احد ما هذا الامر الا اهل بيته ابدا نجا والى رسول الله فحلفوا انهم لم يحتقبوا من ذلك شيئا ولم يريدوه
ولم يهموا بشيء من رسول الله فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
وهموا بما لم ينالوا من قتل رسول الله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان
يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير ثم رجع رسول الله الى المدينة
معه هذا المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتداء به الوجع الذي توفي فيه توضيح قال الجزري في
الحديث الا ان كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي
تؤثر عنها اي تروى وتذكر كانه اخفاها واعلمها واذلال امر الجاهلية ونقض سنتها قوله او على بن ابي طالب
عطف على الناس في قوله ليحدوف سكونه والمنابذة كان لا استراع الوجه حيث اوجه اليه انه يفعل ذلك عمدا و
قال الجزري في حديث الحوض فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا قوله تعب الى الفتى قال الطبرسي في اختلف
في انهم من اي وجه علموا ذلك ولعل في ظاهره نفي فضل لان التعبير فيه يحتمل تلك فانك حينئذ لاحق بالله
وذائق الموت كما ذاق من قبلك من الرسل وعندنا كما يجب الزوال كما قيل الامام امرونا تقضيه توقع زوالا
اذا قيل تم وقيل لانه سبحانه امره بتجديد التوحيد واستدراك الغائب بالاستغفار وذلك مما يلزم عند الانتقال
من هذه الدار الى دار الابرار وقال الجزري فيه نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها نضره ونضره وانضره اي
نعمه ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة وهي في الاصل حسن الوجه والبريق وانما اراد حسن خلقه وقدره
وقال في قوله يغل هو من الاغلال الخيانة في كل شيء ويروى يغل بالتخفيف من الوغول الدخول في الشر والمعنى ان هذه
الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع الحال
تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن وقال فيه فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم قوله
يمكن ان يكون على صيغة الموصول او بالكسر حرف جر وعلى التقديرين يحتمل ان يكون المراد بالدعوة دعاؤه صلى الله عليه وآله
الى الاسلام او دعاؤه وشفاعته لجماعتهم وسعادتهم او الاعم منه ومن دعاء المؤمنين بعضهم لبعض بان يكون اضافة
الدعوة الى الفاعل وعلى التقديرين يحتمل ان يكون المعنى ان دعوة الجماعة ليست مختصة بالحاضرين بل يلحقهم
فيشمل الغائبين ومن يأتي بعدهم من المعدومين قوله تتكافأ دماؤهم اي تتساوى في القصاص والديات وقال الجزري
الذمة العهد والامان ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع
المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده اقول لعل المعنى ان ادنى المسلمين يسعى ويتكفل الذمة
لكانه على جميع المسلمين وهو كناية عن قبول الامان فيه لو لم يقبل امانه لم يسع في ذلك ويمكن ان نقرأ يسعى على بناء
المجهول ويكون ادناهم بدلا عن الضمير فيه ولم ينتسبهم والاول اظهر وهو معلوم وقال الجزري فيه وهم يد على من
سواهم اي هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل
ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا وقال الجوهري اوعزت اليه في كذا وكذا اي تقدمت

اقبال الاعمال

في ذكر عمل يوم الغدير قال اعلم ان نص النبي صلى الله عليه وآله على مولانا علي بن ابي طالب يوم الغدير بالامامة لا يحتاج الى كشف وبيان لاهل العلم
والامانة والدراية وانما نذكر تنبيها على بعض من رواه ليقصد من شاء ويقف على معناه فمن ذلك ما صنفه ابو سعيد مسعود بن
ناصر السجستاني المخالف لاهل البيت في عقيدته المتفق عند اهل المعرفة به على صحة ما يرويه لاهل البيت ولما صنف

الكب

كتابا

كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية وهو سبعة عشر جزءا روى فيه حديث نص النبي عليه افضل السلام بتلك المناقب
والمراتب على مولانا علي بن ابي طالب من مائة وعشرين نفسا من الصحابة ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري صاحب
التاريخ الكبير صنفه وسماه كتاب الرد على الحرقوصية روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي بالولاية والمقام
الكبير وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا ومن ذلك ما رواه ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب سماه
كتاب دعاء الهداة الى اداء حق الموالاة ومن ذلك الذي لم يكن مثله في زمانه ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة
الحافظ الذي زكاه وشهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد فانه صنف كتابا سماه حديث الولاية وجدت هذا
الكتاب بنسخة قد كتبت في زمن ابي العباس بن عقدة مصنفه تاريخها سنة ثلاثين وثلثمائة صحيح النقل عليه خط الطوسي
وجماعة من شيوخ الاسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على اهل الافهام وقد روى فيه نص النبي صلوات الله عليه على مولانا علي
عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق وان عددت اسماء المصنفين من المسلمين في هذا الباب طال ذلك على
من يقف على هذا الكتاب وجميع هذه التصانيف عندنا الان الا كتاب الطبري فصل في بعض تفضيل ما جرت
عليه حال يوم الغدير من التعظيم والتبجيل اعلم اننا نذكر في هذا الفصل ما رواه ايضا مخالفوا الشيعة المعتمد
عليهم في النقل فمن ذلك ما رواه عنهم مصنف كتاب النشر والطي وجعله حجة ظاهرة باتفاق العدو والولي وحمل به
نسخة الى الملك شاه مازندران رستم بن علي لما حضر بالري فقال فيما رواه عن رجالهم وعن احمد بن محمد بن علي
المهلب اخبرنا الشريف ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم الشعراني عن ابيه حدثنا سلمة بن الفضل الانصاري
عن ابي مريم عن قيس بن حسان عن عطية السعدي قال سألت حذيفة بن اليمان عن اقامة النبي صلى الله عليه وآله عليا يوم الغدير غدير
خم كيف كان فقال ان الله انزل على نبيه انزل اليه النبي بالمدينة النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فقالوا يا رسول الله ما هذه
الولاية التي انتم بها احق منا بانفسنا فقال صلى الله عليه وآله السمع والطاعة فيما احببتم وكرهتم فقلنا سمعنا واطعنا فانزل الله
واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا فخرجنا الى مكة مع النبي في حجة الوداع
فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انصب عليا علما للناس فبكى النبي صلى الله عليه وآله حتى اخضلت
لحيته وقال يا جبرئيل ان قومي حديثوا عهد بالجاهلية ضربتهم على الدين طوعا وكرها حتى انقادوا لي فكيف اذا حملت على
رقابهم غيري قال فصعد جبرئيل ثم قال صاحب كتاب النشر والطي عن حذيفة وقد كانت النبي بعث عليا الى اليمن
فوالى مكة ونحن مع الرسول ثم توجه علي يوما نحو الكعبة يصلي فلما ركع اتاه سائل فتصدق عليه بحلقة خاتمه فانزل الله
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فكبر رسول الله وقرأه علينا
ثم قال قوموا نطلب هذه الصفة التي وصف الله بها فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل فقال من اين جئت فقال من
عند هذا المصلي تصدق علي بهذه الحلقة وهو راكع فكبر رسول الله ومضى نحو علي فقال يا علي ما احدثت اليوم من خير
فاخبره بما كان منه الى السائل فكبر ثالثة فنظر المنافقون بعضهم الى بعض وقالوا ان افئدتنا لا تقوى على ذلك
ابدا مع الطاعة له فسألنا رسول الله ان يبدل لنا فاتوا رسول الله فاخبروه بذلك فانزل الله قرآنا وهو قل ما يكون لي
ان ابدله من تلقاء نفسي الآية فقال جبرئيل يا رسول الله اتمه فقال حبيبي جبرئيل قد سمعت ما تآمروا به فانصرف
رسول الله الامين جبرئيل ثم قال صاحب كتاب النشر والطي عن حذيفة فكان من قول رسول الله في حجة
الوداع بمنى يا ايها الناس اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانه قد نبأني

اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما
فقد هلك الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال صاحب كتاب النشر والطي فلما كان في اخر يوم
من ايام التشريق انزل الله عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها فقال نعيت الى نفسي فجاء الى مسجد الخيف
فدخله ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وذكر خطبته ثم قال فيها ايها الناس اني تارك
فيكم الثقلين الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به والثقل الاصغر عترتي
اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا
اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه قال مصنف كتاب النشر والطي فاجتمع قوم وقالوا
يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة ودخلوا الى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم ان امات
الله محمدا او قتل لا يرد هذا الامر في اهل بيته فانزل الله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون اقول فانظر هذا التدريج من النبي صلى الله عليه وآله والتلطف من الله جل جلاله
في نص على مولانا علي صلوات الله عليه فاول امره بالمنزلة لمسجد هارون واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله من المؤمنين والمهاجرين فنص على ان الاقرب الى النبي اولى به من المؤمنين والمهاجرين فعزل جل جلاله
عن هذه الولاية المؤمنين والمهاجرين وخص بها اولي الارحام من سيد المرسلين ثم انظر كيف نزل جبرئيل بعد حروجه
الى مكة بالتعيين على علي فلما تاخر النبي واشفق على قوم من حسدهم لعلي كيف عاداه الله جل جلاله انزل انما
وليكم الله ورسوله وكشف عن علي بذلك الوصف ثم انظر كيف قال النبي الا تو طيئة بذكر اهل بيته عني ثم
عاود ذكرهم في مسجد الخيف ثم ذكر صاحب كتاب النشر والطي توجههم الى المدينة ومراجعة رسول الله مرة بعد اخرى
جل جلاله وما تكرر من الله تعالى الى رسول الله في ولاية علي لحضور عذره واذن النبي بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا
ثم قال صاحب كتاب النشر والطي فنزل جبرئيل على النبي عليهما السلام في حجة الوداع باعلان علي ثم قال
صاحب الكتاب فخرج رسول الله حتى نزل الجحفة فلما نزل القوم واخذوا منازلهم فاتاه جبرئيل فامره ان
يقوم بعلي فقال يا رب ان قومي حديثو عهد بالجاهلية فمتى افعل هذا يقولوا فعل بابن عمه اقول وزاد في الجحفة
ابو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية فقال باسناده من عدة طرق الى عبد الله بن عباس قال لما
خرج النبي في حجة الوداع فنزل الجحفة اتاه جبرئيل فامره ان يقوم بعلي فقال الست تعلمون اني اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من
احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعن من اعانه قال ابن عباس وجبت والله في اعناق القوم قال
وسار النبي من الجحفة قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية باسناده الى عبد الله بن عباس ايضا قال امر رسول الله
ان يبلغ ولاية علي فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس يقول رضي الله عنه ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
ايده الله تعالى بعنايته واماله بكل لسانه اعلم ان موسى نبي الله راجع الله تعالى في التبليغ ربنا انك قال في مراجعته اني قتلت
منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واما كان قتل نفسا واحدة واما علي بن ابي طالب فانه كان قد قتل من قريش و
غيرهم من القبائل فيكل كل واحد منهم يحمل مراجعة النبي صلوات الله عليه وآله شفقا على امته كما وصفه الله جل
جلاله فاشفق عليهم من الامتحان باظهار ولاية علي في تلك الاوقات ويحتمل ان يكون الله جل جلاله اذن للنبي في

مراجعته ليظهر لامته انه ما اثر علي الا ما عليه وانما الله جل جلاله اثره كما قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
قال صاحب كتاب النشر والطي فتاهب وهمّ بما هم فنزل جبرئيل فقال اقرأ يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الاية وقد بلغنا غدير خم في وقت لو طرح اللحم فيه على الارض لانشوى وانتهى الينا رسول الله
الصلوة جامعة ولقد كان امر علي اعظم عند الله مما يقدر فدعا المقداد وسلمان وابا ذر وعمارا فامرهم ان يعمدوا الى اصل
شجرتين فيقموا ما تحتهما فكسحوه وامرهم ان يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول الله وامر بثوب فطرح عليه
ثم صعد النبي المنبر ينظر يمنة ويسرة ينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا قال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في
تفرده الى ان قال اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوحى الي حذرا ان لم افعل ان تحل بي قارعة
الا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزل الله تبارك وتعالى وانا
ابين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا امرني عن السلام ان اقول في المشهد واعلم الابيض والاسود ان
علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام بعدي ايها الناس علمي بالمنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم
ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي مرة سموني اذنا لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله
ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت فاعلموا ان الله قد
نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر وعلى العجمي و
العربي وعلى الحر والمملوك وعلى الكبير والصغير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ امره
ملعون من خالفه مرحوم من صدقه معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا اياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لا
يوضح تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ورافعها بيدي ومعلمكم ان من كنت مولاه فهو مولاه وهو علي معاشر الناس ان علي
والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولا تحل امرة
المؤمنين لاحد بعدي غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه على درجة دون مقامه فبانا عن حجر رسول الله فرفعه
وقال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله اليوم اكملت لكم دينكم بولايته وامامته ونزلت اية
خاطب الله بها المؤمنين الاثبات بي ولا يشهد الله بالجنة في هل اتى الا لهم ولا انزلها في غيره ذرية كل نبي من صلبه و
ذريتي من صلب علي لا يبغض عليا الا شقي ولا يوالي عليا الا تقي وفي علي نزلت والعصر وتفسيرها ورب العصر
ان الانسان لفي خسر اعداء ال محمد الا الذين امنوا بولايتهم وعملوا الصالحات بمواساة اخوانهم وتواصوا
بالصبر في غيبة غائبهم معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل الا ان الله النور في ثم في علي ثم في النسل
منه الى المهدي الذي ياخذ بحق الله معاشر الناس انه رسول الله قد خلت من قبله الرسل الا ان عليا الموصوف
بالصبر والشكر ثم من بعده من ولده من صلبه معاشر الناس قد ضل من قبلكم اكثر الاولين انا صراط الله المستقيم
الذي امركم ان تسلكوا الهدى اليه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق الا وقد بينت لكم و
فهمتكم هذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار له الا
واني بايعت لله وعلي بايع لي وانا اخذكم بالبيعة له عن الله فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وقد امرني الله ان اخذ من
السنتكم الاقرار بما عقدت من الامرة لعلي بن ابي طالب ومن جاء من بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي

فليبلغ الشاهد الغائب فتقولوا إنا سامعين مطيعين راضين لما بلغت عن ربك نبايعك على ذلك قلوبنا وألسنتنا وأيدينا
على ذلك نحيا ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب أعطينا بذلك الله وإياك وعليا والحسن و
الحسين والأئمة الذين ذكرت كل عهد وميثاق من قلوبنا وألسنتنا لا نبتغي بذلك بدلا ونحن نؤدي ذلك إلى كل
من رأينا فبادر الناس بنعم نعم سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله آمنا به بقلوبنا وتداكوا على رسول الله وعلي بأيديهم
إلى أن صليت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم إلى أن صليت العشاءان في وقت واحد وتتابع في ذلك
اليوم ورسول الله يقول كلما أتى فوج الحمد لله الذي فضلنا على العالمين فصل هذا ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني
في صفة نص النبي عليه السلام على علي بالولاية فإنه مجلد أكثر من عشرين كراسا والذي ذكره محمد بن جرير صاحب
التاريخ في ذلك فإنه مجلدان وكذلك ما ذكره أبو العباس بن عقدة وغيره من العلماء وأهل الروايات فإنها
عدة مجلدات فصل ولما تأخر عمر من الخيار بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نص النبي صلوات الله عليه
على علي عليه السلام فقد ذكر الثعلبي في تفسيره أن الناس تنحوا عن النبي صلى الله عليه وآله فأمر عليا فجمعهم فلما اجتمعوا قام وهو
متوسد على يد علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل إلي أنه ليس
شجرة أبغض إليكم من شجرة تليني ثم قال لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما أنا راض عنه
فإنه لا يختار على قربي ومحبتي شيئا ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فابتدر الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يبكون ويتضرعون ويقولون يا رسول الله ما تنحينا عنك إلا كراهة أن نثقل
عليك فنعوذ بالله من سخط رسوله فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم عند ذلك انتهى أقول روى السيد في الطرائف من
طريق في الجمع عن ابن المغازلي بإسناده إلى جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بخم فتنحى الناس عنه فأمر
عليا أن يجمعهم إلى آخر الخبر ثم قال في الإقبال فصل فيما لمصنف كتاب النشر والطي قال أبو سعيد الخدري فلم نتفرق
حتى نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب ونزلت اليوم يئس الذين كفروا
من دينكم الآية قال صاحب الكتاب فقال الصادق عليه السلام يئس الكفرة وطمع الظلمة قلت أنا وقد روى مسلم في صحيحه
بإسناده إلى طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ونعلم اليوم الذي أنزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا وقد روى نزول
هذه الآية يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرائف حتى لمصنف كتاب النشر والطي فصل فيما نذكره عن
[illegible] عرض على الأعداء يوم الابتهال فرجعوا عن المباهلة وعرضه على الأولياء يوم الغدير فصار الأعداء فتنا
ما بينا وروى أبو سعيد السمان بإسناده أن إبليس أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة شيخ حسن السمت فقال يا محمد
ما أقل من يبايعك على ما تقول في ابن عمك علي فأنزل الله ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من
المؤمنين فاجتمع جماعة من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا قد قال محمد بالأمس في مسجد الخيف ما قال وقال
هاهنا ما قال فإن رجع إلى المدينة يأخذ البيعة له والرأي أن نقتل محمدا قبل أن يدخل المدينة فلما كان في تلك
الليلة قعد له أربعة عشر رجلا في العقبة ليقتلوه وهي عقبة بين الجحفة والأبواء فقعد سبعة عن يمين العقبة
وسبعة عن يسارها لينفروا ناقته فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى وارتحل وتقدم أصحابه وكان على ناقة ناجية
فلما صعد العقبة ناداه جبرئيل يا محمد إن فلانا وفلانا وسماهم كلهم وذكر صاحب الكتاب أسماء القوم المشار إليهم

ثم قال جبرئيل يا محمد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليغتالوك فنظر رسول الله إلى من خلفه فقال من هذا خلفي فقال
حذيفة بن اليمان أنا حذيفة يا رسول الله قال سمعت ما سمعناه قال نعم قال اكتم ثم دنا منهم فناداهم بأسمائهم
وأسماء آبائهم فلما سمعوا نداء رسول الله مروا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم وقد كانوا عقلوها داخل
العقبة ولحق الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وانتهى رسول الله إلى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال أقوام تحالفوا في
الكعبة إن أمات الله محمدا أو قتل لا يرد هذا الأمر إلى أهل بيته ثم هموا بما هموا به فجاؤوا إلى رسول الله يحلفون
أنهم لم يهموا بشيء من ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد
إسلامهم وهموا بما لم ينالوا الآية فصل ومن بلغ أمر الحسد لمولانا علي عليه السلام على ذلك المقام والإنعام إلى بعضهم
الهلاك والاصطلام فروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب دعاة الهداة إلى أداء حق الموالاة
وهو من أعيان رجال الجمهور فقال قرأت على أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فأقر به حدثكم أبو محمد عبد الله بن
أحمد بن جعفر الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الأسدي حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي حدثنا
الفضل بن دكين حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا منصور عن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي من كنت مولاه فهذا مولاه فقام النعمان بن المنذر الفهري فقال هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك
به ربك قال لا بل أمرني به ربي فقال اللهم أنزل علينا حجارة من السماء فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فأدماه فخر ميتا فأنزل
الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع وروى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقرآن بأفضل وأكمل من هذه الرواية
وكذلك رواه صاحب كتاب النشر والطي قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد
علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك في كل بلد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله
على ناقة له حتى أتى النبي وهو في ملأ من أصحابه فقال يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك
رسول الله فقبلناه وأمرتنا أن نصلي خمسا فقبلنا وأمرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك
ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء من عندك أم من الله فقال والله الذي لا إله إلا هو
إن هذا من الله فولى الحرث يريد راحلته وهو يقول اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء
أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله المناقب لابن الجوزي
اتفق علماء السير على أن قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة
وكان معه من الصحابة ومن الأعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفا وهم الذين شهدوا معه
حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة وقد أكثر الشعراء في يوم الغدير فقال حسان بن ثابت يناديهم يوم الغدير
نبيهم بخم فاسمع بالرسول مناديا إلى أن قال فقال له قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه
وكن للذي عادى عليا معاديا فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك
وقال قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وأنشدها بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بصفين قلت لما بغى العدو علينا حسبنا
ربنا ونعم الوكيل وعلي إمامنا وإمام لسوانا أتى به التنزيل يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل إنما قاله
الرسول على الأمة حتما ما فيه قال وقيل وقال الكميت نفى عن عينك الأرق الهجوعا وهما تمتري منها الدموعا لدى الرحمن
يشفع بالمثاني وكان له أبو حسن قريعا ويوم الدوح دوح غدير خم أبان له الولاية لو أطيعا ولكن الرجال تبايعوها
فلم أر مثلها خطرا مبيعا وهذه الأبيات في قصيدة حكى لي بعض أصحابنا أنه أنشدت لبعض هذه الأبيات وبـ

فنمت فرأيت امير المؤمنين في منامي فقال لي انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما انتهيت قال تم فلم ار مثل ذلك
اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا قال فانتبهت مذعورا وقال السيد الحميري يا بايع الاخرى بدنياه ليس بهذا امر الله من
ابغضت على الرضا واحمد قد كان رضاه من الذي احمد من بينهم يوم غدير خم ناداه اقامه من بين اصحابه وهم حوله
فناداه هذا علي بن ابي طالب مولى لمن قد كنت مولاه فوال من والاه يا ذا العلى وعاد من قد كان عاداه المناقب لابن
شهرآشوب المرتضى في تنزيه الانبياء ان النبي صلى الله عليه وآله لما نص على امير المؤمنين عليه السلام بالامامة في ابتداء الامر جاءه قوم من قريش
فقالوا له يا رسول الله ان الناس قريبو عهد بالاسلام ولا يرضون ان تكون النبوة فيك والامامة في ابن عمك فلو
عدلت بها الى غيره لكان اولى فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله ما فعلت ذلك برأيي فاتخير فيه ولكن الله امرني به وفرضه علي
فقالوا له فاذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فاشرك معه في الخلافة رجلا من قريش يسكن اليه
الناس ليتم لك الامر ولا تخالف الناس عليك فنزل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وتفسير
ابو عبيد والثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينة والرازي والقزويني والنيسابوري والطبرسي والطوسي
في تفاسيرهم انه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد اتى الحارث بن النعمان الفهري وفي رواية
ابي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري فقال يا محمد امرتنا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وبالصلوة والصوم والحج والزكوة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا
وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي لا اله الا هو ان هذا من الله
فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب
واقع الآية وفي شرح الاخبار انه نزل افبعذابنا يستعجلون رواه ابو نعيم الفضل بن دكين

خاتمة فيها مطالب

المطلب الاول اعلم ان الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على امرين احدهما اثبات الخبر والثاني اثبات دلالته
على خلافته صلوات الله عليه اما الاول فلا اظن عاقلا يرتاب في ثبوته وتواتره بعد احاطته بما اسلفناه من
الاخبار التي تعاضدت المخالف والمؤالف على نقلها وتصحيحها مع ان ما اوردناه قليل من كثير وقد اوردنا كثيرا
منها في كتاب غصب الخلافة ومطاعن الثلاثة ومطاعن الاربعة وغيرها وسائر الابواب الآتية بعضها وقد
تبع بعض ذكر من صنف الكتب في ذلك من علماء الفريقين وقال صاحب احقاق الحق ذكر الشيخ ابن
كثير الشامي الشافعي عند ذكر احوال محمد بن جرير الطبري اني رأيت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين
ضخمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير ونقل عن ابي المعالي الجويني انه كان يتعجب ويقول رأيت مجلدا ببغداد
في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه
ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون واثبت الشيخ ابن الجزري الشافعي في رسالته الموسومة باسنى المطالب
في مناقب علي بن ابي طالب تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ونسب منكره الى الجهل والعصبية انتهى وقال السيد
المرتضى رضي الله عنه في كتاب الشافي اما الدلالة على صحة الخبر فلا يطالب بها الا متعنت لظهوره وانتشاره وحصول
العلم لكل من سمع الاخبار به وما المطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه الا كالمطالب بتصحيح غزوات النبي
الظاهرة المشهورة واحواله المعروفة وحجة الوداع نفسها لان ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزلة واحدة وبعد فان
الشيعة تنفرد بتواتره وكافة رواة اصحاب الحديث ترويه بالاسانيد المتصلة وجميع اصحاب السير ينقلونه عن اسلافهم

خلفا

خلفا عن سلف نقلا بغير اسناد مخصوص كما نقلوا الوقائع والحوادث الظاهرة وقد اورده مصنفو الحديث في جملة الصحيح
ما قد استبد هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الاخبار لان الاخبار على ضربين احدهما لا يعتبر في نقله الاسانيد المتصلة
كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجمل وصفين وما لضرب الآخر يعتبر فيه اتصال الاسانيد كاخبار الشريعة وقد
اجتمع فيه الطريقان ومما يدل على صحته اجماع علماء الامة على قبوله ولا شبهة فيما ادعيناه من الاطباق لان
الشيعة جعلت الحجة في النص على امير المؤمنين عليه السلام بالامامة ومخالفو الشيعة اولوه على اختلاف تأويلاتهم وما نعلم
ان فرقة من فرق الامة ردت هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الاخبار لان الاخبار على ضربين احدهما لا يعتبر في نقله الاسانيد
المتصلة كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجمل وصفين والضرب الآخر يعتبر فيه اتصال الاسانيد كاخبار الشريعة وقد اجتمع فيه
الطريقان ومما يدل على صحته اجماع علماء الامة على قبوله ولا شبهة فيما ادعيناه من الاطباق لان الشيعة جعلت الحجة في
النص على امير المؤمنين عليه السلام بالامامة ومخالفو الشيعة اولوه على اختلاف تأويلاتهم وما نعلم ان فرقة من فرق الامة ردت هذا
الخبر واعتقدت بطلانه وامتنعت من قبوله الا ما حكي عن ابن ابي داود السجستاني في دفع الخبر وحكي عن الخوارج مثله وطعن الجاحظ في كتاب
العثمانية فيه فنقول اولا انه لا معتبر بما ليس بالاجماع عدم تقدم خلاف فان ابن ابي داود والجاحظ لو صرحا بالخلاف لسقط خلافهما
بما ذكرناه من الاجماع على انه قد قيل ان ابن ابي داود لم ينكر الخبر وانما انكر كون المسجد الذي بغدير خم متقدما وقد حكي عنه
التنصل من القدح في الخبر والتبري مما قذفه به محمد بن جرير الطبري واما الجاحظ فلم يتجاسر ايضا على التصريح بدفع الخبر وانما
طعن على بعض رواته وادعى اختلاف ما نقل من لفظه واما الخوارج فما تقدر على ان تحكي عنهم دفعا لهذا الخبر وكيف
خالفهم عن ذلك وقد استدل قوم على صحة الخبر بما تظاهرت به الروايات من احتجاج امير المؤمنين عليه السلام به في الشورى
حيث قال انشدكم الله هل منكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه غيري فقال القوم اللهم لا فاذا اعترف به من حضر الشورى من الوجوه واتصل ايضا بغيرهم من الصحابة
ممن لم يحضر الموضع ولم يكن من احد نكير له مع علمنا بتوفر الدواعي الى اظهاره ذلك لو كان فقد وجب القطع على صحته على ان
الخبر لو لم يكن في الوضوح كالشمس لما جاز ان يحتج به امير المؤمنين سيما في مثل هذا المقام انتهى ملخص كلامه رحمه الله ومن اراد
التفصيل فليرجع الى اصل الكتاب واما الثاني فلنا في الاستدلال به على امامته مسلكان الاول ان المولى جاء بمعنى الاولى
بالامر والمتصرف المطاع في كل ما يأمر والثاني ان المراد به هنا هو هذا المعنى اما الاول فقد قال السيد المرتضى رحمه الله في كتاب
الشافي من كان له ادنى اختلاط باللغة واهلها يعرف انهم يضعون هذه اللفظة مكان اولى كما انهم يستعملونها في ابن
العم وقد ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ومنزلته في اللغة منزلته في كتابه المعروف بالمجاز في القرآن لما انتهى الى قوله تعالى
مأواكم النار هي مولاكم ان معنى مولاكم اولى بكم وانشد بيت لبيد شاهدا له فغدت كلا الفرجين وليس ابو عبيدة ممن يغلط في اللغة
ولو غلط فيها او وهم لما جاز ان يمسك عن النكير عليه والرد له غيره من اهل اللغة ممن اصاب فيما غلط فيه على عادتهم المعروفة
في تتبع بعضهم لبعض ورد بعضهم على بعض فصار قول ابي عبيدة الذي حكيناه مع انه لم يظهر من احد من اهل اللغة رد له كأنه قول الجميع
ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون ان المراد بالموالي من كان املك بالميراث
واولى بحيازته واحق به وقال الاخطل فاصبحت مولاها من الناس بعده واحرى قريش ان تهاب وتحمدا وقال ايضا يخاطب
بني امية اعطاكم الله جدا تنصرون به لا جد الا صغير بعد محتقر لم تأشروا فيه اذ كنتم مواليه ولو يكون لقوم غيركم اشروا وقال
غيره كانوا موالي حق يطلبون به فادركوه وما ملوا ولا تعبوا وقال العجاج الحمد لله الذي اعطى الخير موالي الحق ان المولى شكر
وروي في الحديث ايما امرأة تزوجت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وكل ما استشهدنا به لم يرد بلفظ مولى فيه الا معنى اولى دون

عنه وقد تقدمت حكايتنا عن المبرد قوله ان اصل تاويل الولي الذي هو اولى اي احق ومثله المولى وقال في هذا الموضع
بعد ان ذكر تاويل قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا الولي والمولى معناهما سواء وهو الحقيق بخلقه المتولي لامورهم
وقال الفراء في كتاب معاني القرآن الولي والمولى في كلام العرب واحد وفي قراءة عبد الله بن مسعود انما وليكم الله ورسوله مكان مولاكم الله
وقال ابو بكر محمد بن القسم الانباري في كتابه في القرآن المعروف بالمشكل والمولى في اللغة ينقسم الى
ثمانية اقسام اولهن المنعم ثم المنعم عليه المعتق والمولى الولي والمولى الاولى بالشيء وذكر شاهدا عليه الآية التي قدمنا ذكرها
وبيت لبيد والمولى الجار والمولى ابن العم والمولى الصهر والمولى الحليف واستشهد لكل واحد من اقسام المولى بشيء من الشعر
لم نذكره لان غرضنا سواه وقال ابو عمر غلام ثعلب في تفسير بيت الحارث بن حلزة الذي هو زعموا ان كل من ضرب العير موال
لنا اقسام المولى وذكر في جملة الاقسام ان المولى السيد وان لم يكن مالكا والمولى الولي وقد ذكر جماعة ممن يرجع الى مثله في
اللغة ان من جملة اقسام مولى السيد الذي ليس هو بمالك ولا معتق ولو ذهبنا الى ذكر جميع ما يمكن ان يكون شاهدا فيما
قصدناه لاكثرنا وفيما ذكرناه كفاية ومقنع انتهى كلامه رفع الله مقامه وقال الجزري في النهاية قد تكرر اسم المولى في الحديث
وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف
والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه ومنه الحديث من كنت مولاه فعلي
مولاه يحمل على اكثر الاسماء المذكورة ومنه الحديث ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وفي رواية وليها اي متولي
امرها وقال البيضاوي والزمخشري وغيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى هي مولاكم اي اولى بكم وقال الزمخشري في قوله
انت مولانا سيدنا ونحن عبيدك او ناصرنا او متولي امورنا انتهى وقال الجوهري المولى المعتق والمعتق وابن العم والناصر والجار والحليف
من ولي امر احد فهو وليه ويقول الشاعر موالينا اذ [illegible] علينا وانا من لقائهم لزور وقال ابو عبيدة يعني الموالي
اي بني العم وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا واما قول لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
اراد ان موضع ان تكون فيه الحرب ومقعد مقعدت ثم الكلام كانه قال فغدت هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدأ كانه قال تحسب ان كلا
الفرجين مولى المخافة والمولى الحليف وقال موالي حلف لا موالي قرابة ولكن قطينا يسألون الاتاويا [illegible] الا انهم
انتهى واما الثاني فتقريره ان المسلك الاول ان المولى حقيقة في الاولى لاستقلاله بنفسه ورجوع سائر الاقسام في الاشتقاق
اليه لان المالك انما كان مولى لكونه اولى بتدبير رقيقه وتحمل جريرته والمملوك مولى لكونه اولى بطاعة مالكه والمعتق
والمعتق كذلك والناصر لكونه اولى بنصرة من نصره والحليف لكونه اولى بنصرة حليفه والجار لكونه اولى بنصرة جاره
والذب عنه والصهر لكونه اولى بمصاهره والامام والوراء لكونه اولى بمن يليه وابن العم لكونه اولى بنصرة ابن عمه
والعقل عنه والمحب المخلص لكونه اولى بنصرة محبه واذا كانت حقيقة في الاولى فلا يحمل الا عليه الواجب حملها عليه
دون سائر معانيها وهذا الوجه ذكره يحيى بن بطريق في العمدة وابو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف المسلك الثاني
ما ذكره السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي وغيره في غيره وحاصله ان ما يحتمله لفظة مولى ينقسم الى اقسام منها ما لم يكن عليه
ومنها ما كان عليه ومعلوم لكل احد انه لم يرده ومنها ما كان عليه ومعلوم بالدليل انه لم يرده ومنها ما كان حاصلا
ويجب ان يريده لبطلان سائر الاقسام واستحالة خلو كلامه من معنى وفائدة فالقسم الاول هو المعتق والحليف لان
الحليف هو الذي ينضم الى قبيلة او عشيرة فيحالفها على نصرته والدفاع عنه فيكون منتسبا اليها متعززا بها ولم
يكن النبي حليفا لاحد على هذا الوجه والقسم الثاني ينقسم الى قسمين احدهما معلوم انه لم يرده لبطلانه في نفسه كالمعتق
والمالك والجار والصهر والخلف والامام اذا عدا من اقسام المولى والاخر انه لم يرده من حيث لم يكن فيه فائدة

كان ظاهرا شائعا وهو ابن العم والامام والقسم الثالث الذي يعلم بالدليل انه لم يرده هو ولاية الدين والنصرة فيه والمحبة
او ولاء المعتق والدليل على انه لم يرد ذلك ان كل احد يعلم من دينه وجوب تولي المؤمنين ونصرتهم وقد نطق الكتاب
به وليس يحسن ان يجمعهم على الصورة التي حكيت في تلك الحال ويعلمهم ما هو معلوم في الدين وكذلك هم يعلمون ان
ولاء المعتق لبني العم قبل الشريعة وبعدها وقول ابن الخطاب في الحال على ما تظاهرت به الرواية لامير المؤمنين عليه السلام
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن يبطل ان يكون المراد ولاء العتق وبمثل ما ذكرناه في ابطال ان يكون المراد بالخبر ولاء
العتق او ايجاب النصرة في الدين استبعد ان يكون الا ابنة قسم ابن العم لاشتراك خلو الكلام عن الفائدة بينهما فليس
الا القسم الرابع الذي كان حاصلا ويجب ان يريده وهو الاولى بتدبير الامر وامرهم ونهيهم انتهى اقول اكثر المخالفين
الناصبين المحبين لما تجمهم الكلمة الجاوا في دفع الاستدلال به الى ان يكون المراد الناصر والمحب ولا يخفى على عاقل
لضعف انه ما كان يتوقف بيان ذلك على اجماع الناس لذلك في شدة الحر بل كان هذا امرا يجب ان يوصى به [illegible]
ينصر من كان الرسول ينصره ويحب من كان يحبه ولا [illegible] في اخبار الناس بذلك فائدة الا اذا اريد به [illegible]
نوع من النصرة والمحبة يكون للامراء بالنسبة الى رعاياهم او لا ربهم جلب محبتهم بالنسبة اليه ووجوب متابعتهم له
بنصرهم في جميع المواطن ويحثهم على الدين ولهذا الفهم المعنى وما يؤل على تقدمات تؤدي الى المحب والناصر انهم بل
على اثبات ذلك ذوي العقول المستقيمة والفطرة القويمة بعد ان اتالحا اذا لو فرضنا ان احدا من الملوك جمع عند [illegible]
جميع عسكره واخذ بيد رجل هو اقرب اقاربه واخص الخلق به وقال من كنت محبه وناصره فهذا محبه وناصره ثم دعا لمن
نصره ووالاه ولعن من خذله [illegible] لم يقل هذا احد [illegible] من
حضر ذلك المجلس الا انه يريد بذلك استخلافه وتطلع الناس في نصره ومحبته وحث الناس على الطاعة وقبول امره
ونصرته على اهل عداوته وبوجه اخر نقول ظاهر قوله من كنت ناصره فعلي ناصره هو انه يجب نشر النصرة لكل احد كما كانت
[illegible] من النبي ولا يكون ذلك الا بالرياسة العامة اذ لا يخفى على منصف انه لا يحسن من احد [illegible] الا ان كان كثير الاعوان ان
يقول في شان بعض احاد الرعايا من كنت ناصره فهذا ناصره وانما اذا استخلفه وامره على الناس فهذا في غاية الحسن الذي
يحسن [illegible] بحيث يمكن ان يكون ناصرا من نصره والحاصل ان المولى اذا كان بمعنى الناصر والمحب ايضا عند من كان ناصرا ومحبا
لامير المؤمنين [illegible] وهو مولاه بيتا ناصره وخلافته ومن لم يكن ناصره ومحبه يظهر به عداوته وعدم انقياده وخلافته [illegible]
الثالث ما قاله الصدوق رضي الله عنه معجزا الفرقة في الكلام على ان المراد بالمولى الاولى [illegible] ان الامام والخليفة عليه السلام هو
العمدة في هذا المقام ولا ينكره الا جاهل باساليب الكلام او متجاهل لعصبية غلبت [illegible] الا الهام قال الصدوق ره
في كتاب معاني الاخبار بعدما نقل الاخبار في معنى من كنت مولاه فعلي مولاه نحن نذكر ان النبي قد نص على علي بن ابي
طالب ع واستخلفه واوجب فرض طاعته على الخلق بالاخبار الصحيحة وهي قسمان قسم قد تجامعنا عليه خصومنا في نقله
[illegible] في تاويله وقسم قد خالفونا في نقله فالذي يجب علينا فيما وافقونا في نقله ان نقيم الكلام ونرده الى
مشهور اللغات والاستعمال المعروف ان معناه هو ما ذهبنا اليه الشيعة من الاستخلاف دون ما ذهبوا اليه من
خلاف ذلك وما الذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله ان نثبت ورود ما يقطع العذر [illegible] نظير ما قد نقلوه
ونقطع عذرهم واحتجوا به على مخالفيهم من الاخبار التي تفردوا بنقلها دوننا مخالفيهم ويجعلونها مع ذلك قاطعة للعذر
وحجة على من خالفهم فنقول وبالله نستعين انا ومخالفونا قد روينا عن النبي ص انه قام يوم غدير خم وقد جمع المسلمين فقال
ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فقالوا اللهم بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقال اللهم وال من والاه

ان من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نظرنا في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم في معنى قوله فمن كنت
مولاه فعلي مولاه فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لا يعلم في اللغة غيرها انا ذاكرها ان شاء الله تعالى ونظرنا فيما يجمع له النبي
الناس ويخطب به ويعظم الشأن فيه فاذا هو شيء لا يجوز ان يكونوا علموه فكرره عليهم ولا شيء لا يفيدهم بالقول فيه معنى لان ذلك
في صفة العابث والعبث عن رسول الله صلى الله عليه وآله منفي فنرجع الى ما يحتمله لفظة المولى في اللغة يحتمل ان يكون المولى مالك الرق كما
يملك المولى عبده وله ان يبيعه ويهبه ويحتمل ان يكون المولى المعتق من الرق ويحتمل ان يكون المولى المعتق وهذه الثلثة
الاوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول النبي صلى الله عليه وآله لانه لا يجوز ان يكون عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه
واحدة منها لانه لا يملك بيع المسلمين ولا عتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه عليه السلام ويحتمل ايضا ان يكون المولى ابن العم
قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة قال الله عز وجل
مأواكم النار هي مولاكم اي عاقبتكم وما يؤول بكم الحال اليه ويحتمل ان يكون المولى ما يلي الشيء مثل خلفه وقدامه
قال الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ولم نجد ايضا شيئا من هذه الاوجه يجوز ان
يكون النبي صلى الله عليه وآله عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لان ذلك
معروف وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز ان يعني به عاقبة امرهم ولا خلف ولا قدام لانه لا معنى له
ولا فائدة ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي صلى الله عليه وآله
بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه لان الاقسام التي تحتملها اللغة لم يجز ان يعنيها بما بيناه ولم يبق قسم غير هذا فوجب
ان يكون الذي عناه بقوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ومما يؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وآله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فدل ذلك على ان معنى هو مولاه هو انه اولى بهم من انفسهم لان المشهور في اللغة
والعرف ان الرجل اذا قال لرجل انك اولى بي من نفسي فقد جعله مطاعا آمرا عليه ولا يجوز ان يعصيه وانا لو اخذنا
بيعة على رجل واقر انا اولى به من نفسه لم يكن له ان يخالفنا في شيء نأمره به لانه ان خالفنا بطل معنى اقراره بانا اولى به
من نفسه ولان العرب اذا امر منهم انسان انسانا بشيء واخذه بالعمل به وكان له ان يعصيه بعصيانه قال له يا هذا انا
اولى بنفسي منك ان لي ان افعل بها ما اريد وليس ذلك لك مني فاذا كان قول الانسان انا اولى بنفسي منك يوجب
ان يفعل بنفسه ما يشاء اذا كان في الحقيقة اولى بنفسه من غيره وجب لمن هو اولى بنفسه منه ان يفعل به ما يشاء
ولا يكون له ان يخالفه ولا يعصيه فاذا كان ذلك كذلك ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فاقروا له بذلك ثم
قال متبعا القول الاول بلا فصل فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقد علم ان قوله مولاه عبارة عن المعنى الذي اقروا له به انه اولى بهم من
انفسهم فاذا كان انما عنى بقوله من كنت مولاه انه اولى به فقد جعل ذلك لعلي بن ابي طالب بقوله فعلي مولاه لانه لا يصلح ان يكون
عنى بقوله فعلي مولاه شيئا من الاقسام التي لا يحتملها ان يكون النبي صلى الله عليه وآله عناها في نفسه لان الاقسام هي ان يكون مالك رق او معتقا
او معتقا او ابن عم او عاقبة او خلفا او قداما فاذا لم يكن لهذه الوجوه فيه صلى الله عليه وآله معنى لم يكن لها في علي ايضا معنى وبقي ملك الطاعة
فثبت انه عناه واذا وجب ملك طاعة المسلمين لعلي عليه السلام فهي معنى الامامة لان الامامة انما هي مشتقة من الائتمام بالانسان
والائتمام هو الاتباع والاقتداء والعمل بعمله والقول بقوله واصل ذلك في اللغة سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام
ويتبع بصنعه صنعها وبمقداره مقدارها فاذا وجبت طاعة علي عليه السلام على الخلق استحق معنى الامامة فان قالوا ان النبي
انما جعل لعلي عليه السلام بهذا القول فضيلة شريفة وليست الامامة قيل لهم هذا في اول تأويل الخبر اذ كانت
النفوس تذهب اليه فانا نعيد تقسيم الكلام ونبين ما يحتمله وجوه لفظة المولى في اللغة حتى يحصل المعنى الذي جعله

لعلي عليه السلام فيما لا يجوز ذلك لانا قسمنا ان اللغة تجيز في لفظة المولى وجوها كلها لم يعنها النبي بقوله في نفسه ولا في علي
وبقي معنى واحد فوجب انه الذي عناه في نفسه وفي علي عليه السلام وهو ملك الطاعة فان قالوا فلعله قد عنى معنى لم نعرفه لانا لم نحط
باللغة قيل لهم لو جاز ذلك لجاز لنا في كل ما نقل عن النبي وكل ما في القرآن ان نقول لعله عنى به ما لم يستعمل في اللغة
ويشكل فيه وذلك تعطيل وخروج من التفهيم ونظير قول النبي الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فلما اقروا له بذلك
قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه قول رجل لجماعة اليس هذا المتاع بيني وبينكم نصفه والربح بيننا نصفان وما كره
كذلك فقالوا له نعم قال فمن كنت شريكه فزيد شريكه فقد اعلم انه انما عنى بقوله فمن كنت شريكه انما عنى به المعنى الذي
قدمه بديا من بيع المتاع واقتسام الربح ووصفه ثم جعل في ذلك المعنى الذي هو الشركة لزيد بقوله فزيد شريكه
كذلك قول النبي الست اولى بالمؤمنين من انفسهم واقرارهم له بذلك ثم قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه انما
هو اعلام انه عنى بقوله المعنى الذي اقروا به اولا وكذلك جعله لعلي بقوله فعلي مولاه كما جعل ذلك الرجل الشركة
لزيد بقوله فزيد شريكه ولا فرق في ذلك فان ادعى مدع انه يجوز في اللغة غير ما بيناه فليأت به ولن يجده فان اعترضوا
بما يدعونه من زيد بن حارثة وغيره من الاخبار التي تخصص فانا لم يكن ذلك لهم لانهم لم يمكنهم ان يخصصوا معنى خبر قد ثبت
باجماع بخبر ينقلونه ويتفردون به وهذا اظلم لان لنا اخبارا كثيرة تؤكد معنى من كنت مولاه فعلي مولاه وتدل على انه
استخلفه بذلك او فرض طاعته هكذا تعرف فضائل هذا الخبر عن النبي ومن علاماته يكون خبرنا المخصص بازاء
خبرهم المخصوص ويبقى الخبر على عمومه فيحتج به نحن وهم بما توجبه اللغة والاستعمال فيها وتقسيم الكلام وورود الاخبار
منه ولا يكون لخصومنا من الخبر المجمع عليه كلام ومن ذلك انه لا شيء لنا وبازائه ما يدعونه من حديث زيد بن حارثة اخبار تعتمد
ثابتة على السقيم شهدت بان زيدا اصيب في غزوة مؤتة مع جعفر بن ابي طالب ثم قتل قبل يوم غدير خم بمدة
طويلة لان يوم الغدير كان في حجة الوداع ولم يبق النبي بعده الا اقل من ثلثة اشهر فاذا كان بازاء خبركم في زيد
ما قدمنا مما يوجب نقضه لم يكن ذلك لكم حجة على الخبر المجمع عليه ولو ان زيدا كان حاضرا قول النبي يوم الغدير لم
يكن حضوره حجة لكم لان جميع العرب عالمون ان مولى النبي مولى اهل بيته وبني عمه مشهور ذلك في لغتهم ومعارفهم
فلم يكن لقول النبي للناس اعرفوا ما قد عرفتموه وشهر بينكم لانه لو جاز ذلك لجاز ان يقول قائل ابن اخي ابي هو ابن عمي
ابن عمه ويقوم اليه فيقول من كان ابن اخي ابيه فهو ابن عمه وذلك فاسد لانه عبث وما لا يفعله الا اللاعب العابث
وذلك منفي عن النبي فان قال قائل ان لنا ان نتعلق في كل خبر نقلته فرقة ما يدل على معنى من كنت مولاه فعلي مولاه
قيل له هذا غلط في النظر لان عليك ان تدعي من اخبارنا ما يدل على معنى الخبر بما جاء به لقائل في ذلك فيكون خبرنا
الذي نختص به مقاوما لخبرك الذي تختص به ويبقى من كنت مولاه فعلي مولاه من حيث اجمعنا على نقله حجة لنا عليكم موجبا
لما اوجبناه من الولاية على النص هذا لا كلام لا انا فيه فان قال قائل فهلا نص النبي صلى الله عليه وآله باستخلاف علي عليه السلام ان كان
كما تقولون وما الذي دعاه الى ان يقول فيه قولا يحتاج فيه الى تأويل ويقع فيه التجادل قيل له لم ان يكون الخبر بالامامة
او لم يرد النبي المعنى الذي هو الاستخلاف وايجاب فرض الطاعة لعلي عليه السلام لانه يحتمل التأويل اولا غيره عندك آية
واوضح من المعنى للامة ان كنت معتزليا ان الله عز وجل لم يرد بقوله في كتابه لا تدركه الابصار اي لا يرى لان قوله لا يرى
لا يحتمل التأويل وان الله عز وجل لم يرد بقوله في كتابه والله خلقكم وما تعملون انه خلق الاجسام التي تعمل فيها الاعمال
دون اعمالهم بانه لو اراد ذلك لاوضحه بان يقول قولا لا يقع فيه التأويل وان يكون الله عز وجل لم يرد بقوله ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ان كل قاتل لمؤمن في جهنم كانت معه اعمال صالحة ام لا لانه لم يبين ذلك بقول لا يحتمل التأويل

وان كنت مجازيا لزمك ما لزم المعتزلة بما ذكرناه كله لانه لا يتبين ذلك بلفظ الفصيح عن معناه الذي هو عند [كان] الحق وان
من اصحاب الحديث قيل له يلزمك ان لا يكون قال النبي ص انكم ترون ربكم كما ترون القمر في ليلة البدر لا تضامون في رؤيته
لانه قال قولا لا يحتمل التاويل ولم يفصح به وهو لا يقول ترونه بعيونكم لا بقلوبكم ولما كان هذا الخبر يحتمل التاويل في كونه
مفصحا علمنا ان النبي ص لم يعن بالرؤية التي ادعيتموها وهذا اختلاط شديد لان اكثر الكلام في القرآن واخبار
النبي ص بلسان عربي ومخاطبة لقوم فصحاء على احوال تدل على مراد النبي ص [illegible] وكل علم المعنى الى العقول ان يتامل
الكلام ولا اعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة اوكد من قول النبي ص الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قوله فمن كنت
مولاه فعلي مولاه لانه كلام مرتب على اقرار المسلمين للنبي ص بفرض الطاعة وانه اولى بهم من انفسهم ثم قال لهم فمن كنت اولى
به من نفسه فعلي اولى به من نفسه لان معنى فمن كنت مولاه هو فمن كنت اولى به من نفسه لانها عبارة عن ذلك بعينه
اذ كان لا يجوز في اللغة غير ذلك الاستعمال الا ترى ان قول الجماعة البيعين هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة
بيننا فقال لواحد منهم فقال فمن كنت شريكه فزيد شريكه كان كلاما صحيحا والعلة في ذلك ان الشريك هي عبارة عن معنى
قول القائل هذا المتاع بيننا نقتسم الربح ما لو ضيعه فلذلك صح بعد قول القائل فمن كنت شريكه فزيد شريكه وكذلك
صح بعد قول النبي ص الست اولى بكم من انفسكم فمن كنت مولاه فعلي مولاه لان مولاه عبارة عن قوله الست اولى بكم
من انفسكم والا فمتى لم تكن اللفظة التي جاءت مع النداء عبارة عن المعنى الاول لم يكن الكلام منتظما ابدا ولا
مفهوما ولا صوابا بل يكون من اخلاق الهذيان ومن اضاف ذلك الى رسول الله ص كفر بالله العظيم واذا كانت لفظة
فمن كنت مولاه تدل على من كنت اولى به من نفسه على ما ابيناه وقد جعلها بعينها لعلي ع فقد جعل ان يكون على ع
اولى بالمؤمنين من انفسهم فذلك هو الطاعة لعلي ع كما بيناه مبينا وهاب بذلك بيانا ان قوله ع فمن كنت مولاه
فعلي مولاه لو كان لم يرد به انه اولى بكم من انفسكم جاز ان يكون لم يرد بقوله فمن كنت مولاه اي من كنت اولى به
وان جاز ذلك لزم الكلام الذي من قبل هذا انه يكون كلاما مختلفا فاسدا غير منتظم ولا مفهوم معنى ولا ما يلفظ به
حكيم ولا عاقل فقد لزم بما مر من كلامنا وبيناه ان قول النبي ص الست اولى بكم من انفسكم انه عليك طاعتهم ولزم
قوله من كنت مولاه انا الامير فمن كنت املك لطاعته فعلي املك لطاعته بقوله فعلي مولاه وهذا اوضح والحمد لله
على معونته وتوفيقه انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول قوله فان قال قائل اني لنا ان نروي اقوال كانت النسخة
سعيتر ههنا ولعل مراد السائل انه يكفي لرد استدلالك ان نروي خبرا في معنى من كنت مولاه معارضا لخبر
الذي ادعيتم في ذلك وقد رويتم خبر زيد بن حارثة وحاصل الجواب انك ان فعلت من اخبارنا ما يدفع خبرنا
المختص بنا وما ولد الخبر على خلاف ما هو مقصودنا فبفعلك في رد استدلالنا وانا اذا اثبت بالخبر من طريقك
الذي تختص به فيكون خبرنا الذي نختص به مقاوما لخبرك وانا نعارضنا لنا ما فيه الخبر المجمع عليه وما ثم لنا
عليه من ظاهره حجة لنا عليكم وقال السيد المرتضى قدس سره فاما الدلالة على ان المراد بلفظة مولى في خبر الغدير
الاولى فهو انه من عادة اهل اللسان في خطابهم اذا اوردوا جملة مصرحة وعطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم
التصريح به ولغيره لم يجز ان يريدوا بالمحتمل الا المعنى الاول يبين صحة ما ذكرناه ان احدهم اذا قال مقبلا على جماعة
معنا لهم ولعقة عبيد الستم عارفين بعبدي فلان ثم قال عاطفا على كلامه فاشهدوا ان عبدي حر لوجه الله لم يجز
ان يريد بقوله عبدي بعبدا من قدم ما تقدم الا العبد الذي سماه في اول الكلام دون غيره من سائر عبيده وسواه لا ذ
سواه كان منهم لعو اخارجا عن طريق البيان ثم اعترض بان ما ذكرتم من المثال انما يصح ان يريد غيرما يهمل ساعت

من العبيد لا تصح تكون المقدمة لغوا لا فائدة فيها وليس الامر في خبر الغدير كذلك لانه يمكن ان يكون المراد اذا كنت اولى بكم وكانت طاعتي
واجبة عليكم فافعلوا كذا وكذا فانه من جملة ما امركم فيه بطاعتي وهذه عادة الحكماء فيما يلزمونه من يجب طاعتهم فافترق الامران
ثم اجاب بانه لو كان الامر على ما ذكرت لوجب ان يكون متى حصل في المثال الذي قدمناه في بيان المقدمة فان قلت ان يحسن
ما حكمنا بقبحه ووافقنا عليه ونحن نعلم ان القائل انا اقبل على جماعة فقال الستم تعرفون صديقي زيدا الذي كنت
ابتعت منه عبدي فلانا الذي صفته كذا وكذا واشهدكم على انفسنا بالمبايعة فاشهدوا انه قد وهبت لعبدي او قد
رددت اليه عبدي لم يجز ان يريد بالكلام الثاني الا العبد الذي سماه وعينه في صدر الكلام وان كان منتظما بعد ذلك
يصح ان يحصل فيما تقدم فائدة لانه لا يمتنع ان يريد بما تقدم من ذكر العبيد تعريف الصديق ويكون وجه التعلق بين
الكلامين انكم اذا كنتم قد شهدتم بكذا وعرفتموه فاشهدوا ايضا بكذا وهو لو صرح بما قدمناه حتى يقول بعد
المقدمة فاشهدوا انه قد وهبت له او رددت اليه عبدي فلانا الذي كنت ملكته منه ويذكر من عبيده غير من تقدم
ذكره يحسن وكان مستحسنا ما ذكرناه انتهى كلامه نور الله ضريحه فاذا ثبت ان المراد بالمولى منها الاولى الذي
تقدم ذكره والاولى في الكلام المقدم غير مقيد بشيء وحال من الاحوال فلو لم يكن المراد العموم لزم الالغاز في الكلام
ومن قواعدهم المقررة ان حذف المتعلق من غير قرينة دالة على خصوص امر من الامور يدل على العموم لا سيما وقد [نصّ]
اليه قولهم من انفسكم فان للمرء ان يتصرف في نفسه ما يشاء ويتولى من امورها ما يشاء فاذا حكم بانه اولى بهم من انفسهم
يدل على ان له ان يامرهم بما يشاء ويدبر فيهم ما يشاء في امر الدين والدنيا وانه لا اختيار لهم معه وليس هذا الا معنى
الامامة والرياسة العامة وما عينا لا يخفى على عاقل ان ما رتبهم عليه انما اشار به الى ما اثبت الله تعالى له في كتابه
العزيز حيث قال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقد اجمع المفسرون على ان المراد به ما ذكرناه قال الزمخشري
في الكشاف النبي اولى بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا من انفسهم ولهذا اطلق ولم يقيد فيجب عليهم
ان يكون احب اليهم من انفسهم وحكمه انفذ عليهم من حكمها وحقه آثر لديهم من حقوقها وشفقتهم عليه اقدم من شفقتهم
عليها وان يبذلوها دونه ويجعلوها فداءه اذا اعضل خطب ووقاءه اذا لقحت حرب وان لا يتبعوا ما تدعوهم اليه نفوسهم
ولا ما تصرفهم عنه ويتبعوا كل ما دعاهم اليه رسول الله ص وصرفهم عنه الى آخر كلامه ونحوه قال البيضاوي وغيره من
المفسرين وقال السيد رحمه الله فاما الدليل على ان لفظة اولى تفيد الامامة فهو انا نجد اهل اللغة لا يضعون هذا
اللفظ الا فيمن كان يملك ما وصف بانه اولى به وينفذ فيه امره ونهيه الا تراهم يقولون ان السلطان اولى باقامة الحدود من
الرعية وولد الميت اولى بميراثه من كثير من اقاربه ومرادهم في جميع ذلك ما ذكرناه ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله
تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم المراد به انه اولى بتدبيرهم والقيام بامرهم حيث وجبت طاعته عليهم ونحن نعلم انه لا يكون
اولى بتدبير الخلق وامرهم ونهيهم من كل احد الا من كان اماما لهم مفترض الطاعة عليهم فان قال ما انكرتم ان المراد بالمولى في
الخبر ما تقدم من معنى الاولى وان لكم انه اراد ذلك انه اولى بهم في تدبيرهم وامرهم ونهيهم دون ان يكون اراد انه اولى
بان يوالوه ويحبوه ويعظموه ويفضلوه قيل له سؤالك يبطل من وجهين احدهما ان الظاهر من قول القائل
فلان اولى بفلان انه اولى بتدبيره واحق بامره ونهيه فاذا انضاف الى ذلك القول اولى به من نفسه زالت الشبهة
ان المراد ما ذكرناه لانهم يستعملون هذه اللفظة مطلقة في كل موضع حصل فيه معنى التدبير والاختصاص بالامر
والنهي كاستعمالهم لها في السلطان ورعيته والوالد وولده والسيد وعبده وان جاز ان يستعملوها مقيدة في غير
هذا الموضع اذا قالوا فلان اولى بمحبة فلان او نصرته او بكذا وكذا الا انهم مع الاطلاق لا يعقل عنهم الا المعنى الاول

والوجه الاخر انه اذا اثبت ان النبي صلى الله عليه وآله اولى بالخلق من انفسهم اثبت اولويته بهم وتصرفهم من حيث وجوب
طاعته عليهم بلا خلاف وجب ان يكون ثابتا لامير المؤمنين عليه السلام في الكلام الثاني جاريا في ذلك المجرى ويشهد بصحة ما قلنا
ان القائل من اهل اللسان اذا قال فلان وفلان وذكر جماعة شركاء في المتاع الذي من صفته كذا وكذا ثم قال عاطفا
على كلامه من كنت شريكه فعبد الله شريكه اقتضى ظاهر لفظه ان عبد الله شريكه في المتاع الذي تقدم ذكره واخبر ان
الجماعة شركاؤه فيه ومتى اراد ان عبد الله شريكه في غير الامر الاول كان سفيها غاشا ملغزا فان قيل انا سلم لكم انه
اولى بهم بمعنى انه يجب وجوب الطاعة من اين لكم عموم وجوب الطاعة في جميع الامور التي تقوم بها الائمة ولعله اراد
انه اولى بان يطيعوه في بعض الاشياء دون بعض قيل له الوجه الثاني الذي ذكرناه في جواب سؤال المتقدم
يسقط هذا السؤال ومما يبطله ايضا انه اذا ثبت انه مفترض الطاعة على جميع الخلق في بعض الامور دون بعض وجب
انه مستحق عموم فرض طاعته وامتثال اوامره فلا يكون الا الامام لان الامة مجمعة على ان من هذه صفته هو الامام
ولان كل من اوجب لامير المؤمنين من خبر الغدير فرض الطاعة على الخلق اوجبها عامة في الامور كلها على الوجه
الذي يجب للائمة عليهم السلام ولم يخص شيئا دون شيء وبمثل هذا الوجه يجب ان يقال كيف علمتم عموم القول لجميع
الخلق وهلا كان العموم ايجاب الطاعة لسائر الامور وليس من حيث للعموم صيغة في اللغة فتتعلقون بلفظة من
وعمومها وما الذي يمنع على اصولكم من ان يكون اوجب طاعته على واحد من الناس او جماعة من الامة قليلة العدد لانه
خلاف في عموم طاعة النبي صلى الله عليه وآله وعموم قوله من كنت مولاه وان لم يكن للعموم صورة وقد بينا ان الذي
اوجبه ثانيا يجب مطابقته لما قدمه ووجه عمومه في الامور كما يجب عمومه في المخاطبين بتلك الطريقة لان كل
من اوجب من الخبر فرض الطاعة وما يرجع الى معنى الامامة ذهب الى العموم لجميع المكلفين كما ذهب الى عمومه في جميع
الافعال انتهى وانا نعم بعضهم من ان مولى الكلام [illegible] لا قرينة على ان المولى المراد به الناصر فلا يخفى
وهذا لم يكن استدلالنا مختصا بتقدم ذكر الاولى حتى يتجه عنه بذلك بل انما استدللنا بسياق الكلام وبعهد المتقدم
ما التفريع عليها [illegible] ارباب اللسان في ذلك واما الدعاء بموالاة من والاه فلا ينافي تلك [illegible]
هذا لو ادعى احد ان [illegible] للاشتقاق [illegible] معنى اخر
كيف تدعي ذلك مع ان ذلك مما يعد من المحسنات البديعية بل نقول تعقيبه هذا الدعاء بما ذكرناه [illegible]
بوجوه الاول انه لما اثبت صلى الله عليه وآله الرئاسة العامة [illegible] الى الجنود والاعوان واثبات مثل ذلك لواحد
من بين جماعة مما يقتضي [illegible] الحسد المورث لترك النصرة والخذلان لان كلا منهم كان [illegible] صدور
المنافقين الخاصين من عداوته وما انطوى عليه حقدهم من السعي في غصب خلافته اكد ذلك بالدعاء لاعوانه واللعن
على من قصر في شأنه ولو كان الغرض محض كونه ناصرا لهم او ثبوت الموالاة الدينية بينهم كسائر المؤمنين لم يكن يحتاج
الى مثل تلك المبالغات والدعاء [illegible] للامراء واصحاب الولايات [illegible] يدل على عصمة الائمة لانه
لو كان [illegible] المعصية لكان يجب على من يعلم ذلك منه [illegible] وترك موالاته [illegible]
الرسول [illegible] لكل من [illegible] على حال يستحق عليها ترك الموالاة والنصرة
والثالث انه اذا كان المراد بالمولى الاولى كما نقول كان المقصود طلب موالاته ومتابعته ونصرته [illegible] كان
المراد الناصر والمحب كان المقصود بيان كونه صلوات الله عليه ناصرا ومحبا لهم [illegible] الدعاء [illegible] ونصره واللعن على
[illegible] فالاول اظهر [illegible] من الثاني [illegible]

ان الآمر

ان الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة الدالة على ان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم نزلت يوم الغدير تدل على ان المراد بالمولى
ما يرجع الى الامامة الكبرى اذ ما يكون سببا لكمال الدين وتمام النعمة على المسلمين لا يكون الا ما يكون من اصول الدين بل من اعظمها
وهي الامامة التي بها يتم نظام الدين والدنيا وبالاعتقاد بها يتقبل اعمال المسلمين وقال الشيخ جلال الدين السيوطي وهو من اكابر علماء
المخالفين في كتاب الاتقان اخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة
ومنها اليوم اكملت لكم دينكم وفي الصحيح عن عمر انها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع لكن اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري انها نزلت يوم غدير خم واخرج مثله من حديث ابي هريرة انتهى [illegible] اليهود
قالوا لو علينا نزلت هذه الاية لاتخذنا يومها عيدا وروى الشيخ الطبرسي في مجمع البيان [illegible] الحسين عن عبد الله
الحسكاني عن ابي عبد الله الشيرازي عن ابي بكر الجرجاني عن ابي احمد [illegible] احمد بن [illegible] يحيى بن عبد الحميد
الحماني عن قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية قال الله اكبر
على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب من بعدي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال وقال الربيع بن انس نزلت في المسير في حجة الوداع
انتهى وقد مر سابقا الاخبار في ذلك المسلك الخامس ان الاخبار المعتبرة الدالة على نزول قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما يعين ان المراد بالمولى الاولى والخليفة والامام
لان التهديد بانه ان لم يبلغه فكانه لم يبلغ شيئا من رسالاته وضمان العصمة له يجب ان يكون في ابلاغ حكم يكون بابلاغه
اصلاح الدين والدنيا لكافة الانام وبه يتبين للناس الحلال والحرام ويكون قبوله صعبا على الاقوام وليس
ما ذكروه من الاحتمالات في لفظ المولى [illegible] احكام الدين
فيما يتعلق بامور المسلمين واتصاف الناس لامير المؤمنين [illegible] كان مظنة اثارة الفتن من المنافقين [illegible] الله له
العصمة من شرهم قال الرازي في تفسيره الكبير في بيان محتملات نزول تلك الاية العاشر نزلت هذه الاية في فضل
علي عليه السلام ولما نزلت هذه الاية اخذ بيده وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر
فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن
علي وقال الطبرسي [illegible] العياشي في تفسيره باسناده عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
وجابر بن عبد الله قال امر الله محمدا ان ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ان يقولوا حابى ابن
عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه الاية فقام بولايته يوم غدير خم وهذا الخبر بعينه حدثناه السيد ابو الحمد
عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني باسناده عن ابن ابي عمير في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل وفيه ايضا
باسناده المرفوع الى حيان بن علي العنزي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي فاخذ رسول الله
بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اورد هذا الخبر ابو اسحاق احمد بن محمد بن
ابراهيم الثعلبي في تفسيره باسناده مرفوعا الى ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي امر النبي ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله بيد علي
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اشتهرت الروايات عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام ان الله اوحى الى نبيه ان يستخلف عليا فكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله
سبحانه هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره باداءه والمعنى ان تركت تبليغ ما انزل اليك وكتمته كنت كانك لم تبلغ
شيئا من رسالات ربك في استحقاق العقوبة المسلك السادس هو ان الاخبار الخاصة والعامة المشتملة على صريح النص في

الموافقة ان لم ندع تواترها معنى فما كان كذلك فهو يصلح قرينة لكون المراد بالمولى فيه الامامة الكبرى والخلافة العظمى لا سيما
مع انضمام ما جرت به عادة الانبياء والسلاطين والامراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم وهل يريب عاقل في ان نزول
النبي في زمان ومكان لم يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان الهواء على ما روي في غاية الحرارة كان الرجل يستظل
في دابته ويضع الرداء تحت قدميه من شدة الرمضاء والمكان مملو من الاشواك ثم صعوده على الاقتاب والدعاء
لامير المؤمنين على وجه يناسب شأن الملوك والخلفاء وولاة العهد لم يكن الا لنزول الوحي الايجابي الفوري
في ذلك الوقت لاستدراك امر عظيم الشأن جليل القدر هو استخلافه والامر بوجوب طاعته المسلك الشائع
نقول يكفي في القرينة على ارادة الامامة من المولى فهم من حضر في ذلك المقام وسمع هذا الكلام هذا المعنى المرام كحسان
حيث نظم في اشعاره المتواترة وغيره من شعراء الصحابة والتابعين وغيرهم وكالحرث بن النعمان الفهري كما مر من
الثعلبي وغيره اذ هكذا فهم الخطاب حيث سمعوا وغيرهم من الصحابة والتابعين على ما مر بيانه في ضمن الاخبار
ولنعم ما قال الغزالي في كتاب سر العالمين في المقالة الرابعة التي حصصها في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو من يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضا
وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحملوا عمود الخلافة وعقدوا البنود وخفقان الهواء في قعقعة الرايات
واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كأس الهوى فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوا الحق وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى اقول لا يخفى على من له ادنى حجر(?) الانصاف ورفع العصبية والا
عتساف ان تلك الوجوه التي نقلناها عن القوم مع تتميمات الحقناها فيها وتحقيقات تفردنا بايرادها لو كانت
كل منها مما يمكن المباهت والمعاند ان يناقش فيها فبعد اجتماعها وتعاضد بعضها ببعض لا يبقى لاحد مجال الريب فيها
والعجب من هؤلاء المخالفين مع ادعائهم غاية الفضل والكمال كيف طاوعتهم انفسهم ان يبدوا في مقابلة
تلك الدلائل والبراهين احتمالا يحكم كل عقل باستحالتها ولو كان مجريا لسلك سبيل الجهالات والانتحاء بمحض
الاحتمالات فما يكفي لدفع الاستدلالات لم يبق شيء من الدلائل الا وله احتمال محال ولا شيء من البراهين الا وللجاهل فيه مقال
فكيف يثبتون الصانع ويقيمون البراهين فيه على الملحدين وكيف يتكلمون في اثبات النبوة وغيره من مقاصد الدين
اعاذنا الله واياهم من العصبية والعناد ووفقنا جميعا للهدى الى الرشاد تذييل وتكميل قال ابو الصلاح الحلبي
في تقريب المعارف وقد تضمن الشافي(?) ان قيل فظاهر(?) ما ذكرتم من هذا الخبر يوجب كون علي اماما في الحال والاجماع بخلاف ذلك
قلنا هذا ساقط من وجوه احدها انه جرى في استخلافه عليهما صلوات الله عليهما على عادة المستخلفين الذين يطلقون
ايجاب الاستخلاف في الحال ومرادهم بعد الوفاة ولا يفتقرون الى البيان لعلم السامعين بهذا العرف المستقر ثانيها
ان الخبر انما افاد فرض طاعته وانما هو منه(?) على العموم وخرج حال الحياة بالاجماع وبقي ما عداه وليس لاحد ان يقول على هذا
الوجه الحقوا حال حياة النبي احوال المتقدمين على امير المؤمنين لانا انما اخرجنا حال الحياة من عموم الاحوال
للدليل ولا دليل على امامة المتقدمين وان كان له ايضا لا يفرق بل بايجاب امامته بعد النبي بلا فصل فاذا كان
الخبر في الاصل(?) ... سقط السؤال ثالثها انا نقول بموجبه من كونه مفترض الطاعة على كل مكلف وفي
كل امر وحال منذ نطق به الى ان قبضه الله تعالى اليه ولا الان وهو سوى ما نذكر لك ولا يمنع منه اجماع لاختصاصه بالمنع
من وجود امامين وليس هو في حياة النبي كذلك لكونه رعيا للنبي وتحت يده وان كان مفترض الطاعة على الامة
كما للنبي لانه لم يكن الامام اماما من حيث فرض الطاعة فقط لثبوته للامراء وان كان كذلك لانه الذي يحق به وهذا

لم

لم يحصل الا بعد وفاته صلوات الله عليه والى ما ذكرنا(?) ... الاحاطة على الاعتراضات الموردة على هذا المقام وما حويتها
الشافية فليرجع الى كتاب الشافي وفيما ذكرناه كفاية لاتمام الحجة ووضوح المحجة في الامامة واكمال الدين واتمام النعمة
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم انه
الوصي والخليفة ونسبة(?) الاوصياء ... الاخبار المعتبرة ... المناقب لابن شهرآشوب ...
منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله يقول ان وصيي وخليفتي وخير من اترك بعدي
ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب الطبري باسناده عن سلمان قال قلت لرسول الله يا رسول الله انه
لم يكن نبي الا وله وصي فمن وصيك قال وصيي وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي مؤدي ديني ومنجز عداتي علي بن
ابي طالب وطريق خالد عن انس ... وعباية بن عبد الله عن سلمان كلاهما عن النبي يا سلمان سأل النبي من
وصي امتي فهل تدري من كان اوصى الى موسى قلت الله ورسوله اعلم قال اوصى الى يوشع لانه كان اعلم امته
ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب ... فضائل الصحابة ابو رافع قال لما كان اليوم
الذي توفي فيه رسول الله غشي عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكي فافاق وانا اقول من لي ولولدي بعدك يا رسول
الله فرفع الي راسه وقال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين زيد بن علي عن ابيه ان ابا ذر لقيه علي فقال
ابو ذر اشهد لك بالولاية والاخاء والوصية ... ابو بكر بن مردويه باسناده عن سلمان والمقداد وعمار وعكرمة عن
ابن عباس ان جبرئيل نظر الى علي فقال هذا وصيك الاعمش عن عباية عن ابن عباس ان رسول الله اتاه جبرئيل
وعنده علي فقال هذا علي خير الوصيين المعروف عن عمر بن ثابت الباهلي عن شرحبيل بن الفضل بن سلمة عن ام هاني
بنت ابي طالب قالت قلت يا رسول الله ان ابن امي يعني عليا فقال النبي ان عليا ...
ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي يا ام هاني انا امري في الارض كي في السماء ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي
آدم ويوشع وصي موسى وآصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا
والاخرة وانا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الداعي وهو المؤدي حلية ابي نعيم وكتاب الطبري قال النبي
يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ثم قال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس
قلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت بي شيئا ما
صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي وهذا من قول الله
وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فقام علي بالبيان بعده وقد تقدم حديث الوصية في بيعة العشيرة
بالاتفاق ومن كلام الصاحب هو الذي واخاه واجابه حين دعاه وصدقه قبل الناس ... وساعده وواساه وشيد
الدين وبناه وهزم الشرك واخزاه وبنفسه على الفراش فداه ومانع عنه وحماه وارغم من عاداه وقلاه وغسله وواراه
وادى دينه وقضاه وقام بجميع ما اوصاه ذلك امير المؤمنين لا سواه والاجماع في حديث ... ابن عباس في وفاة رسول الله
قال النبي يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عداتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير
ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل على علي فقال تقبل وصيتي وتنجز عداتي
وتقضي ديني فقال نعم يا رسول الله فقال ادن مني فدنا منه فضمه اليه ونزع خاتمه من يده وقال له خذ هذا فضعه في يدك
ودعا بسيفه ودرعه ويروى ان جبرئيل نزل بها من السماء فجيء بها اليه فدفعها الى علي فقال له اقبض هذا في حياتي

ودفع اليه قميصها ليغسله وبعرجها وقال امسح على اسم الله المؤمن لك ثم احمر عليها القضاء ابن عبد ربه في العقد بل روته الائمة باجمعها
عن ابي رافع وغيره ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في بردة النبي صلى الله عليه وآله وسيفه وفرسه فقال ابو بكر اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله
بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني فيكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي ويقضي ديني فقال له العباس
في المعدل مجلسك هذا تقدمته وتأمرت عليه فقال ابو بكر اعذرا يا بني عبد المطلب وقال تحكم الحرون الرشيد اريد ان
هشام بن الحكم ان عليا كان ظالما فقال له ان فعلت فلك كذا وكذا فامر به فاحضر فقال له المتكلم يا ابا محمد روت الائمة
باجمعها ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في بردة النبي صلى الله عليه وآله وسيفه وفرسه قال نعم قال فايهما الظالم لصاحبه فخاف من الرشيد
فقال لم يكن فيهما ظالم قال فيختصم اثنان في امر وهما جميعا محقان قال نعم اختصم الملكان الى داود وليس فيهما ظالم وانما
ارادا ان ... الحكم كذلك هذان تحاكما الى ابي بكر ليعرفاه خطأه كشف الغمة من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني
عن رجاله عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني
بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة
تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض
اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله
اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يزيدها مزيد الخير كله
الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه
الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا
يدركها احد من الآخرين نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء
وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين
فقال من هذا مهدي الامة قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل
قلت واورده الحافظ ابو نعيم في كتاب الاربعين في اخبار المهدي اذكره هناك ان شاء الله وهو السبط من هذا
كشف الغمة من مناقب الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن سلمان قال قلت يا رسول الله
لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال يا سلمان فاسرعت اليه وقلت لبيك قال تعلم من وصي
موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لانه كان اعلمهم يومئذ قال فان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي ينجز
عدتي ويقضي ديني علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه عن انس بن مالك قال حدثني سلمان الفارسي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان اخي ووزيري وخير من اخلف بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام ورواه صاحبنا ... الحديث الحنبلي ... ان النبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي اخي وصاحبي وابن عمي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي وعن انس عن سلمان
قال قلت يا رسول الله عمن نأخذ بعدك وبمن نثق قال فسكت عني حتى سألت عشرا ثم قال يا سلمان ان وصيي وخليفتي واخي
ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب يؤدي عني وينجز موعدي وعنه عن سلمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدري
من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون قال فان وصيي في اهلي وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه عن انس ان
النبي صلى الله عليه وآله قال ان خليلي ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب عليه السلام امالي الشيخ
ابي محمد العطار عن الحسين بن اسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن ... بن

المنذر

المنذر عن زيد بن عبد الله عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء
وادنى الناس منزلة من الانبياء فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ومالي لا اقول هذا يا ابا الحسن وانت صاحب
حوضي والموفي بذمتي والمؤدي عني ديني كشف اليقين من كتاب محمد بن عبد الله بن سليمان عن الحسن بن عثمان العصري
عن محمد بن سعيد الرجاحي عن عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن ابي الطفيل عن انس بن مالك قال كنت اخدم
النبي صلى الله عليه وآله فقال لي يا انس بن مالك يدخل علي رجل امام المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين فضرب الباب فاذا
علي بن ابي طالب فدخل يعرق فجعل النبي صلى الله عليه وآله يمسح العرق عن وجهه ويقول انت تؤدي عني وتبلغ عني فقال يا رسول الله
اولم ابلغ رسالات ربك قال بلى ولكن انت تعلم الناس المناقب لابن شهرآشوب وفي الخبر انه انا سيد النبيين وعلي
سيد الوصيين الطرائف ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن عمه الحسين بن
سعيد بن يحيى ابي الجهم عن ابيه عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي
من بعدي فهذا ما شهدت من علي الان يا ابرقيه ... ابوها ناجيا للدليل ولهما والله اعفر لي ما ... لم
من امر علي فانا موالي لعلي وعدو لمن عاداه ... الولي ... واصيل ... عو الله ان يغفر
اولي سبا في ما مر في باب انه اختص الناس بالرسول ... المؤيد عن احمد بن علي عن الثقفي
عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود اليشكري عن محمد بن عبيد الله عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيك من امتك فانه لم يبعث نبي الا كان له وصي من امته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبين لي بعد
فمكثت ما شاء الله ان امكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان سألتني عن وصيي من امتي
فهل تدري من كان وصي موسى من امته فقلت كان وصيه يوشع بن نون فتاه قال فهل تدري لم كان اوصى اليه
فقلت الله ورسوله اعلم قال اوصى اليه لانه كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب العمدة
باسناده الى عبد الله بن محمد احمد في مسنده عن هيثم بن خلف عن محمد بن عمر العدني عن شاذان عن جعفر بن زيد
عن مطر عن انس يعني ابن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله من وصيه فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك
فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي ومن يقضي ديني وينجز موعدي علي
ابن ابي طالب الطرائف مسند احمد برجاله الى سلمان مثله الائمة ... المؤمنين ... المناقب لابن شهرآشوب ... باسناده
عن ابي الطفيل انه قال على اصحاب الشورى انا اشدكم بالله هل تعلمون ان لرسول الله صلى الله عليه وآله وصيا غيري قالوا اللهم لا
... بالدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله ابن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي كان عدد
جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي خمسة منهم اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله
وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله
من الانبياء والمرسلين وعلى قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي زوايا العرش مكتوب
عن يمين ربنا وكلتا يديه يمين علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحدنا ميراثنا وما منعنا من الكلام
وحجته يكون ابلغ من هذا كشف اليقين من كتاب الفضائل لعثمان بن احمد السماك عن الحسن بن علي عن يحيى
بن هلال عن الحسن بن الحسين عن الحكم بن عبد الرحمن عن جابر عن ابي جعفر ان رسول الله كان ... مع اصحابه ...

علياً فقال هذا أخي ووصيي وأبو الغر المحجلين تفسير فرات جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً عن أبي جعفر ع قال كان رسول الله ص
لا ينال الحرج لهم حديثاً من فضل وصيه حتى نزلت عليه هذه السورة فاحتج عليهم علانية حين أعلم رسول الله بموته ونعيت إليه نفسه
فقال فإذا فرغت فانصب يقول إذا فرغت من نبوتك ونعيت فانصب علياً من بعدك وعلي وصيك فأعلمهم فضله علانية
فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثلاث مرات
وكان قبل ذلك أنهم ألا يعدا الناس تفضيل علي بالغرض فقال لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار
يعرض وقد كان بعث غيره فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه وقال قبل ذلك علي سيد المسلمين وقال علي عمود الدين
وهو هذا يضرب الناس من بعدي على الحق وعلي مع الحق ما زال علي فالحق معه فكان حقاً الوصية التي جعلت له الإمرة كبير
ومن آيات العلم الرضا من آبائه ع أمالي الصدوق والخصال بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن
النبي ص قال خلق الله عز وجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل
مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم الأمالي للصدوق والخصال بالإسناد
إلى دارم عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن آبائه عن النبي ص
عليهم مثله أقول الأبواب مشحونة من أخبار هذا الباب سيما باب جوامع الأخبار التي دلت على إمامته وخلافته وقد
ظهر من أخبار هذا الباب أنه وصي النبي ص وسيد الأوصياء وأكثرها مصرحة بأن المراد بالوصاية الخلافة العظمى
وسائر ما ذكرت من ترتب فضله على غيره وما لم نخص فيها موجب لطول الكلام وقد اعترف بوصايته صلوات الله عليه
أكثر المخالفين قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ونحن نذكر ما رويناه من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمن كونه وصي
رسول الله ص قال عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومنا علي ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم
سالت كتائبه وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه وقال عبد الرحمن بن جعيل لعمري لقد بايعتم
ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقاً علياً وصي المصطفى وابن عمه وأول من صلى أخا الدين والتقى
وقال أبو الهيثم بن التيهان وكان بدرياً قل للزبير وقل لطلحة إننا نحن الذين شعارنا الأنصار نحن الذين رأت
قريش فعلنا يوم القليب أولئك الكفار كنا شعار نبينا ودثاره نفديه بالأرواح والأبصار إن الوصي إمامنا وولينا
برح الخفاء وباحت الأسرار وقال عمر بن حارثة الأنصاري وكان مع محمد بن الحنفية يوم الجمل وقد لامه أبوه ع لما أمره
بالحملة فتقاعس أبا حسن أنت فصل الأمور يبين بك الحل والحرم جمعت الرجال على راية بها ابنك يوم الخفا سمح
ولم ينكص المرء من خيفة ولكن توالت بأسهم فقال رويداً ولا تعجلوا فإني إذا رشقوا مقدم فأعجلته والفتى مجمع بما
يكره الوجل المحجم سمي النبي وشبه الوصي ورايته لونها العندم وقال رجل من الأزد يوم الجمل هذا علي وهو الوصي آخاه
يوم النجوة النبي وقال هذا بعدي الولي وعاه واع ونسي الشقي وخرج يوم الجمل غلام من بني ضبة شاب معلم من عسكر
عائشة وهو يقول نحن بنو ضبة أعداء علي ذاك الذي يعرف قدماً بالوصي وفارس الخيل على عهد النبي ما أنا عن فضل
علي بالعمي لكنني أنعى ابن عفان التقي إن الولي طالب ثأر الولي وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل وكان في عسكر
علي ع أية حرب أضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى مرانها قل للوصي أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها هم بنوها
وهم إخوانها وقال زياد بن لبيد الأنصاري يوم الجمل غلام من بني ضبة شاب معلم من عسكر عائشة وهو يقول نحن بنو ضبة
أعداء علي ذاك الذي يعرف قدماً بالوصي وفارس الخيل على عهد النبي ما أنا عن فضل علي بالعمي لكنني أنعى ابن عفان التقي
إن الولي طالب ثأر الولي وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل وكان في عسكر علي ع أية حرب أضرمت نيرانها و

كسرت

كسرت يوم الوغى مرانها قل للوصي أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها هم بنوها وهم إخوانها وكان من أصحاب علي
كيف ترى الأنصار في يوم الكلب إنا أناس لا نبالي من عطب ولا نبالي في الوصي من غضب وإنما الأنصار جد لا لعب هذا
علي وابن عبد المطلب ننصره اليوم على من قد كذب من يكسب البغي فبئس ما اكتسب وقال حجر بن عدي الكندي في ذلك
اليوم يا ربنا سلم لنا علياً سلم لنا المبارك المضيا المؤمن الموحد التقيا لا خطل الرأي ولا غويا بل هادياً موفقاً
مهدياً واحفظه ربي واحفظ النبيا فيه فقد كان له ولياً ثم ارتضاه بعده وصياً وقال خزيمة بن ثابت الأنصاري
ذو الشهادتين وكان بدرياً في يوم الجمل ليس بين الأنصار في جحمة الحرب وبين العداة إلا الطعان وقراع الكماة
بالعضب البيض إذا ما تحطم المران فادعها تستجب فليس من الخزرج والأوس يا علي جبان يا وصي النبي قد أجلت الحرب
الأعادي وسارت الأظعان واستقامت لك الأمور سوى الشام وفي الشام يظهر الإذعان حسبهم ما رأوا وحسبك منا
هكذا نحن حيث كنا وكانوا وقال خزيمة أيضاً في يوم الجمل أعائش خلي عن علي وعيبه بما ليس فيه إنما أنت والده وصي رسول
الله من دون أهله وأنت على ما كان من ذلك شاهده وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعي يوم الجمل أيضاً يا قوم
للخطة العظمى التي حدثت حرب الوصي وما للحرب من آسي الفاصل الحكم بالتقوى إذا ضربت تلك القبائل أخماساً
لأسداس وقال عمرو بن أحيحة يوم الجمل في خطبة الحسن بن علي ع بعد خطبة عبد الله بن الزبير حسن الخير يا شبيه أبيه
قمت فينا مقام خير خطيب قمت بالخطبة التي صدع الله بها عن أبيك أهل العيوب وكشفت القناع فاتضح الأمر
وأصلحت فاسدات القلوب لست كابن الزبير لجلج في القول وطأطأ عنان فسل مريب وأبى الله أن يقوم بما قام
به ابن الوصي وابن النجيب إن شخصاً بين النبي لك الخير وبين الوصي غير مشوب وقال زحر بن قيس الجعفي يوم
الجمل أضربكم حتى تقروا لعلي خير قريش كلها بعد النبي من زانه الله وسماه الوصي إن الولي حافظ ظهر الولي كما
الغوي تابع أمر الغوي ذكر هذه الأشعار والأراجيز بأجمعها أبو مخنف لوط بن يحيى في كتاب وقعة الجمل وأبو مخنف من المحدثين
وممن يرى صحة الإمامة بالاختيار وليس من الشيعة ولا معدوداً من رجالها ومما رويناه من أشعار صفين التي تتضمن تسميته
بالوصي ما ذكره نصر بن مزاحم بن سيار المنقري في كتاب صفين وهو من رجال الحديث قال نصر بن مزاحم قال زحر بن
قيس الجعفي فصلى الإله على أحمد رسول المليك تمام النعم رسول المليك ومن بعده خليفتنا القائم المدعم علياً عنيت
وصي النبي نجالد عنه غواة الأمم قال نصر ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث بن قيس أتانا الرسول رسول الإمام فسر
بمقدمه المسلمونا رسول الوصي وصي النبي له السبق والفضل في المؤمنينا ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث رحمه أتانا الرسول
رسول الوصي علي المهذب من هاشم وزير النبي وذو صهره وخير البرية والعالم قال نصر بن مزاحم ومن شعر أمير المؤمنين ع
في صفين يا عجباً لقد سمعت منكراً كذباً على الله يشيب الشعرا ما كان يرضى أحمد لو أخبرا أن يقرنوا وصيه والأبترا
شاني الرسول واللعين الأخزرا إني إذا الموت دنا وحضرا شمرت ثوبي ودعوت قنبرا قدم لوائي لا تؤخر حذرا
لا يدفع الحذار ما قد قدرا لو أن عندي يا ابن حرب جعفرا أو حمزة القرم الهمام الأزهرا رأت قريش نجم ليل ظهرا
وقال جرير بن عبد الله البجلي كتب بهذا الشعر إلى شرحبيل بن السمط الكندي رئيس اليمانية من أصحاب معاوية نصحت
يا ابن السمط لا تتبع الهوى فما لك في الدنيا من الدين من بدل ولا تك كالمجرى إلى شر غاية فقد خرق السربال لو
استنوق الجمل فقال ابن هند في علي عضيهة وقد مر في صدرك إلا أبطأ لسابل وما كان إلا لازماً قعر بيته إلى أن أتى عثمان
في بيته الأجل وصي رسول الله من دون أهله وفارسه الحامي به يضرب المثل وقال النعمان بن عجلان الأنصاري كيف
التفرق والوصي إمامنا لا كيف إلا حيرة وتخاذلا لا تغبنن عقولكم لا خير فيمن لم يكن عند البلابل عاقلا وذروا معاوية الغوي

وقاموا دونها الوصي لجهده احيلا وقال عبد الله بن وهب الاسلمي الا ابلغ معوية بن حرب لا تهش الى الضراب بذلة من الدهر بها يزول يجعل بعد الذناب بتقدم الوصي الى حق يدك عن ضلال وارتياب وقال المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب باعصبة الموت صبرا لا يهولكم جيش ابن حرب فان الحق قد ظهرا وايقنوا ان من اضحى يخالفكم اضحى شقيا وامسى نفسه خسرا فيكم وصي رسول الله من دون اهله وفارسه ان قيل هل من منازل فدونكم ان كنت تبغي مهاجرا هشم كمثل السيف عند جلاحل والاشعار التي تتضمن هذه اللفظة كثيرة جدا ولكنا ذكرنا منها هيهنا بعض ما قيل في هاتين الحربين فاما ما عداهما فانه يجل عن الحصر ويعظم عن الاحصاء والعد ولولا خوف الملال والاضجار لذكرنا من ذلك ما يملأ اوراقا كثيرة اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته الاخبار الصحابة وانا بعض اباب الطوسي المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن عباية الاسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله لام سلمة رحمها الله يا ام سلمة علي مني وانا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين ومنه ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة السلولي قال سمعت رسول الله يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومنه بالاسناد المتقدم عن اسمعيل عن ابي عبد الله الجدلي عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومنه ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب في غزوة تبوك اخلفني في اهلي فقال علي يا رسول الله اني اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال بلى قال فاخلفني ومنه محمد بن احمد بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد الصائغ عن محمد بن اسحاق عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال سمعت رسول الله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومنه جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن يحيى عن ابن ابي الازهر النحوي عن ابي كريب محمد بن العلاء عن اسمعيل بن صبيح اليشكري عن ابي اويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته قال ابو المفضل وما كتبت هذا الحديث الا عن ابن ابي الازهر كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن المعافى بن زكريا عن محمد بن مزيد عن ابي كريب مثله وعدي باسناده عن سعيد بن المسيب انه قال سمعت رسول الله يقول لعلي يا حبيبي حين خرج الى غزاة تبوك ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فالى ثم وقد سمعت رسول الله يقول لعلي هذه المقالة في غزاة غير هذه غير مرة ومنه المفيد عن محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسين عن ابي مصعب يحيى بن احمد عن يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سألت سعد بن ابي وقاص اسمعت من رسول الله يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس معي نبي قال نعم فقلت انت سمعته قال فادخل اصبعيه في اذنيه وقال نعم والا فاستكتا يعني قال الجزري الاستكاك الصمم وذهاب السمع كشف الغمة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني عن احمد بن جعفر القطان عن محمد بن مزيد عن عبد الله بن داهر عن ابي داهر بن يحيى الاحمري عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله



هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه والوصي على الاموات من اهل بيتي اخي في الدنيا وفي الآخرة ومعي في السنام الاعلى توضيح الحديث الصديق المناقب لابن شهرآشوب واما الخبر عني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقد اخرجه الشيخان في صحيحيهما والنطنزي في الخصائص انه سأل رجل شافعي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في طرقه وقد تلقته الامة بالقبول اجماعا وقد قال صلى الله عليه وآله ذلك مرارا منها لما خلفه في غزاة تبوك على المدينة والحرم وبينها وبين تبوك بعيدة منها فلابد من ان يصير اليها وانه قد علم انه لا يكون هناك قتال فخرج في جيش انيف على الف رجل وخلف جيشا وهو علي وحده وقد قال الله تعالى في عين رضوا بان يكونوا مع الخوالف الآية فانطلق الى المدينة ليس بها الا منافق او امرأة قال ابو سعيد الخدري فلما وصل النبي الى الجرف اتاه علي فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني انك استثقلتني وتخففت مني فقال كذبوا انما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي اما ملأت بلده ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ثم رجع علي وفي روايات كثيرة الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته رواه الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبري في الفضائل وابو بكر بن مالك وابن الثلاج وعلي بن الجعد في احاديثهم وابن بابويه في شرح الاخبار عن عمار بن ياسر وعن سعد عن ابيه كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله انه قال جاءنا رسول الله ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب فقال اترقدون في المسجد قلنا اجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله تعال يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي يوم القيامة وبعده رجال كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي بشارة المصطفى محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن الفضل المذكر عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابي سعيد العدوي عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن عباس قال لما استحسان بن ثابت والانصار مجتمعين فقال النبي معاشر المسلمين هذا علي بن ابي طالب اخي والوصي الاكبر مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا تقبل الولاية من ثابت الانصاري يا حسان قل فيهم شيئا فانشأ حسان بن ثابت يقول لا تقبل التوبة من تائب الا بحب ابن ابي طالب اخو رسول الله بل والصهر لا يعدل بالصاحب ومن يكن مثل علي وقد ردت له الشمس من المغرب ردت عليه الشمس في ضوئها بيضا كان الشمس لم تغرب العمدة باسناده عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان قالا حدثنا ابن المسيب قال حدثني ابن سعد بن وقاص عن ابيه قال فدخلت على سعد فقلت حديث حدثنيه عنك حين استخلف النبي عليا على المدينة قال فغضب وقال من حدثك به فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثنيه فيغضب عليه ثم قال ان رسول الله حين خرج من غزاة تبوك استخلف عليا على المدينة فقال علي يا رسول الله ما كنت احب ان تخرج في وجه الا وانا معك فقال او ما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد ان النبي قال لعلي انت مني بمنزلة

من موسى قيل لسفين عنزلة لاني بعدي قال نعم وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن
ابي وقاص قال خلف رسول الله صلعم علي بن ابي طالب في غزاة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى هذا الاسناد عن شعبة عن سعد بن ابرهيم حدث عن سعد عن النبي صلعم انه قال لعلي اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن ابي سعيد عن سليمان بن بلال عن جعيد بن عبد الرحمن
عن عائشة بنت سعد عن ابيها سعد ان عليا خرج مع النبي صلعم حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي ويقول تخلفني مع الخوالف
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن يحيى بن سعيد عن موسى الجهني
قال دخلت على فاطمة فقال لها رفيقي ابو سهل كم لك فقالت ست وثمانون سنة قال ما سمعت من ابيك شيئا قالت قال
حدثتني اسماء بنت عميس ان رسول الله صلعم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي وبالاسناد عن
عبد الله عن ابرهيم عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك
اني اريد ان اسالك عن حديث وانا اهابك ان اسالك عنه قال فلا تفعل يا ابن اخي اذا علمت ان عندي علما فسلني
عنه ولا تهبني فقلت قول النبي صلعم لعلي حين خلفه في المدينة فقال ان رسول الله صلعم استخلفه حين خرج في
غزاة تبوك فقال علي يا رسول الله تخلفني في الخوالف في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى قال بلى فرجع مسرعا كاني انظر الى غبار قدميه يسطع وبالاسناد عن عبد الله عن ابرهيم عن يوسف بن
يعقوب الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن المسيب عن عامر بن سعد عن ابيه انه سمع رسول الله صلعم يقول لعلي اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاحببت ان اشافه بذلك سعدا فلقيته فذكرت
له ما ذكر لي عامر فقال فوضع اصبعيه في اذنيه وقال استكتا ان لم اكن سمعته من النبي صلعم ورواه مسلم في الجزء الرابع على حد
كراسين من اخره عن يحيى بن يحيى التميمي وابي جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وشريح بن يونس كلهم عن
يوسف بن الماجشون واللفظ لابن الصباح عن محمد بن المنكدر الى اخرها الا انه فوضع اصبعيه في اذنيه فقال
نعم والا استكتا ورواه ايضا في الجزء المذكور في باب مناقبه بهذا الاسناد وروى رزين في الجمع بين الصحاح الستة
من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن ابن المسيب مثله ورواه ايضا ابن المغازلي عن احمد بن المظفر العطار
يرفعه الى عامر بن سعد وذكر مثله وروى ابن المغازلي ايضا عن عبد الرحمن بن عبد الله الاسكاف يرفعه الى سعيد بن
المسيب نحوه وروى ايضا عن احمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي يرفعه الى ابن المسيب مثله وبالاسناد عن عبد الله بن
احمد بن حنبل عن اسحاق بن الحسن عن الفضل بن دكين عن الحسن بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن اسماء بنت
عميس ان النبي صلعم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه قال فيما كتب
الينا محمد بن عبد الله بن كران نا يحيى بن يعلى حدثهم قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاجلح عن حبيب عن ابي ثابت عن ابن
السلمان عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلعم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى ومن صحيح البخاري من الجزء الخامس
الكراس السادس منه عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلعم خرج الى
تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في النساء والصبيان فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد قال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعب مثله ورواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر
بن ابي شيبة عن غندر عن شعبة مثله وعن محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة مثله ومن الجزء الرابع من
صحيح البخاري على حد ثلث الاخير عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد سمعت ابرهيم بن سعد عن ابيه قال قال

النبي

النبي صلعم لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن غندر عن شعبة وحدثنا محمد بن
المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص سمعت ابرهيم بن سعد عن سعد ان النبي صلعم قال
لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم بن
اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب
فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلعم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله
يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلعم اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت
هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه الى عامر بن سعد عن ابيه ان النبي صلعم
قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى عن احمد بن محمد السمسار يرفعه الى انس بن مالك
عنه مثله وروى ايضا عن محمد بن احمد بن عثمان المعروف بابي الدنيا يرفعه الى الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري عنه
مثله وروى عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى يرفعه الى ابن المسيب عن سعد بن ابي وقاص عنه مثله وعن محمد بن علي بن
عبد الرحمن العلوي يرفعه الى ابن المسيب مثله وعن الحسن بن الحسن بن يعقوب الدباس يرفعه الى عائشة بنت سعد عن سعد
مثله وعن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي عن الاصبهاني يرفعه الى عبد الله بن مسعود عنه مثله وروى عن محمد بن احمد بن
عثمن البغدادي يرفعه الى عروة بن الزبير عن جابر قال غزا رسول الله صلعم غزاة فقال لعلي اخلفني في اهلي فقال يا رسول الله
يقول الناس خذله ابن عمه فرددها عليه فقال رسول الله صلعم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وروى عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه الى عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اخرج الناس في غزاة تبوك
فقال لعلي النبي صلعم اخرج معك فقال لا فبكى فقال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي
وروى عن احمد بن محمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان واحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان يرفعه عن احمد بن محمد بن
جعفر بن المعلى يرفعه الى مصعب بن سعد عن ابيه قال له معوية اتحب عليا قال فقلت وكيف لا احبه وقد سمعت رسول الله
يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد رايته بارزا يوم بدر وجعل يحمحم الفرس ويقول بازل عامين
حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي قال فما رجع حتى خضب سيفه دما وروى عن علي بن عمر بن عبد الله بن
شوذب يرفعه الى سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلعم لعلي اقم بالمدينة قال فقال له علي
انك ما خرجت في غزاة فخلفتني فقال النبي صلعم لعلي ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي قال سعيد فقلت لسعد انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم لا مرة ولا مرتين يقول ذلك لعلي وروى
عن عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز يرفعه الى اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال سال رجل معوية عن مسئلة فقال سل عنها
علي بن ابي طالب فانه اعلم قال يا امير المؤمنين قولك فيها احب الي من قول علي قال بئس ما قلت ولؤم ما جئت به لقد كرهت
رجلا كان رسول الله صلعم يغره العلم غرا ولقد قال له رسول الله صلعم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله ويأخذ عنه ولقد شهدت عمر اذا اشكل عليه شيء قال ههنا علي قم لا اقام الله رجليك ومحى
اسمه من الديوان توضيح الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل وجعل سنحنح الليل [illegible]

المغازي لمحمد بن اسحاق باسناده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزاة تبوك خلف علي بن ابي طالب على اهله وامره بالاقامة فيهم
فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا له وتخففا منه فلما قالوا ذلك اخذ علي بن ابي طالب سلاحه ثم خرج الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني لانك استثقلتني وتخففت مني فقال
كذبوا ولكني انما خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله لسفره وبالاسناد عن زيد بن ركانة قال سمعني انا رجلا
من قريش كان يقول والله ما ادري لعله سيكون نبي بعد محمد فلقيت ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص فقلت يا ابا اسحق
سمعت اباك يذكر مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب يوم غزوة تبوك فضحك فظن ان ذلك من هوى منه في علي
فقلت انه والله ما اسالك عن ذلك ولكن بلغني ان رجلا من قومك يقول ما ادري لعله سيكون نبي بعد محمد
فقال نعم اشهد لسمعت ابي سعد بن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يوم رده من غزوة تبوك الا ترضى
يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومن كتاب الفردوس في باب الياء بالاسناد الى عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون
من موسى انتهى وذكر ابن الاثير في كتاب كامل التواريخ نحو ما رواه ابن بطريق عن محمد بن اسحاق وروى السيد بن طاوس
اكثر ما رواه ابن بطريق في كتاب الطرائف ثم قال وقد صنف القاضي ابو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي وهو من
اعيان رجالهم كتابا سماه ذكر الروايات عن النبي انه قال لامير المؤمنين انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وبيان طرقها واختلاف وجوهها رايت هذا الكتاب من نسخة عتيقة يحتمل ان يكون قد قرئ عليها رواية تاريخ الرواية
سنة خمس واربعين واربعمائة وصنفه التنوخي حديث النبي صلى الله عليه وآله لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى عن عمر بن الخطاب وعن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري
وابي هريرة وابي سعيد الخدري وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وابي رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله وعبد الله بن ابي اوفى واخيه زيد وابي سريحة وحذيفة بن اسيد وانس بن مالك وابي بريدة الاسلمي وابي ايوب
الانصاري وعقيل بن ابي طالب وحبشي بن جنادة السلولي ومعوية بن ابي سفيان وام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله واسماء بنت عميس
وسعيد بن المسيب ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وحبيب بن ابي ثابت وفاطمة بنت علي وشرحبيل بن سعد قال التنوخي
كلهم عن النبي ثم شرح الروايات باسانيدها وطرقها وقد ذكر الحاكم ابو نصر الحربي في كتاب التحقيق لما احتج به امير
المؤمنين يوم الشورى وهذا الحاكم المذكور من اعيان الاربعة المذاهب وقد كان ادرك حيوة ابي العباس بن
عقدة الحافظ وكان وفاة ابن عقدة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة ثم ذكر انه روى قول النبي لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى عن خلق كثير ثم ذكر انه رواه عن ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
والحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابن المنذر وابي بن كعب وابي الهيثم
وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وابي سعيد الخدري ومالك بن الحويرث وزيد بن ارقم والبراء بن
عازب وانس بن مالك وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعوية بن ابي سفيان وبريدة الاسلمي وفاطمة بنت رسول
الله وفاطمة بنت حمزة واسماء بنت عميس وام سلمة بنت الحرث بن عبد المطلب انتهى اقول رواه ابن الاثير في جامع
الاصول من صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح الترمذي عن سعد بن ابي وقاص بسندين وعن جابر حديث المنزلة
مرويا بطرق ابن بطريق ورواه البغوي في المصابيح وشرح السنة والبيضاوي في المشكوة من الصحيحين ومسند احمد

وسند ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري في المجلد السادس منه في شرح حديث المنزلة ما هذا لفظه
اي نازلا مني منزلة هرون من موسى والباء زائدة وفي رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي رضيت رضيت اخرجه احمد
ولابن سعد من حديث البراء وزيد بن ارقم في نحو هذه القصة قال بلى يا رسول الله قال فانه كذلك وفي اول حديثهما
انه قال له لا بد ان اقيم او تقيم فاقام علي فسمع ناسا يقولون انما خلفه لشيء كرهه منه فبعثه فذكر له ذلك فقال له
الحديث واسناده قوي وقد وقع في رواية عامر بن سعد بن ابي وقاص عند مسلم والترمذي قال قال معوية لسعد ما منعك
ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه فذكر هذا الحديث وقوله لاعطين الراية رجلا
يحبه الله ورسوله وقوله لما نزلت فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال
اللهم هؤلاء اهلي وعند ابي يعلى عن سعد من وجه آخر لا بأس به قال لو وضع المنشار على مفرقي على ان اسب عليا ما سببته ابدا
وهذا الحديث عن سعد من حديث عمر وعلي وابي هريرة وابن عباس
وجابر بن عبد الله والبراء وزيد بن ارقم وابي سعيد وانس وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعوية واسماء بنت
عميس وغيرهم وقد استوعب طرقه ابن عساكر في ترجمة علي انتهى كلامه اقول ومن ذلك ما رواه السيد الرضي رضي الله عنه في نهج
البلاغة على ما سيأتي في باب اختصاصه بالرسول انه قال قال رسول الله انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا
انك لست بنبي وكذلك فقد بهر عاتك على الحق وقال ابن ابي الحديد في شرحه بعد نقل الاخبار المؤيدة لذلك
وقد دل على انه وزير رسول الله صلى الله عليه وآله من نص الكتاب والسنة قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد
به ازري واشركه في امري وقال النبي صلى الله عليه وآله في الخبر المجمع على روايته من سائر فرق الاسلام انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فاثبت له جميع مراتب هرون ومنازله من موسى فاذن هو وزير رسول الله صلى الله عليه وآله وشاد ازره
ولولا انه خاتم النبيين لكان شريكا في امره وكذا الكراجكي عن القاضي اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي
عن محمد بن ابراهيم السمرقندي عن محمد بن عبد الله بن حكيم عن سفيان بن بشر الاسدي عن علي بن هاشم عن محمد بن
عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان النبي جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ اربعون رجلا
قال فجعل لهم علي عليه السلام فخذا من شاة ثم ثردها ثريدة وصب عليها المرق وترك عليها اللحم وقدمها فاكلوا منها حتى شبعوا
ثم سقاهم عسا واحدا فشربوا كلهم منه حتى رووا فقال ابو لهب والله ان منا لنفرا ياكل الرجل منهم الجفنة وما كاد يشبعه
ويشرب الزق فما يرويه وان هذا الرجل قد اتانا فجمعنا على رجل شاة وعس من لبن فشبعنا ورويتا منهما ان هذا لهو السحر
المبين ثم دعاهم فقال ان الله عز وجل امرني ان انذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين وان الله تعالى لم يبعث نبيا
الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا وخليفة في اهله فايكم يقوم فيبايعني على انه اخي ووزيري ووارثي دون
اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسكت القوم فاعاد الكلام عليهم ثلث مرات وقال
والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي عليه السلام وهم ينظرون كلهم اليه فبايعه واجابه الى ما دعاه
فقال له ادن مني فدنا منه فقال افتح فاك ففتح فاه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وتفل بين ثدييه فقال ابو لهب لبئس
ما حبوت به ابن عمك اذ اجابك فملأت فاه بزاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ملأته حكمة وعلما وفهما فقال لابي طالب ليهنك
ان تدخل اليوم في دين ابن اخيك وقد جعل ابنك مقدما عليك وعن السلمي عن العتكي عن سعيد بن محمد الحافظ
عن محمد بن الحسين الكوفي عن عبادة الاسدي عن كادح القاسم عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار
عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله لفتح خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان تقول فيك طائفة من
امتي ما قالت النصارى في المسيح بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك

مفضل بطولك فاستشفعوا بي ولكن حسبك ان منى وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا في الآخرة اقرب الناس مني وانك اول من يرد على الحوض خليفتي وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان سرك سري وعلانيتك علانيتي وان ولدك ولدي وانك منجز عداتي وقاضي ديني وانك على الحوض وليس احد من الامة يعدلك عندي وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لا يرد الحوض مبغض لك ولا يغيب محب لك عنه حتى يرد على الحوض معك فخر علي ساجدا ثم قال الحمد لله الذي من علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال رسول الله يا علي لولا انت لم يعرف المؤمنون من بعدي معاني الاخبار الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق المروزي عن عمرو بن منصور عن اسماعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي قال سألت جابر بن عبد الله الانصاري عن معنى قول النبي لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال استخلفه بذلك والله على امته في حياته وبعد وفاته وفرض عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين الائمة امير المؤمنين [illegible] قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال عليه السلام يوم الشورى افيكم احد قال له رسول الله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا علي بن الحسين معاني الاخبار الهمداني عن العسكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال قلت لسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ان الناس يقولون ان خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي قال فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص عن النبي انه قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فمن كان في زمن موسى مثل هرون الباقر عن انس كشف اليقين احمد بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن الحسين العلكي عن احمد بن موسى الخزاز عن يحيى بن سليمان عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن انس بن مالك قال بينا انا عند النبي اذ قال يطلع الان قلت فداك ابي وامي من ذا قال سيد المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين ثم قال فطلع علي ثم قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الصادق عن آبائه [illegible] الصدوق [illegible] العطار عن احمد الهمداني عن احمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي والامير وانت الصاحب بعدي والوزير وما لك في امتي من نظير يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار [illegible] والاخيار [illegible] المؤمنين [illegible] عيون اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي قال قال لي النبي انت مني بمنزلة هرون من موسى [illegible] الجراح [illegible] فقال [illegible] الناس فقال اسألك [illegible] انت اخي [illegible] وكان رجلا من ملوك

فارس

فارس [illegible] وكان [illegible] فقال اين الله قال هو في كل مكان ولا يوصف بمكان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد رسول الله فاسلم [illegible] رسول الله [illegible] عبد الله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي واقرب الخلق مني [illegible] وهو الوزير في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطعه فانه على الحق كشف اليقين من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده رفعه قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله فقال يا محمد هذا الامر لنا من بعدك ام لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله تعالى عم يتساءلون يعني يسألك اهل مكة عن خلافة علي بن ابي طالب عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته [illegible] كلا [illegible] سيعلمون [illegible] بعدك انها حق يكون ثم كلا سيعلمون [illegible] خلافته [illegible] فلا يبقى [illegible] امير المؤمنين بعد الموت فيقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك خاتمة وتكملة قد اثبتنا هذا الخبر في باب غزوة تبوك وفي باب الغدير وفي اكثر احتجاجاته على القوم وفي باب احتجاجه [illegible] الشورى [illegible] تقدم عليه وفي احتجاجات الحسن [illegible] وفي احوال ولادة [illegible] عليهما السلام وفي احتجاج سعد بن ابي وقاص على معوية وفي كثير من الابواب السابقة واللاحقة [illegible] الذي [illegible] هذا الخبر [illegible] اعتراف [illegible] بل بتواتره كما عرفت في ضمن الاخبار [illegible] في هذا الخبر قال الصدوق في كتاب معاني الاخبار [illegible] نقل قول النبي لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فهذا القول [illegible] في جميع احوال [illegible] هرون من موسى في جميع احوال [illegible] الاستثناء الذي في نفس الخبر [illegible] موسى انه كان اخاه ولادة والعقل يخص هذه [illegible] ان يكون النبي [illegible] لم يكن اخاه ولادة ومن منازل هرون من موسى انه كان نبيا معه واستثناء النبي [illegible] ان يكون علي نبيا ومن منازل هرون من موسى بعد ذلك [illegible] كان افضل اهل زمانه [illegible] على قومه اذا غاب موسى عنهم [illegible] العلم [illegible] موسى وهرون [illegible] كان هو خليفته بعد وفاته [illegible] هذه الخصال كلها لعلي من النبي عليهما السلام [illegible] منازل هرون من موسى [illegible] الذي لم يخصه العقل بها [illegible] الولادة [illegible] لعلي من النبي عليهما السلام وان [illegible] الخبر [illegible] ولقائل ان يقول ان النبي عنى بعض هذه المنازل دون بعض [illegible] فيكون الكلام [illegible] بعض منازل هرون من موسى دون بعض ولم يكن في الخبر تخصيص [illegible] قليلا ولا كثيرا [illegible] فكل منزلة كانت لهرون من موسى [illegible] العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر واذا وجب ذلك فقد ثبت [illegible] لعلي [illegible] افضل اصحاب رسول الله واعلمهم [illegible] الى رسول الله [illegible] في نفسه [illegible] ان يخلف على امته اذا غاب عنهم [illegible] موت [illegible] هرون [illegible] من موسى فان قال قائل بان هرون مات قبل موسى فلم يكن [illegible]

بعده فكيف يتم امر علي على امر هرون في قول النبي ص هو مني بمنزلة هرون من موسى وعلي قد بقي بعد النبي ص فقيل له نحن انما نتمم امر
علي على امر هرون في قول النبي ص هو مني بمنزلة هرون من موسى فلما كانت هذه المنزلة لعلي وبقي علي وجب ان يخلف
النبي ص في قومه بعده وقد مثلنا لذلك مثالا نذكره ان شاء الله لو ان الخليفة قال لوزيره لزيد عليك في كل يوم بلقاء
دينار ولعمرو عليك مثلما شرطته لزيد فقد وجب لعمرو مثلما لزيد فاذا جاء زيد الى الوزير ثلثة ايام فاخذ ثلثة
دنانير ثم انقطع عنه وعلمنا ان عمروا لو جاء ثلثة ايام فقبض ثلثة دنانير فلو جاء بعد ذلك اياما لكان له وابدا او مدة ما بقي
عمرو وعلى هذا الوزير ما بقي عمرو ان يعطيه كل يوم اتاه دينارا ولو كان زيد لم يقبض الا ثلثة ايام وليس للوزير
ان يقول لعمرو لا اعطيك الا ما قبض زيد لانه كان في شرط زيد انه كلما اتاك فاعطه دينارا ولو اتى زيد ليقبض
وفعل هذا الشرط لعمرو فقد وجب له ان يقبض فكذلك انا كان في شرط هرون انه لو بقي ان يخلف موسى على قومه
ومثل ذلك لعلي ع فقد علمنا على قومه ومثل ذلك لعلي ع فوجب له ان يخلف النبي ص في قومه نظيرنا مثلنا في زيد وعمرو
وهذا مما لا يدفعه ما اعطى العباس منه فان قال قائل لم يكن لهرون لو مات موسى ان يخلفه على قومه قيل له اي شيء تقبل من قول
قائل قال لك انه لم يكن هرون افضل اهل زمانه بعد موسى ولا افقههم في دينه ولا نائبه في العلم فانه لا يجد فضلا الا هذه
المنازل لهرون من موسى عليهما السلام مشهورة فان جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلها فان قال قائل ان هذه المنزلة
التي جعلها النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع انما جعلها له في حيوته قيل له نحن بذلك ندل واوضح على ان الذي جعله النبي ص لعلي ع
بقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انما جعله له بعد وفاته لا معه في حيوته فنفهم ذلك ان شاء الله
فما يدل على ذلك في قول النبي ص انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي معنيان احدهما ايجاب فضله
ومنزلة لعلي ع منه والاخر نفي لان يكون نبيا بعده ومعنينا نفيه ان يكون علي ع نبيا بعده دليله على انه لو لم ينف ذلك
لجاز ان يتوهم متوهم انه نبي بعده لانه قال انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد كان هرون نبيا فلما كان نفي النبوة
منه وجب ان يكون نفيها عن علي عليهما السلام في الوقت الذي جعل الفضيلة والمنزلة فيه لانه من اجل الفضيلة
والمنزلة انما احتاج صلى الله عليه وآله ان ينفي ان يكون علي ع نبيا لانه لو لم يقل انت مني بمنزلة هرون من موسى لم يحتج
الى ان يقول الا انه لا نبي بعدي فلما كان نفي النبوة انما هو لعلة الفضيلة والمنزلة التي توجب النبوة وجب
ان نفي النبوة عن علي ع في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه فما جعل له من منزلة هرون ولو كان النبي ص انما نفى
النبوة بعده وقت وفاته لكان بعد غنى عنه لفسادها بحمل الفضيلة له منزلة توجب له النبوة لان ذلك في قوة الكلام
ولان استثناء النبوة انما وقع بعد الوفاة والمنزلة التي توجب النبوة في حال الحيوة التي انتفت النبوة فيها فانها
كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة والمنزلة في حال الحيوة لوجب ان يكون نبيا في حياته فلذلك
وجب ان يكون استثناء النبوة انما هو في الوقت الذي جعل النبي ص لعلي ع المنزلة فيه لئلا يستحق النبوة مع ما استحقه
من الفضيلة والمنزلة ونزيد ذلك بيانا ان النبي ص لو قال لعلي ع بعد وفاته انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي معي
في حيوتي لوجب هذا القول ان لا يمتنع على ان يكون نبيا بعد وفاة النبي ص لانه انما منعه ذلك في حيوته فلا وجب له ان
يكون نبيا بعد وفاته لان احدى منازل هرون ان كان نبيا فلما كان ذلك كذلك وجب ان يكون النبي ص انما نفى ان يكون
علي نبيا في الوقت الذي جعل له فيه الفضيلة لان بينهما ما احتاج الى نفي النبوة فاذا وجب ان المنزلة هي في وقت نفي
النبوة وجب انها بعد الوفاة لان نفي النبوة بعد الوفاة واذا وجب ان عليا ع بعد رسول الله بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي معي في حيوتي لوجب هذا القول ان لا يمتنع على ان يكون نبيا بعد وفاة النبي ص لانه انما منعه ذلك

في حيوته

في حيوته فلا وجب له ان يكون نبيا بعد وفاته لان احدى منازل هرون ان كان نبيا فلما كان ذلك كذلك وجب ان النبي ص انما
نفى ان يكون علي نبيا في الوقت الذي جعل له فيه الفضيلة لان بينهما ما احتاج الى نفي النبوة واذا وجب ان المنزلة هي في وقت
نفي النبوة وجب انها بعد الوفاة لان نفي النبوة بعد الوفاة واذا وجب ان عليا ع بعد رسول الله بمنزلة هرون من موسى
في حيوة موسى فقد وجب له الخلافة على المسلمين وفرض الطاعة وانه اعلمهم وافضلهم لان هذه كانت منازل هرون
من موسى في حياة موسى فان قال قائل لعل قول النبي ص بعدي انما دل به على بعد نبوته ولم يرد بعد وفاته قيل له
لو جاز ذلك لجاز ان يكون كل خبر رواه المسلمون من انه لا نبي بعد محمد ص انما هو لا نبي بعد نبوته وانه قد يجوز
ان يكون بعد وفاته انبياء فان قال قد وقف المسلمون على ان معنى قوله لا نبي بعدي هو انه لا نبي بعد وفاته الى
يوم القيمة فكذلك نقول له في كل خبر واثر وقع فيه انه لا نبي بعده فان قال ان قول النبي ص لعلي ع انت مني
بمنزلة هرون من موسى انما كان حيث خرج النبي ص الى غزوة تبوك فاستخلف عليا ع فقال يا رسول الله تخلفني
مع النساء والصبيان فقال له رسول الله ص الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قيل هذا غلط
في النظر لانك لا تعرف خبرا تخصص به معنى الخبر المجمع عليه الا وعينا بازائه ما ينقضه ويخصص الخبر المجمع عليه
على المعنى الذي نعتمد خلاف ما تذهب اليه ولا يكون لك ولنا في ذلك حجة لان الخبرين مخصوصان ويبقى
الخبر على عمومه ويكون ذلك لنا دونك لنا خبر معه عموما لنا دونك لا نا نروي باسناده فان عندنا ان النبي ص جمع
المسلمين فقال لهم قد استخلفت عليا عليكم بعد وفاتي ومقدما امركم وذلك بوحي من الله عز وجل الى نبيه ص قال
له بعقب هذا القول مؤكدا انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فيكون هذا القول بعد
ذلك الشرح بيانا معاوما للخبر كم المخصوص ويبقى الخبر الذي اجمعنا عليه وعلى نقله من ان النبي ص قال لعلي
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي بحاله تتكلم في معناه على ما تحتمله اللغة والمشهور من
الكلام وهو ما تكلمنا فيه وشرحناه وما ذكرناه من ان النبي ص قد نص على امامة علي ع بعده وانه استخلفه وفرض
طاعته على جميع المسلمين على نهج الحق المبين انتهى كلامه قدس سره ولنذكر بعض ما ذكره السيد المرتضى رحمه الله
في هذا المقام فانه كالشرح لما ذكره الصدوق ره قال الخبر دال على النص من وجهين احدهما ان قوله انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يقتضي حصول جميع منازل هرون من موسى لامير المؤمنين ع الا ما خصه
الاستثناء وما جرى مجراه من العرف وقد علمنا ان من منازل هرون من موسى الشركة في النبوة واخوة النسب والفضل في المحبة والاختصاص
على جميع قومه والخلافة له في حال غيبته على امته وانه لو بقي بعده لخلفه فيهم ولم يجز ان يخرج الكلام القائم بامورهم عنه الا
ما اخرجه الاستثناء من منزلة النبوة وخص العرف من منزلة الاخوة في النسب وجب القطع على ثبوت ما عداها من المنازل
انه لو بقي خلفه في امته وقام فيهم مقامه وعلمنا بقاء امير المؤمنين ع بعد وفاة الرسول ص فوجب له الامامة بلا
شبهة ثم قال ره واما الدليل على ان هرون ع لو بقي بعد موسى ع لخلفه في امته فهو انه قد ثبتت خلافته في حال الحيوة بلا خلاف
وفي قوله تعالى وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي ما يدل على ذلك واذا ثبتت الخلافة له في حيوته وجب حصولها له بعد
الوفاة لو بقي اليها لان خروجها عنه في حال من الاحوال مع بقائه حط من رتبة كان عليها وصرف عن ولاية فوضت اليه
وذلك يقتضي من التنفير اكثر مما نعترف خصومنا من المعتزلة بان الله يجنب انبياءه من القباحة في الخلق والدمامة
المفرطة والصغائر المستخفة وان لا يجنبهم الله تعالى الا لنفرته لاسيما من حيث انها منفرة فان قيل انما ثبت انه
وجب ان تجنب هرون ع من حيث كان نبيا ومبلغا عن الله عز وجل فكان نبوته هي المقتضية لاستمرار خلافته

الا بعد الوفات وانما كان النبي قد استثنى من الخبر النبوة وجب ان يخرج معها ما هو مقتضى لها وكالسبب فيها وانما خرج هذه المنزلة مع النبوة لم يكن في الخبر دلالة على الامر الذى نذهب اليه قيل له ان اردت بقولك ان الخلافة من مقتضى النبوة من حيث كان نبيا يجب له هذه المنزلة لا يجب له بشروط النبوة فليس الامر كذلك لانه غير منكر ان يكون هرون قبل استخلاف موسى له شريكا في نبوته ومتابع له في عصره وان لم يكن خليفة له فيما سوى ذلك في حياته ولا بعده وقد تقرر ان اندعت هرون بعد استخلاف موسى له في حياته يجب ان يستمر حاله ولا يخرج عن هذه المنزلة الا ان خرج بما عنها المقتضى للغير الذى يمنع نبوة هرون منه وان اريدنا بذلك ان النبوة تقتضي الخلافة بعد الوفاة الا هذا الوجه فهو صحيح غير انه لا يجب نفيه من استثناء الخلافة باستثناء النبوة لان اكثر ما فيه ان يكون كالسبب في ثبوت الخلافة بعد الوفاة وقد يجب ان نفي ما هو كالسبب عن غيره عند نفي الغير الا ترى ان احدنا لو قال لوصيه اعط فلانا من مالى كذا وكذا وذكر صلتها عندى ثم يستحق هذا المبلغ على من ثمن سلعة ابتعتها منه وانزل فلانا منزلته فلان الذى اوصيت به واجره مجراه فان ذلك يجب لمن ارش جناية او ثمن سلعة او ميراث او غير ذلك لوجب على الوصى ان يسوى بينهما في العطية ولا يخالف بينهما فيها من حيث اختلفت جهة استحقاقهما ولا يكون من قول هذا القائل عند احد من العقلاء يقتضي سلب المعطى الثاني العطية من حيث سلب جهة استحقاقه الاول فوجب بما ذكرناه ان يكون منزلة هرون من موسى في استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابتة لامير المؤمنين عليه السلام لاقتضاء اللفظ لها وان كانت تجب لهرون من حيث كان في ابتدائها تنفيذ تمنع نبوته وتجب لامير المؤمنين من غير هذا الوجه من بعدها ذكرناه وهو صوحا ان النبي لو صرح بحيث يقول انت منى بمنزلة هرون من موسى في خلافته له في حياته واستحقاقها له لو بقى الى بعد وفاته الا انك لست بنبى كان كلامه صحيحا غير متناقض ولا خارج عن الحقيقة ولا يجب عند احد ان يكون باستثناء النبوة نافيا لما اثبته من منزلة الخلافة بعد الوفات وقد يمكن مع ثبوت هذه الجملة ان نرتب الدليل في الاصل على وجه يجب معه كون هرون مفترض الطاعة على امة موسى لو بقى الى بعد وفاته وثبوت هذه المنزلة لامير المؤمنين عليه السلام وان لم يرجع الى كونه خليفة له في حال حيوته ووجوب استمرار ذلك الى ما بعد الوفات فان في المخالفين من يحمل نفسه على دفع خلافة هرون لموسى عليهما السلام في حياته وانكاركونها منزلة تنفصل عن نبوته وان كان فيما حمل عليه نفسه ظاهرة المكابرة ونقول قد ثبت ان هرون كان مفترض الطاعة على امة موسى لمكان شركته له في النبوة التي لا يتمكن احد من دفعها وثبت انه لو بقى بعده لكان ما يجب من طاعته على جميع امة موسى يجب له لانه لا يجوز خروجه عن النبوة وهو حى واذا وجب ما ذكرناه وكان النبي قد اوجب بالخبر لامير المؤمنين عليه السلام جميع منازل هرون من موسى ونفى ان يكون نبيا كان من جملة منازله انه لو بقى بعده لكانت طاعته المفترضة على امته وان كانت تجب لمكان نبوته وجب ان يكون امير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعة على سائر الامة بعد وفات النبي وان لم يكن نبيا لان نفى النبوة لا يقتضى نفى ما يجب لمكانها على ما بيناه وانما كان يجب بنفى النبوة نفى فرض الطاعة لو لم يصح حصول فرض الطاعة الا للنبى وان ذاجاز ان يحصل لغير النبي كالامام ودل على انفصاله من النبوة جاز لنا بمنزلتها ومحاماتها الى ذلك بشيئها وننفى الاخرى باستثناء اللفظ الذى تقدم يكشف عن صحة قولنا وان النبي لو صرح ايضا بما ذكرناه حتى يقول انت منى بمنزلة هرون من موسى في فرض الطاعة على امته وان لم تكن شريكى في النبوة وتبليغ الرسالة لكان كلامه مستقيما بعيدا من التناقض فان قيل يجب على هذه الطريقة ان يكون امير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعة على الامة في حال حيوة النبي كما كان هرون كذلك

قيل

في حال حيوة موسى قيل لو خلينا وظاهر الكلام لاوجبنا ما ذكرته غير ان الاجماع مانع منه لان الامة لا تختلف في انه عليه السلام لم يكن شريكا للرسول في فرض الطاعة على الامة على جميع احوال حيوته حسب ما كان هرون في حيوة موسى وبعد ذلك لمهم انه كان مفترض الطاعة في تلك الاحوال فجعل ذلك في احوال غيبة الرسول عن علي وجبا الخلافة له في احوال حضوره وانما اخرجت احوال الحيوة بالدليل وثبت الاحوال بعد الوفات بمقتضى اللفظ فان قال الظاهر قوله انت منى بمنزلة هرون من موسى يمنع ما ذكرتموه لانه يقتضى من المنازل ما حصل لهرون عليه السلام من جهة موسى واستفاده به والا فلا معنى لنسبة المنازل اليه وفرض الطاعة الحاصل عن النبوة غير متعلق بموسى ولا واجب من جهته قيل له اما سوال الذى فظاهر السقوط على كلامنا لان خلافة هرون لموسى في حيوته لا شك في انها منزلة منه وواجبة بقوله الذى حكاه ربه القران فاما ما اوجبناه من استحقاقه للخلافة بعده فلا شبهة من اضافته الى موسى لانه من حيث استخلفه في حيوته وفوض اليه تدبير قومه ولم يجز ان يخرج عنه ولايته جعلت له وجب حصول هذه المنزلة له بعد الوفاة فتعلقها بموسى تعلق قوى فكلم الا ان بين الجواب على الطريقة التي استانفنا ما قال الذى بيناه ان قوله انت منى بمنزلة هرون من موسى لا يقتضى ما ظنه السائل من حصول المنازل بموسى ومن جهته كما ان قول احدنا انت منى بمنزلة اخى منى او بمنزلة ابى منى لا يقتضى كون الاخوة والابوة به ومن جهته وليس يمكن احدا ان يقول في هذا القول انه مجاز او خارج عن حكم الحقيقة ولو كانت هذه الصفة تقتضيها المعنى لوجب ايضا ان لا يصلح استعمالها في الجمادات فكل لا يصح منه فعل وقد علمنا صحة استعمالها فيما ذكرناه لانهم لا يمتنعون من القول بان منزلة دار زيد من دار عمرو بمنزلة دار خالد من دار بكر ومنزلة بعض اعضاء الانسان منه منزلة بعض اخر منه وانما يقصدون تشابه الاحوال التى تقابلها وتجرى لفظه من في هذه الوجوه مجرى عنده مع ما كان القائل الا ملك عندى وما لك معه في الاكرام والاعطاء كما لك عندى محله فيهما وما يكشف عن صحة ما ذكرناه حسن استثناء الرسول من جملة المنازل ونحن نعلم انه لم لسن الاثنا يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا ويجب دخوله عند مخالفينا ونحن نعلم ايضا ان النبوة المستثناة لم يكن لموسى عليه السلام بطلان يكون اللفظ منا ولا لها وجبت من جهة موسى من المنازل واما التعلق لعلات اللفظ لو وجب جميع حصول المنازل لامنا اخرجه الاستثناء وما جرى مجراه وانه لم يكن من الفاظ العموم الموجبة للاشتمال والاستغراق ولا كان ايضا من مذهبنا ان في اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظا موضوعا له فوان دخول الاستثناء في اللفظ الذى تفتحه على سبيل الاجمال اشياء كثيرة متى صدر من حكيم يريد البيان دون الابهام دليل على انما يقتضيه اللفظ ويحتمله عندنا يخرج بالاستثناء مراد بالخطاب وداخل تحته وليس يحول الاستثناء كالقرينة او الدلالة التي توجب الاستغراق والشمول بدل على صحة ما ذكروه ان الحكيم منا اذا قال من دخل دارى اكرمه الا زيدا فهمنا من كلامه بدخول الاستثناء ان من عدا زيد مراد بالقول لانه لو لم يكن مرادا لوجب استثناؤه مع ارادة الافهام والبيان وهذا وجه وحيا اخره وانا وجدنا الناس في هذا الخبر على فرقتين منهم من ذهب الى ان المراد به المنزلة الواحدة لاجل السبب الذى يدعون خروج الخبر عليه ولاجل عهد وعرف في القول والفرقة الاولى تذهب الى عموم القول لجميع ما هو منزلة لهرون من موسى بعينها اخرج الدليل على اختلافهم في تفصيل المنازل وتعيينها وهؤلاء هم الشيعة واكثر مخالفيهم لان القول الاول انما ذهب اليه الاحاد والاثنان ما بينا يمتنع من خالف الشيعة من ايجاب كون امير المؤمنين عليه السلام خليفة للنبى بعده حيث لم يثبت عندهم ان هرون لو بقى بعد موسى لخلفه ولان في ذلك ما يصح ان نعينه في جملة ما ذكرناه لم يكن من ذهب الى ان اللفظ تفيد المنزلة الواحدة ذهب الى عمومه فاذا فسد قول من قصر القول على المنزلة الواحدة لما قد ذكره وبطل وجب عمومه لان احدا لم يقل بعمومه مع الشك في عمومه بل القول بانه

ان تبعدى ملبس بنا خروج عن الاجماع فان قال وباى شئ تقدرون ان يكون الخبر مقصورا على منزلة واحدة مثل ان اما
الذى بين السبب الذى هو ارجاف المنافقين ووجوب حمل الكلام عليه وان لا يتعداه فيبطل من وجوه منها ان ذلك غير
معلوم على حد نقل الخبر غير معلوم اصلا وانما وردت به اخبار احاد وكثر الاخبار واردة بخلافه وان امير المؤمنين ع
لما خلفه النبى ص بالمدينة فى غزوة تبوك كره ان يتخلف عنه وان ينقطع عن العادة التى كان يجرى عليها فى مواساته له
بنفسه وذبه الاعداء عن وجهه فلحق به وشكى اليه ما عيره به سائر الوحشة فقال له هذا القول وليس لنا ان نخص خبرا معلوما بامر
غير معلوم على ان كثيرا من الروايات قد اتت بان النبى ص قال له انت منى بمنزلة هرون من موسى فى اماكن مختلفة واحوال شتى
فليس لنا ايضا ان نخصه بغزاة تبوك دون غيره بل الواجب القطع على الخبر والرجوع الى ما يقتضيه ولفظه فاما ثبت صحته من الاسباب
والاحوال ومنها ان الذى يقتضيه السبب مطابقة القول وليس يقتضى مع مطابقته له ان لا يتعداه فاذا كان السبب
ما يدعونه من ارجاف المنافقين واستثقاله له اذ كان الاستخلاف فى حال الغيبة ما لعزيز لعقول على مذهبنا قد اثبتنا
مطابقته وبينا وان تعداه الى غيره من الاستخلاف بعد الوفاة الذى لا ينافى ما يقتضيه السبب يبين ذلك ان النبى لو
صرح بما ذهبنا اليه حتى يقول انت منى بمنزلة هرون من موسى فى المحبة والفضل والاختصاص والخلافة فى الحيوة وبعد الوفات
لكان السبب الذى يدعى غير مانع من صحة الكلام واستقامته ومنها ان القول لو اقتضى منزلة واحدة اما الخلافة فى الحيوة
او مقابلة ارجاف المنافقين من الجهة فكيف يصح الاستثناء لان ظاهره لا يقتضى تناول الكلام لاكثر من منزلة واحدة
الا ترى انه لا يحسن ان يقول احدنا لغيره منزلتك منى فى الشركة فى المتاع المخصوص دون غيره كمنزلة فلان من فلان الا
انك لست بجارى وان كان الجوار ثابتا بينه وبين من ذكره من حيث لم يصح تناول القول الاول ما يصح دخول منزلة الجوار
فيه وكذلك لا يصح ان يقول ضربت غلامى الا الغلامى عمرا وان صح ان يقول ضربت غلمانى الا غلامى عمرا من حيث
تناول اللفظ الاول بعمومه الجميع وهذا الوجه يبطل قول من ادعى ان الخبر يقتضى منزلة واحدة لان ظاهر اللفظ
لم يتناول اكثر من المنزلة الواحدة وانه لو اراد منازل كثيرة لقال انت منى بمنازل هرون من موسى وذلك ان
اعتبار الاستثناء يدل على ان الكلام يتناول اكثر من منزلة واحدة والعادة فى الاستعمال جارية بان يستعمل مثل
هذا الخطاب وان كان المراد المنازل الكثيرة لانهم يقولون منزلة فلان من الامير كمنزلة فلان منه وان اشاروا
الى احوال مختلفة ومنازل كثيرة ولا يكادون يقولون بدلا مما ذكرنا منازل فلان كمنازل فلان وانما حسن منهم
ذلك من حيث اعتقدوا ان ذوى المنازل الكثيرة والرتب المختلفة يحصل له مجموعها منزلة واحدة كانها جملة
متميزة عن غيرها فيقع الاشارة منهم الى الجملة بلفظ الوحدة وباعتبارنا اعتبرناه من الاستثناء يبطل قول من حمل الكلام
على منزلة بعينها ان لعهدنا العرف ولانه ليس فى العرف ان لا يستعمل لفظ منزلة الا فى شئ مخصوص دون ما عداه لان الحال من
الاحوال يحصل لاحد مع غيره من نسب وجوار وكلالة ومحبة واختصاص الى سائر الاحوال الاولى ويصح ان يقال منزلته ومن ادعى
عرفا فى بعض المنازل فكمن ادعاه فى غيره وكذلك لا يعهد نشارا اليه فى منزلة من منازل هرون من موسى يعرف غيرها فلا اختصاص
لشئ من منازله ليس فى غيره بل سائر منازله كالمعهود من جهة انها معلومة بالادلة عليها وكل ما ذكرناه واضح لمن انصف من نفسه
طريقة اخرى من الاستدلال بالخبر على النص وهى انا اذا اثبتنا كون هرون خليفة لموسى ع على امته فى حيوته ومفترض الطاعة
عليهم وان هذه المنزلة من جملة منازله وجدنا النبى ص استثنى ما لم يرده من المنازل بعده بقوله الا انه لا نبى بعدى دل هذا
الاستثناء على ان ما لم يستثنه حاصل لامير المؤمنين ع بعده واذا كان من جملة المنازل الخلافة فى الحيوة وثبت بعده فقد صح
وجب النص بالامامة فان قال ولم زعمتم ان الاستثناء فى الخبر يدل على بقاء ما لم يستثن من المنازل وثبوته بعده قيل له لان

الاستثنا

الاستثناء كما من شانه اذا كان مطلقا ان يوجب ما لم يستثن مطلقا كذلك من شانه اذا قيد بحال او وقت ان يوجب
ثبوت ما لم يستثن فى تلك الحال وفى ذلك الوقت لانه لا فرق بين ان يستثنى من الجملة فى حال مخصوصة ان تخصيص الجملة
فى تلك الحال وبين ان يستثنى منها ما لم يتضمنه على وجهين لوجوب الامرين قول القائل ضربت غلمانى الا زيدا فى الدار
يدل فى انه لم اضربه فى الدار ويدل على ان ضربه غيره كان فى الدار لموضع تعلق الاستثناء بالدار ولو ان الضرب لو لم تكن فى الدار
لكان تعلق الاستثناء الذكر للدار كتعلقه وذكرنا لا تشتمل عليه الجملة الاولى من تهيئة وغيرها وليس لاحد ان يقول ويعلق
بان لفظة بعدى مستثنى بمشية الله تعالى ولا له ان يقول ان اكثر ما يثبت ما لم يدخل تحت الاستثناء من المنازل الى
تعدد لنا على ذلك فى الطريقة الاولى فان قيل لعل المعنى بعد كونه نبيا لا بعد وفاته قلنا لا يحتمل ذلك لعبرة ولنا لانا
نعلم ان الذى اشاروا اليه من الاحوال تشتمل على احوال الحيوة واحوال الممات لان قيام الساعة يجب بظاهر الكلام فكما
يجب مطابقة الاستثناء فى الحال التى وقع فيها المستثنى شئ ان يجب لامير المؤمنين ع الامامة فى جميع الاحوال التى تعلق النفى بها
فان خرج بدلالة شئ من هذه الاحوال اخرجناه لها وبقينا ما عداه لا قتضاء ظاهر الكلام له فكان ما طعن به مخالفنا
انما ذلك يعود لنا صحة وتاكيدا انتهى كلامه رضى الله مقامه ملخصا وقد اجتنبت بعد ذلك فى رد الشبه والاشكالات الموردة
على الاستدلال بالخبر بما لا مزيد عليه فمن اراد الاطلاع عليها فليرجع الى الكتاب ثم اعلم انه لا يخفى على منصف بعد
الاطلاع على الاخبار التى اوردناها وما اشتملت عليه من القرائن الدالة على ان المراد بها ما ذكرناه وعلى ما مر فى كلام
الفاضلين ان مدلول الخبر صريح فى النص عليه صلوات الله عليه لا سيما وقد انضمت اليها قرائن اخر منها الحديث المشهور على
انه يقع فى هذه الامة كلما وقع فى بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل ولم يقع فى هذه الامة ما يشبه قصة هرون وغادرة العجل
الا ما وقع بعد النبى ص من غصب الخلافة وترك نصرة الوصى وقد ورد فى روايات الفريقين ان امير المؤمنين ع ابن
قبرا لرسول عند ذلك وقال ما قال هرون يا ابن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى ومنها ما ذكره جماعة
من المخالفين ان مصاحبة موسى ع وخلافته انتهى الى اولاد هرون لمن شابه هرون من موسى كون اولاده خلفاء موسى
فيلزم خلافة ابنيهما لعدم القول بالفصل وممن ذكر ذلك محمد الشهرستانى حيث قال فى الملل والنحل ان احبار اليهود حيث قال
ان الامر كان مشتركا بين موسى وبين اخيه هرون عليهما السلام اذ قال اشركه فى امرى فكان هو الوصى فلما مات هرون فى حيوته
انتقلت الوصاية الى يوشع وديعة ليوصلها الى شبير وشبر ابنى هرون قرارا وذلك ان الوصية والامامة بعضها مستقر
وبعضها مستودع انتهى مع انك اذا رجعت الى الاخبار الواردة فى تسميتها وجدتها صريحة فى عموم المنزلة لجميع الاحوال و
الاوصاف ومنها امامة ومنها ما مر من الاخبار المتواترة الدالة باجمعها على انه ع كان بصدد تعيينه للخلافة واظهار فضله
لذلك فى كل موطن ومقام لا عند ذلك ما سبق فى الابواب الاتية ومنضمة اليها واقول بعد ذلك انا لو سلمنا للخصم
جميع ما ينافى تسليمه مع انا قد اقمنا الدلائل على خلافها فلا ينافى فى انه يدل على انه ع كان احظ الناس الى رسوله واحبهم
اليه ولا يكون احبهم اليه الا لكونه افضلهم كما مر بيانه فى الابواب السابقة فتقديم غيره عليه مما لا يقبله العقل وعقبه قبيحا
وانه يحصل بجواز كون صاحب المنزلة الهرونية مع ما انضم اليها من سائر المناقب العظيمة والفضائل الجليلة رعيته وتابعا
لجهال المنافقين وملوك المثالب العظيمة والقبائح الشنيعة والحمد لله الذى اوضح الحق حتى الاصباح ولو كان منكره
صاح ناصح   خبر الرايات والاعلام وما فيه من الايات والاعلام والنصوص على الخصوص والنصوص على امامته
الاخبار الصحابة والتابعين تفسير على بن ابرهيم ابى عن صفوان بن يحيى عن ابى الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن
ضمرة عن ابى ذر رحمه الله عليه قال لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله ص يرد على امتى يوم القيمة

على الحوض راية ... مع عجل هذه الامة فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا
واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة
فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول
ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم
ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج وآخرهم فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمرقنا
منه واما الاصغر فخذلنا وقتلنا فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين
وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون
اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الى الجنة
رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية فتح رحمه الله منها [illegible]
[illegible] عن جابر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من حجة الوداع يا ابن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الي
نفسي فمن لك بعدي فاقبلت اعدد عليه رجلا رجلا فبكى ثم قال ثكلتك الثواكل فاين انت عن علي بن ابي طالب لم تقدمه على
الخلق اجمعين يا ابن مسعود انه اذا كان يوم القيامة رفعت لهذه الامة اعلام فاول الاعلام لوائي الاعظم مع علي بن ابي طالب
والناس اجمعين تحت لوائه ينادي مناد هذا الفضل يا ابن ابي طالب ثم نزل كتاب الله عن اصحاب رسول الله وحسبوا
ان لا تكون فتنة فعموا وصموا اي لا يكون اختبار ولا يمتحنهم بامير المؤمنين فعموا وصموا قال حيث كان رسول الله بين
اظهرهم ثم عموا وصموا حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام امير المؤمنين عليهم فعموا وصموا فيه حتى الساعة الخصال محمد بن الحسن بن
سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن كثير قال حدثنا يحيى بن الحسن وعباد بن يعقوب ومحمد بن الجنيد قالوا حدثنا
ابو عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحارث الازدي عن
الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الرواسي قال لما سير ابو ذر رحمة الله عليه اجتمع هو وعلي بن ابي طالب عليه السلام والمقداد بن
الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود فقال ابو ذر حدثوا حديثا نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله
ونشهد له وندعو له ونصدقه بالتوحيد فقال علي عليه السلام لقد علمتم ما هذا زمان حديثي قالوا صدقت فقال حدثنا يا حذيفة
قال لقد علمتم اني سألت المعضلات وخبرتهن لم اسأل عن غيرها قالوا صدقت قال حدثنا يا ابن مسعود قال لقد علمتم
اني قرأت القرآن لم اسأل عن غيره ولكن انتم اصحاب الاحاديث قالوا صدقت قال حدثنا يا مقداد قال لقد علمتم
اني انما كنت صاحب السيف لا اسأل عن غيره ولكن انتم اصحاب الاحاديث قالوا صدقت فقال حدثنا يا عمار قال
لقد علمتم اني رجل نسي الا ان اذكر فاذكر فقال ابو ذر رحمة الله عليه انا احدثكم بحديث قد سمعتموه او من سمعه منكم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور وان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق قالوا نشهد قال وانا معكم من الشاهدين ثم قال الستم
تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر الاولين والآخرين اثنا عشر ستة من الاولين وستة من الآخرين ثم سمى الستة من
الاولين ابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الآخرين
واما الستة من الآخرين فالعجل وهو نعثل وفرعون وهو معاوية وهامان هذه الامة وهو زياد وقارون وهو سعيد
والسامري وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص

افتشهدون على ذلك قالوا نعم وانا على ذلك من الشاهدين ثم قال الستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان امتي ترد علي الحوض
على خمس رايات اولها راية العجل فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل
فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه واضطهدنا الاصغر واخذنا حقه
فاقول اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظماء مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فرعون امتي
وهم اكثر الناس ومنهم المبهرجون قيل يا رسول الله وما المبهرجون بهرجوا الطريق قال لا ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين
يغضبون للدنيا ولها يرضون فاقوم فآخذ بيد صاحبهم فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه
ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه وقاتلنا الاصغر فقتلناه فاقول
اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة قال ثم ترد علي راية هامان امتي فاقوم
فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في
الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وخذلنا عنه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم
فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية عبد الله بن قيس وهو امام خمسين الف من امتي
فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في
الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وخذلنا عنه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم
فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي المخدج برايته فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه
ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه
وقاتلنا الاصغر وقتلناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم
ترد علي راية امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده ابيض وجهه ووجوه اصحابه
فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول
ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوه اصحابه كالقمر ليلة البدر
وكاضوأ نجم في السماء ثم قال ابو ذر رحمة الله عليه الستم تشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك من الشاهدين
قال يحيى وقال عباد اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان ابا عبد الرحمن حدثنا هذا وقال ابو عبد الرحمن اشهدوا
عند الله عز وجل ان الحارث بن حصيرة حدثني هذا وقال الحارث اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان صخر بن الحكم
حدثني هذا وقال صخر بن الحكم اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان حيان حدثني هذا وقال حيان اشهدوا على
هذا عند الله عز وجل ان الربيع بن جميل حدثني هذا وقال الربيع بن جميل اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان مالك بن
ضمرة حدثني هذا وقال مالك بن ضمرة اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان ابا ذر الغفاري حدثني هذا وقال ابو ذر
مثل ذلك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني به جبرئيل عن الله تبارك وتعالى كشف اليقين من كتاب المعرفة لابي عباد بن
يعقوب الرواجني عن ابي عبد الرحمن المسعودي مثله ومنه من كتاب الرسائل الموضحة لابي المظفر بن جعفر بن الحسين
عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن محمد بن جعفر بن محمد بن نوح بن دراج عن ابيه عن محمد بن ايوب بن دراج عن نوح بن
ابي الغيلان عن صخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحارث الازدي عن ربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة مثله كشف
اليقين من اصل عتيق رواه عن ابي الفاضل محمد بن عبد الله الجعفي عن الحسن بن محمد بن الفرزدق عن الحسن بن علي بن
بزيع عن يحيى بن حسن بن فرات عن ابي عبد الرحمن المسعودي مثله توضيح قال الجوهري نعثل اسم رجل كان طويل اللحية

وكان عمر اذا نيل منه وعيب بذلك الرجل الطول لحيته اقول لعل هذه الفقرات من الرواة تقية والا فظاهر انطباق الفعل
الي بكر وعمر ويسوقون على عمر ويعارضون على عثمن كما هو الصريح من اخبارنا مرويها بل هكذا الاخبار الواردة في ذلك من هذا القبيل
وقد اوردت بعضها في كتاب المناقب وبعضها في باب تسمية امير المؤمنين وغيرها من الابواب والحق الاضطراب في التمر بين
الجزين والمقطع واصطلحه مرموزة لما لعمرون النادي الهرج الباطل والرمع والمباح والهرج هو ان تعدل بالنبي
الفاسرة الى غيرها والمهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه ورد من الدواب المعهود كشف الغمة من كفاية الطالب
الحافظ ذا الفضائل رحمه قال قال رسول الله صلى يرد على الحوض راية على امير المؤمنين وامام الغر المحجلين فاقوم اخذ بيده فيبيض
وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون تبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه
وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر
ليلة البدر او كاضوء نجم في السماء باب ما امر به النبي من التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره وعلة التسمية
به ونبذ من النصوص على امامته ودخل في الاخبار الصحابة والتابعين امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبد الله بن
احمد بن المستورد عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن علاء بن المسيب عن ابي داود عن بريدة قال امرنا
النبي ان نسلم على علي بامرة المؤمنين كشف اليقين احمد بن مردويه عن محمد بن المظفر بن موسى عن محمد بن الحسين بن حفص
عن اسمعيل بن اسحاق الراشدي عن يحيى بن سالم مثله امالي الطوسي الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن اسحاق بن عبدوس عن
محمد بن بهار عن علي بن مطر عن مخول بن ابراهيم عن الفضل بن الزبير عن ابي داود السبيعي عن عمرو بن حبيب اخي
بن حبيب قال بينا انا واخي جالسين عند النبي اذ دخل ابو بكر فسلم على رسول الله فقال له انطلق فسلم على امير المؤمنين
فقال يا رسول الله ومن امير المؤمنين قال علي بن ابي طالب قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم الاحتجاج قال سليم بن
قيس جلست الى سلمان والمقداد وابي ذر فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله
فالزمه وعلي بن ابي طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله يقول ان عليا يدور مع الحق
حيث ما دار وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر
الفاروق قال نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله وامرة المؤمنين لقد امرنا رسول الله
وامرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن ابي طالب بامرة المؤمنين امالي الصدوق ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن
ظهير عن الحسن بن علي العبدي عن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ربيعة عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس
عن ابن عباس قال سمعت رسول الله وهو على المنبر يقول وقد بلغه عن اناس من قريش انكار تسمية علي امير المؤمنين
فقال معاشر الناس ان الله عز وجل بعثني اليكم رسولا وامرني ان استخلف عليكم عليا اميرا الا فمن كنت نبيه فان
عليا اميره تأميرا امره الله عز وجل عليكم وامرني ان اعلمكم ذلك لتسمعوا وتطيعوا اذا امركم وتنتهوا اذا نهاكم
عن امر فتنتهون الا فلا يامرن احد منكم على علي في حياتي ولا بعد وفاتي فان الله تبارك وتعالى امره عليكم وسماه امير
المؤمنين ولم يسم احدا من قبله بهذا الاسم وقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم في علي فمن اطاعه فقد اطاع الله
ومن عصاه فقد عصى الله عز وجل ولا حجة له عند الله عز وجل وكان مصيره الى ما قال الله عز وجل في كتابه ومن
يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها كشف اليقين احمد بن مردويه في كتاب المناقب عن علي بن
محمد بن سلم عن محمد بن ابي العلى عن اسحق بن ابراهيم عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضه قال كان رسول الله في صحن الدار فاذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي فقال كيف اصبح رسول الله

فقر

فقال بخير قال له دحية اني لاحبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم
ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان فقد افلح من تولاك
وخسر من تخلاك محبوا محمد محبوك ومبغضوا محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد ادن مني يا صفوة الله فاخذ راس
النبي فوضعه في حجره فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث قال لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله
به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين كشف اليقين من كتاب عتيق في تسمية جبرئيل
مولانا امير المؤمنين عن عبد الله بن سليمان عن اسحق بن ابراهيم عن زكريا بن يحيى بن مندل بن علي عن الاعمش عن ابن
جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله [illegible] في الغداة وكان يحب ان لا يسبق اليه احد فاذا النبي في حجر دحية
الدار وساق الخبر الى آخره بشارة المصطفى محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن احمد بن
عن عثمن بن احمد السماك عن شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله كشف اليقين احمد بن مردويه عن
محمد بن علي بن دحيم عن الحسن بن الحكم عن اسمعيل بن ابان عن صباح بن يحيى المزني عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب
عن انس قال قال رسول الله يا انس اسكب لي وضوءا فتوضأ وصلى ثم انصرف فقال يا انس اول من يدخل علي
اليوم امير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وامام الغر المحجلين فجاء علي حتى ضرب الباب فقال من هذا يا انس قلت هذا
علي قال افتح له فدخل المناقب لابن شهرآشوب بشير الغفاري والقاسم بن جندب وابو الطفيل عن انس مثله كشف اليقين
احمد بن مردويه عن احمد بن محمد بن ابي دارم عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله بن ابي
سعيد عن رجل من بني همدان قال حدثني سالم الشرف مولى علي قال كنت مع علي في ارض له وهو يحرثها حتى جاء ابو بكر و
عمر فقالا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل كنتم تقولون في حيوة رسول الله فقال
عمر هو امرنا بذلك ومنه بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن جابر بن ابراهيم عن اسحق عن عبد الله قال دخل علي على رسول الله
وعنده عائشة فجلس بين رسول الله وبين عائشة فقالت عائشة ما كان ذلك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله على
ظهرها فقال لها مه لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة يقعد على الصراط فيدخل اولياءه
الجنة ويدخل اعداءه النار ومنه بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن منيع بن الحرث عن انس قال كان رسول الله في بيت ام حبيبة
بنت ابي سفيان فقال يا ام حبيبة اعتزلينا فانا على حاجة ثم دعا بوضوء فاحسن الوضوء ثم قال ان اول من يدخل من هذا الباب
امير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين واولى الناس بالناس فقال انس فجعلت اقول اللهم اجعله رجلا من الانصار
قال فدخل علي فجاء يمشي حتى جلس الى جنب رسول الله فجعل رسول الله يمسح وجهه بيده ثم يمسح بها وجه علي بن ابي طالب
فقال علي وما ذاك يا رسول الله قال انك تبلغ رسالتي من بعدي وتؤدي عني وتسمع الناس صوتي وتعلم الناس من كتاب
الله ما لا يعلمون ومنه منصور بن محمد الحربي عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب مثله ومنه
احمد بن سعيد عن احمد بن القاسم بن صدقة عن احمد بن رشيد المصري عن يحيى بن سلمان الجعفي عن عبد الكريم الجعفي
عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن انس قال كنت خادما لرسول الله فبينا انا يوما اوضيه اذ قال يدخل رجل هو
امير المؤمنين وسيد المسلمين واولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار
فاذا هو علي بن ابي طالب ومنه ابن مردويه عن محمد بن علي عن احمد بن عبيد بن اسحاق عن ابيه عن مالك بن اسمعيل عن جعفر الاحمر
عن هلال الصيرفي عن كريبة الهجري قال لما امر علي بن ابي طالب قام حذيفة بن اليمان مرتقيا فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس من سره ان يلحق بامير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن ابي طالب فاخذ الناس باذنه

الجمعة حتى بات حذيفة ومنه احمد بن مردويه عن احمد بن اسحاق عن ابرهيم عن يحيى بن سليمان عن بشير بن سلمان عن ابي الحجاف
عن معوية بن ثعلبة الليثي قال مرض ابوذر مرضا شديدا حتى اشرف على الموت فاوصى الى علي بن ابي طالب فقيل له اوصيت
الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان احمل لوصيتك من علي فقال ابوذر والله الى امير المؤمنين حقا حقا وانه لزر
الارض الذي يسكن اليها وتسكن اليه ولو قد فارقتموه لانكرتم الارض وانكرتم لو ضنيح الرجل منسوب الى الرب كالرباني
قال الزمخشري الربيون الربانيون وقيل بالحركات الثلث في الفتح على القياس والضم والكسر من تغيرات النسب
الجرى مدحوب على الناس قال عالم رباني قيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها
والرباني العالم الراسخ في العلم والدين او الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم ومنه منصور بن محمد عن ابن
عقدة عن محمد بن الفضل بن ابرهيم عن ابيه عن مثنى بن القاسم عن هلال بن ايوب عن ابي كثير الانصاري عن عبد
الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله اوحي الي في علي انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
ومنه محمد بن علي الاصفهاني عن احمد بن الفضل الخواص عن شجاع بن علي المصقلي عن احمد بن موسى الحافظ عن محمد بن المظفر
عن محمد بن حفص عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن العلا بن المسيب عن ابي داود عن
بريدة قال امرنا رسول الله ان نسلم على علي بامير المؤمنين وكذا في فضائل القرآن يا ايها الذين امنوا
علي اميرها ومنه محمد بن علي الاصفهاني عن الحسين بن احمد عن الحافظ ابي نعيم عن محمد بن علي عن علي بن عثمن عن ابرهيم بن
محمد بن ميمون عن علي بن عباس عن الحرث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن انس بن مالك قال قال رسول الله
يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال رسول الله يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير
المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته
اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي
بوجهه فقال علي لقد صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم
ما اختلفوا فيه من بعدي ومنه من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم باسناده عن انس مثله ومنه عن الحافظ ابي
نعيم عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمن بن ابي شيبة عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن غالب عن الحرث بن
حصيرة عن القاسم بن جندب عن انس مثله قال ابو نعيم ورواه جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن انس نحوه ومنه من كتاب
نزهة النفوس عن الحسن بن الحكم الحبري عن اسمعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى المزني عن الحرث بن الحصيرة
مثله ومنه من كتاب كفاية الطالب عن ابرهيم بن محمود بن سالم عن عبد الملك بن ابي البركات عن ابي طالب بن محمد
بن علي الجوهري وعلي بن محمد بن عبد الصمد عن ابن [illegible] عن ابي الفضل بن احمد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن
علي عن محمد بن عثمن بن ابي شيبة عن ابرهيم بن محمود عن علي بن غالب عن الحرث مثله ومنه عبد الواحد بن محمد بن عبد الله
عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله ياتي على الناس يوم القيمة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال له العباس بن
عبد المطلب عمه فداك ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها
قومه وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة زمامها
[illegible] عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا على كل ركن
ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق

من هذا

من هذا ملك مقرب نبي مرسل حامل عرش فينادي منادي من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل
عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم ومنه
ابرهيم الثقفي عن اسمعيل بن صبيح عن سالم بن المنذر عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال كنا اذا سافرنا مع النبي
كان علي صاحب متاعه فاذا نزلنا تعاهد متاعه فان راى شيئا يرمه رمه وان كانت نعل خصفها فنزلنا
فدنا علي يخصف نعل رسول الله فدخل ابو بكر فقال رسول الله اذهب فسلم على امير المؤمنين قال يا رسول
الله وانت حي قال وانا حي قال ومن ذلك قال خاصف النعل ثم جاء عمر فقال له رسول الله اذهب فسلم على امير
المؤمنين فقال بريدة وكنت انا فيمن دخل معهم فامرني ان اسلم على علي فسلمت عليه كما سلموا قال اسمعيل واخبرنا
ابو الجارود عن حبيب بن يسار عن عثمن بن سبط مثله ومنه ابرهيم عن عثمن بن سعيد عن ابي حفص الاعشى عن ابي الجارود
عن ابي داود الحاني عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي مثله ومنه ابرهيم عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن
العلاء بن المسيب عن ابي داود عن بريدة قال امرنا رسول الله ان نسلم على علي بامرة المؤمنين ونحن سبعة
وانا اصغر القوم ومنه من كتاب الامامة عن كلب المسعودي عن يحيى بن سالم مثله قال يحيى وحدثنا زياد بن
المنذر عن ابي داود مثله قال وحدثنا ابو العلاء عن ابي داود مثله ومنه ابرهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب ومحمد بن
هشام عن السري بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور عن ابي داود عن بريدة ان رسول الله امرهم ان يسلموا على علي
بامرة المؤمنين فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله امن الله ام من رسوله فقال رسول الله بل من الله ومن رسوله
ومنه من كتاب الامامة عن محمد بن هشام وعباد بن يعقوب مثله ومنه ابرهيم عن مخول بن ابرهيم قال سالت موسى بن
عبد الله بن الحسن عن حديث ابن العلا عن ابي داود عن بريدة ان النبي امرهم ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين
فقال موسى حق له قال قلت فما حق له قال انه منه بمنزلة هرون من موسى ومن كنت مولاه فعلي مولاه
قال ابرهيم قال مخول سالت جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي فقال لي مثل قول موسى بن عبد الله حق له
حق له ومنه من كتاب محمد بن ابي الثلج قال وروى الفضل بن زبير عن ابي بريدة عن النبي قال لبعض اصحابه سلموا
على علي بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا يجمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله تعالى
هذه الاية ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم ومنه محمد بن جرير عن زكريا بن محمد الكوفي عن محمد بن الشيخ عن ابي
الجهل عن محمد بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقال
ينادي يوم القيمة اين امير المؤمنين فلا يجيب احد ولا يقوم الا علي بن ابي طالب ثم من بعده وسائر الائمة
كلهم يدعون الى النار قال السيد رحمه كذا رايت هذا الحديث وسائر الائمة ولعله كان وسائر الائمة يعني الذين
سماهم الله تعالى في كتابه وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون والله اعلم او كان اوسائر
الفرق ومنه من كتاب عبد الله بن احمد بن يعقوب الانباري عن علي بن العباس عن علي بن المنذر الطريفي
عن سكين الرحال عن فضيل الرسان عن ابي داود الهمداني عن ابي برزة قال سمعت رسول الله يقول ان الله
عز وجل عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بينه لي قال اسمع قلت اللهم قد سمعت قال اخبر عليا انه امير المؤمنين
وسيد الوصيين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين ومنه محمد بن العباس عن فضيل الرسان مثله
الا انه فيه سيد المسلمين فكان سيد الوصيين ومنه محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن سهل بن عبد الله عن علي بن
عبد الله عن اسحاق بن ابرهيم الديري عن عبد الرزاق بن هشام عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس

قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته فقال علي عليه السلام وأنت حي يا رسول الله قال نعم وأنا حي يا علي مررت بنا أمس يومنا وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال
جبرئيل عليه السلام ما بال أمير المؤمنين مر بنا ولم يسلم أما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه فقال علي يا رسول الله رأيتك ودحية
استخليتما في حديث فكرهت أن أقطع عليكما فقال له النبي صلى الله عليه وآله إنه لم يكن دحية وإنما كان جبرئيل عليه السلام فقلت يا جبرئيل كيف
سميته أمير المؤمنين فقال كان الله أوحى إلي في غزوة بدر أن اهبط على محمد فأمره أن يأمر أمير المؤمنين في الآخر لا
يتقدمك بعدي إلا كافر ولا يتخلف عنك بعدي إلا كافر وأن أهل السموات سموك أمير المؤمنين ومنه ابن عباس
مثله إلا أنه فيه ورددنا عليه ومنه من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجني عن السري بن عبد الله السلمي
عن علي بن حزور قال دخلت أنا والعلاء بن هلال الخفاف على أبي إسحاق السبيعي حين قدم من خراسان فخرج
الحديث فقلت يا أبا إسحاق أحدثك بحديث حدثنا أخوك أبو داود عن عمران بن حصين الخزاعي وبريدة بن حصيب
الأسلمي قال نعم فقلت حدثني أبو داود أن بريدة أتى عمران بن حصين وهو مختلط في منزله حين بايع الناس أبا بكر
فقال يا عمران نسي القوم ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله في حائط بني فلان أهل بيت من الأنصار فجعل لا يدخل
عليه أحد من المسلمين فيسلم عليه إلا رد عليه السلام ثم قال له سلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فلم يرد على رسول الله
يومئذ أحد من الناس إلا عمر فإنه قال أعن أمر الله أو عن أمر رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله بل من الله ومن رسوله
قال عمران بلى قد أذكر فقال بريدة فانطلق بنا إلى أبي بكر فنسأله عن هذا الأمر فإن كان عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله
عهده إليه بعد هذا الأمر أو أمر أمره به فإنه لا يخبرنا عن رسول الله بكذب ولا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلقنا
فدخلنا على أبي بكر فذكرنا ذلك اليوم وقلنا له فلم يدخل أحد من المسلمين فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا قال له سلم
على أمير المؤمنين عليه السلام وكنت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين فقال أبو بكر قد أذكر ذلك فقال له بريدة لا
ينبغي لأحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين فإن كان عندك
عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله عهده إليك أو أمر أمرك به بعد هذا فأنت عندنا مصدق قال أبو بكر لا والله ما عندي عهد
من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمر أمرني به ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم برأيهم فقال له بريدة والله ما ذلك لك
ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر أرسل لكم إلى عمر فجاء فقال له أبو بكر إن هذين سألاني عن أمر قد
شهدته وقص عليه كلامهما فقال له عمر قد سمعت ذلك ولكن عندي المخرج من ذلك فقال له بريدة عندك قال لعندي
قال إنها صوت لا يجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد قال فأغضبنا بريدة وكان رجلا مفوها جريا على الكلام
فقال له يا عمر إن الله عز وجل قد أبى ذلك عليك أما سمعت الله في كتابه يقول أم يحسدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فقد جمع الله لهم النبوة والملك
قال فغضب عمر حتى رأيت عينيه يتوقدان ثم قال ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الأمة وتشتتا أمرها فما زلنا نعرف في وجهه
الغضب حتى هلك ومنه الثقفي والمرهبي بإسنادهما عن عمران وأبي بريدة مثله ثم قال وما أنشأ أبو بريدة الأسلمي أمر النبي
معاشر الأمة [illegible] أن يدخلوا ويسلموا التسليم من هو عالم مستيقن أن الوصي هو الإمام القائم [illegible]
أم [illegible] أعين [illegible] أصول الحكمين [illegible] كشف
اليقين من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن يحيى التيمي عن أبي قتادة الحراني عن أبي عن
الحرث بن الخزرج صاحب راية الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا علي لا يتقدمك

بعدي

بعدي إلا كافر وإن أهل السموات يسمونك أمير المؤمنين ومنه أحمد بن محمد الطبري عن علي بن أحمد بن حاتم وجعفر بن محمد
الأزدي وجعفر بن مالك الفزاري جميعا عن عباد بن يعقوب مثله المناقب لابن شهرآشوب عن الحرث مثله كشف اليقين
من كتاب النهاية للحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عطية الجرمي عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن مالك بن حمزة
الرواسي عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكرنا معناه إلى ما تجده بعد من الأمور فسيخبره ثم ذكرنا حرب عثمان
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكون ماذا قال ثم يبايع الناس أمير المؤمنين حتى إذا وجبت له الصفقة على من على القبلة وأدى الحج
أطلق فلان وفلان محلا أمراه من أمهات المسلمين ثم ذكر ما جرى من طلحة والزبير وعائشة ومنه الحسين بن سعيد عن الحرث
عن سليم بن قيس الهلالي وذكر ما جرى عند بيعة أبي بكر وقال لنا هذا لفظه وأقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له يا أبا بكر
ألست الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله على أهل بيتك انطلق إلى علي فسلم عليه بإمرة المؤمنين فقلت من أمر الله وأمر رسوله فقال
لك نعم فقلت فسلمت عليه والله لا أسكن بلدة أنت فيها ومنه من مصنفات بعض علمائنا المخالفين روى عن
أحمد بن محمد الطبري عن محمد بن الحسين وعلي بن العباس وعلي بن أحمد بن الحكم وجعفر بن محمد بن مالك وعلي بن أحمد بن
الحسن والحسين بن الحكم جميعا عن عباد بن يعقوب عن السري بن عبد الله عن علي بن حزور قال دخلت أنا والعلاء بن
هلال على أبي إسحاق السبيعي حين قدم من خراسان فقال حدثني أخوك أبو داود عن بريدة بن حصيب الأسلمي قال كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل علينا أبو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا أبا بكر فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال أبو بكر أمن الله
ورسوله فقال أمن الله ومن رسوله ثم جاء سلمان [illegible] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله سلم على علي بإمرة فسلم ثم جاء عمار
فسلم ثم جلس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا عمر فسلم على أمير المؤمنين فقام فسلم ثم جلس فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه فقال
إني قد أخذت ميثاقكم على ذلك كما أخذ الله ميثاق بني آدم فقال ألست بربكم قالوا بلى وأيم الله لئن نقضتموه أمن الله
من رسوله فقال يا أيها الله لئن نقضتموه لتكفرن لئن خرجوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل من القوم يضرب بعضهم بأحد
على الآخر ثم قال كلا ورب [illegible] من ذلك الرجل قال لا تحمله وجابر بن خالد [illegible] سلم فالحجب عليه فقال
الأعرابي يعني عمر بن الخطاب ومنه من كتاب الرسالة الموضحة تأليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن همام عن علي بن
العباس ومحمد بن الحسن بن حفص قالا حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا يحيى بن سالم عن صباح بن يحيى المزني عن العلاء بن
المسيب عن أبي داود عن بريدة الأسلمي قال كنا نسلم على علي بن أبي طالب في حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وقالها بإمرة المؤمنين فتقول
السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومنه بعلينا ومنه المظفر بن جعفر عن محمد بن الحسن بن حفص عن أبي إسماعيل
إسحاق بن راشد عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الآن قيل يا رسول الله من يدخل الآن قال أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال أنس
اللهم اجعله رجلا من الأنصار فدخل علي عليه السلام فقام النبي صلى الله عليه وآله مستبشرا فجعل يمسح عرق وجهه بوجهه عليه السلام فقال إنك تصنع بي شيئا
قال وما لي لا أصنع هذا وأنت تؤدي عني وتنجز عداتي وتقضي ديني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي ومنه من الكتاب المسمى
حجة التفضيل تأليف الأثير عن محمد بن الحسين الواسطي عن إبراهيم بن سعيد عن الحسن بن زياد الأنماطي عن محمد بن عبد الأنصار
عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال كان حذيفة بن اليمان على المدائن فلما صار عليه السلام أمير المؤمنين
كتب إليه حذيفة عهد الخيرة بما كان من أمره وبيعة الناس إياه فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال قد ولاكم الله أمير المؤمنين
حقا حقا قال فقام إليه شاب من القوم متقلدا سيفا فقال أيها الأمير أتأذن في الكلام قال نعم قال اليوم صار أمير
المؤمنين أمير المؤمنين أو لم يزل أمير المؤمنين فقال حذيفة بل لم يزل والله أمير المؤمنين قال وكيف ذلك فقال تقول ما بيني وبينكم

كتاب الله عز وجل وان شئت حدثتك ذلك لعهد علي بيني وبينك فقال الشاب حدثني يا ابا عبد الرحمن فقال ان رسول الله
قال لاصحابه اذا رأيتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلن علي احد وان علي اتى رسول الله يوما في حاجة فرأيت شملة مرخاة على
الباب فرفعت الشملة فاذا انا بدحية الكلبي فنهضت عني فرجعت قال فلقيت علي بن ابي طالب فقال لي يا ابا عبد الرحمن
اين اقبلت قلت اتيت رسول الله في حاجة فلما اتيت منزله رأيت شملة مرخاة على الباب فرفعت الشملة فاذا انا بدحية الكلبي
فرجعت قال فقال لي علي ارجع يا حذيفة فانه ارجى ان يكون هذا اليوم حجة على هذا الخلق قال فرجعت مع علي فوقفت
على الباب ودخل علي فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين
من انا قال الخلق دحية الكلبي قال ادخل فخذ راس ابن عمك فانت احق به مني فكان باسرع من رفع النبي راسه فقال يا علي
من اين اخذت راسي وغاب دحية فقال اخذته من حجر دحية الكلبي قال اجل واي شيء قلت واي شيء قيل لك قلت السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فرد علي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال النبي طوبى لك يا علي سلمت
عليك الملائكة بامرة المؤمنين من عند رب العالمين قال فخرج علي فقال يا حذيفة اسمعت قلت نعم قال فكيف سمعت
قال قلت كالذي سمعت قال فقال الفارسي فمن كانت ابا فكم ذلك اليوم فجيبهم بعثه ابو بكر قال ومحا تلك
ضرب عليها يا لعنة الله لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون قال السيد ورأيت هذا الحديث بعينه
ابسط واكثر من هذا فيه تسميته عليه بامير المؤمنين وهو باسناد هذا لفظه حدثني عمي السعيد السيد الموفق ابو طالب حمزة بن محمد
بن احمد بن شهريار الخازن رحمه الله بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في شهر الله رجب
من سنة اربع وخمسين وخمسمائة قال حدثني خالي السعيد ابو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي عن والده السعيد محمد بن الحسن
الطوسي المصنف رضي الله عنهما عن الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون وابي طالب بن عزور وابي الحسن الصفار عن ابي
المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا المحاربي قال حدثنا ابو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي
قال حدثنا علي بن اسباط عن ابراهيم بن ابي البلاد عن فرات بن احنف عن عبد الله بن سهيل عن عبد الله بن سلمة وساق الحديث
الرواية اكثر من هذا ثم قال السيد هذا الحديث يتضمن ان حضور من حضر من المسلمين بالتسليم على علي بامرة المؤمنين وغير ذلك
البيان اعتذروا للشاب بسكوتهم عن الانكار المتقدم علي وكانا علي بن ابي طالب ما هذا لفظه ابضا فقال لا اله الا هو انا اخذناه بامامنا
واعتبارنا وذكرنا الموت ورئيت عندنا الحياة وسبق علم الله وتخن نسأل الله المغفرة لذنوبنا والعصمة فيما بقي من آجالنا
فذكرنا لك ذلك ومنه من كتاب فتح النجاة تاليف الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني عن ابي القاسم بن المفيد عن احمد بن عبد الله
محمد النخعي عن الحسن بن علي بن راشد عن اسماعيل بن عبد الله عن ابي ربيعة الصيرفي عن حمزة بن الاشين عن انس عن ابيه انه حضر
في مرضها الذي قبض فيه قال كنت خادم النبي فجلست بباب ام حبيبة بنت ابي سفيان وهي الحجرة ربما لم اعد ذلك ام حبيبة
حبيبة بنت ابي سفيان فقال النبي سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما
واكثرهم علما فاحببت ان يدخل علي بن ابي طالب والنبي على طهوره وبين يديه فرس من الماء ونضح على وجهه حتى امتلأت عيناه
من الماء فاستنشق على فقال يا رسول الله هل حدث في شيء فقال له النبي ما حدث فيك يا علي الا خير يا علي انت مني وانا منك
تقضي ديني وتواريني في لحدي وتبلغ الناس عني فقال علي يا رسول الله اولم تبلغهم قال بلى ولكن تبين لهم ما
يختلفون فيه بعدي ومنه من كتاب اسماء مولانا امير المؤمنين عن الحسن بن علي بن زكريا عن الحسن بن الاشعث الاسدي عن علي
بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم عن حيان بن الحارث عن الربيع بن جميل عن مالك بن حمزة عن ابي الحسن
قال الناس ابا ذر اجتمع هو وعلي بن ابي طالب والمقداد وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال ابو ذر الستم تشهدون

ان رسول الله وفعل ذلك بعيد ثم يرد علي رايه فرعون امتي فاخذت بيد اسود وجهه وحبست قدماه وخفقت
احشاؤه وفعل ذلك بتبعه فاقول لهم اسلكا سبيل اصحابكم فيصرفون ظماء مظلمين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة
ثم ترد الراية الرابعة ثم قال لنا هذا لفظه ثم يرد على امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فاقوم فاخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه
فاقول لهم بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلنا معه فاقول ردوا فيشربون منه
شربة لا يظمؤون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر وعلى اضوء
نجم من السماء قال ابو ذر لعلي والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود الستم تشهدون على ذلك قالوا على ذلك من
الشاهدين وذلك للتاويل قوله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه توضيح الخفي للعظماء وقدم تمام الخبر ثم نقل
الثاني كشف اليقين من كتاب روح الغوص عن علي بن كعب الكوفي عن اسمعيل بن ابان الوراق عن ناصح ابي عبد الله
عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنا نقول لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ورسول الله لا ينكر ويبتسم
المفيد المظفر بن محمد البلخي عن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن ابن محبوب عن ابي
عن ابي اسحاق السبيعي عن بشر الغفاري عن انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله فلما كانت ليلة ام حبيبة
بنت ابي سفيان اتيت رسول الله بوضوء فقال لي يا انس يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير
الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي قال فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب
الباب ورسول الله يتوضأ فرد رسول الله الماء على وجه امير المؤمنين عليهما السلام حتى امتلأت عيناه منه فقال علي
يا رسول الله احدث في حدث فقال له النبي ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني
في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي فقال علي يا رسول الله اوما بلغت قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من
بعدي ومنه المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جده عبد الله بن داهر عن ابي داهر بن يحيى الاحمري المقري عن
الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس ان النبي قال لام سلمة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد الوصيين
المناقب لابن شهرآشوب عن الاعمش بخلاف ارشاد المفيد عن محمد بن ابي الثلج عن جده عن عبد السلام بن صالح عن يحيى بن
اليمان عن سفيان الثوري عن ابي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال قيل لابي ذر رحمه الله اوص قال قد اوصيت قيل الى من
قال الى امير المؤمنين قيل عثمان قال ولكن لامير المؤمنين حقا امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه لزر الارض ورب هذه الامة
لو فقدتموه لانكرتم الارض ومن عليها توضيح قال الجوهري في حديث ابي ذر قال يصف عليا انه لعالم الارض وزرها
الذي تسكن اليه مثل زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به اخرج الهروي هذا الحديث عن
سلمان كشف اليقين محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
ذكر فيه عن سلمان الفارسي ما هذا لفظه وقام سلمان رحمة الله عليه فقال يا معاشر المسلمين انشدكم بالله وبحق رسول
الله الستم تشهدون ان النبي قال لسلمان منا اهل البيت قالوا بلى والله نشهد بذلك قال فانا اشهد بانه
سمعت رسول الله يقول علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير بعدي رجال الكشي محمد بن مسعود
عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم معا عن ابان بن عثمان عن فضيل الرسان عن
داود قال حضرنا عند الموت جابر الجعفي عند راسه قال فهم ان يحدث فلم يقدر قال محمد بن جابر ارسله فقلت
يا بابا حدثنا الحديث الذي اردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي ان رسول الله امر فلانا وفلانا ان يسلما على
علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم امر حذيفة وسلمان فسلما عليه ثم امر المقداد

فلزم مريمية اخبركان اخاه لانه فقال انكم قد سألتموني من وليكم بعدي وقد اخبرتكم به وقد اخذت عليكم الميثاق كما اخذ الله
على بني آدم الست بربكم قالوا بلى وايم الله لئن نقضتموها لتكفرن المناقب لابن شهرآشوب عن الكشف شرح كتاب الروضة في فضائل
وفضائل الشاذان عن ابن عباس قال اقبل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد جاء امير المؤمنين
فقال ان عليا سمي بامير المؤمنين قبلي قيل يا رسول الله قبلك قال وقبل موسى وعيسى فقالوا وقبل عيسى وموسى قال وقبل
سليمان وداود ولم يزل حتى عد الانبياء كلهم الى آدم عليهم السلام ثم قال انه لما خلق الله آدم طينا خلق من عينيه درة تسبح الله
وتقدسه قال الله عز وجل لاسكننك رجلا اجعله امير الخلق اجمعين فلما خلق الله علي بن ابي طالب اسكن الدرة فيه فسمي
امير المؤمنين قبل خلق آدم بشارة المصطفى محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن
محمد بن يزيد عن ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن محمد بن تميم عن الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن عيسى عن الاعمش
عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه
من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي
وبابي الذي اوتى منه واخي في الدنيا والآخرة ومعي في السنام الاعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين كنز الفوائد محمد
الشيخ الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله حدثنا مسندا عن انس بن مالك قال قال رسول الله لعلي يا علي طوبى لمن احبك
وويل لمن ابغضك وكذب بك يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينة و
انت الباب يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل
خير وكذلك ذكرهم في الانجيل وما اعطاك الله من علم الكتاب فان اهل الانجيل يعظمون اليا وشيعته وما يعرفونهم
وان شيعتك مذكورون في كتبهم فاخبر اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل واعظم من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك
وليزدادوا اجتهادا فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة الحديث وبهذا الاسناد الى ابن عباس قال قال رسول الله و
الذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب الله عليها
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ان الله لما عرج بي الى السماء واختصني بلطيف ندائه قال يا محمد قلت لبيك
ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي
يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني
قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استجنته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
وحجتي على الخلائق اجمعين المناقب لابن شهرآشوب وروى عمار وذكر المغربي باسناده الى عمران بن بريدة الاسلمي
وروى يوسف بن كليب المسعودي باسناده عن ابي داود عن بريدة وروى عباد بن يعقوب الاسدي باسناده عن داود
السبيعي عن بريدة انه دخل ابو بكر على رسول الله فقال اذهب وسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله وانت حي
قال وانا حي ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك وفي رواية السبيعي انه قال لعمر ومن امير المؤمنين قال علي بن ابي طالب قال عن امر الله
وامر رسوله قال نعم وسلمان سال النبي فقال انه عيبة العلم بعده ولا ينازع من احد وقد ذكر هذا الخبر في
مواضع وقال ابن عباس لما سمي امير المؤمنين لانه اول الناس ايمانا ذكر الخطيب في كتابه مواضع من تاريخ بغداد
ان النبي قال يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله يمد بها
صوته احمد في مسند الانصار وابو يوسف الفسوي في المعرفة والتاريخ والالكائي واما ابو القاسم الا لكائي في الشرح عن
بريدة وانا البراء قال لما بعث رسول الله بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال

انا الشجرة

اذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد على جنده فكان لم يؤمر على الناس ولا يؤمر عليه احد ثم ضم البردة بالكرسي
يقال ما دعنا اليهم ميرا وانا مامورهم واستسلم ورد عليه ان الامير مثل من الامرا من الاجوف ويمكن التقصي عنه بوجوه الاول ان يكون على
القلب ومن بعد من وجوه لا يخفى الثاني ان يكون امير هذا ايضا دعاها صيغة المتكلم ويكون ثم مقدرة قال ذلك ثم اشهر كانه
تابعا تشرا الثالث ان يكون المعنى ان امراء الدنيا انما يسمون بالامير لكونهم متكفلين لميرة الخلق ويحتاجون اليه في معاشهم
بنعيم وانا امير المؤمنين في مادة الامر اعظم من ذلك لانه يميرهم ما هو سبب لحياتهم الابدية وقولهم الروحانية وان شاركه
سائر الامراء في الميرة الجسمانية وهذا اظهر الوجوه اقول نقل من خط الشهيد قال قطب الدين الكيدري قال الفقيه
في كتاب زين الفتى روى معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال والله ما سمي علي بن ابي طالب امير المؤمنين
حتى سماه رسول الله كنا نحن عارين في ازقة المدينة يوما اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا امير المؤمنين كيف اصبحت قال اصبحت ومعي خطرات وتفطنت فرقعات
وفكرة في يوم الممات قال ابن عباس فعجبت من قول رسول الله لعلي فقلت يا رسول الله الذي قلت في ابن عمك اخبار
ام شيء من عند الله قال لا والله ما قلت شيئا الا ارادت بعض ذلك وما الذي رايت يا رسول الله قال رايت ليلة
اسري بي في السماء فمررت بباب من ابواب الجنة الا ورايت مكتوبا عليه علي بن ابي طالب امير المؤمنين من قبل ان يخلق
آدم بسبعين الف عام الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب روى جماعة من الثقات عن الاعمش عن
عباية الاسدي عن علي والليث عن مجاهد والسدي عن ابي مالك وابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه وابن جريج
عن عطا وعكرمة وسعيد بن جبير كلهم عن ابن عباس وروى العوام بن حوشب عن مجاهد وروى الاعمش عن زيد
وعيسى عن حذيفة كلهم عن النبي انه قال لما انزل الله تعالى آية في القرآن فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها
وشريفها في شعائر حذيفة الا كان لعلي بن ابي طالب لبها ولبابها وفي رواية الا علي رأسها واميرها وفي رواية
يوسف بن موسى القطان ووكيع بن الجراح اميرها وشريفها لانه اول المؤمنين ايمانا وفي رواية ابرهيم الثقفي
واحمد بن حنبل وابن بطة العكبري عن عكرمة عن ابن عباس الا علي راسها وشريفها واميرها وفي صحيفة الرضا
ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا في حق علي لانه ليس لاحد سابقته في الاسلام فسماه الله في تسع وثمانين
موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين الاربعين امير المؤمنين كشف اليقين من كتاب ابرهيم بن محمد بن
سعيد الثقفي قال اخبرنا اسمعيل بن ابان المؤذن عن عبد الغفار بن القاسم الانصاري عن عبد الله بن شريك العامري عن
جندب الازدي عن علي قال حدثنا سفيان بن ابرهيم عن عبد المؤمن بن القاسم عن عبد الله بن شريك عن جندب عن علي قال دخلت
على رسول الله وعنده الناس قبل ان يحجب النساء فاشار بيده ان اجلس بيني وبين عائشة فجلست فقالت تنح كذا فقال رسول الله
ما تريدين الى امير المؤمنين ومنه الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صباح المزني عن جابر عن ابرهيم عن اسحق بن عبد الله عن عبد
الله بن الحرث عن علي انه دخل على رسول الله وعنده ابو بكر وعمر فجلس بين رسول الله وعائشة فقالت ما وجدت الا
مجلسا غير فخذي او فخذ رسول الله فقال رسول الله مهلا لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر
المحجلين يوم القيمة يقعده الله على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار ومنه محمد بن العباس بن مروان الثقة
في كتابه المعتمد عليه عن احمد بن ادريس عن محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن ابن ابي الخطاب قال حدثنا محمد بن حماد الكوفي
عن نصر بن مزاحم عن ابي داود الطهوي عن ثابت بن ابي صفية عن الربيع بن علي عن علي بن ابي طالب واسمعيل بن ابان عن محمد بن مجالد عن
عن زيد بن علي قال قال رسول الله كنت نائما في الحجر اذ اتاني جبرئيل فحركني تحريكا لطيفا ثم قال لي عفا الله عنك يا محمد قم

ثم اندالى ربك فانه دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها عند البصر لها جناحان من جوهر يدعى البراق قال فركبت حتى طلعت في الثنية
فاذا انا برجل قائم متصل شعره الى كتفه فلما نظر الي قال السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر قال فقال
لي جبرئيل رد عليه يا محمد قال فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فلما ان جزت الرجل فطلعت في وسط الثنية
اذا انا برجل ابيض الوجه جعد الشعر فلما نظر الي قال السلام مثل تسليم الاول فقال لي جبرئيل رد عليه يا محمد فقلت وعليك
السلام ورحمة الله قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه قال فلما جزت الرجل
وانتهيت الى بيت المقدس اذا انا برجل احسن الناس وجها واتم الناس جسما واحسن الناس بشرة قال فلما نظر الي قال السلام
عليك يا نبي والسلام عليك يا اول مثل تسليم الاول قال فقال لي جبرئيل يا محمد رد عليه فقلت وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه الامين على حوضك صاحب
شفاعة الجنة قال فنزلت عن دابتي قال فاخذ جبرئيل بيدي فادخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد خاص
باهله قال فاذا بنداء من فوق تقدم يا محمد قال فقدمني جبرئيل فصليت بهم قال ثم وضع لنا منبر سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ
فاخذ بيدي جبرئيل فخرق بي الى السماء فوجدنا فاملت حرسا شديدا وشهبا قال فقرع جبرئيل الباب فقالوا من هذا
قال انا جبرئيل قالوا ومن معك قال معي محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قال ففتحوا لنا ثم قالوا مرحبا بك من اخ ومن
خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر
قال فصعدنا الى السماء الثانية فقرع جبرئيل الباب فقالوا مثل القول الاول وقال جبرئيل مثل القول الاول
ففتح لنا ثم وضع لنا سلم من نور محفوف حولها بالنور قال فقال لي جبرئيل يا محمد تثبت واهتد هديت ثم ارتفعنا الى
الثالثة ثم الى الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله فاذا بصوت وصيحة شديدة قال قلت يا جبرئيل
هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت اليك قال فقال رسول الله فغشيني عند ذلك مخافة
شديدة قال ثم قال لي جبرئيل يا محمد تقرب الى ربك فقد وطئت اليوم مكانا بكرامتك على الله عز وجل ما وطئه
احد ولولا كرامتك لاحرقني هذا النور الذي بين يدي قال فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجابا قال فقال لي يا محمد
فخررت ساجدا وقلت لبيك رب العزة لبيك قال فقيل لي يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع يا محمد انت
حبيبي وصفيي ورسولي الى خلقي واميني في عبادي من خلفت في قومك حين وفدت الي قال فقلت من انت اعلم به مني
اخي وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي ومنجز عداتي قال فقال لي وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي
على خلقي لا اقبل الايمان بي ولا بانك نبي الا بالولاية له يا محمد اتحب ان تراه في ملكوت السماء قال فقلت ربي وكيف
لي به وقد خلفته في الارض قال فقال لي يا محمد ارفع راسك قال فرفعت راسي واذا انا به مع الملائكة المقربين مما يلي
السماء الاعلى قال فضحكت حتى بدت نواجذي قال فقلت يا رب اليوم قرت عيني قال ثم قيل لي يا محمد قلت لبيك يا
رب العزة لبيك قال اني اعهد اليك في علي عهدا فاسمعه قال قلت ما هو يا رب قال علي راية الهدى وامام الابرار وقاتل
الفجار وامام من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين امددته بعلمي من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد
ابغضني [illegible] بشر بذلك يا محمد قال ثم اتاني جبرئيل قال فقال لي يقول الله لك يا محمد والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احق بها واهلها ولاية علي بن ابي طالب فتقدم بين يدي يا محمد فتقدمت فاذا انا بحافة قباب الدر و
الياقوت اشد بياضا من الفضة واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك الاذفر قال فضربت بيدي فاذا
طينته مسكة ذفرة قال فاتاني جبرئيل فقال لي يا محمد اي نهر هذا قال قلت اي نهر هذا يا جبرئيل قال هذا نهرك وهو

الذي

الذي يقول الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر الى قوله ان شانئك هو الابتر عمرو بن العاص هو الابتر قال ثم التفت فاذا انا برجال
يقذف بهم في نار جهنم قال فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال لي هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية والناصب
لذريتك العداوة هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام قال ثم قال لي ارضيت من ربك ما قسم لك قال فقلت سبحان ربي اتخذ
ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما واعطى سليمان ملكا عظيما وكلمني ربي واتخذني خليلا واعطاني في علي امرا عظيما يا
جبرئيل من الذي لقيته في اول الثنية قال ذاك اخوك موسى بن عمران قال السلام عليك يا اول فانت اول نشر اول
البشر والسلام عليك يا آخر فانت تبعث آخر النبيين والسلام عليك يا حاشر فانت على حشر هذه الامة قال فمن الذي
لقيت في وسط الثنية قال ذاك اخوك عيسى بن مريم يوصيك باخيك علي بن ابي طالب خيرا ويخبرك انه امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال فمن الذي صليت بهم قال اولئك الانبياء والملائكة كرامة من الله اكرمك يا محمد ثم
هبط الى الارض قال فلما اصبح رسول الله بعث الى انس بن مالك فدعاه فلما جاءه قال له رسول الله ادع لي عليا فاتاه
فقال يا علي ابشر قال بما ذا قال اخاك موسى واخاك عيسى واباك آدم صلى الله عليهم فكلهم يوصي بك قال فبكى علي وقال
الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا ثم قال يا علي الا ابشرك قال قلت بلى يا رسول الله قال يا علي نظرت الى عرش ربي
جل وعز فرأيت مكتوبا في السماء الاعلى [illegible] يا رسول الله او كل ذلك كانوا يذكرون الى
قال فقال رسول الله يا علي ان الملأ الاعلى ليدعون لك وان المصطفين الاخيار ليرغبون الى ربهم جل وعز ان يجعل
لهم السبيل الى النظر اليك وانك لتشفع بهم [illegible] وان الامم كلهم موقوفون على حرف جهنم قال فقال علي يا رسول الله فمن الذين
كانوا يقذف بهم في نار جهنم قال اولئك المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية وناصبوك العداوة يا علي هؤلاء الخمسة
ليس لهم في الاسلام نصيب ومنه من كتاب ابي اسمعيل بن احمد البيهقي [illegible] اتاه جبرئيل بها
[illegible] رواه الخلف عن علي قال دخلت على رسول الله [illegible] وراسه في حجر دحية الكلبي فسلمت عليه فقال لي
وعليكم السلام يا امير المؤمنين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين [illegible] امام
المتقين في بعض الروايات ثم قال له فقال ادن خذ راس ابن عمك في حجرك فانت احق بذلك فلما دنوت من رسول الله وضع
راسه في حجري انتبه وفتح رسول الله عينيه وقال يا علي من كنت تكلم قلت دحية الكلبي وقصصت عليه القصة فقال لي لم يكن
دحية وانما كان ذلك جبرئيل اتاك ليعرفك ان الله تعالى سماك بهذه الاسماء المناقب لابن شهرآشوب روى نحو منهم
ابن مخلد عن [illegible] كشف اليقين من كتاب روح القدس عن الحسن بن علي بن عثمان عن الحسن بن عطية عن سعد بن
سليمان عن جابر عن اسحق بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابيه عن علي قال دخلت على النبي وعنده ابو بكر وعائشة
فجلست بينه وبين عائشة فقالت عائشة ما لك لا تجلس الا على فخذي يا علي فضرب النبي على ظهرها وقال لا تؤذيني في
[illegible] امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه
النار [illegible] الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسي عن اسحاق بن زيد الطائي عن
عبد الغفار بن القاسم عن عبد الله بن شريك عن جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن ابي طالب قال دخلت على رسول الله
قبل ان يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة فجلست بينه وبينها فقالت يا ابن ابي طالب ما وجدت لاستك مكانا غير فخذي
ابعدي فضرب رسول الله بين كتفيها ثم قال لها ويل لك ما تريدين من امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
ومنه كشف اليقين ابراهيم الثقفي عن محمد بن مروان عن اسمعيل بن ابان عن ناصح ابي عبد الله [illegible] اصحابنا عن [illegible]
بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان علي يقول ارايتم لو ان نبي الله قبض من كان يكون امير المؤمنين الا انا ودعنا قبل له

امير المؤمنين والنبي ينظر اليه وهو يتبسم الحسن بن علي عن ابيه عن جده كشف اليقين عثمان بن احمد بن السماك في كتاب الفضائل
عن الحسين عن احمد بن الحسين عن محمد بن علي الكوفي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن جده عن النبي ص قال في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومنه كشف اليقين ابن السماك
عن الحسين عن احمد بن الحسين عن احمد بن الحسن ومحمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال
عمر بن الخطاب [illegible] انت والله امير المؤمنين حقا منك عندك او عند الله قال لعندي ومن عند الله تبارك وتعالى علي بن
الحسين كشف اليقين من رواية الخليفة الناصر من بني العباس ومنها كتابه عن السيد فخار بن معد الموسوي قال اخبرنا
عبد الحق بن ابي الفتح عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال
ان في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن ابي طالب امير المؤمنين الباقر عن ابيه عن جده عن علي ع امالي الطوسي ابن
الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك الاسدي عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن ابي جعفر
الباقر عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة
المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع
لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون
قال قلت اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير
المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله ولا احد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ص رب فقد بشرته فقال علي
انا عبد الله وفي قبضته ان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال اللهم اجل قلبه واجعل
ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به احدا من اوليائي قال قلت
رب اخي وصاحبي قال انه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف اوليائي ولا اولياء رسلي قال محمد بن
مالك فلقيت نضر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام مثله قال محمد بن مالك فلقيت
علي بن موسى بن جعفر فذكرت له هذا الحديث فقال حدثني ابي عن ابائه عليهم السلام وذكر الحديث بطوله توضيح اجل قلبه
بالتخفيف من الجلاء او بالتشديد اي اجعل قلبه جليلا عظيما بما تجعل فيه من المعارف الالهية والاخلاق الكاملة
البهية وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة اي اخل قلبه عن الصفات الذميمة والشبهات الردية وقوله واجعل ربيعه الايمان
بك اي اجعل صفاء قلبه ونموه في الكمالات بسبب الايمان بك فان صفاء النباتات ونموها انما يكون في الربيع
او اجعل قلبه مائلا الى الايمان مشتاقا اليه كميل الانسان الى الربيع قال الجزري في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن
ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وعلى التقديرين يحتمل ارجاع
الضمير الى الرب عن ابيه عن جده كشف اليقين من كتاب محمد بن عباس بن مروان عن احمد بن محمد بن عباس بن مروان
عن احمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عبد الله الرازي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم
عن جابر الجعفي قال حدثني وصي الوصيين ووارث علم النبيين وابن سيد المرسلين ابو جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين
عن ابيه عن جده قال ان النبي ص قال لعلي انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم فقال الست بربكم
فقالوا بلى فقال ومحمد رسول الله فقالوا جميعا بلى فقال وعلي امير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا
عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين مجالس المفيد محمد بن المظفر الوراق عن محمد بن ابي الثلج

الحسين

الحسن بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن ابي جعفر
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان الله جل جلاله بعث جبرئيل ع الى محمد ص ان يشهد لعلي بن ابي طالب ع بالولاية في
حياته ويسميه بامير المؤمنين قبل وفاته فدعا نبي الله ص تسعة رهط فقال انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الارض
اقمتم ام كتمتم ثم قال يا ابا بكر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال اعن امر الله ورسوله قال نعم فقام فسلم عليه بامرة
المؤمنين ثم قال لعمر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال اعن امر الله ورسوله تسميه امير المؤمنين قال نعم فقام فسلم
عليه بامرة المؤمنين ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم ولم يقل شيئا كما قال الرجلان
من قبله ثم قال لابي ذر الغفاري قم فسلم بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة اليماني قم فسلم على امير المؤمنين
فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة
المؤمنين فقام فسلم ثم قال لبريدة قم فسلم على امير المؤمنين وكان بريدة اصغر القوم سنا فقام فسلم فقال رسول الله ص
انما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله اقمتم ام تركتم عن الخامس كشف اليقين من كتاب الاربعين لمحمد بن ابي
الفوارس عن محمد بن ابي مسلم الرازي يرفعه الى محمد بن علي الباقر ع انه قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي
قال ذاك والله امير المؤمنين ومخزي المنافقين وبوار سيف على القاسطين والناكثين والمارقين سمعت رسول الله ص
يقول علي الاوصياء علي بعدي خير البشر فمن ابى فقد كفر كشف اليقين من كتاب اسماء مولانا امير المؤمنين احمد بن علي
عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن معدان عن محمد بن عمران بن ابي ليلى عن عاصم بن الفضل الخياط عن محمد بن مسلم
عن ابن [illegible] عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الاية ينبؤ الانسان يومئذ [illegible] دخل ابو بكر على النبي ص فقال السلم على علي
بامرة المؤمنين فقال امن الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله ثم دخل عمر فقال السلام على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله
ومن رسوله قال من الله ومن رسوله ثم نزلت ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال بما قدم
ما امره به وما اخره ما لم يفعله مما امره به من السلام على علي بامرة المؤمنين كنز الكراجكي روى الحسين صاحب كتاب البحث
مسندا الى الباقر ع قال سئل عن قوله تعالى واسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من هؤلاء فقال قال رسول الله ص
لما اسري بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل ع واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت
وصليت بهم فلما انصرفت قال لي جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان
عليا امير المؤمنين تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زرارة بن اعين قال قلت لابي جعفر ع في كتاب الله
[illegible] فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك الاية من هؤلاء
الذين امر رسول الله ص بسؤالهم فقال ان رسول الله ص قال لما اسري بي الى السماء فصرت في السماء الرابعة جمع الله لي
النبيين والصديقين والملائكة فاذن جبرئيل ع واقام الصلاة ثم قدم رسول الله فصلى بهم فلما انصرف قال بم
تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين فهو معنى قوله فاسئل الذين يقرؤن
الكتاب من قبلك معاني الاخبار وعلل الشرايع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن
الحسن بن خرزاد عن محمد بن موسى بن الفرات عن يعقوب بن سويد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له
جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا تفسير العياشي عن جابر
مثله علل الشرايع الدقاق عن ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور عن ابن ابي
نجران عمن ذكره عن ابي [illegible] قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع يا ابن رسول الله لم سمي علي امير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد

ولا يحل لأحد بعده قال لأنه سيد العلم [illegible] قال فقلت يا بن رسول الله فلم سمي سيفه ذا الفقار فقال لأنه
ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الآخرة من الجنة قال فقلت يا بن رسول الله
فلستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين صلى الله عليه ضجت الملائكة الى الله عز وجل
بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا أتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فأوحى الله عز وجل
اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لأنتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام
للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم توضيح قال
الجزري فيه انه كان اسم سيفه ذا الفقار لأنه كان فيه حفر صغار حسان والمفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنة
عنها بالدرجات وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا في كتاب رواه عن عبد الله بن احمد عن بكر بن صالح عن اسمعيل بن
عباد القصري عن تميم عن عبد المؤمن عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لم سمي امير المؤمنين فقال لأن ميرة المؤمنين
منه هو كان يميرهم العلم كشف اليقين محمد بن جرير الطبري عن الحسين بن عبد البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن
احمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله بن زياد عن علي بن اسحاق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر
الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا ولايته قلت رحمك الله
متى سمي علي امير المؤمنين قال لما كان ربك عز وجل حيث اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم ومحمد رسوله وعلي امير المؤمنين ومنه الحسن بن الحسين عن يحيى بن العلاء عن معروف بن خربوذ
المكي عن ابي جعفر عليه السلام مثله ومنه محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر مثله ومنه السيد [illegible] عن الخليفة
الناصر عن احمد بن احمد عن ابن نبهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله المناقب لابن شهرآشوب ابان بن
سهل [illegible] الكلبي باسناده الى جابر مثله كشف اليقين محمد بن العباس عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن مروان
الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان جهال هذه الامة
يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية
آدم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر والله لقد سماه الله باسم ما سمى
احدا قبله ومنه محمد بن العباس عن الحسن بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن عيسى بن هشام عن منصور بن حريز
عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال ثم قال تدري ما رأوا
رأوا والله عليا مع رسول الله صلى الله عليه واله الذي كنتم به تدعون تسمون به امير المؤمنين يا فضيل لم يسم بها والله بعد علي
امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا المناقب لابن شهرآشوب محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم قال لئن لم يسلموا لأمر رسول الله صلى الله عليه واله ان تسلم على علي بامرة المؤمنين فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] تفسير العياشي عن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام لم سمي امير المؤمنين قال والله نزلت هذه الآية على
محمد واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فسماه والله امير المؤمنين
عن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي
فقال حين اذ اخذ ربك من بني آدم الى الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا ثم قال لي يا جابر

فكذا والله سماه الله عليا محمد عليه السلام [illegible] كشف اليقين محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن ادريس
عن ابن عيسى عن علي بن حديد وابن بزيع معا عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول
لما سلموا على علي بامرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه واله لأبي بكر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال أمن الله ومن رسوله يا رسول الله
قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لعمر قم فسلم ثم قال قم يا سلمان فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم ثم قال قم يا ابا ذر
فسلم على علي بامرة المؤمنين فلم يقل شيئا ثم قام فسلم ثم قال قم يا حذيفة فقام لم يقل شيئا وسلم ثم قال قم يا ابن مسعود فقام
فسلم ثم قال قم يا عمار فقام عمار وسلم ثم قال قم يا بريدة الاسلمي فقام فسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان لا نسلم له ما قال
ابدا فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون
ومنه محمد بن العباس عن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام حين قال لهم قوموا فسلموا على علي بامرة المؤمنين فقالوا أمن الله ومن رسوله ومنه محمد بن العباس
عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
عرف اصحابه امير المؤمنين مرتين انه قال لهم أتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله عز وجل
قد قال فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين والمرة الثانية يوم غدير خم [illegible] كشف اليقين
محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل
الى امير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه فقال يا امير المؤمنين ان في القرآن آية قد افسدت علي ديني و
شككتني في ديني قال وما ذاك قال قول الله عز وجل واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون
فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسأله عنه فقال له امير المؤمنين اجلس اخبرك به ان شاء الله ان الله عز وجل يقول
في كتابه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من آيات
الله التي اراها محمدا انه انتهى به جبرئيل الى البيت المعمور وهو المسجد الاقصى فلما دنا منه أتى جبرئيل عينا فتوضأ منها
ثم قال يا محمد توضأ ثم قام جبرئيل فأذن ثم قال للنبي صلى الله عليه واله تقدم فصل واجهر بالقراءة فان خلفك افقا من الملائكة لا يعلم
عدتهم الا الله عز وجل وفي الصف الاول آدم ونوح وابراهيم وهود وموسى وعيسى وكل نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ
خلق السموات والارض الى ان بعث محمدا فتقدم رسول الله صلى الله عليه واله فصلى بهم غير هائب ولا محتشم فلما انصرف اوحى الله اليه
كلمح البصر سل يا محمد من ارسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فالتفت اليهم رسول الله صلى الله عليه واله
بجميعه فقال بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين
وصيك وانك رسول الله سيد النبيين وان عليا سيد الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال
الرجل احييت قلبي وفرجت عني يا امير المؤمنين امالي الصدوق ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن الوليد
عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق الله
السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلاثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلاثا قال انا اول اهل
بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق الله السموات والارض امر مناديا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلاثا [illegible] الحسين بن
سعيد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام ثم قال بعد كلام لا ضرورة الى ايراده عاد رسول الله صلى الله عليه واله
عليا ومعه اهل بيته [illegible] فقال لهم سلموا عليه بامرة المؤمنين فقام ابو بكر وعمر وعثمان فقالوا أمن الله
ام من رسوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله من الله ومن رسوله [illegible] فسلموا عليه بامرة المؤمنين فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه واله

عليه وعلى اهل بيته وهم عنده فقال له يا علي ائت اولئك فقال سلموا على علي بامرة المؤمنين قال فقال لهم ان هذا اسم خص الله به عليا
لم يسم به احد قبله ثم ذكر تمام الحديث كشف اليقين ابن عقدة عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي يعقوب جعفر الى ابي عبد الله عليه السلام
فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين قال سمي امير المؤمنين ومنه من كتاب علي بن
محمد القزويني عن الحسن بن علي بن فضال عن ابراهيم بن مهزيار عن عقبة بن خالد عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب على
العرش كتابا مخلوق مسطورا انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله علي امير المؤمنين تفسير العياشي محمد بن اسمعيل الرازي
عن رجل سماه عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه
من هذا الاسم لا يصلح الا لامير المؤمنين صلى الله عليه سماه الله به ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلي به
وهو قول الله في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت فماذا يدعى به قائمكم قال يقال
له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله الاختصاص علي بن الحسن عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن
السندي عن محمد بن عمر عن ابي الصباح بن موسى الشامي قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام انا وابو المغرا اذ دخل علينا رجل من اهل
السواد فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال له ابو عبد الله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه واجلسه
الى جنبه فقلت لابي المغرا او قال لي ابو المغرا ان هذا الاسم ما كنت ارى احدا يسلم به الا امير المؤمنين علي عليه
صلوات الله عليه فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا صباح انه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان لآخرنا ما لاولنا
توضيح لعل هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضة الاخبار الكثيرة الدالة على المنع من اطلاق امير المؤمنين على غيره عليه السلام ويمكن
حمله على انه اشار الى انه يتوهم ان معنى هذا الاسم غير حاصل فيهم عليهم السلام ولا شك ان المعنى حاصل فيهم وانما الممنوع
اطلاق الاسم لمصلحة ولعله يحتمل ان يكون المنع ايضا على سبيل المصلحة فلا يجري في غيرهم عليهم السلام في ذلك والله يعلم
المناقب لابن شهرآشوب الصادق عليه السلام واوفوا بعهد الله الى اربع آيات نزلت في ولاية علي وما كان من قولهم سلموا على علي
بامرة المؤمنين وعنه ابو طالب الغنوي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن الصادق عليه السلام ان بريدة
كان غائبا بالشام فقدم وقد بايع الناس ابا بكر فاتاه في مجلسه فقال يا ابا بكر هل نسيت تسليمنا على علي بامرة المؤمنين
واجبة من الله ورسوله قال يا بريدة انك غبت وشهدنا وان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن الله ليجمع لاهل
هذا البيت النبوة والملك ومما يجوز اصحابنا ان يطلق هذا اللفظ لغيره من الائمة عليهم السلام وقال رجل للصادق
يا امير المؤمنين فقال مه فانه لا يرضى بهذه التسمية احد الا ابتلي ببلاء ابي جهل ابان بن الصلت عن الصادق عليه السلام
سمي امير المؤمنين انما هو من ميرة العلم وذلك ان العلماء من علمه امتاروا ومن ميرته استعملوا الكاظم عن ابيه عن جده
كشف اليقين محمد بن العباس عن محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي
الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده في قوله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اذ يغشى السدرة ما يغشى فان النبي صلى الله عليه وآله لما اسري
به الى ربه عز وجل قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل
ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله جل وعز فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء من قبلك
اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل
كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن اصفه فرفعني الرفرف باذن الله
الى ربي فصرت عنده فانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت عني المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت
وظننت ان جميع الخلائق قد ماتوا اجمعين ولم ار عندي احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت فكان توفيقا

من الله عز وجل ان غمضت عيني وكل بصري وغشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله عز وجل
ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ارى في مثل مخيط الابرة ونور بين يدي ربي لا تطيقه الابصار
فناداني ربي عز وجل فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك
وموضعك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد
فيم اختصم الملأ الاعلى فقلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات
فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم يا سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام
الى الجمعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلاة بعد الصلاة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد
بالليل والناس نيام قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا
وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واغفر لهم وقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى آخر السورة قال قد فعلت ذلك
لك ولذريتك قلت ربي وسيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي
وابن عمي وناصر دينك يا رب والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا جدل علي بن ابي طالب
قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة الى امتك وجعلته حجة في الارض
معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فانه وصيك ووارثك
ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة
قال رسول الله ثم امرني ربي باشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي ان اخبر اصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل
فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا
جبرئيل يكلمني اذ تجلى لي نور من نور الله جل وعز فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني
ربي جل وعز يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت مقربي من خلقي وانت اميني
وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلتهم
ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب اهل
جنتي المقتولين ظلما وعدوانا ثم حرض على الصلاة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد
القوس الى سيته فذلك قوله عز وجل قاب قوسين او ادنى من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال ولقد رآه نزلة اخرى عند
سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى يغشى السدرة من نور الله وعظمته
الرضا عن آبائه عن الحسين عيون اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن
علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان تسلم على ابيك بامرة المؤمنين عن ابيه عن جده كشف اليقين المظفر عن محمد بن
عمر بن حمدان المدائني عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم شريف عظيم اخذ الله
الميثاق لامير المؤمنين امر محمدا صلى الله عليه وآله ان ينصب للناس علما وشرح الحال وقال ما هنا لفظه ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد
ان الله يأمرك ان تعلم امتك ولاية من فرضت طاعته ومن يقوم بامرهم من بعدك واكد ذلك في كتابه فقال اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال اي رب ومن ولاة امرهم بعدي فقال من هو لم يشرك بي طرفة عين ولم يعبد وثنا
ولا اقسم بزلم علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامامهم وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين فهو الكلمة التي الزمتها المتقين والباب

الذي اوتي منه من الطاعة اطاعني ومن عصاه عصاني فقال يا رسول الله اني ربي اني اخاف قريشا والناس على نفسي وعلى
علي فانزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس ثم ذكر صورة اخرى لغدير خم من ولاية علي على المؤمنين الثابتة عن اعين رجم امالي الطوسي لحمام بن
المنصوري عن عمه عن ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء كنت من ربي
كقاب قوسين او ادنى فاوحى الي ربي ما اوحى ثم قال يا محمد اقرأ علي بن ابي طالب امير المؤمنين السلام فما سميت بهذا احدا قبله
ولا اسمي بهذا احد بعده كشف اليقين محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن قاضي القضاة الحسن بن مروان عن احمد بن محمد
عن علي بن محمد عن ابيه عن جده علي بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عنه قال قال لي
رسول الله ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى
قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال امير المؤمنين قيل ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين
وامامهم بعدي قيل ومن مولى المسلمين قال اخي علي بن ابي طالب وصحيح لا يخفى على منصف تواتر تلك الاخبار المنقولة
من طرق الخاص والعام باسانيد جمة مختلفة على ان ما تركنا بعضها مخافة الاطناب وادرجنا بعضها في سائر الابواب لكفاية
ما اوردناه فيما قصدناه ولا شك في انها تضمنت امامته وخلافته لانه اذا كان امير المؤمنين في حياة الرسول وبعده فانه من
قبل الله ورسوله فيجب على الخلق طاعته في كل ما امرهم به ونهاهم عنه وذلك عام لجميع المؤمنين بدلالة الجمع المحلى باللام
على العموم وهذا هو معنى الامامة الكبرى والرياسة العظمى باجماع الفضلاء وكل الاخبار التي ذكرنا خصوصها وقرائن
ظاهرة لا يحتمل غير ما ذكرناه فمن هداه الله الى الحق فهذا عنده من اوضح الامور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

باب في انه مع الحق والحق معه الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب في قراءة ابن مسعود الذي
انزل عليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به يعني علي بن ابي طالب ومن يجحد من الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تاويله
ما انزل في علي وآل محمد وآمنوا ببعضه اما المشركون فانكروا كله محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال علي كمن هو اعمى قال الاول وعن زيد بن علي في قوله
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع كان علي لا يهتدي الا ان يهدى وقوله تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم يعني عليا ان لم يكن معصوما
الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ذكر علي وسلمان وعن ابي انه قرأ رسول الله في علي والعصر الا قرأها ابي بن كعب نزلت والعصر في امير المؤمنين واعدائه
بيانه الا الذين آمنوا لقوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية وقوله وعملوا الصالحات لقوله الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وقوله وتواصوا بالحق لقوله الحق مع علي وعلي مع الحق وتواصوا بالصبر لقوله والصابرين في البأساء والضراء
وحين البأس الخبر الحذاء عن ابي نعيم باسناده قال ابن عباس وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب تفسير الثعلبي في قوله تعالى
حم تلك آيات الكتاب ان من الآيات ما ذكر ساعة من الساعة في آخر الزمان الا ان الحق مع علي وشيعته مسند ابي يعلى
عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب فقال النبي الحق مع ذا الحق مع ذا وسئل ابو ذر عن اختلاف
الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله يقول علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه
والحق يدور حيث ما دار علي وسلم محمد بن ابي بكر يوم الجمل على عائشة فلم تكلمه فقال اسألك بالذي لا اله الا هو الا سمعتك
تقولين الزم علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله يقول الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض قالت بلى
قد سمعت ذلك منه وانا عبد الله ومحمد ابنا بديل الى عائشة وناشداها بذلك فاعترفت وقد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة

الامة قال علي مع الحق والحق مع علي الخبر اعتقاد اهل السنة روى سعد بن ابي وقاص عن النبي علي مع الحق والحق مع علي والحق
يدور حيث ما دار علي وسعد عبد الله بن عبد الله حالف بني امية ان معوية قال لسعد انت الذي لا تعرف حقنا من باطلنا عن ذلك
فتكون معنا او علينا فخرج من بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر فقال معوية لتجيئني عن من سمعه او لافعلن قال ام سلمة فاتياها
فيه وقالت سمعت رسول الله يقول علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيمة كتاب اربعين في
الفضائل بالاسناد عن سلمان وابي ذر والمقداد انهم اتاهم رجل مسترشد في زمان خلافة عمر بن الخطاب وهو رجل من
اهل الكوفة فجلس لديهم مسترشدا فقالوا عليك بكتاب الله فالزمه وعليك بعلي بن ابي طالب فانه مع الكتاب
لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله يقول ان عليا مع الحق والحق معه يدور كيف ما دار فانه اول من آمن بالله
واول من يصافح الحق يوم القيمة وهو الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل وهو وصيي وخليفتي في امتي من بعدي
ويقاتل على سنتي فقال لهم الرجل ما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا له ان الناس جهلوا حق علي كما جهلوا
خلافة رسول الله وما انه امير المؤمنين امرا امرهم به رسول الله فنحله اياه جميعا وقاموا بامرة المؤمنين كتاب روضة
في الفضائل وفضائل الشاذان بالاسناد الى حسن بن سعيد الساعدي قال قال لي رسول الله ان الله يبغض من عباده
المائلين عن الحق والحق مع علي وعلي مع الحق فمن استبدل بعلي غيره هلك وفاتته الدنيا والآخرة امالي الطوسي جماعة عن
ابي المفضل عن ابن عقدة عن علي بن رجاد بن صالح عن حسن بن حسين العرني عن خالد بن مختار عن الحرث بن
حصيرة عن القاسم بن جندب الازدي عن انس بن مالك قال كنت خادما للنبي فكان اذا ذكر عليا رأيت السرور في
وجهه اذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس فذكر عليا ثم تحمل بالرجل منه وجعل يعيب النبي ثم يتعنف البشر ودخل
على النبي فلم يرد النبي ثم قال علي والحق معا هكذا واشار بيده لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يا علي حاسدك وحاسدي
حاسد الله وحاسد الله في النار ومنه جماعة عن ابي المفضل عن علي بن موسى عن احمد بن عمر عن جده الفضل بن
دكين عن موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض وكان من خيار اهل القبلة عن مالك بن جعونة عن ام
سلمة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله يقول وهو آخذ بكتف علي الحق مع علي يدور معه حيث دار كتب الغيبة للنعماني المعمار
للعنواني عن ابي ليلى قال قال رسول الله ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه
الفاروق بين الحق والباطل ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله
عز وجل ومنه عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وانت مع
الحق والحق معك يا عمار اذا رأيت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس انه لن
يدلك في ردى ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة
وشاحا من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي قلده الله تعالى يوم القيمة وشاحا من نار ومن مناقب ابن مردويه
عن عبد الرحمن بن ابي سعيد قال كنا جلوسا عند النبي في نفر من المهاجرين ومر علي بن ابي طالب فقال الحق مع ذا
ومنه عن جابر ان النبي قال الحق مع ذا مع علي يزول معه حيث ما زال ومنه عن ابي ذر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله يقول ان عليا مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا علي الحوض ومنه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان علي
على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا ومنه عن عبد الله بن عبد الله الكندي قال
حج معوية فاتى المدينة واصحاب النبي متوافرون فجلس في حلقة بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فضرب بيده
على فخذ ابن عباس ثم قال اما كنت احق واولى بالامر من ابن عمك قال ابن عباس وبم قال لاني ابن عم الخليفة المقتول

فلما قال هذا اذا الغضبان عمار ولى بالامر ساكتا ان ابا هذا قتل ابن عمه قال ابن عباس قال فضاع عن ابن عباس وقيل
على سعد قال وانت يا سعد الذي لم تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا او علينا قال سعد اني لما رايت الظلمة قد غشيت
الارض قلت لبعيري هخ فانخته حتى اذا اسفرت مضيت قال علي الله لقد قرأت المصحف بين الدفتين فما وجدت
فيه هخ فقال اما اذا ابيت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت مع الحق والحق معك قال لتجيئني بمن سمعه معك
او لافعلن قال ام سلمة فالتقيا وقاموا معه حتى دخل على ام سلمة فقال لها معوية فتكلم فقال لها يا ام المؤمنين ان الكذابة
قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله بعده فلا تزال قائل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يقل وان سعد روى حديثا زعم انك سمعته معه
قالت فما هو قال زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] حتى اموت ومنه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق مع
علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنه عن ام سلمة قالت علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك
الحق عهدا معهودا قبل يومه [illegible] وقد تقدم مثله قالت والله ان علي بن ابي طالب لعلى الحق قبل اليوم وبعد عهدا معهودا
وقضاء مقضيا ومنه عن ابي [illegible] عن ابيه قال كنا عند عائشة فقالت من قتل الخوارج فقلت علي بن ابي طالب فقالت
كذبت فقلت فما كان اغتاظ يا ام المؤمنين ان تكذبني قال فدخل مسروق فقالت من قتل الخوارج فقال لقد قتلهم علي بن
ابي طالب وذكروا ذا الثدية فقالت ما يمنعني ان اقول الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق معه ثم قال
ومنه عن علي وذكر باسناده كرر هذا الباب عن علي مرتين ثم قال ومنه عن نافع انه دخل على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فاخبرها
يوم الجمل فقالت لا ابن طار قلبك اذ طارت القلوب مطايرها لكنت يا ام المؤمنين مع علي بن ابي طالب قالت احسنت
اصبت انا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [illegible] علي الحوض واشياعه والحق معهم لا يفارقونه ومنه عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله قال
يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه
فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء [illegible] ان ادركهم ان يعينني ويقويني على قتالهم
فلما بايع الناس علي بن ابي طالب [illegible] وخالفه معوية وسار طلحة والزبير الى البصرة [illegible] هؤلاء القوم الذين قال فيهم
رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال فباع ارضه بخيبر وداره بالمدينة [illegible]
عن ابي موسى الاشعري قال اشهد ان الحق مع علي ولكن مالت الدنيا باهلها ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول له يا علي انت مع الحق
والحق بعدي معك ثم قال ومنه عن ابي حيان التيمي عن ابيه عن علي عليه السلام وذكر باسناده كرر عشرة مرتبة اخبارا التي نقلنا عن امير
المؤمنين عليه السلام هذا الباب ثم قال ومنه ابن عائشة لما عقر جملها ودخلت دارا بالبصرة فقال لها اخوها محمد انشدك بالله
اتذكرين يوم حدثتني عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الحق لن يزال مع علي وعلي مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا فقالت نعم ومنه عن مسروق قال
سألتني عائشة عن اصحاب النهر فذكرت [illegible] فقالت يا مسروق [illegible]
من كل سبع [illegible] فقالت يرحم الله عليا انه كان على الحق [illegible]
اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل [illegible]
المؤمنة [illegible]
معك من جهل [illegible] سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور من
نصره مخذول من خذله الا وان الحق معه يتبعه الا فميلوا معه ومنه عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله يقول علي مع
القرآن والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وبالاسناد لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيمة ومنه قال شهر بن
حوشب كنت عند ام سلمة [illegible] اذ استأذن رجل فقيل من انت قال ابو ثابت مولى ابي ذر قالت مرحبا يا ابا ثابت ادخل فدخل فرحبت

بها

به قالت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها قال مع علي بن ابي طالب قالت وفقت والذي نفسي بيده لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولقد بعثت ابني عمر وابن اخي عبد الله بن ابي امية
وامرتهما ان يقاتلا مع علي من قاتله ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا ان نقر في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في صف علي
ومن صحيح الترمذي رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار [illegible] اقول روى السيد بن طاوس ره حديث زيد بن صوحان
من مناقب ابن مردويه باسناده عن الاصبغ بن نباتة [illegible] وقال الفيروزآبادي هخ بالكسر يقال
عند اناخة البعير [illegible] القرآن [illegible] يحتمل ان يكون قاله على سبيل الا
والانكار [illegible] كشف الغمة من كتاب كفاية الطالب
عن ابن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من
يراني واول من يصافحني يوم القيمة وهو معي في السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل قال هذا حديث حسن عال رواه الحافظ
في اماليه الطرائف روى العبدري في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب علي عليه السلام من صحيح البخاري عن النبي
انه قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدة
طرق فمنها باسناده الى محمد بن ابي بكر قال حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض ومنها في كتاب المناقب ايضا لابن مردويه باسناده الى ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وذكر الخطيب في تاريخه ما يدل على ان علقمة والاسود كرامتا
ابا ايوب على نصرته لعلي [illegible] بما كان سمعه من النبي صلى الله عليه وآله فقال الخطيب ان علقمة والاسود اتيا ابا ايوب
الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وآله في بيتك ومجيء ناقته تفضلا من الله
لك واكراما لك حتى اناخت ببابك دون الناس جميعا ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب اهل لا اله الا الله فقال
يا هذا ان الرائد لا يكذب اهله ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا بقتال ثلثة مع علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما
الناكثون فقد قاتلناهم وهم اهل الجمل طلحة والزبير واما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعني معوية وعمرو بن العاص واما
المارقون فهم اهل الطرفاوات واهل السعيفات واهل النخيلات واهل النهروانات والله ما ادري اين هم ولكن لا بد
من قتالهم ان شاء الله تعالى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار يا عمار تقتلك الفئة الباغية وانت اذ ذاك مع الحق والحق
معك يا عمار ان رايت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي فانه لن يدليك في ردى ولن يخرجك
من هدى يا عمار من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحين من در ومن تقلد سيفا اعان به
عدو علي عليه السلام قلده الله يوم القيمة وشاحين من نار قلنا يا هذا حسبك يرحمك الله حسبك يرحمك الله المستدرك من كتاب فضائل
الصحابة بالاسناد عن اصبغ بن نباتة عن محمد بن ابي بكر عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق مع علي لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض كشف الحق عن الجمع بين الصحاح الستة ومناقب ابن مردويه وغيرهما من كتب المخالفين مثل
الاخبار السابقة [illegible] المستدرك من كتاب الفردوس بالاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عليا اللهم
ادر الحق معه حيث دار كشف الغمة من المناقب للخوارزمي عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الحق معك والحق
على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ومنه عن ابي حيان التيمي عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه
حيث دار [illegible] المناقب لابن شهرآشوب [illegible] الاصبغ سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول [illegible]
هو حق الله الا ان حق الله هو [illegible] واستدلت المعتزلة بهذا الخبر في تفضيل علي عليه السلام [illegible]

وجوب ... لانه لا يجوز ان يخبر على الاطلاق بان الحق معه وان القبيح جائز وقوعه منه لانه اذا وقع كان الخبر كذبا
وذلك لا يجوز عليه المناقب لابن شهرآشوب ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام الذين يعلمون انما انزل اليك من ربك الحق قال علي بن
ابي طالب تفسير جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم يعني بولاية علي وان تكفروا
بولايته فان لله ما في السموات والارض الباقر عليه السلام وقل جاء الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن يعني بولاية علي بن ابي طالب ومن شاء
فليكفر وعنه عليه السلام في قوله ويستنبئونك احق هو ويسألونك يا محمد علي وصيك قل اي وربي انه لوصيي وعنه عليه السلام في قوله تعالى يا اهل
الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل من غاد امير المؤمنين وتكتمون الحق الذي امرهم به رسول الله في علي الباقرين عليهما السلام
لابن شهرآشوب عن الباقرين عليهما السلام في قوله والذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك هو الحق علي بن ابي طالب
الرضا عن آبائه عن ... امالي الطوسي باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله علي بن ابي طالب
[illegible] من المؤمنين **خاتمة** كونه مع الحق وان الحق معه ... بالكون معه يدل على عصمته كما مر وقد تواترت
الاخبار من طرق العامة والخاصة بان امير المؤمنين كان شاكيا ممن تقدمه ولم يكن راضيا بفعلهم وقد ... ذلك في كتاب
غصب الخلافة وكتاب مطاعن الثلاثة فقد ثبت عدم كونهم على الحق واما تواتر الخبر وصحته فقد اعترف به اكثر المخالفين ايضا
قال عبد الحميد بن ابي الحديد في قول امير المؤمنين ان الائمة من قريش ... هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا
تصلح الولاة من غيرهم قال فان قلت انك شرحت هذا الكتاب على مذهب المعتزلة فما قولك في هذا الكلام وهو
تصريح بان الامامة لا تصلح من قريش الا في بني هاشم خاصة وليس ذلك بمذهب للمعتزلة ... هذا الموضع مشكل ... نظر
وان صح ان عليا قاله ... **باب** ١٢ ...
وهو العشرون في الاول في وجوب طاعته وان طاعته طاعة الله وطاعة الرسول وولايتهما ...
مخالفتهما ومفارقتهما ومعاداتهما الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب مجاهد قال ابو ذر قال النبي
يا علي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله السمعاني
في فضائل الصحابة قال ابو ذر قال النبي لا تضادوا عليا فتكفروا ولا تفضلوا عليه فترتدوا ابو ذر وابن عمر قال النبي
من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله وفي رواية ابن عمي يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني
فقد خالف الله امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن عبد الله بن ... عن محمد بن
الحارث عن محمد بن مسلم الطائفي عن ابراهيم بن ميسرة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله لعلي حين خلفه
انا حرب لمن حاربك ... عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله بشارة المصطفى محمد بن علي بن عبد
الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن ... الفضل ... عن ابي جعفر ... هاشم عن محمد بن يونس الكديمي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن
هاشم عن محمد بن ... رافع عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده عمار قال قال رسول الله اوصي من آمن بي
وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل ... عن ابيه عن جده عن الصدوق عن ابن ادريس
عن ابيه عن ابي هاشم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ولاية علي بن
ابي طالب ولاية الله عز وجل وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه
حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل كشف الغمة نقلت من المناقب للخوارزمي عن ابي ليلى قال قال رسول الله ستكون من بعدي
فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل ومنه عن ابي ... قال رسول الله

علي

عليا فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل بشارة المصطفى محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القاسم
الفارسي عن محمد بن يحيى بن زكريا عن احمد بن يعقوب بن عبد الجبار عن يعقوب بن يوسف بن علقمة عن عبد الله بن الحسين بن الحكم
الحسين بن الحسين الاشقر عن علي بن الحسن عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة والاسود قالوا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا
ايوب ان الله عز وجل اكرمك بنبيه حيث كان ضيفا لك صلى الله عليه وآله فضيلة من الله عز وجل فضلك بها اخبرنا
عن مخرجك مع علي تقاتل اهل لا اله الا الله فقال ابو ايوب فاني اقسم لكم بالله عز وجل لقد كان رسول الله معي في هذا البيت
الذي انتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله وعلي جالس عن يمينه وانا جالس عن يساره وانس بين يديه قائم اذ
اذ حرك الباب فقال رسول الله يا انس انظر من بالباب فخرج انس فنظر فقال هذا عمار بن ياسر فقال رسول الله افتح لعمار
الطيب فدخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به ثم قال لعمار انه سيكون بعدي في امتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم
وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني علي بن ابي طالب
فان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا
يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل الطرائف روى ابو بكر بن محمد بن الحسن الاجري تلميذ ابي بكر
ابي داود السجستاني في الجزء الثالث من كتاب الشريعة باسناده الى علقمة بن قيس والاسود بن يزيد ... امير المؤمنين
... امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد عن مختار التمار عن ابي حيان عن ابيه
عن علي قال قال رسول الله من تولى عليا فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ومنه جماعة عن ابي المفضل عن
محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي عن آبائه
صلوات الله عليهم عن علي عن النبي قال انا المنذر وانت المبلغ ... انت الهادي لمن اتبعك ومن خالف طريقك ضل
الى يوم القيامة ومنه ... القطان عن عباس بن الفضل عن جعفر بن محمد بن هارون عن حمزة القطان عن مسعود الخلاني عن ...
ابي الجحاف عن ابي ادريس عن مجاهد عن علي قال قال رسول الله يا علي من فارقك فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله
عز وجل **باب** في انه صلوات الله عليه ... خير الخلق وخير البشر ومن ابى ذلك فقد كفر الاخبار الصحابة والتابعين
المناقب لابن شهرآشوب سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله يقول ان وصيي
وخليفتي وخير من اترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب الطبري باسناده عن سلمان قال قلت لرسول الله يا رسول الله
انه لم يكن نبي الا وله وصي فمن وصيك قال وصيي وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز عداتي علي بن ابي طالب ومنه
ابن بطة في الابانة باسناده عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابو صالح المؤذن في الاربعين والسمعاني في الفضائل
باسنادهما عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس واللفظ له قال لما زوج النبي فاطمة من علي
قالت زوجتني بعائل لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع على اهل الارض فاختار رجلين احدهما ابوك
والآخر بعلك امالي الطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطواني عن ابراهيم بن انس عن ابراهيم بن جعفر عن ابي
الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي فاقبل علي بن ابي طالب فقال النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة
فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله
واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد اذا اقبل علي قالوا قد جاء خير البرية ومنه ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن
اسماعيل عن ... عن عبد الرحمن بن ... عن شعبة عن الاعمش عن عطية العوفي قال سألت جابر بن عبد الله

من علي بن ابي طالب فقال ذاك خير البشر امالي الصدوق عن يعقوب بن يوسف المفيد عن اسمعيل بن محمد الصفار عن محمد بن عبيد
الكندي عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطية قال سالت جابرا عن علي بن ابي طالب فقال ذاك خير
البشر ولا يشك فيه الا كافر ومنه يعقوب بن يوسف عن عبد الرحمن الخثعمي عن احمد بن يحيى الاودي عن حسن بن حسين العرني
عن ابرهيم بن يوسف عن شريك عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال سئل عن علي فقال ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق
ومنه محمد بن احمد السناني عن محمد بن العباس عن ابي الحسن قال حدثنا محمد بن يونس البصري عن عبد الله بن يونس وابي الجحاف
معا عن احمد بن موسى عن ابي بكر الحنفي عن شريك عن ابي اسحاق عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي ص انه قال علي بن ابي طالب
خير البشر ومن ابى فقد كفر الطرائف ابن مردويه عن احمد بن كامل واحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد عن عبيد بن كثير عن محمد بن
علي الصيرفي عن ابرهيم بن اسمعيل اليشكري عن شريك عن الاعمش وعن ابي وائل مثله امالي الصدوق ابن المتوكل عن محمد العطار
عن الاشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال علي خير البشر
فمن ابى فقد كفر المناقب لابن شهراشوب المسعودي باسناده عن ابي سعيد الخدري قال النبي ص افضل امتي علي وفي
رواية علي بن ابي طالب افضل امتي عبد الرزاق عن معمر قال سالت سفيان عن افضل الصحابة قال علي ومنه مجاهد
في التاريخ والطبري في الولاية والديلمي في الفردوس واحمد في الفضائل والاعمش عن ابي وائل وعن عطية والزبير وعطية
العوفي وجابر قال كل واحد منهم رايت جابرا متوكيا على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يروي
الخبر ثم يقول معاشر الناس ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فلينظر في شان امه الدارقطني باسناده عن الاصبغ بن
نباتة عن جميع التيمي كلهما عن عائشة انها لما روت هذا الخبر قيل لها فلم حاربتيه قالت ما حاربته من ذات نفسي الا
حملني طلحة والزبير وفي رواية [illegible] قدر وقضاء غلب ابو وائل ووكيع وابو معوية والاعمش وشريك ويوسف القطان
باسنادهم انه سئل جابر وحذيفة عن علي فقالا علي خير البشر لا يشك فيه الا كافر وروى عطاء عن عائشة مثله ورواه سالم بن
الجعد عن جابر باحد عشر طريقا الطبري في تاريخه ان المامون اظهر القول بخلق القرآن وتفضيل علي بن ابي طالب وقال
هو افضل الناس بعد رسول الله في شهر ربيع الاول سنة اثني عشر ومائتين وقالت البغداديون واكثر البصريين من المعتزلة
افضل الخلق بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب ع وهو اختيار ابي عبد الله البصري ابو بكر المنذر عن الشعبي ان رجلا اتى
رسول الله ص فقال يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال عليك بالمعروف فانه ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك اذ
اقبل علي فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله قال هذا من الذين يقول الله فيهم
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابن عباس وابو برزة وابن شرحبيل والباقر ع قال النبي ص لعلي
[illegible] ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وميعادي وميعادكم الحوض اذا حشر
الناس جئت انت وشيعتك غرا محجلين ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في علي ع بالاسناد عن شريك بن عبد الله
عن ابي اسحق عن الحرث قال علي ع نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علي
اوليس النبي لا يقاس بالناس وقد نزل في علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابو بكر الشيرازي
في كتاب نزول القرآن في شان امير المؤمنين انه حدث مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك قال ان الذين آمنوا
نزلت في علي صدق اول الناس برسول الله وعملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض اولئك هم خير البرية يعني عليا
افضل الخليقة بعد النبي الى آخر السورة الاعمش عن عطية عن الخدري [illegible] الخطيب عن جابر انه لما نزلت هذه الآية قال النبي
علي خير البرية وفي رواية جابر كان اصحاب رسول الله اذا اقبل علي قالوا جاء خير البرية البلاذري في التاريخ قال عطية [illegible]

عليا

عبد الله اخبرنا عن علي ع قال كان خير الناس بعد رسول الله ابن عبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتابيهما بالاسناد
عن سلمان الفارسي قال ص ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب ومنهم عن تاريخ الخطيب بالاسناد عن علقمة
عن عبد الله قال رسول الله ص خير رجالكم علي بن ابي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد الطبري
في الولاية والمناقب باسنادهما الى مسروق عن عائشة سمعت رسول الله ص يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق
والخليقة واقربهم الى الله وسيلة اي المخدج واصحابه ودخل سعد بن ابي وقاص على معوية بعد مضي الحسن ع فقال
معوية مرحبا بمن لا يعرف حقنا [illegible] فقال اردت ان اعينك على علي بعد ما سمعت النبي ص يقول لفاطمة
ان خير الناس اباك وبعلك [illegible] عن سلمان انه قال قال رسول الله ص خير هذه الامة علي بن ابي طالب الطالقاني
عن الوليد بن مسلم عن حنظلة بن ابي سفيان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر بن الخطاب الدواوين بدا بالحسن
والحسين عليهما السلام [illegible] من المال فقال ابن عمر [illegible] فقال عمر [illegible] لا ام
لك ابوهما خير من ابيك وامهما خير من امك المجالس للمفيد المراغي عن ابي عبد الله الاسكي عن جعفر بن عبد الله
العلوي عن يحيى بن هاشم عن ابي الصباح عن عبد الله الغفاري الواسطي عن عبد الله بن محمد القرشي عن الحسن بن
علي الرسي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال قال رسول الله ص [illegible] في فضل علي بن ابي طالب [illegible]
الفقهي عن [illegible] ثلثمائة شعبة على كل شعبة [illegible] وينقل [illegible] كتاب
الروضة في الفضائل عن ابي بكر قال قال رسول الله ص علي خير من اترك بعدي فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه
فقد عصاني كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ص يا علي اخصمك بالنبوة ولا
نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم
بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية قال صاحب
الكفاية هذا حديث حسن عال رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء كشف الغمة من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني
عن رجاله عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء
من رسول الله ص في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله ص مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة ع تعوده وانا جالس
عن يمين رسول الله فلما رات ما برسول الله ص من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها
ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار منها اباك ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك
زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ص ان يزيدها مزيد الخير كله
الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اخماس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمة وزوجته
وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين
ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء
وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب
الحسين فقال من هذا مهدي الامة قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح
والتعديل قلت اورده الحافظ ابو نعيم في كتاب الاربعين في اخبار المهدي ع اذكره هناك ان شاء الله وهو ابسط من هذا
ونقلت من مناقب الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله ص علي خير البشر من ابى فقد كفر

حد لغيره انه شك ومنه قال سئل حذيفة عن علي عليه السلام فقال خير هذه الامة بعد نبيها ولا يشك فيه الا منافق ومنه عن سلمان الفارسي رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب خير من اخلفه بعدي ومنه عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فناداني
فقلت لبيك قال اشهدك اليوم ان علي بن ابي طالب خيرهم وافضلهم ومنه عن انس بن مالك قال حدثني سلمان الفارسي انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام ورواه صديقنا العز المحدث الحنبلي
مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي اخي وصاحبي وابن عمي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي اقول قد ذكرنا
[illegible] باب انه الوصي وخير الاوصياء ثم قال ومنه عن ابي رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
انت خير امتي في الدنيا والاخرة ومنه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير من امشي على الارض بعدي علي بن
ابي طالب عليه السلام ومنه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان خير من تركت بعدي ومنه عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال
ان خليلي ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب عليه السلام ومنه عن عطية بن سعد
قال دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير فقلنا اخبرنا عن هذا الرجل علي بن ابي طالب فرفع حاجبيه ثم قال ذاك من
خير البشر ومنه عن عطية [illegible] عن جابر عن علي فقال كان خير البشر [illegible] ما تقول في رجل يبغض
عليا قال ما يبغض عليا الا كافر ومنه عن سالم بن ابي الجعد قال تذاكروا فضل علي عند جابر بن عبد الله فقال وتشكون فيه فقال
بعض القوم انه قد احدث قال وما يشك فيه الا كافر او منافق وفي رواية قال كان خير البشر فقلت يا جابر كيف تقول فيمن
يبغض عليا قال ما يبغضه الا كافر ومنه عن جابر بن عبد الله رضي قال بعث النبي الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكان بينهم شحناء
في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان بني وليعة
ارادوا قتلي ومنعوا الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال لهم الوليد اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول
الله والله لقد كذب الوليد ولكن قد كانت بيننا وبينه شحناء فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لينتهين بنو وليعة او لابعثن عليكم رجلا عندي كنفسي يقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم وهو هذا خير من ترون
وضرب على كتف علي بن ابي طالب عليه السلام ونزل الله في الوليد يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الاية
ومنه عن عطا قال سألت عائشة عن علي عليه السلام فقالت ذاك من خير البرية ولا يشك فيه الا كافر ومنه عن سلمان بن [illegible] عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة ان زوجك خير امتي اقدمهم سلما واكثرهم علما ومن كتاب ابي طالب عن ابي النعيم عن ابيه قال فضل
علي بن ابي طالب على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ومن مناقب ابن المغازلي ابن مردويه باسناده عن ابن عباس
نزلت هذه الاية في علي عليه السلام ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وروى عن عطية قال سالت جابر بن
عبد الله عن علي عليه السلام قال ذلك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق وعن عطا عن عائشة حيث سئلت عن علي فقالت علي
خير البشر لا يشك فيه الا كافر امالي الصدوق ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد
عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فضل احدا من اصحابي على علي فقد كفر ومنه ابي عن علي
ابيه عن ابراهيم بن رجاء عن وكيع عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الانصاري عنه صلى الله عليه وآله مثله امالي
الطوسي المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن [illegible] عن [illegible] عبد الحميد [illegible] عن المنذر بن الزبير عن ابي ذر
رحمة الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تفضلوا على علي احدا فتكفروا ولا تفضلوا عليه احدا [illegible] كتاب الروضة في
الفضائل وفضائل شاذان بالاسناد يرفعه عن جابر عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فضل علي بن ابي
طالب عليه السلام على هذه الامة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي

وفضل

وفضل علي بن ابي طالب على هذه الامة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي فطوبى لمن امن به وصدق به والويل كل
الويل لمن جحده وجحد حقه حقا على الله ان يحرمه يوم القيامة شفاعة محمد صلى الله عليه وآله شرح النهج لابن ابي الحديد في كتاب صفين
للمدائني عن مسروق ان عائشة قالت له لما عرفت ان عليا عليه السلام قتل ذا الثدية لعن الله عمرو بن العاص فانه كتب الي
يخبرني انه قتله بالاسكندرية الا انه ليس يمنعني ما في نفسي ان اقول ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته يقول انه خير امتي
من بعدي وفي مسند احمد بن حنبل عن مسروق قال قالت لي عائشة انك من ولدي ومن احبهم الي فهل عندك علم من
المخدج فقلت نعم قتله علي بن ابي طالب على نهر يقال لاعلاه تامرا ولاسفله النهروان بين لخافيق وطرفاء قالت ابغني على ذلك
بينة فاقمت رجالا شهدوا عندها بذلك قال فقلت لها سألتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم
قالت نعم سمعته يقول انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة امالي الصدوق ابي عن محمد
العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن زياد بن المنذر عن زيد بن
عبد الله عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد
الشهداء واولى الناس بالانبياء فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله وما لي لا اقول هذا يا ابا الحسن
وانت صاحب حوضي والموفي بذمتي والمؤدي عني ديني ومنه الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي
عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن عمرو بن حرب عن [illegible] بن عبد الرحمن عن ابي الخليل عن سلمان رحمة الله
عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله عند الموت فقال علي بن ابي طالب افضل من تركت بعدي المناقب لابن شهراشوب
وفي الخبر [illegible] السمعاني المسند واخو السيد امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن [illegible]
عن عبد الله بن يوسف عن [illegible] بن عبد العزيز عن [illegible] بن عبد الله عن حميد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من سيد العرب قالوا انت يا رسول الله انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب ومنه جماعة عن ابي المفضل عن احمد
عن احمد بن يحيى الصيرفي عن اسمعيل بن ابان عن جعفر بن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام عن عبد الله بن عبد الرحمن [illegible]
عن [illegible] انا اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فغسل به وجهه ثم قال انت سيد العرب فقال
يا رسول الله انت رسول الله وسيد العرب قال يا علي انا رسول الله وسيد ولد ادم وانت امير المؤمنين وسيد العرب
توضيح لعله انما خص بسيادة العرب لئلا يتوهم كونه افضل منه او [illegible] كشف الغمة من مناقب الخوارزمي
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فاطمة ان دخلنا عليها [illegible] يبكيك
يا بنية قالت قلة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم قال لها اما والله ما عند الله خير لك مما ترغبين اليه يا فاطمة اما ترضين
ان زوجتك خير امتي اقدمهم سلما واكثرهم علما وافضلهم حلما والله ان ابنيك سيدا شباب اهل الجنة وقريب منه
ما نقله من الذرية الطاهرة للدولابي بخط الشيخ ابن وضاح قال لما بلغ فاطمة تزويجها بعلي بكت فدخل عليها رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال ما لك تبكين يا فاطمة والله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واولهم سلما ومن مسند احمد بن حنبل
عن معقل بن يسار قال وضأت النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال هل لك في فاطمة تعودها فقلت نعم فقام متوكئا علي فقال اما انه
سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قال فكانه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة فقال كيف تجدينك
قالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي [illegible] حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب ابي بخط يده في هذا الحديث
قال او ما ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما [illegible] المناقب ابو نعيم الاصفهاني ما نزل
من القران في علي عليه السلام بالاسناد عن شريك بن عبد الله [illegible] تاريخ الخطيب [illegible] عن الاعمش [illegible] عن عبد الله عن علي قال

قال رسول الله من لم يقل علي خير البشر امالي الصدوق باسناده عن المتقن عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن
الاسود عن عبد الرحمن بن مسعود عن علي قال قال رسول الله احب اهل بيتي الي وافضل من ازلك بعدي علي بن ابي طالب المناقب
ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في علي بالاسناد عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن الحرث قال علي نحن اهل بيت
لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علي او ليس النبي لا يقاس بالناس وقد نزل في علي ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الحسن بن علي عن كشف الغمة روى الحافظ ابو نعيم بسنده في حلية
عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله ادعوا لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة الست سيد العرب قال
انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاءه ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به
لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله فقال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم
عن الله عز وعلا البلاء من الخامس كتاب الروضة في الفضائل والفضايل للشاذان باسناده يرفعه عن محمد الباقر انه سال
جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب قال ذاك والله امير المؤمنين وبوار الكافرين ومن لم القاسطين والناكثين
والمارقين ثم قال سمعت رسول الله يقول علي بعدي خير البشر فمن شك فيه فقد كفر الرضا عن آبائه عن … عيون اخبار
الرضا والامالي للصدوق باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي لعلي انت خير البشر ولا يشك فيك الا
كافر الخصال والامالي للصدوق بالاسناد المتقدم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي قال خلق الله عز وجل
مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة وعشرين
الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم **خاتمة** قد ظهر من اخبار هذا الباب انه خير البشر وهو مختص بالرسالة
بالاجماع فبقي غيره من سائر الخلق داخلا تحت البشر فثبت فضله عليهم وهذه درجة ارفع من الخلافة والامامة ولا
شك عاقل في استلزامها لها وكيف يجوز عاقل ان يكون من ليس بنبي ولا امام افضل من الانبياء ويتبين من
سائر الاخبار انه افضل من جميع الصحابة وجميع الامة والعقل الصحيح يمنع تقديم غير الافضل على الافضل واكثر الاخبار
المودعة في الباب مشتملة على سائر ادلة الامامة بعضها صريحا وبعضها تلويحا والخوض فيها يوجب الاطناب وتطويل
الكلام وحجم الكتاب ولا اظن يحتاج الى البيان من كان من اولي الالباب والله الهادي الى سبيل الرشاد والطريق الصواب

باب ذكره في الكتب السماوية وما بشر الناطقون به وبولاده المعصومين عليهم السلام الاخبار الصحابة الى الناس

اكمال الدين القطان وابن موسى والسناني جميعا عن ابي زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد
عن ابيه عن عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان ابا طالب قال لما فارقه
بحيرا بكا بكاء شديدا واخذ يقول يا ابن آمنة كاني بك وقد رمتك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب ولو علموا لكنت
لهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فاحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا ستهجرك
فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولدك وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر الشجاع
الانزع منه الفرخان المستهلان وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى فقال ابو طالب
قد رايت والله كل الذي وصفه بحيرا واكثر توضيح قوله انك لا تؤمن به اي ظاهرا والا فقد مرت الاخبار الكثيرة في ايمان
ابي طالب سرا اكمال الدين القطان وابن موسى والسناني جميعا عن ابي زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن
محمد عن ابيه وقيس بن سعد الدئلي عن عبد الله بن بجير الفقعسي عن بكير بن عبد الله الاشج عن آبائه قالوا خرج سنة خرج
رسول الله الى الشام عبد مناة بن كنانة ونوفل بن معوية بن عروة بن صخر … تجارا الى الشام فلقيهما ابو

الموهب

الموهب الراهب فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما من اي قريش فاخبراه فقال لهما
هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال ابو الموهب اياه والله اردت فقال والله
ما في قريش اخمل منه ذكرا انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامراة منا يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول
هو هو فقال لهما تدلاني عليه فقالا له تركناه في سوق بصرى فبيناهم في الكلام اذ طلع عليهم فقال هو هذا قال لنا انه
هو هذا والله نبي آخر الزمان والله سيخرج الى قريب يدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رأيتم ذلك فاتبعوه
ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي فقلنا لا فقال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته هو اول من يؤمن به
نعرفه وانا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها يعطي السيف حقه
اسمه في الملا الاعلى علي وهو اعلى الخلائق يوم القيمة بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا
افلح وظفر والله هو اعرف بين اصحابه في السماء من الشمس الطالعة مجالس المفيد علي بن بلال عن العباس بن الفضل
عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن ابان عن محمد بن عمار بن سنان عن عامر بن سارع عن ابي الصباح عن ابي هاشم عن كعب
الحبر قال جاء عبد الله بن سلام الى رسول الله قبل ان يسلم فقال يا رسول الله ما اسم علي فيكم فقال له النبي علي عندنا الصديق
الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انا لنجد في التوراة محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة
المناقب لابن شهرآشوب روى الكليني عن الشرقي بن القامي عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان
نصرانيا فاسلم عام الحديبية وانشد شعرا يقول يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت فدفدا وآلا فآلا جابت البيد والمهامه
حتى عالها من طوى السرى ما عالها … فقال رسول الله
افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه غير اني من بينهم عارف بخبره واقف
على اثره فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادي من اياد الى صحصح ذي
قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته
يقول اللهم رب السموات الارفعة والارضين الممرعة بحق محمد والثلاثة المحاميد معه والعليين الاربعة وفاطم والحسنين
الابرعة وجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درسة الاناجيل ونفاة الاباطيل
ونفاة الاباطيل الصادقو القيل عدد نقباء بني اسرائيل منهم اول البداية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم
من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ليتني مدركهم ولو بعد لاي من عمري ومحياي ثم انشا يقول اقسم قس قسما ليس به
مكتتما لو عاش الفي سنة لم يلق منها ساما حتى يلاقي احمدا والنجباء الحكماء هم اوصياء احمد افضل من تحت السماء يعمى الانام عنهم
وهم ضياء للعمى لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما قال الجارود فقلت يا رسول الله انبئني انباك الله بخبر هذه الاسماء التي لم
نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من قد
ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت على ما بعثتم قال بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم
عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم ثم ذكرهم رسول الله للجارود واحدا واحدا الى المهدي عليهم السلام قال قال لي الرب تبارك
وتعالى هؤلاء اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي يعني المهدي فقال الجارود اتيتك يا ابن آمنة رسولا لكي بك اهتدي
النهج السبيلا فقلت وكان قولك قول حق وصدق ما بدا لك ان تقولا وبصرت العمى من عبد شمس وكلا كان من عمه ثقيلا
وانبأنا لشعر قس الايادي فيك حقا … جهولا وقد ذكر صاحب الروضة
ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين وشهادة سلمان الفارسي يمكن ان يكون … قال الشيخ ابو عبد الملك بن

مروان وعبد وكيل في مدينة الصفر الحي بنا فاسليمان بن داود على سورها ابيا تا منها ان معاشر اهل الارض في طبقة مالا وصيا له
اهل المقابر لهم الخلائف اثنا عشرة ... من بعده الاوصياء السادة الصيد حتى يقوم بامر الله ... من السماء ...
فقال عبد الملك ... هذا القول لا ... الارض المستوية والا ل ...
وهي الحالة ... عليها احوال مختلفة ... عليها ... والجوب ... الكر ...
المفازة ... والمفازة البعيدة ... من حيث ... اناوقع في ...
والطول الجوع والسهر ... الماء ... كاالا ...
معروف ... الثبات ... المستثنى والمكان الكبير ... والنجاد ككتاب حمائل السيف
... البيت من ... الكرم ... الجنان ...
الفتح والانهار الجنان ... الجماعة ... كل منهم ابرع الخلق واعلام في الكمال
وعلى هذا النسخ ... التوصيف ... وكذلك ...
... الانا جيل ... كالسيوف والاحساس
... البحر ... مصلية الاصيد ...

[illegible]

[illegible]

وتلك الكتب عندي املاء عيسى وخط ابينا وفيه كل شيء فعد الناس ملك ملك وكم يملك وكم يكون في زمان كل ملك منهم
ثم ان الله تعالى يبعث من العرب رجلا من ولد اسمعيل بن ابرهيم الخليل من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له
احمد له اثنا عشر اسما وذكر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما يلقى
امته من بعده من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وكل امام ضلالة الى ان ينزل المسيح من السماء وفي ذلك الكتاب
ثلاثة عشر اسما من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الله واحبهم الى الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم من اطاعهم فقد
اطاع الله ومن اطاع الله فقد اهتدى واعتصم طاعتهم لله رضى ومعصيتهم لله معصية مكتوبة باسمائهم ونسبهم ونعوتهم
وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد وكم رجل يستر بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهر منهم ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى
على اخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف اولهم افضلهم واخرهم له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهداهم اولهم احمد رسول الله
واسمه محمد بن عبد الله ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد وهو نبي الله وخليل الله
وحبيب الله وصفوته وخيرته ويراه الله بعينه ويكلمه بلسانه فيصلي بذكره اذا ذكر وهو اكرم خلق الله على الله واحبهم
الى الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من عصر ادم الى ما احب الى الله منه يقعده الله يوم القيمة بين يديه على عرشه
ويشفعه الله في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب ويذكره محمد صاحب اللواء يوم
القيمة يوم الحشر الاكبر واخوه ووصيه وخليفته في امته واحب خلق الله الى الله بعده علي بن ابي طالب ابن عمه لابيه
وامه وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده ثم احد عشر رجلا من بعده من ولده من ابنته فاطمة اول ولده مثل ابني
موسى وهرون شبر وشبير وتسعة من ولد اصغرهما واحد بعد واحد اخرهم الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه وفيه تسمية
من يملك منهم ومن يظهر منهم ثم يملأ الارض قسطا وعدلا ويملكون ما بين المشرق والمغرب حتى يظهرهم الله على الاديان
كلها فلما بعث هذا النبي اتاه ابي وامن به وصدقه وكان شيخا كبيرا فلما ادركته الوفاة قال لي ان خليفة محمد
بعده يسمى لك اذا مضى ثلثة من ائمة الضلال والدعاة الى النار وهم عندي مسمون باسمائهم وقبائلهم وهم
فلان وفلان وفلان وكم يملك كل واحد منهم فاذا جاء بعدهم الذي له الحق عليهم فاخرج اليه وبايعه وقاتل معه
فان الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله والموالي له كالموالي لله والمعادي له كالمعادي لله يا امير المؤمنين
مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك خليفته في الله وشهده على خلقه
وحجته على عباده وخليفته في الارض وان الاسلام دين الله واني ابرأ الى الله من كل من خالفك من دين الاسلام
فانه دين الله الذي اصطفاه وارتضاه لاوليائه وان دين الاسلام دين عيسى بن مريم ومن كان قبله من انبياء الله
والرسل الذين دان لهم من مضى من ابائي واني اتوالى وليك واتبرأ من عدوك واتولى الائمة الاحد عشر من
ولدك واتبرأ من عدوهم وممن خالفهم وممن ظلمهم وجحد حقهم من الاولين والاخرين فتناول يده فبايعه
ثم قال ناولني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل فانظر ترجمانا يفهم كلامه فلينسخه
بالعربية مفسرا فاتي به مكتوبا بالعربية فلما اتاه به قال لابنه الحسن يا بني ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته اليك
فاقرأه وانظر انت يا فلان في هذا الكتاب فانه بخطي بيدي املاء رسول الله فقرأه فما خالف حرفا
فما فيه تاخير ولا تقديم كانه املاء رجل واحد على رجل واحد فعند ذلك حمد الله علي واثنى عليه وقال الحمد لله
الذي جعلني في كتبه وعند اوليائه وعند رسله ولم يجعلني من اولياء الشيطان وحزبه قال ففرح عند ذلك من حضر
من شيعته من المؤمنين وساء من كان من المنافقين حتى ظهر في وجوههم والوانهم كتاب سليم بن قيس مثله روايات اوردناها
في كتاب

في كتاب احوال النبي والمناقب لابن شهرآشوب الحرث الاعور وعمرو بن حريث وابو ايوب عن امير المؤمنين انه لما رجع من وقعة الخوارج
نزل يمينا السواد فقال لراهب لا ينزل ههنا الا وصي نبي يقاتل في سبيل الله فقال علي فانا سيد الاوصياء وصي سيد
الانبياء قال فاذا انت اصلع قريش وصي محمد خذ مني هذا الاسلام اني وجدت في الانجيل نعتك وانت تنزل مسجد براثا بيت
مريم وارض عيسى قال امير المؤمنين فاجلس يا حباب قال وهذه دلالة اخرى ثم قال فانزل يا حباب من هذه الصومعة وابن
هذا الدير مسجدا فبنى حباب الدير مسجدا ولحق امير المؤمنين الى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل امير المؤمنين فعاد حباب الى
مسجده ببراثا وفي رواية ان الراهب قال قرأت انه يصلي في هذا الموضع ايليا وصي البارقليطا محمد نبي الامي الخاتم لمن سبقه
من انبياء الله ورسله في كلام كثير فمن ادركه فليتبع النور الذي جاء به الا وانه يغرس في اخر الايام بهذه البقعة شجرة لا
يفسد ثمرها [illegible] قال امير المؤمنين [illegible] ابن شريك [illegible] لعلم [illegible] عينا قرب منها قال
[illegible] فخرجت [illegible] فخرج [illegible] فقال يا حباب لتكن شربك من ههنا
ولا يزال هذا المسجد معمورا فاذا خربوه وقطعوا نخله حلت بهم [illegible] الناس وبهذا الائمة الحسن بن علي عن ابيه
[illegible] كتاب الروضة في الفضائل والفضائل لشاذان بالاسناد يرفعه الى الحسن عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليهم قال
بينا انا ذات يوم جالس اذ دخل علينا رجل طويل كانه النخلة فلما قلع رجليه من الاخرى تفرقت فعند ذلك قال له يا هذا
فلست من ولد ادم فقالوا يا رسول الله وهل يكون احد من غير ولد ادم قال نعم هذا احدهم فدنا الرجل فسلم على النبي فقال
له من تكون قال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال له بينك وبين ابليس ابوان قال نعم يا رسول الله قال وكم لك من
السنين قال لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما بين الغلمان افهم الكلام واعدو الاكام وامر بقطيعة الارحام فقال له
بئس السيرة تذكر ان بقيت عليها فقال كلا يا رسول الله اني مؤمن تائب قال وعلى يد من تبت وجرى ايمانك قال على يد
نوح ولو عاتبته على ما كان من دعائه على قومه [illegible] اعوذ بك ان اكون من الجاهلين وصاحبت
بعده هودا فكنت اصلي بصلاته واقرأ الصحف التي علمها ما انزل على جده ادريس فكنت معه الى ان بعث الله الريح
العقيم على قومه فنجاه ونجاني معه وصحبت صالحا من بعده فلم ازل معه الى ان بعث الله على قومه الرجفة فنجاه ونجاني معه
ولقيت من بعده اباك ابرهيم فصحبته وسالته ان يعلمني من الصحف التي انزلت عليه فعلمني وكنت اصلي بصلاته
فلما كاده قومه والقوه في النار جعلها الله عليه بردا وسلاما فكنت له مونسا حتى توفي فصحبت بعده ولديه اسمعيل
واسحق من بعده ويعقوب ولقد كنت مع اخيك يوسف في الجب مونسا وجليسا حتى اخرجه الله وولاه مصر ورده
على ابويه ولقيت اخاك موسى فسالته ان يعلمني من التورية التي انزلت عليه فعلمني فلما توفي صحبت وصيه يوشع
فلم ازل معه حتى توفي ولم ازل من نبي الى نبي الى ان اجلت داود واعنته على قتل الطاغية جالوت وسالته ان يعلمني من الزبور
الذي انزل الله اليه فعلمني منه وصحبت بعده سليمان وصحبت وصيه اصف بن برخيا ولقد لقيت نبيا
بعد نبي فكل يبشرني بك ويامرني ان اقرئك عليك السلام حتى صحبت عيسى وانا اقرئك يا رسول الله عن اخيك عيسى من
الانبياء بالسلام ومن عيسى اكثر سلام الله فقال رسول الله على جميع انبياء الله ورسله وعلى اخي عيسى
مني السلام ورحمة الله وبركاته ما دامت السموات والارض وعليك يا هام السلام ولقد حفظت الوصية واديت
الامانة فسل حاجتك قال يا رسول الله حاجتي ان تامر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فاني رأيت الامم الماضية انما
هلكت بتركها امر الوصي قال النبي وهل تعرف وصيي يا هام قال اذا نظرت اليه عرفته بصفته واسمه الذي قرأته في
الكتب قال انظر هل تراه ممن حضر [illegible] فقال ليس هو فيهم يا رسول الله فقال له يا هام من كان

قال اذا انظرت البحرفة بعجفتر واسهل في قراءة الكتب قال انظر هل تراه ممن حضرنا لنعت نبينا وتنا الا فقال لهم نعم
يا رسول الله فقال يا هشام من كان وصي آدم عليه السلام قال شيث قال فمن وصي شيث قال انوش قال فمن وصي انوش قال قينان قال
فمن وصي قينان قال مهلائيل قال فمن وصي مهلائيل قال يرد قال فمن وصي يرد قال اخنوخ المرسل ادريس قال فمن وصي ادريس
قال متوشلخ قال فمن وصي متوشلخ قال لمك قال فمن وصي لمك قال اطول الانبياء عمرا واكثرهم لربه شكرا واعظمهم اجرا
ذاك ابوك نوح عليه السلام قال فمن وصي نوح قال سام قال فمن وصي سام قال ارفخشد قال فمن وصي ارفخشد قال عابر قال فمن
وصي عابر قال شالخ قال فمن وصي شالخ قال لعو قال فمن وصي لعو قال اشروغ قال فمن وصي اشروغ قال ارعو
قال فمن وصي ارعو قال ناحور قال فمن وصي ناحور قال تارخ قال فمن وصي تارخ قال لم يكن له وصي بل انتجب
الله من صلبه ابرهيم عليه السلام خليل الله قال صدقت يا هشام فمن وصي ابرهيم قال فمن وصيه قال نبت قال فمن وصي نبت
قال حمل قال فمن وصي حمل قال قيذار قال فمن وصيه قال لم يكن له وصي حتى خرج من اسحاق يعقوب قال صدقت
يا هشام لقد سبقت الانبياء والاوصياء فمن وصي يعقوب قال يوسف قال فمن وصي يوسف قال موسى قال فمن وصي
موسى قال يوشع بن نون قال فمن وصي يوشع قال داود قال فمن وصي داود قال سليمان قال فمن وصي سليمان قال
آصف بن برخيا قال ومن وصي عيسى شمعون بن الصفا قال هل وجدت صفة وصي بذكره في الكتب قال نعم
والذي بعثك بالحق نبيا ان اسمك في التورية ميد ميد واسم وصيك اليا واسمك في الانجيل حمياطا واسم وصيك
فيها هيدار واسمك في الزبور ماح ماح محا ماحي كل كفر وشرك واسم وصيك قطوطيا قال فما معنى اسم وصيي في التورية
اليا قال انه الولي من بعدك قال فما معنى اسمه في الانجيل هيدار قال الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قال فما
معنى اسمه في الزبور قطوطيا قال حبيب ربه قال له يا هشام اذا رايته تعرفه قال نعم يا رسول الله فهو موجود الهامة معتدل
القامة بعيد من الدنا منه بعض الصدر حوما كبير العينين انف الخدين احمش الساقين عظيم البطن سوى المنكبين
قال يا سلمان ادع لنا علينا فجاء حتى دخل المسجد فالتفت اليه هشام وقال هاهو يا رسول الله يا جاثليق وامير هذا
والله وصيك هلك الامم محبا لغير الاوصياء قال قد فعلنا ذلك يا هشام فهل من حاجة قال احب فتنا قال لك
قال نعم يا رسول الله احب ان تعلمني من هذا القرآن الذي نزل عليك تشرح لي سنتك وتزيد على الاصل
تصلونك قال يا ابا الحسن فهو اليك فعلمه قال عليه السلام فعلمته فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية
الكرسي وآيات من آل عمران والانعام والاعراف والانفال وثلثين سورة من المفصل ثم انه غاب فلم يالهم صفين
فلما كان ليلة الهرير نادى يا امير المؤمنين اكشف عن راسك فاحمده في الكتاب اصلعا قال انا ذلك ثم كشف
عن راسه ثم قال ايها الهاتف اظهر لي رحمك الله قال فظهر فاذا هو هشام بن الهيثم قال لمن تكون قال انا الذي
مر عليك ربه وعلمني كتاب الله وامنت بك وبجهادي فعند ذلك سلم عليه وحمل بحاميته وقيا له ثم قاتل الى الصبح ثم غاب
قال الاصبغ بن نباتة فسالت امير المؤمنين عليه السلام بعد ذلك عنه قال قتل هشام بن الهيثم رحمة الله عليه وتصح الدنانه في الحلقه
وحفارتها والانف الغريب شرح النهج لابن ابي الحديد قال نصر بن مزاحم روى حبة ان عليا عليه السلام لما نزل على الرقة نزل بموضع
يقال له البليخ على جانب الفرات فنزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي ان عندنا كتابا توارثناه عن آبائنا كتبه
اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك قال نعم فقرا الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب
انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح امته الحامدون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل

السنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من ناواه فاذا توفاه الله ثم اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت
فلبثت ما شاء الله ثم اختلفت فيمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق
ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن يخاف الله
في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد فآمن به كان
ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك
حتى يصيبني ما اصابك فبكى عليه السلام ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار
فمضى الراهب معه فكان فيما ذكروا يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون
قتلاهم قال عليه السلام اطلبوه فلما وجده صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا روى هذا الخبر
نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور عن حبة العرني ورواه ايضا ابرهيم بن ديزيل الهمداني
بهذا الاسناد عن حبة ايضا في كتاب صفين انتهى وفي المناقب لابن شهرآشوب صاحب شرح الاخبار قال
ابو جعفر في قوله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون بولاية علي الصادق عن ام الكاظم علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن
عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى امير المؤمنين عليه السلام وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدوهم ياكلون بالنهار في شهر
رمضان فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال
فعلى شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم
الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا
ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين عليه السلام ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا لا نعرف نبيك
انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا فلاقتلنكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر
ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتين وحفر احداهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم
اني واضعكم في احدى هاتين القليبين واوقد في الاخرى النار فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحياة
الدنيا فوضعهم في احدى الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الآخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون
فيجيبون فاقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد
اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت آباؤه من قبل فقدم على امير المؤمنين
في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين عليه السلام
انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستفتون
باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد عليه السلام فقال له واية بدعة فقال له اليهودي
زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله فقتلتهم بالدخان فقال له امير
المؤمنين عليه السلام فنشدتك بالتسع الآيات التي انزلت على موسى عليه السلام بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان
هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى يشهدون ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه
القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام ففضه ونظر فيه وبكى
فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال

لما اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما امير المؤمنين ع لم هذا اسمي ثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب فاخبرته
ما اسمك بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين ع اسمه في الصحيفة وقال اسمي ايليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله ص واشهد انك وصي محمد ص واشهد انك اولى الناس بالناس بعد محمد ص وبايع امير المؤمنين ع ودخل المسجد فقال
امير المؤمنين ع الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار ومن المناقب لابن شهرآشوب
داود الرقي قال ابو عبد الله ع يا سماعة بن مهران ائتني بتلك الصحيفة فاتاه بصحيفة بيضاء فدفعها الي وقال اقرأ هذه قال
فقرأتها فاذا فيها سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن ابي طالب والحسن بن علي والحسين بن علي
... والخلف الصالح منهم الحجة لله ثم قال لي يا داود اتدري اين كان ومتى كان مكتوبا قلت يا ابن رسول الله الله اعلم ورسوله وانتم
قال قبل ان يخلق آدم بالفي عام الكاظمية المناقب لابن شهرآشوب الكافي محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ولاية علي
مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ص ووصية علي ع كتاب الطرائف ذكر شيخ المحدثين ببغداد
في تعديه على تاريخ الخطيب عن محمد بن حماد الطرازي قال خرج هشام بن الحكم من ارض الحجاز الى ارض الشام في حرب البلقاء
فوجدت فيها حجرا اسود مكتوبا عليه بالاقلام ... فسألت عمن يقرأ ... فذكرت ... قال ما اعجب يا علي
بالعبرانية مكتوب باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران
بيده كنز الكراجكي عن الشريف طاهر بن موسى الحسني عن عبد الوهاب بن احمد عن احمد بن محمد بن زياد عن الطرازي ابي
الحسن قال حدثني محمد بن عبد الحسين بن ابي بكر عن المفضل عن ابي علي الحسن ... عن ابي سعيد الطرازي عن عبد الرزاق
عن ... هشام بن عبد الملك عن ارض الحجاز الى الشام ... فلما اتيت ارض البلقاء رأيت حجرا اسود عليه مكتوب
... فعجبت من ذلك ثم دخلت قصبة البلقاء فسألت عن رجل يقرأ ما على الحجر ... الجبال فارشدت الى
شيخ كبير فعرفته ما رأيت فقال اطلب شيئا اركبه لاخرج معك فحملته معي على راحلتي وخرجنا الى الجبل ...
فلما قرأه قال لي انا اعجب ما عليه بالعبرانية فنقلته العربية فاذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده باب الاستدلال بالولاية واستقامة الامور على امامته وخلافته
وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول ص لكسر الاصنام ... وكثير من اخبار الابواب السابقة و
اللاحقة الاخبار الصحابة والتابعين العمدة ابن المغازلي عن احمد بن موسى الطحان عن احمد بن علي ... عن محمد بن الحسن
عن محمد بن عثمان عن هدبة بن خالد عن حماد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله ص يوم فتح مكة يا علي ام
اما ترى هذا الصنم باعلى الكعبة قال بلى يا رسول الله قال ... فاحملك تتناوله قال بل انا احملك يا رسول الله فقال لو ان
ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا ولكن قف يا علي قال فضرب رسول الله ص يديه الى ساقي علي ع فوق
القربوس ثم اقتلعني من الارض بيده فرفعني حتى تبين بياض ابطيه قال له ما ترى يا علي قال ارى ان الله عز وجل قد شرفني
بك حتى لو اردت ان امس السماء بيدي لمستها فقال له تناول الصنم يا علي فتناوله علي ع فرمى به ثم خرج رسول الله ص
من تحت علي وترك رجليه فسقط على الارض فضحك فقال له ما اضحكك يا علي فقال سقطت من اعلى الكعبة فما اصابني
شيء فقال له رسول الله ص كيف يصيبك وانما حملك محمد وانزلك جبرئيل عليهما السلام الطرائف ابن المغازلي عن ابي
هريرة الى آخر الخبر ثم قال وروى هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفاسير
الاثني عشر في تفسير قوله تعالى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا بابه من هذه الالفاظ والمعاني

وارجع

ومارجع في تعظيم علي بن ابي طالب ع وذكر محمد بن علي ... في كتاب البيان في اسباب نزول القرآن انه مخصوص
النبي ص لعلي بحمله على ظهره ... الاصنام ... بذلك على غيره من سائر الانام رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي
في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ومحمد بن صباح الزعفراني في الفضائل والحافظ ابو بكر البيهقي والقاضي
ابو عمرو عثمان بن احمد في كتابيهما والثعلبي في تفسيره وابن مردويه في المناقب وابن منده في المعرفة والنطنزي في الخصائص
وخطيب خوارزم في الاربعين وابو احمد الجرجاني في التاريخ ورواه الشعبي عن قتادة عن الحسن وقد صنف في صحته
عبد الله الجعل وابو القاسم الحسكاني وابو الحسن شاذان مصنفا ... اجمع اهل البيت عليهم السلام على صحتها هذا
لفظ ما ذكره محمد بن علي ... في كتابه المذكور في هذا المعنى وجميع هؤلاء من علماء الاربعة المذاهب الطرائف
مسند احمد بن حنبل عن ... قال قال رسول الله ص لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم امري
فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال فقال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي قال من تراه يعني قلت ما يعنيك
به ولكن خاصف النعل يعني عليا ع كتاب ... احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن حسان عن ابي داود
عن زيد بن شرحبيل عن النبي ص قال لعلي بن ابي طالب ع هذا افضلكم حلما واعلمكم علما واقدمكم سلما قال ابن مسعود
يا رسول الله فضلته بالخير كله فقال النبي ص ما علمت شيئا الا وقد علمته وما اعطيت شيئا الا وقد اعطيته ولا
استودعت شيئا الا وقد استودعته ... قال ...
ومن الطاهرين ... عن ... الطوسي ... عن ... الحسن الكوفي عن جعفر بن
محمد بن مروان عن ابيه عن ... بن محمد بن ابي العلاء ... عن اسحاق بن ابراهيم عن ابي اسحاق السبيعي قال
دخلنا على مسروق الاجدع فاذا عنده ضيف ... فقال الضيف كنت مع رسول الله ص
بحنين ... صفية بنت حيي بن اخطب الى النبي ص فقالت يا رسول الله
اني لست كاحد نسائك ... فقال لها رسول الله ص ... هذا ابن
... علي بن ابي طالب ع ... امير المؤمنين ع تفسير الفرات روى عبد الله بن داود عن نعيم بن ابي هند عن ابي مريم
عن علي ع قال قال لي رسول الله ص احملني لنطرح الاصنام من الكعبة فلم اطق حمله فحملني فلو شئت ان انال السماء
فعلت وفي حديث آخر طويل قال علي فحملني النبي ص فما احب ذلك حتى قذفت به ونزلت ... الثالث من
... انه لما دخل رسول الله ص المسجد الحرام وجد فيه ثلاثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض فقال لامير
المؤمنين اعطني يا علي كفا من الحصى فقبض امير المؤمنين له كفا من الحصى فرماها به وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فما بقي منها صنم الا خر لوجهه ثم امر بها فاخرجت من المسجد ... مسند احمد بن
حنبل عن ابي مريم عن علي ع قال انطلقت انا والنبي ص حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله ص اجلس وصعد على
منكبي فنهضت به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله ص وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي
قال فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن
يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله ص اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر
القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله ص نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس كتاب
الروضة في الفضائل عن علي ع قال دعاني رسول الله ص وهو بمنزل خديجة ... ذات ليلة ... قال

يا علي فنزل بي وانا اخذله ونحن نخرق وروث مكة حتى اتينا الكعبة وقد انام الله كرا عن فقال لي رسول الله ص يا علي فقلت لبيك يا رسول
الله قال اصعد على كتفي يا علي قال ثم انحنى النبي ص فصعدت على كتفه فقلبت الاصنام على رؤسها ونزلت وخرجنا من الكعبة
حتى اتينا منزلنا [illegible] فقال لي اول من كسر الاصنام جدك ابراهيم ع ثم انت يا علي آخر من كسر
الاصنام فلما اصبحوا اهل مكة وجدوا الاصنام منكوسة مكبوبة على رؤسها فقالوا ما فعل هذا الا محمد وابن عمه ثم لم يعبد بعدها
في الكعبة صنم وحده معاني الاخبار وعلل الشرايع احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن بشر بن سعيد بن
قيلويه عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد ع
فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسألك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسألني
وان شئت فاسئل قال فقلت له يا ابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال بالتوسم والتفرس اما
سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسألني عن رسول الله ص لم لم يطق حمله علي ع عند حط
الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وكان
لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله ص يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون
علي ع في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسألك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا ع برسول
الله ص تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفأ نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي ص
لحط الاصنام لكان ص بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى
ان عليا ع قال لما علوت ظهر رسول الله ص شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان
المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي ع انا من احمد كالضوء من الضوء اما
علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة
لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى
اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي و
لولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله ص رفع يد علي ع بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى
المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما
يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه ص كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له
يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال ص ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك
رفعهم وتشريفهم فالنبي ص امام نبي وعلي ع امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لاثقال النبوة قال محمد بن حرب
الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله ص حمل عليا ع على ظهره يريد بذلك انه
ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب
خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل رسول الله ص عليا ع يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف
عن ظهر رسول الله ص ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال ليعلم
بذلك انه قد احتمله وما حمل الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي ص لعلي ع

يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال النبي ص ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا
عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم
وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ع ايها الامير لو اخبرتك
بما في حمل النبي ص عليا ع عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك
من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت رأسه ويديه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته توضيح قوله ع وانبعاث فرعه من اصله
والظاهر ان هذا بيان فرع المصباح اي نور المصباح [illegible] بالفتيلة او المصباح الآخر الذي يقتبس منه انبعاثه
عن اصله وكونه ادون منه يرتفع عليه ويكون [illegible] فكذلك رسول الله ص المصباح الذي يهتدى به في ظلمات الضلالة والجهالة
وامير المؤمنين ع فرعه ولذا علاه وركبه وعلى هذا يكون وجها آخر غير ما الظاهر ويحتمل ان يكون المراد ان امير المؤمنين
فرع النبي ص فلو صار النبي مرتفعا لكان على افضل منه فلزم زيادة الفرع على الاصل فيكون تتمة للوجه الاول قوله ع فالنبي
امام نبي يحتمل وجهين الاول ان يكون من تتمة الوجوه السابقة فالمعنى ان عليا ع لم يطق [illegible] النبي ص ولم يكن له تلك
المرتبة العظمى من النبوة فلو كان رفع النبي ص به كان افضل منه للمدح كان مبينا لفضل النبي ص وكان النبي ص مشرفا
ومرتفعا [illegible] كان غير تابع رتبته ص فكيف يكون افضل منه الثاني ان يكون له علة اخرى [illegible] انه ع لم يكن يقدر
على حمله ص لكونه حاملا لما لا يطيق حمله من اعباء النبوة ولما كان جواب ما اعترض به السائل من ركوبه ص على الناقة والبراق
ظاهرا لم يتعرض له [illegible] لم يتعرض له اذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الاجسام ليظهر على ذوي العقول
بل لا يظهر الا لمن كان عارفا بتلك الدرجة القصوى حق معرفتها [illegible] الحمل الروحاني
ويكون المجردة والنفوس المقدسة [illegible] الثقل الروحاني فيكون الحمل عليه كالاشفاق على العقول والنفوس المجردة
الا من امتحن الله قلبه بالايمان ولا يطلع عليها الا من كان عالما بغرايب احوالهم قوله ع انه ابو ولده اي لما كانت الذرية
في صلب الانسان ورفعه النبي ص فوق صلبه عرف الناس انه [illegible] على الذرية [illegible] قوله وقد قال النبي ص اول
ما يخطر بالبال بعيد ذلك يحتمل وجهين الاول ان تكون مؤيدات لما دل عليه الحمل من عصمته ع لانه قال النبي ص حملني ذنوب شيعتك
ولو كان له ع ذنب لكان ذنبه اولى بالحمل فيدل على انه ع كان معصوما الثاني ان يكون ع ذكر بعض فضائله استطرادا [illegible]
لفضائله لم يكن المراد اثبات العصمة الثالث ان يكون وجها آخر للحمل وهو انه لما كان حمل عليه [illegible] ذنوب شيعته
[illegible] لعصمته غفرها الله [illegible] هذا الحمل سببا لغفران ذنوب شيعته عليه ع ولذا نسب الله الذنوب اليه
في قوله [illegible] ما تقدم من ذنبك [illegible] الحمل [illegible] قوله ع وعلي نفسي اي [illegible] ومحافظته وبيان فضله لقوله
عليكم انفسكم [illegible] فانما عليه ما حمل [illegible] ذنوب الشيعة على نفسه ع فلا تغفل اقول [illegible] الشيخ احمد بن فهد
في المهذب وغيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم النيروز هو اليوم الذي حمل فيه رسول الله ص
امير المؤمنين ع على منكبيه حتى رمى اصنام قريش من فوق البيت الحرام وهشمها [illegible] اكمال الدين محمد بن علي بن محمد
النوفلي عن احمد بن عيسى الوشاء عن احمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله
القمي قال سألت الحجة القائم فقلت مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين
حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان
كففت عني غربك والا طلقتك ونساء رسول الله ص قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال فاذا كان

وبالجملة هذا من الاسرار التي لا يحتملها ع

وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلا لهن السبيل فلم لا يحتمل لهن الازواج قلت كان الله قد حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلا الموت
سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين عليه السلام قال تبارك وتعالى عظم شأن
نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة
فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين الاحتجاج عن سعد مثله
الكتب المناقب لابن شهرآشوب ولاه رسول الله صلى الله عليه وآله في اداء سورة براءة وعزل بها ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار
امره معنى بمحضر مستوفى ثم قال ابن شهرآشوب واجمع اهل السير وقد ذكره البخاري ان النبي صلى الله عليه وآله بعث خالدا الى اليمن
يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وامره ان يعزل خالدا
فلما بلغ امير المؤمنين القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع
اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله خر لله ساجدا وقال السلام على همدان السلام على همدان ومن ابيات
لامير المؤمنين عليه السلام يوم صفين ولو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام واستنابه لما انفذه الى اليمن
قاضيا على ان الحق عليها لولي وانصرف على الغرر فضرب على صدره وقال اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب قال فما شككت
في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم رواه احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابن بطة في الابانة والزمخشري في الفائق
واللفظ لاحمد قال علي عليه السلام كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في جنازة فقال من يأتي المدينة فلا يدع فيها وثنا الا كسره ولا صورة الا
لطخها ولا قبرا الا سواه فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل المدينة فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت يا رسول الله لم ادع
بالمدينة وثنا الا كسرته ولا صورة الا لطختها ولا قبرا الا سويته قال فقال لي من عاد فصنع شيئا من ذلك فقد كفر بما انزل
الله على محمد الخبر واستنابه في ذبح باقي البدن فيما زاد على ثلاثة وستين روى اسماعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري
وابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب واللفظ له عن جابر وابن عباس قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وآله
مائة بدنة فقدم علي من اليمن فاشركه في بدنه فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستا وستين بدنة وامر عليا فنحر اربعا وثلاثين وامر
النبي صلى الله عليه وآله من كل جزور ببضعة فطبخت فاكلا من اللحم وحسيا من المرق وفي رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقوم على البدن قال فامرنا بنحرها فتصدق بجلودها وجلالها وبلحومها وفي رواية ان لا
اعطي الجازر منها قال نحن نعطيه من عندنا الكافي الكليني قال ابو عبد الله عليه السلام نحر رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثلاثا وستين
ونحر علي ما غبر تهذيب الاحكام ان النبي صلى الله عليه وآله لما فرغ من السعي قال هذا جبرئيل يامرني ان امر من لم يسق هديا ان يحل
ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي وكان ساق الهدي ستا وستين
او اربعا وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلاثين او ست وثلاثين وقال له بما اهللت قال يا رسول الله اهلالا
كاهلال النبي فقال النبي صلى الله عليه وآله كن على احرامك مثلي وانت شريكي في هديي فلما رمى الجمرة نحر رسول الله صلى الله عليه وآله منها ستا
وستين ونحر علي اربعا وثلاثين واستنابه في التضحية الحاكم بالبيع في معرفة علوم الحديث حدثنا ابو نصر سهل الفقيه عن صالح بن
محمد بن الحبيب عن علي بن حكيم عن شريك عن ابي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن حنش بن جبير قال كان علي يضحي بكبشين بكبش عن النبي
وبكبش عن نفسه وقال كان امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ابدا ورواه احمد في الفضائل واستنابه في اصلاح
ما افسده خالد روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وآله بعث خالدا في سرية فاغار على حي ابي زاهر الاسدي وفي رواية الطبري انه امر بكتفهم
ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل فاتوا بالكتاب الذي امر رسول الله صلى الله عليه وآله امانا له ولقومه الى النبي صلى الله عليه وآله قال فرفع يديه النبي
قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وفي رواية الخدري اللهم لا ارضى ما صنع خالد ثلاثا ثم قال اما متاعكم فقد ذهب فاقتسمه

المسلمون

المسلمون ولكني ارد عليكم مثل متاعكم ثم انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث ورق من متاع اليمن فقال يا علي فاقض ذمة الله وذمة
رسوله ودفع اليه الرزمة الثلث فامر علي فنسخ ما اصيب لهم فكتبوا فقال خذوا هذه الرزمة فقوموها بما اصيب لكم فقالوا سبحان
الله هذا اكثر مما اصيب لنا فقال خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثة بما علمتم
وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله فلما قدم علي على رسول الله اخبره بالذي منه فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه
وقال ادى الله عن ذمتك كما ادى عن ذمتي ونحو ذلك روى في قضية بني جذيمة الجمحي من ذا الذي اوصى اليه محمد
يقضي العداة فانفذ الاقضية ومقدره في ردها الودائع لما هاجر الى المدينة استخلف عليا في اهله وماله وامره ان يؤدي
عنه كل دين وكل وديعة واوصى اليه بقضاء ديونه الطبري باسناده عن عباد عن علي انه قال قال رسول الله من يؤدي
عني ديني ويقضي عداتي ويكون معي في الجنة قلت انا يا رسول الله فروى الديلمي قال سلمان قال علي تنجز عداتي وتقضي ديني
احمد في الفضائل عن ابي ادم السلولي وحبشي بن جنادة انه اتى رجل ابا بكر فقال له رسول الله وعدني ان يحثو لي ثلاث
حثيات من تمر فقال يا علي فاحثها له فعدها ابو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال صدق رسول الله سمعته يقول
يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء وروي ان النبي صلى الله عليه وآله انما كان عليه ثمانون الف درهم فاداها وقضى عنه الدين
الذي هو اعظم وذلك انه كان انزل الله عليه قبض صلوات الله عليه قبل ان يقبضه اوصى عليا بقضائه من ذلك
قول الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار في حياته وامر عليا بجهاد المنافقين بعد وفاته
فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين وقضى بذلك دين رسول الله الذي كان لو بقي عليه وانه جعل طلاق نسائه اليه
ابو الدعل المرادي وصالح مولى التوءمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه الى علي الاصبغ بن نباتة قال بعث علي يوم
الجمل الى عائشة ارجعي والا تكلمت بكلام تبرئين من الله ورسوله وقال امير المؤمنين للحسن اذهب الى فلانة فقل لها
لك امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترحلي الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما اخبرها الحسن بما قال
امير المؤمنين قامت ثم قالت رحلوني فقالت لها امرأة من المهالبة اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورته وخرج
من عندك مغضبا واتاك غلام فاقلعت قالت ان هذا الغلام ابن رسول الله فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله
فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث الي بما علمت قالت فاسألك بحق رسول الله عليك الا اخبرتنا بالذي بعث اليك
قالت ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الاخرة وفي رواية كان النبي يقسم نفلا
في اصحابه فسألناه ان يعطينا منه شيئا والححنا عليه فلامنا علي فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله فتجهمناه
النبي فاستقبلنه بالعتاب ثم قال يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتها منهن فهي بائنة ولم يوقت النبي في ذلك وقتا في
حياة ولا موت فهي تلك الكلمة فاخاف ان ابين من رسول الله خطيب خوارزم على ان المنار ولو وجدت ان ابين بالحجاب
استنابه في المبيت على فراشه ليلة الغار واستنابه في نقل الحرم الى المدينة بعد ثلاثة ايام واستنابه في حفظ اسراره مثل
حديث ابن المنتفق وما استنابه على المدينة لما خرج الى تبوك واستنابه في قتل الصناديد من قريش وولاه عليهم عندهم
وولاه حين بعثه الى فدك وولاه الخروج الى بني زهرة وولاه يوم احد في اخذ الراية وكان صاحب راياته دون غيره و
ولاه على نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وقد روي عنه انا اهل بيت النبوة والرسالة
والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا القوابل وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه الا امام مثله
فتولى ولادة رسول الله وتولى وفاة رسول الله علي وتولى امير المؤمنين ولادة الحسن والحسين وتولى وفاته
وصي اليه امر الامة على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى وقد استنابه يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفيه

ونعلق بسطح البيت وصعد وكان يقلع الاصنام بحيث تهتز حيطان البيت ويرمي بها فتنكسر ورواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي
في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه ومحمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل والخطيب الخوارزمي في الاربعين وابو عبد الله
النطنزي في الخصائص وابو المفاخر [?] … قال سمعت … في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا
قال نزلت في صعود علي على ظهر النبي لقلع الصنم ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن عن … عن قتادة عن
ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي مكة وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنما فامر بها
رسول الله فالقيت كلها لوجوهها وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي الى علي وقال له يا علي تركب علي
او اركب عليك لالقي هبل عن ظهر الكعبة قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري لم استطع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول
الله بل اركبك فضحك ونزل وطأطأ لي ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اردت ان امسك السماء لمسكتها
بيدي فالقيت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل وروى احمد بن حنبل وابو بكر الخطيب في
كتابيهما بالاسناد عن نعيم بن حكيم المدائني قال حدثنا ابو مريم عن علي بن ابي طالب قال انطلق بي رسول الله حتى اتى بي
فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله على منكبي ثم قال لي انهض بي الى الصنم فنهضت به فلما رأى
ضعفي عنه قال اجلس فجلست وانزلته عني وجلس لي رسول الله ثم قال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول
الله فلما نهض بي خيل لي اني لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله فالقيت صنمهم الاكبر صنم قريش
وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى الارض … وفي رواية الخطيب فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء
وحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العاصمي عن اسماعيل بن احمد الواعظ عن ابي بكر البيهقي باسناده عن ابي مريم عن امير المؤمنين
قال قال رسول الله احملني لنطرح الاصنام عن الكعبة فلم اطق حمله فحملني فلو شئت ان انال السماء فعلت وفي خبر
لو شئت ان انال السماء بيدي لنلتها وروى القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد عن شيوخه باسناده عن ابن عباس قال
قال النبي لعلي صلوات الله عليهما قم بنا الى الصنم في اعلى الكعبة لنكسره فقاما جميعا فلما اتياه قال له النبي
قم على عاتقي حتى ارفعك عليه فاعطاه علي ثوبه فوضعه رسول الله على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فاخذ علي
الصنم وهو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله انزل فوثب من اعلى الكعبة كانما كان له جناحان
ويقال ان عمر كان يتمنى ذلك … ولما صعد ابو بكر المنبر نزل مرقاة فلما صعد عمر نزل
مرقاة فلما صعد عثمان نزل مرقاة فلما صعد علي صعد الى موضع يجلس عليه رسول الله فسمع من الناس ضوضاة فقال
ما هذه التي اسمعها قالوا لصعودك الى موضع رسول الله الذي لم يصعده الذي تقدمك فقال سمعت رسول الله
يقول من قام مقامي ولم يعمل بعملي اكبه الله في النار وانا والله العامل بعمله الممتثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا
ثم ذكر في خطبته معاشر الناس قمت مقام اخي وابن عمي لانه اعلمني بسري وما يكون مني فكانه قال انا الذي وضعت قدمي
على خاتم النبوة فما هذه الاعواد انا من محمد ومحمد مني وقال في خطبة الافتخار انا كسرت الاصنام انا رفعت الاعلام
انا بنيت الاسلام وقال ابن نباتة حتى شد به اطناب الاسلام وهد احزاب الاصنام فاصبح الايمان فاشيا باعلانه والبهتان
متلاشيا بحسامه … المقام ابراهيم شرف على كل حجر لكونه مقاما لقدم ابراهيم فيجب ان يكون قدم علي اكرم …
مقامه كتف النبوة مسند ابي يعلى وابو مريم لما انطلقت مع رسول الله ليلا حتى اتينا الكعبة فقال لي اجلس فجلست فصعد
رسول الله على منكبي ثم نهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال لي اجلس فجلست فنزل رسول الله وجلس لي وقال اصعد على
منكبي ثم صعدت عليه ثم نهض بي حتى انه ليخيل الي لو شئت نلت افق السماء وصعدت على البيت فاتيت صنم قريش وهو تمثال

رجل

رجل من صفر او نحاس … اسمعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس انه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة فقال
له النبي يا ابا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت فانطلقا ليلا فقال له يا ابا الحسن ارق على ظهري وكان طول الكعبة
اربعين ذراعا فحمله رسول الله فقال انتهيت يا علي قال والذي بعثك بالحق لو هممت ان امس السماء لمسستها واحتمل الصنم
وجلد به الارض فتقطع قطعا ثم تعلق بالميزاب وتخلى بنفسه الى الارض فلما سقط ضحك فقال النبي ما يضحكك يا علي
اضحك الله سنك قال ضحكت يا رسول الله تعجبا من اني رميت بنفسي من فوق البيت الى الارض فما المت ولا اصابني وجع فقال
كيف تالم يا ابا الحسن او يصيبك وجع انما رفعك محمد وانزلك جبرئيل وفي اربعين الخوارزمي في خبر طويل فانطلقت انا والنبي
وخشينا ان يرانا احد من قريش او غيرهم فقذفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فهذه دلالة ظاهرة على انه اقرب الناس اليه
واخصهم لديه والقائم بعهده … والنبي لم يستنب المشايخ في … ابا بكر انما استنابه في الحج
وفي قول عائشة مروا ابا بكر ليصلي بالناس وكلا الموضعين فيه خلاف وعلي بن ابي طالب … لم يول عليه احدا ولا
اخرجه … ولا تركه في قوم الا ولاه عليهم وكان الشيخان تحت راية اسامة وعمرو بن العاص وغيرهما …
من خصائص امير المؤمنين ان النبي حمله فطرح الاصنام من الكعبة شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن ابي الحديد قال في شرح
كتاب امير المؤمنين الى معوية واقسم بالله لولا بعض الاستبقاء لوصلت اليك مني قوارع تقرع العظم وتهلس اللحم
قال … ان النبي فوض اليه امر نسائه … يقطع عصمة ايتهن شاء … رأى ذلك وله من الصحابة
جماعة يشهدون له بذلك فقد كان قادرا على ان يقطع عصمة ام حبيبة ويبيح نكاحها للرجال عقوبة لها ولمعوية اخيها
فانها كانت تبغض عليا كما يبغضه اخوها ولو فعل ذلك لانتهش لحمه وهذا قول الامامية وقد رووا عن رجالهم ان النبي
… ذلك ونحن فلا نصدق هذا الخبر ونفسر كلامه على وجه آخر … اقول يظهر من كلامه
ان هذا كان من المشهورات بين الشيعة حتى وقف عليه مخالفوهم ونسبوه اليهم اقول قد مرت الاخبار المناسبة لهذا الباب
في الابواب السابقة وستأتي في الابواب الآتية خصوصا في باب اختصاصه بالرسول صلى الله عليهما وآلهما

باب

طهارته وعصمته صلوات الله عليه الاخبار الرسول والصحابة والتابعين علل الشرايع عبد الواحد بن محمد بن عبد
الوهاب عن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن الحسن بن مهزيار عن احمد بن ابراهيم
… عن احمد بن الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله عن ابي … العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال
سمعت النبي يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله
عز وجل بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى الطرائف ابن المغازلي من عدة طرق باسنادها عن النبي مثله كنز الكراجكي
عن اسحاق بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن سعيد بن محمد الحضرمي عن الحسن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابيه عن احمد بن ابراهيم العوفي مثله كتاب الروضة في الفضائل بالاسناد يرفعه عن جابر انه قال رسول الله ان ملكي
علي بن ابي طالب ليفتخران على سائر الاملاك لكونهما مع علي بن ابي طالب لانهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يسخطه …
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن محمد بن هرون
بن حميد عن محمد بن المغيرة الشهرزوري عن يحيى بن الحسين المدائني عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله … بالوحي … علي بن ابي طالب … امرأة فرعون …
الحسن بن علي عن امه فاطمة كنز الكراجكي … عن احمد بن محمد … عن الحسن بن علي العدوي عن الحسن بن حمزة
النوفلي عن عمه عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي عن امه فاطمة عن ابيها صلوات الله عليهم قال اخبرني جبرئيل عن كاتبي علي انهما

ابكيا على علي اذ علم ووا خيتهما فغضب العباس فقال يا رسول الله لا تدع على زهوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس لا تقل ذلك
في علي فاني لقيت جبرئيل آنفا فقال لي لقيت الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم ولد الى هذا اليوم معاني
الاخبار وعلل الشرائع عن حبيب محمد بن حرب الهلالي المتقدم ذكره في الباب السابق عن الصادق قال النبي ايها الناس
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى الخبر وعن
التهذيب محمد بن علي بن محبوب عن الخطيبي عن الحسن بن علي عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان
امير المؤمنين كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت عن يمينه وشماله الى ملكيه فيقول اميطا عني
فلكما علي الله ان لا احدث حدثا حتى اخرج اليكما الحسن العسكري عن ذكره في تفسير الامام قال رسول الله ان النطفة
ثابتة في الرحم اربعين يوما نطفة ثم تصير علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما ثم تصير عظاما ثم يكسى لحما ثم يلبس الله
فوقه جلدا ثم ينبت عليه شعرا ثم يبعث الله عز وجل اليه ملك الارحام ويقال له اكتب اجله وعمله ورزقه وشقيا يكون او سعيدا
فيقول الملك يا رب انى لي بعلم ذلك فيقال استمل ذلك من قراء اللوح المحفوظ فيستمليه منهم قال رسول الله وان من
كتب اجله وعمله ورزقه وسعادته خاتمة علي بن ابي طالب ثم كتبوا من علامته انه لا يعمل ذنبا ابدا الى ان يموت قال ولعل ذلك
قول رسول الله يوم شكاه بريدة وذلك ان رسول الله بعث جيشا ذات يوم لغزاة امر عليهم عليا وما بعث جيشا
قط فيهم علي الا جعله اميرهم فلما غنموا رغب علي ان يشتري من جملة الغنائم جارية فجعل ثمنها في جملة الغنائم فكايده فيها
حاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي وزايداه فلما نظر اليهما يكايدانه انتظر الى ان بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فاخذها
بذلك فلما رجعوا الى رسول الله تواطأا على ان يقول ذلك بريدة لرسول الله فوقف بريدة قدام رسول الله فقال يا
رسول الله الم تر ان ابن ابي طالب اخذ جارية من المغنم دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله ثم جاء عن يمينه فقالها
فاعرض عنه رسول الله فجاءه عن يساره فقالها فاعرض عنه رسول الله وجاءه خلفه فقالها فاعرض عنه ثم عاد الى بين
يديه فقالها فغضب رسول الله غضبا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وانتفخت اوداجه وارتعدت اعضاؤه وقال
يا بريدة ما لك اذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا قال بريدة يا رسول الله ما علمت انني قصدتك باذى فقال رسول الله او تظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات نفسي
اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه
في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام قال بريدة بل الله
اعلم وقراء اللوح المحفوظ اعلم وملك الارحام اعلم قال رسول الله فانت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب
قال بل حفظة علي بن ابي طالب قال رسول الله فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط
خطيئة منذ ولد وهذا ملك الارحام حدثني انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابدا
وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطأ وزلل فكيف تخطئه
انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين
وسيد الوصيين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك
ثم قال يا بريدة اترى لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين ان لا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه هيهات ان قدر علي
عند الله اعظم من قدره عندكم او لا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله ان الله يبعث يوم القيامة اقواما تملأ

مرجح

من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات والا فقد خسرتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا
النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم تأتي الريح برقعة صغيرة تطرحها
في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء والارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك و
قراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا رب اما الذنوب فقد عرفناها فما ذا كانت حسناتهم
فيقول الله عز وجل يا عبادي مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك بحبك علي بن ابي طالب فقال له
الاخر قد تركتها لك بحبك لعلي ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو
صحيفتهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من حصى الخذف الذي يرمى
عند الجمرات فاياك ان تكون منهم فذلك قوله تبارك وتعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم اعبدوه بتعظيم محمد وعلي بن ابي طالب
الذي خلقكم نسما وسواكم من بعد ذلك وصوركم فاحسن صوركم ثم قال عز وجل والذين من قبلكم قال وخلق الذين من قبلكم
من سائر اصناف الناس لعلكم تتقون الكتاب المناقب لابن شهراشوب في تفسيره باجماع اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا الفردوس بالاسناد عن النبي قال انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
وقال النبي في قوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الي والى علي وفي خبر انا دعوة ابرهيم وانما نعني
بذلك الطاهرين لقوله تنقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم يمسني سفاح الجاهلية واهل الجاهلية
كانوا يعبدون [illegible] وامورهم مشهورة عند اهل المعرفة [illegible] هرون عن جرير بن عثمان عن عوف بن مالك
قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني علي نذر ان اعتق نسمة من ولد اسمعيل فقال والله ما اصيب لك
الا ما كان من حسن وحسين وعبد المطلب فانهم من شجرة رسول الله سمعته يقول [illegible] اجمع اهل البيت بالاتفاق طعمة
وبراهين ساطعة بانه معصوم واجتمع الناس انه لم يشرك قط واقتدى بالنبي في حضره وسفره تاريخ الخطيب انه قال جابر
قال رسول الله ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امرأة فرعون تفسير وكيع حدثنا [illegible]
مرة الهمداني عن عبد خير قال سألت علي بن ابي طالب عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل
بها غير اهل بيت رسول الله نحن ذكرنا الله فلا ننساه ونحن شكرناه فلا نكفره ونحن اطعناه فلا نعصيه فلما نزلت
هذه الاية قالت الصحابة لا نطيق ذلك فانزل الله فاتقوا الله ما استطعتم قال وكيع يعني ما اطقتم ثم قال واسمعوا
ما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يأمرونكم به ووجدنا العامة اذا ذكروا عليا في كتبهم
ما جرى ذكره على السنتهم قالوا كرم الله وجهه يعنون بذلك عن عبادة الاصنام وروي انه اعترف عنده رجل بحضرته انه
[illegible] حتى اعترف اربعا فامر بحبسه ثم نادى في الناس ثم اخرجه بالغلس ثم حفر له حفيرة
ووضعه فيها ثم نادى ايها الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله فانصرفوا ما خلا علي بن ابي طالب
وابنيه فرجمه ثم صلى عليه وفي التهذيب ان محمد بن الحنفية كان ممن رجم وعلي بن ابي طالب كان ممن عصمه الله تعالى في قوله
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ثم قال ومن ذريتنا امة مسلمة لك فنظرنا في امر الظالم فاذا الامة قد [illegible] الا
وان من عبدها فقد لزمه الذل وقد نفى الله ان يكون الظالم بقوله لا ينال عهدي الظالمين ثم انه لم يشرب الخمر وقد
اكل ما ذبح على النصب [illegible] العرق وقريش يلوثون بها وكذلك يقول الفضلاء ابو فلان وفلان وفلان
على تفسير القطان عن عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع عثمن بن مظعون وابو طلحة وابو
عبيدة ومعاذ بن جبل وسهل بن بيضاء وابو دجانة في منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا شيئا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ فقام

على ومزج من بينهم فقال لعثمن من ذلك فقال علي لعن الله الخمر والله لا اشرب شيئا يذهب بعقلي ويضحك بي من رآه ويزوج
كريمتي من لا اريد وخرج من بينهم فاتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الآية يا ايها الذين امنوا يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل
سعد انما الخمر والميسر الآية فقال علي تبا لها والله يا رسول الله لقد كان بصيري فيها نافذا ولكني كنت صغيرا قال الحسن والله
الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط ثم انه ظهر ان الآيات [illegible] قد افلح المؤمنون الآيات
في التاريخ من ثلثة طرق عن عمار بن ياسر وذكره جماعة بطرق كثيرة عن جابر الاسلمي انه قال النبي انه قال لي جبرئيل يا محمد ان
حفظة علي بن ابي طالب تفتخر على الملائكة انها لم تكتب على علي خطيئة منذ صحبته شرح النهج لابن ابي الحديد نقلا عن ابي محمد بن متويه
في كتاب الكفاية ان عليا معصوم وان لم يكن واجب العصمة ولا العصمة شرط في الامامة لكن ادلة النصوص قد دلت على
عصمته والقطع على باطنه ومغيبه وان ذلك امر اختص به هو دون غيره من الصحابة والفرق ظاهر بين قولنا زيد معصوم وقولنا
زيد واجب العصمة لانه امام ومن شرط الامام ان يكون معصوما فالاعتبار الاول مذهبنا والاعتبار الثاني مذهب الامامية
اقول قد مر اكثر اخبار الباب مع سائر القول في ذلك فيما يناسب الكتاب في باب وجوب عصمة الامام ثم في كتاب الامامة
وقد مضى وسيأتي ما يدل على ذلك من الاخبار كثيرة لا يمكن جمعها في باب واحد ومن اراد الدلائل العقلية في ذلك فليرجع الى
الكتب الكلامية لاسيما الشافي فانه الشافي لكل عليل والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل **باب** جوامع الاخبار الدالة على
امامته وخلافته من طرق الخاصة والعامة وفيها كثير من لفظ الخليفة والامام والوصي والوزير والحجة والهادي وغيرها من
الالفاظ الدالة على هذا المطلب الاخبار الصحابة والتابعين الامالي للصدوق ابي سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن
علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن
ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال لي رسول الله ص ان علي بن ابي طالب اقدمهم
سلما واكثرهم علما وارجحهم دينا وافضلهم يقينا واحلمهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا وهو الامام والخليفة بعدي ومنه
باسناده عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
المخالف على علي بن ابي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لاثره لاحق و
المحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور الله في بلاده وحجته على عباده علي سيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه
علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين
وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته توضيح مارق اي خارج عن الدين والمارق الخارج يعني الفاسد
وقال الجزري في حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية اي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يمرق السهم
الشيء المرمي به ويخرج منه ومن حديث علي امرت بقتال المارقين يعني الخوارج انتهى والزاهق الهالك ويحتمل ان
يكون المراد غير المصيب فان الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف ولا يصيب وقال الجزري فيه غر محجلون من
آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء وقال في المحجل من الخيل هو الذي يرتفع
البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين ومنه الحديث الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء
من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه
ورجليه ومنه باسناده عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن ابي الزبير
المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني
جعلني رسولا وانزل علي سيد الكتب فقلت الهي وسيدي انك ارسلت موسى الى فرعون فسألك ان تجعل معه اخاه هرون

وزيرا

وزيرا تشد به عضده وتصدق به قوله واني اسئلك يا سيدي والهي ان تجعل لي من اهلي وزيرا تشد به عضدي فجعل الله لي
عليا وزيرا واخا وجعل الشجاعة في قلبه والبسه الهيبة على عدوه وهو اول من آمن بي وصدقني واول من وحد الله معي واني
سألت ذلك ربي عز وجل فاعطانيه فهو سيد الاوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التورية مقرون
الى اسمي وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب اهل الجنة ابناي وهو وهما والائمة بعدهم حجج الله على خلقه
بعد النبيين وهم ابواب العلم في امتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدي الى صراط مستقيم لم يهب الله عز وجل
محبتهم لعبد الا ادخله الله الجنة ومنه باسناده عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن [illegible]
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق منه حديثا معاشر الناس ان ربكم
جل جلاله امرني ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب
الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر
الناس ان عليا مني وولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته
فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها انه هارونها ويوشعها
وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى
والآية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان
عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له انه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر اصحابي
قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم معاني الاخبار
والامالي للصدوق القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن ابي عوانة
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت كنت عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب فقال هذا سيد العرب
فقلت يا رسول الله الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت
طاعته كما افترضت طاعتي معاني الاخبار السناني عن العلوي عن الفزاري عن الحسن بن زيد عن محمد بن سنان عن
ابي الجارود عن ابن جبير مثله الامالي للصدوق الخ [illegible] عن محمد بن احمد بن ثابت عن محمد بن الحسن بن العباس عن حسن بن
حسين العرني عن عمرو بن ثابت عن عطاء عن ابي يحيى عن ابن عباس قال صعد رسول الله ص المنبر فخطب واجتمع
الناس اليه فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي عليا مقتول واني ايها الناس
اخبركم خبرا ان عملتم به سلمتم وان تركتموه هلكتم ان ابن عمي عليا هو اخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو
امام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان اطعتموه
فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل
انزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك ايها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي
ولا تخلفوني في اهل بيتي الا بالذي امرتم به من حفظهم فانهم خاصتي وقرابتي واخوتي واولادي وانكم مجموعون
ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما انهم اهل بيتي فمن آذاهم آذاني ومن ظلمهم ظلمني ومن اذلهم اذلني
ومن اعزهم اعزني ومن اكرمهم اكرمني ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني
ايها الناس اتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون اذا لقيتموه فاني خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته اقول قولي
هذا واستغفر الله لي ولكم توضيح قوله وهو الذي من خالفه لعل الضمير راجع الى القرآن وقال الجزري فيه اللهم هؤلاء

اهل بيته وخاصته اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا خاصة الانسان خاصته ومن يقرب منه قال الفيروزآبادي خاصهم
تخصيصا ... امالي الصدوق ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسي
عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله
علي مني كهارون من موسى وقوله علي مني وانا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي
حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله علي حجة الله وخليفته على عباده
وقوله حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله علي مع الحق
والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد فارقني ومن
فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة ومنه احمد بن محمد بن الصائغ
عن عيسى بن محمد العلوي عن ابي عوانة عن محمد بن سليمان بن بزيع عن اسماعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة الخراساني
عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك
في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه
وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له
محب غال ومقصر يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه
من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني ومنه السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن
سالم عن ابيه عن ابن طريف عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي انت امام المسلمين و
امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي على الخلق اجمعين وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين
يا علي انه لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور واكرمني ربي جل جلاله بمناجاته
قال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال ان عليا امام اوليائي ونور لمن اطاعني
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فبشره بذلك فقال علي عليه السلام يا رسول
الله بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك فقال نعم يا علي فاشكر ربك فخر علي عليه السلام ساجدا شكرا لله على ما انعم به عليه فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع راسك يا علي فان الله قد باهى بك ملائكته ومنه القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن
هارون بن اسحاق عن عبدة بن سليمان عن كامل ابي العلاء عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي
ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان
وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك
وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت يعسوب المؤمنين وانت مولى من انا
مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي ربي عز وجل
الى السماء قط وكلمني ربي الا قال لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك يا علي
هذه الكرامة ومنه ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن ابي

مسم

سلمة قال حججت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت يا بني
فقال انا الحسن بن ابي الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب فقالت
ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك
الا لقي الله بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال
له انس بن مالك ما لك تكبر قال سالت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي فقالت لي كذا وكذا
فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال هذه المقالة ثلاث مرات او اربع مرات ومنه ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم وهو في مسجد قبا والانصار مجتمعون يا علي انت
اخي وانا اخوك يا علي انت وصيي وخليفتي وامام امتي بعدي والى الله من والاك وعادى الله من عاداك وابغض الله
من ابغضك ونصر الله من نصرك وخذل الله من خذلك يا علي انت زوج ابنتي وابو ولدي يا علي انه لما عرج بي الى السماء عهد الي
ربي فيك ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين
ويعسوب المؤمنين ومنه الفامي عن محمد الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن ابان عن ابي طريف عن ابن نباتة عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي وانت مني كشيث من آدم وكسام من نوح
وكاسماعيل من ابراهيم وكيوشع من موسى وكشمعون من عيسى يا علي انت وصيي ووارثي وغاسل جثتي وانت الذي تواريني
في حفرتي وتؤدي ديني وتنجز عداتي يا علي انت امير المؤمنين وامام المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المتقين يا علي انت
زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين يا علي ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل
ذريتي من صلبك يا علي من احبك ووالاك احببته ومن ابغضك وعاداك ابغضته وعاديته لانك مني
وانا منك يا علي ان الله طهرنا واصطفانا لم يلتق لنا ابوان على سفاح قط من لدن آدم فلا يحبنا الا من طابت ولادته يا علي
ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدي ومقتول فقال علي عليه السلام يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك يا علي انك
لن تضل ولن تزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي ومنه ابن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن عبد الرحمن بن
ابي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابي طريف عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يا معاشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي
اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل عليه السلام امرني ان اقول لكم ومنه ابن
الوليد عن احمد بن علويه عن ابراهيم بن محمد المسعودي عن علي بن القاسم الكندي عن سعيد بن طالب عن عثمان بن القاسم
الانصاري عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ادلكم على ما ان استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلوا قالوا بلى يا رسول
الله قال ان امامكم ووليكم علي بن ابي طالب فوازروه وناصحوه وصدقوه فان جبرئيل امرني بذلك ومنه الحافظ عن محمد بن
عمرو بن دفيع عن ابي غسان عن عبد الملك بن الصباح عن عمران بن حدير عن الحسن قال قال لعمران لا ادري في القوم
احد احرى ان يحاجهم على كتاب الله وسنة نبيه منه علي بن ابي طالب ومنه العطار عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن
عميرة عن اشعث بن سوار عن الاحنف بن قيس عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله
في مسجد قبا ونحن نفر من اصحابه اذ قال معاشر اصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو امير المؤمنين وامام المسلمين
قال فنظرنا وكنت فيمن نظر فاذا نحن بعلي بن ابي طالب قد طلع فقام النبي صلى الله عليه وآله فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به

حتى احلب الحجابة ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال هذا اتاكم عن ربكم لعبدي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعته طاعة الله
ومعصيته معصية الله عز وجل وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن عبد الجبار عن الازدي عن اسمعيل بن الفضل عن ابيه عن
الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اوحى الي انه جاعل لي من امتي اخا ووارثا
وخليفة ووصيا فقلت يا رب من هو فاوحى الي عز وجل يا محمد انه امام امتك وحجتي عليها بعدك فقلت يا رب من هو
فقال زوج ابنتك وابو ولدك علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح
عن ابي علاثة عن ابي لبيد عن ابن جبير عن عائشة قالت سمعت رسول الله ص يقول انا سيد الاولين والاخرين وعلي بن
ابي طالب سيد الوصيين وهو اخي ووارثي وخليفتي على امتي ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته الى الله
وسيلة فحزبه حزب الله وشيعته انصار الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وهو امام المسلمين ومولى
المؤمنين وامامهم بعدي وبهذا الاسناد ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن
القاسم بن الوليد عن شيخ من ثمالة قال دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها رحمك الله
حدثيني في بعض فضائل امير المؤمنين علي ع قالت احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم فقلت لها ومن هذا فقالت
ابو الحمراء خادم رسول الله ص فجلست اليه فلما سمع حسي استوى جالسا فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رأيت من
رسول الله ص صنعه بعلي ع فان الله يسألك عنه فقال على الخبير وقعت اما ما رأيت النبي ص صنعه بعلي فانه قال لي ذات يوم
يا ابا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة قال فاتيت
بهم فقام رسول الله ص فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام
فحمد الله واثنى عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلثا فقال في
الثالثة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب امير المؤمنين وولي امرهم من
بعدي فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلثا ثم قال لعلي ع يا ابا الحسن انطلق فأتني بصحيفة ودواة فدفعها
الى علي بن ابي طالب وقال له اكتب فقال وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط
والحبشة اقروا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب امير المؤمنين وولي امرهم
من بعدي ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي ع فما رأيتها الا الساعة فقلت رحمك الله زدني فقال نعم خرج علينا رسول
الله ص يوم عرفة وهو آخذ بيد علي فقال يا معشر الخلائق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة
ثم التفت الى علي ع فقال له وغفر لك يا علي خاصة وقال له يا علي ادن مني فدنا منه فقال ان السعيد حق السعيد من
احبك واطاعك وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وابغضك يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك
يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل يا علي من ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم [illegible]
ما لعنت امالي الصدوق الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن اسمعيل عن عبد الله بن الفضل
عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من انكر امامة علي بعدي كان كمن انكر نبوتي في حياتي ومن
انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبيته عز وجل امالي الطوسي المفيد عن محمد بن الحسين البصير عن محمد بن اسمعيل الكاتب
عن سليمان بن احمد الواسطي عن احمد بن ادريس عن نصر بن نصر الخزاعي عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال

رسول الله

رسول الله ص ايها الناس اتقوا الله واسمعوا قالوا لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله قال لاخي وابن عمي ووصيي
علي بن ابي طالب قال جابر بن عبد الله فعصوه والله وخالفوا امره وحملوا عليه السيوف الخصال الحسن بن علي السكري
عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن القاسم بن زكريا عن اسحاق بن منصور عن جعفر الاحمر عن الاصبغ عن ابي كثير الانصاري
عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله ص اسري بي ربي فاوحى الي في علي بثلث انه امام المتقين وسيد
الوصيين وقائد الغر المحجلين امالي الطوسي المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن الحسين بن علي المرزباني عن جعفر بن
محمد الحسني عن يحيى بن هاشم عن عمرو بن شمر عن حماد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حرام قال اتيت رسول الله ص
فقلت يا رسول الله من وصيك قال فامسك عني عشرا لا يجيبني ثم قال يا جابر الا اخبرك عما سألتني فقلت بابي انت
وامي والله لقد سكت عني حتى ظننت انك وجدت علي فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما يأتيني من
السماء فاتاني جبرئيل ع فقال يا محمد ربك يقول ان علي بن ابي طالب وصيك وخليفتك على اهلك وامتك والذائد
عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة فقلت يا نبي الله ارأيت من لا يؤمن بهذا اقتله قال نعم يا جابر
ما وضع هذا الموضع الا ليتابع عليه فمن تابعه كان معي غدا ومن خالفه لم يرد علي الحوض ابدا مجالس المفيد محمد بن الحسين
مثله امالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن علي بن سعيد المقرئ عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن يحيى بن بشار
عن ابي حازم عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي رض قال سمعت رسول الله ص يقول يا معشر المهاجرين والانصار
الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووصيي ووارثي وخليفتي
امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني ان اقول لكم ما قلت وبهذا الاسناد عن ابن عقدة عن الحسن بن
علي بن عفان عن حسن بن عطية عن سعاد بن عبد الله بن عطا عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول
الله ص علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم علي قال فاخذنا
يمينا او يسارا قال فاخذ علي فابعد فاصاب سبيا فاخذ جارية من الخمس ثم جاء اخرج شاب الاخبار على ذلك فقد
خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله ص فخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على
رسول الله ص فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ وكنت رجلا اذا تكلمت طأطأت
رأسي حتى افرغ من حاجتي فطأطأت وتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله ص قد غضب غضبا
لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي فقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما
يؤمر قال فقمت وما احد من الناس احب الي منه وقال عبد الله بن عطا حدثت بذلك ابا حرب بن سويد بن غفلة فقال
كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله ص قال انا فقيه بعدي يا بريدة ومنه ابو منصور السكري عن جده
علي بن عمر عن عبد الله بن احمد بن العباس عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء عن ابن مسعود قال ليلة الجن
قال لي رسول الله ص يا ابن مسعود نعيت الي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت ابا بكر فسكت ثم قال
يا ابن مسعود نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت عمر فسكت ثم قال يا ابن مسعود نعيت الي نفسي قلت
استخلف قال من قلت عليا قال اما انه لو اطاعوه دخلوا الجنة اجمعين اكتعين ومنه المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي
عن نصر بن احمد البلاذري عن سهل عن محمد بن الوليد عن سفيان بن عيينة عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان
عن جابر الانصاري قال خطبنا النبي ص فقال في خطبته من آمن بي وصدقني فليتول عليا بعدي فان ولايته ولايتي
وولايتي ولاية الله فيها امر عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه الا هل بلغت فقالوا نشهد انك قد بلغت قال انا انكم

تقولون لشهد انك قد بلغت فان منكم لمن يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله وكفى بالله شهيدا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بالاعراض عنهم وكفى بالمرء منكم ناصحا لعلي في نفسه ومنه جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن علي العنبي
عن اسحق بن زيد الطائي عن هاشم بن البريد عن ابي سعيد التيمي قال سمعت ابا ثابت مولى ابي ذر رحمه الله يقول سمعت ام سلمة
رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من اصحابه ايها الناس يوشك ان اقبض
قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي اهل
بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي خليفتان نصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض
فاسألهما ما ذا خلفت فيهما ومنه بهذا الاسناد عن اسحاق عن سعد بن طريف عن عطية بن سعد عن مخدوج الذهلي
فكان في وفد قومه الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال قلنا يا
رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكف علي وهو يومئذ الى جنبه
فرفعها فقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي
وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي قال عطية فدخلت على زيد بن ارقم منزله فذكرت له حديث مخدوج بن زيد
ما ظننت انه بقي ممن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا غيري اشهد لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد حاده رجال سمعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هذا فقد حدروا وضيعوا ووردوا على عاملهم والجحيم انا ابا الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القاسم
بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن ابي الاسود الليثي عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي ربي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي راية
الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني
فبشره بذلك قال قلت اجل بك واجعل ربيع الايمان في قلبه قال فقد فعلت ثم قال اني مستخصه ببلاء لم يصب احدا
من امتي قال قلت اخي وصاحبي قال ذلك مما قد سبق في انه مبتلى ومبتلى به ومنه جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن ابي ياسر
عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل عن علي بن جعفر الاحمر عن يحيى بن يعلى عن عمار بن زريق عن ابي اسحق عن زياد بن مطرف
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يحيى حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي
فليتول عليا بعدي فانه لن يخرجكم من هدى ولا يدخلكم في ردى ومنه الاخبار الحافظ عن عبد الله بن محمد بن سعيد
عن ابيه عن عبد الرحمن بن مقبر عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم علي امام كل مؤمن بعدي ومنه ماجيلويه عن عمه عن
البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك من
احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه كشف اليقين محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن عبد الله بن عبد الله
عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب عليها
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني اللطيف بندائه قال
محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك
عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن
اطاعه قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استجزيته ان عليا سيد الوصيين

وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخليقة اجمعين ومنه من كتاب ابي العلاء الهمداني عن حمد بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله بن صفوان
عن الحسن بن احمد العطار عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن فاروق الخطابي عن حجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان
بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن سالم بن خالد المكي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ميلاد علي بن ابي طالب فقال آه آه لقد سألت يا جابر عن خير مولود ولد في شبه المسيح ان الله تبارك وتعالى
خلق عليا نورا من نوري وخلقني نورا من نوره وكلانا من نور واحد ثم شرح صلوات الله عليه مبدأ ولادة علي الى ان قال وكان رجلا
يقال له المبرم وذلك الزمان قد عبد الله مائتين وسبعين سنة اسكن الله عز وجل في قلبه الحكمة والهمه حسن طاعته لربه فقال
بشر ابا طالب يا هذا لقد البشر ان العلي الاعلى الهمني الهاما فيه بشارتك قال ابو طالب وما هو قال يولد من
ظهرك ولد هو ولي الله عز وجل وامام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت ادركت ذلك الولد فاقرأه مني
السلام وقل له ان المبرم يقرأ عليك السلام ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم به تتم النبوة وبعلي تتم
الوصية ثم ذكر الحديث الى آخره وهذا ما اردناه ومنه من كتاب مختصر الاربعين ليوسف بن احمد البغدادي باسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القاسم
الطائي سألت احمد بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها ومنه الحافظ محمد بن احمد
النطنزي من كتابه عن الحسن بن احمد المقري عن علي بن شجاع عن علي بن محمد بن علي عن الحسن بن ابرهيم عن محمد بن جعفر
الكوفي عن محمد بن اسمعيل الاحمسي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علي بن ابي طالب وصيي وامام امتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ
به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول به في زمان
غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال
اي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله مطوي عن
عباد الله فاياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر ومنه من كتاب كفاية الطالب عن محمد بن هبة الله القاضي
عن ابي القاسم الحافظ عن ابي القاسم السمرقندي عن ابي القاسم بن مسعدة عن عبد الرحمن بن عمر الفارسي عن ابي احمد بن
عدي عن علي بن سعيد بن بشير عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال ستكون فتنة
فمن ادركها منكم فعليه بخصلتين كتاب الله تعالى وعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد علي
وهو يقول هذا اول من آمن بي واول من يصافحني وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب
المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه وهو خليفتي من بعدي ومنه الاخبار ابن
الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش مثله ومنه العباس عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اسكب لي وضوءا قال فعمدت فسكبت للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءه فاعلمته فخرج فتوضأ
ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع رأسه الي فقال يا انس اول من يدخل علينا امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين قال انس فقلت بيني وبين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي فاذا انا بباب الدار يقرع فخرجت ففتحت فاذا
علي بن ابي طالب ثم فدخل فتمشى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يتمشى حتى
دخل عليه البيت فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي ويمسح عن وجه علي بكفه
فيمسح به وجه نفسه فقال له علي يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يمنعني

وانه وصيي وخليفتي والذي بعثني بالحق انكم لتختلفون بعدي وتقتلهم بنوك مجالس ابن الشيخ عن محمد الصيني عن العباس بن المغيرة
عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة
وفد الجن فخط علي ثم ذهب فلما رجع تنفس وقال نعيت الى نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت علي بن
ابي طالب فتنفس ثم قال والذي نفسي بيده لئن اطاعوه ليدخلن الجنة اجمعين اكتعين المناقب لابن شهرآشوب ابو بكر بن مردويه
ومحمد السمعاني باسنادهما عن عبد الرزاق ومثله المجالس لابن الشيخ عن محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن احمد بن
حنبل عن محمد بن يحيى بن ابي سكين عن عبد الله بن موسى عن قطر الاسكاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخي ووصيي وخليفتي
في اهلي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب عليه السلام معاني الاخبار ابي عن محمد بن القاسم عن محمد بن
علي القرشي عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله تبارك وتعالى اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفي له ولقد خرج نوح من
الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابراهيم عليه السلام من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء
لوصيه اسماعيل فما وفت امته ولقد خرج موسى عليه السلام من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت امته
ولقد رفع عيسى بن مريم عليه السلام الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني
مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتي في عهد علي بن ابي طالب وانها لراكبة سنن من قبلها
من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه الا اني مجدد عليكم عهدي في علي فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما
عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ايها الناس ان عليا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيي ووزيري
وزوج ابنتي وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل
ومن اقر بامامته فقد اقر بنبوتي ومن اقر بنبوتي فقد اقر بوحدانية الله عز وجل يا ايها الناس من رد على علي في قول
او فعل فقد رد علي ومن رد علي فقد رد على الله فوق عرشه ايها الناس من اختار منكم على علي اماما فقد اختار علي نبيا
ومن اختار علي نبيا فقد اختار على الله عز وجل ربا ايها الناس ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين وليه وليي
ووليي ولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عز وجل ايها الناس اوفوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم
القيامة امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن هرون بن حميد عن محمد بن حميد عن جرير عن اشعث بن اسحاق
عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال كنت عند معاوية وقد نزل به وفد فجاءه سعد بن ابي وقاص
فسلم عليه فقال معاوية يا اهل الشام هذا سعد وهو صديق لعلي قال فطأطأ القوم رؤوسهم وسبوا عليا فبكى سعد فقال
له معاوية ما الذي ابكاك قال ولم لا ابكي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسب عندك ولا استطيع ان اغير وقد كان
في علي خصال لان تكون في واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها احدها ان رجلا كان باليمن فجفاه علي بن ابي طالب
فقال لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن علي فثنى عليه فقال انشدك بالله الذي
انزل علي الكتاب واختصني بالرسالة اعن سخط تقول ما تقول في علي قال نعم يا رسول الله قال الا تعلم اني
اولى بالمؤمنين من انفسهم قال بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والثانية انه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال
فهزم واصحابه فقال لاعطين هذه الراية انسانا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فغدا المسلمون وعلي
ارمد فدعاه فقال خذ الراية فقال يا رسول الله ان عيني كما ترى فتفل فيها فقام فاخذ الراية ثم مضى بها حتى
فتح الله عليه والثالثة انه خلفه في بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال رسول الله

اما ترضى

اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي والرابعة سد الابواب في المسجد الا باب علي والخامسة نزلت
هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليا وحسنا وحسينا وفاطمة
عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا علل الشرائع عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
عن منصور بن عبد الله الاصبهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن سعد بن عثمان عن محمد بن ابي القاسم عن
عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان
يا نبي الله ان لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فمكثت ما شاء الله ان امكث ثم دعاني فقال يا سلمان فقلت لبيك
واسرعت اليه فقال تعلم من كان وصي موسى فقلت يوشع بن نون ثم قال لي لانه كان خيرهم واعلمهم ثم قال
وانا اشهد اليوم ان عليا خيرهم وافضلهم وهو وليي ووصيي ووارثي بصائر الدرجات عمران بن موسى عن
محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن امه
ام سلمة قال قالت اقعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ اكارعه ثم دفعه الي وقال
من جاءك من بعدي بآية كذا وكذا فادفعيه اليه فاقامت ام سلمة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وولي ابو بكر امر الناس بعثتني
فقالت اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس حتى خطب ابو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فاخبرتها
فاقامت حتى اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي عثمان فبعثتني فصنع
كما صنع صاحباه فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي علي فارسلتني فقالت انظر ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في
المسجد فلما خطب علي نزل فرآني في الناس فقال اذهب فاستأذن على امك قال فخرجت حتى جئتها فاخبرتها
وقلت قال لي استأذن على امك وهو خلفي يريدك قالت وانا والله اريده فاستأذن علي فدخل فقال اعطيني
الكتاب الذي دفع اليك بآية كذا وكذا تقول انظر الى امي كيف قامت الى تابوت لها في جوفه تابوت لها صغير
فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته الى علي ثم قالت لي امي يا بني الزمه فلا والله ما رأيت بعد نبيك اماما غيره
وقد مضى مثله باسانيد في باب جهات علومهم عليهم السلام المجالس للمفيد المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن
احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن صالح عن محمد بن سعد الانصاري عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده يعلى قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انت ولي الناس من بعدي فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك
فقد عصاني كتاب الروضة في الفضائل عن الكشي رفعه الى ابي ذر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا في الخلافة من
بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر كتاب العمدة مناقب ابن المغازلي عن محمد بن علي بن الحسن
العلوي عن محمد بن الحسين البزاز عن الحسين بن علي السلولي عن محمد بن الحسن السلولي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي
المطهر الرازي عن سلام الجعفي مثله كتاب الروضة والفضائل بالاسناد عن انس بن مالك قال بينا نحن بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال الساعة يدخل عليكم من الباب رجل هو سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وقبلة العارفين
ويعسوب الدين امير المؤمنين ووارث علم النبيين قال فقلت اللهم اجعله من الانصار فاذا بعلي بن ابي طالب
قد اقبل كشف الغمة عن انس بن مالك خرجه المحدث الحنبلي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي فقال النبي انا وهذا
حجة الله على خلقه وروي ان ابا ذر رحمه الله قال لعلي عليه السلام اشهد لك بالولاية والاخاء وانك الحكم والوصية ومن كتاب
الطالب عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام من تولاه فقد
تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل كتاب الروضة في الفضائل وفضائل الشاذان بالاسناد يرفعه الى ابن عمر قال

قال رسول الله صلعم ذات يوم على منبره وقد اخذ علياً الخاتنه وحطه النبي على حتى بان بياض ابطيهما فقال ايها الناس الا ان الله
ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي وخليفتي من بعدي ثم قال يا اباذر علي اخي وامينى على وحي ربي وما اعطى
ربي فضيلة الا وقد خص عليا بمثلها يا اباذر لن يقبل الله تعالى فرضا الا بحب علي بن ابي طالب يا اباذر لما اسري بي الى السماء انتهيت
الى العرش فاذا انا بحجاب من الزبرجد الاخضر واذا مناد ينادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته فاذا انا بملك ما لو بين عينيه
وبين عينيه لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل ما هذا الملك الذي لم ار في ملائكة ربي اعظم منه خلقة يا محمد سلم عليه هذا
عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن
ابي طالب فقلت حبيبي ملك الموت اتعرفه فقال كيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك رسولا اني
اعرفه بمثل ما اعرفك نبيا وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي
فان الله تعالى يقبضهما كيف يشاء ومنه كشف الغمة من كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر عن عطاء عن انس
قال قال رسول الله صلعم انا وعلي حجة الله على عباده قلت وروى مثل هذا الحديث الحنبلي ومن كتاب الطالب عن حذيفة بن
اليمان قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف عليا قال ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم
قال هذا حديث حسن عال بشارة المصطفى محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن احمد النيسابوري عن الحسن بن محمد البلخي
عن محمد بن عرفة عن الحسن بن سفيان عن احمد بن عامر عن محمد بن اوردي الحنظلي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن القاسم
عن علي بن عبد الله بن ابي رافع عن ابي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اوصي من آمن بي
وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ومن احبه فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله عز وجل ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل ومنه الحسن بن الحسين عن
عمه عن ابي الحسن عن عمه الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خالد بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش
عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى فضلني وفضل عليا بالامامة وامرني ان ازوجه ابنتي فهو
ابو ولدي وغاسل جثتي وقاضي ديني ووليه وليي وعدوه عدوي وتصحيح ذا المحقق الطوسي نصير الملة والدين والعلامة
وجماعة من علمائنا رضوان الله عليهم اجمعين ... بكر الدلال وانكره السيد المرتضى رضي الله عنه ولا حاجة في تكلف ذلك
لتواتر العبارات والنصوص الصريحة من الجانبين تفسير القرات ابراهيم بن احمد بن عمران ... معنعنا عن اسماء
بنت عميس رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلعم ... وهو يقول اللهم اني اقول كما قال
العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي
علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ومنه علي بن الحسين معنعنا عن
اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله صلعم بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسألك ما سألك اخي
موسى ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا الطرائف ابن المغازلي عن انس وغيره قال كنت عند النبي صلعم فرأى عليا مقبلا فقال
انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة ومنه باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم انا دعوة ابي ابراهيم قال قلنا
يا رسول الله كيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابراهيم
الفرح قال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله تعالى اليه ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب ما العهد
الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا قال ابراهيم عندها يا رب ومن الظالم من ذريتي قال من

سجد

سجد لصنم من دوني لعبده قال ابراهيم عندها واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني
فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فقال النبي صلعم فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ
عليا وصيا الطرائف ابن المغازلي من عدة طرق باسناده ومعناها واحد قال رسول الله صلعم يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ومنه مسند احمد باسناده الى اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلعم يقول اللهم
اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا كتاب العمدة من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قال اخبرنا ابو الحسن
بن محمد بن الحسين عن موسى بن محمد عن الحسن بن علي بن شبيب عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن صباح المزني
عن زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلعم بني عبد المطلب
وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا برجل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله
فدنى القوم فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم
ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلعم يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب
ثم انذرهم رسول الله صلعم فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير لما لم يجئ به احد منكم
جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا ومن يؤاخيني ويؤازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي
ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون
لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك ... باب ... المناقب لابن شهرآشوب
ابو بكر الشيرازي في ما نزل من القرآن في امير المؤمنين عن مقاتل عن عطاء في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب
كان في التورية يا موسى اني اخترتك واخترت لك وزيرا هو اخوك يعني هارون لابيك وامك كما اخترت لمحمد اليا هو اخوه
ووزيره ووصيه والخليفة من بعده طوبى لكما من اخوين وطوبى لهما من اخوين اليا ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن
الثالث من ولده كما جعلت لاخيك هارون شبرا وشبيرا ومنها نزل من القرآن في امير المؤمنين لصنف
الاصفهاني في خصائص العلوية عن النطنزي ما روى سعيد بن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي صلعم ونحن
بمكة بيدي وبيد علي فصعدنا الى ثبير ثم صلى بنا اربع ركعات ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران
سألك وانا محمد نبيك اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا
من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري الآيات تفسير القطان ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني واحمد في الفضائل
انه قال ابن عباس سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله صلعم يقول اللهم اني اقول كما قال موسى بن عمران اللهم
اجعل لي وزيرا من اهلي يكون لي صهرا وختنا السمعاني في فضائل الصحابة بالاسناد عن مطر عن انس قال قال رسول الله
ان خليلي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب في ابانة ...
الموازنة بالاسناد عن انس قال النبي صلعم ان اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب وفي خبر انت
الامام بعدي والامير وانت الصاحب بعدي والوزير وما لك في الخلق من نظير العمدة من مناقب ابن المغازلي عن
محمد بن احمد بن سهل عن علي بن منصور عن علي بن محمد الستماني عن الحسن بن علي بن زكريا عن احمد بن المقدام العجلي عن
الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي محمدا رسول الله صلعم
يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام

لم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه باسناده الى
شهد العمدة من مناقب ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن ابي الفرج الحنوطي عن عبد الحميد بن موسى عن محمد بن احمد بن سعيد
عن محمد بن عبد الحميد الرازي عن سلم بن الفضل عن ابي اسحق عن شريك عن ابي ربيعة الايادي عن عبد الله بن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب ومنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك
سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ومنه عن محمد بن علي بن الربيع عن عبد الله بن اسلم
عن احمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن اسمعيل بن اسحاق عن محمد بن عديس عن جعفر الاحمر عن هلال الصواف
عن عبد الله بن كثير او كثير بن عبد الله عن ابن اخطب عن محمد بن عبد الرحمن عن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان ليلة اسري بي الى السماء انتهيت الى قصر احمر من ياقوتة حمراء يتلألأ نورا فاوحى الي في علي انه سيد المسلمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اقول وروى عنه تسعة اخبار بهذا المعنى ومن العمدة باسناده الى عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي بريدة عن ابيه قال مر على مجلس وهم ينالون من علي فوقف
عليهم فقال انه كان في نفسي على علي شيء وكان خالد بن الوليد كذلك فبعثني رسول الله في سرية عليها علي فاصبنا
سبيا فاخذ علي جارية من الخمس لنفسه فقال خالد بن الوليد دونك قال فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وآله جعلت احدثه بما كان
ثم قلت ان عليا اخذ جارية من الخمس وكنت رجلا مكبابا فرفعت رأسي فاذا وجه رسول الله قد تغير فقال من كنت
وليه فعلي وليه وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عبد الله عن عبد الله بن نمير عن عبادة بن يعقوب عن علي بن عابس
عن الحرث بن حصيرة عن القاسم قال سمعت رجلا من خثعم يقول سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله
يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا العمدة من مناقب ابن المغازلي عن ابي نصر بن الطحان عن ابي الفرج
احمد بن علي الحنوطي عن محمد بن اسحاق السوسي وابراهيم بن عبد السلام عن علي بن المثنى عن عبيد الله بن موسى بن ابي
مطر عن انس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فرأى عليا مقبلا فقال انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة ومنه عن الحسن بن احمد بن موسى
عن هلال بن محمد الحفار عن اسمعيل بن علي بن رزين عن ابيه عن دعبل بن علي عن شعبة بن الحجاج عن ابي التياح
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني
وناجاني فما علمت شيئا الا علمته عليا فهو باب مدينة علمي ثم دعاه اليه فقال له يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت
العلم فيما بيني وبين امتي من بعدي اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول عن صحيح الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة
من اصحاب النبي فقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدأوا
برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله فقام احد الاربعة فقال
يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه
ثم قام اليه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله والغضب
يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
ومنه ايضا عن حبشي بن جنادة ان رسول الله قال علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي العمدة من مناقب
ابن المغازلي عن احمد بن موسى الطحان عن هلال بن محمد عن اسمعيل بن علي عن عبد الغفار بن جعفر عن عمرو عن

الاعمش

الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله
ورسوله ومن شك في علي فهو كافر اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن سلمان الفارسي عن النبي قال خلقت انا وعلي من
نور واحد قبل ان يخلق الله آدم باربعة الاف عام فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب
عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة المناقب لابن شهراشوب ابو حنيفة باسناده الى الحارث قال النبي لعلي انت سيد
الناس في الدنيا وسيد الناس في الآخرة كنز الكراجكي حدثني الحسين بن محمد الصيرفي وكان مستبصرا بالرشاد لآل محمد عليهم السلام
والمنى لعدوهم عن محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن محمد بن يزيد بن سليمان عن اسمعيل بن ابان عن ابي
مريم عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الله ربي لا امارة لي معه وانا رسول الله ربي ولا امارة معي وعلي ولي من
كنت وليه ولا امارة معه ومنه عن ابن شاذان عن احمد بن محمد بن محمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء بعدي
افضل من علي بن ابي طالب وانه امام امتي واميرها وانه لوصيي وخليفتي عليها من اقتدى به بعدي اهتدى ومن اقتدى
بغيره ضل وغوى اني انا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن ابي طالب عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح
المجتبى عن الذي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى المناقب لابن شهراشوب تفسير ابي عبيد
وعلي بن حرب الطائي قال لعبد الله بن مسعود الخلفاء اربعة آدم اني جاعل في الارض خليفة وداود انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت
المقدس وهرون قال موسى اخلفني في قومي وعلي وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات يعني عليا ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم آدم وداود وهرون وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الاسلام و
ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعني اهل مكة يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب
فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله ولرسوله قال امير المؤمنين من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله
ثم ذكر نحو هذا المعنى ومنه معجم الطبراني عن علم الجهني وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام عن اسعد بن زرارة عن النبي
قال ليلة اسري بي ربي فاوحى الي في علي بثلث انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وفي رواية ابي الصلت
الهروي يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المسلمين امير المؤمنين يوسف القطان في
تفسيره عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيامة
دعا الله عز وجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى امير المؤمنين والحسن والحسين ثم يقال لهم جوزوا
الصراط انتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعو ائمة الفسق قال والله يزيد منهم فيقال له خذ بيد
شيعتك الى النار بغير حساب ابانة الحافظ ابو العلاء باسناده عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة عن ابي بريدة عن
ابيه قال النبي لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي فضائل الصحابة عن احمد عن زيد بن ابي اوفى قال له في حديث
المواخاة انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء
قبلي قال وما ورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم الطرائف ابن المغازلي باسناده عن ابي ذر رحمه الله قال
قال رسول الله من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر
ومنه من كتاب شواهد التنزيل باسناده الى عبد الله بن عباس في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب قال لما نزلت هذه الآية قال النبي من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي
فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن كتاب ابي عبد الله محمد بن علي السراج في تاويل هذه الآية باسناده الى عبد الله بن

مسعود انه قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود انه قد انزلت علي آية ﴿واتقوا فتنة﴾ الآية وانا مستودعكها فكن لما اقول واعيا وعني له مؤديا
من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نعم قال قلت فكيف وليت الظالمين قال لا جرم جنيت عقوبة عملي وذلك اني لم استأذن امامي كما استأذنه جندب
وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه. المناقب لابن شهرآشوب تاريخ الخطيب والاحن والمحن روي ان النبي
نظر الى علي فقال انا وهذا حجة الله على خلقه. الفردوس عن الديلمي قال انا وعلي حجة الله على عباده. اقول
قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روي عن ابن عباس قال دخلت على عمر في اول خلافته وقد القي له صاع
من تمر على خصفة فدعاني الى الاكل فاكلت تمرة واحدة واقبل ياكل حتى اتى عليه ثم شرب من جر كان عنده واستلقى
على مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال من اين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمك
فظننته يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما عنيت عظيمكم اهل البيت قلت
خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان وهو يقرأ القرآن قال يا عبد الله عليك دماء البدن ان كتمتنيها هل بقي
في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم قال ايزعم ان رسول الله نص عليه قلت نعم وازيدك سألت ابي عما يدعيه
فقال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ولقد كان يربع في امره
وقتا ما ولقد اراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا تجتمع
عليه قريش ابدا ولو وليها لانتقضت عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله اني علمت ما في نفسه فامسك وابى الله
الا امضاء ما حتم. ذكر هذا الخبر احمد بن ابي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسندا. امالي الطوسي المفيد
عن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا
جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسري بي اليه
وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن
عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت
الى علي وهو رافع رأسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد
اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي
عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون
به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنؤوني وقالوا لي يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على
جميع الملائكة باستخلاف الله تعالى عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض
فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب
فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه
قال ابن عباس قلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد
حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن
شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن
عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل

يبغضه

يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة
بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن
عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت
رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة حضرته فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تأمرني فقال يا ابن عباس خالف
من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى صلى الله عليه وآله حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن
عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن
عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه
ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى. كتاب الروضة والفضائل لشاذان
بالاسناد عن ابن مسعود وابن عباس مثله. الخصال ابي عن سعد عن عبد الله بن موسى بن هرون عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي
مثله مع اختصار في المقال والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر
الرزاز عن الخشاب عن محمد بن المثنى عن زيد بن عمر عن المفضل عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي انه قال
يا علي انا [illegible] انا الهادي من اتبعك ومن خالف طريقك فقد ضل يوم القيامة. وبه المعدي عن ابن
قولويه عن ابيه عن سعد عن ابي الجوزاء عن ابن علوان عن زيد بن علي عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي ان الله امرني ان اتخذك اخا ووصيا فانت اخي ووصيي وخليفتي على اهلي في حياتي وبعد موتي من تبعك فقد تبعني
ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ومن كفر بك فقد كفر بي ومن ظلمك فقد ظلمني يا علي انت مني وانا منك يا علي لولا انت
لم يقاتل اهل النهر قال فقلت يا رسول الله ومن اهل النهر قال قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. كشف اليقين
نقلا من نسخة عتيقة من كتب المخالفين باسناده عن [illegible] انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اقول لكم وكان
معه الا [illegible] فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله قومي فافتحي فقالت يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره ان افتح
له الباب وقد نزل فينا قرآن بالامس يقول الله عز وجل ﴿واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب﴾ فمن هذا الذي يبلغ
من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي فقال لها كهيئة المغضب يا ام سلمة من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي الباب
فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يا ام سلمة انه آخذ بعضادتي الباب ليس بفاتح
الباب ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطء ان شاء الله تعالى فقامت ام سلمة تمشي نحو الباب وهي لا تدري من بالباب
غير انها قد حفظت النعت والوصف وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت الباب
فاخذ بعضادتي الباب فلم يزل قائما حتى غاب الوطء ودخلت ام سلمة خدرها ودخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سلمة هل تعرفينه قالت نعم هذا علي بن ابي طالب وهنيئا له قال صدقت يا ام سلمة بل هنيئا له هذا لحمه
لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن
ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء
من امتي اخي في الدنيا وقريني في الآخرة ومعي في السناء الاعلى اشهدي يا ام سلمة انه صاحب حوضي يذود عنه
الناس عن الحوض اشهدي يا ام سلمة انه قريني في الآخرة وقرة عيني وثمرة قلبي اشهدي انه زوج حبيبتي سيدة نساء العالمين
يا ام سلمة انه على المنبر يوم القيامة وانه على ناقة من نوق الجنة تسمى محوبة تزاحمني بركابها لا يزاحمني غيرها اشهدي يا ام سلمة
انه سيقاتل بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين وانه يقتل شهيدا وانه يقتل شهيدا ويقدم علي حيا طريا.

لو صيح شيطان الردهة هو ذو الثدية ومما جاء على تسميته بذلك العمدة بالاسناد عن عبدالله بن احمد عن ابيه عن اسود بن عامر
عن شريك عن الاعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله الاسدي عن علي ع قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين
جمع النبي ص اهل بيته فاجتمع ثلثون فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي
فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله انت كنت بحرا من يقوم بهذا ثم قال الآخر فعرض ذلك على اهل بيته فقال علي ع انا
انت وبالاسناد عن عبدالله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن عبد الملك الخزاعي عن شريك فكلم وزاد في آخره قال رسول الله ص
على يقضي ديني وينجز مواعيدي وهذا الحديث مختصر في مسند … كتاب عصب لخلافة الامام امير المؤمنين ثم
ومن كلام له لبعض اصحابه وقد سأله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به فقال يا اخا بني اسد انك لقلق
الوضين ترسل في غير سدد ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة وقد استعلمت فاعلم اما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن
الاعلون نسبا والاشدون بالرسول نوطا فانها كانت اثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين والحكم الله والمعود
اليه القيامة ودع عنك نهبا صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي سفيان فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو والله فيا له
خطبا يستفرغ العجب ويكثر الاود حاول القوم اطفاء نور الله من مصباحه وسد فواره من ينبوعه وجدحوا بيني وبينهم شربا
وبيا ان ترتفع عنا وعنهم محن البلوى احملهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما
يصنعون الشرح قال عبد الحميد بن ابي الحديد الوضين بطان القتب وحزام السرج ويقال للرجل المضطرب في اموره انه لقلق
الوضين وذلك ان الوضين اذا قلق اضطرب القتب او الهودج او السرج ومن عليه … والسدد والسداد الاستقامة والصواب … ذمامة الصهر بالكسر
… وانما قال ذلك لان زينب بنت جحش زوج رسول الله ص كانت اسدية وكانت بنت عمة رسول الله ص واما حق المسألة
فلان للسائل على المسؤول حقا … الاستبداد بالشيء التفرد به والنوط الالتصاق وكانت اثرة اي
استئثارا بالامر واستبدادا به قال النبي ص للانصار ستلقون بعدي اثرة وشحت بخلت وسخت جادت ويعني بالنفوس
التي سخت نفسه وبالنفوس التي شحت اما على قولنا فانه يعني نفوس اهل الشورى بعد مقتل عمر واما على قول الامامية فنفوس
اهل السقيفة وليس في الخبر ما يقتضي صرف ذلك اليهم فالاولى ان يحمل على ما ظهر عنه من تألمه من عبد الرحمن بن عوف وميله الى
عثمان ثم قال ان الحكم هو الله وان الوقت الذي يعود الناس كلهم اليه هو يوم القيامة وروي يوم بالنصب على انه ظرف
والعامل فيه المعود على ان يكون مصدرا واما البيت فهو لامرئ القيس بن حجر الكندي وروي ان امير المؤمنين ع لم يستشهد
الا بصدره فقط واتمه الرواة وكان من قصة هذا الشعر ان امرأ القيس لما تنقل في احياء العرب بعد قتل ابيه نزل على رجل
من جديلة طي يقال له طريف فاجاره فاكرمه واحسن اليه فمدحه واقام عنده ثم انه لم يجد نصيبا في الجبلين اجاء وسلمى فخاف
ان لا يكون له منعة فتحول ونزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغارت بنو جديلة على امرئ القيس وهو في جوار خالد بن
سدوس فذهبوا بابله وكان الذي اغار عليه منهم باعث بن حويص فلما اتى امرأ القيس الخبر ذكر ذلك لجاره فقال له اعطني
رواحلك الحق عليها القوم فارد عليك ابلك ففعل فركب خالد في اثر القوم حتى ادركهم فقال يا بني جديلة اغرتم على ابل
جاري قالوا والله ما هو لك بجار قال بلى والله وهذه رواحله قالوا كذلك قال نعم فرجعوا اليه فانزلوه عنهن وذهبوا بهن و
بالابل وقيل بل انطوى خالد على الابل فذهب بها فقال امرؤ القيس هذه القصيدة … والنهب الغنيمة والحجرات جمع
الواحدة حجرة … الناحية … اي صاح الغارة … والرواحل جمع راحلة وهي الناقة التي تصلح ان يشد الرحل على
ظهرها ويقال للبعير راحلة … وانتصب حديثا باضمار فعل اي هات حديثا او حدثني حديثا ويروى ولكن حديث اي ولكن
مرادي حديث فحذف المبتدأ وما هاهنا يحتمل ان يكون ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة زادته ابهاما

كقولك

كقولك اعطني كتابا ما تريد اي كتاب كان ويحتمل ان تكون صلة مؤكدة كالتي في قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فاما
حديث الثاني فنصب ويجوز ان يرفع من نصب بدلا من حديث الاول ومن رفع جاز ان يجعل ما موصولة بمعنى الذي
وصلتها الجملة اي الذي هو حديث الرواحل ثم حذف صدر الجملة كما حذف في تماما على الذي احسن ويجوز ان يجعل
ما استفهامية بمعنى اي ثم قال وهلم الخطب هذا يروى منصوبا … اذ البيت لا انه
قال دع عنك ما مضى وهلم ما نحن الآن فيه من امر معاوية فجعله مقام قول امرئ القيس ولكن حديثا ما حديث الرواحل وهلم
لفظ يستعمل لازما ومتعديا فاللازم بمعنى تعال واما المتعدية فهي بمعنى هات تقول هلم كذا وكذا قال الله تعالى هلم
شهداءكم الذين يشهدون ولكن هاهنا فذكر الخطب بحذف المضاف والخطب الحادث الجليل يعني الاحوال التي ادت الى ان صار
معاوية منازعا له في الرياسة قائما عند كثير من الناس مقام من يفاضله في مقالته وانه يكون ندا ثم قال فلقد اضحكني
الدهر بعد ابكائه يشير الى ما كان عنده من الكآبة لتقدم من سلف عليه فلم يقنع الدهر له بذلك حتى جعل معاوية نظيرا له
فضحك مما تحكم به الاوقات ويقتضيه تصرف الدهر وتقلبه وذلك ضحك تعجب واعتبار ثم قال ولا غرو والله اي ولا عجب
والله ثم فسر ذلك فقال يا له خطبا يستفرغ العجب اي يستنفده ويفنيه يقول قد صار العجب لا عجب لان هذا الخطب
استغرق التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب وهذا من باب الاغراق والمبالغة والاود العوج ثم ذكر ما كان
عليه فقال حاول القوم اطفاء نور الله من مصباحه يعني ما تقدم من شأن طلحة والزبير واصحابهما وما شفع ذلك
من معاوية وعمرو وشيعتهما وفوارة الينبوع ثقب البئر قوله وجدحوا بيني وبينهم اي خلطوا … وجعلوا …
… كالشرب الذي يخلط بالسم … فيصير وبيئا ثم قال فان كشف الله تعالى هذه المحن التي يحصل منها الابتلاء
بالضاربين والمخالفين وحصل لي التمكن من الامر حملتهم على الحق المحض الذي لا يمازجه باطل كاللبن المحض الذي
لا يخالطه شيء من الماء وان تكن الاخرى وان لم يكشف الله تعالى هذه الغمة ومت او قتلت والامور على ما هي عليه
من الفتنة ودولة الضلال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات والآية من القرآن وسألت ابا جعفر يحيى بن محمد العلوي
نقيب البصرة وقت قراءتي عليه عن هذا الكلام وكان رحمه الله على ما يذهب اليه من مذهب العلوية منصفا وافر العقل فقلت له
من يعني ع بقوله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به هل المراد يوم السقيفة او يوم الشورى فقال يوم السقيفة فقلت ان
نفسي لا تسامحني ان انسب الى الصحابة عصيان الرسول ص ودفع النص فقال وانا فلا تسامحني ايضا نفسي ان انسب الرسول ص الى اهمال امر الامامة وان يترك الناس سدى مهملين وقد كان لا يغيب عن المدينة الا ويؤمر
عليها اميرا وهو حي ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر وهو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث ثم قال ليس يشك احد من الناس
ان رسول الله ص كان عاقلا كامل العقل اما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم واما اليهود والنصارى والفلاسفة فيزعمون
انه حكيم تام الحكمة سديد الرأي اقام ملة وشرع شريعة فاستجد ملكا عظيما بعقله وتدبيره وهذا الرجل العاقل الكامل
يعرف طباع العرب وغرائزهم وطلبهم بالثارات والذحول ولو بعد الازمان المتطاولة ويقتل الرجل من القبيلة
رجلا من بيت آخر فلا يزال اهل ذلك المقتول واقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثارهم منه فان لم يظفروا به
قتلوا بعض اقاربه واهله فان لم يظفروا باحدهم قتلوا واحدا او جماعة من تلك القبيلة به وان لم يكونوا رهطه الادنين
والاسلام لم يحل طبائعهم ولا غير هذه السجية المركوزة في اخلاقهم فكيف يتوهم لبيب ان هذا العاقل الكامل
وتر العرب وعلى الخصوص قريشا وساعده على سفك الدماء وازهاق الانفس وتقلد الضغائن ابن عمه الادنى
وصهره وهو يعلم انه سيموت كما يموت الناس ويتركه بعده ولا يستخلفه يحقن بعده دمه … باستخلافه الا يعلم
هذا العاقل الكامل انه اذا ترك … بنته واهله سوقة ورعية فقد عرض دماءهم للاراقة بعده بل يكون هو ع الذي قتله

وأشار عليه فإنهم لا يعصون بعده بأمر يحيهم وإنما يكونون مضغة للآكل وفريسة للمفترس يتخطفهم الناس ويبلغ فيهم الأغراض
فأما إذا جعل السلطان فيهم والأمر إليهم فإنه يكون ذلك عصمتهم وحقن دمائهم بالرياسة التي يصولون بها ويرتدع الناس عنهم لأجلها
ومثل هذا معلوم بالتجربة ألا ترى أن ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس ووترهم وأبقى في نفوسهم الأحقاد العظيمة
عليه ثم أهمل أمر ولده وذريته من بعده وفسح للناس أن يقيموا ملكاً من عرضهم واحداً منهم وجعل بنيه سوقة كبعض العامة لكان
بنوه بعده قليلاً بقاؤهم سريعاً هلاكهم ويثب عليهم الناس ذوو الأحقاد والترات من كل جهة يقتلونهم ويشردونهم
كل مشرد ولو أنه عين ولداً من أولاده للملك وقام خواصه وخدمه وخوله بأمره بعده لحقنت دماء أهل بيته ولم تطل يد أحد من
الناس إليهم لناموس الملك وأبهة السلطنة وقوة الرياسة وحرمة الإمارة أفترى ذهب عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا المعنى أم
أحب أن يستأصل أهله وذريته من بعده وأين موضع الشفقة على فاطمة العزيزة عنده الحبيبة إلى قلبه أتقول إنه أحب
أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفف الناس في دمه وعرضه ونفسه وولده فلا يستطيع الامتناع وعلى رأسه مائة ألف
سيف مسلول تتلظى أكباد أصحابها عليه ويودون أن يشربوا دمه بأفواههم ويأكلوا لحمه بأسنانهم قد قتل أبناءهم و
إخوانهم وآباءهم وأعمامهم والعهد لم يطل والقرح لم يتقرف والجروح لم تندمل فقلت لقد أحسنت فيما قلت إلا أن لفظه
عليه السلام يدل على أنه لم يكن نص عليه ألا تراه يقول ونحن الأعلون نسباً والأشدون بالرسول نوطاً فجعل الاحتجاج بالنسب وشدة القرب
فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك وأنا المنصوص على المخطوب باسمي فقال رحمه الله إنما أتاه من حيث يعلم لا من حيث يجهل ألا ترى أنه
سأله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به فهو إنما سأل عن دفعهم عنه وهم أحق به من جهة اللحمة والعترة
ولم يكن الأسدي يتصور النص ولا يعتقده ولا يخطر بباله لأنه قال كلاماً عاماً لبني هاشم كافة كيف دفعكم قومكم عن هذا
وأنتم أحق به أي باعتبار الهاشمية والقربى فأجابه بجواب أعاد قبله المعنى الذي تعلق به الأسدي بعينه تمهيداً للجواب
فقال إنما فعلوا ذلك مع أنا أقرب إلى رسول الله من غيرنا لأنهم استأثروا علينا ولو قال له أنا المنصوص علي والمخطوب
باسمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان قد أجابه لأنه ما سأله هل أنت منصوص عليك أم لا ولا هل نص رسول الله بالخلافة
على أحد أم لا وإنما قال لم دفعكم قومكم عن الأمر وأنتم أقرب إلى ينبوعه ومعدنه منهم فأجابه جواباً ينطبق على السؤال ويلائمه فلو
يصرح له بالنص وتعدد فصاصل باطن الأمر لنفر عنه طباعهم ولم يقبل قوله ولم ينجذب إلى تصديقه فكان أولى الأمور في حكم
السياسة وتدبير الناموس أن يجيب بما لا نفرة منه ولا مطعن عليه فيه أقول إنما أطنبت بإيراد هذا الكلام لمتانته وقوته
ما يكفي لصاحب الإنصاف التعميم للعلم ببطلان قول أهل الخلاف. الحسن بن علي عن كتم المناقب لابن شهرآشوب وحلية
الأولياء وفضائل السمعاني وكتاب الطبراني والنطنزي بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسن بن علي عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوا لي سيد العرب يعني علياً فقالت عائشة ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد
العرب فلما جاء أرسل إلى الأنصار فقال معاشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله
قال هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل ورواه أبو بشر عن سعيد بن
جبير عن عائشة في كتاب المولد وفي رواية فقالت عائشة وما السيد قال لمن افترضت طاعته كما افترضت طاعتي
عن أم كشف اليقين الحسن بن محبوب الفرندق عن محبوب الهروي عن مخول بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الله بن الحسن
عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم جمعة وكان أول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر
المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضاة الرحمن وأثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الأنصار الذين تبوؤا الدار
والإيمان وممن أثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم ألستم تعلمون أن رسول الله

قام فينا مقاماً أقام لنا علياً فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهذا أميره أولستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي أولستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أوصيكم بأهل بيتي
خيراً فقدموهم ولا تقدموهم وأمروهم ولا تأمروا عليهم أولستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي أنت الهادي لمن ضل أولستم
تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي المحيي لسنتي ومعلم أمتي والقائم بحجتي وخير من أخلف بعدي وسيد أهل بيتي وأحب
الناس إلي طاعته بعدي كطاعتي على أمتي أولستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يول على علي أحداً منكم وولاه في كل غيبة
عليكم أولستم تعلمون أنهما كانا منزلهما واحداً وأمرهما واحداً أولستم تعلمون أنه قال إذا غبت عنكم خلفت فيكم علياً
وقد خلفت فيكم رجلاً كنفسي أولستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا إن الله
أوحى إلى موسى أن اتخذ أخاً من أهلك واجعله نبياً واجعل أهله لك ولداً وأطهرهم من الآفات وأخلهم من الذنوب
فاتخذ موسى هارون وولده وكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده والذي يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى ألا إن الله تعالى
أوحى إلي أن اتخذ علياً أخاً كما اتخذ موسى هارون أخاً واتخذ ولده ولداً فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون ألا وإني ختمت بك
النبيين فلا نبي بعدك فهم الأئمة وكنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في بيته فكلم رجلاً أسمع كلامه ولا أرى وجهه فقال
فيما خاطبه يا محمد ما أنصحه لك ولأمتك وأعلمه بسنتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أفترى أمتي [illegible] له بعد وفاتي فقال
يا محمد يتبعه من أمتك أبرارها ويخالف عليه من أمتك فجارها وكذلك أوصياء النبيين من قبل يا محمد إن موسى بن
عمران أوصى إلى يوشع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له فأمر الله أن يتخذ وصياً كما اتخذت
علياً وصياً وكما أمرت بذلك فحسد بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا أمره فإن أخذت
أمتك سنن بني إسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا أمره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا
قال هذا ملك من ملائكة ربي ينبئني أن أمتي تختلف على أخي ووصيي علي بن أبي طالب وإني أوصيك يا أبي بوصية إن أنت
حفظتها لم تزل بخير يا أبي عليك بعلي فإنه الهادي المهدي الناصح لأمتي المحيي لسنتي وهو إمامكم بعدي فمن
رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه ومن غير وبدل لقيني ناكثاً لبيعتي عاصياً لأمري جاحداً لنبوتي لا أشفع له عند ربي
ولا أسقيه من حوضي فقامت إليه رجال من الأنصار فقالوا اقعد رحمك الله فقد أديت ما سمعت ووفيت
بعهدك. علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أمالي الصدوق أحمد بن محمد عن محمد بن علي بن يحيى عن أبي بكر بن
نافع عن أمية بن خالد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليقة بعدي يا علي أنت وصيي وإمام أمتي من أطاعك
أطاعني ومن عصاك عصاني. ومنه ما جيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عامر بن كثير عن أبي الجارود عن الثمالي
عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن
معصيتي وجعل علياً أخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وأنا منه حبه إيمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو
مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة وأنا وإياه أبوا هذه الأمة. كنز الكراجكي عن ابن شاذان عن خاله جعفر بن
محمد بن قولويه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد
عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إن الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي كما نهاكم وأوجب عليكم اتباع أمري وفرض عليكم من طاعة علي بن أبي
طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله أخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو

مع وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه
الباقر عن الجابر عن رحم مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن احمد بن علي بن
الحسين عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله ان جبرئيل نزل علي وقال ان الله يامرك ان تقوم بتفضيل علي بن ابي طالب خطيبا على اصحابك
ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ويامر جميع الملائكة ان تسمع ما تذكره والله يوحي اليك يا محمد ان من خالفك في امره فله النار
ومن اطاعك فله الجنة فامر النبي مناديا فنادى بالصلوة جامعة فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر فكان اول ما تكلم
به اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ايها الناس انا البشير وانا النذير وانا النبي الامي
اني مبلغكم عن الله عز وجل في امر علي رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة العلم وهو الذي انتجبه الله من هذه
الامة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقني واياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم
وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الاحكام وخصه بالوصية وابان امره وخوف من عداوته وازلف
من والاه وغفر لشيعته وامر الناس جميعا بطاعته وانه عز وجل يقول من عاداه عاداني ومن والاه والاني ومن
ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن عصاه عصاني ومن اذاه اذاني ومن ابغضه ابغضني ومن احبه احبني
ومن اراده ارادني ومن كاده كادني ومن نصره نصرني يا ايها الناس اسمعوا لما امركم به واطيعوه فاني اخوفكم
عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله
نفسه ثم اخذ بيد علي امير المؤمنين ثم قال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق اجمعين والمجاهد
الكافرين اللهم اني قد بلغت وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين استغفر الله
لي ولكم ثم نزل عن المنبر فاتاه جبرئيل ثم فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك جزاك الله
عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين يا محمد ان
ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في كل اوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فضائل
ابن شاذان عن جابر الانصاري عن جابر الجعفي عن ابي جعفر مثله وفي معاني الاخبار وامالي الصدوق الحافظ عن محمد بن القاسم بن
زكريا والحسين بن علي السكوني عن محمد الحسن السكوني عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر المغاري عن سلام الجعفي عن ابي
جعفر الباقر عن ابي برزة عن النبي قال ان الله عز وجل عهد الي في علي عهدا قلت يا رب بينه لي قال اسمع قلت قد سمعت
قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه
اطاعني كتاب الروضة والفضائل عن عبد الله بن محمد بن علي العلوي يرفعه الى الثقات عن سلام الجعفي عن ابي جعفر عن
عن ابي برزة عن النبي قال ان الله تعالى عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي
ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني ومن ابغضه
فقد ابغضني فبشره بذلك فلما سمع علي ذلك قال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني وان يتم
الذي بشرني به فالله اولى بي وهو اهله ومعدنه قال فقال النبي اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك
فقال الله عز وجل يا محمد اني جعلت ذلك ثم ان الله قد عهد الي انه مختصه من البلاء بشيء لم اخص به احدا من اصحابك
فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال جل جلاله ان هذا امر قد سبق انه مبتلى به ومبتلى به مناقب ابن المغازلي عن محمد بن
علي بن الحسن العلاف عن محمد بن الحسين البزاز عن الحسين بن علي السلولي عن محمد بن الحسن السلولي عن صالح بن ابي الاسود

عن ابي المطهر الرازي عن سلام الجعفي مثله امالي الصدوق ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن
الجارود عن ابي جعفر قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول ان رسول الله كان ذات يوم في منزل ام ابراهيم
وعنده نفر من اصحابه اذ اقبل علي بن ابي طالب فلما ابصره النبي قال يا معشر الناس اقبل اليكم خير الناس بعدي وهو
مولاكم طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي معاشر الناس انا دار الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل الى الدار الا
بالمفتاح وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا الباقر عن ابيه عن جده امالي الصدوق ابي عن سعد عن ابن عيسى
عن ابن معروف عن الحسين بن زيد عن السعوي عن علي بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله من سره ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب
فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي
وجلاله انه لباب الله الذي لا يؤتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه الذي يسال الله عن ولايته يوم القيامة امالي
الصدوق وامالي الطوسي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه عن محمد بن خالد عن سهل بن المرزبان عن محمد بن
منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان
الله عز وجل امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من
القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك
تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما امن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا
من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا
يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا
ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله عز وجل من
لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك
ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض على من امن بي ولولاك لم يعرف
حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله
عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله عز وجل انزله
فيك كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن علي بن احمد بن متويه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن
عثمان عن محمد بن فرات عن محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله علي بن ابي طالب
خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي
وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وحربه حربي
وزوجته ابنتي وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وامره امري وهو سيد الوصيين وخير امتي بشارة المصطفى بالاسناد عن
الصدوق ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
ومناقب مثله الا ان فيه وعبيده قوله وعدوه عدوي وحربه حربي وسلمه سلمي وقوله قولي وامره امري وزوجته ابنتي وولده ولدي

وهو سيد الوصيين وخير اوصيائهم عن الباقر ع امالي الطوسي المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جرير عن يحيى بن
خول بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدي وامام اوليائي ونور
من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك وجاء عمر
امالي الصدوق ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن ابرهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن ابيه عن ابي جعفر الباقر ع قال
بعث رسول الله ص عليا الى اليمن فانفلت فرس لرجل من اهل اليمن فنفح رجلا برجله فقتله واخذه اولياء المقتول فرفعوه
الى علي ع فاقام صاحب الفرس البينة ان الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله فابطل علي ع دم الرجل فجاء اولياء
المقتول من اليمن الى النبي ص يشكون عليا فيما حكم عليهم فقالوا ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله ص ان عليا
ليس بظلام ولم يخلق علي للظلم وان الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله وولايته الا كافر ولا يرضى
بحكمه وقوله وولايته الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ص في علي ع فقالوا يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه
فقال رسول الله ص هو توبتكم مما قلتم معاني الاخبار الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي مالك الحضرمي
عن اسمعيل بن جابر عن ابي جعفر الباقر ع في حديث طويل يقول فيه ان الله تبارك وتعالى لما اسرى بي ثم قال لي يا محمد
انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لامتك من بعدك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احدا اطوع
لي من علي بن ابي طالب فقال عز وجل ولي يا محمد فبلغه انه راية الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني تفسير علي بن ابرهيم
ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن ابي مالك الاسدي عن اسمعيل الجعفي مثله وزاد في آخره وهو الكلمة التي الزمها
المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني وانه اختصه بما لم اخص به احدا فقلت يا رب اخي وصاحبي ووزيري
ووارثي فقال انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به واني قد نحلته ونحلته ونحلته اربعة اشياء عقدها بيدي لا يفصح بها عقدها
اقول في اول الخبر بهذه الرواية زيادة اوردناها في ابواب المعراج المناقب لابن شهراشوب زرارة عن ابي جعفر ع
قال ورث علي ع علم رسول الله ص وورثت فاطمة ع تركته وفي الخبر المشهور انت وارث علم الاولين والآخرين الصادق
عن آبائه عن ام سلمة الصدوق محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن جعفر الصيقل
عن احمد بن علي البلخي عن محمد بن علي الخزاز عن عبد الله بن جعفر الزهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ان الذي سمعه الفارسي وهو يكلم رسول الله ص فقال القوم ما حضره منا
احد فقال علي ع لكني معه وقد جاءه شيخ وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال له يا محمد الى ما تدعو فقال ادعو الى
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي واقرب
الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله قصص الراوندي الصدوق عن الطالقاني عن احمد بن
محمد بن زياد عن احمد بن جعفر عن احمد بن علي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الصادق عن آبائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع من الذين سمعت الفارسي وهو يكلم رسول الله ص فقال القوم ما حضره منا احد
فقال علي صلوات الله عليه لكني كنت معه صلى الله عليه وآله وقد جاءه شيخ وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال يا محمد
اين الله قال هو في كل مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا يزال قال يا محمد انك لتصف ربا عظيما
عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه اشهد ان لا

اله

اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هو خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير
مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله كشف اليقين
بالاسناد الى محمد بن الخازن عن محمد بن هرون التلعكبري عن خاله عن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن نوح بن احمد بن
الحسن عن ابرهيم بن احمد بن ابي حصين عن جده عن علي بن عبد الحميد عن يحيى بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه ع لحديث امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين
يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين
وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب النار
من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل منه
الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر مجالس المفيد الكاتب عن الزعفراني
عن الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع
على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله ص عشر خصال لهن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله ص
يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الخلائق الي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي
كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي واسرتي وانت الحافظ لي في اهلي
عند غيبتي وانت الامام لامتي والقائم بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله
امالي الطوسي عن المفيد عن الكاتب مثله الا ان فيه ولحق الى ... وانت الوصي من بعدي في عداتي واسرتي الخبر عن ابيه
عن آبائه عن رسول الله ص امالي الصدوق ماجيلويه عن محمد بن العطار عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن الحسين بن زيد عن
عبد الله بن الفضل عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ليلة اسري
بي الى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان عليا
حجتي بعدك على خلقي وامام اهل طاعتي من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علما لامتك يهتدون به بعدك بشارة
المصطفى محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن احمد النيسابوري عن احمد بن الحسين الحافظ عن محمد بن احمد عن ابي جعفر محمد بن
الحسين عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن علي بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن سهل عن جعفر بن محمد عن آبائه
عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى حجب النور كلمني ربي جل جلاله
وقال لي يا محمد بلغ علي بن ابي طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به اسقي العباد الغيث وبه ادفع عنهم السوء
واحتج عليهم يوم يلقونني فاياه فليطيعوا ولامره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا اجعلهم عندي في مقعد صدق وابيح لهم جناني
وان لا يفعلوا اسكنتهم ناري مع الاشقياء من اعدائي ثم لا ابالي امالي الصدوق الحسين بن علي بن شعيب عن ابن زكريا القطان
عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال
خرج رسول الله ص وعليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة فقال كسانيها حبيبي وصفيي
وخاصتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي واخي واول المؤمنين اسلاما واخلصهم ايمانا واسمح الناس كفا سيد
الناس بعدي قائد الغر المحجلين امام اهل الارض علي بن ابي طالب فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقا اليه توضيح
قال الجزري الخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة بصائر سعد عن سلمة بن الخطاب
عن محمد بن اسلم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله

فاتهم الاخيار بمنازل الصحابة ان الله جل جلاله امركم بولاية علي بن ابي طالب والاقتداء به فهو وليكم وامامكم من بعدي لا تخالفوه
فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا ان الله جل جلاله جعل عليا علما بين الايمان والنفاق فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا
ان الله جل جلاله جعل عليا وصيي ومنار الهدى بعدي فهو موضع سري وعيبة علمي وخليفتي في اهلي الى الله اشكو ظالميه من امتي
عن ابيه عن جده [illegible] امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن محمد بن جعفر
بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى عشيرته
من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب
السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي
بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية عن ائمته عن [illegible] امالي الطوسي الصدوق ماجيلويه عن عمه عن
الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا
ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا
قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي انظروا
الى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال ص عليكم بالورع
والاجتهاد في العبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة دار فناء وزوال كم من مغتر بها قد اهلكته وكم من
واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته واعلموا ان امامكم طريقا مهولا وسفرا بعيدا وممركم على الصراط
ولابد للمار من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله
فانه الحكم العدل واستعدوا لجوابه اذا سالكم فانه لابد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا
ان لا تقولوا اما الكتاب فغيرنا وحرفنا واما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار فمن اراد منكم
ان يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب فانه صاحب حوضي يذود عنه
اعداءه ويسقي اولياءه فمن لم يسق منه لم يزل عطشانا ولم يرو ابدا ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ ابدا وان علي بن ابي طالب
لصاحب لوائي في الاخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا وانه اول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومن
دونه من الانبياء [illegible] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله ص يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي انت مني وانا منك يا علي انت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي لقد
سعد من تولاك وشقي من عاداك امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الفزاري عن الخطاب عن محمد بن المثنى
عن [illegible] عن المفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين
خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا ومن جاء بولايته
دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار عن ابيه عن [illegible] قرب الاسناد [illegible] عن علي عن [illegible] عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام قال وقف النبي ص [illegible] ثم قال اللهم ان عبدك موسى دعاك فاستجبت له [illegible] سالك
وطلب منك ان تشرح له صدره وتيسر له امره وتجعل له وزيرا من اهله وتحلل عقدة من لسانه وانا اسالك يا مالك
عبدك موسى ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي [illegible] وعن [illegible] تفسير
الفرات علي بن الحسين معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال مكث جبرئيل ع اربعين يوما لم ينزل على النبي ص فقال يا رب قد اشتد
شوقي اليك فاذن لي فاوحى الله تعالى اليه قال يا جبرئيل اهبط الى حبيبي ونبيي فاقرأه مني السلام واخبره اني

خصصته

خصصته بالنبوة وفضلته على جميع الانبياء واقرأ وصيه مني السلام واخبره اني خصصته بالوصية وفضلته على جميع الاوصياء
قال فهبط جبرئيل ع على النبي ص فكان اذا هبط وضعت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس بين يدي النبي ص فقال يا محمد
ان الله تعالى يقرئك السلام ويخبرك انه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الانبياء ويقرأ وصيك السلام ويخبره انه
خصه بالوصية وفضله على جميع الاوصياء قال فبعث النبي ص فدعاه واخبره بمقالة جبرئيل قال فبكى علي بكاء شديدا ثم قال
اسال الله ان لا يسلبني منى ولا ينزع مني كرامته وان يعطيني ما وعدني فقال جبرئيل ع يا محمد حق على الله ان لا
يعذب [illegible] احدا تولاه فقال النبي ص يا جبرئيل على ما كان منهم او كلهم ناج فقال جبرئيل يا محمد نجا من تولى
شيثا بشيث ونجا شيث بآدم ونجا آدم بالله ونجا من تولى ساما بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله ونجا من تولى
آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان بالله ونجا من تولى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا
موسى بالله ونجا من تولى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله ونجا من تولى عليا بعلي ونجا علي
بك ونجوت انت بالله وانما نالوا كل شيء بالله وان الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتهما اياه فانه
يملي عليهما ويسمع كلام جبرئيل ع [illegible] قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا
اجتمعوا قال ذكر الله تعالى فلم يبلغ عظمته ثم ذكروا فضل محمد ص وما اعطاه الله من علم وقدره من رسالته ثم ذكروا امر
شيعتنا والدعاء لهم وختمهم يا محمد والثناء على الله قال قلت جعلت فداك يا ابا عبد الله وان الملائكة لتعرفنا قال
سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم و
يستغفرون للذين آمنوا استغفارهم لاهلكم دون هذا العالم امالي الصدوق ابي عن احمد بن ادريس عن ابن
يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد الحلبي قال الصادق جعفر بن محمد ع اغفل الناس قول رسول الله ص في علي بن ابي طالب
يوم مشربة ام ابراهيم كما اغفلوا قوله فيه يوم غدير خم ان رسول الله ص كان في مشربة ام ابراهيم وعنده اصحابه اذ جاء
علي ع فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال يا معشر الناس هذا اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم
اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له
وللاوصياء من ولده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني سنة جرت في من ابراهيم لاني
من ابراهيم وابراهيم مني وفضله لي فضل وفضلي له فضل وانا افضل منه تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم وكان رسول الله ص قد ثبتت رجله في مشربة ام ابراهيم حتى عاده الناس [illegible] قال الجزري [illegible]
وهي [illegible] الخلع [illegible] امالي الصدوق ماجيلويه
عن عمه عن احمد بن هلال عن البزنطي عن ابان عن زرارة واسماعيل بن عباد [illegible] عن سليمان الجعفي عن ابي عبد الله
الصادق ع قال ليلة اسري بالنبي ص وانتهى الى حيث اراد الله تبارك وتعالى ناجاه ربه جل جلاله فلما ان هبط الى
السماء الرابعة ناداه يا محمد قال لبيك ربي قال له من اخترت من امتك يكون من بعدك لك خليفة قال اختر لي
ذلك فتكون انت المختار لي فقال له اخترت لك خيرتك علي بن ابي طالب [illegible] عن ابيه ثواب الاعمال ابي سعد
عن البرقي عن علي بن عبد الله عن موسى بن سعيد عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال
ابو جعفر ع ان الله تبارك وتعالى جعل عليا علما بينه وبين خلقه ليس بينهم وبينه علم غيره فمن تبعه كان مؤمنا
ومن جحده كان كافرا ومن شك فيه كان مشركا [illegible] امالي الطوسي علي بن [illegible] عن [illegible]
اسحق عن محمد بن الحسين عن [illegible] عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ان الله جعل عليا علما بينه وبين خلقه

لبيتهم عليهم السلام عنه من اقر بولايته كان مؤمنا ومن جحدها كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب غيره كان مشركا ومن جاء بولايته
دخل الجنة ومن انكرها دخل النار ـ الرضا عن آبائه عن ... امالي الطوسي باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام
عن النبي انه تلا هذه الاية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي
فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم الا وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط
ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي ـ عن آبائه عن ... عيون اخبار الرضا
باسناده التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي يا علي انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي ـ الحسين بن
عن ... عيون اخبار الرضا حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله لعلي يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم
وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم
وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق
بعدي يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك
حزب الشيطان امالي الصدوق باسناد اخي دعبل حمزة العلوي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى
ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على
الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان امالي الصدوق
ابن مسرور عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله علي مني وانا من علي قاتل الله من قاتل عليا لعن الله من خالف عليا علي امام الخليقة بعدي من تقدم
على علي فقد تقدم علي ومن فارقه فقد فارقني ومن آثر عليه فقد آثر علي انا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولي لمن
والاه وعدو لمن عاداه عن آبائه عن ... امالي الطوسي باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله ... سيد العرب فقالت امرأة من نسائه الست انت سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي بن ابي طالب سيد
العرب ... انا افتخر ... على العرب ... بيان ... تكذيب المنافقين ... الضعفاء من
المسلمين عيون اخبار الرضا وامالي الصدوق ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن محمد بن الحسين ابن اخي
يونس عن محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله
جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا
وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي
وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه
والذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه
لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السماوات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة
احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي
ورزقته معرفته وولايته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي
اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عنه الا

ابغضته وادخلته النار وبئس المصير عيون اخبار الرضا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة عن اسماعيل بن علي الدعبلي
عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال ان رسول الله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة
هم الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض
العهد وقاتله بعدي امالي الطوسي باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله عيون اخبار الرضا ماجيلويه واحمد بن
علي بن ابراهيم والهمداني جميعا عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال
رسول الله صلوات الله عليه لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب ان عليا سفينة
نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه امير
المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد
جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا واياه نورا
واحدا ومنه باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي يا علي انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي
كشف اليقين احمد بن مردويه في كتاب المناقب عن محمد بن عبد الله بن الحسين عن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن
الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب
المؤمنين بشارة المصطفى والده وعمار بن ياسر وولده سعيد جميعا عن ابراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة الحسيني عن الحسن بن
بابويه عن اخيه الصدوق ابي جعفر بن بابويه عن علي بن عيسى المجاور عن اسماعيل الدعبلي عن ابيه عن علي بن موسى
الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي
تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها
وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيامة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني واول
من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق
عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي جل جلاله اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة
الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك
وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو
سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك
ومحبيك ... كشف اليقين من كتاب ابن مردويه ... حدثنا ابو حمزة وجعفر بن سليمان وسليمان بن عبد الملك
... عن عبد الله وعلي بن محمد قالوا حدثنا داود بن سليمان قال حدثنا الرضا قال قال رسول الله في قول الله عز وجل
يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعون بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وقال يا علي انك سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المسلمين ... النحوي عن ابيه عن جده عن الصحابي ... عيون اخبار الرضا الحاكم
عن الحسن بن علي المنمع عن حمدان بن المختار عن محمد البرقي عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده موسى عليهم السلام عن
الاجلح عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي قال علي امام كل مؤمن بعدي اقول اكثر اخبار النصوص عليه صلوات الله عليه مذكورة
مسطورة في اكثر الابواب السابقة واللاحقة من هذا الكتاب لا سيما في ابواب الآيات وابواب الفضائل والمناقب
وباب ما اهدى الى رسول الله وباب امير المؤمنين وباب جوامع معجزات امير المؤمنين وما ورد منها في باب فضائل
شهر رمضان وباب بدو خلق ارواح الائمة عليهم السلام وباب الركبان يوم القيامة وباب عصمة الائمة وباب جوامع معجزات النبي

ومنها ما امتحن الله تعالى امير المؤمنين ع في حيوة النبي ص وبعد وفاته صلى الله عليه وآله والوقفة الصحيح علام
على ما ستره الحيا والاخبار الباقية من امالي الخصال ابي وابن الوليد معا عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن
محمد النوفلي عن يعقوب بن الرائد قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب قال حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيدة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن الحارث وعن
محمد بن الحنفية وعن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال اتى راس اليهود علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع
عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسالك عن اشياء لا
يعلمها الا نبي او وصي نبي قال سل عما بدا لك يا اخا اليهود قال انا نجد في الكتاب ان الله عز وجل اذا بعث نبيا اوحى
اليه ان يتخذ من اهل بيته من يقوم بامر امته من بعده وان يعهد اليهم فيه عهدا يحتذى عليه ويعمل به في امته من بعده
وان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فاخبرني كم يمتحن الله الاوصياء في حياة الانبياء
وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة والى ما يصير آخر امر الاوصياء اذا رضي محنتهم فقال له علي ع والله الذي لا اله غيره الذي
فلق البحر لبني اسرائيل وانزل التورية على موسى لئن اخبرتك بحق عما تسالني عنه لتقرن به قال نعم قال والذي فلق البحر لبني
اسرائيل وانزل التورية على موسى لئن اخبرتك بحق عما تسالني عنه لتقرن به قال نعم قال والذي فلق البحر لبني اسرائيل و
انزل التورية على موسى لئن اجبتك لتسلمن قال نعم فقال له علي ع ان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء في
سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم فاذا رضي طاعتهم ومحنتهم امر الانبياء ان يتخذوهم اولياء في حياتهم واوصياء بعد
وفاتهم ويصير طاعة الاوصياء في اعناق الامم ممن يقول بطاعة الانبياء عليهم السلام ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة
الانبياء عليهم السلام في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فاذا رضي محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالانبياء وقد اكمل لهم السعادة
قال له راس اليهود صدقت يا امير المؤمنين فاخبرني كم امتحنك الله في حياة محمد من مرة وكم امتحنك بعد وفاته من مرة والى ما يصير آخر امرك
فاخذ علي ع بيده وقال انهض بنا انبئك بذلك فقام اليه جماعة من اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين انبئنا بذلك معه فقال اني
اخاف ان لا تحتمله قلوبكم قالوا ولم ذاك يا امير المؤمنين قال لامور بدت لي من كثير منكم فقام اليه الاشتر فقال يا امير المؤمنين
انبئنا بذلك فوالله انا لنعلم انه ما على ظهر الارض وصي نبي سواك وانا لنعلم ان الله لا يبعث بعد نبينا نبيا سواه وان
طاعتك لفي اعناقنا موصولة بطاعة نبينا فجلس علي ع واقبل على اليهودي فقال يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني في
حياة نبينا محمد ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال وفيم وفيم يا امير المؤمنين قال
اما اولهن فان الله عز وجل اوحى الى نبينا ص وحمله الرسالة وانا احدث اهل بيتي سنا اخدمه في بيته واسعى بين يديه في امره
فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم الى الاسلام وشهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فامتنعوا من ذلك وانكروه
عليه وهجروه ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه قد استعظموا ما اورده عليهم
مما لم تحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم فاجبت رسول الله ص وحدي الى ما دعا اليه مسرعا مطيعا موقنا لم يتخالجني في ذلك
شك فمكثنا بذلك ثلث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي او يشهد لرسول الله ص بما آتاه الله غيري وغير ابنة
خويلد رحمها الله وقد فعل ثم اقبل امير المؤمنين ع على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع
واما الثانية يا اخا اليهود فان قريشا لم تزل تخيل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي ص حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك
يوم الدار دار الندوة وابليس الملعون حاضر في صورة اعور ثقيف فلم تزل تضرب امرها ظهرا لبطن حتى اجتمعت آراؤها
على ان ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه ثم يأتي النبي ص وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعا

باسيافهم

باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه فاذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضي دمه هدرا فهبط جبرئيل ع على النبي ص
فانباه بذلك واخبره بالليلة التي يجتمعون فيها والساعة التي يأتون فراشه فيها وامره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى
الغار فاخبرني رسول الله ص بالخبر وامرني ان اضطجع في مضجعه واقيه بنفسي فاسرعت الى ذلك مطيعا له مسرورا لنفسي
بان اقتل دونه فمضى ع لوجهه واضطجعت في مضجعه واقبلت رجالات قريش موقنة في انفسها ان تقتل النبي ص فلما استوى بي وبهم
البيت الذي انا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله والناس ثم اقبل على اصحابه فقال اليس كذلك
قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثالثة يا اخا اليهود فان ابني ربيعة وابن عتبة كانوا فرسان قريش دعوا الى البراز
يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فانهضني رسول الله ص مع صاحبي رضي الله عنهما وقد فعل وانا احدث اصحابي سنا
واقلهم بالحرب تجربة فقتل الله عز وجل بيدي وليدا وشيبة سوى من قتلت من جحاجحة قريش في ذلك اليوم وسوى من
اسرت وكان مني اكثر مما كان من اصحابي واستشهد ابن عمي في ذلك اليوم رحمة الله عليه ثم التفت الى اصحابه فقال
اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الرابعة يا اخا اليهود فان اهل مكة اقبلوا الينا على بكرة ابيهم
قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبين بثار مشركي قريش في يوم بدر فهبط جبرئيل ع على النبي ص فانباه
بذلك فذهب النبي ص وعسكر باصحابه في سد احد واقبل المشركون الينا فحملوا علينا حملة رجل واحد واستشهد من المسلمين
من استشهد وكان ممن بقي ما كان من الهزيمة وبقيت مع رسول الله ص ومضى المهاجرون والانصار الى منازلهم من المدينة
كل يقول قتل النبي وقتل اصحابه ثم ضرب الله عز وجل وجوه المشركين وقد جرحت بين يدي رسول الله ص نيفا وسبعين
جرحة منها هذه وهذه ثم القى رداءه وامر يده على جراحاته وكان مني في ذلك اليوم ما على الله عز وجل ثوابه ان شاء الله
ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الخامسة يا اخا اليهود فان قريشا والعرب
تجمعت وعقدت بينها عقدا وميثاقا لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله ص وتقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب
ثم اقبلت بحدها وحديدها حتى اناخت علينا بالمدينة واثقة بانفسها فيما توجهت له فهبط جبرئيل ع على النبي ص فانباه
بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والانصار فقدمت قريش فاقامت على الخندق محاصرة لنا ترى في
انفسها القوة وفينا الضعف ترعد وتبرق ورسول الله ص يدعوها الى الله عز وجل ويناشدها بالقرابة والرحم
فتابى ولا يزيدها ذلك الا عتوا وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعو الى البراز
ويرتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فانهضني اليه رسول
الله ص وعممني بيده واعطاني سيفه هذا وضرب بيده الى ذي الفقار فخرجت اليه ونساء اهل المدينة بواك اشفاقا علي من ابن عبد ود
فقتله الله عز وجل بيدي والعرب لا تعد لها فارسا غيره وضربني هذه الضربة واومى بيده الى هامته فهزم الله قريشا
والعرب وبما كان مني فيهم من النكاية ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع
واما السادسة يا اخا اليهود فانا وردنا مع رسول الله ص مدينة اصحابك خيبر على رجال من اليهود وفرسانها من قريش
وغيرها فتلقونا بامثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم في امنع دار واكثر عدد كل ينادي ويدعو ويبادر
الى القتال فلم يبرز اليهم من اصحابي احد الا قتلوه حتى اذا احمرت الحدق ودعيت الى النزال واهمت كل امرئ نفسه
والتفت بعض اصحابي الى بعض وكل يقول يا ابا الحسن انهض فانهضني رسول الله ص الى دارهم فلم يبرز الي منهم احد
الا قتلته ولا يثبت لي فارس الا طحنته ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته حتى ادخلتهم جوف مدينتهم مسددا
عليهم فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي اقتل من يظهر فيها من رجالها واسبي من اجد

من تسالها حتى استوفيتها وحدي ولم يكن لي فيها معاون الا الله وحده ثم التفت ع الى اصحابه فقال أليس كذلك فقالوا بلى يا امير
المؤمنين فقال ع واما الثانية يا اخا اليهود فان رسول الله ص لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عز وجل
آخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في آخره
سورة براءة لتقرأ عليهم ثم عرض على جميع اصحابه المضي به فكلهم يرى التثاقل فيه فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه
به فأتاه جبرئيل ع فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانبأني رسول الله ص بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى
اهل مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل ولو ان يبذل في ذلك
نفسه واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي ص وقرأت عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء
ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت ع الى اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى
يا امير المؤمنين فقال ع يا اخا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي عز وجل مع نبيه ص فوجدني فيها كلها بمنه مطيعا
ليس لاحد فيها مثل الذي لي ولو شئت لوصفت ذلك ولكن الله عز وجل نهى عن التزكية فقالوا يا امير المؤمنين صدقت
والله لقد اعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة من نبينا واسعدك بان جعلك اخاه تنزل منه بمنزلة هرون
من موسى وفضلك بالمواقف التي باشرتها والاهوال التي ركبتها وذخر لك الذي ذكرت واكثر منه مما لم تذكره مما
ليس لاحد من المسلمين مثله يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك بعده فاخبرنا يا امير المؤمنين ما امتحنك الله
عز وجل به بعد نبينا فاحتملته وصبرت عليه فلو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه علما منا به وظهورا منا عليه الا انا نحب
ان نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك به في حياته فاطعته فيه فقال ع يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني بعد
وفاة نبيه ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بمنه ونعمته صبورا اما اولهن يا اخا اليهود فانه لم يكن لي خاصة
دون المسلمين عامة احد آنس به او اعتمد عليه او استنيم اليه او اتقرب به غير رسول الله ص هو رباني صغيرا وبوأني كبيرا
وكفاني العيلة وجبرني من اليتم واغناني عن الطلب ووقاني المكسب وعال لي النفس والولد والاهل هذا في تصاريف
امر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني الى معالي الحظوة عند الله عز وجل فنزل بي من وفاة رسول الله ص
ما لم اكن اظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به فرأيت الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه
ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع صبره واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول و
الاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم و
حملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلاة
عليه ووضعه في حفرته وجمع كتاب الله وعهده الى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة
ولا جزيل مصيبة حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله ص علي وبلغت منه الذي امرني به واحتملته صابرا
محتسبا ثم التفت ع الى اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثانية يا اخا اليهود فان
رسول الله ص امرني في حياته على جميع امته واخذ على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لامري وامرهم ان يبلغ
الشاهد الغائب ذلك فكنت المؤدي اليهم عن رسول الله ص امره اذا حضرته والامير على من حضرني منهم اذا فارقته لا
تختلج في نفسي منازعة احد من الخلق لي في شيء من الامر في حياة النبي ص ولا بعد وفاته ثم امر رسول الله ص بتوجيه الجيش
الذي وجهه مع اسامة بن زيد عند الذي احدث الله به من المرض الذي توفاه فيه فلم يدع النبي ص احدا من افناء العرب
ولا من الاوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نقضه ومنازعته ولا احدا ممن يراني بعين البغضاء

قد وترته

قد وترته بقتل ابيه او حميمه الا وجهه في ذلك الجيش ولا من المهاجرين والانصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفة قلوبهم والمنافقين
لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته ولئلا يقول قائل شيئا مما اكرهه ولا يدفعني دافع من الولاية والقيام بامر رعيته من بعده
ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من امر امته ان يمضي جيش اسامة ولا يتخلف عنه احد ممن انهض معه وتقدم في ذلك اشد التقدم
واوعز فيه ابلغ الايعاز واكد فيه اكثر التأكيد فلم اشعر بعد ان قبض النبي ص الا برجال من بعث اسامة بن زيد واهل عسكره
قد تركوا مراكزهم واخلوا مواضعهم وخالفوا امر رسول الله ص فيما انهضهم له وامرهم به وتقدم اليهم من ملازمة اميرهم والسير
معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي انفذه اليه فخلفوا اميرهم مقيما في عسكره واقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا
الى حل عقدة عقدها الله عز وجل لي ولرسوله ص في اعناقهم فحلوها وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه وعقدوا لانفسهم
عقدا ضجت به اصواتهم واختصت به آراؤهم من غير مناظرة لاحد منا بني عبد المطلب او مشاركة في رأي او استقالة لما
في اعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك وانا برسول الله ص مشغول وبتجهيزه عن سائر الاشياء مصدود فانه كان اهمها
واحق ما بدئ به منها فكان هذا يا اخا اليهود اقرح ما ورد على قلبي مع الذي انا فيه من عظيم الرزية وفاجع المصيبة
وفقد من لا خلف منه الا الله تبارك وتعالى فصبرت عليها اذا اتت بعد اختها على تقاربها وسرعة اتصالها ثم التفت ع
الى اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثالثة يا اخا اليهود فان القائم بعد النبي ص كان
يلقاني معتذرا في كل ايامه ويلوم غيره ما ارتكبه من اخذ حقي ونقض بيعتي ويسألني تحليله فكنت اقول تنقضي ايامه ثم يرجع
الي حقي الذي جعله الله لي عفوا هنيئا من غير ان احدث في الاسلام مع حدوثه وقرب عهده بالجاهلية حدثا في طلب حقي
بمنازعة لعل فلانا يقول فيها نعم وفلانا يقول لا فيؤول ذلك من القول الى الفعل وجماعة من خواص اصحاب محمد ص
اعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الاسلام يأتوني عودا وبدءا وعلانية وسرا فيدعوني الى اخذ حقي ويبذلون
انفسهم في نصرتي ليؤدوا الي بذلك بيعتي في اعناقهم فاقول رويدا وصبرا قليلا لعل الله يأتيني بذلك عفوا بلا منازعة
ولا اراقة الدماء فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي ص وطمع في الامر بعده من ليس له باهل فقال كل قوم منا امير
وما طمع القائلون في ذلك الا لتناول غيري الامر فلما دنت وفاة القائم وانقضت ايامه صير الامر بعده لصاحبه فكانت
هذه اخت اختها ومحلها مني مثل محلها واخذا مني ما جعله الله لي فاجتمع الي من اصحاب محمد ص ممن مضى رحمه الله ومن
بقي ممن اخره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في اختها فلم يعد قولي الثاني قولي الاول صبرا واحتسابا
ويقينا واشفاقا من ان تفنى عصبة تألفهم رسول الله ص باللين مرة وبالشدة اخرى وبالنذر مرة وبالسيف اخرى
حتى لقد كان من تألفه لهم ان كان الناس في الكر والفرار والشبع والري واللباس والوطاء والدثار ونحن اهل بيت
محمد ص لا سقوف لبيوتنا ولا ابواب ولا ستور الا الجرائد وما اشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا يتداول الثوب الواحد
في الصلاة اكثرنا ونطوي الليالي والايام جوعا عامتنا وربما اتانا الشيء مما افاءه الله علينا وصيره لنا خاصة دون غيرنا
ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ص ارباب النعم والاموال تألفا منه لهم فكنت احق من لم يفرق هذه
العصبة التي الفها رسول الله ص ولم يحملها على الخطة التي لا خلاص لها منها دون بلوغها او فناء آجالها لاني لو
نصبت نفسي فدعوتهم الى نصرتي كانوا مني وفي امري على احدى منزلتين اما متبع مقاتل واما مقتول ان لم يتبع الجميع وا
ما خاذل يكفر بخذلانه ان قصر في نصرتي او امسك عن طاعتي وقد علم اني منه بمنزلة هرون من موسى يحل به في مخالفتي
والامساك عن نصرتي ما احل قوم موسى بانفسهم في مخالفة هرون وترك طاعته ورأيت تجرع الغصص ورد انفاس
الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله او يقضي بما احب ازيد لي في حظي وارفق بالعصابة التي وصفت امرهم وكان امر الله

عذرا متعمدا ولولا التي هذه الحالة يا اخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت اولى ممن طلبه لعلم من مضى من اصحاب رسول الله ص
ومن بحضرتك منهم باني كنت اكثر عددا واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع امرا واوضح حجة واكثر في هذا الدين مناقب وآثارا
لسوابقي وقرابتي ووراثتي فضلا عن استحقاق ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في اعناقهم
ممن تناولها وقد قبض محمد ص وان ولاية الامة في يده وفي بيته لا في يد الاولى تناولوها ولا في بيوتهم ولاهل بيته
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولى بالامر من بعده من غيرهم في جميع الخصال ثم التفت ع الى اصحابه
فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الرابعة يا اخا اليهود فان القائم بعد صاحبه كان يشاورني
في موارد الامور فيصدرها عن امري ويناظرني في غوامضها فيمضيها عن رايي لا اعلم احدا ولا يعلمه اصحابي يناظره في ذلك
غيري ولا يطمع في الامر بعده سواي فلما ان اتته منيته على فجاة بلا مرض كان قبله ولا امر كان امضاه في صحة من بدنه لم اشك
اني قد استرجعت حقي في عافية بالمنزلة التي كنت اطلبها والعاقبة التي كنت التمسها وان الله سياتي بذلك على احسن ما
رجوت وافضل ما املت فكان من فعله ان ختم امره بان سمى قوما انا سادسهم ولم يستوني بواحد منهم ولا ذكر لي حالا في وراثة
الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ولا لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي ولا اثر من آثاري وصيرها شورى بيننا
وصير ابنه فيها حاكما علينا وامره ان يضرب اعناق النفر الستة الذين صير الامر فيهم ان لم ينفذوا امره وكفى بالصبر على هذا
يا اخا اليهود صبرا فمكث القوم ايامهم كلها كل يخطب لنفسه وانا ممسك عن ان سالوني عن امري فناظرتهم في ايامي وايامهم وآثاري
وآثارهم واوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله ص اليهم وتاكيد ما اكده من البيعة لي في
اعناقهم دعاهم حب الامارة وبسط الايدي والالسن في الامر والنهي والركون الى الدنيا والاقتداء بالماضين قبلهم الى تناول
ما لم يجعل الله لهم فاذا خلوت بالواحد ذكرته ايام الله وحذرته ما هو قادم عليه وصائر اليه التمس مني شرطا ان اصيرها
له بعدي فلما لم يجد عندي الا المحجة البيضاء والحمل على كتاب الله عز وجل ووصية الرسول ص واعطاء كل امرئ منهم ما
جعله الله له ومنعه ما لم يجعل الله له ازالها عني الى ابن عفان رجل لم يستو به وبواحد ممن حضره حال قط فضلا عمن دونهم
لا ببدر التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي اكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من اهل بيته ثم لم اعلم القوم امسوا
من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على اعقابهم واحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه ويلوم اصحابه ثم لم تطل الايام
بالمستبد بالامر ابن عفان حتى اكفروه وتبرءوا منه ومشى الى اصحابه خاصة وسائر اصحاب رسول الله ص على هذه يستقيلهم
من بيعته ويتوب الى الله من فلتته فكانت هذه يا اخا اليهود اكبر من اختها وافظع واحرى ان لا يصبر عليها فنالني منها
الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته ولم يكن عندي الا الصبر على ما امض وابلغ منها ولقد اتاني الباقون من الستة من يومهم
كل راجع عما كان ركب مني يسالني خلع ابن عفان والوثوب عليه واخذ حقي ويعطيني صفقته وبيعته على الموت تحت
رايتي او يرد الله عز وجل علي حقي فوالله يا اخا اليهود ما منعني منها الا الذي منعني من اختيها قبلها ورايت الابقاء
على من بقي من الطائفة ابهج لي وآنس لقلبي من فنائها وعلمت اني ان حملتها على دعوة الموت ركبته فاما نفسي فقد علم من
حضر ممن ترى ومن غاب من اصحاب محمد ص ان الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الحار من ذي العطش الصدى
ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله ص انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله عز وجل و
لرسوله ص فتقدمني اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل فانزل الله فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر يا اخا اليهود وما بدلت
تبديلا وما سكتني عن ابن عفان وحثني على الامساك عنه الا اني عرفت من اخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي الاباعد

الى قتله وخلعه فضلا عن الاقارب وانا في عزلة فصبرت حتى كان ذلك لم انطق فيه بحرف من لا ولا نعم ثم اتاني القوم
وانا علم الله كاره لمعرفتي بما تطاعموا به من اعتقال الاموال والمرح في الارض وعلمهم بان تلك ليست لهم عندي وشديد عادة
منتزعة فلما لم يجدوا عندي تعللوا الاعاليل ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع
واما الخامسة يا اخا اليهود فان المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثبوا بالمراة علي وانا ولي امرها والوصي عليها فحملوها
فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال واقبلوا بها تخبط الفيافي وتقطع البراري وتنبح عليها كلاب الحواب وتظهر
لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى في حياة النبي ص حتى اتت
اهل بلدة قصيرة ايديهم طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة آراؤهم وهم جيران بدو ووراد بحر فاخرجتهم يخبطون بسيوفهم
من غير علم ويرمون بسهامهم بغير فهم فوقفت من امرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه ممن ان كففت لم يرجع
ولم يعقل وان اقمت كنت قد صرت الى التي كرهت فقدمت الحجة بالاعذار والانذار ودعوت المراة الى الرجوع الى بيتها و
القوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي والترك لنقضهم عهد الله عز وجل في واعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه
وناظرت بعضهم فرجع وذكرت فذكر ثم اقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا الا جهلا وتماديا وغيا فلما ابوا الا هي
ركبتها منهم فكانت عليهم الدبرة وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفناء والقتل وحملت نفسي على التي لم اجد منها بدا ولم
يسعني اذ فعلت ذلك واظهرته آخرا مثل الذي وسعني منه اولا من الاغضاء والامساك ورايتني ان امسكت كنت معينا
لهم علي بامساكي على ما صاروا اليه من الرغبة وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بني الاصفر ومن
مضى من ملوك سبا والامم الخالية فاصير الى ما كرهت اولا وآخرا وقد اهملت المراة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين
من الناس ولم اهجم على الامر الا بعد ما قدمت واخرت وتانيت وراجعت وارسلت وسافرت واعذرت وانذرت واعطيت القوم
كل شيء التمسوه بعد ان عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه فلما ابوا الا تلك اقدمت عليها فبلغ الله بي وبهم ما اراد وكان لي عليهم
بما كان مني اليهم شهيدا ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما السادسة يا اخا
اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق بن طليق معاند لله عز وجل ولرسوله والمؤمنين منذ بعث الله محمدا الى
ان فتح الله عليه مكة عنوة فاخذت بيعته وبيعة ابيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده وابوه بالامس اول من سلم علي بامرة
المؤمنين وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين قبلي يجدد لي بيعته كلما اتاني واعجب العجب انه لما راى ربي تبارك
وتعالى قد رد الي حقي واقره في معدنه وانقطع طمعه ان يصير في دين الله رابعا وفي امانة حملناها حاكما كر على العاصي بن العاص
فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد اذ اطعمه مصر وحرام عليه ان ياخذ من الفيء دون قسمه درهما وحرام على الراعي ايصال درهم اليه فوق حقه
فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطاها بالغشم فمن بايعه ارضاه ومن خالفه ناواه ثم توجه الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد
شرقا وغربا ويمينا وشمالا والانباء تاتيني والاخبار ترد علي بذلك فاتاني اعور ثقيف فاشار علي ان اوليه البلاد التي
هو بها لاداريه بما اوليه منها وفي الذي اشار به الراي في امر الدنيا لو وجدت عند الله عز وجل في توليته لي مخرجا واصبت
لنفسي في ذلك عذرا فاعملت الراي في ذلك وشاورت من اثق بنصيحته لله عز وجل ولرسوله ص ولي وللمؤمنين فكان
رايه في ابن آكلة الاكباد كرايي ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل في امر المسلمين يده ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين
عضدا فوجهت اليه اخا بجيلة مرة واخا الاشعريين مرة كلاهما ركن الى الدنيا وتابع هواه فيما ارضاه فلما لم اره يزداد فيما
انتهك من محارم الله الا تماديا شاورت من معي من اصحاب محمد ص البدريين والذين ارتضى الله عز وجل امرهم ورضي
عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق رايه رايي في غزوه ومحاربته ومنعه ما نالت يده واني

فكتب

لحقت اليه باصحابه الفئة التي من كل موضع كتبت ولا وجه اليه رسل يدعوه الى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي
يتحكم على و[illegible] على الاناث واشترط على شروطا لا يرضاها الله عز وجل ورسوله ولا المسلمون ويشرط في بعضها ان ادفع اليه
اقواما من اصحاب محمد ابرارا فيهم عمار بن ياسر واين مثل عمار والله لقد رايتنا مع النبي وما تعدّ منا خمسة الا كان سادسهم
ولا اربعة الا كان خامسهم اشترط دفعهم اليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان ولعمر والله ما البس على عثمان ولا جمع الناس
على قتله الا هو واشباهه من اهل بيته اغصان الشجرة الملعونة في القران فلما لم اجب الى ما اشترط من ذلك كرّ مستعليا
في نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا ابصار تخرّه لهم [illegible] واعطاهم من الدنيا ما امالهم به اليه فناجزناهم وحاكمناهم
الى الله عز وجل بعد الاعذار والانذار فلما لم يزده ذلك الا تماديا وبغيا لقيناه بعادة الله التي عودنا من النصر على اعداء
وعدونا وراية رسول الله بايدينا لم يزل الله تبارك وتعالى يفلّ حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه وهو معلم راية
ابيه التي لم ازل اقاتلها مع رسول الله في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب فركب راسه وقلب رايته لا يدري
كيف يحتال فاستعان برأي ابن العاص فأشار عليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن
ابي طالب وحزبه اهل بصائر ورحمة وتقيا وقد دعوك الى كتاب الله اولا وهم مجيبوك اليه اخرا فاطاعه فيما اشار به عليه اذ
انه لا منجا له من القتل او الهرب غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف قلوب من بقي من اصحابه
بعد فناء خيارهم وجهدهم في جهاد اعداء الله واعدائهم على بصائرهم فظنوا ان ابن اكلة الاكباد له الوفاء بما دعا اليه
فاصغوا الى دعوته واقبلوا باجمعهم في اجابته فاعلمتهم ان ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وانهما الى النكث اقرب منهما
الى الوفاء فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري وابوا الا اجابته كرهت ام هويت شئت او ابيت حتى اخذ بعضهم يقول لبعض
ان لم يفعل فالحقوه بابن عفان وادفعوه الى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدي ولم ادع علة في نفسي الا بلغتها في ان
تخلوني ورأيي فلم يفعلوا وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة او ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ
واومأ بيده الى الاشتر وعصبة من اهل بيتي فوالله ما منعني ان امضي على بصيرتي الا مخافة ان يقتل هذان واومأ بيده الى
الحسن والحسين عليهما السلام فينقطع نسل رسول الله وذريته من امته ومخافة ان يقتل هذا وهذا واومأ بيده الى
عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية فاني اعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ما اراد القوم
لما سبق فيه من علم الله عز وجل فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الامور وتخيروا في الاحكام والاراء وتركوا
المصاحف وما دعوا اليه من حكم القران وما كنت احكّم في دين الله احدا اذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي
لا شك فيه ولا امتراء فلما ابوا الا ذلك اردت ان احكّم رجلا من اهل بيتي او رجلا ممن ارضى رأيه وعقله واثق بنصيحته
ومودته ودينه واقبلت لا اسمي احدا الا امتنع منه ابن هند ولا ادعوه الى شيء من الحق الا ادبر عنه واقبل ابن هند
يسومنا عسفا وما ذاك الا باتباع اصحابي له على ذلك فلما ابوا الا غلبتي على التحكيم تبرأت الى الله عز وجل منهم وفوضت
ذلك اليهم فقلدوه امرا فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الارض وغربها واظهر المخدوع عليها ندما ثم اقبل
على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله كان عهد الي
ان اقاتل في اخر الزمان من ايامي قوما من اصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب يمرقون بخلافهم علي
ومحاربتهم اياي من الدين مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت الى موضعي
هذا بعد الحكمين اقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا اليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك
مخرجا الا ان قالوا كان ينبغي لاميرنا ان لا يبايع من اخطأ وان يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا فقد كفر

بمتابعته

بمتابعته ايانا وطاعته لنا في الخطأ واحل لنا بذلك قتله وسفك دمه فتجمعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤوسهم ينادون باعلى
اصواتهم لا حكم الا لله ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى بحروراء واخرى راكبة رأسها تخبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة فلم
امرّ بسرية منهم الا دعوتها الى طاعتي [illegible] فمن تابعها استتبته ومن خالفها قتلته فخرجت الى الاوليين واحدة بعد اخرى ادعوهم الى طاعة الله عز وجل
والرجوع اليه فابيا الا السيف لا يقنعهما غير ذلك فلما اعيت الحيلة فيهما حاكمتهما الى الله عز وجل فقتل الله هذه وهذه
وكانوا يا اخا اليهود لولا ما فعلوا لكانوا ركنا قويا وسدا منيعا فابى الله الا ما صاروا اليه ثم كتبت الى الفرقة الثالثة
ووجهت رسلي تترى وكانوا من جلة اصحابي واهل التعبد منهم والزهد في الدنيا فابت الا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالها
واسرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت الي الاخبار بفعلهم فخرجت حتى قطعت اليهم دجلة اوجه السفراء والنصحاء
واطلب العتبى بجهدي بهذا مرة وبهذا مرة واومأ بيده الى الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارحبي والاشعث بن قيس
الكندي فلما ابوا الا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا اخا اليهود عن اخرهم وهم اربعة الاف او يزيدون حتى لم يفلت منهم
مخبر فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم بحضرة من ترى له ثدي كثدي المرأة ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى
يا امير المؤمنين فقال قد وفيت سبعا وسبعا يا اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب علي وبكى راس
اليهود وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومأ بيده الى لحيته من هذه واومأ بيده الى هامته
قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم راس
اليهود على يدي علي من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود حتى وقف على
الحسن والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رأيت في الكتب التي انزلت على موسى
ان هذا اعظم عند الله عز وجل جرما من ابن ادم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود الاختصاص جعفر بن احمد القمي
عن يعقوب الكوفي [illegible] بياني [illegible] الجرمي الجماجم جمع جمجمة وهو البئر الكريم
ما لها [illegible] كبد الجمع وقال [illegible] على بكرة ابيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد
وانهم جاؤوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا
الموضع وقد تكررت في الحديث وقال [illegible] باذى [illegible] الصبح [illegible] كالحائرة [illegible]
[illegible] الجرمي يقال رعد وبرق وارعد وابرق اذا اوعد
وتهدد وقال [illegible] الجرمي [illegible] اعتلى [illegible] من [illegible]
[illegible] الجرمي يقال نكبت في العدو نكاية فانا ناكب
اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل [illegible] والكبر الكبراء [illegible] والحظوة بالضم والكسر
المكانة والمنزلة [illegible] القادح [illegible] ذو عمرة [illegible] اخبار [illegible] بالفتح
[illegible] اي تقدم قوله وتلزم عنه اي كان يقول
لم يكن هذا منقبل كان من [illegible] السهل [illegible] والقرائن عن الاخذ والجر ويحتمل ان يكون التصحيف
الكرم والقرم بالمهملتين [illegible] شدة الاكل والقرم اللوم والشح والصد بضم الصاد وفتح العين نقش محدود
يقال دلوت الدلو [illegible] اي ارسلتها في البئر ودلوت الرجل [illegible] قد
استرجعت اي قلت انا لله وانا اليه راجعون هذا الكلام في هذا المقام كان يقتضي ان لا اثبات في ذلك كما قيل في قوله تعالى لا ريب فيه وقوله
[illegible] بظاهره يدل على ان عمر في اول الامر [illegible] القوم [illegible] ويحتمل ان يكون

المراد ما كان منه بعد حصره والارادة قبله وامض اوجع والصدى مخففة الثناء العطشان قوله بما انطاعموا بها اى بما اوصل كل منهم
الى صاحبه وعلا الباطل ظهر ولم يبق من اعتقال الاموال اى اكتسابها وجمعها من قولهم عقل البعير واعتقله اذا شده به وفي
بعض النسخ بالدال ومنزل البيت المعنى يقال اعتقد ضيعة ومالا اى اقتناها قولهم وشد بغارة منتزعة كذا فيما عندنا
من النسخ ولعل قوله بغارة متعلقة وشد بخبره اى انتزاع الغارة وسلبها شديد وخبط البعير الارض بيدها خبطا ضربها
ومنه قيل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف اذا مشت لا تتوقى شيئا وخبطه ضربه شديدا والقوم خدمهم
والمهجرة [illegible] ثم نقض ورفقا والدبرة بالتحريك الهزيمة في الحرب [illegible] تعلموا بنات الاصفر يعني الروم
لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابرهيم قوله وجعل يخشى اى ابو سفيان في اول
خلافة ابي بكر واعور ثقيف هو المغيرة بن شعبة الثقفي وشرح تلك الفقرات مع ما مضى وما غير مثبت في كتاب الجواهر
النفيسة وكتاب الفتن والمناخرة المبارزة والمقاتلة وفللت الجيش هزمته والفواق الوقت ما بين الحلبتين لانها
تحلب ثم تترك ما سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب والفيء الرجوع عن الاشارة الى المسيرة قولهم فكان قداى مكان
قد وقعت **باب** النوادر الكتب اعلام الورى قد ثبت بالدلالة القاطعة وجوب الامامة في كل زمان لكونها
لطفا في فعل الواجبات والامتناع عن المقبحات فانا نعلم ضرورة ان عند وجود الرئيس المهيب يكثر الصلاح
من الناس ويقل الفساد وعند عدمه يكثر الفساد ويقل الصلاح منهم بل يجب ذلك عند ضعف امره وجود عذره
ثبت ايضا وجوب كونه معصوما مقطوعا على عصمته لان جهة الحاجة الى هذا الرئيس هي ارتفاع العصمة عن الناس
وجواز فعل القبيح منهم فان كان هو غير معصوم وجب ان يكون محتاجا الى رئيس اخر لان علة الحاجة اليه قائمة
والكلام في رئيسه كالكلام فيه فيؤدي الى وجوب ما لا نهاية له من الائمة او الانتهاء الى امام معصوم وهو المطلوب
واذا ثبت وجوب عصمة الامام والعصمة لا يمكن معرفتها الا الله سبحانه العالم بالسرائر والضمائر فلا بد من الذي
سواه فيجب النص من الله تعالى عليه على لسان نبي مؤيد بالمعجزات او اظهار معجزة دال على امامته واذا ثبت هذه الجملة
العقلية التي لا يحتاج فيها الا التدقيق كثيرا سبرنا احوال الامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فوجدناهم اختلفوا في الامام بعده على
اقوال ثلثة فقالت الشيعة الامام بعده امير المؤمنين بالنص على امامته وقالت العباسية الامام بعده العباس بالنص
او الميراث وقال الباقون من الامة الامام بعده ابو بكر وكل من قال بامامة ابي بكر والعباس اجمعوا على انهما لم يكونا
مقطوعا على عصمتهما فخرجا بذلك من الامامة لما قدمناه ووجب ان يكون الامام بعده امير المؤمنين ع بالنص الحاصل
من جهة الله سبحانه عليه والاشارة اليه والا كان الحق خارجا عن اقوال جميع الامة وذلك غير جائز بالاتفاق بيننا وبين
مخالفينا فهذا هو الدليل العقلي على كونه منصوصا عليه واما الادلة السمعية على ذلك فقد استوفى فيها اصحابنا رضي الله
عنهم قديما وحديثا في كتبهم لا سيما ما ذكره سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين قدس الله روحه العزيز في
الكتاب الشافي في الامامة فقد استوفى على الاملاء عارض ذلك واخذ بقصوب وصعد وبلغ غاية الاستقصاء والاستقصاء
ما اجاب عن شبه المخالفين الذين عولوا على اعتمادها واجتهدوا في ايرادها احسن الله عن الدين وكافة المؤمنين
جزاءه ونحن نذكر الكلام في ذلك على سبيل الاختصار [illegible] لغرض البسط [illegible] فنقول ان الذي يدل على ان
النبي نص على امير المؤمنين بالامامة بعده بلا فصل ودل على فرض طاعته على كل مكلف قسمان احدهما يرجع الى الفعل
وان كان يدخل فيه ايضا القول والاخر يرجع الى القول فاما النص الدال على امامته بالفعل والقول فهو افعاله
المبينة لامير المؤمنين من جميع الامة الدالة على استحقاقه التعظيم والاجلال الذي لم يحصل لاحد سواه

وقوله

وذلك مثل اتخاذه ابنته الزهراء سيدة نساء العالمين ومواخاته اياه بنفسه وانه لم يبعثه في امر قط ولا بعثه في جيش قط الا امره وكان
هو الوالي عليه المقدم فيه ولم يول عليه احدا من اصحابه وقرابته وانه لم ينقم عليه شيئا من امره مع طول الصحبة اياه ولا انكر منه فعلا
ولا استبطاه ولا استزاده في صغير من الامور ولا كبير هذا مع كثرة اعاتبه سواه من اصحابه اما تصريحا واما تلويحا وانه
يجري هذه الافعال من الاقوال الصادرة عنه صلى الله عليه وآله الدالة على تميزه ممن سواه المنبئة عن كمال العصمة وعلو رتبته فكثيرة
منها قوله يوم احد وقد انهزم الناس وبقي علي ع يقاتل القوم حتى فض جمعهم وانهزموا فقال جبرئيل ان هذه لهي المواساة
فقال له لجبرئيل علي مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فاجراه مجرى نفسه كما جعله الله سبحانه نفس النبي في اية المباهلة
بقوله وانفسنا ومنها قوله صلى الله عليه وآله لبريدة يا بريدة لا تبغض عليا فانه مني وانا منه ان الناس خلقوا من اشجار شتى وخلقت
انا وعلي من شجرة واحدة ومنها قوله علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث ما دار ومنها ما اشتهرت به الروايات من حديث
الطائر وقوله اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي ع ومنها قوله لابنته الزهراء
لما عيرتها نساء قريش بفقر علي اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما ان الله عز وجل اطلع
الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فجعله نبيا واطلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا واوحى
الي ان انكحكه اما علمت يا فاطمة انك بكرامة الله اياك زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما فضحكت فاطمة و
استبشرت فقال رسول الله يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم تجعل لاحد من الاولين والاخرين هو اخي في الدنيا
والاخرة ليس ذلك لغيره من الناس وانت يا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة زوجته وسبطا الرحمة سبطاي ولده واخوه
المزين بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء وعنده علم الاولين والاخرين وهو اول من امن بي واخر الناس
عهدا بي وهو وصيي ووارث الوصيين ومنها قوله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب وروى
عبد الله بن مسعود ان رسول الله استدعى عليا عليه السلام فخلا به فلما خرج الينا سألناه ما الذي عهد اليك قال
علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب ومنها انه جعل محبته علما على الايمان وبغضه علما على النفاق بقوله
فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ومنها انه جعل ولايته علما على طيب المولد وعداوته علما على خبث المولد
بقوله بوروا اولادكم بحب علي بن ابي طالب فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية رواه جابر بن
عبد الله الانصاري عنه وعنه ع قال ابو جعفر الباقر ع قال سمعت رسول الله يقول لعلي الا اسرك الا امنحك الا
ابشرك فقال بلى يا رسول الله قال خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا
فاذا كان يوم القيامة دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم وروي عن جابر
انه كان يدور في سكك الانصار ويقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر معاشر الناس بوروا اولادكم بحب علي بن
ابي طالب فمن ابى فانظروا في شان امه وروي عن ابن عباس ان النبي قال اذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم باسماء
امهاتهم ما خلا شيعتنا فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم ومنها انه جعله وشيعته الفائزين بقوله رواه
انس بن مالك عنه يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت الى علي فقال هم شيعتك
وانت امامهم ومنها انه سد الابواب في المسجد الا بابه روى ابو رافع قال خطب النبي ع فقال ايها الناس ان الله عز وجل
امر موسى بن عمران ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهرون وابنا هرون شبر وشبير وان الله امرني ان ابني
مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين سدوا هذه الابواب الا باب علي فخرج حمزة يبكي وقال يا رسول الله
اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال ما انا اخرجتك واسكنته ولكن الله اسكنه فقال بعض الصحابة وقيل هو ابو بكر

مع ذكره انظر فيما قال الاولياء وروى زيد بن ارقم عن سعد بن ابي وقاص قال سد رسول الله الابواب الا باب علي وما هذا الشأن الا
الحجة عند صحيحة المذهبة جهر النبي ومجاورة مسجد طهر بطهارة الرسول مطيب بان في علي عنه مذموم مساواة ان جنابات اجنب وما
ما ذكرنا من الافعال والاقوال الظاهرة الحجات بها اجاب المتظاهرة ولا نخالف فيها واحد ولا عدة كثيرة تطول الكتاب
بذكرها وانما شهدت هذه الافعال والاقوال باستحقاقه امر الامامة ودلت على انه احق بمقام الرسول واولى بالامامة و
الخلافة من جهة انها انما دلت على الفضل الاكيد والاختصاص الشديد وعلو الدرجة وكمال الرتبة علم ضرورة انها اقوى
الاسباب والوصلات للاشرف الولايات لان الظاهر في العقلاء من كان اكبر فضلا واجل شأنا واعلى في الدين مكانا اولى
بالتقديم واحق بالتعظيم والامامة وخلافة الرسول اعلى منازل الدين بعد النبوة فمن كان اجل قدرا في الدين وافضل الشرف
على اليقين واثبت قدما واوفى خطا فيه فهو اولى بها ومن دل على ذلك من حاله دل على امامته ولان العادة قد جرت فيمن يرشح
لجليل الولايات ويؤهل لعظيم الدرجات ان يصنع به بعض ما تقدم ذكره يبين ذلك ان بعض الملوك لو تابع بين افعال و
اقوال في بعض اصحابه طول عمره ولا تدل على فضل شديد وقرب منزلة المودة والمحبة والاختصاص لكان عند ارباب
العادات بهذه الافعال مرشحا لافضل المنازل واعلى المراتب بعده ودالا على استحقاقه لذلك وقد قال قوم من
اصحابنا ان دلالة الفعل ربما كانت اكبر من دلالة القول لانها ابعد من الشبهة واوضح في الحجة من حيث انها تختص بالفعل ولا
يدخل المجاز ولا يحتمل التأويل واما القول فيحتمل ضروبا من التاويل ويدخله المجاز الطارئ وانا لاستغرب من الاربعة
المذاهب انكارهم تارة على ذلك الحكم واخرى على انهم يجعلون التي تضمنتها اخبارهم الصحاح المتقدم ذكر بعضها وقدمهم تارة اخرى
على تقيحه ذكر بيتهم من قبل النبوة صلوات الله عليه واله لولا اقوال الاربعة وانه في تركهم بعينه وجملة بالكلية وقد روى مسلم في صحيحه
في الجزء الثالث من الاجزاء الستة في الثلث الاخير منه في كتاب الفرائض باسناده الى ابن شهاب عن ابيه انه سمع رسول الله
قال ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا ووصيته عنده مكتوبة وروى نحو ذلك من عدة طرق فكيف يقبل
العقل ان النبي يقول هذا القول وقد تضمن كتاب الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون وقال الله تعالى عمن هو دون محمد ص من الانبياء وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه فكيف
يأمر بشيء لم يأته ولو في الشيء اليسير كما هو في الامر الكبير والجم الغفير كلا بل وعقيدتنا ان الله عز وجل ما يحدث في
امته من الاختلاف لعظيم مساءة اخبارهم بعيض ذلك في هذا الكتاب انشاء الله تعالى ما هكذا تقتضي صفات
الباطنية المرضية وعموم الرحمة الالهية وثبوت الشفقة المحمدية وكيف يصدق عاقل او جاهل ان محمدا ص يترك الامة بسرها
كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها عالمها وجاهلها في ظلمة الحيرة والاختلاف والاهمال والضلال لقد اعاذه الله من هذا
الحال ولقد نسبوه الى هذه صفات الشريعة فاعرفوا ودعوا وبحثوا حقوق ذاته المطهرة المعظمة ومن الحوادث التي احدث
بطريق ذلك القول وبطريق تلزم الاربعة المذاهب في الامامة بالاختيار من بعض الحوادث الناس لما ادار مع بني
هاشم عن حقوقهم ومقامهم بينهم ص واطراح وصايا النبي ص لهم بعصبية لا تحرى حتى بني امية واختاروا منهم خلفاء و
بايعوهم وتسلطوا في ذلك عن من جعل الخلافة بالاختيار فكان ذلك انهم سبب وصول الخلافة الى معوية الذي قال خليفة
المسلمين وجد رسول رب العالمين وقتل وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وصلحا مثل وكان ذلك انهم سبب
وصول الخلافة الى يزيد بن معوية الذي قتل في ايام خلافته الحسين بن علي بن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله ص وابن رسول الله ص
واخذ سيد شباب اهل الجنة وقد تقدم في رواياتهم من كتبهم الصحاح بعض ما اثبتوه من وصايا النبي ص وفيها حقوقهم
وتعظيم الله لهم ودلالته عليهم فلا حاجة الى التكرار وبلغ يزيد بن معوية الى ان قتل الحسين ع وعبد علي بن عمر بن سعد بن ابي وقاص



الغزات وقتل خواصه وجماعة من اهل بيته ثم قتل ذكور عيالهم ونهب رحالهم وسلب عيالهم وحمل نساءه على نياق اهل الاسلام وجاء الى
حرم رسول الله ص من العراق الى الشام على الاقتاب مكشوفات الوجوه بين الاعداء وبين اهل الارتياب وابتع يزيد بعد ذلك
نهب مدينة الرسول ص وقد رووا في صحاحهم في مسند ابي هريرة وغيره ان النبي لعن من يحدث في المدينة حدثا وجعلها حرما كان
ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة بالذي تعدى اليهم وبسط اهل المدينة وبايعهم على انهم عبيد قن ليزيد بن معوية وابا حها
ثلثة ايام حتى ذكر جماعة من اصحاب التواريخ انه ولد منهم في تلك المدة اربعة الاف مولود لا يعرف لهم اب وكان في
المدينة وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وحرم حلق عظيم من المسلمين وما قنع يزيد بذلك في وصية لمسلم بن عقبة
بانه ان ذا الحصين بن نمير السكوني لقتال عبد الله بن الزبير بمكة فرمى الكعبة بمجانيق الحجر والحجارة وهتك حرمة حرم الله
تعالى وحرم رسوله وتجاهر بالفساد في العباد والبلاد وكان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة الى سفهاء بني
امية والى هرب بني هاشم منهم خوفا على انفسهم والى قتل الصالحين والاخيار والى احياء سنن الجبابرة والاشرار
حتى وصل الامر الى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق الذي تفأل يوما من المصحف فخرج واستفتحوا وخاب كل
جبار عنيد فرمى المصحف من يده وامر ان يجعل هدفا ورماه بالنشاب وانشد نظم تهددني بجبار عنيد فها انا ذا
جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد ولو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله تعالى
ورسوله لهم وما نص النبي ص عليه من تعيين الخلافة في عترته ما وقع هذا الخلل والاختلاف في الدين وشريعته اقول ليس
شأننا في هذا الكتاب ذكر الدلائل العقلية والبراهين الجلية والخوض فيها من اراد ذلك فليرجع الى الكتب
الكلامية وكتاب الشافي وتقريب المعارف وغيرها مما هو موضوع لذلك ونحن بحمد الله تعالى قد اوردنا من الاخبار
في هذا الباب بل في عشر من اعشارها كفاية لمن اراد الله هدايته والله يهدي من يشاء الى طريق الصواب واليه المرجع والمآب

والحمد لله تعالى تم الجزء الثالث من كتاب الجزء العاشر الموسوم
من كتاب عوالم العلوم من مصنفات اقل خلق الله
عبد الله بن نور الله عفي عنه وعن والديه
ويتلوه الجزء الرابع في فضائل
ومناقب صلوات الله
عليه واله
م م

